

لسان العرب - للعلامة ابن المنظور

@أَبَا: قال الشيخ أبو محمد بن بَرِّي رَجِمَهُ اللهُ: الأَبَاءَةُ لِأَجْمَةِ القَصَبِ، والجمعُ أَبَاءٌ. قال وربما ذُكِرَ هذا الحرف في المعتلِّ من الصَّحاحِ وَإِنِ الهمزة أصلها ياءٌ. قال: وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو: الرِّداءُ لأنه من الرِّذِيَّةِ، والكِساءُ لأنه من الكُسوةِ، والله أعلم.

@أَنَا: حكى أبو علي، في التذكرة، عن ابن حبيب: أَنَاهُ أُمَّ قَيْسِ بنِ ضِرَارِ قاتل المقدام، وهي من بكر وائل. قال: وهو من باب أجا (1) (1) قوله قال «وهو من باب الخ» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأنشد ياقوت في أجا لجريز. قال جريز:

أَتَبَيْتُ لَيْلَكَ، يَا ابْنَ أَنَاةٍ، نَائِمًا، * وَبَنُو أَمَامَةٍ، عَنكَ، عَيْرٌ نِيَامٌ
وَتَرَى القِتَالَ، مع الكرام، مُحَرَّمًا، * وَتَرَى الزَّناءَ، عَلَيْكَ، غَيْرَ حَرَامٍ
@أَنَا: جاء فلان في أثنيَّة من قومه أي جماعة. قال: وَأَنَاهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ،
عن أبي عبيد الأصمعي. أَثْنَيْتُهُ بِسَهْمٍ أَي رَمَيْتَهُ، وهو حرف غريب. قال وجاء
أيضاً أَصِيحُ فُلَانٌ مُؤَثِّبًا أَي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ، عن الشيباني.
@أَجَا: أَجَا عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ لَطِيئٌ يَذْكَرُ وَيَوْتُث. وهناك ثلاثة أَجْبُلٍ:
أَجَا وَسَلْمَى وَالْعَوْجَاءُ.

وذلك أن أَجَا اسْمُ رَجُلٍ تَعَشَّقَ سَلْمَى وَجَمَعَتْهُمَا الْعَوْجَاءُ، فَهَرَبَ أَجَا بِسَلْمَى
وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلْمَى، فَادْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ، وَصَلَبَ أَجَا عَلَى
أَحَدِ الْأَجْبُلِ، فَسَمِّيَ أَجَا، وَصَلَبَ سَلْمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخِرِ، فَسَمِّيَ بِهَا، وَصَلَبَ
الْعَوْجَاءُ عَلَى الثَّالِثِ، فَسَمِّيَ بِاسْمِهَا. قال:

إِذَا أَجَا تَلَفَعْتُ بِشِعَافِهَا * عَلَيَّ، وَأَمْسَتْ، بِالْعَمَاءِ، مُكَلَّلَه
وَأَصْبَحْتَ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا، * كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدَّلَه
<ص:24>

وقول أبي النجم:

قَدْ حَيْرْتُهُ جِنُّ سَلْمَى وَأَجَا

أَهَادَ وَأَجَا فَخَفَّ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا، وَعَامَلَ اللَّفْظَ كَمَا أَجَا الخليل
رَأْسًا مَعَ نَاسٍ، عَلَى غَيْرِ التَّخْفِيفِ الْبِدَلِيِّ، وَلِئِنَّ عَلَى مَعَامَلَةِ اللَّفْظِ، وَاللَّفْظُ
كثِيرًا مَا يَرَاغَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ. أَلَا تَرَى أَنَّ مَوْضِعَ مَا لا يَنْصَرَفُ عَلَى ذَلِكَ،
وهو عند الأَخْفَشِ عَلَى الْبَدَلِ. فأما قوله:

مِثْلَ خَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فإنه أبدل الهمزة قلبها حرف علة للضرورة، والخنازيد رؤوس الجبال: أي إبل
مثل قطع هذا الجبل. الجوهرى: أَجَا وَسَلْمَى جَبَلَانِ لَطِيئٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا
الْأَجْيِيُّونَ مِثْلَ الْأَجْعِيِّونَ.
ابن الأعرابي: أَجَا إِذَا قَرَّ.

@أَشَأ: الأشاء: صغار النخل، واحدها أشاءة.

@أَلَا: الألاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحمله دباغ، يُمدُّ ويُقَصَّر، وهو حسن
المنظر مرُّ الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده ألاءة بوزن

الآعة، وتأليفه من لام بين همزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الآس لا تغيّر في القيط، ولها ثمرة يُشبه سُنبُل الذرة، ومنبؤها الرمل والأودية. قال: والسَّلامان نجو الآلاء غير أنها أصغر منها، يتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ قال ابن عَتَمَة:

فَجَرَ عَلَى الآلاءِ لَمْ يُوسِدْ، * كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
وَأَرْضٌ مَالِئَةٌ: كَثِيرَةٌ الآلاءِ. وَأَدِيمٌ مَالِئَةٌ: مَدْبُوعٌ بِالآلاءِ.
وروى ثعلب: إهابٌ مالى: مذبوع بالآلاء.

@أوا: آء على وزن عاع: شجر، واحده آءة. وفي حديث جرير: بين نخلة وصالة وسدرة وآءة.

الآءة بوزن العاعة، وتجمع على آء بوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسمٌ وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا. هذا قول كراع، وهو من مراتع النعام، والتثوم نبت آخر. وتصغيرها: آوآة، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين. ولو قلت من الآء، كما تقول من التوم منامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مائة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من القرط، فقلت مقروط، فان كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت: هو مَوُوءٌ مثل مَعُوع. ويقال من ذلك أُوْتُهُ بالآء أ (1)

(1) صواب هذه اللفظة: «أوا» وهي مصدر «آء» على جعله من الاجوف الواوي مثل: قلت قولاً، وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب باليفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بالفاء واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود. «إبراهيم اليازجي» .

قال ابن بَرِّي: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة آوآة. وأرض مائة: ثبت الآء، وليس بثبت.

قال زهير بن أبي سلمى:
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا قَوْقُ صَعْلٍ، * مِنَ الظُّلْمَانِ، جُوجُوءُ هَوَاءٍ
أَصْدُ، مُصَلِّمِ الأَدْيِينِ، أَجْتَبِي * لَهُ، بِالسَّيِّ، تَوْمٌ وَأَاءٌ
أبو عمرو: من الشجر الدقلى والآء، بوزن العاع، والآء
والحبن كله الدقلى. قال الليث: الآء شجر له ثمر يأكله النعام؛ قال: وتسمى الشجرة سرحة وتمرها الآء.
وآء، ممدود: من زجر الإبل. وآء

<ص:25>

حكاية أصوات؛ قال الشاعر:
إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا، فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا، * وَلَيْسَ، مِنْ هَمِّهِ، إِبْلٌ وَلَا شَاءٌ
فِي جَحْفَلٍ لِحِبٍ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ، * بِاللَّيْلِ تُسْمَعُ، فِي حَافَاتِهِ، آءٌ
قال ابن بَرِّي: الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح.
وقيل أبو زيد: هو عنب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه ربا؛ وعذر من سمّاه بالشجر أنهم قد يُسمون الشجر باسم

ثمره، فيقولُ أَحَدُهُمْ: في بستانِي السفرجل والتفاح، وهو يريد الأشجار، فيعبر بالثمرة عن الشجر؛ ومنه قوله تعالى: << فَأَبْنَيْنَا فِيهَا حَبًا وَعِنبًا وَقَصَبًا وَرَيْثُونًا >> .

ولو بنيت منها فعلاً لقلت: أوث الأديم إذا دبغته به، والأصلُ أوث الأديم بهمزتين، فأبدلت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها. أبو عمرو: الاء بوزن العاع: الدفلى. قال: والاء أيضاً صياحُ الأمير بالغلام مثلُ العاع.

@أبب: الأَبُّ: الكَلْبُ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ (1)

(1) قوله بعضهم: هو ابن دريد كما في المحكم. (عنه بأنه المرعى. وقال الزجاج: الأَبُّ جَمِيعُ الكَلْبِ الذي تَعَلَّقَهُ الماشية. وفي التنزيل العزيز: وفاكهةً وأبًا. قال أبو حنيفة: سَمَّى اللهُ تعالى المرعى كَلَهُ أَبًا. قال الفراء: الأَبُّ ما يأكله الأنعام. وقال مجاهد: الفاكهة ما أكله الناس، والأَبُّ ما أكلت الأنعام، فالأَبُّ من المرعى للدوابِّ كالفاكهة للإنسان. وقال الشاعر: جَدُّمْنَا قَيْسٌ، وَجَدُّ دَارِنَا، * وَلَنَا الأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

<ص: 205>

قال ثعلب: الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ التَّيْبَاتِ. وقال عطاء: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأَرْضِ فهو الأَبُّ. وفي حديث أنس: أَنَّ عُمَرَ بنَ الحَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قرأ قوله، عز وجل، وفاكهةً وأبًا، وقال: فما الأَبُّ، ثم قال: ما كلفنا وما أمرنا بهذا.

والأَبُّ: اليمرعى المتهيب للرعى والقطع. ومنه حديث قيس بن ساعدة: فجعل يريغ أبًا وأصيد صبا.

وأب للسير يئب ويؤب أبًا وأبيبا وأبابة: تهيأ للذهاب وتجهز. قال الأعشى: صرمت، ولم أضرمكم، وكصارم: * أخ قد طوى كسحا، وأب ليدهبا أي صرمتكم في تهيئي لمفارقتكم، ومن تهيأ للمفارقة، فهو كمن صرم. وكذلك أتت.

قال أبو عبيد: إبتت أوبُّ أبًا إذا عرمت على المسير وتهيأت. وهو في أبابه وإبابته وأبابته أي في جهازه.

التهديب: والوبُّ: التهيؤ للحملة في الحرب، يقال: هبَّ ووبَّ إذا تهيأ للحملة. قال أبو منصور: والأصل فيه أب فقلبت الهمزة واواً. ابن الأعرابي: أب إذا حرك، وأب إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها.

والأَبُّ: النزاع إلى الوطن. وأب إلى وطنه يؤبُّ أباً وأبابةً وإبابةً: ترع، والمعروف عند ابن دريد الكسر، وأنشد لهشام أخي ذي الرمة:

وأب ذو المحصر البادي إبابته، * وقوصيت نية أطناب تحميم

وأب يده إلى سيفه ردها إليه ليستله. وأبت أبابة الشيء وإبابته: استقامت طريقته. وقالوا للطباء: إن أصابت الماء، فلا عباب، وإن لم تُصب الماء، فلا آباب. أي لم تأت له ولا تتهيأ لطلبه، وهو مذكور في موضعه. والأباب: الماء

والسراب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قَوْمٌ ساجاً مُسْتَحَفَّ الجمل، * تَشُقُّ أَعْرَافَ الأَبابِ الحفل

أخبر أنها سُفُنُ البئر. وأباب الماء: عبابه. قال:

أَبَابٌ بَحْرٌ صَاحِكٌ هَزُوقٌ
قال ابن جنى: ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عُباب، وإن كنا قد سمعنا، وإنما هو فُعَالٌ مِنْ أَبٍّ إِذَا تَهَيَّأَ.
وَأَسْتَبَيْبٌ أَبًا: اتَّخَذَهُ، نادر، عن ابن الأعرابي، وإنما قياسه اسْتَبَابٌ.

@أَتَبٌ: الإِتْبُ: البَقِيرَةُ، وهو بُرْدٌ أَوْ ثَوْبٌ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ فِي وَسْطِهِ، ثم تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلَا كُمَّيْنٍ. قال أحمد بن يحيى: هو الإِتْبُ وَالْعَلْقَةُ وَالصَّدَارُ وَالشُّوْدَرُ، والجمع الأَثُوبُ.

وفي حديث النخعي: أَنَّ جَارِيَةَ رَتَتْ، فَجَلَدَهَا حَمْسِينَ وَعَلِيهَا إِتْبٌ لَهَا وَإِزَارٌ. الإِتْبُ، بالكسر: بُرْدَةٌ مُشَقَّةٌ، فُتْلِسُ مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنٍ وَلَا جَيْبٍ. وَالإِتْبُ: دِرْعُ الْمَرْأَةِ. ويقال أَيْتَبُهَا تَأْتِيبًا، فَأَتَبَتْ هِيَ، أَي الْبَسَتْهَا الإِتْبَ، فَلَيْسَتْهُ. وقيل: الإِتْبُ مِنَ الثِيَابِ: مَا قَصُرَ فَتَصَفَ السَّاقِ. وقيل: الإِتْبُ غَيْرُ الإِزَارِ لَا رِبَاطَ لَهُ، كَالثَّكَّةِ، وليس على خِيَاطَةِ السَّرَاوِيلِ، وَلَكِنَّهُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْجَانِبِينَ. وقيل: هو

<ص:206>

النُّفْبَةُ، وهو السَّرَاوِيلُ بِلا رَجْلَيْنِ. وقال بعضهم: هو قَمِيصٌ بغيرِ كُمَّيْنٍ، والجمع أَثَابٌ وَإِتَابٌ. وَالْمُنْتَبَةُ كَالإِتْبِ. وقيل فيه كلُّ مَا قِيلَ فِي الإِتْبِ. وَأَتَبَ الثَّوْبُ: صَيَّرَ إِتْبًا. قال كثير عزة:
هَضِيمُ الْحَشِيِّ رُودُ الْيَمَطِ، بَحْتَرِيَّةٌ * جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَتْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ
وقد تَأْتَبَ بِهِ وَلَيْتَبَ. وَأَتَبَهَا بِهِ وَإِيَّاهُ تَأْتِيبًا، كلاهما: الْبَسَهَا الإِتْبَ، فَلَيْسَتْهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيبًا إِذَا دَرَّعْتُهَا دِرْعًا، وَأَتَبْتُ الْجَارِيَةَ، فَهِيَ مُؤْتَبَةٌ، إِذَا لَبَسَتْ الإِتْبَ. وقال أبو حنيفة: التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ حِمَالِ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَنَكِبَيْهِ مِنْهَا، فَيَصِيرَ الْقَوْسَ عَلَى مَنَكِبَيْهِ. ويقال: تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ. وَإِتْبُ الشَّعِيرَةِ: قَشْرُهَا. وَالْمُنْتَبُ: الْمَشْمَلُ.

@أَثَبٌ: المَآثِبُ: موضع. قال كثير عزة:

وَهَبْتُ رِيحُ الصَّيْفِ يَزْمِينِ بِالسَّفَا، * تَلِيَّةٌ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالْمَآثِبِ

@أَدَبٌ: الأَدَبُ: الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ. وَأَصْلُ الأَدَبِ الدُّعَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ: مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ.

ابن بُرْجٍ: لَقَدْ أَدَبْتُ أَدِيبًا أَدَبًا حَسَنًا، وَأَنْتَ أَدِيبٌ. وقال أبو زيد: أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدِبُ أَدِيبًا، فَهُوَ أَدِيبٌ، وَأَرَبَ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرِيًا، فِي العَقْلِ، فَهُوَ أَرِيبٌ. غيره: الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفْسِ وَالذَّرْسِ. والأَدِيبُ: الطَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ. وَأَدَبٌ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ أَدِيبٌ، مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءَ. وَأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ: عَلَّمَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجَ فِي اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفلان قد اسْتَادَبَ: بمعنى تَأَدَّبَ. ويقال للبعير إذا رِيضَ وَدُلِّلَ: أَدِيبُ مُؤَدَّبٌ.
وقال مُزاحِمُ العُقَيْلي:

وَهِيَ بَصْرٌ فَنَ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ * وَتَجْرَانِ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُدَلِّلِ
والأَدَبَةُ والمَادَّبَةُ: كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ. قال صَخْرُ العَيِّ
يصف عُقَابًا:

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ، فِي قَعْرِ عُنْتِهَا، * تَوَى القَسْبِ، مُلَقَى عِنْدَ بَعْضِ المَادِبِ
القَسْبُ: تَمْرٌ يَأْسُ صُلْبُ التَّوَى. سَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِتَوَى
القَسْبِ، كَمَا يُشَبَّهُهُ امْرُؤُ القَيْسِ بالعُقَابِ فِي قَوْلِهِ:
كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ، يَوَطِّبًا وَيَأْسًا، * لَدَى وَكْرِهَا، العُقَابُ والحَشْفُ البَالِي
والمَشْهُورُ فِي المَادَّبَةِ ضَمُّ الدالِ، وَأَجازَ بَعْضُهُم الفَتْحَ، وَقَالَ: هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ
مِنَ الأَدَبِ. قال سيبويه: قالوا المَادَّبَةُ كَمَا قالوا
المَدْعَاةُ، وَقِيلَ: المَادَّبَةُ مِنَ الأَدَبِ. وفي الحديث عن ابن سَعُودٍ: إِنَّ هَذَا
القُرْآنَ مَادَّبَةٌ إِلَهُ فِي الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادَّبَتِهِ، يَعْنِي
مَدْعَاتِهِ. قال أبو عبيد: يقال مَادَّبُهُ

<ص: 207>

وَمَادَّبَتُهُ، فَمَنْ قال مَادَّبَتُهُ أَرادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ؛ يُقالُ
مِنْهُ: أَدَّبْتُ عَلَى القَوْمِ أَدْبُ أَدْبًا، وَرَجُلٌ أَدِبٌ. قال أبو عبيد: وتَأويلُ الحديثِ أَنَّهُ
سَبَّهَ القُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللهُ لِلنَّاسِ لِهِمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنافِعٌ ثَمَّ دَعاهُمْ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ
قال مَادَّبَتُهُ: جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الأَدَبِ.

وَكانَ الأَحْمَرُ يَجْعَلُهُما لَغَتَيْنِ مَادَّبَةٌ وَمَادَّبَةٌ بِمعْنى واحِدٍ. قال أبو
عبيد: ولم أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ؛ قال: وَالتَّفْسِيرُ الأَوَّلُ أَعجَبُ
إِلَيَّ. وَقَالَ أبو زَيْدٍ: أَدَّبْتُ أَوْدِبُ إِيدابًا، وَأَدَّبْتُ أَدْبُ أَدْبًا، وَالْمَادَّبَةُ: الطَّعامُ، فُرِقَ
بَيْنِها وَبَيْنَ المَادَّبَةِ الأَدَبِ.

والأَدْبُ: مصدر قولك أَدَبَ القَوْمَ يَأْدِبُهُمْ، بالكسر، أَدْبًا، إِذا
دَعاهُمْ إِلى طَعامِهِ.

والأَدِبُ: الداعِي إِلى الطَّعامِ. قال طَرَفَةُ:

تَحَنُّنٌ فِي المَشْتَاةِ تَدْعُو الجَفَلَى، * لا تَرى الأَدِبَ فِينا يَنْتَقِرُ
وقال عدي:

رَجُلٌ يَوْبَلُهُ، يَجاوبُهُ دُفٌّ * لِحُومِ مَادُّوبَةٍ، وَزَمِيرُ

والمَادُّوبَةُ: التي قد صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ. وفي حديثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ
اللهُ وَجْهَهُ: أَمَّا إِخوانُنا بنو أُمَيَّةَ فَمَقادَةُ أَدَبَتُهُ. الأَدَبَةُ جَمعُ أَدِبٍ، مِثْلُ كَتَبَةٍ وَكَاتِبٍ،
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلى المَادَّبَةِ، وَهِيَ الطَّعامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ
النَّاسَ. وفي حديثِ كَعْبِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ لِلَّهِ مَادَّبَةً مِنَ لُحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ
عِكاةٍ. أَرادَ: أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِها فَتَتَأَبَّهُمُ السَّباعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ
مِنْ لُحُومِهِمْ.

وَأَدَبَ القَوْمَ إِلى طَعامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدابًا، وَأَدَبَ: عَمِلَ مَادَّبَةً. أَبُو عمرو يَقولُ:
جاشَ أَدْبُ البَحْرِ، وَهُوَ كَثْرَةُ ماِئِهِ.

وَأَنشَدَ:

عَنْ تَبِجِ البَحْرِ يَجيشُ أَدْبُهُ،

والأدب: العَجَبُ. قال مَنْظُور بن حَبَّة الأَسَدِيِّ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ:
بَشِمَجَى المَشَى، عَجُولِ الوَتْبِ،

عَلَابَةٌ لِلتَّاجِيَاتِ العُلْبِ،

حَتَّى أَتَى أَرْبِيهَا بِالْأَدْبِ

الأَرْبِيُّ: السَّرْعَةُ والنَّشَاطُ، والسَّمَجَى: الناقَةُ السَّرِيعَةُ. ورأيت في حاشية في
بعض نسخ الصحاح المعروف: الإِدْبُ، بكسر الهمزة؛ ووجد كذلك بخط أبي
زكريا في نسخته قال: وكذلك أورده ابن فارس في المجمل.

الأصمعي: جاء فلان بأمر أدب، مجزوم الدال، أي بأمر عَجِيبٍ، وأنشد:

سمعتُ، مِن صِلَاصِلِ الأشْكَالِ، * أدباً على لَبَّاتِهَا الحَوَالِي

@أدب: ابن الأثير في حديث أبي بكر، رضي عنه: لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ
الأدْرَبِيِّ، يَأْلَمُ أَحَدَكُمْ النَّوْمَ على حَسَلِكِ

السَّعْدَانِ الأَدْرَبِيِّ: منسوب إلى أدْرَبِجَانَ، على غير قياس، هكذا تقول العرب،
والقياس أن يقال: أدْرَبِيُّ بغير باء، كما يقال في النَّسَبِ إلى رامَهْرَمَرَّ راميُّ؛
قال: وهو مُطْرِدٌ في النَّسَبِ إلى الاسماءِ المركبة.

<ص:208>

@أرب: الإِرْبَةُ والإِرْبُ: الحاجةُ. وفيه لغات: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرِبَةٌ ومَأْرَبَةٌ.

وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: كان رسولُ الله، صلى الله عليه
وسلم، أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ أي لِحَاجَتِهِ، تعني أنه، صلى الله عليه وسلم، كان أَعْلَبَكُمْ
لِهُوَاهُ وحَاجَتِهِ أي كان يَمْلِكُ نَفْسَهُ وهَوَاهُ. وقال السلمى: الإِرْبُ القَرْحُ ههنا.

قال: وهو غير معروف. قال ابن الأثير: أكثر المحدثين يَرَوُونَهُ بفتح الهمزة
والراءِ يعنون الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراءِ، وله تأويلان:
أحدهما أنه الحاجةُ، والثاني أرادت به العَصْوُ، وَعَنَتْ به من الأَعْضَاءِ الذِّكْرُ
خاصة. وقوله في حديث المُحَنَّثِ: كانوا يَعْذُوْنَهُ من عَيْرِ أولي الإِرْمَةِ أي التَّكَاحِ.
والإِرْبَةُ والأَرَبُ والمَأْرَبُ كله كالإِرْبِ. وتقول العرب في المثل: مَأْرِبَةٌ لا حفاوَةٌ،
أي إنما يك حاجَةٌ لا تَحْفَافاً بي. وهي الأَرَابُ والإِرْبُ. والمَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ مثله،
وجمعهما مَأْرَبٌ. قال الله تعالى: وليَ فيها مَأْرَبٌ أخرى.

وقال تعالى: عَيْرِ أولي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ.

وأَرَبٌ إليه يَأْرَبُ أَرَباً: احتَاجَ. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، أنه تَقَمَّ
على رجل قَوْلاً قاله، فقال له: أَرَبْتِ عن ذي

يَدَيْكَ، معناه ذهب ما في يديك حتى تَحْتَاجَ. وقال في التهذيب: أَرَبْتِ من ذي
يَدَيْكَ، وعن ذي يَدَيْكَ. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: أَرَبْتِ في ذي
يَدَيْكَ، معناه ذهب ما في يديك حتى تَحْتَاجَ. وقال أبو عبيد في قوله أَرَبْتِ عن
ذِي يَدَيْكَ: أي سَقَطْتُ أَرَابُكَ من اليَدَيْنِ خاصة.

وقيل: سَقَطْتُ من يَدَيْكَ. قال ابن الأثير: وقد جاء في رواية أخرى لهذا
الحديث: حَرَزْتُ عن يَدَيْكَ، وهي عبارة عن الحَجَلِ مَشْهُورَةٌ، كأنه أراد أصابَكَ
حَجَلٌ أو دَمٌ. ومعنى حَرَزْتُ سَقَطْتُ.

وقد أَرَبَ الرجلُ، إذا احتَاجَ إلى الشَّيْءِ وطلَّبه، يَأْرَبُ أَرَباً.

قال ابن مقبل:
وإنَّ فينا صَبُوحاً، إنَّ أَرَبْتِ به، * جَمَعاً بهيَّاءً، وآلِفاً ثَمَانِينَا

جمع ألف أي ثَمَانِينَ أَلْفًا. أَرَبْتُ بِهِ أَيِ احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ
وَأَرَدْتَهُ.

وَأَرَبَ الدَّهْرُ: اِسْتَدَّ. قَالَ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا.
أَرَبَ الدَّهْرُ، فَأَعَدَّدْتُ لَهُ * مُشْرِفَ الْحَارِكِ، مَحْبُوكَ الْكَتْدُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْحَارِكُ قَرْعُ الْكَاهِلِ، وَالْكَاهِلُ مَا بَيَّنَّ الْكَيْفَيْنِ، وَالْكَتْدُ مَا بَيْنَ
الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ، وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْحَلْقِ مِنْ حَبَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَحْكَمْتِ
نَسَجَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: أَيِ أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ؛ وَقَوْلُهُمْ
أَرَبَ الدَّهْرُ: كَانَ لَهُ أَرَبًا يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا قَيْلِحٌ لَذَلِكَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَلَمْ تَرَ عَضْمَ رُؤُوسِ الشَّطَى، * إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَبُ
إِلَيْهِ، وَمَا ذَاكَ عَنِ الْإِرْبَةِ * يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
وَصَّعَ الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ إِلَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى. غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ مِنْ
الرَّجَالِ؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ الْمَعْنُوهُ.

<ص: 209>

وَالْإِرْبُ وَالْإِرْبَةُ وَالْأِرْبَةُ وَالْأَرَبُ: الدَّهَاءُ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَالْأَرَبُ الدَّهَاءُ» هُوَ فِي الْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
عَازِبًا لِلْسَّانِ هُوَ كَالضَّرْبِ. (وَالْبَصْرُ بِالْأُمُورِ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْلِ. أَرَبَ أَرَابَةً، فَهُوَ
أَرَبٌ مِنْ قَوْمِ أَرَبَاءَ. يُقَالُ: هُوَ دُوْ إِرْبٍ، وَمَا كَانَ الرَّجُلُ أَرَبِيًّا، وَلَقَدْ أَرَبَ أَرَابَةً.
وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ: دَرَبَ بِهِ وَصَارَ فِيهِ مَا هِرًا بَصِيرًا، فَهُوَ أَرَبٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ
الْأَرَبِيُّ أَيِ دُوْ دَهْيٍ وَبَصْرٍ. قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ:

أَرَبْتُ يَدْفَعُ الْحَرْبَ لَمَّا رَأَيْتُهَا، * عَلَى الدَّفْعِ، لَا تَرْدَادُ عَيْرَ تَقَارِبِ
أَيِ كَانَتْ لَهُ إِرْبَةٌ أَيِ حَاجَةٌ فِي دَفْعِ الْحَرْبِ.

وَأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرْبًا، مِثَالُ صَعْرٍ يَصْعُرُ صِعْرًا، وَأَرَابَةً أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا صَارَ ذَا
دَهْيٍ. وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهُذَلِيُّ يَرْثِي عُبَيْدَ بْنَ زُهْرَةَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يَمْدَحُ رَجُلًا:
يَلْفُ طَوَائِفَ الْأَعْدَاءِ * ءِ، وَهَوَّ يَلْفَهُمْ أَرَبُ
ابْنُ شَيْمَلٍ: أَرَبَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ بَلَّغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَقَطِنَ لَهُ. وَقَدْ تَأَرَّبَ
فِي أَمْرِهِ.

وَالْأَرَبِيُّ، بضم الهمزة: الدَّاهِيَةُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي، وَأَيَقُنْتُ أَنَّهَا * هِيَ الْأَرَبِيُّ، جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكْرَا
وَالْمُؤَارِبَةُ: الْمُدَاهَاةُ. وَفُلَانٌ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ إِذَا دَاهَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَ الْحَبَاتِ فَقَالَ: مَنْ

حَشِيَّ حُتَيْهِنَّ وَسَرَّهِنَّ وَإِرْبَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنَّا. أَصْلُ الْإِرْبِ، بِكسْرِ الهمزة وسكون
الراء: الدَّهَاءُ وَالْمَكْرُ؛ وَالْمَعْنَى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ حَشِيَّةَ سَرَّهِنَّ، فَلَيْسَ مِنَّا أَيِ
مَنْ سَتَنَّا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيِ مَنْ حَشِيَّ غَائِلَتَهَا وَجَبُنَ عَنْ قَتْلِهَا، لِذَلِكَ قِيلَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا تُؤَذِي قَاتِلَهَا، أَوْ تُصِيبُهُ بِحَيْلٍ، فَقَدْ فَارَقَ بَسْتَنَا وَخَالَفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَارَبْتُ أَبِي هَرِيرَةَ فَلَمْ
تَصُرْ نِيَّ إِرْبَةَ أَرَبِيَّتِهَا قَطُّ، قَبْلَ يَوْمَيْدِي. قَالَ: أَرَبْتُ بِهِ أَيِ احْتَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ
الْإِرْبِ الدَّهَاءِ وَالنَّكْرِ.

والإِرْبُ: العَقْلُ والدِّينُ، عِن ثَعْلَبِ.
والأَرِيْبُ: العَاقِلُ. وَرَجُلٌ أَرِيْبٌ مِنْ قَوْمِ أَرِيَاءِ. وَقَدْ أَرَبَ يَأْرِبُ أَحْسَنَ الإِرْبِ فِي
العَقْلِ. وَفِي الحَدِيثِ: مُوَارَيْتُهُ الأَرِيْبُ جَهْلٌ
وَعَنَاءٌ، أَيْ إِنَّ الأَرِيْبَ، وَهُوَ العَاقِلُ، لَا يُخْتَلُ عَنِ عَقْلِهِ.
وَأَرَبَ أَرَبًا فِي الحَاجَةِ، وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِرْبًا: أَيْسَنَ. وَأَرَبَ
بِالشَّيْءِ: صَنَعَ بِهِ وَشَخَّ. وَالتَّأْرِيْبُ: الشَّخُّ وَالجِرْصُ.
وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ كَلَّفْتُ بِهِ، وَأَنشَدَ لابن الرِّقَاعِ:
وَمَا لِأَمْرِي أَرَبٌ بِالحَيَا * ة، عَنهَا مَحِيصٌ وَلَا مَصْرِفٌ
أَي كَلِيفٌ. وَقَالَ فِي قولِ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ أَرَبْتُ، عَلَى الهُمُومِ، بِجَسْرَةٍ، * عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ، عَيْرٌ لَجُونٌ
أَي عَلَّقْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَاسْتَعْنَيْتُ بِهَا عَلَى الهُمُومِ. وَالإِرْبُ: العَصِيُّ المَوْفِرُ الكَامِلُ
الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِكُلِّ عَصُوٍ إِرْبٌ. يُقَالُ: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيْ
عَصُوًا عَصُوًا. وَعَصُوٌ مُوَرَّبٌ أَيْ مُوَفَّرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَيْبَى بِكَتِيفِ مُوَرَّبَةٍ،

<ص: 210>

فَأَكَلَهَا، وَصَلَى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
المُؤَرَّبَةُ: هِيَ المَوْفِرَةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ. وَقَدْ أَرَبْتُهُ
تَأْرِبًا إِذَا وَقَفْتَهُ، مَاخُودٌ مِنَ الإِرْبِ، وَهُوَ العَصِيُّ، وَالجَمْعُ
أَرَابٌ، يُقَالُ: السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ؛ وَأَرَابٌ أَيْضًا. وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ (1)
(1) قَوْلُهُ «وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ» لَمْ تَقَفْ لَهُ عَلَى ضَبْطٍ وَلَعَلَّهُ وَأَرَبَ بِالفَتْحِ مَعَ
التَّضْعِيفِ. عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ
أَي أَعْضَاءٍ، وَإِحْدَاهَا إِرْبٌ، بِالكَسْرِ وَالسُّكُونِ. قَالَ: وَالمَرَادُ بِالسَّبْعَةِ الجَنَبَةُ
وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالقَدَمَانِ.

وَالْأَرَابُ: قِطْعُ اللَّحْمِ.
وَأَرَبَ الرَّجُلُ: قَطَعَ إِرْبَهُ. وَأَرَبَ عَصُوهُ أَيْ سَقَطَ. وَأَرَبَ
الرَّجُلُ: تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبٍ: خَرَجَ يَرْجُلُ
أَرَابٍ، قِيلَ هِيَ القَرْحَةُ، وَكَانَتْهَا مِنْ آفَاتِ الأَرَابِ أَيْ الأَعْضَاءِ، وَقَدْ عَلَبَ فِي اليَدِ.
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: مَا لَهُ أَرَبْتُ يَدَهُ،
فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ، وَقِيلَ افْتَقَرَ فَاحْتَجَّ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.
وَيُقَالُ: أَرَبْتُ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطْتُ أَرَابَكَ مِنَ اليَدَيْنِ خَاصَّةً.

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي
الجَنَّةَ. فَقَالَ: أَرَبُ مَا لَهُ؟ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَحُبْرَةٍ وَعِلْمٍ. أَرَبَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ،
فَهُوَ أَرِيْبٌ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ.

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، لِيَتَسَّأَلَهُ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَا لَهُ؟
قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِحْتِجَّ فَسَأَلَ مَا لَهُ. وَقَالَ القَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبَ مَا لَهُ: أَيْ
سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ، قَالَ: وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ
وَفُوعُ الأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَفَرَى خَلَقَى؛ وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: فِي هَذِهِ
اللفظة ثلاث روايات: إحداها أَرَبَ بوزن عِلْمٍ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ
أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَفُوعُ الأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ

اللَّهُ، وإنما تُذَكَّرُ في معنى التعجب. قال: وفي هذا الدعاء من النبي، صلى الله عليه وسلم، قولان: أحدهما تَعَجَّبُهُ من حِرْصِ السائل ومُزاحَمَتِهِ، والثاني أنه لَمَّا رَأَى بهذه الحال مِنَ الحِرْصِ عَلَيْهِ طَنَعَ التَّشْرِيبَ، فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: اللهم إنما أنا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً. وقيل: معناه احتاج فسأل، مِنْ أَرَبِ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا احتاج، ثم قال ما له أي شيء به، وما يُرِيدُ. قال: والرواية الثانية أَرَبٌ مَا لَهُ، بوزن جمل، أي حاجة له وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة. وقيل معناه حاجة جاءت به فحدف، ثم سأل فقال ما له. قال:

والرواية الثالثة أَرَبٌ، بوزن كَتِفٍ، والأَرَبُ: الجاذِقُ الكليلُ أي هو أَرَبٌ، فحدف المبتدأ، ثم سأل فقال ما له أي ما شأنه. وروى المغيرة بن عبد الله عن أبيه: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، بِمِنَى، قَدَنَا منه، فَتَحَّى، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دَعُوهُ فَأَرَبٌ مَا لَهُ. قال:

قَدَيْتُ. ومعناه: فحاجة ما له، فدَعُوهُ
يَسْأَلُ. قال أبو منصور: وما صلة. قال: ويجوز أن يكون أراد قَأَرَبٌ من الأرابِ
جاء به، فدَعُوهُ. وَأَرَبَ العُضْوُ: قَطَعَهُ مُوقِراً. يقال: أعطاه

<ص: 211>

عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًّا لَمْ يُكْسَرَ. وتَأْرِبُ الشْيءُ: تَوْفِيْرُهُ، وقيل: كُلُّ ما وُفِّرَ فَقَدِ
أَرَبَ، وكلُّ مُوقِرٍ مُؤَرَّبٌ.

والأَرَبِيَّةُ: أصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون أفعولة، وهي مذكورة في بابها.
والأَرَبَةُ، بالضم: العُقْدَةُ التي لا تَنَحَلُ حتى تُحَلَّ حَلًّا.
وقال ثعلب: الأَرَبَةُ: العُقْدَةُ، ولم يَحْصَّ بها التي لا تَنَحَلُ. قال
الشاعر:

هَلْ لِيْكَ، يا حَذْلُهُ، في صَعْبِ الرَّبَّةِ، * مُعْتَرِمٌ، هَامُّهُ كَالْحَبَّجِبِ
قال أبو منصور: قولهم الرَّبَّةُ العُقْدَةُ، وأصلُ الأَصْلِ كَانِ الأَرَبَةَ،
فَحَذَفَتِ الهمزة، وقيل رُبَّةً. وأَرَبَهَا: عَقَّدَهَا وَشَدَّهَا. وتَأْرِبِيهَا:
إِحْكَامُهَا. يقال: أَرَبَ عُقْدَتَكَ. أنشد ثعلب لِكِنَازِ بنِ نُفَيْعٍ يقوله
لَجَرِيرٍ:

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ، * فَهَلَّا، عَلَى جَدِّكَ، في ذاك، تَعَصَّبَ
هما، حينَ يَسْعَى المَرءُ مَسْعَاءَ جَدِّهِ، * أَنَاخًا، فَشَدَّكَ العِقالَ المُوَرَّبَ
وَأَسْتَأْرَبَ الوَثْرَ: اسْتَدَّ. وقول أبي زُبَيْدٍ:

على قَتِيلٍ مِنَ الأَعْدَاءِ قَدِ أَرَبُوا، * أَتَيْ لَهِمَ واحِدٌ نائِي الأَناصِيرِ
قال: أَرَبُوا: وَثِقُوا أَنِي لَهِمَ واحِدٌ وَأَناصِيرِي نائُونَ عَنِّي، جمعُ
الأَنصارِ. وپروي: وقد عَلِمُوا. وكانَ أَرَبُوا مِنَ الأَرِبِ، أي من
تَأْرِبِ العُقْدَةِ، أي من الأَرَبِ. وقال أبو الهيثم: أي أعجبهم ذاك، فصار كأنه
حاجة لهم في أن أبقَى مُعْتَرِبًا نائِيًا عن أنصاري.
والمُسْتَأْرَبُ: الذي قد أحاطَ الدِّينُ أو غيره من النَّوائِبِ بأرأيه من كل ناحية.
ورجل مُسْتَأْرَبٌ، بفتح الراءِ، أي مديونٌ، كان الدِّينَ أَحَدَ بأرأيه. قال:
وناهَرُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهَقِ، * مُسْتَأْرَبٍ، عَصَّه السُّلطانُ، مَدْيُونٌ

وفي نسخة: مُسْتَأْرَب، بكسر الراء. قال: هكذا أنشده محمد بن أحمد المفعج:
أي أخذه الدّين من كل ناحية. والمُناهزةُ في البيع: انتهازُ الفرصة. وناهزوا
البيعَ أي بادّروه. والرّهقُ: الذي به خفةٌ وجدةٌ. وقيل: الرّهقُ: السّفه، وهو
بمعنى السّفيفيه. وعَصَبُهُ
السُّلطانُ أي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَصَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ. والتَّرْعِيَةُ: الذي يُجيدُ رَعِيَةَ الْإِبِلِ.
وفلان تِرْعِيَةُ مَالٍ أي إزاءَ مَالٍ حَسَنٍ الْقِيَامِ بِهِ. وأورد الجوهري عَجَزَ هذا البيت
مرفوعاً. قال ابن بري:

هو مخفوض، وذكر البيت بكماله. وقولُ ابن مقبل في الأُرْبَةِ:
لَا يَفْرَحُونَ، إِذَا مَا فَارَ فَائِزُهُمْ، * وَلَا يَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسْرِ
قال أبو عمرو: أرادَ إِحْكَامَ الْخَطَرِ مِنْ تَأْرِيْبِ الْعُقْدَةِ.
والتَّارِيْبُ: تَمَامُ النَّصِيْبِ. قال أبو عمرو: اليسر ههنا المُخاطَرَةُ.
وأنشد لابن مُقبل:

بِضِّ مَهَاضِيْمٍ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ * صَرَبُ الْقِدَاحِ، وَتَأْرِيْبُ عَلَى الْخَطَرِ
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره:
سُمِّ مَخَامِيصٍ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ

<ص:212>

وقال: قوله سُمِّ، يريد سُمَّ الأثوفِ، وذلك مما يُمدَّحُ به.
والمَخَامِيصُ: يريد به حُمَصَ البُطُونِ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيْبٌ.
والمَرَادِي: الأُرْدِيَةُ، واحدها مَرْدَاهُ. وقال أبو عبيد: التَّارِيْبُ: السَّخُّ وَالْحِرْصُ.
قال: والمشهور في الرواية: وتأريْبُ على اليسرِ، عِوَضاً مِنَ الْخَطَرِ، وهو أحد
أَبْسَارِ الْجُرُورِ، وهي الأَنْصِبَاءُ. والتَّارِبُ: التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ، وَتَأْرَبَ فِي حَاجَتِهِ:
تَشَدَّدَ.

(يتبع...)

@ (تابع ... 1): أرب: الإربةُ والإرِبُ: الحاجةُ. وفيه لغات: إرِبٌ وإرْبَةٌ ...
وتَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي: تَشَدَّدْتُ. وَتَأْرَبَ عَلَيْنَا: تَأَبَّى وَتَعَسَّرَ وَتَشَدَّدَ.
والتَّارِيْبُ: التَّحْرِيشُ وَالتَّقْطِيبُ. قال أبو منصور: هذا تصحيف
والصواب التَّارِيْبُ بِالتَّاءِ.

وفي الحديث: قالت فَرِيْسَةُ لَا تَعْجَلُوا فِي الْفِدَاءِ، لَا يَأْرِبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ
وَأَصْحَابُهُ، أَي يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ. يقال: أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا اشْتَدَّ. وَتَأْرَبَ
عَلَيَّ إِذَا تَعَدَّى. وكأنه من الأُرْبَةِ الْعُقْدَةِ. وفي حديث سعيد بن العاص، رضي
الله عنه، قال لِإِبْنِهِ عَمْرُو: لَا تَتَأْرَبْ عَلَى بَنَاتِي أَي لَا تَتَشَدَّدْ وَلَا تَتَعَدَّ. والأُرْبَةُ:
أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ. والأُرْبَةُ: حَلْقَةُ الْأَخِيَّةِ تُوَارَى فِي الْأَرْضِ، وَجَمَعَهَا أَرَبٌ. قال

الطبرماح:

وَلَا أَثْرَ الدَّوَارِ، وَلَا الْمَالِي، * وَلَكِنْ قَدْ تُرِي أَرَبُ الْخُصُونِ (1)
(1) قوله «وَلَا أَثْرَ الدَّوَارِ الْخُ» هذا البيت أوردَه الصَّيْغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَضَبَطَ
الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ معاً إشارة إلى أنه روي
بالوجهين وضبطه المالي بفتح الميم.)

وَالأُرْبَةُ: قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ فِي لُغَةِ طِيئِ.
أبو عبيد: أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ، مِثَالُ أَفْعَلْتُ، إِذَا فُرِزَتْ عَلَيْهِمُ

وَقَلَجَتْ، وَأَرَبَ عَلِي الْقَوْمِ: فَازَ عَلَيْهِمْ وَقَلَجَ. قال لبيد:
قَصَيْتُ لَبَانَاتٍ، وَسَلَيْتُ حَاجَةً، * وَتَفْسُ الْقَيْ رَهْنُ بَقْمَرَةٍ مُؤَرَّبِ
أَي تَفْسُ الْقَيْ رَهْنُ بَقْمَرَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا. وَأَرَبَ عَلَيْهِ:
قَوِي. قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَلَقَدْ أَرَبْتُ، عَلَى الْهُمُومِ، بِحَسْرَةٍ * عَيْرَانِيَّةً، بِالرَّدْفِ عَيْرِ لَجُونِ
الْجُونِ: مثل الْحَرُونِ. وَالْأَرَبَانُ: لغة في الْعُرْبَانِ. قال أَبُو عَلِيٍّ: هو فُعْلَانٌ مِنَ
الْإَرَبِ.

وَالْأَرَبُونَ: لغة في الْعُرَبِونِ.

وَأَرَابٌ: مَوْضِعٌ (2)

(2) قوله «وَأَرَابٌ مَوْضِعٌ» عبارة القاموس وأراب مثلثة موضع.

أو جبل معروف. وقيل: هو ماءٌ لبني رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ.

وَمَأْرَبٌ: موضع، ومنه مِلْحُ مَأْرَبِ.

@أَرَبٌ: أَرَبْتُ الْإِبِلَ تَأْرَبُ أَرَبًا: لَمْ تَجْتَرَّ.

وَالْإِرْبُ: اللُّيْمُ. وَالْإِرْبُ: الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلِ، الضَّاوِيُّ يَكُونُ ضَيْلًا، فَلَا تَكُونُ
زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ وَعِظَامِهِ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَسَفْلَتِهِ، كَأَنَّهُ ضَاوِيٌّ
مُحْتَلٌّ. وَالْإِرْبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ. قال:

وَأَبْغَضُ مِنْ قَرَبِيهِ، كُلُّ إِرْبٍ، * قَصِيرِ الشَّخْصِ، تَحْسَبُهُ وِلِيدًا

كَأَنَّهُمْ كُلُّ بَقَرِ الْأَضَاحِيِّ، * إِذَا قَامُوا حَسِبْتَهُمْ قُعُودًا

<ص: 213>

الْإِرْبُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ. وَرَجُلٌ أَرَبٌ وَأَرَبٌ: طَوِيلٌ، التَّهْدِيبُ.

وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَلَبُونٌ مِعْرَابٌ أَصَبْتُ، فَأَصْبَحْتُ * عَزَّتِي، وَأَزِيَّةٌ قَصَبَتْ عِقَالَهَا

قال: هَكَذَا رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ بِالْبَاءِ. قال: وَهِيَ الَّتِي تَعَاْفُ الْمَاءَ

وَتَرَفَعُ رَأْسَهَا. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: إِبِلٌ أَرَبَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ (1)

(1) قوله «ضامرة» بالزاي لا بالأراء المهملة كما في التكملة وغيرها. راجع مادة

ضمز. بِحِجَّتِهَا لَا تَجْتَرُّ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَزِيَّةٌ بِالْبَاءِ. قال: وَهِيَ الْعَيْوُفُ

الْقَدُورُ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِرَاءِ، وَهُوَ مَصِيبُ الدَّلْوِ.

وَالْأَرَبَةُ: لغة في الْأَرْمَةِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَأَصَابَتْنَا أَرَبَةٌ وَأَرَبَةٌ أَيْ شَدَّةٌ.

وَأَرَابٌ: مَاءٌ لَبَنِي الْعَنْبَرِ. قال مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

وَجَلْبَتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ، طَائِعًا، * حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابِ

وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: أَرَبَةٌ وَأَرْمَةٌ وَلَرَبَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُرْوَى

إِرَابِ.

وَأَرَبَ الْمَاءُ: جَرَى.

وَالْمِزَابُ: الْمِرْزَابُ، وَهُوَ الْمَتَعَبُ الَّذِي يَبُولُ الْمَاءَ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ، وَقِيلَ: بِلٌ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بِلُ الْمَاءِ، وَرَبْمَا لَمْ يَهْمَزْ،

وَالْجَمْعُ الْمَازِبُ، وَمِنْهُ مِزَابُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَصَّبُ مَاءِ الْمَطْرِ.

وَرَجُلٌ إِزْبٌ حِرْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أنه خرج فبات في القفر، فلما قام ليترحل وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على الولية، يعني البرذعة، فتفحصها فوقع ثم وضعها على

الراحلة وجاء، وهو على القطع، يعني الطنفسة، فتفحصه فوقع، فوضعه على الراحلة، فجاء وهو بين الشرحين أي جانبي الرجل، فتفحصه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال: من أنت؟ فقال: أنا أرب. قال: وما أرب؟ قال: رجل من الجن. قال: أفتح فاك أنظرا! ففتح فاه، فقال: أهكذا خلوقكم؟ ثم قلب السوط فوضعه في رأس أرب، حتى باص، أي فاته واستتر.

الأرب في اللغة: الكثير الشعر. وفي حديث بئعة العقبة: هو شيطان اسمه أرب العقبة، وهو الحية.

وفي حديث أبي الأحوص: لتسبحه في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أزية أو لزبة. يقال: أصابتهم أزية ولزبة أي جذب ومحل. **أسب:** الإسب، بالكسر: شعر الركب. وقال ثعلب: هو شعر الفرج، وجمعه أسوب. وقيل: هو شعر الإسب، وحكى ابن جنى أساب في جمعه. وقيل: أصله من الوشب لأن الوشب كثرة العشب والنبات، فقلت واو الوشب، وهو الثبات، همزة، كما قالوا إرت وورث. وقد أوسبت الأرض إذا أعشبت، فهي موبسة. وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل، والشعر النابت عليها يقال

له الشجرة والإسب. وأنشد: **لَعَمْرُ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلِحِ، * لَدَى تَسْيِيهَا، سَاقِطِ الْإِسْبِ، أَهْلِبَا** وكبش مؤسب: كثير الصوف

<ص: 214>

أسب: أشب الشيء يَأشبهه أشباً: خلطه.

والأشابة من الناس: الأخلاط، والجمع الأشائب. قال النابغة الذبياني:

وَتِثْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ، إِذْ قِيلَ قَدْ عَرَّتْ * قَبَائِلُ مِنْ عَسَّانٍ، عَيْرُ أَشَائِبِ
يَقُولُ: وَتِثْتُ لِلْمَمْدُوحِ بِالنَّصْرِ، لِأَنَّ كَتَائِبَهُ وَجُتُودَهُ مِنْ عَسَّانٍ، وَهُمْ قَوْمُهُ وَبَنُو

عمه. وقد فسّر القبائل في بيت بعده، وهو: **بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، * أَوْلَيْكَ قَوْمٌ، بِأَسْهُمِ عَيْرٍ كَاذِبِ** ويقال: بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس، وهم الصرُوب المُتَفَرِّقُونَ.

وتأشب القوم: اختلطوا، وأتشبوا أيضاً. يقال: جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه والتف عليه.

والأشابة في الكسب: ما خالطه الحرام الذي لا خير فيه، والسحت.

ورجل مأشوب الحسب: عير محض، وهو مؤشِب أي مخلوط عير صريح في نسيه.

والتَّأَشُّبُ: التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا. يُقَالُ: هُوَ لَاءِ أَشَابَةٍ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ،
وَالْجَمْعُ الْأَشَائِبُ.

وَأَشَبَ الشَّجَرُ أَشْبَاءً، فَهُوَ أَشْبٌ، وَتَأَشَّبَ: التَّفَّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَشْبُ شِدَّةُ
التِّفَافِ الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا مَجَازَ فِيهِ. يُقَالُ: فِيهِ مَوْضِعُ أَشْبٍ أَيْ كَثِيرِ
الشَّجَرِ، وَعَيْضَةُ أَشْبَةٌ، وَعَيْضٌ أَشْبٌ أَيْ مُلْتَفٌّ. وَأَشْبَتِ الْعَيْضَةُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ
التَّلَفَّتْ.

وَعَدَدُ أَشْبٍ. وَقَوْلُهُمْ: عَيْضُكَ مِنْكَ، وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءً أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ
عَيْرٍ سَهْلٍ. وَقَوْلُهُمْ: صَرَبْتُ فِيهِ فَلَانَةٌ يِعْرِقُ
ذِي أَشْبٍ أَيْ ذِي التِّيَاسِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي رَجُلٌ صَرِيحٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبٌ فَرَحَّصْ لِي فِي كَذَا. الْأَشْبُ:
كَثْرَةُ الشَّجَرِ، يُقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَجَرٍ، وَأَرَادَ هَهُنَا التَّخِيلَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَعْيُنِيِّ الْجَرْمَازِيَّ يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ:
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ، * وَهَنَّ شَرَّ غَالِبٍ لِمَنْ عَلَبَ
الْمُؤْتَشِبُ: الْمُلْتَفُّ. وَالْعَيْصُ: أَصْلُ الشَّجَرِ.
الليث: أَشْبَتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأَشِيبًا، وَأَشَبَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ أَشْبَاءً: التَّفَّ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الشَّجَرِ، وَأَشَبَهُ هُوَ؛ وَالتَّأَشِيبُ: التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَأَشَبَهُ يَأَشِيبُهُ وَيَأَشِيبُهُ أَشْبَاءً:
لَامَهُ وَعَابَهُ.

وقيل: قَدَفَهُ وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ. وَأَشَبْتُهُ آشِيبُهُ: لُمْتُهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَيَأَشِيبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا، * وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأَشِيبُونِي بِطَائِلِهِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: لَمْ يَأَشِيبُونِي بِبَاطِلِهِ، وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأَشِيبُونِي بِطَائِلِهِ.
يقول: لَوْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونَ أُمَّرَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ
أَنَّهَا لَا تُؤَلِينِي إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ، لَمْ يَأَشِيبُونِي بِطَائِلٍ: أَيْ لَمْ
يَلُومُونِي؛ وَالطَّائِلُ: الْقَصْلُ. وَقِيلَ: آشِيبُهُ: عَيْبُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ. وَأَشَبْتُ
<ص: 215>

القوم إذا خَلَطَتْ بَعْضَهُمْ بَبَعْضٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ.
فَتَأَشِيبُ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَافُوا بِهِ.
وَالْأَشَابَةُ: أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، يَوْمَ حُتَيْنَ: حَتَّى تَأَشِيبُوا حَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُرْوَى تَتَأَشِيبُوا أَيْ تَدَاثُوا وَتَضَامُّوا. وَأَشَبَهُ بِشَرِّ إِذَا
رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا، هَذِهِ
عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَقِيلَ: رَمَاهُ بِهِ وَخَلَطَهُ. وَقَوْلُهُمْ بِالْفَارْسِيَّةِ: رُورٌ وَأَشُوبٌ، تَرْجُمَةُ
سَبِيوِيهِ فَقَالَ: رُورٌ وَأَشُوبٌ.
وَأَشِيبَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّثَابِ.

@أصطب: النِّهَايَةُ لِبْنِ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ، وَقَدْ حَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ: هِيَ مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ. وَالْعَلَقُ: الْحَرَقُ.
@ألب: أَلْبُ إِلَيْكَ الْقَوْمُ: أَتَوْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَأَلْبْتُ الْجَيْشَ إِذَا

جَمَعْتَهُ، وَتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. وَالْأَلْبُ: الجمع الكثير من الناس. وَأَلَبَ الْإِيْلَ يَأْلِبُهَا
وَيَأْلِبُهَا أَلْبًا: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا. وَأَلَبْتُ هِيَ انْسَاقَتْ وَأَنْصَمَتْ بَعْضُهَا إِلَى
بعض. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (1)

(1) قوله «أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ» أَي لِمَدْرِكِ بْنِ حَصْنِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَفِيهَا أَيْضًا
أَلَمْ تَرِيَا بَدَلَ أَلَمْ تَعْلَمِي. :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي عَدِّ، * وَبَعْدَ عَدِّ، يَأْلِبَنَّ أَلَبَ الطَّرَائِدِ
أَي يَنْصَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

التَّهْدِيبُ: الْأَلْوَيْبُ: الَّذِي يُسْرِعُ، يُقَالُ أَلَبَ يَأْلِبُ وَيَأْلُبُ.
وَأَنشَدَ أَيْضًا: يَأْلِبَنَّ أَلَبَ الطَّرَائِدِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَي يُسْرِعُنَّ.

ابْنُ بُرْزُجٍ.

المِثْلَبُ: السَّرِيعُ، قَالَ الْعِجَاجُ:

وَإِنْ تُنَاهِبُهُ يَجِدُهُ مِنْهَا * فِي وَعَكَةِ الْجَدِّ، وَجِنَابًا مِثْلِيَا
وَالْأَلْبُ: الطَّرْدُ. وَقَدْ أَلَبْتُهَا أَلْبًا، تَقْدِيرُ عَلَبْتُهَا عَلَبًا. وَأَلَبَ الْجِمَارُ طَرِيدَتَهُ يَأْلِبُهَا
وَأَلَبَهَا كِلَاهِمَا: طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا.

وَالتَّلَابُ: الشَّدِيدُ الْعَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ.

وَالتَّالِبُ: الْوَعْلُ، وَالْأَشْيُ تَأْلِبُهُ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَلَبَ الْجِمَارُ أُتُّهُ. وَالتَّالِبُ،

مِثَالُ التَّلَابِ: شَجَرٌ.

وَأَلَبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلُبُ أَلْبًا: تَجَمَّعَ. وَقَوْلُهُ:

وَحَلَّ بِقَلْبِي، مِنْ جَوَى الْحَبِّ، مِيتُهُ، * كَمَا مَاتَ مَسِيْقِيُّ الصَّيَاحِ عَلَى أَلَبِ

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَلَبَ يَأْلِبُ إِذَا اجْتَمَعَ. وَتَأَلَبَ

الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا.

وَأَلَبْتَهُمْ: جَمَعْتَهُمْ. وَهُمْ عَلَيْهِ أَلَبٌ وَاحِدٌ، وَإِلْبٌ، وَالْأَوْلَى أَعْرَفُ، وَوَعَلٌ وَاحِدٌ

وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَضَلْعٌ وَاحِدَةٌ أَي مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ الظُّلْمَ وَالْعَدَاوَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ

النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا. الْإِلْبُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى

عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ. وَتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا، * فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ، وَكُنَّا جَنْبًا

<ص: 216>

وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَافَرُوا (1)

(1) قَوْلُهُ «تَضَافَرُوا» هُوَ بِالضَّادِ السَّاقِطَةِ مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ لِإِلِطَاءِ الْمِشَالَةِ وَإِنْ اشْتَهَرَ. عَلَيْهِ.

وَأَلَبُ أَلْوَبٌ: مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ. قَالَ الْبَرِّيقُ الْهُدَلِيُّ:

يَأْلِبُ أَلْوَبٌ وَخَرَّابِيَّةٌ، * لَدَى مَنْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمُ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ: أَمَا

إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ: هِيَ

الْمَجَاعَةُ. مَاخُودٌ مِنَ التَّالِبِ التَّجْمَعِ، كَانَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي

الْمَجَاعَةِ، وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا.

وَأَلَبَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ.

وَالتَّالِبُ: التَّخْرِيبُ. يُقَالُ حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوْبَةَ الْهُدَلِيَّةِ:

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا، هُنَالِكَ، رَاعَهُمْ * صَبْرٌ، لِبَاسِهِمُ الْقَيْئِرُ، مُؤَلَّبٌ

وَالصَّبْرُ: الْجَمَاعَةُ يَعْزُونَ. وَالقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدَّرْعِ،
وَأَرَادَ بِهَا ههنا الدَّرُوعَ تَفْسَهَا. وَرَاعَهُمْ: أَفْرَعَهُمْ. وَالآلِبُ:
التَّذْيِيرُ عَلَى العَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. وَرِيحُ أَلُوبٍ: بَارِدَةٌ

تَسْفِي التُّرَابَ. °
وَأَلَيْتِ السَّمَاءُ تَأَلِبُ، وَهِيَ أَلُوبٌ: دَامَ مَطَرُهَا.
وَالآلِبُ: تَشَاطُ السَّاقِي.

ورجل أَلُوبٌ: يَسْرِيعُ إِخْرَاجَ الدَّلْوِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:
تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ، * مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ، عَصُوبٍ
وَفِي رِوَايَةٍ:

مُطَرِّحٍ سَنَّتَهُ عَصُوبٍ
وَالآلِبُ: العَطَشُ. وَالآلِبُ الرَّجُلُ: جِامٌ حَوْلَ المَاءِ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ، عَنِ
الْفَارِسِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَتِ الإِقْوَمَ أَلْبَةً وَجَلْبَةً أَيْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً. وَالآلِبُ: مَيْلُ
النَّفْسِ إِلَى الهَوَى. وَيُقَالُ: أَلِبُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ صَفُوهُ مَعَهُ. وَالآلِبُ: ابْتِدَاءُ
بُرِّ الدَّمَلِ، وَالآلِبُ الجُرْحُ أَلْبًا وَالآلِبُ أَلْبًا كِلَاهِمَا: بَرِيٌّ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ تَعْلٌ،
فَانْتَقَصَ.

وَأَوَالِبُ التَّرْعِ وَالتَّحْلِ: فِرَاحُهُ، وَقَدْ أَلَبَتْ تَأَلِبُ.
وَالآلِبُ: لُغَةٌ فِي اليَلْبِ. ابْنُ المَظْفَرِ: اليَلْبُ وَالآلِبُ: التَّبِيضُ
مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الفُؤَادُ مِنَ الحَدِيدِ.
وَالآلِبُ: الفِتْرُ، عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ؛ مَا بَيْنَ الإِنهَامِ وَالسَّبَابَةِ.
وَالآلِبُ: شَجَرَةٌ شِبَاهَةٌ كَانَهَا شَجَرَةُ الأَنْرَجِ، وَمَنَابِتُهَا دُرَى الجِبَالِ، وَهِيَ حَبِيبَةٌ
يُؤَخَذُ حَصْنُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا، فَيُدَقُّ رَطْبًا
وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا، فَلَا يُلْبِئُهَا إِذَا أَكَلَتْهَا، فَإِنَّ هِيَ سَمَّتُهُ وَلَمْ
تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَمَّتْ مِنْهُ.

@أَنب: أُنْبُ الرَّجُلِ تَأْنِيْبًا: عَنَّقَهُ وَلامَهُ وَوَبَّحَهُ، وَقِيلَ: بَكَتَهُ. وَالتَّأْنِيْبُ: أَسَدُّ
العَدْلِ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيْبُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ <ص:
217> خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ:
أَلَا أَرَأَيْكَ، بُعِيدَ المَوْتِ، تَتَذُنَّبِي، * وَفِي حَيَاتِي مَا رَوَدَّتْنِي زَادِي
فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُؤْتِنْبِي.

التَّأْنِيْبُ: المُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَالتَّعْنِيفِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ
مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قِيلَ لَهُ: سَوَدَتْ وُجُوهَ المُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: لَا تُؤْتِنْبِي.
وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةَ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا زَالُوا يُؤْتِنْبُونِي.

وَأَتَيْهِ أَيْضًا: سَأَلَهُ فَجَبَّهُهُ.
وَالْإِنَابُ: صَرَبٌ مِنَ العِطْرِ يُضَاهِي المِسْكَ. وَأَنشَدَ:
تَعْلٌ، بِالعَنْبَرِ وَالْإِنَابِ، * كَرْمًا، تَدَلَّى مِنْ دُرَى الأَعْنَابِ
يَعْنِي جَارِيَةً تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْإِنَابِ.

وَالْأَنْبُ: الأَبْدَانُ، وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَأَصْبَحْتُ مُؤْتِنِبًا إِذَا لِمَ تَسْتَبِيهِ الطَّعَامَ.

وَفِي حَدِيثِ حَيْفَانَ: أَهْلُ الأَنْبَابِ: هِيَ الرِّمَاحُ، وَاحِدُهَا أُتْبُوبٌ، يَعْنِي المَطَاعِينَ
بِالرِّمَاحِ.

@أهَب: الأَهْبَةُ: العُدَّةُ.

تَأَهَّبَ: اسْتَعَدَّ. وَأَخَذَ لَذِكِ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَي هُبَّتَهُ وَعُدَّتَتَهُ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ.
وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ: عُدَّتُهَا، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ.

وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يُدْبَعْ، وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ. أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سُودَ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْأَهْبَةَ

وَالكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِثْلَ أَدَمَ وَأَقْفَى وَعَمَدٍ، جَمْعُ
أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ، وَقَدْ قِيلَ أَهْبٌ، وَهُوَ قِيَاسٌ. قَالَ سَيِّبُوهُ:

أَهْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ إِهَابٍ لِأَنَّ قَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَهْبٌ عَطِنَةٌ أَي جُلُودٌ فِي
دِبَاعِهَا، وَالْعَطِنَةُ: الْمُتَيْبَةُ الَّتِي هِيَ فِي دِبَاعِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ الْقِيَّ فِي النَّارِ مَا
اخْتَرَقَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجِزَةً لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا تَكُونُ الْآيَاتُ فِي عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى: مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ
الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ، فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَيَّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طُهِّرَ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا أَي فِي

أَجْسَادِهَا. وَأَهْبَانٌ: اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ، فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ
مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابَ (1)

(1) قَوْلُهُ «ذَكَرَ أَهَابَ» فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: { وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابَ }
كَسْحَابِ { وَهُوَ } مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ { هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقَلَدَهُ الْمَجْدُ
وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَعِيَاضٌ وَصَاحِبُ

الْمَرَاصِدِ بِالْكَسْرِ إِهْدَ مَلْخَصًا. وَكَذَا يَاقُوتُ.)، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ
بِقُرْبِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابُ بِالْيَاءِ.

@أوب: الأَوْبُ: الرُّجُوعُ.

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ: رَجَعَ، يَوْوُبُ أَوْبًا وَإِيَابًا وَأَوْبَةً

<ص: 218>

وَأَيْبَةً، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَإَيْبَةً، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: رَجَعَ.

وَأَوْبٌ وَتَأَوْبٌ وَأَيْبٌ كُلُّهُ: رَجَعَ وَأَبٌ الْغَائِبُ يَوْوُبُ مَأْبًا إِذَا رَجَعَ، وَيُقَالُ: لِيَهْنِكَ
أَوْبَةُ الْغَائِبِ أَي إِيَابُهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيُّونَ
تَائِبُونَ، لَرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةِ لَأَيْبٍ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنَّ لَنَا لَلرُّلْفَى وَحُسْنَ مَأْبٍ أَي حُسْنَ
الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. قَالَ شَمْرٌ: كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ

أَبٌ يَوْوُبُ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ سَرِيعُ الْإَوْبَةِ أَي الرُّجُوعِ. وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِ

بِأَنَّ فَيَقُولُونَ: سَرِيعُ الْإَيْبَةِ.

وفي دُعَاءِ السَّفَرِ: تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَي تَوْبًا رَاجِعًا مُكْرَرًا، يُقَالُ مِنْهُ: أَبَّ يُوُوبُ
أَوْبًا، فَهُوَ آيِبٌ (1)

(1) قوله «فهو آيب» كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطةً باثنتين
من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية أثبون لرينا بالهمز وهو القياس وكذا في
خط الصاغاني نفسه في قولهم والآنبة شربة القائلة بالهمز أيضاً. وفي
التنزيل العزيز: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وَإِيَابَهُمْ أَي رُجُوعَهُمْ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ آيَبَ فَيَعَلُ.
وقال الفراء: هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال
الزجاج: فُرِيَ إِيَابَهُمْ، بالتشديد، وهو مصدر آيَبَ إِيَابًا، على معنى فَيَعَلُ فِعَالًا،
مِنْ أَبَّ يُوُوبُ، وَالْأَصْلُ إِيَوَابًا، فَادْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ،
لأنها سُيِّقَتْ بِسُكُونِ. قال الأزهري: لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ، بالتشديد، وَالْقُرَاءُ
على إِيَابَهُمْ مخففاً.

وقوله عز وجل: يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ، وَيُقْرَأُ أُوْبِي مَعَهُ، فَمَنْ قَرَأَ
أُوْبِي مَعَهُ، فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالَ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُ قَالَ سَحَّرْنَا الْجِبَالَ
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ؛ وَمَنْ قَرَأَ أُوْبِي مَعَهُ، فَمَعْنَاهُ عُودِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كَمَا عَادَ فِيهِ.
وَالْمَقَابُ: الْمَرْجِعُ.

وَأَنَابَ: مِثْلُ آبَ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى. قال الشاعر:

وَمَنْ يَتَّقِ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ، * وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ:

أَلَا يَا لَهْفَ أَقْلَيْتِي حُصَيْبُ، * فَقَلْبِي، مِنْ تَذَكُّرِهِ، بَلِيدُ

قَلْوُ أَبِي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي، * لِأَبْكَ مُرْهَفُ مِنْهَا حَدِيدُ

يجوز أن يكون أَبْكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَي جَاءَكَ مُرْهَفُ، تَصَلُّ

مُحَدَّدًا، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِلَيْكَ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

ورجل آيِبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَّابٍ وَأَيَّابٍ وَأَوْبٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

وَقِيلَ: جَمَعَ آيِبٌ. وَأَوْبَهُ إِلَيْهِ، وَأَبَّ بِهِ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِيَابُ إِلَّا

الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى

أَهْلِهِ: قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَنَابَهُمْ، فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوِّبٌ، مِثْلُ انْتَمَرَهُ. وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمِ

أَوْبٍ، وَأَوَّابٌ: كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، عَزَّوَجَلَّ، مِنْ ذَنْبِهِ.

<ص: 219>

وَالْأَوْبَةُ: الرُّجُوعُ، كَالنُّوبَةِ.

وَالْأَوَّابُ: التَّائِبُ. قال أبو بكر: في قولهم رجلٌ أَوَّابٌ سبعة

أقوال: قال قوم: الأَوَّابُ الرَّاجِعُ؛ وقال قوم: الأَوَّابُ التَّائِبُ؛ وقال

سعيد بن جبیر: الأَوَّابُ المُسَبِّحُ؛ وقال ابن المسيب: الأَوَّابُ

الذي يُذِنُّ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذِنُّ ثُمَّ يَتُوبُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: الأَوَّابُ

المُطِيعُ؛ وَقَالَ عُبيد بن عُمَيْرٍ: الأَوَّابُ الذي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي

الْحَلَاءِ، فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الأَوَّابُ الرَّجَّاعُ

الذي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ، مِنْ أَبَّ يُوُوبُ إِذَا رَجَعَ. قال

اللَّهُ تَعَالَى: لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِيزٌ. قال عبيد:

وَكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ يُوُوبُ، * وَغَائِبُ المَوْتِ لَا يُوُوبُ

وقال: تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ أَي رَاجَعَهُ.

وفي التنزيل العزيز: داوَدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ. قال عُبيد بن
عُمَيْرٍ: الأَوَّابُ الحَفِيفُ (1)

1) قوله «الأَوَّابُ الحَفِيفُ إلخ» كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل
الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثُر الرجوع إلى الله بالتوبة
والاستغفار.) الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاةُ
الأَوَّابِينَ حين تَرَمَضُ الفِصَالُ؛ هو جَمْعُ أَوَّابٍ، وهو الكثيرُ
الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتَّوْبَةِ؛ وقيل هو المُطِيعُ؛ وقيل هو المُسَبِّحُ يُريد
صلاة الصُّحى عند ارتفاع النهار وشيْدة الحرِّ.
وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَوُّبُ إِيَاباً وإيواباً، الأخيرة عن سيبويه: غَابَتْ في
مَآبِهَا أي في مَغِيبِهَا، كَانَهَا رَجَعَتْ إلى مَبْدِئِهَا. قال تَبَعٌ:
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ، عِنْدَ مَآبِهَا، * فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَنَاطِ حَرَمِدِ (2)
2) قوله «حرمَد» هو كجعفر وزبرج.)

وقال عتبية (3)

3) قوله «وقال عتبية» الذي في معجم ياقوت وقالت امية بنت
عتبية ترثي أبها وذكرت البيت مع أبيات.) بن الحرث اليربوعي:
تَرَوَّحْنَا، مِنَ اللَّعْبَاءِ، عَصْرًا، * وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ أَنْ تَوُّبَا
أراد: قيل أن تَغِيبَ. وقال:

يُبَادِرُ الْجَوْتَةَ أَنْ تَوُّبَا

وفي الحديث: سَبَّغْنَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حتى آبَتْ الشَّمْسُ مَلَأَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ناراً، أي عَرَبَتْ، مِنَ الأَوْبِ الرَّجُوعِ، لَأَنَّهَا تَرَجِعُ
بِالْغُرُوبِ إلى الموضع الذي طَلَعَتْ منه، ولو اسْتَعْمَلَ ذلك في طُلُوعِهَا لكان
وجهها لكنه لم يُسْتَعْمَلْ.

وتَأَوَّبَهُ وتَأَيَّبَهُ على الْمُعَاقِبَةِ: أتاه ليلاً، وهو المُتَأَوِّبُ والمُتَأَيَّبُ.

وفلان سَبَرِيعُ الأُوبَةِ. وقوم يُحَوِّلُونَ الواوِياءَ، فيقولون: سريع

الأُوبَةِ. وأَبْتُ إلى بني فلان، وتَأَوَّبْتُهُمْ إذا أَيْتَهُمْ ليلاً

وتَأَوَّبْتُ إذا جِئْتُ أَوَّلَ الليلِ، فإنا مُتَأَوِّبٌ ومُتَأَيَّبٌ. وأَبْتُ المَاءَ وتَأَوَّبْتُهُ وأَتَيْتُهُ:
وردته ليلاً. قال الهذلي:

أَقْبَّ رَبَاعٍ، بَنَزَهُ القَلَا * ة، لا يَرِدُ المَاءَ إِلَّا ائْتِيَابَا

ومن رواه ائْتِيَابَا، فقد صَحَّفَهُ.

والأَيْبَةُ: أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ المَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ. أنشد ابن

<ص: 220>

الأعرابي، رحمه الله تعالى:

لا تَرِدَنَّ المَاءَ، إِلَّا آيِبَةً،

أَحْسَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرِاضِيَةً،

سُودَ الوجُوهِ، يَأْكُلُونَ الأَيْبَةَ

والأَيْبَةُ: جمع إهاب. وقد تقدَّم.

والتَّأَوِّبُ في السَّيْرِ نَهَارًا يُظَيِّرُ الإِسَادَ في السَّيْرِ ليلاً.

والتَّأَوِّبُ: أَنْ يَسِيرَ النِّهَارَ أَجْمَعُ وَيَنْزِلَ الليلِ. وقيل: هو تَبَارِي

الرَّكَابِ في السَّيْرِ. وقال سلامة بن جندل:

يَوْمَانِ: يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ، * وَيَوْمٌ سَيَّرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ، تَأْوِيْبُ
التَّأْوِيْبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: سَيَّرَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ. يُقَالُ:
أَوَّبَ الْقَوْمُ تَأْوِيْبًا أَي سَارُوا بِالنَّهَارِ، وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا
بِاللَّيْلِ. وَالْأَوْبُ: السَّرْعَةُ. وَالْأَوْبُ: سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ
فِي السَّيْرِ. قَالَ:

كَانَ أَوْبٌ مَائِحٌ ذِي أَوْبٍ، * أَوْبٌ يَدَيْهَا بَرَقَاقٍ سَهْبٍ
وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَوْبٌ، يَضُمُّ
الْبَاءَ، لِأَنَّهُ خَبَرَ كَانٌ. وَالرَّقَاقُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيْتُهُ التُّرَابُ ضَلْبَةٌ مَا تَحْتَ التُّرَابِ.
وَالسَّهْبُ: الْوَابِغُ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْقَلَاةِ، وَهُوَ السَّهْبُ.
وَتَقُولُ: نَاقَةٌ أَوْوَبٌ، عَلَى فَعُولٍ. وَتَقُولُ: مَا أَحْسَنَ أَوْبَ دَوَاعِي
هَذِهِ النَّاقَةِ، وَهُوَ رَجَعَهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ، وَالْأَوْبُ: تَرْجِيْعُ
الْإِيْدِي وَالْقَوَائِمِ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا، وَقَدْ عَرَقْتُ، * وَقَدْ تَلَفَعَ، بِالْقُورِ، الْعَسَاقِيلُ
أَوْبٌ يَدَيَّ نَاقَةٍ سَمَطَاءً، مُعَوْلَةٌ، * نَاحَتْ، وَجَاوَبَهَا تَكْدُ مَتَاكِيلُ
قَالَ: وَالْمَأْوِيَّةُ: تَبَارِي الرَّكَابِ فِي السَّيْرِ. وَأَنْشُدُ:

وَإِنْ تَأْوَبَهُ تَجَدَّهُ مَنُوبًا
وَجَاوُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَمُسْتَقَرٍّ.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ أَي جَاؤُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
وَجَاوُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ.
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ:

طَوَى شَخْصَهُ، حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقْتُ، * عَلَى هَيْلَةٍ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، نِقَالَهَا
عَلَى هَيْلَةٍ أَي عَلَى فِرْعٍ وَهَوْلِ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى. مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنِ
يَمِينِهَا وَعَنِ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا.

وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنَ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَي رَشَقًا أَوْ
رَشَقَيْنِ. وَالْأَوْبُ: الْقَفْضُ وَالْإِسْتِقَامَةُ. وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ أَي عَادَتَهُ وَهَجِيرَاهُ، عَنِ
الْحَلْبَانِيِّ. وَالْأَوْبُ: النَّجْلُ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَانَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
رَبَاءٌ شِمَاءُ، لَا يَأْوِي لِقُلَّتْهَا * إِلَّا السَّحَابُ، وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَتْ أَوْبًا لِأَيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ. قَالَ: وَهِيَ
لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً،

<ص: 221>

حَتَّى إِذَا جَنَحَ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا، حَتَّى لَا يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ.
وَمَابَةُ الْبَيْتِ: مِثْلُ مَبَاءَتِهَا، حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا.
وَأَبَهُ اللَّهُ: أَبْعَدَهُ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بِخُطَّةٍ فَعَصَاكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا
تَكَرُّهُ، فَاتَاكَ، فَأَخْبِرَكَ بِذَلِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ: أَبَكَ اللَّهُ، وَأَنْشُدُ (1):
(1) قَوْلُهُ «وَأَنْشُدُ» أَي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَخَاطَبُ
قَلْبَهُ: فَابِكَ هَلَا إِيْح. وَأَنْشُدُ فِي الْأَسَاسِ بَيْتًا قَبْلَ هَذَا:
أَخْبِرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ ذُو عِرَا * بَلِيلِي فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلَ تَقُولُ
فَابِكَ هَلَا، وَاللَّيَالِي بَغْرَةً، * تَلِمُّ، وَفِي الْأَبَامِ عَنكَ عُقُولُ

وقال الآخر:
فَابِكْ، أَلَا كُنْتَ آيْتِ حَلْفَةٍ، * عَلَيَّ، وَأَعْلَقْتِ الرَّتَاجَ الْمُضَبَّبَا
ويقال لمن تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ، ثُمَّ يَقَعُ فِيهَا حَذْرَتَهُ مِنْهُ: أَبِكْ، مِثْلَ وَبَلِكْ. وَأَنْشَدَ

سبويه:
أَبِكْ، أَيُّهُ بِي، أَوْ مُصَدِّرٍ * مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ، جَابٍ حَشْوَرٍ
وَكَذَلِكَ أَبٌ لَكَ.

وَأَوَّبَ الْأَدِيمَ: قَوَّرَهُ، عَنْ ثَعْلَبِ.
ابن الأعرابي: يقال أنا عُدَيْفُهَا الْمُرَجَّبُ وَحُجَيْرُهَا الْمَأْوَبُ. قال: الْمَأْوَبُ:
الْمُدَوَّرُ الْمُقَوَّرُ الْمَلْمَلَمُ، وَكُلُّهَا أَمْثَالٌ. وَفِي تَرْجَمَةِ جَلْبِ بَيْتٍ لِلْمَتَنَخِلِ:
قَدْ حَالَ، بَيْنَ دَرَيْسِيهِ، مُؤَوَّبِيهِ، * مِسْعُ، لَهَا، بَعْضَاهِ الْأَرْضِ، تَهْزِيرُ
قال ابن بري: مُؤَوَّبِيهِ: رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ.
وَأَبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجْمِي مُعَرَّبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَمَأْبٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ (2)

(2) قوله «اسم موضع» في التكملة مأب مدينة من نواحي
البلقاء وفي القاموس بلد بالبلقاء. من أرض البلقاء. قال عبد الله بن راحة:
فلا، وأبي مأب لتأيتها، * وإن كانت بها عرب وروم
@أب: ابن الأثير في حديث عكرمة، رضي الله عنه، قال: كان طالوث أياًباً.
قال الخطابي: جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء

@أبت: أبت اليوم يَأْبُتُ وَيَأْبُتُ أَيْتاً وَأَبُوتاً، وَأَيْتٌ،
بِالْكَسْرِ، فَهُوَ أَيْبٌ وَأَيْبٌ وَأَيْبٌ: كَلِمَةٌ بِمَعْنَى اشْتَدَّ حَرُّهُ وَعَمَّهُ،
وَسَكَتَتْ رِيحُهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرِ أَيْبٍ
وَهُوَ يَوْمٌ أَيْبٌ، وَلَيْلَةٌ أَيْبَةٌ، وَكَذَلِكَ حَمْتُ، وَحَمَّتُهُ، وَمَحَيْتُ،
وَمَحَّتُهُ: كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ أَيْضاً. وَأَيْبَةٌ
الْعَصَبُ: شِدَّتُهُ وَسَوَّرَتُهُ.

وَتَأَبَّتِ الْجَمْرُ: اخْتَدَمَ.
@أنت: أَنْتَ يَوْمَهُ أَيْتاً: عَنَّهُ بِالْكَلامِ، أَوْ كَبَّتُهُ بِالْحُجَّةِ
وَعَلَبَهُ. وَمَيْبَةٌ: مَفْعِلَةٌ.

@أرت: أبو عمرو: الْأَرْتَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْجِرْبَاءِ.
@أست: ترجمها الجوهري: قال أبو زيد: ما زال على أست الدهر
مَجْنُوناً أَي لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالْجُنُونِ، وَهُوَ مِثْلُ أَسِّ الدَّهْرِ، وَهُوَ
الْقِدَمُ، فَاذِلُّوا مِنْ إِحْدَى السِّينِينَ تاء، كما قالوا لِلطَّسِّ طَسْتُ؛ وَأَنْشَدَ
لأبي نُحَيْلَةَ:

ما زال مُدُّ كَانٍ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ،
ذَا حُمُقٍ يَنْمِي، وَعَقْلٍ يَحْرِي

قال ابن بري: معنى يَحْرِي يَنْقُصُ. وقوله: على است الدهر، يريد ما
قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ؛ قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ، بَأَن جَعَلَ
اسْتاً فِي فَصْلِ اسْتِ، وَإِنَّمَا حَقُّهُ أَن يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَتِّهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً

هناك. قال: وهو الصحيح، أَنَّ هَمْزَةَ اسْتِ مَوْصُولَةٌ، بِإِجْمَاعٍ، وَإِذَا كَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ السِّينِ فِي اسِّ التَّاءِ، كَمَا أَبَدَلُوا مِنَ السِّينِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَسَسَ، فَقَالُوا طَسَسْتُ، غَلَطَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ اسْتِ، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ؛ قَالَ: وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يُقَلِّهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرُ مَعَ اسِّ الدَّهْرِ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@أَفْتٍ: أَفْتَهُ عَنْ كَذَا كَأَفَكَهُ أَي صَرَفَهُ.

وَالْإِفْتُ: الْكَرِيمُ مِنَ الْإِيْلِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِفْتُ الْكَرِيمُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْإِفْتُ، بِالْفَتْحِ، الْبَاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِبُ الْإِيْلَ عَلَى السَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ لِبْنِ أَحْمَرَ:

كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ: عَاجَ لَأَفْتٍ،
تُرَاوِحُ بَعْدَ هَزَّتِهَا الرَّسِيمَا

وَفِي نَسْخَةٍ: الْإِفْتُ، بِالْكَسْرِ. التَّهْذِيبُ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَبِيِّ الْإِفْتُ

(*) قَوْلُهُ «إِذَا بَنَاتُ إِخ» عَجَزَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ «قَارِبِينَ أَقْصَى غَوْلَهُ بِالْمَتِّ» وَالغَوْلُ الْبَعْدُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَالْمَتُّ الْمَدُّ فِي السَّيْرِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِفْتُ يَعْنِي الْبَاقَةَ الَّتِي عِنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا، كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِفْتُ الْكَرِيمُ؛ قَالَ: كَذَا فِي نَسْخَةٍ قَرَأْتُ عَلَى شَمْرٍ:

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَبِيِّ الْإِفْتُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَا أَدْرِي، أَهِيَ لُغَةٌ أَوْ خَطَأٌ.

@الْتِ: الْأَلْتُ: الْحَلْفُ.

وَأَلَّتْهُ بِيَمِينِ الْأْتِ: شَدَّدَ عَلَيْهِ. وَأَلَّتْ عَلَيْهِ: طَلَبَ مِنْهُ حَلْفًا أَوْ شَهَادَةً يَفْعُلُ بِهَا. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: أَتَأَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عَمْرٍو: دَعُّهُ، فَلَنْ يَزِلُّوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي قَوْلُهُ أَتَأَلُّهُ أَتَحْطُهُ بِذَلِكَ؟ أَيَصْعُ مِنْهُ؟ أَتَنْقُضُهُ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ إِشْبَاهُهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ؛ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَلَّتْهُ يَمِينًا يَلِيَّتُهُ الْأْتِ إِذَا أَحْلَفَهُ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَقَدْ تَشَدَّدَ بِاللَّهِ. يَقُولُ الْعَرَبُ: أَلَّتْكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا، مَعْنَاهُ: تَشَدَّدْتَ بِاللَّهِ. وَالْأَلْتُ: الْقَسَمُ؛ يُقَالُ: إِذَا لَمْ يُعْطِكَ حَقَّكَ فَحَقِّقْهُ بِالْأَلْتِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَلْتُ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ. وَالْأَلْتُ: الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ.

وَأَلَّتْهُ أَيْضًا: حَبَسَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَتْهُ مِثْلَ لَاتِهِ يَلِيَّتُهُ، وَهِيَ لُغَتَانِ، حَكَاهُمَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ. وَأَلَّتْهُ مَالَهُ وَحَقَّهُ يَأَلُّهُ الْأْتِ، وَالْأَلْتُ، وَأَلَّتْهُ إِيَّاهُ: تَقَصَّه. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا أَلَّنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَلْتُ

التَّفْقُصُ، وفيه لغة أُخرى: وما لِنَناهم، بكسر اللام؛ وأنشد في
الألتِ: أبلعَ بني نعلِي، عني، مُغلَلةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ، لا ألتاً ولا كذبا

ألتَه عن وَجْهه أَي حَبَسَه. يقول: لا نُفْصانَ ولا زيادة. وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى: ولا تَعْمِدُوا سِيوفَكُم عن أَعْدائِكُم،
فُتولِئُوا أَعْمالِكُم؛ قال الفُتَيْبِي: أَي تَنْفُضُوهَا؛ يريد أَنهم كانت
لهم أَعْمالٌ في الجهاد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا هم
تَرَكوها، وأَعْمَدُوا بِسُيُوفِهِم، واخْتَلَفُوا، تَقَضُّوا أَعْمالَهُم؛ يقال:
لأتَ يَلِيْتُ، وأَلتَ يَأَلِتُ، وبها نزل القرآن، قال: ولم أسمع
أُولتَ يُولِتُ، إلا في هذا الحديث. قال: وما أَلتَناهم من عَمَلِهِم من
شيءٍ؛ يجوز أن يكون من أَلتَ، ومن أَلتَ، قال: ويكون أَلتَهُ يُلِيْتُهُ
إِذا صَرَفَه عن الشيء. والألتُ: البُهتان؛ عن كراع.
وأليْتُ: هُوَضع؛ قال كثير عزة:

بَرُوصَةَ أَلِيْتُ وَقَصْرَ حَنائِي
قال ابن سيده: وهذا البناءُ عزيز، أو معدوم، إلا ما حكاه أبو زيد
من قولهم: عليه سَكِينَةٌ.

@أمت: أمت الشيء يَأْمِتُهُ أَمْتًا، وَأَمَّتَهُ: قَدَّرَهُ وَحَزَّرَهُ.
ويقال: كم أَمِتُّ ما بَيْنَكَ وبين الكوفة؟ أَي قَدَّرْتُ. وأَمَّتُ
القومَ أَمْتُهُم أَمْتًا إِذا حَزَّرْتَهُم. وأَمَّتُ الماءَ أَمْتًا إِذا
قَدَّرْتِ ما بَيْنَكَ وبينه؛ قال رؤبة:

فِي بَلَدَةٍ يَغِيَا بِهَا الجَرِيْتُ،

رَأَيْ الأِرْدَاءَ بِهَا سَتَيْتُ

أَبْهَلتَ مِنْهَا ماؤُها المَأْمُوتُ

المَأْمُوتُ: المَحْرُورُ. والجَرِيْتُ: الدَّلِيلُ الحاذِقُ.

والسَّتَيْتُ: المُتَفَرِّقُ، وَعَنِي بِهِ ههنا المُخْتَلِفُ.

الصحاح: وأَمَّتَ الشيءَ أَمْتًا قَصَدْتَهُ وَقَدَّرْتَهُ؛ يُقال: هو إلى

أَجَلٍ ما مَوْتٍ أَي مَوْقُوتٍ. ويُقال: أَمَّتِ يا فلان، هذا لي، كم هو؟ أَي

أَخَزَّرَهُ كم هو؟ وقد أَمَّتَهُ أَمْتُهُ أَمْتًا.

والأَمْتُ: بالمكان المرتفع.

وشيءٌ ما مَوْتٌ: معروف.

والأَمْتُ: الانخفاضُ، والارتفاعُ، والاختلافُ في الشيء.

وأَمَّتَ بالبشرِّ: أَمِنَ به؛ قال كثير عزة:

يُؤُوبُ أُولُو الحاجاتِ مِنْهُ، إِذا بَدَأَ

إِلَى طَيِّبِ الأَنْوَابِ، غيرِ مُؤَمَّتٍ

والأَمْتُ: الطريقةُ الحَسَنَةُ. والأَمْتُ: العَوْجُ. قال سيبويه: وقالوا

أَمْتُ في الحَجَرِ لا فَيْكُ أَي لِيَكُنِ الأَمْتُ في الحِجارَةِ لا فَيْكُ؛

ومعناه: أَبْقاكَ اللهُ بعدَ قَناءِ الحِجارَةِ، وهي مما يوصفُ بالخلولِ والبِقاءِ،

ألا تَراهُ كيفَ قال:

ما أَنْعَمَ العَيْشُ لو أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ،

تَبُو الحَوَادِثُ عَنْهُ، وَهُوَ مَلْمُومٌ
وَرَفَعُوهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الفِعْلِ، وَصَارَ
كَقَوْلِكَ التَّرَابُ لَه، وَحَسُنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكْرَةِ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ
الدَّعَاءِ. وَالْأَمْتُ: الرَّوَابِي الصَّغَارُ. وَالْأَمْتُ: التَّبَكُّ؛ وَكَذَلِكَ عَبَّرَ
عَنْه تَعْلَبُ. وَالْأَمْتُ: التَّبَاكُ، وَهِيَ التَّلَالُ الصَّغَارُ. وَالْأَمْتُ:
الْوَهْدَةُ بَيْنَ كُلِّ تَشْرَيْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا
وَلَا أَمْتًا؛ أَي لَا انْخِفَاضَ فِيهَا، وَلَا ارْتِفَاعَ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْأَمْتُ
التَّبَكُّ مِنَ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ، وَيُقَالُ مَسَابِيلُ الْأُودِيَةِ مَا تَسَقَلُ.
وَالْأَمْتُ: تَخَلُّلُ الْقِرْبَةِ إِذَا لَمْ تُحْكَمْ أَفْرَاطِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: قَدْ مَلَأَ الْقِرْبَةَ مَلَأَ لَا أَمْتًا فِيهِ أَي لَيْسَ فِيهِ
اسْتِرْحَاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَانِهَا. وَيُقَالُ: سَبَرْنَا سَبْرًا لَا أَمْتًا فِيهِ أَي لَا
صَعْفَ فِيهِ، وَلَا وَهْنَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نُشُوزِ
وَالْأَمْتُ: الْعَيْبُ فِي الْقَمِّ وَالتُّوبِ وَالْحَجَرِ. وَالْأَمْتُ: أَنْ تَصَبَّ فِي
الْقِرْبَةِ حَتَّى تَتَشَبَّهَ، وَلَا تَمْلَأُهَا، فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ
إِمَاتٌ وَأُمُوثٌ. وَحَكَى تَعْلَبُ: لَيْسَ فِي الْحَمْرِ أَمْتُ أَي لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ
أَنَّهَا حَرَامٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَلَا أَمْتًا فِيهَا، وَأَنَا أَنْهَى عَنْ
السُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ؛ لَا أَمْتًا فِيهَا أَي لَا عَيْبَ فِيهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا شَكَّ فِيهَا، وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا
يُرْتِيَابُ فِيهِ: أَمْتُ لِأَنَّ الْأَمْتِ الْحَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ، وَيَدْخُلُهُمَا
الظَّنُّ وَالشَّكُّ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنْشَدَهُ شَمْرُ:

وَلَا أَمْتٌ فِي جُمَلٍ، لِيَالِي سَاعَفَتْ

بِهَا الدَّارُ، إِلَّا أَنْ جَمَلًا إِلَى بُحُلٍ

قَالَ: لَا أَمْتٌ فِيهَا أَي لَا عَيْبٌ فِيهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِ أَبِي
سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَلَا
أَمْتًا فِيهَا، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا
لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لَيْنَ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَبَرْتُ
سَبْرًا لَا أَمْتًا فِيهِ أَي لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا صَعْفَ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
المَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا شَكَّ فِيهِ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ بِمَعْنَى
الْحَزْرِ، وَالتَّقْدِيرِ، لِأَنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُهُمَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ

أَي مِنْ فُتُورٍ وَاسْتِرْحَاءٍ.

@أَمْتٌ: الْأَمْتُ: الْأَمْتُ؛ أَمْتٌ يَأْتِي أَيْتًا، كَتَأَتَ،

وَسِيَأْتُ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مَأْتُوثٌ، وَقَدْ آتَتْهُ النَّاسُ يَأْتُونَهُ إِذَا
حَسَدُوهُ، فَهُوَ مَأْتُوثٌ، وَلَيْتُ أَي مَحْسُودٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
أَبْتٌ: أَبَتْ عَلَى الرَّجُلِ يَأْبِتُ أَبْتًا: سَبَّهَ عِنْدَ السُّلْطَانِ
خَاصَّةً. التَّهْذِيبُ: الْأَيْتُ الْقَفْرُ؛ وَقَدْ أَبَتْ يَأْبِتُ أَبْتًا.
الْجَوْهَرِيُّ: الْأَيْتُ الْأَشْرُّ الشَّيْطَانُ؛ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ النَّصْرِيُّ:

أَصْبَحَ عَمَّارٌ تَشِيطاً أَيْناً،
يَأْكُلُ لَحْماً بَائِئاً، قَدْ كَثَا

كَيْتٌ: أُنْتَنَ وَأَرْقَحَ.

وقال أبو عمرو: أَيْتُ الرجلُ، بالكسْرِ، يَأْتُ: وهو أن يَشْرَبَ
اللَّبَنَ حتى يَنْتَفِخَ ويأخذه كهيئة السُّكْرِ؛ قال: ولا يكون ذلك إلا من
ألبان الإبل.

@أَثُ: الأَثُ وَالْإِثَانَةُ وَالْأَثُوثُ: الكثرة والعظمُ من كل شيء؛ أَتْ
يَأْتُ وَيَيْتُ وَيُؤْتُ أَنَا وَأَنَاثَةٌ، فهو أَثٌ، مقصور؛ قال ابن
سيده: عندي أنه فَعَلُ، وكذلك أَثِيْتُ، والأنثى أَثِيَّةٌ، والجمع
أَثَائِثٌ وَأَثَائِثٌ.

ويقال: أَتْ النباتُ يَيْتُ أَثَانَةً أَي كَثُرَ وَالْتَفَّ، وهو أَثِيْتُ،

ويوصف به الشَّعْرُ الكثير، والنباتُ الْمُلتَفُّ؛ قال امرؤ القيس:

أَثِيْتُ كَقَبُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَنِّكِلِ

وشَعْرُ أَثِيْتُ: غزير طويل، وكذلك النبات، والفعل كالفعل؛ ولحية
أثية كثة: أَثِيَّةٌ.

وَأَثِيَتِ الْمَرْأَةُ يَيْتُ أَنَا: عَظُمَتْ عَجِيزُهَا؛ قال

الطَّرِمَاحُ: إِذَا أَدْبَرَتْ أَثْتُ، وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ،

فَرُوْدُ الإِغَالِي، شَحْنَةُ الْمُتَوَشِّحِ

وامرأة أَثِيَّةٌ: أَثِيْرَةٌ، كثيرة اللحم، والجمع إِثَاتٌ وَأَثَائِثُ؛ قال

رؤبة:

ومن هَوَايَ الرَّجْحِ الأَثَائِثُ،

تُصِلُهَا أَعْجَازُهَا الأَوْاعِثُ

وَأَثِيَتِ الشَّيْءَ: وَطَّاهُ وَوَتَّرَهُ.

والأَثُ: الكثير من المال؛ وقيل: كثرةُ المال؛ وقيل: المالُ كُلُّهُ

والمَتَاعُ ما كان من لِبَاسٍ، أو حَشْوٍ لِفَرَايشٍ، أو دِنَارٍ، وَاحدُهُ

أَثَانَةٌ؛ وَاشْتَقُّهُ ابنُ دَرِيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ المُؤَثِّثِ أَي المُؤَثِّرِ. وفي التنزيل

العزير: أَثَاناً وَرِيْباً؛ الفراء: الأَثَاتُ المَتَاعُ، وكذلك قال أبو زيد.

والأَثَاتُ: المَالُ أَجمع، الإبل والغنم والعبيد والمَتَاعُ. وقال الفراء:

الأَثَاتُ لا واحد لها، كما أن المَتَاعَ لا واحد له، قال: ولو جمعت

الأَثَاتَ، لقلت: ثلاثة أَثَاتٍ، وَأَثْتُ كَثِيْرَةً.

والأَثَاتُ: أنواعُ المَتَاعِ من مَتَاعِ البَيْتِ ونحوه.

وَأَثَّتَ الرَّجُلُ: أَصَابَ خِيْرًا؛ وفي الصَّحاحِ: أَصَابَ رِيْباًشاً.

وأَثَانَةٌ: اسم رجل، بالضم؛ قال ابن دريد: أَحْسِبُ أَنْ اشْتَقَّاقَهُ مِنْ هَذَا.

@أَوْثُ: أَرَّتْ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَ.

والتَّأْرِيْتُ: الإِغْرَاءُ بَيْنَ القَوْمِ. والتَّأْرِيْتُ أَيضاً: إِيقَادُ

النَّارِ.

وَأَرَّتِ النَّارُ: أَوْقَدَهَا؛ قال عدي بن زيد:

ولها طَبِيٌّ يُؤَرِّثُهَا،

عاقِدٌ في الجِدِّ تَقْصَارَا

وَتَأَرَّتَتْ، هِي: اتَّقَدَتْ؛ قَالَ:
فَإِنَّ، بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ، سَرْحَةً
طَوِيلًا، عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ، عَارُهَا
وَلَوْ صَيَّرْتُهَا بِالْفُؤُوسِ، وَحَرَّفُوا
عَلَى أَصْلِهَا، حَتَّى تَأَرَّتَتْ نَارُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِذَا نَارٌ تُؤَرَّتَتْ
بِصِرَارٍ. التَّارِيئُ: إِيقَادُ النَّارِ وَإِدْكَائُهَا. وَالْإِرَاتُ وَالْأَرِيئُ:
النَّارُ. وَصِرَارٌ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.
وَالْإِرَاتُ: مَا أَعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُرَاقَةٍ وَنَحْوِهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ
نَفْسُهَا؛ قَالَ:

مُحَجَّلٌ رَجُلَيْنِ، طَلَّقُ الْيَدَيْنِ،
لَهُ عُرَّةٌ مِثْلُ صَوءِ الْإِرَاتِ
وَيُقَالُ: أَرَّتَ فُلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ تَأَرِيئًا، وَأَرَجَّ
تَأَرِيحًا إِذَا أَعْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ إِيقَادُهَا؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَلِهَا طَبِيٌّ يُؤَرَّتُهَا
وَالْأَرْتَةُ، بِالضَّمِّ: عُودٌ أَوْ سِرْجِينٌ يُدْفَنُ فِي الرَّمَادِ، وَيُوضَعُ
عِنْدَهُ لِيَكُونَ ثِقُوبًا لِلنَّارِ، عُدَّةٌ لَهَا إِذَا اخْتِيَجَ إِلَيْهَا. وَالْإِرَاتُ:
الرَّمَادُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

عَفَا غَيْرَ إِرْتٍ مِنْ رَمَادٍ، كَأَنَّهُ
حَمَامٌ، بِأَلْيَادِ الْقِطَارِ، جُثُومٌ
قَالَ السُّكْرِيُّ: أَلْبَادُ الْقِطَارِ مَا لَبَّدَهُ الْقَطْرُ.
وَالْإِرْتُ: الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِرْتُ فِي الْحَسَبِ، وَالْوَرْتُ
فِي الْمَالِ. وَحَكَى يَعْقُوبٌ: إِنَّهُ لَفِي إِرْتٍ مَجْدٍ وَإِرْفٍ مَجْدٍ، عَلَى
الْبَدَلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِرْتُ الْمِيرَاتُ، وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَאו. يُقَالُ: هُوَ فِي
إِرْتٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ، وَهُوَ عَلَى إِرْتٍ مِنْ كَذَا أَيْ عَلَى أَمْرٍ قَدِيمٍ
يَتَوَارَثُهُ الْأَخْرُ عَنْ الْأَوَّلِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: إِنَّكُمْ عَلَى إِرْتٍ مِنْ إِرْتِ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ، يَرِيدُ بِهِ مِيرَاتِهِمْ مِلَّتَهُ، وَمِنْ هُنَا لِلتَّبْيِينِ مِثْلَهَا فِي
قَوْلِهِ: فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ. وَأَصْلُ هَمْزَتِهِ وَاو، لِأَنَّهُ مِنْ
وَرْتٍ يَرْتُ. وَالْإِرْتُ مِنَ الشَّيْءِ: الْبَقِيَّةُ مِنْ أَصْلِهِ، وَالْجَمْعُ إِرَاتُ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةَ:

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْتَكَيْنِ،
حَسْبَارِحَ يَحْفِرَنَّ مِنْهَا إِرَاتًا
وَالْأَرْتَةُ: سُودٌ وَبِيضٌ. كَبَشُ آرَتْ وَنَعْجَةُ أَرْتَاءُ: وَهِيَ الرَّقُطَاءُ،
فِيهَا سُودٌ وَبِيضٌ.

وَالْأَرْتُ وَالْأَرْفُ: الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَاحِدَتُهَا أَرْتَةٌ وَأَرْفَةٌ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَرْتَةُ الْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَأَرَّتِ الْأَرْضَيْنِ: جَعَلَ
بَيْنَهُمَا أَرْتَةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَرْتَةُ الْمَكَانُ ذُو الْأَرِصَةِ
السَّهْلُ؛ قَالَ: وَالْأَرْتُ شَبِيهُ بِالْكَعْرِ، إِلَّا أَنَّ الْكَعَرَ أَبْسَطُ مِنْهُ، قَالَ:

وله قَصِيْبٌ واحدٌ في وسطه وفي رأسه، مثلُ الفِهْرِ المُصَعَّبِ، غير
أن لا شَوْكَ فيه، فإذا جَفَّ تطايرَ ليس في جوفه شيءٌ، وهو مَرَعَى للإبل
خاصة تَسْمَنُ عليه، غير أنه يُورثُها الجَرَبُ، ومنابئُه غَلَطُ
الأرض. والأثرُة: الأَكْمَةُ الحمراء.

@أنت: الأنتى: خلافُ الذكر من كل شيء، والجمع إناثٌ؛ وأنتٌ: جمع
إناث، كحمار وحمير. وفي التنزيل العزيز: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
إِنَاثًا وَقَرْئِينَ إِلَّا أَثْنًا، جمع إناث، مثل تمار وتُمر؛ ومن قرأ إلا
إناثًا، قيل: أراد إلا مَوَاتًا مثل الحَجَرِ والحَشَبِ والشجر والمَوَاتِ،
كلها يخبر عنها كما يُخبر عن المَوْتِ؛ ويقال للمَوَاتِ الذي هو خلاف
الحيوان: الإناثُ. الفراء: تقول العرب: اللأثُ والعَرَى وأشباهُها من
الآلهة المَوْتِة؛ وقرأ ابن عباس: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا؛
قال الفراء: هو جمع الوَتْنِ فِضم الواو وهمزها. كما قالوا: وإذا الرسل
أَقْبَتُ. والمَوْتِة: دَكَرٌ في حَلْقِ أَنتى؛ والإناثُ: جماعة
الأنتى ويجيء في الشعر أناثى. وإذا قلت للشئِ نُوتَه، فالنَعْتُ
بالهاء، مثل المرأة، فإذا قلت يُوتُ، فالنعت مثل الرجل بغير هاء، كقولك
مَوْتِة ومَوْتِة.

ويقال للرجل: أَنتى تَأْنِيًا أَي لِنَتٍ له، ولم تَتَشَدَّد.
وبعضهم يقول: تَأْنَيْتَ في أمره وتَحَنَّت. والأنيثُ من الرجال:
المُحَنَّتُ، نَبْه المرأة؛ وقال الكميّ في الرجل الأنيثِ:
وَشَدَّبَتْ عَنْهُمْ شَوْكُ كُلِّ قَتَادَةٍ
بِفَارِسٍ، يَحْشَاهَا الأنيثُ المُعَمَّرُ
والتأنيثُ: خلافُ التذكير، وهي الأنثى.
ويقال: هذه امرأة أنثى إذا مُدِحَتْ بأنها كاملة من النساء، كما
يقال: رجلٌ دَكَرٌ إذا وُصِفَ بالكمال. ابن السكيت: يقال هذا طائرٌ وأُنثاه،
ولا يقال: وأُنثائه.

وتأنيثُ الاسم: خلافُ تذكيره؛ وقد أَنتَه، فتَأْنَيْتَ.
والأنثيان: الحُصَيانِ، وهما أيضاً الأذنانِ، يمانية؛ وأنشد
الأزهري لذي الرمة:
وَكُنَّا إِذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عَنوُدَه،
صَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأَثْيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ
قال ابن سيده، وقول الفرزدق:
وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَرَ حَدَه،
صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأَثْيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ
قال: يعني الأذنين، لأنَّ الأذُنَ أنثى. وأورد الجوهرى هذا
البيت على ما أورده الأزهري لذي الرمة، ولم يَنْسُبْه لأحد؛ قال ابن بري:
البيت للفرزدق، قال والمشهور في الرواية:
وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَرَ حَدَه
كما أورده ابن سيده. والكردُ: أصل العُنُق؛ وقول العجاج:
وَكُلُّ أَنتى حَمَلَتْ أَحجارا

يعني المِجْنِيقَ لأنها مؤنثة؛ وقولها
(* هكذا وردت مؤنثة.) في صفة

فريس:
تَمَطَّطَتْ أُتْبَاهَا بِالْعَرَقِ،
تَمَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزَ بِالْمَرَقِ
عَنْتَ بِأُنْتِيهَا: رَبَلْتِي فَخَدَيْهَا وَالْأُنْتِيَانِ: مِنْ أَحْيَاءِ
العرب بحيلة وقضاة، عن أبي العَمَيْتِل الأعرابي؛ وأنشد للكميت:
فيا عَجَبًا لِلأُنْتِيِّن تَهَادَنَا

أَذَانِي، إِبْرَاقَ البَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ
وَأَنْتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُؤْنِتٌ: وَلَدَتْ الْإِنَاتَ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا
عَادَةً، فَهِيَ مِئْنَاتٌ، وَالرَّجُلُ مِئْنَاتٌ أَيْضًا، لِأَنَّهُمَا يَسْتَوِيَانِ فِي
مِغْعَالٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: فُضِّلَ مِئْنَاتٌ الْمِئْنَاتُ: الَّتِي تَلِدُ
الْإِنَاتَ كَثِيرًا، كَالْمِذْكَارِ: الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ. وَأَرْضُ مِئْنَاتٌ وَأَنْبِئَةٌ:
سَهْلَةٌ مُنْبِتَةٌ، حَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ، لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: تُنْبِتُ
الْبَقْلَ سَهْلَةً.

وَبَلَدٌ أُنَيْتٌ: لَيْسَ سَهْلًا؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَمَكَانٌ أُنَيْتٌ إِذَا

أَسْرَعَ نَبَاتُهُ وَكَثُرَ؛ قَالَ أَمْرُو القَيْسِ:

بَمَيْتِ أُنَيْتٍ فِي رِيَاضِ دَمِيثَةٍ،

يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءِ قَصِيضٍ

وَمِنْ كَلَامِهِمْ: بَلَدٌ دَمِيثٌ أُنَيْتٌ طَيِّبٌ الرَّيْعَةِ، مَرَّتْ العُودِ.

وَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنِّي الْمَرْأَةُ إِنَّمَا سَمِيَتْ أُنَيْتٌ، مِنْ الْبَلَدِ الأُنَيْتِ، قَالَ:

لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَلَيْنُ مِنَ الرَّجُلِ، وَسَمِيَتْ أُنَيْتٌ لِئِنَّهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

فَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ، عَلَى قَوْلِهِ، إِنَّمَا هُوَ الأُنَيْتُ الَّذِي هُوَ اللَّيِّنُ؛ قَالَ

الأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشِدُنِي أَبُو الهَيْثَمِ:

كَانَ حِصَانًا وَفِصْهَا التَّيْنُ، حُرَّةً،

عَلَى حَيْثُ تَدْمَى بِالْفِئَاءِ حَصِيرُهَا

قَالَ، يَقُولُهُ الشَّمَاخُ: وَالْحَصَانُ هَهُنَا الدُّرَّةُ مِنَ الْبَحْرِ فِي صَدَقَتِهَا

تُدْعَى التَّيْنُ. وَالْحَصِيرُ: مَوْضِعُ الحَصِيرِ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ، شَبَّهَ

الْجَارِبَةَ بِالدُّرَّةِ. وَالْأُنَيْتُ: مَا كَانَ مِنَ الحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ. وَحَدِيدٌ

أُنَيْتٌ: غَيْرَ ذَكِيرٍ. وَالْأُنَيْتُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرَ ذَكَرٍ؛

وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ مِنَ الكَهَامِ؛ قَالَ صَحْرُ العَيِّ:

فِيَعْلِمُهُ بِأَنَّ العَقْلَ عِنْدِي

جُرَارٌ لَا أَقْلُ، وَلَا أُنَيْتُ

أَي لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السَّيْفَ القَاطِعَ، وَلَا أُعْطِيهِ الدِّيَةَ.

وَالْمُؤْنِتُ: كَالْأُنَيْتِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ: سَيْفٌ مُؤْنِتٌ،

وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَضَّ بِالعَظْمِ صَمَّمَا

وَسَيْفٌ أُنَيْتٌ: وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ. وَسَيْفٌ مِئْنَاتٌ وَمِئْنَاثَةٌ، بِالْهَاءِ،

عَنِ اللِّحْيَانِيِّ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ لَيْئِنَةً، بِالْهَاءِ، تَأْنِيثُهُ عَلَى إِرَادَةِ

السُّفْرَة، أو الحديدية، أو السلاح. الأصمعي: الذَّكْرُ من السُّيُوفِ
شَفْرَتُهُ حديدٌ ذَكَرٌ، وَمَتْنَاهُ أُنَيْتٌ، يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ.
وروى إبراهيم النحوي أنه قال: كانوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيْبِ،
وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا؛ قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ بِالْمُؤَنَّثِ طَيِّبَ
النِّسَاءِ، مِثْلَ الْخَلُوقِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَمَا يُلَوَّنُ الثِّيَابَ، وَأَمَّا ذُكُورَةُ
الطَّيْبِ، فَمَا لَا لَوْنَ لَهُ، مِثْلُ الْغَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ
وَالْعَبَّيْرِ، وَنَحْوَهَا مِنَ الْأَدْهَانِ الَّتِي لَا تُؤَنَّثُ.
@أَجِحُّ: الْأَجِيحُّ: تَلَهَّبُ النَّارُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَجَّةُ وَالْأَجِيحُّ صَوْتُ
النَّارِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْرَفُ وَجْهِي عَنِ أَجِحِ النَّوْرِ،
كَانَ فِيهِ صَوْتُ فِيلٍ مَبْخُورِ
وَأَجَّتِ النَّارُ تَبِيحًا وَتَوَّجَّحَ أَجِيحًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ لَهَيْهَا؛
قَالَ:

كَانَ تَرَدَّدَ أَنْفَاسِهِ
أَجِيحُ ضِرَامٍ، زَقْنُهُ الشَّمَالُ
وَكَذَلِكَ أَتَبَّحْتُ، عَلَى افْتَعَلْتُ، وَتَأَجَّجْتُ، وَقَدْ أَجَّجَهَا
تَأَجِيحًا.

وَأَجِيحُ الْكَبِيرُ: حَفِيْفُ النَّارِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَالْأَجُوحُ: الْمَضِيءُ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا:
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا،
أَعْرَى كَمَصْبَاحِ الْيَهُودِ، أَجُوحِ

قال ابن بري: يصف سحاباً متتابعاً، والهاء في سناه تعود على السحاب،
وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب، وراتقاً حال من الهاء في سناه؛
ورواه الأصمعي، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفي حديث
الطَّقِيلِ: طَرَفُ سَوْطِهِ يَتَأَجَّجُ أَي يَضِيءُ، مِنْ أَجِيحِ النَّارِ
تَوَقُّدِهَا. وَأَجَّجَ بَيْنَهُمْ سَرًّا: أَوْقَدَهُ. وَأَجَّجَ الْقَوْمَ وَأَجِيحُهُمْ: اخْتِلَاطُ
كَلَامِهِمْ مَعَ حَفِيْفٍ مَشْبِهِمْ. وَقَوْلُهُمْ: الْقَوْمُ فِي أَجَّةٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ؛ وَقَوْلُهُ:

تَكْفَحُ السَّمَائِمُ الْأَوَاجِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَاجَ، فَاضْطَرَّ، فَفَكَ الْإِدْغَامَ.
أَبُو عَمْرٍو: أَجَجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاجَ إِذَا وَقَفَ جُبْنًا،
وَأَجَّ الظِّلِيمُ يَبِيحُ وَيَبِيحُ أَجًّا وَأَجِيحًا: سَمِعَ حَفِيْفُهُ فِي
عَدُوِّهِ؛ قَالَ يَصِفُ نَاقَةً:

فَرَاخَتْ، وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْرَزَلَةٌ،
تَبِيحُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمُفْرَعُ
وَأَجَّ الرَّجُلُ يَبِيحُ أَجِيحًا: صَوَّتَ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَأَنشَدَ
لِحَمِيْلٍ:

تَبِيحُ أَجِيحِ الرَّجُلِ، لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِبُهَا، وَابْتَرَّتْ عَنْهَا سَلِيلُهَا
وَأَجَّ يَبِيحُ أَجًّا: أَسْرَعُ؛ قَالَ:

سَيِّدًا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَحَجَّ بِسِيرِهِ،
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالْبِ
التَّهْدِيبِ: أَحَجَّ فِي سِيرِهِ يُؤَجُّ أَجًّا إِذَا أَسْرَعَ وَهَرُولٌ؛ وَأَنشَدَ:
يُؤَجُّ كَمَا أَنَّ الظَّلِيمَ الْمُتَنَفِّرَ
قال ابن بري: صوابه تَوْجٌ بالتاء، لأنه يصف ناقته؛ ورواه ابن دريد:
الظَّلِيمَ الْمُفْرَعُ. وفي حديث خبير: فلما أصبح دعا عليًّا، فأعطاه الراية،
فخرج بها يُؤَجُّ حتى ركزها تحت الحصن. الأَجُّ: الإسراعُ
والهَرَوْلَةُ.

وَالأَجِيحُ وَالأَجاجُ وَالأَتِجاجُ: شِدَّةُ الحَرِّ؛ قال ذو الرمة:
بأَجَّةٍ تَشَّ عَنْها المَاءُ وَالرَّطَبُ
وَالأَجَّةُ: شِدَّةُ الحَرِّ وَتَوَهَّجَهُ، وَالجمعُ إِجاجُ، مثلُ جَفَنَةٍ
وَجَفانٍ؛ وَاتَّجَّ الحَرُّ اتَّجَجًا؛ قال رؤبة:
وَحَرَّقَ الحَرُّ أَجاجًا شاعلاً
ويقال: جاءت أَجَّةُ الصَّيفِ. وماءٌ أَجاجُ أَي مِلْحٌ؛ وَقيل: مُرٌّ؛ وَقيل:
شديد المرارة؛ وَقيل: الأَجاجُ الشديد الحرارة، وكذلك الجمع. قال الله عز
وجل: وَهَذَا مِلْحٌ أَجاجُ؛ وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر. وقد
أَجَّ المَاءُ يُؤَجُّ أَجوجًا. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وَعَدُّبُها
أَجاجُ؛ الأَجاجُ، بالضم: المَاءُ المِلْحُ، الشديد الملوحة؛ ومنه حديث
الإحنف: نزلنا سَيْحَةً تَنْشَأَنَّ، طَرَفٌ لَهَا بالفلاة، وَطَرَفٌ لَهَا بالبحر
الأَجاجُ.

وَأَجِيحُ المَاءُ: صَوْتُ انصبابه.
وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: قَبيلتان من خلف الله، جاءَت القِراءةُ فيهما بهمز
وغير هـ منه؛ قال: وجاءَ في الحديث: أن الخلق عشرة أجزاء: تسعة منها
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وهما اسمان أعجميان، واشتقاقٌ مثلهما من كلام العرب يخرج

من
أَجَّتِ النَّارُ، ومن المَاءِ الأَجاجُ، وهو الشديد الملوحة، المُحَرِّقُ من
مِلوحتِهِ؛ قال: ويكون التقدير في يَأْجُوجٍ يَفْعُولٌ، وفي مَأْجُوجٍ مَفْعُولٌ،
كأنه من أَجِجِ النَّارِ؛ قال: ويجوز أن يكون يَأْجُوجُ فاعولاً، وكذلك مَأْجُوجُ؛
قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأما
الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُسْتَقُّ من العربية؛ ومن لم يهمز، وجعل الألفين زائدتين
يقول: يَأْجُوجُ من يَجَجْتُ، وَمَأْجُوجُ من مَجَجْتُ، وهما غير مصروفين؛ قال
رؤبة: لو أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ معاً،
وَعَمَّادَ عادٌ، وَاسْتَجاشُوا تُبعا
وَيَأْجُوجُ، بالكسر: موضع؛ حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث، وحكاه سيبويه
يَأْجُوجُ، بالفتح، وهو القياس؛ وهو مذكور في موضعه.
@أذج: أبو عمرو: أَدَجَّ إِذا أَكثَرَ مِنَ الشَّرابِ.
@أذربج: أَدْرَبِجانُ: موضع، أعجمي معرَّب؛ قال الشماخ:
تَدَكَّرْتُها وَهنا، وقد حال دُونها،
فَرى أَدْرَبِجانَ المَسالِحَ والحالي

(* قوله «والحالي» كذا بالأصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، ومثله في مادة سلح؛ وذكر البيت هناك وفسر المسالِح بالمواضِع المخوفة. وحذا حذوه شارح القاموس في الموضوعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان

عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه: والجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، وقال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأذربيجان.)
وجعله ابن جنِّي مركباً، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، وهي التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والألف والنون.

@أرج: الأرج: تَفَحُّ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ. ابن سيده: الأريجُ
والأريجةُ: الرِّيحُ الطَّيْبَةُ، وجمعها الأرائجُ؛ أنشد ابن الأعرابي:
كَانَ رِيحاً مِنْ حُرَّامِي عَالِجٍ،
أَوْ رِيحٍ مِيسَكٍ طَيِّبِ الأَرَايِحِ
وَأَرَجِ الطَّيِّبِ، بالكسر، يَأْرَجُ أَرْجاً، فهو أَرِجٌ؛ فاح؛ قال أبو ذؤيب:

كَانَ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً،
لَهَا، مِنْ خِلَالِ الدَّائِبِيْنَ، أَرِيحُ
وقال: أَرَجُ البَيْتُ يَأْرَجُ، فهو أَرِجٌ بريح طيبة. والأرجُ
والأريجُ: تَوَهُجُ رِيحِ الطَّيِّبِ. والتَّأْرِيجُ: شِبْهُ التَّأْرِيشِ فِي الحَرْبِ؛
قال العجاج:

إِنِّي إِذَا مُدِّكِي الحُرُوبِ أَرَجَا
وَأَرَجْتُ بَيْنَ القَوْمِ تَارِيحاً إِذَا أَغْرَيْتَ بَيْنَهُمْ. وَهَيَّجْتُ مِثْلَ
أَرَشْتُ؛ قال أبو سعيد: ومنه سمي المُوَرِّجُ الدَّهْلِيُّ جَدُّ
المُوَرِّجِ الراوية، وذلك أنه أَرَجَ الحَرْبَ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ. وفي الحديث: لَمَّا
جَاءَ تَبَعِي عَمْرٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى المَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسُ أَي
صَجَّوْا بِالبِكَاءِ؛ قال: وهو من أَرَجَ الطَّيِّبُ إِذَا فَاحَ. وَأَرَجْتُ الحَرْبَ إِذَا
أَبْرَيْتَهَا. والأَرْجَانُ: الإِعْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَقَدْ أَرَجَ بَيْنَهُمْ.
وَأَرَجَ بِالسَّبْعِ كَهَرَجَ: إِذَا أَنْ تَكُونُ لُغَةً، وَإِذَا أَنْ تَكُونُ بَدَلًا.
وَأَرَجَ الحَقُّ بِالباطِلِ تَأْرَجُهُ أَرْجاً: حَلَطَهُ. وَرَجُلٌ أَرَجٌ
وَمِثْبُجٌ. وَأَرَجَ النَّارَ وَأَرَتْهَا: أَوْقَدَهَا، مُشَدَّدٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.
والتَّأْرِيجُ وَالإِرَاحَةُ: شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ. التَّهْذِيبُ:
وَالأَوَارِجَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ فِي الحَرَاجِ وَنَحْوِهِ؛ وَيُقَالُ: هَذَا
كِتَابُ التَّأْرِيجِ.

وَرَوَّجْتُ الأَمْرَ فَرَجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذَا أَرَجْتَهُ.
وَأَرْجَانُ: مَوْضِعٌ؛ حَكَاهُ الفَارِسِيُّ وَأَنشَدَ:
أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْزِي بَجَيْرًا،
فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ بَأَرْجَانِ

وقيل: هو بلد بفارس، وخففه بعض متأخري الشعراء فأقدم على ذلك
لُعْجَمَتِهِ.

وَالأَيَارِجَةُ: دَوَاءٌ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.

@أَوْج: الْأَوْجُ: بَيْتٌ يُبْنَى طُولًا، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَوْسْتَان.
والتَّأْوِجُ: الْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ أَوْجٌ وَأَوْجٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:
بَنَاهُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقِيبَةً،
لَهُ أَوْجٌ صَمٌّ، وَطِيءٌ، مُؤْتَقٌ
وَالأَوْجُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَفَرَسٌ أَوْجٌ. وَأَوْجٌ فِي مَشِيئِهِ يَأْجُ
أَرْوَجًا) قَوْلُهُ «أَوْجٌ يَأْجُ» كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ. وَفِي الْقَامُوسِ:
وَأَوْجُهُ تَأْوِجًا بَنَاهُ وَطَوَّلَهُ كَنَصْرٍ وَفَرَحٍ. أَسْرَعُ؛ قَالَ:

فَرَجٌ رَيْدَاءٌ جَوَادًا تَأْوِجُ،

فَيَسْقُطُ، مِنْ خَلْفِهِنَّ، تَشِيحُ

وَأَوْجٌ وَأَوْجُ الْعُشْبُ: طَالَ.

@أَسْبَرَجُ: فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَعِبَ بِالْإِسْبَرِجِ وَالتَّرْدِ فَقَدْ عَمَسَ
يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّتِي فِي
الشَّطْرَنْجِ، وَاللُّغَةُ فَارْسِيَةٌ مَعْرَبَةٌ.

@أَشَجُ: الْأَشَجُ: دَوَاءٌ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْأَشَقِّ.

@أَمَجُ: الْأَمَجُ: حَرٌّ وَعَطَشٌ؛ يُقَالُ: صَيْفٌ أَمَجٌ أَي شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وَقِيلَ:

الْأَمَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمَجُ

تَهَوُّجُ الْحَرِّ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمَجًا،

وَفَرَعًا مِنْ رَعِي مَا تَلَزَّجًا

وَأَمَجَتِ الْإِبِلُ

(* قَوْلُهُ «وَأَمَجَتِ الْإِبِلُ» مِنْ بَابِ فَرَحٍ، وَقَوْلُهُ: «وَأَمَجُ

إِذَا سَارَ» بَابُهُ ضَرْبٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.) تَأْمَجُ أَمَجًا إِذَا اشْتَدَّ بِهَا حَرٌّ أَوْ

عَطَشٌ. أَبُو عَمْرٍو: وَأَمَجَ إِذَا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا، بِالتَّخْفِيفِ. وَأَمَجُ:

مَوْضِعٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ

وَأَمَجٍ. أَمَجٌ، بَفَتْحَيْنِ وَجِيمٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

الْمَبْرَدُ:

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَ دَائِرَهُ،

أَخُو الْحَمْرِ، ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ

@أَنْبِجُ: فِي الْحَدِيثِ: أَيْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

قِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَنْبِجٍ، الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى

مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْبِجَانُ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعْسُفٌ، قَالَ: وَالْهَمْزَةُ

فِيهَا زَائِدَةٌ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَ ذَلِكَ مُسْتَوْفِيًّا فِي تَرْجُمَةِ نَبِيٍّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

@أَحُحُ: أَحُحُ: حِكَايَةُ تَنْحَنِيحٍ أَوْ تَوْجَعٍ. وَأَحُّ الرَّجُلُ: رَدَّدَ التَّنَحُّحَ

فِي حَلْقِهِ، وَقِيلَ: كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنْحُنْحُنٍ.

وَالْأَحَاحُ، بِالضَّمِّ: الْعَطَشُ. وَالْأَحَاحُ: اشْتِدَادُ الْحَرِّ، وَقِيلَ: اشْتِدَادُ

الْحَزَنِ أَوْ الْعَطَشِ. وَسَمِعْتُ لَهُ أَحَاحًا وَأَحِيحًا إِذَا سَمِعْتَهُ يَتَوَجَّعُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ

حُزْنٍ؛ قَالَ:

يَطْوِي الْحَيْلِيزِيمَ عَلَيَّ أَحَاحَ

وَالْأَحَّةُ: كَالْأَحَاحِ. وَالْأَحَاحُ وَالْأَحِيحُ وَالْأَحِيحَةُ: الْغَيْظُ

والصُّعْنُ وحرارة الغم؛ وأنشد:
طَعْنَا سَفَى سَرَاتِرِ الْأَحَاحِ
الفراء: في صدره أَحَاحٌ وَأَجِيحَةٌ من الصُّعْنِ، وكذلك من الغيظ والحقد،
ويه سمي أَجِيحَةً بن الجُلَاحِ، وهو اسم رجل من الأوسِ، مصغَّر.
وَأَحَّ الرَّجُلُ يُوْحُّ أَحًا: سَعَلَ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف رجلاً
بخيلاً إذا سئل تنجح وسَعَلَ:
يَكَاذُ من تَتَحْنُحُ وَأَحَّ،
يَجْكِي سُعَالَ التَّرْقِي الْأَبِيحِ
وَأَحَّ القَوْمُ يَتَحُونُ أَحًا إذا سمعت لهم حفيفاً عند مشيهم، وهذا
شاذ.

@أَرْح: أَرْحَ يَأْرُحُ أَرْوْحًا وَتَأْرَحُ: تَبَاطَأَ وَتَخَلَّفَ
وَتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض؛ وأنشد الأزهري:
جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ،
جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَرْوَحِ
ويروي: أَرْوَحُ. ورجل أَرْوَحُ: مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه في بعض.
والأَرْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ: الذي يستأخِر عن المكارم، والأَرْوَحُ مثله؛ قال
الشاعر: أَرْوَحُ أَرْوَحٌ لَا يَهْشِنُ إِلَى التَّدَى،
قَرَى مَا قَرَى لِلصُّرْسِ بَيْنَ اللِّهَازِمِ
الجوهرى: الأَرْوَحُ المتخلف. التهذيب: الأَرْوَحُ الثقيل الذي يَزْحَرُ
عند الحَمَلِ، وقال شمر: الأَرْوَحُ كالمُتَقَاعِيسِ عن الأمر؛ قال الكميت:
وَلَمْ أَكُ عِنْدَ مَحْمَلِهَا أَرْوَحًا،
كَمَا يَتَقَاعِيسُ القَرَسُ الجَزْوَرُ
يصف جمالةً احتملها. الأصمعي: أَرْحَ الإنسانُ وغيره يَأْرُحُ
أَرْوَحًا وَأَرْوَحًا يَأْرُحُ أَرْوَحًا إذا تقبَّضَ ودنا بعضه من بعض، وَأَرْحَتْ
قَدَمُهُ إذا زلت، وكذلك أَرْحَتْ نَعْلُهُ؛ قال الطِّرِمَّاحُ يصف ثوراً
وحيشياً:

تَزَلُّ عَنِ الأَرْضِ أَرْوَحُهُ،
كَمَا زَلَّتِ القَدَمُ الأَرْحَهُ
@أَشْح: التهذيب: أبو عدنان: أَشِيحُ الرَّجُلُ يَأْشِيحُ، وهو رجل أشحانُ
أي غضبان؛ قال الأزهري: هذا حرف غريب وأظن قولَ الطِّرِمَّاحِ منه:
عَلَى تُشْحِيَةٍ من ذائِدٍ غيرِ واهِنِ
أراد على أشحية، فقلت الهمزة تاء، كما قيل: ثُوَاتٍ ووراث، وتُكْلَانِ
وأكْلَانِ؛ وأصله أراث أي على عَصَبٍ، من أَشِيحَ يَأْشِيحُ.

@أَفِح: أَفِيحٌ، موضع
(* قوله «أفيح موضع» ضبطه المجد بوزن أمير وزبير.)
قريب من بلاد مَدْحَجٍ؛ قال تميم بن مُقَيْل:
وقد جَعَلَنَ أَفِيحًا عَن سَمَائِلِهَا،
بَانَتْ مَنَاكِبُهُ عِنهَا، ولم تَبِينِ
@أَكْح: الأَوْكُحُ: التراب، عَلَى قَوْعَلٍ، عند كراع، وقياس قول سيبويه أن

يكون أَفْعَل.

@أمح: الأزهري: قال في النوادر: أَمَحَ الْجُرْحُ يَأْمِحُ أَمَحَانًا

وَتَبَدَّ وَأَرْ وَدَرَبَ وَتَبَعَ وَتَبَعَ إِذَا صَتَرَ بِوَجَع.

@أنح: أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأَنْوَحًا: وهو مثل الرَّفِيرِ يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة، وهو أَنُوح؛ قال أبو

ذؤيب: سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ تَأَتْ،

وَصَدَّقَتِ الْخَالَ فِينَا الْأَنْوَحَا

الخال: المتكبر. وِفْرَسَ أَنْوُحٌ إِذَا جَرَى فَرَقَر؛ قال العجاج:

جَرْيَةً لَا كَابَ وَلَا أَنْوَحَ

وَالْأَنْوُحُ: مثل التَّحِيظِ، قال الأصمعي: هو صوت مع تَتَحُجُّ. ورجل

أَنْوُحٌ: كثير التنحنح. وَأَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأَنْوَحًا إِذَا

تَأَدَّى وَرَحَرَ مِنْ ثَقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ، كَأَنَّهُ يَتَنَحْنَحُ وَلَا

يَبِينُ، فَهُوَ أَنْحٌ. وَقَوْمٌ أَنْحٌ مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ

النميري: تَلَاقَيْتُهُمْ يَوْمًا عَلَيَّ قَطْرِيَّةً،

وَلِلْبُرْلِ، مِمَّا فِي الْخُدُورِ، أَنْيْحُ

يعني من ثقل أردافهن. والقَطْرِيَّةُ: يريد بها إِبْلًا منسوبة إلى

قَطْرٍ، مَوْضِعٍ بَعْمَانَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

يَمْسِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنِحُ

ومن ذلك قول قَطْرِيٍّ بن الفُجَاءَةِ قال يصف نسوة: ثقال الأرداف قد

أثقلت البُرْلَ فلها أَنْيْحٌ في سيرها؛ وقوله:

وَنِسْوَةٌ شَخِشَاخَ عَيُورٍ تَهَيْتُهُ،

عَلَى حَدَرٍ يَلْهُونَ، وَهُوَ مُنْشِيخٌ

وَالشَّخِشِيخُ وَالشَّخِشِيخُ: العَيُورُ. وَالْمُنْشِيخُ: الجِلْدُ فِي أَمْرِهِ،

وَالْحَدَرُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنِحُ بِيَطْنِهِ أَيْ

يُقَلِّهَ مُنْقَلًا بِهِ مِنَ الْأَنْوَحِ، وَهُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ مِنَ الْجَوْفِ مَعَهُ تَقَسُّ

وَبُهْرٌ وَتَهْيِجٌ، يَعْتَرِي السَّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْأَنْحُ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، وَالْأَنْوُحُ وَالْأَنْحُ، هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ

اللحياني: الذي إِذَا سُئِلَ تَنَحْنَحُ بَخْلًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ،

وَالهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ أَوْ بَدَلٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْحُ، بِالتشديد؛ قال رؤبة:

كَرُّ الْمَحْيَا أَنْحٌ إِزْرَبُ

وقال آخر:

أَرَاكَ قَصِيرًا تَائِرَ الشَّعْرِ أُنْحًا،

بعيداً عن الخيراتِ وَالْخَلْقِ الْجَزْلِ

التهديب في ترجمة أزح: الْأَزُوحُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَسْتَأْخِرُ عَنِ الْمَكَارِمِ،

وَالْأَنْوُحُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَزُوحٌ أَنْوُحٌ لَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى لِلصُّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

@أيح: أَيَحَى: كلمة

(*) قوله «أيحى كلمة إلخ» بفتح الهمزة وكسرها مع فتح

الحاء فيهما. وآح، بكسر الحاء غير منوّن: حكاية صوت الساعل. ويقال لمن يكره الشيء: آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس.) تقال للرامي إذا أصاب، فإذا أخطأ قيل: بَرَحِي. الأزهري في آخر حرف الحاء في الليف: أبو عمرو: يقال لبياض البيضة التي تُوكل: الآح، ولصفرتها: المآح، والله أعلم.

@أبَح: لأمه وعَدَلَه، لغة في وَبَحَه؛ قال ابن سيده: حكاها ابن الأعرابي وأرى همزته إنما هي بدل من وإو وبخه، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَنَاة وَأَنَاة، ووَحِدٍ وَأَحِدٍ.

@أخ: آح: كلمة توجع وتأوّه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها مُحَدَّثَةً.

ويقال للبعير: إِخ، إذا رُجر لِيَبْرُكَ ولا فعل له. ولا يقال: أَحَحْتُ الجملَ ولكن أَنَحْتَه.

والآح: القَدَر؛ قال:

وَأَسْتَبِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَا،

وَصَارَ وَضَلَّ الْغَانِيَاتِ أَحَا

أي قَدَرًا. وأنشده أبو الهيثم: إِحَا، بالكسر، وهو الزجر.

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فينرق بزيت أو سمن فيشرب ولا

يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تَصْفُرُ فِي أَعْظَمِهِ الْمَخِيخَه،

تَجَسَّوُ الشَّيْخَ عَلَى الْأَخِيخَه

شبه صوت مصه العظام التي فيها المِخ بجُشَاءِ الشَّيْخِ لَأَنَّهُ مَسْتَرْخِي الْحَنَكِ

وَاللَّهُوَاتِ، فليس لجُشَاءِيه صوت؛ قال أبو منصور: هَذَا الَّذِي قِيلَ فِي

الْأَخِيخَةِ صَحِيحٌ، سَمِيَتْ أَخِيخَةً لِحَاكِيَةِ صَوْتِ الْمُتَجَسَّئِ إِذَا تَجَسَّأَهَا

لِرُقِيَّتِهَا.

والآح والآحَّة: لغة في الآح والأحْتِ، حكاها ابن الكلبي؛ قال

ابن دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ.

@أرَح: التَّارِيخُ: تعريف الوقت، والتَّوْرِيخُ مثله.

أَرَحَ الْكِتَابَ لِيَوْمِ كَذَا: وَقَّته وَالْوَاوُ فِيهِ لُغَةٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ

الْوَاوُ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقِيلَ: إِنَّ التَّارِيخَ الَّذِي يُورِّجُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

مَحْضٍ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَتَارِيخُ الْمُسْلِمِينَ أَرَحٌ مِنْ

زَمَنِ هَجْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كُتِبَ فِي خِلاَفَةِ عَمْرٍ،

رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ.

ابن بُرْجٍ: أَرَحْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُوَارَخٌ وَقَعَلْتُ مِنْهُ أَرَحْتُ

أَرَحَا وَأَنَا أَرِحُ.

الليث: والأرْحُ والإرْحُ والأرْحِيُّ البقر، وخص بعضهم به القَتِيَّ

منها، والجمع أَرَاخٌ وإرَاخٌ، والأنثى أَرْحَةٌ وإرْحَةٌ، والجمع إرَاخٌ لا

غير. والأرْحُ: الأنثى من البقر اليكْرُ التي لم يَنْرُ عليها

الثيران؛ قال ابن مقبل:

أو نعجة من إراخ الرمل أخذلها،
 عن إلفها، واضح الخدين مكحول
 قال ابن بري: هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرخ الفتية، بكرأ كانت
 أو غير بكر، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الخدين مكحول؟
 والعرب تُشَبِّه النساء الحفرات في مشيهن بالإراخ؛ كما قال الشاعر:
 يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ
 وَالْأَرْحِيَّةِ؛ ولد التَّيْل. قال أبو حنيفة: الأرخ والإرخ
 الفتية من بقر الوحش، فألقى الهاء من الأرخة والإرخة وأثبتته في
 الفتية، وخص بالأرخ الوحش كما ترى، وقد ذكر أنه الأرخ بالزاي.
 وقال ابن السكيت: الأرخ بقر الوحش فجعله جنساً فيكون الواحد على هذا
 القول أرخة، مثل بط وبطة، وتكون الأرخة تقع على الذكر
 والأنثى. يقال: أرخة ذكر وأرخة أنثى، كما يقال بطة ذكر وبطة
 أنثى، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التانيث نحو حمام
 وحمامة، تقول: حمامة ذكر وحمامة أنثى؛ قال ابن بري: وهذا ظاهر كلام
 الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر الوحش، ولم يجعلها إناث البقر، فيكون الواحد
 أرخة، وتكون منطلقه على المذكر والمؤنث. الصيداوي: الأرخ ولد
 البقرة الوحشية إذا كان أنثى. مصعب بن عبدالله الرُّبَيْرِي: الأرخ ولد
 البقرة الصغير؛ وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة:
 لَيْتَ لِي فِي الْحَمِيسِ حَمْسِينَ عَيْنًا،
 كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاخِ
 (* قوله «عيناً» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً).
 مسجدي، لا تزال تهوي إليه
 أم أرخ، قناعها مترخي
 وقيل: إن التاريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد؛
 وقيل: التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث. الأزهري: أنشد محمد بن سلام
 لأمية بن أبي الصلت:
 وما يبقى علي الجدنان عُفْرُ
 بشاهقة، له أم رؤوم
 تبيت الليل حانية عليه،
 كما يخرمس الأرخ الأطوم
 قال: العُفْرُ ولد الوعل، والأرخ: ولد البقرة. ويخرمس أي
 يسكت. والأطوم: الصمام بين شفتيه. ابن الأعرابي: من أسماء
 البقرة اليقنة والأرخ، بفتح الهمزة، والطعيا واللقث. قال أبو
 منصور: الصحيح الأرخ، بفتح الألف، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر،
 والذي قاله الليث إنه يقال له الأرخي لا أعرفه.
 وقالوا من الأرخ ولد البقرة: أرخت أرخاً. وأرخ إلى مكانه
 يارخ (قوله «وأرخ إلى مكانه يارخ» كذا بضبط الأصل من باب منع ومقتضى
 إطلاق القاموس أنه من باب كتب). أروخاً: حن إليه؛ وقد قيل: إن
 الأرخ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه وماواه.

@أزخ: الأَزْح: القَتِيُّ من بقر الوحش كالأَزْح، رواهما جميعاً أبو حنيفة، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأَزْح بالراء، والله أعلم.

@أضخ: أضخ، بالضم: جبل يذكر ويؤنث، وقيل: هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً:

فلما أن دنا لِقفا أضخ،

وَهتُ أَعْجَازُ رَبِّقِه فَحَارَا

وكذلك أضايح؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَوَادِرًا عَنِ سُوكٍ أَوْ أَضَايخَا

@أفخ: اليافوخ: حيث التقى عظم مقدّم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل؛ وقيل: هو حيث يكون لِيناً من الصبي، قبل أن يتلاقى العظامان السَّمَاعَةُ والرَّمَاعَةُ واليَمَعَةُ؛ وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة. قال الليث: من همز اليافوخ فهو على تقدير يَفْعُول.

ورجل مافوخ إذا شَجَّ في يافوخه، ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْح، والهمز أصوب وأحسن، وجمع اليافوخ يَافِيح. وفي حديث العقيقة: ويوضع على يافوخ الصبي؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، ويجمع على

يَافِيح، والياء زائدة. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: وأنتم لهايممُ العرب ويَافِيحُ المشرف؛ استعار للمشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها.

وَأَفْحَه يَافِحُهُ

(* قوله «وأفحه يافحه» كذا بضبط الأصل من باب ضرب

ومقتضى إطلاق القاموس انه من باب كتب) أَفْحًا: ضرب يافوخه. أبو عبيد:

أَفْحُهُ وَأَذَنُهُ أَصَبَتْ يَافُوحَهُ وَأَذَنَهُ. ويافوخ الليل: معظمه.

@ألخ: ائْتَلَحَّ عليهم أمرهم ائْتَلَاخًا: اختلط. ويقال: وقعوا في

ائْتَلَاخٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ. الليث: ائْتَلَحَّ العُشْبُ يَأْتَلِحُّ، وائْتَلَاخُهُ:

عِظْمُهُ وِطُولُهُ وَالتَّفَافُهُ.

وَأَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ: مُعْشِبَةٌ، ويقال: أَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ وَمُتَلَخَّةٌ

وَمُعْتَلِجَةٌ وَهَادِرَةٌ.

ويقال: ائْتَلَحَّ ما في البطن إذا تحرّك وسمعت له قراقر.

@أبد: الأبد: الدهر، والجمع أباد وأبود؛ وفي حديث الحج قال سراقه بن

مالك: أَرَأَيْتَ مُنَعَتْنَا هَذِهِ أَلِعمَانَا أَمْ لِلأَبْدِ؟ فقال: بل هي للأبد؛

وفي رواية: أَلِعمَانَا هَذَا أَمْ لِلأَبْدِ؟ فقال: بل لِلأَبْدِ أَيْدٍ؛ وفي

أخرى: بل لِلأَبْدِ الأَبْدِ أَي هِيَ لِأَخْرِ الدهر. وأَبْدٌ أَيْدٍ: كقولهم دهر

دَهِيرٍ. وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْدِ الأَيْدِ وَأَبْدِ الأَبَادِ وَأَبْدِ الدَّهْرِ وَأَيْدِ

وَأَبْعَدِ الأَبْدِيَّةِ؛ وَأَبْدِ الأَبْدِيَّينِ لَيْسَ عَلَى النِّسْبِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ

لَكَانُوا خَلْقَاءَ أَنْ يَقُولُوا الأَبْدِيَّينِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ؛ قَالَ:

وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ الأَبْدِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ، عَلَى التَّشْنِيعِ وَالتَّعْظِيمِ كَمَا قَالُوا

أَرْضُونَ، وَقَوْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ أَبْدِ الأَبْدِيَّينِ كَمَا تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَعَوَضَ

العائضين، وقالوا في المثل: طَالَ الأَبْعَدُ عَلَى لَبْدٍ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا قَدَّمَ.

وَالْأَبْدُ: الدائم والتأييد: التخليد.
وَأَبَدَ بِالْمَكَانِ يَأْبِدُ، بِالْكَسْرِ، أَبُودًا: أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَبْتَوِّحْهُ.
وَأَبَدْتُ بِهِ أَيْدِي أَبُودًا؛ كَذَلِكَ. وَأَبَدَتِ الْبَيْهيمَةَ تَأْبِدُ وَتَأْبِدُ أَي
تُوحِشَت. وَأَبَدَتِ الْوَحْشَ تَأْبِدُ وَأَيْدُ أَبُودًا وَتَأْبَدَتِ تَأْبِدًا: تُوَحِّشَت.
وَالتَّأْبِدُ: التُّوحِشُ. وَأَيْدِ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ: تُوَحِّشُ، فَهُوَ أَيْدُ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَاقْتَنَّ، بَعْدَ تَمَامِ الظُّمِّءِ، نَاجِيَةً،
مِثْلَ الْهَرَاوَةِ تَنْبِيًا، بَكَرُهَا أَيْدُ
أَي وُلِدَهَا الْإَوَّلُ قَدْ تُوَحِّشَ مَعَهَا.
وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبْدُ: الْوَحْشُ، الذَّكَرُ أَبَدٌ وَالْأُنْثَى أَبَدَةٌ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِبَقَائِهَا عَلَى الْأَبْدِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَمِتْ وَحْشِيٌّ حَتَّى أَنْفَهُ قَطُّ إِنَّمَا
مُوتَهُ عَنْ أَفَةٍ وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ فِيمَا زَعَمُوا؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَذِي تِنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ، لَهُ صَبْحُ،
يَغْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَتْنَ أَمْهَارًا
يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ جَحَاشِهَا. وَأَفْلَيْنِ: صَرَنَ إِلَى أَنْ كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ
الْأَمْهَاتِ. وَالْأَبُودُ: كَالْأَوَابِدِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:
أَرَى الْيَدَّ لَا يَبْقَى، عَلَى حَدِّثَانِهِ،
أَبُودٌ بِأَطْرَافِ الْمَتَاعِدِ جَلَعِدِ

قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: أَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ
فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لَهَذَهُ الْإِبِلُ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ
الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا؛ الْأَوَابِدُ جَمْعُ أَبَدَةٍ؛ وَهِيَ
الَّتِي قَدْ تُوَحِّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ الدَّارُ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
وَخَلَفْتَهُمُ الْوَحْشُ بِهَا؛ قَدْ تَأْبَدَتْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بِمِئِي، تَأْبَدُ عَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَتَأْبَدُ الْمَنْزِلُ أَي أَقْفَرُ وَالْفَتْهُ الْوَحْشُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْرَعٍ: فَأَرَّاحَ عَلِيٌّ
مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ رَوْحَيْنِ، وَمِنْ كُلِّ أَيْدَةٍ ائْتِنْتَيْنِ؛ تَرِيدُ أَنْوَاعًا مِنْ ضُرُوبِ
الْوَحْشِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاءَ بِأَبَدَةٍ أَي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ يُنْقَرُ مِنْهُ وَيُسْتَوَحِّشُ.
وَتَأْبَدَتِ الدَّارُ: خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَصَارَ فِيهَا الْوَحْشُ تَرَعَاهُ. وَأَتَانُ أَبَدُ:
وَحْشِيَّةٌ. وَالْأَبَدَةُ: الدَّاهِيَةُ تَبْقَى عَلَى الْأَبْدِ. وَالْأَبَدَةُ: الْكَلِمَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ
الْغَرِيبَةُ. وَجَاءَ فُلَانٌ بِأَبَدَةٍ أَي بِدَاهِيَةٍ يَبْقَى ذِكْرُهَا عَلَى الْأَبْدِ. وَيُقَالُ لِلشَّوَارِدِ
مِنَ الْقَوَافِي أَوَابِدُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي يَلُومُ أَبِيكُمْ،
وَأَوَابِدِي بَتَّحَلِ الْأَشْعَارِ
وَيُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْوَحْشِيَّةِ: أَبَدَةٌ، وَجَمْعُهَا الْأَوَابِدُ. وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ الْمَقِيمَةِ
بَارِضٍ شَتَاءَهَا وَصَيْفِهَا: أَوَابِدٌ مِنَ أَبَدٍ بِالْمَكَانِ يَأْبِدُ فَهُوَ أَبَدٌ، فَإِذَا
كَانَتْ تَقْطَعُ فِي أَوْقَاتِهَا فَهِيَ قَوَاطِعُ، وَالْأَوَابِدُ ضِدُّ الْقَوَاطِعِ مِنَ الطَّيْرِ. وَأَتَانُ
أَبَدُ: فِي كُلِّ عَامٍ تَلْدُ. قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَعْلٌ إِلَّا أَيْدُ وَأَيْلُ
وَبَلِخٌ وَتَكْحٌ وَحَطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ فَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ
يَسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ؛ ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَبْدُ الْأَتَانُ تَلْدُ كُلِّ عَامٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَبْلُ وَأَيْدٍ مَسْمُوعَانِ، وَأَمَّا تَكْحُ وَخَطْبُ فَمَا سَمِعْتَهُمَا وَلَا حَفِظْتَهُمَا عَنْ
ثِقَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ يَكْحُ وَخِطْبُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: نَاقَةٌ أَيْدَةٌ إِذَا كَانَتْ
وَلُودًا، قَيْدٌ جَمِيعٌ ذَلِكَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسِبُهُمَا لَغَتَيْنِ أَيْدٍ
وَأَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإَيْدُ عَلَى وَزْنِ الْإِبِلِ الْوَلُودُ مِنْ أُمَّةٍ أَوْ أَتَانٍ؛
وَقَوْلُهُمْ:

لَنْ يُفْلِعَ الْجَدُّ النَّكِدَ،

إِلَّا بَجَدَّ ذِي الْإَيْدِ،

فِي كُلِّ مَا عَامَّ تَلِدُ

وَالْإَيْدُ هَهُنَا: الْأُمَّةُ لِأَنَّ كَوْنَهَا وَلُودًا حَرَمَانًا وَلَيْسَ بَحْدًا أَيَّ لَا تَزْدَادُ
إِلَّا يَشْرَأُ. وَالْإَيْدُ: الْجَوَارِحُ مِنَ الْمَالِ، وَهِيَ الْأُمَّةُ وَالْفَرَسُ الْأَنْثَى
وَالْأَتَانُ يُتَّجَنُّ فِي كُلِّ عَامٍ. وَقَالُوا: لَنْ يَبْلُغَ الْجَدُّ النَّكِدَ، إِلَّا الْإَيْدِ،
فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ؛ يَقُولُ: لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ فَيَذْهَبُ بِنَكَدِهِ إِلَّا الْمَالُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ
الْمَالُ.

وَيُقَالُ: وَقَفَ فُلَانٌ أَرْضَهُ مَوْبِدًا إِذَا جَعَلَهَا حَبِيبًا لَا تُبَاعُ وَلَا تُورَثُ.

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ: الدُّنْيَا أَمْدٌ وَالْآخِرَةُ أَبْدٌ. وَأَيْدٌ عَلَيْهِ أَبْدًا:

غَضِبَ كَعَبْدٍ وَأَمْدٌ وَوَبْدٌ وَوَمِدٌ وَعَبْدًا وَأَمْدًا وَوَبْدًا وَوَمَدًا.

وَأَيْدَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

فَمَا أَيْدَةٌ مِنْ أَرْضٍ فَاسْكُنْتُهَا،

وَإِنْ تَجَاوَرَ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ

وَمَايِدٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ مَايِدٌ عَلَى فَاعِلٍ، وَسَيِّدُكَرَهُ فِي

مَبْدٍ. وَالْأَيْدُ: نَبَاتٌ مِثْلُ زَرْعِ الشَّعِيرِ سِوَاءٍ وَلَهُ سَنْبَلَةٌ كَسَنْبَلَةِ الدُّخْنَةِ

فِيهَا حَبٌّ صَغِيرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْخَرْدَلِ وَهِيَ مَسْمُومَةٌ لِلْمَالِ جَدًّا.

@أَجْدُ: الْإِجَادُ وَالْأَجَادُ: طَاقٌ قَصِيرٌ. وَبِنَاءٌ مُوَجَّدٌ: مَقْوَى وَثِيقٌ مُحْكَمٌ،

وَقَدْ أَجَّدَهُ وَأَجَّدَهُ.

وَنَاقَةٌ مُوَجَّدَةٌ: مُوَثَّقَةٌ الْخَلْقِ، وَأُجْدُ: مُتَّصِلَةٌ الْقَقَارِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا

عَظْمٌ وَاحِدٌ. وَنَاقَةٌ أُجْدٌ أَيُّ قَوِيَّةٌ مُوَثَّقَةٌ الْخَلْقِ. وَالْأُجْدُ: اشْتِقَاقُهُ مِنْ

الْإِجَادِ، وَالْإِجَادُ كَالطَّاقِ الْقَصِيرِ؛ يُقَالُ: عَقَّدْتُ مُوَجَّدًا وَنَاقَةً مُوَجَّدَةً الْقَوِيَّةَ، وَنَاقَةً

أُجْدٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَارَ ظَهْرُهَا مُتَّصِلٌ؛ وَأَجَّدَهَا اللَّهُ فَهِيَ مُوَجَّدَةٌ الْقَوِيَّةُ أَيُّ

مُوَثَّقَةٌ الظَّهْرِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ: وَجَدْتُ أُجْدًا تَحْتَهَا؛ الْإُجْدُ، بضم

الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ: النَاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أُجْدٌ؛

وَيُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفِ أَيِّ قَوَّانِي.

وَإِجْدٌ، بِالْكَسْرِ: مِنْ زَجَرَ الْخَيْلَ.

@أَحَدٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْأَحَدُ وَهُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ

مَعَهُ آخَرَ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي لَيْفِي مَا يَذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ، تَقُولُ: مَا جَاءَنِي أَحَدٌ،

وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ وَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ. وَالْأَحَدُ: بِمَعْنَى

الْوَاحِدِ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ، تَقُولُ أَحَدٌ وَائْتَانٌ وَاحِدٌ وَعَشْرٌ وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ فَهُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّ النِّكَرَةَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنْ

الْمَعْرِفَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَنْسَفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا

أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَادْخَلَهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ، فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتُ

الْأَخَذَ عَيْتَرَ الألفِ الدرهم. والبصريون يدخلونهما في أوّله فيقولون: ما فعلت الأحد عشر ألف درهم. لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد. وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع

والمؤنث والمذكر. وقال الله تعالى: لستين كأحد من النساء؛ وقال: فما منكم من أحد عنه حاجزين. وجاءوا أحاداً أحاداً غير مصروفين لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً. وحكي عن بعض الأعراب: معي عشرة فأخذهن

أي صيرهن أحد عشر. وفي الحديث: أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد: أَحَدٌ أَحَدٌ. وفي حديث سعد في الدعاء: أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين: أَحَدٌ أَحَدٌ أي أشار بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى. والأخذ من الأيام، معروف، تقول مضى الأحد بما فيه؛ فيفرد ويذكر؛ عن اللحياني، والجمع أحاد وأحداً.

وإستاحد الرجل: انفرد. وما استاحد بهذا الأمر: لم يشعر به، يمانية. وأخذ: جبل بالمدينة.

وإحدى الإخذ: الأمر المنكر الكبير؛ قال:

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإخذ

وفي حديث ابن عباس: وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال: إحدى من سبع؛

يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، المجدة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد.

@أخذ: قال الأزهري: روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المُستأخِدُ المُستكين؛ قال: ومريض مُستأخِدُ أي مستكين لمرضه؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُصَحَّفٌ والصواب المُستأخِذُ، بالذال، وهو الذي يسيل الدّم من أنفه، ويقال للذي بعينه رمد: مستأخِذٌ أيضاً. والمُستأخِذُ: المُطاطئ رأسه من الوجع، قال: هذا كله بالذال و موضعها باب الخاء والذال.

@أرد: الإِدُّ والإِدَّةُ: العَجْبُ والأمر الفظيع العظيم والداهية، وكذلك الأَدُّ مثل الفاعل، وجمع الإِدَّةِ إِدَدٌ؛ وأمر إِدٌّ وصف به؛ هذه عن اللحياني. وفي التزيل العزيز: لقد جئتم شيئاً إداً؛ قراءة القراء إِدًّا، بكسر الألف، إلا ما روي عن أبي عمر وأنه قرأ: أَدًّا. قال: ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء أدّ مثل مادّ، قال: وهو في الوجه كلها بشيء عظيم؛ وأنشد ابن دريد:

يا أمنا ركبتُ أمراً إداً،

رأيتُ مشبوحَ الدَّرَاعِ تَهْداً،

فيلتُ منه رَشَقاً وبَرْدًا

وإلِدَّة: الداهية تئد وتؤدّ أَدًّا. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى

تؤدّ، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل، وإما أن يكون من باب أبي

يابى.

وَأَدَّهُ الْإِمْرُ يُؤَدُّهُ وَيُدُّهُ إِذَا دَهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ أَدَّتْ فَلَانًا دَاهِيَةً
تُؤَدُّهُ أَدًّا، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَ

وَالْإِدِّ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: الشَّدَّةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،
قَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: مَا لَقِيتَ بَعْدَكَ مِنْ
الْإِدِّ وَالْأَوْدِ؛ الْإِدُّ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: الدَّوَاهِي الْعِظَامُ، وَاحِدَتُهَا إِدَّةٌ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْأَوْدُ: الْعَوْجُ. وَالْأَدُّ: الْغَلْبَةُ وَالْقُوَّةُ؛ قَالَ:

تَصَوَّنَ عَنِّي شِدَّةً وَأَدُّ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ ضُمْلًا تَهْدًا

وَأَدَّتِ النَّاقَةُ: وَالْإِبِلُ تُؤَدُّ أَدًّا: رَجَعَتِ الْحَنِينِ فِي أَجْوَافِهَا. وَأَدُّ

النَّاقَةُ: حَنِينُهَا وَمَدَّهَا لِصَوْتِهَا؛ عِنَ كِرَاعٍ. وَأَدُّ الْبَعِيرُ يُؤَدُّ أَدًّا:

هَدَرَ. وَأَدُّ الشَّيْبَاءِ وَالْحَبْلُ يُؤَدُّهُ أَدًّا: مِدَّهُ. وَأَدُّ فِي الْأَرْضِ يُؤَدُّ

أَدًّا: ذَهَبَ. وَأَدُّ الطَّرِيقَ: دَرَّرَهُ. وَالْأَدُّ: صَوْتُ الْوِطَاءِ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ: يَتَّبِعُ أَرْضًا جَنَّتْهَا يَهُوْلُ،

أَدُّ وَسَجْعٌ وَتَهِيمٌ هَنَمَلٌ

وَالْأَدِيدُ: الْجِيلَةُ. وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ: إِتْبَاعُ لَهُ.

وَأُدُّ وَأَدَّدُ: أَبُو عَدْنَانَ وَهُوَ أَدُّ بْنُ طَابَخَةَ

(* قَوْلُهُ «وَهُوَ أَدُّ بْنُ طَابَخَةَ

إِلَى قَوْلِهِ بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍ» كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَأَدُّ
كَعَمْرٍ مَصْرُوفًا وَأَدَّدُ، بَضْمَتَيْنِ، لُغَةٌ فِيهِ عَنِ سَبْيُوهِ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ حَمِيرٍ وَهُوَ أَدُّ،

بَنَ

زَيْدُ بْنُ كِلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ حَمِيرٍ وَأَدُّ، بِالضَّمِّ، ابْنُ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ أَبُو

قَبِيلَةَ أُخْرَى.) بَنَ الْيَاسِ ابْنَ مَضَرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَدُّ بْنُ طَابَخَةَ أَبُونَا، فَاَنْسُبُوا

يَوْمَ الْفَخَّارِ أَبَا كَادٍّ، تُنْفَرُوا

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَدُّ وَאוْ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَدِّ أَيَّ الْحَبِّ،

فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً، كَمَا قَالُوا اقْتَتَ وَأَبَّخَ الْكِتَابَ. وَأَدَّدُ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ

الْيَمَنِ وَهُوَ أَدُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ حَمِيرٍ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَدْدًا،

جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثُقُبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ لِقَرِيْشٍ صَنْمٍ

يَدْعُوهُ وُدًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ أَدُّ.

@أَزْدُ: الْأَزْدُ: لُغَةٌ فِي الْأَسَدِ تَجْمَعُ قَبَائِلَ وَعِمَائِرَ كَثِيرَةً فِي الْيَمَنِ.

وَأَزْدُ: أَبُو جَبِّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ أَزْدُ بْنُ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ

سَبَأٍ، وَهُوَ أَسَدٌ، بِالسِّينِ، أَفْصَحُ يُقَالُ: أَزْدٌ شَنْوَةٌ وَأَزْدٌ عُمَانٌ وَأَزْدٌ

السَّرَاةُ، قَالَ النَّجَاشِيُّ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ عَاهِدَ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَأَزْدُ

عُمَانَ أَنْ لَا يَحُولَا عَلَيْهِ فَتَبَتَتْ أَزْدُ شَنْوَةَ عَلَى عَهْدِهِ دُونَ أَزْدِ عُمَانَ؛ فَقَالَ:

وَكَنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ صَحِيحَةٍ،

وَرَجُلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَّانِ،

فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنْوَةَ،

وَأَمَّا الَّتِي سُتِّتْ فَأَزْدُ عُمَانَ

@أسد: الأَسَدُ: من السباع معروف، والجمع آساد وآسُد، مثل أجدال وأجدل،
وأسود وأسُد، مقصور مثل، وأسُد مخفف، وأسدان، والأشئ أسدة،
وأَسَدُ أسد على المبالغة، كما قالوا عَرَادُ عَرْدُ؛ عن ابن الأعرابي.
وأَسَدُ بَيْنُ الأَسَدِ نادر كقولهم حِقَّةُ بَيْنِ الحِقَّةِ. وأرض مَأَسَدَةٍ:
كثيرة الأسود؛ والمأسدة له موضعان: يقال لموضع الأسد مأسدة: ويقال
لجمع الأسد مأسدة أيضاً، كما يقال مَشِيخة لجمع الشيخ وَمَسِيفة
للسيوف وَمَجَنَّة للجن وَمَصَبَّة للضباب.
واستأسد الأسد: دعاه؛ قال مهلهل:

إني وجدت زُهيراً في مآثرهم
شِبَّةَ الليوث، إذا استأسدتهم أسدوا
وأَسِدَ الرجلُ: استأسد صار كالأسد في جرائته وأخلاقه. وقيل لامرأة
من العرب: أي الرجل زوجك؟ قالت: الذي إن خرج أسيد، وإن دخل فهَد،
ولا يسأل عما عهد؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالأسد في
الشجاعة. يقال: أسيد واستأسد إذا اجتراً. وأسيد الرجل، بالكسر، يَأَسِدُ
أَسَدًا إذا تحير، ورأى الأسد فدهش من الخوف. واستأسد عليه:
اجتراً. وفي حديث لقمان بن عاد: خذ مني أخي ذا الأَسَدِ؛ الأَسَدُ مصدر أسيد
يَأَسِدُ أي ذو القوة الأسدية. وأسد عليه: غضب؛ وقيل: أسد عليه سفه.
واستأسد النبت: طال وعظم، وقيل: هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته،
وقيل: هو إذا بلغ والتف وقوي؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم:

مستأسدٌ أدناؤه في عَيْطِلِ،
يقول للرائد: أعشبت أنزل
وقال أبو خراش الهذلي:
يَفْحِينُ بالأيدي على ظهر آجن،
له عَرْمَضٌ مستأسدٌ وتَجِيلُ
قوله: يَفْحِينُ أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن لقصيرها، يعني
حُمْراً وردت الماء. والعَرْمَضُ: الطحلب، وجعله مستأسداً كما يستأسد
النبت. والنجيل: النر والطين.

وأَسَدٌ بين القوم
(* قوله «وأسد بين القوم» كذا بالأصل وفي القاموس مع
الشرخ كضرب أفسد بني القوم.): أفسد . وأسد الكلب بالصيد إيساداً: هيجه
وأغراه، وأشلاه دعاه. وأسَدْتُ بين الكلاب إذا عارشت بينها؛ وقال
رؤبة:

تَرَمِي بنا خَنِدِفُ يوم الإيساد
والمؤسِدُ: الكلب الذي يُشَلِي كلبه للصيد يدعوه ويغريه. وأسدت
الكلبَ وأوسدته: أغريته بالصيد، والواو منقلبة عن الألف. وأسَدَ السيرَ
كأَسَادَهُ؛ عن ابن جنبي؛ قال ابن سيده: وعسى أن يكون مقلوباً عن
أَسَاد. ويقال للوسادة: الإسيادة كما قالوا للوشاح إيشاح.
وأَسِيدٌ وأَسِيدٌ: اسمان. والأَسَدُ: قبيلة؛ التهذيب: وأسَدُ أبو
قبيلة من مضر، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. وأسَدٌ أيضاً:

قبيلة من ربيعة، وهو أسد بن ربيعة بن نزار. والأسد: لغة في الأزدي؛
يقال: هم الأسد شنوءة. والأسدي، بفتح الهمزة: ضرب من الثياب، وهو في
شعر الحطيئة يصف قفزا:

مُستهلكُ الوردُ كالأسديِّ، قد جعلتْ
أيدي المَطِيِّ به عاديَّةً رَعْبًا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطلوه فشبهه بالثوب المُسَدِّي في استوائه،
وإلغادية: الأبار. والرغب: الواسعة، الواحد رغب؛ قال ابن بري: صوابه
الأسديُّ، بضم الهمزة، ضرب من الثياب. قال: ووهم من جعله في فصل أسد،
وصوابه أن يذكر في فصل سدي؛ قال أبو علي: يقال أسدي وأستي، وهو
جمع سدي وستي للثوب المُسَدِّي كأمعوز جمع معز. قال: وليس بجمع
تكسير، وإنما هو اسم واحد يراد به الجمع، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لإجتماعهما وسكون الأول منهما على حد مرمي ومخشي.

@أصد: الأصد، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب؛ قال الشاعر:

ومُرْهَقَ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدِيهِ،

لَمْ يَسْتَعِينِ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

ثَلَبَ: الأصدُ الصُّدْرَةُ؛ قال الشاعر:

مِثْلَ الْبِرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِ،

لَمْ يَسْتَعِينِ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

ويقال: أَصَدُّهُ تَأْصِيدًا. ابن سيده: الأصدُ والأصيدة

والمَوْصِدُ صَدَاؤُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَإِذَا أَدْرَكَتْ دَرَّعَتْ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لكثير:

وقد دَرَّعَوْهَا، وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ

مَجُوبٍ، وَلَمَّا تَلْبَسَ الدَّرْعَ رِيْدُهَا

وقيل: الأصدُ ثوب لا كَمِّي له تلبسه العروس والجارية الصغيرة.

والأصيدة كالخطيرة يعمل: لغة في الوصيصة.

وأصد الباب: أطبقه كأوصد إذا أغلقه؛ ومنه قرأ أبو عمرو:

إنها عليهم مؤصدة؛ بالهجر، أي مطبقة. وأصدع القدر: أطبقها والاسم منها

الإصاؤ والإصا، وجمعه أصد. أبو عبيدة: أصدت وأوصدت إذا أطبقت؛

الليث: الإصاؤ والإصد هما بمنزلة المطبق؛ يقال: أطبق عليهم الإصاؤ

والوَصَادَ والإصدة؛ وقال أبو مالك: أصدتنا مُذَ اليومِ إصادةً.

والأصيدُ: الفناء، والوصيد أكثر. وذا الإصا: موضع؛ قال:

لَطْمَنَ عَلَيَّ ذَاتَ إِصَادٍ، وَجَمْعُكُمْ

يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانٍ

وكان مجرى داحس والعبراء من ذات الإصا، وهو موضع؛ وكانت الغاية

مائة غلوة. والإصاؤ: هي رَدْهُةٌ بَيْنَ أَجْبَلٍ.

@أصفعد: الإصفعدُ: من أسماء الخمر؛ قال أبو المنيع الثعلبي:

لَهَا مَبْسَمٌ شَحَّتْ كَأَنَّ رُصَابَهُ،

بُعَيْدَ كَرَاهَا، إِصْفَعُنْدُ مُعْتَقِ

قال المفسر: أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحزمي عن أبي

المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره، قال: ورأيت في شعره

بخط ابن قطرب؛ قال ابن سيده: وإنما أثبتته في الخماسي ولم أحكم بزيادة النون لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة، وأخر به أن يكون في الخماسي كانقحل في الثلاثي.

@أطد: الأطد: العَوْسَجُ؛ عن كراع
@أفد: أفد الشيءُ يَأْفِدُ أَفْدًا، فهو أَفِدٌ؛ دنا وحضير وأيسر.
والأفد: المستعجل. وأفد الرجل، بالكسر، يَأْفِدُ أَفْدًا أي عجل فهو أَفِدٌ على قَعْلٍ أي مستعجل. والأفد: العجلة. وقد أَفَدَ تَرَجُّلًا واستأفد أي دنا وعجل وأزف؛ وفي حديث الأحنف: قدم أفد الحج أي دنا وقته وقرب. وقال النضر: أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم. قال: والأفدة التأخير. الأصمعي: امرأة أفدة أي عجلة.
@أكد: أكد العهد والعقد: لغة في وكده؛ وقيل: هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أَكَدَّتْ الشيءَ ووَكَّدَتْه. ابن الأعرابي: دسَّتْ الحنطة ودرستها وأكَّدتها.
@ألد: تالد: كتبلد

(* قوله «كتبلد» عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا

تحير).

@أمد: الأمد: الغاية كالمدي؛ يقال: ما أمدك؟ أي منتهى عمرك. وفي التنزيل العزيز: ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم؛ قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمدان: أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، والأمد الثاني الموت؛ ومن الأول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ قال: سنتان من خلافة عمر؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه. والأمد: الغضب؛ أمد عليه وأيد إذا غضب عليه. وأمد: بلد (*)

قوله «وأمد بلد إلخ» عبارة شرح القاموس وأمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت وهو المشهور على الألسنة.) معروف في الثغور؛ قال:

بأمدٍ مرّةً وبرأس عين،

وأحياناً يمياً فارقينا

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف.

والإمدان: الماء على وجه الأرض؛ عن كراع. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

وأمد الخيل في الرهان: مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها الذي

تسبق إليه؛ ومنه قول النابغة:

سَبَقَ الْجَوَادِ، إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه. أبو عمرو: يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدًا وأمدًا وعامدة وأمدة، وقال: السامد العاقل،

والآمِدُ: المملوء من خير أو شرّ.
@أندرورد: الأزهري في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيح قال: كان أبي
يلبس أندراوَرْدَ، قال: يعني الثَّبان. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه:
أنه أقبل وعليه أندَرَوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي نوع من السراويل مُشَمَّر
فوق الثَّبان يغطي الركبة. وقالت أم الدرداء: زارنا سلمان من
المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندَرَاوَرْدُ؛ يعني سراويل مشمرة؛
وفي رواية: وعليه كساء أندَرَوَرْد قال ابن الأثير: كان الأول منسوب
إليه. قال أبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية.
@أود: آده الأمر أوداً وأووداً: بلغ منه المجهود والمشقة؛ وفي
التزيل العزيز: ولا يؤوده حفظهما؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً:
معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أوداً؛
وأنشد: إذا ما تنوء به آدها
وأنشد ابن السكيت:
إلى ماجد لا ينبخ الكلبُ ضيقه،
ولا يتأده احتمال المغارم
قال: لا يتأده لا يثقله أراد يتأود فقلبه. وفي صفة عائشة أباه،
رضي الله عنهما، قالت: وأقام أودَهُ يثقافه؛ الأودُ: العوج،
والثقاف: هو تقويم المعوج. وفي حديث نادية عمر، رضي الله عنه: وأعمراه
أقام
الأودَ، وشفى العمَدَ.
والمآود والموائد: الدواهي وهو من القلوب. ورماه بإحدى المآود أي
الدواهي؛ عن ابن الأعرابي. وحكي أيضاً: رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى
كأنه مقلوب عن المآود. أبو عبيد: المَوْدُ، بوزن معبد، الأمر العظيم؛
وقال طرفة:
ألست ترى أن قد أتيت بمؤدٍ
(*) في معلقة طرفة: (بمؤدٍ).
وجمعه غيره على مآود جعله من آده يو وده أوداً إذا أثقله.
والتأود: التنهي.
وأود الشيء، بالكسر، يأود أوداً، فهو أودٌ: اعوجَّ، وخص أبو
حنيفة به القِدْحُ.
وتأود الشيء: تعوجَّ. وأدُّ العود وغيره أوداً فإناد وأودته
فتأود: كلاهما عجته وعطفته. وتأود العود تأوداً إذا تننى؛ قال
الشاعر:
تأود عُسلج على شطِّ جعفر
وإد العود يؤوده أوداً إذا حمّاه. وقد اناد العود يناد انتياداً، فهو
مُنَاد إذا تننى واعوجَّ. والانتياد: الانحناء؛ قال العجاج:
من أن تبدلني بادي آدا،
لم يك يناد فأمسى انادا
أي قد اناد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد، كقوله تعالى: أو جاؤكم

حصرت صدورهم. ويقال: آد النهار يؤود أوداً إذا رجع في العشي؛
وأنشد: ثم ينوش، إذا آد النهار له،
على الترقب، من همّ ومن كتم
وآد العشي إذا مال. وآد الشيء أوداً: رجع؛ قال ساعدة
بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففر منه واستتر، نهاره الى
قريب من آخره ثم أسرع في الفرار:

أقيمت بها نهار الصيف، حتى
رأيت طلال آخره تؤود
غداة شواحيط فتجوت منه،
وثوبك في عباقية هريد
أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق وشواحيط: موضع. وعباقية: شجرة. وهريد:
مشقوق؛ وقال المرقش:

والعدو بين المجلسين، إذا
آد العشي، وتنادى العم
وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر:

خُذِ امِيَّةَ آدِيْهَا عَجْوَةَ الْقَرِي،
فتأكل بالمأقوط حيساً مجعداً

وآد عليه: عطف. وآده: بمعنى حناه وعطفه، وأصلهما وإحد. الليث في التؤدة
بمعنى التاني قال: يقال آيد وتواد، فآيد على افتعل وتواد
على تفعل، قال: والأصل فيهما الواد إلا أن يكون مقلوباً من
الأود، وهو الإثقال، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أوداً
أي أثقلني، وأنا مؤود مثل مقول. ويقال: ما آدك فهو لي آيد. و
ويقال: تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها، ثم قالوا: تواد
وآاد إذا تررن وتمهل. قال الأزهري: والمقلوبات في كلام العرب
كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا
به، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة.

وأود: قبيلة، غير مصروف، زاد الأزهري: من اليمن. وأود، بالضم: موضع
بالبادية، وقيل: رملة معروفة؛ قال الراعي:

فأصبحن قد خلفن أود، وأصبحت
فراخ الكتيب صلعا وخرائقه

وأود، بالفتح: اسم رجل؛ قال الأفوه الأودي:
مُلكنا مُلكَ لِقاحِ أول،

وأبونا من بني أودٍ خيار

@أيد: الأيد والأد جميعاً: القوة؛ قال العجاج:
من أن تبدلت بأدي آدا

يعني قوّة الشباب. وفي خطبة علي، كرم الله وجهه: وأمسيكها من أن تمور
بأيده أي بقوته؛ وقوله عز وجل: واذكر عبدنا داود ذا الأيد؛ أي ذا
القوة؛ قال الزجاج: كانت قوته على العبادة أتم قوة، كان يصوم يوماً
ويفطر يوماً، وذلك أشد الصوم، وكان يصلي نصف الليل؛ وقيل: أيده قوته

على إلابة الحديد بإذن الله وتقويته إياه،
 وقده أيده على الأمر؛ أبو زيد: أد يئيد أياداً إذا اشتد وقوي،
 والتأييد: مصدر أيده أي قوّيته؛ قال الله تعالى: إذا أيدتك بروح
 القدس؛ وقرئ: إذا أيّدك أي قوّيتك، تقول من: أيّته على فاعلته
 وهو مؤيد. وتقول من الأيد: أيده تأييداً أي قوّيته، والفاعل
 مؤيّد وتصغيره مؤيّد أيضاً والمفعول مؤيّد؛ وفي التنزيل العزيز:
 والسماء بنيناها بأيدي؛ قال أبو الهيثم: أد يئيد إذا قوي، وأيد يؤيد
 إياباً إذا صار ذا أيد، وقد تأيد وأدت أياداً أي قويت.
 وتأيد الشيء: تقوى. ورجل أيّد. بالتحديد، أي قوي؛ قال الشاعر:
 إذا القوسُ وتّرها أيّدُ،
 رمى فأصاب الكلى والذرا
 يقول: إذا الله تعالى وتّ القوسَ التي في السحاب رمى كلى الإبل
 وأسمنتها بالشحم، يعني من النبات الذي يكون من المطر. وفي حديث حسان

بن
 ثابت: إن روح القدس لا تزال تُؤيّدك أي تقويك وتنصرك والآد:
 الصُّلب. والمؤيد: مثال المؤمن: الأمر العظيم والداهية؛ قال طرفة:
 تقول وقد، تّ الوظيفُ وساقها:
 ألسّت ترى أن قد أتيت بمؤيد؟
 وروي الأصمعي بمؤيد، بفتح الياء، قال: وهو المشدّد من كل شيء؛ وأنشد
 للمتبّب العبدي:

يبنى، يّجاليدي وأفتادها،
 ناو كراس القدن المؤيد
 يريد بالناوي: سنامها وظهرها. والقدن: القصر. وتجاليده: جسمه.
 والإياد: ما أيّد به الشيء؛ الليث: وإياد كل شيء ما يقوى به من
 جانبه، وهما إياداه. وإياد العسكر: الميمنة والميسرة؛ ويقال لميمنة
 العسكر وميسرته: إياد؛ قال العجاج:
 عن ذي إيادين لهام، لو دسر
 بركنه أركان دمخ، لأنقعز
 وقال يصف الثور:

متخذاً منها إياداً هدفاً
 وكل شيء كان واقياً لشيء، فهو إيادُه. والإياد: كل معقل أو جبل
 حصين أو كنف وستر ولجأ؛ وقد قيل: إن قولهم أيده الله مشتق من ذلك؛ قال
 ابن سيده: وليس بالقوي، وكل شيء كنعك وسترك: فهو إياد. وكل ما يحرز به:
 فهو إياد؛ وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً:
 فأتت أعاليه وأدت أصوله،
 ومال يقيناً من البسر أجمراً
 أدت أصوله: قويت، تئيد أياداً. والإياد: التراب يجعل حول الحوض
 أو الخباء يقوى به أو يمنع ماء المطر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:
 دفعناه عن بيض حسانٍ بأجرع،

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُزْبِهِ بِإِيَادٍ
يعني طردناه عن بيضه. ويقال: رماه الله بإحدى الموائد والمآود أي
الدواهي. والإياد: ماخنا من الرمل. وإياد: أسم رجل، هو ابن معدّ وهم اليوم
باليمن؛ قال ابن دريد: هما إيادان: إياد بن نزار، وإياد بن سُودِ بن
الحُجر بن عمار بن عمرو. الجوهري: إيادٌ حيٌّ من معدّ؛ قال أبو دُواد
الإيادي:

فِي فُتُوِّ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ،

من إياد بن نزار بن مُضر.

@أخذ: الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضاً تناول. أخذت الشيء آخذه
أخذاً: تناولته؛ وأخذه يأخذه أخذاً، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا
أمرت قلت: خذ، وأصله أُوخذ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما
تخفيفاً؛ قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت
الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على
الأصل

ف قيل: أُوخذ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشياء ذلك؛ ويقال:
خُذِ الخِطَامَ وَخُذْ بالخِطَامِ بمعنى. والتأخذُ: تَفْعَالٌ مِنَ الأَخْذِ؛ قال
الأعشى:

لِيُعُودَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَةَ

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنَحِ

قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَهَا

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنَحِ

أي عَطَفَهَا. يقال: رجع فلان إلى عَكْرِهِ أي إلى ما كان عليه، وفسر
العكْر بقوله: دلج الليل وتأخاد المنح. والمِنَحُ: جمع مِنَحَةٍ، وهي
الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها. وفي النوادر:
إِخَاذَةُ الْحَجَقَةِ مَقْبِضُهَا وهي ثقافها.
وفي الحديث: جاءت امرأة إلى عائشة، رضي الله عنها، أُقِيدُ جملي
(*)

قوله «جاءت امرأة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد).
وفي

حديث آخر: أُوْحِدُ جملي. فلم تَفْطِنُ لها حتى فُطِنْتُ فَأَمَرْتُ

بإخراجها؛ وفي حديث آخر: قالت لها: أُوْحِدُ جملي؟ قالت: نعم. التأخيدُ:

حَبْسُ السَّوَاخِرِ أَرْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ، وَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا

ولم تعلم عائشة، رضي الله عنها، فلذلك أذنت لها فيه. والتأخيدُ: أن

تحتال المرأة بحيل في منع زوجها من جماع غيرها، وذلك نوع من

السحر. يقال: لفلانة أخدَةٌ تُؤَخِّدُ بها الرجال عن النساء، وقد أَخَدَتْهُ

الساحرة تأخيداً؛ ومنه قيل للأسير: أخيد. وقد أَخَدَ فلان إذا

أسر؛ ومنه قوله تعالى: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. معناه،
والله

أَعْلَمُ: انْصَبُوا فِيهِمُ. الْفِرَاءُ: أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ
 أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَهُوَ يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ. وَالْأَخِيذُ:
 الْمَأْخُودُ. وَالْأَخِيذُ: الْأَسِيرُ. وَالْأَخِيذَةُ: الْمَرْأَةُ لِسَبْيِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقَالَ: كُنْ خَيْرَ أَخِيذٍ أَيْ خَيْرِ
 أَسِيرٍ. وَالْأَخِيذَةُ: مَا اعْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخَذَ.
 وَأَخَذَهُ بِذَنبِهِ مُؤَاخَذَةً: عَاقِبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذَنبِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ
 أَخَذْنَاهَا؛ أَيَّ أَخَذْتَهَا بِالْعَذَابِ فَاِسْتَعْنَى عَنْهُ لِتَقْدَمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
 بِالْعَذَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ
 بِذَنبِهِ أَيْ حُسَيْنَ وَجُوزِيَّ عَلَيْهِ وَعُوقِبَ بِهِ.
 وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ تَخَوُّوا. يُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ
 بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ عَلَى يَدِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهَمَّتْ كُلُّ
 أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذَهُ قَالِ الزَّجَاجُ: لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ. وَأَخَذَهُ:
 كَأَخَذَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
 وَأَخَذَهُ. وَأَتَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ، وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ
 إِخْذَهُ، وَوَلَّى فُلَانَ مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا أَيَّ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا،
 وَاسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ، بِالْكَسْرِ، أَيَّ لَمْ يَأْخُذْ
 مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ السَّيْرَةِ وَلَا تَقَلَّ أَخْذَهُ، وَقَالَ الْفِرَاءُ: مَا وَالَاهُ وَكَانَ
 فِي نَاحِيَّتِهِ.

وذهب بنو فلان ومن أخذ إخْذَهُمُ وَأَخْذَهُمُ، يكسرون
 (*) قوله «إخْذَهُمُ»

وأخذهم يكسرون إلخ» كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخْذَهُمُ،
 بكسر

الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها). الألف ويضمون الذال، وإن شئت فتحت
 الألف وضممت الذال، أي ومن سار سيرهم؛ ومن قال: ومن أخذ إخْذَهُمُ أَيَّ
 ومن أخذَهُ إِخْذَهُمُ وسيرتهم. والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت
 بإخذنا، بكسر الألف، أي بخلائقنا وزيتنا وشكلنا وهدينا؛ وقوله أنشده ابن
 الأعرابي:

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم،

ولكنها الأوجاد أسفل سافل

(*) قوله «ولكنها الأوجاد إلخ» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجساد).

فسره فقال: أخذنا بأخذكم أي أدركنا إيلكم فرددناها عليكم، لم يقل
 ذلك غيره. وفي الحديث: قد أخذوا أخذاتهم؛ أي نزلوا منازلهم؛ قال

ابن الأثير: هو بفتح الهمزة والخاء.

والأخذة، بالضم: رقية تأخذ العين ونحوها كالسحر أو خرزة

يؤخذ بها النساء الرجال، من التأخيد. وأخذته: رقاها. وقالت أخت

صُبْحِ الْعَادِيَّ تَبْكِي أَخَاهَا صَبْحًا، وَقَدْ قَتَلَهُ رَجُلٌ سَبَقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ،

لأنها قد كانت أخذت عنه القائم والقاعد والساعي والماشي

والراكب: أخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم، ولم

أَخَذَ عِنكَ النَّائِمَ؛ وفي صبح هذا يقول لبيد:
ولقد رأى صُبْحَ سوادِ خليله،
ما بين قائم سيفه والمحمل
عن بخيله كَيْدَهُ لأنه يروى أن الأسد بَقَرَ بطنه، وهو حيٌّ، فنظر
إلى سوادِ كَيْدِهِ.

ورجلٌ مُؤَخَذٌ عن النساء: محبوبس.
وَأَتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ، بهمزتين: أَخَذَ بعضنا بعضاً. والائْتِخَاذُ:
افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء،
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه
فَعَلٌ يَفْعَلُ. قالوا: تَخَذَ يَتَخَذُ، وقرئ: لَتَخَذَتْ عليه أجراً.
وحكى المبرد أن بعض العرب يقول: اسْتَخَذَ فلان أرضاً يريد اتَّخَذَ
أرضاً فُتَبِّدِلُ من إحدى التاءين سينا كما أبدلوا التاء مكان السين في
قولهم سَتٌّ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعِل من تَخَذَ يَتَخَذُ فحذف إحدى
التاءين تخفيفاً، كما قالوا: ظَلْتُ من ظَلِمْتُ. قال ابن شميل:
اسْتَخَذْتُ عليهم يداً وعندهم سواءٌ أي اتَّخَذْتُ.

وَالِإِخَاذَةُ: الصَّيْغَةُ يتخذها الإنسان لنفسه؛ وكذلك الإِخَاذُ وهي
أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان. وَالْأَخْذُ: مَا حَقَرَتْ
كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ لِنَفْسِكَ، والجمع الأَخْذَانُ، تُمَسِّكُ الْمَاءَ أَياماً. وَالِإِخْذُ
وَالِإِخْذَةُ: مَا حَفَرْتَهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ، والجمع أَخْذٌ وَإِخَاذُ.
وَالِإِخَاذُ: الْعُدْرُ، وقيل: الإِخَاذُ واحد والجمع إِخَاذٌ، نادر، وقيل:
الإِخَاذُ وَالِإِخَاذَةُ بمعنى، وَالِإِخَاذَةُ: شَيْءٌ كَالْعَدِيرِ، والجمع إِخَاذٌ، وجمع
الإِخَاذِ أَخْذٌ مثل كتاب وكتب، وقد يخفف؛ قال الشاعر:
وَعَادَرَ الْإِخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو، وَأَسْجَلَ أَنهَاءً وَعُدْرَانَا

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال: مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا الْإِخَاذَ تَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّابِطَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةَ
الرَّاكِبِينَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةَ الْفَيْئَامَ مِنَ النَّاسِ؛ وقال أبو عبيد: هو
الإِخَاذُ بغير هاء؛ وهو مجتمَعُ الْمَاءِ شَبِيهُ بِالْغَدِيرِ؛ قال عديُّ بنُ زيدٍ يصف
مطراً:

فَاصَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ

ض، وما ضَنَّ بِالِإِخَاذِ عُدْرَ

وَجَمَعَ الْإِخَاذَ أَخْذٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

فَطَلَّ مُرْتَبِتًا، وَالْأَخْذُ قَدْ حُمِيَتْ،

وَضَنَّ إِنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَيْمُونٌ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه: وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ، بِالْهَاءِ، فَإِنَّهَا
الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحُوزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَّخِذُهَا وَيَحْيِيهَا، وَقِيلَ: الْإِخَاذُ جَمْعُ
الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ، وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ جَنْسًا لِلْإِخَاذَةِ
لَا جَمْعًا، وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْفِي الْإِخَاذَةَ
الرَّاكِبِ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَعْنِي أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ؛

ومنه حديث للحجاج في صفة الغيث: وامتلأت الإخاؤ؛ أبو عدنان: إِخَاؤُ
 جَمْعُ إِخَاذَةٍ وَأَخَذُ جَمْعُ إِخَاذٍ؛ وقال أبو عبيدة: الإِخَاذَةُ وَالِإِخَاذُ،
 بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ، جَمْعُ إِخَذٍ، وَالِإِخْذُ صَبَغُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ. وفي حديث
 أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي
 اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَيْدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا
 طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعَشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ فِيهَا
 إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا،
 وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ
 كَلَاءً، وَكَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فُقِيَ فِي دِينِهِ اللَّهُ وَتَقَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ
 وَعَلِمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْقَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي
 أُرْسِلْتُ بِهِ؛ الْإِخَاذَاتُ: الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ
 فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ، الْوَاحِدَةُ إِخَاذَةٌ. وَالْقَيْعَانُ: جَمْعُ قَاعٍ، وَهِيَ أَرْضٌ حَرَّةٌ لَا
 رَمْلَ فِيهَا وَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْمَاءُ لِاسْتَوَائِهَا، وَلَا تُغْدِرُ فِيهَا تُمْسِكُ
 الْمَاءَ، فَهِيَ لَا تُنْبِتُ الْكَلَاءَ وَلَا تُمْسِكُ الْمَاءَ. اهـ.
 وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أَي جَعَلَ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيئِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَوْضِعُ
 اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا. وَأَخَذَ فِي كَذَا أَي بَدَأَ.
 وَنَجْمُ الْأَخْذِ: مَنَازِلُ الْقَمَرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلٍ مِنْهَا؛

قَالَ:
 وَأَخَوْتُ نَجْمَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ،
 أَنْصَةٌ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي
 قَوْلُهُ: يُثْرِي بَيْتُ الْأَرْضِ، وَهِيَ نَجْمُ الْأَنْوَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ
 لَهَا نَجْمُ الْأَخْذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي تَوَّءٍ وَالْأَخْذِ الْقَمَرِ فِي
 مَنَازِلِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلٍ مِنْهَا، وَقِيلَ: نَجْمُ الْأَخْذِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا
 مُسْتَرْقُ السَّمْعِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ:
 وَأَتَّخَذَ الْقَوْمُ يَأْتِخِذُونَ اتَّخَاذًا، وَذَلِكَ إِذَا تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّ
 مِنْهُمْ عَلَى مُصَارِعِهِ أَخَذَةً يَعْتَقِلُهُ بِهَا، وَجَمَعَهَا أَخَذٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الرَّاجِزِ: وَأَخَذُ وَشَغْرِيَّاتٍ أُخْرَى
 اللَّيْثُ: يُقَالُ اتَّخَذَ فَلَانٌ مَالًا يَتَّخِذُهُ اتَّخَاذًا، وَتَخَذَ يَتَّخِذُ
 تَخَذًا، وَتَخَذْتُ مَالًا أَي كَسَبْتُهُ، أَلْزَمَتِ التَّاءُ الْحَرْفَ كَأَنَّهَا
 أَصْلِيَّةٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ
 مُجَاهِدٌ لَتَّخَذْتُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْعَتَابِيُّ:

تَخَذَهَا بِسَرِيَّةٍ تُفَعِّدُهُ
 قَالَ: وَأَصْلُهَا افْتَعَلْتُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَصَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ: لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا.
 قَالَ: وَكَذَلِكَ مَكْتُوبٌ هُوَ فِي الْإِمَامِ وَبِهِ يَقْرَأُ الْقُرَّاءُ؛ وَمَنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتُ،
 بَفَتْحِ الْخَاءِ وَبِالْأَلْفِ، فَإِنَّهُ يَخَالِفُ الْكِتَابَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتُ
 فَقَدْ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الْيَاءِ فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فَصِيرَتْ إِحْدَاهُمَا بَاءً،
 وَأُدْغِمَتْ كِرَاهَةً التَّقَائِمَا.
 وَالْأَخْذُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي أَخَذَ فِيهِ السَّمْنُ، وَالْجَمْعُ أَوْاخِذٌ.

وَأَخَذَ الْفَصِيلَ، بِالْكَسْرِ، يَأْخُذُ أَخْذًا، فَهُوَ أَخَذَ: أَكْثَرُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى
فَسَدَّ بَطْنَهُ وَيَشِمُ وَاتَّخَمَ.
أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ، وَرَوَى عَنِ الْفِرَاءِ أَنَّهُ
قَالَ: مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ بِلَا يَاءٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي
أَتَّخَذَ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْأَخْذُ: شَبَهَ الْجَنُونَ، فَصِيلٌ أَخَذَ عَلَى قَعْلٍ، وَأَخَذَ
الْبَعِيرُ أَخْذًا، وَهُوَ أَخَذٌ: أَحَدَهُ مِثْلُ الْجَنُونَ يَعْتَرِبُهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ،
وَقِيَاسُهُ أَخْذٌ.

وَالْأَخْذُ: الرَّمْدُ، وَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخْذًا. وَرَجُلٌ أَخَذٌ: بَعِينَةٌ
أَخَذَ مِثْلُ جُنْبٍ أَيْ رَمَدٍ، وَالْقِيَاسُ أَخَذٌ كَالْأَوَّلِ. وَرَجُلٌ مُسْتَأْخِذٌ:
كَأَخَذٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنِيهِ وَمَهْطِرُهُ
مُعْضٌ كَمَا كَسَفَ الْمِسْتَأْخِذَ الرَّمِدُ
وَالْمِسْتَأْخِذُ: الَّذِي بِهِ أَخْذٌ مِنَ الرَّمَدِ. وَالْمِسْتَأْخِذُ: الْمُطَاطِيُّ
الرَّاسِ مِنْ رَمَدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ.
أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ مُؤْتَاخِذًا لِمَرْضِهِ وَمِسْتَأْخِذًا إِذَا أَصْبَحَ
مُسْتَكِينًا.

وَقَوْلُهُمْ: خُذْ عَنْكَ أَيْ خُذْ مَا أَقُولُ وَدَعْ عَنْكَ الشُّكَّ وَالْمِرَاءَ؛ فَقَالَ: خُذْ
الْخَطَامَ

(* قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كشط بكتب موضعه فقال ولا

معنى

له.) وَقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ كَذَا يُدْبِلُونَ الذَّالَ تَاءً فَيُدْغَمُونَهَا فِي التَّاءِ،
وَبَعْضُهُمْ يُظَهِّرُ الذَّالَ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

@اذن: أَذٌّ يُوذُّ: قَطَعَ مِثْلَ هَدٍّ، وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ هَمْزَةَ أَذٍّ بَدَلٌ مِنْ
هَاءِ هَدٍّ؛ قَالَ:

يُوذُّ بِالشَّفْرَةِ أَيَّ أَدٍّ

مِنْ قَمْعٍ وَمَاتَةٍ وَفَلْذِ

وَشَفْرَةٍ أَدُوذٌ: قَاطِعَةٌ كَهَذُوذٍ.

وَإِذْ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَحَقُّهُ
أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ، تَقُولُ: جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، وَإِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِذْ
زَيْدٌ يَقُومُ، فَإِذَا لَمْ يُصَفْ نُوتَتْ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَهَيْئَتِكَ عَنْ طَلَابِكِ أُمَّ عَمْرٍو،

يَعَاقِبِي، وَأَنْتِ إِذْ صَحِيحٌ

أَرَادَ حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ يَوْمئِذٍ وَلَيْلَتِئِذٍ؛ وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا
يَجَازِي بِهِ إِلَّا مَعَ مَا، تَقُولُ: إِذْ مَا تَأْتِي أَتَيْتُكَ، كَمَا تَقُولُ: إِذَا تَأْتِي وَقْتًا
أَتَيْتُكَ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرَادِسٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطْلِيَّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ، إِذَا تُعِدُّ الْأَنْفُسُ

بِكُلِّ أَسْلَمٍ الطَّاعُوثُ وَأَتْبَعَ الْهُدَى،

وَبِكَ انْجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْجَنْدِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ:
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
وَهَذَا الْبَيْتَ أوردَه الجوهري:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ
قال ابن بري: وصواب إنشاده: إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ، كما أوردناه.
قال: وقد تكونُ للشَّيءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الوَاجِبُ، تقول: بينما أنا كذا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ، ابن سيده: إِذْ ظَرَفَ لَمَّا مَضَى،
يقولون إِذْ كَانَ. وقوله عز وجل: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قال أبو عبيدة: إِذْ هُنَا زَائِدَةٌ؛ قال أبو إسحق: هذا إِقْدَامٌ مِنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِعَايَةِ تَحْرِي
الْحَقِّ، وَإِذْ: مَعْنَاهَا الْوَقْتُ فَكَيْفَ تَكُونُ لِعُغْوًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ، وَالْحِجَّةُ فِي إِذٍ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ، فَكَانَهُ قَالَ ابْتِدَاءَ خَلْقِكُمْ: إِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. قال: وَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ، فَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا أَنْ تَكُونَ إِذْ مِضَافَةً فِيهِ
إِلَى جُمْلَةٍ إِمَّا مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوَ قَوْلِكَ: جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ، وَإِمَّا مِنْ فِعْلِ
وَفَاعِلٍ نَحْوَ قَمْتِ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، فَلَمَّا حُذِفَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ إِذْ عُوضَ مِنْهُ
التَّنْوِينُ فَدَخَلَ وَهُوَ سَاكِنٌ عَلَى الذَّالِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، فَكُسِرَتِ الذَّالُ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ فَقِيلَ يَوْمئِذٍ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكُسْرَةُ فِي الذَّالِ كُسْرَةً إِعْرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ

إِذٍ
فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ مَا قَبْلَهَا إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكُسْرَةُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّنْوِينِ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ صَهٍ فِي النَّكْرَةِ، وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ جِهَتَا التَّنْوِينِ، فَكَانَ فِي
إِذٍ عَوْضًا مِنَ الْمِضَافِ إِلَيْهِ، وَفِي صَهٍ عِلْمًا لِلتَّنْكِيرِ؛ وَبَدَلَ عَلَى أَنَّ
الْكَسْرَةَ فِي ذَالٍ إِذٍ إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ اتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ هُمَا هِيَ وَالتَّنْوِينِ قَوْلُهُ
«وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ» أَلَا تَرَى أَنَّ إِذٍ لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ مِضَافٌ إِلَيْهَا؟ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَخْفَشِ: إِنَّهُ جُرَّ إِذٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَهَا حِينَ تَمَّ حَذْفُهَا وَبَقِيَ الْجَرُّ
فِيهَا وَتَقْدِيرُهُ حِينَئِذٍ فَسَاقِطٌ غَيْرُ لَازِمٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ قَدْ أَجْمَعَتْ عَلَى
أَنَّ إِذٍ وَكَمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْوَقْفِ؟ وَقَوْلُ الْخُصَيْنِ بْنِ
الْحُمَامِ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمَّيَ عَلَهُ،

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي تُحَارُ وَتُقْتَلُ
إِنَّمَا أَرَادَ: إِذٍ تُحَارُ وَتُقْتَلُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّذْكِيرِ إِذِي وَهُوَ
يَتَذَكَّرُ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَالْحَقَّ الْيَاءُ فِي
الْوَصْلِ فَقَالَ إِذِي. وقوله عز وجل: وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي
الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ؛ قال ابن جنبي: طاولت أبا علي، رحمه الله تعالى، في هذا
وراجعته عوداً على بدء فكان أكثر ما بَرَدَ مِنْهُ فِي الْيَدِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ
الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا
يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا، فَلِذَلِكَ أُجْرِيَ الْيَوْمُ وَهِيَ
لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتِ الظلم، وهو قوله: إِذْ ظَلَمْتُمْ، وَوَقْتُ الظلمِ إِنَّمَا كَانَ فِي
الدُّنْيَا، فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَبْرَتِ كِبَهُ بَقِيَّ إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ، فَيَصِيرُ مَا
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَانَ أَبَدَلَ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ؛

وقول أبي ذؤيب:
تَوَاعَدْنَا الرَّبِيْقَ لَنَنْزِلَنَّهُ،
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ
قال ابن جنبي: قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ، قال: فينبغي
أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها، كما
أن من قال إذ بكسرهما فأثما كسرهما لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن
فهرب إلى الفتحة، استنكاراً لتوالي الكسرتين، كما كره ذلك في من الرجل
ونحوه

@اسبذ: النهاية لابن الأثير: في الحديث أنه كتب لعباد الله
الأسبذيين؛ قال: هم ملوك عُمانَ بالبحرين؛ قال: الكلمة فارسية معناها عَيْدَةٌ
الْفَرَسِ لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل، واسم الفرس بالفارسية
أسب.

@اصبهيد: الأزهري في الخماسي: إِصْبَهَيْدُ اسمٌ أَعْجَمِي.
@أبر: أَيْرَ النَّخْلِ وَالزَّرْعَ يَأْبُرُهُ، وَيَأْبُرُهُ إِثْرًا وَإِبَارًا
وَإِبَارَةٌ وَأَبْرُهُ: أَصْلَحُهُ. وَأَتْبَرْتُ فَلَانًا: سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْبُرَ نَخْلَكَ؛ وَكَذَلِكَ
فِي الزَّرْعِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصْلِحَهُ لَكَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَلَيْبِ الْأَصْلُ الَّذِي، فِي مِثْلِهِ،
يُصْلِحُ الْإِبْرَ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَالْأَبْرُ: الْعَامِلُ. وَالْمُؤْتَبِرُ: رَبُّ الزَّرْعِ. وَالْمَأْبُورُ: الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ
الْمُصْلِحُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي دَعَائِهِ عَلَى الْخَوَارِجِ: أَصَابَكُمْ
حَاصِبٌ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَبْرٌ أَي رَجُلٌ يَقُومُ بِتَأْبِيرِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهَا، فَهُوَ اسْمٌ
فَاعِلٌ مِنْ أَبْرَ الْمَخْفِةِ، وَبُرُوى بِالثَّاءِ الْمَثْلِثَةِ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقَوْلُهُ:
أَنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لغيرِهِمْ،
وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَمِي
قال ثعلب: المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم
آخرين، وزمن الإبار زمن تلقيح النخل وإصلاحه، وقال أبو حنيفة: كل
إصلاح إبارة؛ وأنشد قول حميد:
إِنَّ الْجِبَالَ أَلْهَنِي إِبَارَتُهَا،
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فِي بَعْضِهَا قَنَصَا

فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْجِبَالِ إِبَارَةً. وَفِي الْخَبْرِ: حَيْرَ الْمَالِ مُهْرَةٌ
مَأْمُورَةٌ وَسِيكَةٌ مَأْبُورَةٌ؛ السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَقَّةُ مِنَ النَّخْلِ،
وَالْمَأْبُورَةُ: الْمُلَقَّحَةُ؛ يُقَالُ: أَبْرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبْرْتُهَا، فَهِيَ مَأْبُورَةٌ
وَمُؤَبَّرَةٌ، وَقِيلَ: السِّكَّةُ سِكَّةُ الْحَرثِ، وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْلِحَةُ لَهُ؛ أَرَادَ حَيْرُ
الْمَالِ نِتَاجَ أَوْ زَرْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ قَتَمَرُهَا
لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُؤْبَرُ
إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ ثَمَرِهَا وَانْتِشَاقِ طَلْعِهَا، وَكَوَأْفِرِهَا مِنْ عَضِيضِهَا، وَشَبَّهَ
الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِالْوِلَادَةِ فِي الْإِمَاءِ إِذَا أُبِيَعَتْ حَامِلًا تَبِعَهَا وَلَدُهَا، وَإِنْ
وَلَدَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيهِ الْمُبْتَاعُ مَعَ الْأُمِّ؛ وَكَذَلِكَ
النَّخْلُ إِذَا أَبْرَ أَوْ أُبِيَ

* قوله: «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع). علي التابير في المعنيين. وتابير النخل: تلقيحه؛ يقال: نخله مؤبّرة مثل مأبورة، والاسم منه الإبار على وزن الإزار. ويقال: تابّر القسييل إذا قيل الإبار؛ وقال الراجز:

تَابِرِي يَا حَبْرَةَ الْقَسِيْلِ،

إِذْ صَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُجُولِ

يقول: تلقّحي من غير تابير؛ وفي قول مالك بن أنس: يشترط صاحب الأرض على المساقبي كذا وكذا، وإبار النخل. وروى أبو عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أبرت، ووبرت وأبرت ثلاث لغات، فمن قال أبرت، فهي مؤبّرة، ومن قال وبرت، فهي مؤبورة، ومن قال أبرت، فهي مأبورة أي ملقحة، وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعة: هو أبرها، وإنما قيل للملّح أبر لأنه مصلح له؛ وأنشد:

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَيْ بِسَعْيِي فَاتْرُكِي

لِي الْبَيْتَ أَبْرَهُ، وَكُونِي مَكَانِيَا

أي أصلحه، ابن الأعرابي: أبر إذا أذى وأبّر إذا اغتاب

وأبّر إذا لقق النخل وأبّر أصلح، وقال: المأبر والمبّر الحشّ

(* قوله: «الحشّ إلخ» كذا بالأصل ولعله المحش). تُلقح به النخلة.

وأبرة الذراع: مُستدقها. ابن سيده: والإبرة عظيم مستومع

طرف الزند من الذراع إلى طرف الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان طرف

الذراع الذي يدرع منه الذراع؛ وفي التهذيب: إبرة الذراع طرف العظم

الذي منه يدرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح،

ورج المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع، وأنشد:

حتى تُلاقي الإبرة القبيحا

وأبرة الفرس: شطيّة لاصقة بالذراع ليست منها. والإبرة: عظم وبرة

العرقوب، وهو عظيم لاصق بالكعب. وإبرة الفرس: ما انحَدَّ من عرقوبه،

وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حدّ كل عرقوب من ظاهر. والإبرة:

مسلة الحديد، والجمع إبر وإبار، قال القطامي:

وقول المرء يتنفذ بعد حين

أماكن، لا تُجاوِزها الإبار

وصانعها أبار. والإبرة: واحدة الإبر. التهذيب: ويقال للمخيط

إبرة، وجمعها إبر، والذي يُسوّي الإبر يقال له الأبار، وأنشد شمر في

صفة الرياح لابن أحرمر:

أرَبَّتْ عليها كُلُّ هُوْجاءِ سَهْوَةٍ،

رَفُوفِ التَّوَالِي، رَحْبَةِ الْمُتَنَسِّمِ

(* قوله: «هوجاء» وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد

هنا وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام).

إبارية هوجاء موعدها الصّحى،

إذا أرَمتْ بورِدِ عَشَمَسَمِ

رَفُوفِ نِيايِ هَيْرِعِ عَجْرَفِيَّةِ،

تَرِي الْبَيْدَ، مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَزِي، تَرْتَمِي
تَجْرُنَّ وَلَمْ تَرَأْمُ قَصِيلاً، وَإِنْ تَجَدَّ
فَيَافِي غِيْطَانٍ تَهْدَجُ وَتَرَأْمُ
إِذَا عَصَبَتْ رَيْبِمَا، فَلَيْسَ بَدَائِمُ
بِهِ وَتَيْدٌ، إِلَّا تَحَلَّةٌ مُفْسِمُ

وفي الحديث: المؤمن كالكلب المأبور، وفي حديث مالك بن دينار: ومثل
المؤمن مثل الشاة المأبورة أي التي أكلت الإبرة في علفها
فَنَشِبَتْ فِي جَوْفِهَا، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئاً، وَإِنْ أَكَلَتْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا. وفي
حديث علي، عليه السلام: والذي قَلِقَ الْحَيَةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَنُحْصَبَنَّ
هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَوْ عَرَفْنَا أَبْرْنَا
عَنْتَهُ أَيِ أَهْلِكُنَاهُمْ؛ وَهُوَ مِنْ أَبْرَتْ الْكَلْبُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْإِبْرَةَ فِي
الْخَبْزِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِي فِي حَرْفِ
الْهَمْزَةِ وَعَادَ فَأَخْرَجَهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَجَعَلَهُ مِنْ الْبَوَارِ الْهَلَاكِ، وَالْهَمْزَةُ فِي
الْأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ، وَفِي الثَّانِي زَائِدَةٌ، وَسَنَذَكِرُهُ هُنَاكَ أَيْضاً. وَيُقَالُ لِللِّسَانِ:
مِئْبَرٌ وَمِذْرَبٌ وَمِفْصَلٌ وَمِقْوَلٌ. وَإِبْرَةٌ الْعَقْرَبُ: الَّتِي تَلْدَعُ بِهَا، وَفِي
الْمَحْكَمِ: طَرَفُ ذَنْبِهَا. وَأَبْرِيهِ تَأْبُرُهُ وَتَأْبُرُهُ أَبْرًا: لِسَعْتِهِ أَيِ
ضَرْبَتِهِ بِإِبْرَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَالِي صَفْرَاءٌ وَلَا بِيضَاءٌ، وَلَسْتُ
بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي فَيُؤْوَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِي، إِنْ
لَأَوْلُ مِنْ أَسْلَمَ؛ الْمَأْبُورُ: مَنْ أَبْرَتْهُ الْعَقْرَبُ أَيِ لَسَعَتْهُ بِإِبْرَتِهَا،
يَعْنِي لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ وَلَا الْمُتَهَمِّ فِي الْإِسْلَامِ قَبِيلاً لَفَنِي عَلَيْهِ
بِتَزْوِجِهَا إِيَّايَ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمَثَلِيَّةِ وَسَنَذَكِرُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَوْ رَوَى:

لَسْتُ بِمَأْبُونٍ، بِالنُّونِ، لَكَانَ وَجْهًا.
وَالْإِبْرَةُ وَالْمِئْبَرَةُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: النَّمِيمَةُ. وَالْمَأْبُرُ:

النَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ،

وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَأْبَرَا

وَالْإِبْرَةُ: قَسِيْلُ الْمَقْلِ يَعْنِي صَغَارَهَا، وَجَمْعُهَا إِبْرٌ وَإِبْرَاتٌ؛

الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ كَجَمْعِ كَحْمَرَاتِ

وَطَرَقَاتِ. وَالْمِئْبَرُ: مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

إِلَى الْمِئْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْعَصَا

تَرَاهَا؛ وَقَدْ أَقْوَتْ، حَدِيثًا قَدِيمًا

وَأَبْرَ الْأَثَرِ: عَقَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرِيِّ: أَنْ

السُّتَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ: لَا تُؤْبَرُوا آثَارَكُمْ

فَقُولُوا دِينَكُمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثِ

طَوِيلٍ، وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: التَّائِبُ التَّعْفِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ، قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ

الدُّوَابِّ يُؤْبَرُ أَثَرُهُ حَتَّى لَا يُعْرَفَ طَرِيقُهُ إِلَّا التَّفْعَةُ، وَهِيَ عَنَاقُ

الْأَرْضِ؛ حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ.

وَفِي تَرْجَمَةِ بَارٍ وَابْتَارَ الْحَرُّ قَدَمِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي الْإِبْتَارِ

لغنان يقلل ابتأرُ وأتبرُ ابتأرأً وأتبارأً؛ قال القطامي:
فإن لم تَأْتِرْ رَشْدًا قَرِيشُ،
فليس لسائر الناسِ أئْتَارُ
يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه.

@أثر: الأثرور: لغة في التورور مقلوب عنه.
@أثر: الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي
أثره أي بعده. وأتثرته وتأثرته: تتبعته أثره؛ عن الفارسي.
ويقال: أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه؛ ومنه قول متمم بن نويرة
يصف الغيث:

فَأَثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمَةً،
تُرْسِيحُ وَسَمِيًّا، مِنَ النَّبْتِ، خِرْوَعَا
أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده.

والأثر، بالتجريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إبقاء الأثر في
الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً. والآثار: الأعلام.
والأثيرة من الدواب: العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها بيثة
الإثارة. وحكى اللحياني عن الكيسائي: ما يُدْرِي له أين أثر وما
يدري له ما أثر أي ما يدري أين أصله ولا ما أصله.
والإثارة: شبه الشمال يُشدُّ على صرَع العنز شبه كيس لثلا
تُعَانِ.

والأثرة، بالضم: أن يُسْحَى باطن خف البعير بحديدة لِيُقْتَصَّ
أثره. وأثر خف البعير يأثره أثراً وأثره: حره. والآثر:
سمة في باطن خف البعير يُقْتَفَرُ بها أثره، والجمع أثور.
والمثيرة والتورور، على يُفَعول بالضم: حديدة يُؤْتَرُ بها خف
البعير ليعرف أثره في الأرض؛ وقيل: الأثرة والتورور والتأثور،
كلها: علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير؛ يقال منه: أثارُ
البعير، فهو مأثور، ورأيت أثرته وتوروره أي موضع أثره من
الأرض. والأثيرة من الدواب: العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو
حافرها. وفي الحديث: من ستره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره
فليصل رحمه؛ الأثر: الأجل، ويسمي به لأنه يتبع العمر؛ قال زهير:
والمرء ما عاش ممدوداً له أملاً،
لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر

وأصله من أثر مشيه في الأرض، فإن من مات لا يبقى له أثر
ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر؛ ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي:
قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثْرَهُ؛ دَعَا عَلَيْهِ بِالزَّمَانَةِ لِأَنَّهُ إِذَا رَمِنَ
انقطع مشيه فانقطع أثره. وأما ميثرة السرج فغير مهموزة.
والأثر: الخبر، والجمع آثار. وقوله عز وجل: ونكتب ما قدموا وآثارهم؛
أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سن سنة حسنة
كتب له ثوابها، ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها، وسن النبي،
صلى الله عليه وسلم، آثاره.

والأثر: مصدر قولك أَثَرْتُ الحديثَ أَثْرَهُ إذا ذَكَرْتَهُ عن غيرك. ابن سيده: وَأَثَرَ الحديثَ عن القومِ بِأَثْرِهِ وبِأَثْرِهِ أَثْرًا وَأَثَارَةً وَأَثَرَةً؛ الأَخيرة عن اللحياني: أَنبأهم بما سُبِقُوا فيه من الأثر؛ وقيل: حَدَّثَ بِهِ عنهم في آثارهم؛ قال: والصحيح عندي أن الأثرَ الاسم وهي المَأْتَرَةُ والمَأْتَرَةُ. وفي حديث عليٍّ في دعائه على الخوارج: وَلَا بَقِيَّ منكم أَثْرٌ أَي مخبر يروي الحديث؛ وروي هذا الحديث أيضاً بالياء الموحدة، وقد تقدم؛ ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن يَأْتُرُوا عني الكذب أَي يَزُوون ويحكون. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه حلف بأبيه فنهاه النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك، قال عمر: فما حلفت به ذاكراً ولا أثراً؛ قال أبو عبيد: أما قوله ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا، وقوله ولا أثراً يريد مخبراً عن غيري أنه حلف به؛ يقول: لا أقول إن فلاناً قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت به مبتدئاً من نفسي، ولا رويت عن أحد أنه حلف به؛ ومن هذا قيل: حديث ماثور أي يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضاً أي ينقله خلف عن سلف؛ يقال منه: أَثَرْتُ الحديثَ، فهو ماثور وأنا أثر؛ قال الأعشى:

إِن الذي فيه تَمَارِيئُما

بَيْنَ السَّامِعِ وَالْأَثَرِ

ويروي بَيِّنَ. ويقال: إن المأثرة مَفْعُلة من هذا يعني المكرمة، وإنما أخذت من هذا لأنها يَأْتُرُها قَرْنٌ عن قرن أي يتحدثون بها. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجهه: وَلَسْتُ بِمَاثُورٍ في ديني أي لست ممن يُؤْتَرُ عني شرٌّ وتهمة في ديني، فيكون قد وضع الماثور مَوْضِعَ الماثور عنه؛ وروي هذا الحديث بالياء الموحدة، وقد تقدم. وَأَثَرُهُ العِلْمُ وَأَثَرَتُهُ وَأَثَرْتُهُ: بَقِيَّةٌ منه تُؤْتَرُ أَي تروى وتذكر؛ وقرئ:

(* قوله: «وقرئ الخ»

حاصل القراءات ست: أثاره بفتح أو كسر، وأثره بفتحيتين، وأثره مثلثة الهمزة مع سكون التاء، فالأثارة، بالفتح، البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين، هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به، وبالكسر من أثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني. والأثره بفتحيتين بمعنى الاستئثار والتفرد، والأثره بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث، وبكسرهما معه بمعنى الأثره بفتحيتين وبضمها معه اسم للماثور المروي كالخطبة اهـ ملخصاً من البيضاوي وزاده). أو أَثَرَةٍ من عِلْمٍ وَأَثَرَةٍ من عِلْمٍ وَأَثَارَةٍ، والأخيرة أعلى؛ وقال الزجاج: أَثَرَةٌ في معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم، ويجوز أن يكون على ما يُؤْتَرُ من العلم. ويقال: أو شيء ماثور من كتب الأولين، فمن قرأ: أَثَارَةً، فهو المصدر مثل السماحة، ومن قرأ: أَثَرَةً فإنه بناه على الأثر كما قيل قَتَرَةٌ، ومن قرأ: أَثَرَةً فكأنه أراد مثل الحَطَفَةِ والرَّجْفَةِ. وَسَمِيَتِ الإِبِلُ والناقة على أثاره أي على عتيق شحم كان قبل ذلك؛ قال الشماخ:

وذاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهِ
تَبَاتًا فِي أَكْمَتِهِ قَفَارًا

قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون قوله أو أثارة من علم من هذا لأنها
سمنت على بقية بَشَجْم كانت عليها، فكانها حَمَلَتْ شحماً على بقية شحمها.
وقال ابن عباس: أو أثارة من علم إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض
الأنبياء. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الخط فقال: قد كان نبي
يخط فمن وافقه خطه أي علم من وافق خطه من الخطاطين خط
ذلك النبي، عليه السلام، فقد علم علمه. وعَصِبَ على أثارة قبل
ذلك أي قد كان

(* قوله: «قد كان إلخ» كذا بالأصل، والذي في مادة خ ط ط
منه: قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه، فلعل ما هنا رواية، وأي
مقدمة على علم من مبيض للمسودة). قبل ذلك منه عَصَبَ ثم ازداد بعد ذلك
غضباً؛ هذه عن اللحياني. والأثرة والمأثرة والمأثرة، بفتح الثاء
وضمها: المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها،
وفي المحكم: المكزومة المتوارثة. أبو زيد: مأثرة ومأثر وهي القدم
في الحساب. وفي الحديث: ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية
فإنها تحت قدمي هاتين؛ مأثر العرب: مكارمها ومفاجرها التي تؤثر
عنها أي تُذكر وتروى، والميم زائدة. وأثره: أكرمه. ورجل أثير:
مكين مُكْرَم، والجمع أترأء والأثى أثيرة.
وأثره عليه: فضله. وفي التنزيل: لقد أترك الله علينا. وأثر أن
يفعل كذا أترأء وأثر وأثر، كله: قَصَلَّ وَقَدَّمَ. وَأَثَرْتُ فَلاناً عَلَى
نَفْسِي: من الإيثار، الأصمعي: أترتُك إيثاراً أي قَصَلْتُكَ. وفلان
أثير عند فلان ودُو أثره إذا كان خاصاً. ويقال: قد أخذ به بلا
أثرة وبلا إثرة وبلا استئثار أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ
الأجود؛ وقال الحطيئة يمدح عمر، رضي الله عنه:

ما أترؤك بها إذ قد دموك لها،
لكن لأنفسهم كانت بها الإثر
أي الخيرة والإيثار، وكان الإثر جمع الإثرة وهي
الأثرة؛ وقول الأعرج الطائي:
أراني إذا أمرتني فقصيتته،
فزعتني إلى أمر علي أثير

قال: يريد المأثور الذي أخذ فيه؛ قال: وهو من قولهم خذ هذا
أثراً. وبوشيء كثير أثير: إبتاع له مثل بئير.
واستأثر بالشيء على غيره: خص به نفسه واستبد به؛ قال الأعشى:
استأثر الله بالوفاء وبال
عدل، وولى الملامة الرجال

وفي الحديث: إذا استأثر الله بشيء قاله عنه. ورجل أثير، على
فعل، وأثر: يستأثر على أصحابه في القسم. ورجل أثر، مثال
فعل: وهو الذي يستأثر على أصحابه، مخفف؛ وفي الصحاح أي يحتاج

*)

قوله: «أي يحتاج» كذا بالأصل. ونص الصحاح: رجل أثر، بالضم على فعل بضم العين،

إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً إلخ). لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة. وفي الحديث: قال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا؛ الأثرة، بفتح الهمزة والثاء: الاسم من أثر يؤثر إثارة إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفصل غيركم في نصيبه من الفيء. والاستثناء: الانفراد بالشيء؛ ومنه حديث عمر: فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال: أخشى خفده وأثرته أي إثارة وهي الأثرة، وكذلك الأثرة والأثرة؛ وأنشد أيضاً: ما أثروك به إذ قدموك لها، لكن به استأثروا، إذا كانت الإثر وهي الأثرى؛ قال:

فقلت له: يا ذئب هل لك في أخ
يواسي بلا أثرى عليك ولا بخل؟
وفلان أثري أي خلصاني. أبو زيد: يقال قد آثرت أن أقول ذلك
وأثر أثراً. وقال ابن شميل: إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا
وكذا، أي إن كان لا يد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا. ويقال: قد
أثر أن يفعل ذلك الأمر أي قرغ له وعزم عليه. وقال الليث: يقال
لقد آثرت أن أفعل كذا وكذا وهو هم في عزم. ويقال: افعل هذا
يا فلان أثراً ما؛ إن آثرت ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا.
واستأثر الله فلاناً وبقلاً إذا مات، وهو ممن يرجى له الجنة ورجي له
العُقران.

والأثر والأثر والأثر، على فُعْل، وهو واحد ليس بجمع:
فرندُ السيفِ ورؤفقه، والجمع أثور؛ قال عبيد بن الأبرص:
وتحنُّ صبحنا عامراً يومَ أقبَلوا
سُيوفاً، عليهن الأثور، بوايكا
وأنشد الأزهري:
كأنهم أسيفُ بيضُ يمانية،
عَضْبُ مَضارِبها باقٍ بها الأثرُ
وأثرُ السيفِ: تسلسله وديباجته؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي

من قوله:
فإني إن أقع بك لا أهلك،
كوقع السيف ذي الأثر الفرند
فإن ثعلبا قال: إنما أراد ذي الأثر فحركه للضرورة؛ قال ابن سيده:
ولأ ضرورة هنا عندي لأنه لو قال ذي الأثر فسكنه على أصله لصار
مفاعِلُن إلى مفاعِلين، وهذا لا يكسر البيت، لكن الشاعر إنما أراد توفية
الجزء فحرك لذلك، ومثله كثير، وأبدل الفرند من الأثر. الجوهرى: قال

يعقوب لا يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح؛ قال: وأنشدني عيسى بن عمر
لخفاف بن ندبة ونديبة أمه:
جَلَاهَا الصَّبَقُونَ فَأَحْلَصُوهَا
خَفَاقًا، كُلُّهَا يَبْقَى بِأَثَرِ

أي كلها يستقبلك بفرنده، ويَبْقَى مخفف من يَبْقَى، أي إذا نظر
الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها، ويقال تَقَيْتُهُ
أَقْبَيْتُهُ وَأَقْبَيْتُهُ أَقْبَيْتُهُ. وسيف ماثور: في مِثْنِهِ أَثَرٌ، وقيل: هو
الذي يقال إنه يعملُه الجن وليس من الأثر الذي هو الفرند؛ قال ابن
مقبل: إِنِّي أَقْبَيْدُ بِالْمَأْثُورِ رَاحِلَتِي،

ولا أبالي، ولو كُنَّا عَلَى سَبَقِ
قال ابن سيده: وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلَ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَفْعُودِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ. وَأَثَرُ الْوَجْهِ وَأَثَرُهُ: مَاؤُهُ
وَرَوْتُهُ وَأَثَرُ السِّيفِ: صَرَبَتُهُ. وَأَثَرُ الْجُرْحِ: أَثَرُهُ يَبْقَى بَعْدَمَا
يَبْرَأُ. الصَّاحِ: وَالْأَثَرُ، بِالضَّمِّ، أَثَرُ الْجِرْحِ يَبْقَى بَعْدَ الْبُرْءِ، وَقَدْ يَثْقُلُ مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عَضَبَ مَضَارِبَهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
هَذَا الْعِزُّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
بِيضٌ مَضَارِبَهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

والصحيح ما أوردناه؛ قال: وفي الناس من يحمل هذا على الفرند. والأثر
والأثر: خُلَاصَةُ السَّمَنِ إِذَا سُلِيَ وَهُوَ الْخُلَاصُ وَالْخِلَاصُ، وَقِيلَ: هُوَ
اللَّبَنِ إِذَا فَارَقَهُ السَّمَنُ؛ قَالَ:
وَالْإِثْرُ وَالصَّرَبُ مَعًا كَالْأَصِيهِ

الْأَصِيَّةُ: حُسَاءٌ يَصْنَعُ بِالتَّمْرِ؛ وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ الْإِثْرُ، بِكَسْرَةِ الْهَمْزَةِ، لَخُلَاصَةِ السَّمَنِ؛ وَأَمَّا فِرْنَدُ السِّيفِ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ
أَثْرًا. ابْنُ بَرُّوجٍ: جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِي وَأَثْرِي؛ قَالُوا: أَثْرُ السِّيفِ،
مُضْمُومٌ: جُرْحُهُ، وَأَثْرُهُ، مَفْتُوحٌ: رَوْنَقُهُ الَّذِي فِيهِ. وَأَثْرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ،
مُضْمُومٌ؛ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَثْرًا وَأَثْرًا. وَيُقَالُ: خَرَجْتَ فِي أَثْرِهِ وَإِثْرِهِ،
وَجَاءَ فِي أَثْرِهِ وَإِثْرِهِ، وَفِي وَجْهِهِ أَثْرٌ وَأَثْرٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْأَثْرُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، مِنَ الْجِرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثْرُهُ. قَالَ
شَمْرٌ: يُقَالُ فِي هَذَا أَثْرٌ وَأَثْرٌ، وَالْجَمْعُ أَثَارٌ، وَوَجْهُهُ إِثَارٌ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ.
قَالَ: وَلَوْ قُلْتَ أَثُورَ كُنْتَ مُصِيبًا. وَيُقَالُ: أَثْرُ بَوَاجِيهِ السُّجُودِ
وَأَثْرُ فِيهِ السِّيفِ وَالصَّرْبَةُ.

الفراء: اِبْدَأْ بِهَذَا أَثْرًا مَّا، وَأَثْرَ ذِي أَثِيرٍ، وَأَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ
أَي اِبْدَأْ بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: أَفْعَلَهُ أَثْرًا مَّا وَأَثْرًا مَّا أَي
إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ فَافْعَلْهُ، وَقِيلَ: أَفْعَلَهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَمَا زَائِدَةٌ
وَهِيَ لَازِمَةٌ لَا يَجُوزُ حِذْفُهَا، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَفْعَلَهُ أَثْرًا مَخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًّا
بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْعَلُ هَذَا
أَثْرًا مَّا وَأَثْرًا، يَلَا مَّا، وَلِقَبِيته أَثْرًا مَّا، وَأَثْرَ ذَاتِ يَدَيْنِ وَذِي
يَدَيْنِ وَأَثْرَ ذِي أَثِيرٍ أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلِقَبِيته أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ،

وَأَثَرَ ذِي أَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: الْأَثِيرُ الصَّبْحُ، وَذُو أَثِيرٍ وَفُئِهِ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ
الْوَرْدِ:

فَقَالُوا: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أَلَهُو

إِلَى الْإِصْبَاحِ أَثَرَ ذِي أَثِيرٍ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِثْرُ ذِي أَثِيرَيْنِ وَأَثَرَ ذِي أَثِيرَيْنِ وَإِثْرَةٌ
مَّا. الْمَبْرِدُ فِي قَوْلِهِمْ: خَذْ هَذَا أَثْرًا مَّا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهُ وَاحِدًا وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرِ فَيَقُولُ: خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ أَثْرًا أَيَّ قَدْ
أَثَرْتُكَ بِهِ وَمَا فِيهِ حَشْوٌ ثُمَّ سَلَّ آخَرَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ أَثَرَ
فُلَانٌ بِقَوْلٍ كَذَا وَكَذَا وَطَبِينَ وَطَبِقَ وَدَبِقَ وَلَفِقَ وَقَطِنَ، وَذَلِكَ
إِذَا بَصُرَ الشَّيْءَ وَصَرِيَ بِمَعْرِفَتِهِ وَخَذِقَهُ.

وَالْأَثْرَةُ: الْجَدْبُ وَالْحَالُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثْرَةً،

كَفَاهُ حَمَارٌ، مِنْ عَنِيٍّ، مُقَيَّدٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً
فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

وَأَثَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَأْثُرُهَا أَثْرًا: أَكْثَرَ ضَرْبِهَا.

① أَجْرٌ: الْأَجْرُ: الْجِزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ أَجُورٌ. وَالْإِجَارَةُ: مِنْ أَجَرَ
يَأْجِرُهُ، وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرِ فِي عَمَلٍ. وَالْأَجْرُ: الثَّوَابُ؛ وَقَدْ أَجَرَهُ
اللَّهُ يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ إِجَارًا.

وَأَتَجَرَ الرَّجُلُ: تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْأَضَاحِيِّ: كُلُّوْا
وَادَّخِرُوا وَأَتَجَرُوا أَي تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ
فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَجْرِ

لَا مِنَ التَّجَارَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَجَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ
عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ، صَلَّى
اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتَهُ فَقَالَ: مَنْ يَتَّجِرُ يَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ
إِنَّمَا هِيَ يَأْتَجِرُ، فَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّهُ
يُصَلِّيَ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ أَي مَكْسَبًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ: وَمَنْ
أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: آجَرَنِي اللَّهُ فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا؛

أَجَرَهُ يُؤَجِّرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجِزَاءَ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ

يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا أَجَرَنِي وَأَجَرَنِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَتَيْنَاهُ

أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا؛ قِيلَ: هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ إِلَّا وَهُمْ يَعْظُمُونَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
وَلَدِهِ، وَقِيلَ: أَجْرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ
كَرِيمٍ؛ الْأَجْرُ الْكَوْبِيُّمُ: الْجَنَّةُ.

وَأَجَرَ الْمَمْلُوكَ يَأْجِرُهُ أَجْرًا، فَهُوَ مُأْجُورٌ، وَأَجَرَهُ، يُؤْجِرُهُ إِجَارًا،

وَمُؤَاجِرَةً، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَأَجَرْتُ عَبْدِي أَوْجِرُهُ إِجَارًا،

فهو مُؤَجَّرٌ. وَأَجْرُ الْمَرْأَةِ: مَهْرُهَا؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ. وَأَجْرُ الْأُمَّةِ الْبَغِيَّةِ
نَفْسِيهَا مَوْجَرَةٌ؛ أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ؛ وَأَجْرُ الْإِنْسَانِ وَاسْتَأْجَرَهُ.
وَالْأَجِيرُ: الْمَسْتَأْجِرُ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَجَوْنٌ تَزَلُّقُ الْحَدَثَانِ فِيهِ،
إِذَا أَجْرَاوَهُ تَخَطَّوْا أَجَابَا
وَالاسْمُ مِنْهُ: الْإِجَارَةُ. وَالْأَجْرَةُ: الْكِرَاءُ. تَقُولُ: اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ،
فَهُوَ يَأْجُرُنِي ثَمَانِي حَجَّجَ أَي يَصِيرُ أَجِيرِي. وَأَنْجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا: مِنْ
الْأَجْرَةِ؛ وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ الْجُمَحِيُّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ
الْخَارِجِيِّ: يَا أَحْسَنَ النَّاسِ، إِلَّا أَنْ نَأْتِلَهَا،

قَدِّمْنَا لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرُوفَهَا، عَسِيرٌ
وَإِنَّمَا دَلَّهَا سِحْرٌ تَصِيدُ بِهِ،

وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمَشْتَكِي حَجْرٌ
هَلْ تَذَكِّرُنِي؟ وَلَمَّا أَنْسَرَ عَهْدَكُمْ،
وَقَدْ يَدُومَ لِعَهْدِ الْخُلَّةِ الذَّكَرُ
قَوْلِي، وَرَكْبُكَ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ،
وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَاسِ التَّوَمَةِ السَّهْرُ:

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ، هَذَا الشَّهْرُ، مُؤْتَجَّرٌ
إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً
مِنَّا وَيَجْرُمُنَا، مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ
حَنِيئَةً، أَوْ لَهَا حِنْ يُعْلَمُهَا،

تَرْمِي الْقُلُوبَ بِقُوبِيسَ مَا لَهَا وَتَرُّ

قَوْلُهُ: يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي أَي مَعَ أَثْوَابِي. وَأَجْرَتُهُ الدَّارُ:
أَكْرَبْتُهَا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَجْرَتُهُ. وَالْأَجْرَةُ وَالْإِجَارَةُ وَالْأَجَارَةُ: مَا
أَعْطَيْتَ مِنْ أَجْرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكَى فِيهِ الْأَجَارَةَ،
بِالْفَتْحِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: عَلَى أَنْ تَأْجُرُنِي ثَمَانِي حَجَّجَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
يَقُولُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوَابِي أَنْ تَرَعَى عَلَيَّ عَنِّي ثَمَانِي حَجَّجَ؛ وَرَوَى يُونُسُ:
مَعْنَاهَا عَلَى أَنْ تُبَيِّنِي عَلَى الْإِجَارَةِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: أَجْرَكَ اللَّهُ أَي
إِثَابَكَ اللَّهُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ؛

أَي اتَّخِذْهُ أَجِيرًا؛ إِنْ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ؛ أَي خَيْرَ
مَنْ اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوِيٍّ عَلَى عَمَلِكَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ. قَالَ وَقَوْلُهُ: عَلَى
أَنْ تَأْجُرُنِي ثَمَانِي حَجَّجَ أَي تَكُونَ أَجِيرًا لِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ أَجَرَ
فِلَانٌ خَمْسَةً مِنْ وَلَدِهِ أَي مَاتُوا فَصَارُوا أَجْرَهُ.

وَأَجَرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ وَتَأْجُرُ أَجْرًا وَإِجَارًا وَأَجُورًا: جُيِّرَتْ
عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا عَنَمٌ، وَهُوَ مَسْئُوسٌ كَهَيْئَةِ الْوَجْمِ فِيهِ أَوْدٌ؛
وَأَجَرَهَا هُوَ وَأَجَرْتُهَا إِنَا إِجَارًا. الْجَوْهَرِيُّ: أَجَرَ الْعَظْمُ يَأْجُرُ
وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأَجُورًا أَي بَرئَ عَلَى عَنَمٍ. وَقَدْ أَجَرَتْ يَدُهُ أَي
جُيِّرَتْ، وَأَجَرَهَا اللَّهُ أَي جَبَرَهَا عَلَى عَنَمٍ. وَفِي حَدِيثِ دِيَةَ التَّرْفُوقَةِ:

إِذَا كُسِرَتْ بَعِيرَانِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أُجُورٌ فَأَرْبَعَةٌ أَبْعَرَةٌ؛
الْأُجُورُ مَصْدَرٌ أُجِرْتُ يَدُهُ تُوجَرُ أَجْرًا وَأُجُورًا إِذَا جُبِرَتْ عَلَى عُقْدَةٍ
وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها.
والمِنْجَارُ: المِخْرَاقُ كَأَنَّهُ قَتِيلٌ فَصَلَبَ كَمَا يَصْلُبُ الْعِظْمُ
المجبور؛ قال الأخطل:

وَالْوَرْدُ يَرْدِي بَعْضُ فِي شَرِيدِهِمْ،
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارٍ

الكسائي: الإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ: أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً وَالْأُخْرَى
دَالًا. وَهَذَا مِنْ أَجْرِ الْكُسْرِ إِذَا جُبِرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ؛ وَهُوَ فِعَالَةٌ

مِنْ أَجْرِ يَأْجُو كَالْإِمَارَةِ مِنْ أَمَرَ
وَالْأُجُورُ وَالْيَأْجُورُ وَالْأَجْرُونَ وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرُ:
طَبِخُ الطِّينِ، الْوَاحِدَةُ، بِالْهَاءِ، أَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ؛ أَبُو عَمْرٍو:
هُوَ الْأَجْرُ، مَخْفَفُ الرَّاءِ، وَهِيَ الْأَجْرَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَجْرٌ وَأُجُورٌ، عَلَى
فَاعُولٍ، وَهُوَ الَّذِي يَبْنِي بِهِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَجْرَةً
وَأَجْرًا لِلْجَمْعِ، وَأَجْرَةً وَجَمَعَهَا أَجْرٌ، وَأَجْرَةً وَجَمَعَهَا أَجْرٌ، وَأُجُورَةٌ
وَجَمَعَهَا أُجُورٌ.

وَالْإِجَارُ: السَّطْحُ، بَلْغَةُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ، وَجَمْعُ الْإِجَارِ أَجَايِرُ
وَأَجَايِرَةٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْإِجَارُ وَالْإِجَارَةُ سَطْحٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سُتْرَةٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتَتْ
مِنَهُ الذَّمَّةُ. الْإِجَارُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَهُ مَا
يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ: إِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى
إِجَارٍ لَهُمْ؛ وَالْأَنْجَارُ، بِالنُّونِ: لُغَةٌ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْإِنَايِرُ. وَفِي
حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: فَتَلَقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي السُّوقِ
وَعَلَى الْأَجَايِرِ وَالْأِنَايِرِ؛ يَعْنِي السُّطُوحَ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ
الْإِجَارِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا زَالَ ذَلِكَ إِجْرَاهُ أَيَّ عَادَتِهِ.
وَيُقَالُ لَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ: هَاجَرَتْ وَأَجَرَتْ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

@أخر: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْأَخْرُ وَالْمَوْخَرُ، فَالْأَخْرُ هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ
فَنَاءِ خَلْقِهِ كُلِّ نَاطِقِهِ وَصَامِيَتِهِ، وَالْمَوْخَرُ هُوَ الَّذِي يُؤَخِّرُ الْأَشْيَاءَ
فَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا، وَهُوَ ضِدُّ الْمُقَدِّمِ، وَالْأَخْرُ ضِدُّ الْقُدِّمِ. تَقُولُ:
مَضِي قُدِّمًا وَتَأَخَّرَ أَخْرًا، وَالتَّأَخَّرَ ضِدُّ التَّقَدَّمَ؛ وَقَدْ تَأَخَّرَ عَنْهُ
تَأَخَّرًا يَتَأَخَّرُهُ وَاحِدَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَهَذَا مَطْرَدٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ
لِأَنَّ أَطْرَادَ مِثْلَ هَذَا هُمَا يَجْهَلُهُ مَنْ لَا دُرْبَةَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَأَخْرُتُهُ فَتَأَخَّرَ، وَاسْتَأَخَّرَ كِتَابًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ؛ وَفِيهِ أَيْضًا: وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ
عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ؛ يَقُولُ: عَلَّمْنَا مَنْ يَسْتَقْدِمُ مِنْكُمْ إِلَى الْمَوْتِ وَمَنْ يَسْتَأْخِرُ
عَنْهُ، يُوقِلُ: عَلَّمْنَا مُسْتَقْدِمِي الْأُمَمِ وَمُسْتَأْخِرِيهَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: عَلَّمْنَا
مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَقَدِّمًا وَمَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا، وَقِيلَ: إِنَّهَا
كَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءً تُصَلِّي حَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فِي مَنْ يَصَلِّي فِي النِّسَاءِ، فَكَانَ بَعْضٌ مِنْ يُصَلِّي يَتَأَخَّرُ فِي أَوَاخِرِ الصُّفُوفِ،

إذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه، والذين لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل. وفي حديث عمر،

رضي الله عنه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أَحْرُ عني يا عمر؛ يقال: أَحْرَ وتَأَحَّرَ وَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ بِمعنى؛ كقوله تعالى: لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ أي لا تتقدموا، وقيل: معناه أَحْرَ عني رَأْيَكَ فَاحْتَصِرْ إيجازاً وبلاغة. والتأخيرُ: ضدُّ التقديم. ومُؤَخَّرٌ كلُّ شيءٍ، بالتشديد: خلاف مُقَدَّمِهِ. يقال: ضَرَبَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ ومُؤَخَّرَهُ. وأَخْرَهُ العَيْنَ ومُؤَخَّرَهَا ومُؤَخَّرْتَهَا: ما وَلِيَ اللِّحَاطَ، ولا يقالُ كَذَلِكَ إِلا فِي مُؤَخَّرِ العَيْنِ. ومُؤَخَّرُ العَيْنِ مِثْلُ مُؤْمِنٍ: الَّذِي يَلِي الصُّدْعَ، ومُقَدِّمُهَا: الَّذِي يَلِي الأنْفَ؛ يقال: نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وبِمُقَدِّمِ عَيْنِهِ؛ ومُؤَخَّرُ العَيْنِ ومُقَدِّمُهَا: جَاءَ فِي العَيْنِ بِالتَّخْفِيفِ خَاصَّةً.

ومُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ومُؤَخَّرَتُهُ وَأَخْرَتَهُ وَأَجْرَهُ، كله: خلاف قَادِمَتِهِ، وهي التي يَسْتَنِدُ إليها الراكب. وفي الحديث: إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يَبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ؛ هي بِالمَدِّ الخَشْبَةُ التي يَسْتَنِدُ إليها الراكب من كور البعير. وفي حديث أَحْرَ: مِثْلُ مُؤَخَّرَةٍ؛ وهي بِالهمز والسكون لغة قليلة في أَخْرَتِهِ، وقد منع منها بعضهم ولا يَشُدُّ. ومُؤَخَّرَةُ السَّرْحِ: خِلافُ قَادِمَتِهِ. والعربُ تقول: وَاسِطُ الرَّحْلِ لِذِي جَعَلَهُ اللَّيْثُ قَادِمَةً. ويقولون: مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ وَأَخْرَةُ الرَّحْلِ؛ قال يعقوب: وَلَا تَقُلْ مُؤَخَّرَةً. وللنَّاقَةِ أَخْرَانٌ وَقَادِمَانٌ: فَخَلْفَاهَا المَقْدَمَانِ قَادِمَاهَا، وَخَلْفَاهَا المَوَّخْرَانِ أَخْرَاهَا، والأخْرَانُ مِنَ الأَخْلَافِ: اللِّذَانِ يَلِيَانِ الفَخْدَيْنِ؛ والأخِرُ: خِلافُ الأَوَّلِ، والأشْيُ أَخْرَةٌ. حكى ثعلبٌ: هُنَّ الأَوَّلَاتُ دُخُولاً والأَخْرَاتُ خُرُوجاً. الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الأَخْرُ، بِكسر الخاء، قال الله عز وجل: هُوَ الأَوَّلُ والأَخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ. روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قال وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ: أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الأَخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ. اللَّيْثُ: الأَخِرُ والأَخْرَةُ نَقِيضُ المَتَقَدِّمِ والمَتَقَدِّمَةُ، والمَسْتَأْخِرُ نَقِيضُ المَسْتَقْدِمِ، والأَخْرُ، بِالفَتْحِ: أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَى أَفْعَلَ، والأشْيُ أَخْرَى، إِلا أَن فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا لَا يَكُونُ إِلا فِي الصِّفَةِ. والأَخْرُ بِمعنى غَيْرِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ أَحْرٌ وَثُوبٌ أَحْرٌ، وَأَصْلُهُ أَفْعَلٌ مِنَ التَّأَخَّرِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هِمزَتانِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ اسْتَقْبَلَتَا فَبَدَلَتِ الثَّانِيَةَ أَلْفاً لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ الأَوَّلَى قَبْلُهَا. قال الأَخْفَشُ: لو جَعَلْتِ فِي الشَّعْرِ إِخْرَ مَعَ جَابِرٍ لَجَازَ؛ قال ابن جني: هَذَا هُوَ الوَجْهُ القَوِيُّ لِأَنَّهُ لَا يَحْقُوقُ أَحَدٌ هِمزةَ إِخْرٍ، وَلَوْ كانَ تَحْقِيقُها حَسَنًا لكانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنَّ يُسْمَعُ فِيها، وَإِذا كانَ بَدلاً مِنَ البِتَّةِ وَجِبَ أَنْ يُجْرَى عَلَيَّ ما أَجْرَتَهُ عَلَيَّ العَرَبِيُّ مِنَ مِراعاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ الهِمزةِ مَنْزِلَةَ الأَلِفِ الزائِدةِ التي لا حَظَّ فِيها لِلهمزِ نَحْوِ عَالِمٍ وَصائِرٍ، أَلَّا تَراهُمَ لَمَّا كَسَرُوا قالوا إِخْرٌ وَأَواخِرٌ، كَمَا قالوا جابِرٌ وَجَوايِرٌ؛ وَقَدْ جَمَعَ امرؤُ القَيسِ بَينَ أَحْرَ وَقَيسَرَ

تَوَهَّمِ الْأَلِفَ هَمْزَةً قَالَ:
 إِذَا نَحْنُ صِرْنَا حَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً،
 وَرَاءَ الْجَسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا
 إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيئُهُ،
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ، بُدِّلْتُ آخَرَا
 وَتَصْغِيرُ آخِرِ أَوْبِخُرٍ جَرَتْ الْأَلِفُ الْمَخْفِضَةُ عَنِ الْهَمْزَةِ مَجْرَى
 أَلِفِ صَارِبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ
 فَقَالَ: فَمُسْلِمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ النَّصْرَانِيِّينَ يَجْلِفَانِ أَنَّهُمَا اخْتَانَا ثُمَّ
 يُزْتَجَعُ عَلَى النَّصْرَانِيِّينَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ أَوْ آخْرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ
 مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهَذَا لِلسَّفَرِ وَالضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ
 عَلَى مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ هَذَا، وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْأَنْثَى أُخْرَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: وَلِيٍّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى؛ جَاءَ عَلَى لَفْظِ صِفَةِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ مَآرِبَ فِي مَعْنَى
 جَمَاعَةٍ أُخْرَى مِنَ الْحَاجَاتِ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، وَالْجَمْعُ أُخْرِيَاتٌ وَأَخْرٌ.
 وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ وَأُخْرَى الْقَوْمِ أَي فِي آخِرِهِمْ؛

وَأَنْشُدْ: أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ
 وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ؛ مِنَ الْعَرَبِ
 مَنْ يَقُولُ فِي أُخْرَايَكُمُ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ. إِلَيْهِ: يُقَالُ هَذَا
 أُخْرٌ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، قَالَ: وَأَخْرٌ جَمَاعَةٌ أُخْرَى. قَالَ
 الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَخْرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ؛ أُخْرٌ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ
 وَحْدَانَهَا لَا تَنْصَرِفُ، وَهُوَ أُخْرَى وَأَخْرٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى فَعْلٍ لَا
 يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَتْ وَحْدَانُهُ لَا تَنْصَرِفُ مِثْلُ كُبْرٍ وَصُعْرٍ؛ وَإِذَا كَانَ
 فَعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوَ سُنْرَةٍ وَسُنْرٍ وَحُفْرَةٍ
 وَحُفْرٍ، وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ اسْمًا مَصْرُوفًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ
 وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَرِ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لِطَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ
 نَحْوَ سَبْدٍ وَمُرْعٍ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَقُرئ: وَأَخْرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ؛ عَلَى
 الْوَاحِدِ. وَقَوْلُهُ: وَمَتَاةٌ الثَّلَاثَةُ الْآخَرَى؛ تَأْنِيثُ الْآخِرِ، وَمَعْنَى
 أُخْرٌ شَيْءٌ غَيْرُ الْأَوَّلِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

إِذَا سَتَّنُ الْكَنْبِيَّةَ صَدَّ
 عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ
 قَالَ السُّكْرِيُّ: أَرَادَ أُخْرِيَاتِهَا فَحَذَفَ؛ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ:

وَبَقِيَ السَّبْفُ بِأُخْرَاتِهِ،
 مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ
 قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ، أَلَا تَرَاهُمْ يُجَيِّزُونَ فِي تَشْبِيهِ
 قِرِّ قِرِّي قِرِّ قِرَّانِ، وَفِي نَحْوِ صَلَّحْدِي صَلَّحْدَانِ؟ إِلَّا أَنْ
 هَذَا إِنَّمَا هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ، وَأُخْرَى لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ. قَالَ: وَقَدْ
 يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أُخْرَاتُهُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ مَعَ الْهَاءِ تَكُونُ
 لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ، فَإِذَا زَالَتِ الْهَاءُ صَارَتِ الْأَلِفُ حِينَئِذٍ لِلتَّأْنِيثِ، وَمِثْلُهُ
 بُهْمَاءُ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَقْدَرُ الْأَلِفُ الْوَاحِدَةَ فِي حَالَتَيْنِ

تَنْبِيْنِ تَقْدِيرِيْنِ اثْنِيْنِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ عَلْقَاهُ بِالتَّاءِ؟ ثُمَّ قَالَ
العجّاج:

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ
فَجَعَلَهَا لِلتَّائِيْثِ وَلَمْ يَصْرِفْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا
عَبِيْدَةَ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: أَرَاهُمْ كَأَصْحَابِ التَّصْرِيفِ يَقُولُونَ إِنَّ عِلَامَةَ
التَّائِيْثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عِلَامَةِ التَّائِيْثِ؛ وَقَدْ قَالَ العجّاج:

فَحَطَّ فِي عِلْقَى وَفِي مُكُورٍ
فَلَمْ يَصْرِفْ، وَهُمْ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عَلْقَاهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ:
إِنَّ أَبَا عَبِيْدَةَ أَخْفَى مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا؛ يَرِيدُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ
اِخْتِلَافِ التَّقْدِيرِيْنِ فِي حَالِيْنِ مُخْتَلِفِيْنِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى
اللَّيَالِي أَي أَبَدًا، وَأُخْرَى الْمَنُونِ أَي آخِرِ الدَّهْرِ؛ قَالَ:

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ،
يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْإِجَادِلِ
أَي مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ. وَالْإِجَادِلُ: جَمْعُ أَجْدَلِ الصَّقْرِ. وَخَوَاتِ
الْبَازِي: انْقِضَاؤُهُ لِلصَّيْدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْحَاشِيَةِ يَبْهَدُ عَلَى أُخْرَى
الْمَنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ:

أَنْ لَا تَزَالُوا، مَا تَعَرَّدَ طَائِرُ
أُخْرَى الْمَنُونِ، مَوَالِيًا إِخْوَانًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَبْلَهُ:

أَتَسِيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ،
وَلَقَدْ أَلْطَ وَأَكَّدَ الْإِيْمَانِيَا؟

وَأُخْرَى: جَمْعُ أُخْرَى، وَأُخْرَى: تَائِيْثُ أُخْرَى، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ. وَقَالَ
تَعَالَى: قِعْدَةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَى، لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْ لَا
يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ مَا دَامَ تَكَرَّرَ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ
وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضَفْتَهُ
تَبَيَّنَتْ وَجَمَعَتْ وَأُنْثِيَتْ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ وَبِالرَّجُلِ
الْأَفْضَلِيْنَ وَبِالْمَرْأَةِ الْفُضْلَى وَبِالنِّسَاءِ الْفُضْلَى، وَمَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ
وَبِأَفْضَلِيْهِمْ وَبِفُضْلَاهُنَّ وَبِفُضْلِيْهِنَّ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: صَغُرَاهَا
مُرَّاهَا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ وَلَا بِرَجُلٍ أَفْضَلَ
وَلَا بِامْرَأَةٍ فَضْلَى حَتَّى تَصْلَهُ بِمَنْ أَوْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
وَهُمَا يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أُخْرَى لِأَنَّهُ يُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ مَنْ،
وَبِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَبِغَيْرِ الْإِضَافَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أُخْرَى وَبِرَجُلٍ
وَأُخْرِيْنَ، وَبِامْرَأَةٍ أُخْرَى وَبِنِسْوَةِ أُخْرَى، فَلَمَّا جَاءَ مَعْدُولًا، وَهُوَ صِفَةٌ،
مُنِعَ الْأَصْرَفَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَمْعٌ، فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي
التَّكْرَرِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَلَمْ تَصْرَفْهُ عِنْدَ سَيَّبُوْبِهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشَى:

وَعَلَّقْتَنِي أُخَيْرِي مَا تَلَاَيْمُنِي،
فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّ حَبَلٍ

تَصْغِيرُ أُخْرَى.

وَالْأُخْرَى وَالْآخِرَةُ: دَائِرَةُ الْبَقَاءِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالْآخِرُ بَعْدَ

الأول، وهو صفة، يقال: جاء آخره وبأخره، بفتح الخاء، وأخره
 وبأخره؛ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أي آخر كل شيء. وفي
 الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: بأخره إذا أراد
 أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه. قال ابن الأثير:
 ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهو بفتح الهمزة والحاء؛ ومنه حديث أبي
 هريرة: لما كان بأخره وما عرفه إلا بأخره أي أخيراً.
 ويقال: لقيته أخيراً وجاء أخراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً
 وأخيراً وبأخره، بالمد، أي آخر كل شيء، والأثنى آخره، والجمع
 أوأخراً. وأتيتك آخر مرتين وأخره مرتين؛ عن ابن الأعرابي،
 ولم يفسر آخر مرتين ولا آخره مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أنها المرة
 الثانية من المراتين.
 وسق ثوبه أخراً ومن أخراً أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصف
 فرساً جراً:

وعين لها حذرة بذر،

شفت ماقبها من أحر

وعين حذرة أي مكنته ضلبة. والبذرة: التي تبذر
 بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر. ومعنى شفت من أحر: يعني أنها
 مفتوحة كأنها شفت من مؤخرها. وبعثه سلعة بأخره أي
 بتخرة وتأخير ونسيئة، ولا يقال: بعثه المتاع أخيراً. ويقال في
 الشتم: أبعد الله الأخر، بكسر الخاء وقصر الألف، والأخير ولا
 تقوله للأشئ. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخر، بالمد، والأخر
 والأخير الغائب. شمر في قولهم: إن الأخر فعل كذا وكذا، قال
 ابن شميل: الأخر المؤخر المطروح؛ وقال شمر: معنى المؤخر
 الأبعد؛ قال: أراهم أرادوا الأخير فأنذروا الباء.
 وفي حديث ما عر: إن الأخر قد زنى؛ الأخر، بوزن الكيد، هو
 الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحباً بالأخر أي بالأبعد؛
 ابن السكيت: يقال نظر إلي بمؤخر عينه. وصرت مؤخر رأسه،
 وهي آخره الرحل. والمئخار: النخلة التي يبقى حملها إلى آخر
 الصرام؛ قال:

تري العريض الموقر المئخارا،

من وقعه، يتتير انتشاراً

وبروي؛ تري العصيد والعريض. وقال أبو حنيفة: المئخار التي يبقى
 حملها إلى آخر الشتاء، وأنشد البيت أيضاً. وفي الحديث: المسألة
 آخر كسب المرء أي أردله وأدناه؛ وبروي بالمد، أي أن
 السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب.
 @أدر: الأدره، بالضم: نفخة في الحصى؛ يقال: رجل أدر بين
 الأدر. غيره: الأدر والمأدور الذي يتفق صفاقه فيقع
 قصبه ولا يتفق إلا من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصبه
 فتق في إحدى الحصيتين، ولا يقال امرأة أدرأء، إما لأنه لم

يُسْمَعُ، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ لِاخْتِلَافِ الْخَلْقَةِ؛ وَقَدْ أَدْرَ يَأْدُرُ أَدْرًا،
 فَهُوَ أَدْرٌ، وَالاسْمُ الْأَدْرَةُ؛ وَقِيلَ: الْأَدْرَةُ الْخُصْيَةُ، وَالْخُصْيَةُ
 الْأَدْرَاءُ: الْعَظِيمَةُ مِنْ غَيْرِ قَتْقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَبِهِ
 أَدْرَةٌ، فَقَالَ: أَيُّهُ يَغْسِي، فَحَسًّا مَجَّهَ فِيهِ، وَقَالَ: انْتَضِحَ بِهِ،
 فَذَهَبَ عَنْهُ الْأَدْرَةُ. وَرَجُلٌ أَدْرٌ: بَيْنَ الْأَدْرَةِ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
 وَالِدَالِ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا النَّاسُ الْقَيْلَةَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى أَدْرٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ.
 وَفِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوْا مُوسَى (الآيَةَ). اللَّيْثُ:
 الْأَدْرَةُ وَالْأَدْرُ مَصْدَرَانِ، وَالْأَدْرَةُ اسْمُ تَلْكَ الْمُسْتَفْحَةِ، وَالْأَدْرُ
 تَعْتُ.

@أرر: الإِرَارُ وَالْأَرُّ: عُصْنٌ مِنْ شَوْكٍ أَوْ قَتَادٍ تُصْرَبُ بِهِ الْأَرْضُ
 حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُهُ ثُمَّ تَبْلَهُ وَيَذُرُّ عَلَيْهِ مِلْحًا، ثُمَّ تُدْخَلُ فِي
 رَجْمِ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتَتْ فَلَمْ تَلْفَحْ، وَقَدْ أَرَّهَا يَأُرُّهَا أَرًّا.
 قَالَ اللَّيْثُ: الْإِرَارُ شَبِيهُ طَوْرَةٍ يَأُرُّ بِهَا الرَّاعِي رَجِمَ النَّاقَةَ
 إِذَا مَارَتَتْ، وَمَمَارَتُهَا أَنْ يَصْرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَا تَلْفَحَ.
 قَالَ: وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ يَأُرُّهَا الرَّاعِي هُوَ لِيْنٌ يُدْخَلُ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا
 أَوْ يَقَطَعُ مَا هُنَاكَ وَيُعَالِجُهُ. وَالْأَرُّ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِرَارًا،
 وَهُوَ عُصْنٌ مِنْ شَوْكِ الْقَتَادِ وَغَيْرِهِ، وَيَفْعَلُ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَالْأَرُّ: الْجَمَاعُ.
 وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: يُفْضِي كَافِضَاءِ الدِّيَكَةِ
 وَيَأُرُّ بِمَلَاقِحِهِ؛ الْأَرُّ: الْجَمَاعُ. وَأَرَّ الْمَرْأَةَ يَأُرُّهَا أَرًّا:
 تَكْحَهَا. غَيْرُهُ: وَأَرَّ فُلَانٌ إِذَا شَفَّتَنَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
 وَمَا لِلنَّاسِ إِلَّا أَيْرٌ وَمَيِّرٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى شَفَّتِينَ يَأْكُحْ وَجَامِعٌ، جَعَلَ أَرَّ وَأَرَّ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَّرْتُ الْمَرْأَةَ أُرُّهَا أَرًّا إِذَا نَكَحْتَهَا. وَرَجُلٌ
 مَيِّرٌ: كَثِيرُ النِّكَاحِ؛ قَالَتْ بِنْتُ الْحُمَارِسِ أَوْ الْأَعْلَبِ:
 بَلَّتْ بِهِ عُلاِبَطًا مَيِّرًا،

صَحَّمَ الْكَرَادِيْسُ وَآيَ زَيْرًا
 أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَيِّرٌ أَيُّ كَثِيرُ النِّكَاحِ مَاخُودٌ مِنَ الْإَيْرِ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: أَقْرَانِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي تَصْحِيفُ
 وَالصَّوَابُ

مِيَّارٌ، بوزن ميعر، فيكون حينئذٍ مفعلاً من آرها يئيرها
 أبراً؛ وإن جعلته من الأرقليت: رجل مئير؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن
 دريد أبيات بنت الحمارس أو الأعلب:

وَالْيُؤُورُورُ: الْجَلُورُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ.
 وَالْأَيْرِيُّ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ عِنْدَ الْقَمَارِ وَالْعَلْبَةِ، يُقَالُ: أَرَّ
 يَأُرُّ أَيْرًا. أَبُو زَيْدٍ: انْتَرَّ الرَّجُلُ انْتِرَارًا إِذَا اسْتَعْجَلَ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أُدْرِي هُوَ بِالزَّايِ أَمْ بِالرَّاءِ؛ وَقَدْ أَرَّ يَأُرُّ.
 وَأَرَّ سَلَحَهُ أَرًّا وَأَرَّ هُوَ تَفْسُهُ إِذَا اسْتَطَلَّقَ حَتَّى يَمُوتَ.
 وَأَرَّازٌ: مِنْ دُعَاءِ الْغَنَمِ.

@أزر: أزر به الشيء؛ أحاط؛ عن ابن الأعرابي.
والإزار: معروف. والإزار: المِلْحَقَة، يذكر ويؤنث؛ عن اللحياني؛ قال
أبو ذؤيب:

تَبَّرَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّه،
وَقَدْ عَلَّقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا
يقول: تَبَّرَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَتِيلِ فِي ثوبها
وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قتل: دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله، والجمع
أزرة مثل حمار وأخمرة، وأزر مثل حمار وحمر، حجازية؛ وأزر:
تميمية على ما يُقارب الاطراد في هذا النحو. والإزارة: الإزار، كما
قالوا للوساد وسادة؛ قال الأعشى:

كَتَمَائِلِ، النَّشْوَانِ يَرُ
فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارِهِ
قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:
وقد عَلَّقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا
يجوز أن يكون على لغة من أُنث الإزار، ويجوز أن يكون أراد
إزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري، أرادوا ليت شعرتي، وهو أبو
عذرها وإنما المقول ذهب بعذرتها.

والإزر والمئزر والمئزره: الإزار؛ الأخيرة عن اللحياني.
وفي حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشدَّ
المئزر؛ المئزر: الإزار، وكنى بشدة عن اعتزال النساء، وقيل: أراد
تشميره للعبادة. يقال: شدت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له؛ وقد
أئزر به وتأزر. وأئزر فلان إزره حسنة وتأزر: لبس
المئزر، وهو مثل الجلستة والركبة، ويجوز أن تقول: أئزر
بالمئزر أيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما تقول: أئمنه، والأصل
أئمنه. ويقال: أزرته تأزيراً فتأزر.

وفي حديث المبعث: قال له ورقة إن يدركني يومك أنصرك
تصراً مؤزرراً أي بالغاً شديداً يقال: أزره وأزره أعانه وأسعده،
من الأزر: القوّة والشدة؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار
يوم السقيفة: لقد تصرتم وأزرتم وأسيتم. الفراء:
أزرت فلاناً أزره أزرأ قوته، وأزرت عاونه، والعامّة تقول:
وأزرت. وقرأ ابن عامر: فأزره فاستغلظ، على فعله، وقرأ
سائر الفراء: فأزره. وقال الزجاج: أزر الرجل على فلان إذا
أعنته عليه وقوته. قال: وقوله فأزره فاستغلظ؛ أي فأزر الصغار الكبار
حتى استوى بعضه مع بعض.

وإنه لحسن الإزرة: من الإزار؛ قال ابن مقبل:
مثل السنان تكيراً عند خلتيه
لكل إزرة هذا الدهر دأ إزر.
وجمع الإزار أزر. وأزرت فلاناً إذا ألبسته إزاراً
فتأزر تأزراً. وفي الحديث: قال الله تعالى: العظمة إزاري

والكبرياء ردائي؛ ضرب بهما مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما، وسببهما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى في هذين الوصفين أحد. ومنه الحديث الآخر: تَأَزَّرَ بِالْعَظْمَةِ وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسْرِبِلَ بِالْعِزِّ؛ وفيه: ما أسقل من الكعبين من الإزار قفي النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار؛ ومنه الحديث: إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ؛ الإزرة، بالكسر: الحالة وهيئة الأئزاز؛ ومنه حديث عثمان: قال له أبان بن سعيد: ما لي أراك مُتَحَشِّفًا؟ أسبل، فقال: هكذا كان إزرة صاحبنا. وفي الحديث: كان يباشر بعض نساءه وهي مُؤْتَزَّرَةٌ في حالة الحيض؛ أي مشدودة الإزار. قال ابن الأثير: وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَزَّرَةٌ، قال: وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء. والأزُّ: مَعْقَدُ الإزار، وقيل: الإزار كُلُّ ما وارك وسترك؛ عن ثعلب. وحكي عن ابن الأعرابي: رأيت السروي

(* قوله «السروي» هكذا بصيطة الأصل.) يمشي في داره عُزباناً، فقلت له: عرباناً؟ فقال: داري إزاري. والإزار: العفاف، على المثل؛ قال عدي

بن زيد:
أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَصَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ
أبو عبيد: فلان عفيف المئزر وعفيف الإزار إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة؛ ومنه قول نُفَيْلَةَ الأَكْبَرِ الأشْجَعِيِّ، وكنيته أبو المِنْهَالِ، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل، كان والياً على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان، فربما وقعت فتكشفت، وكان

اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي؛ فقال:

أَلَا أَبْلَعُ، أبا حَفِصٍ، رَسُولاً
فِدَى لَكَ، مِنْ أَخِي ثِقَةٍ، إِزَارِي
قَلَائِصَنَا، هَذَاكَ اللَّهُ، إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُمْ رَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ،
قَفَا سَلَعٍ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
قَلَائِصُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو،
وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْتَةَ أَوْ عِقَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ،

عَوِيَّ يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَدَارِي
يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضُ شَيْطَمِي،
وَيَنْسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الْخِيَارِ
وكنى بالقلائص عن النساء ونصبها على الإغراء، فلما وقف عمر، رضي الله
عنه، على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة
مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يَأْذَنَ لَهُ فِي
دخول المدينة، ثم سئل فيه أن يدخل لِيُجَمِّعَ، فكان إذا رآه عمر
توعده؛ فقال:

أَكَلَّ الدَّهْرَ جَعْدَهُ مُسْتَحِقُّ،
أَبَا حَفْصٍ، لَيْسَ لِي أَوْ وَعِيدِي؟
فَمَا أَنَا بِالتَّرِيءِ بَرَاهِ عُدْرِي،
وَلَا بِالْحَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ
وقول جعدة قوله

(*) «وقول جعدة إلخ» هكذا في الأصل المعتمد عليه، ولعل
الأولى أن يقول وقول نفيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق
الحكاية). بن عبد الله السلمي:

فَدِيَّ لَكَ، مِنْ أَخِي ثِقَةٍ، إِزَارِي.
أَيُّ أَهْلِي وَنَفْسِي؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَزْمِي: يَرِيدُ بِالْإِزَارِ هَهُنَا الْمَرْأَةَ.
وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقِيَّةِ: لَتَمْتَنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَنَا أَي نِسَاءَنَا
وَأَهْلِيْنَا، كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْأَزْرِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْفُسَنَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْإِزَارُ
المرأة، على التشبيه؛ أنشد، الفارسي:
كَانَ مِنْهَا بِحَيْثُ تُعَكِّي الْإِزَارُ
وَفَرَسُ أَرْزُ: أَيْضُ الْعَجْزِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزْوَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ. أَبُو
عَبِيدَةَ: فَرَسُ أَرْزٍ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْفَخْدَيْنِ وَلَوْنٌ مَقَادِيمُهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَيْ لَوْنٌ
كَانَ.

وَالْأَرْزُ: الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

شَدَّدْتُ لَهُ أَرْزِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ
عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي؛ قَالَ الْأَزْرِيُّ الْقُوَّةُ،
وَالْأَرْزُ الظَّهْرُ، وَالْأَزْرُ الضَّعْفُ. وَالْإِزْرُ، بِكَيْسَرِ الْهَمْزَةِ: الْأَصْلُ. قَالَ: فَمَنْ
جَعَلَ الْأَرْزَ الْقُوَّةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي أَي اشْدُدْ بِهِ قُوَّتِي، وَمَنْ
جَعَلَ الظَّهْرَ قَالَ شَدَّ بِهِ ظَهْرِي، وَمَنْ جَعَلَ الضَّعْفَ قَالَ شَدَّ بِهِ ضَعْفِي وَقُوَّةً
بِهِ ضَعْفِي؛ الْجَوْهَرِيُّ: اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي أَي ظَهْرِي وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ مِنَ الْحَقْوَبِينَ.
وَأَرْزُهُ وَوَأَرْزُهُ: أَعَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ، وَهُوَ شَادٌ،

وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ
وَأَرْزَ الزَّرْعُ وَتَأَرْزَ: قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَتْفٌ وَتَلَاحِقُ
وَاشْتَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَأَرْزَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَائَلَتْ
رُبَاهُ، وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نُومًا

وَأَزَّرَ الشَّيْءُ: سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
بِمَخْنِيَّةٍ قَدْ أَرَّرَ الصَّلَالَ تَبُّهَا
مَصَّمٌ جُيُوشِ غَايِمِينَ، وَحُيِّبِ
(* قَوْلُهُ «مَصَّمٌ» فِي نَسْخَةِ مَجْرَ كَذَا بِهَامِشِ
الْأَصْلِ).

أَي سَاوَى نَبْتِهَا الضَّيَالِ، وَهُوَ السُّدْرُ الْبَرِّيُّ، أَرَادَ: فَأَزَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فَسَاوَى الْفِرَاحُ الطَّوَالَ فَاسْتَوَى طَوْلَهَا. وَأَزَّرَ النَّبْتُ الْأَرْضَ: غَطَّهَا؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكْبُ شَرِيقِ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلِ

وَأَزَّرُ: اسْمُ أَعْجَمِيٍّ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَلِيِّ نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَّرُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
يَقْرَأُ بِالنَّصْبِ أَزَّرَ، فَمَنْ نَصَبَ فَمَوْضِعَ أَزَّرَ خَفَضَ بَدَلَ مِنْ أَبِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ أَزَّرُ،
بِالضَّمِّ، فَهُوَ عَلَى النَّدَاءِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ النَّسَابِيْنَ اخْتِلَافٌ أَنْ اسْمَ أَبِيهِ
كَانَ تَارِحَ وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ أَزَّرَ، وَقِيلَ: أَزَّرَ عِنْدَهُمْ ذُمَّ
فِي لُغَتِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِذْ قَالَ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ الْخَاطِئِ، وَرَوَى عَنْ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: أَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا، قَالَ لَمْ يَكُنْ بِأَبِيهِ وَلَكِنْ أَزَّرَ اسْمَ
صَنْمٍ، وَإِذَا كَانَ اسْمُ صَنْمٍ فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ اتَّخَذَ أَزَّرَ
إِلَهًا، اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً؟.

@إِسْرَ: الْأَسْرَةُ: الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ؛ وَأَنْشَدَ:
وَالْأَسْرَةَ الْجَصْدَاءُ، وَال
مَيْضُ الْمُكَلَّلُ، وَالرَّمَّاحُ

وَأَسْرَ قَبْتَهُ: شَدَّهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: أَسْرَهُ يَأْسِرُهُ أَسْرًا
وَإِسَارَةً شَدَّهُ بِالْإِسَارِ. وَالْإِسَارُ: مَا شُدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أُسْرٌ. الْأَصْمَعِيُّ: مَا
أَحْسَنَ مَا أَسْرَ قَبْتَهُ أَي مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ بِالْقَدِّ وَالْقَدُّ
الَّذِي يُؤَسِّرُ بِهِ الْقَتْبُ يُسَمَّى الْإِسَارَ، وَجَمْعُهُ أُسْرٌ؛ وَقَتْبٌ مَأْسُورٌ
وَأَقْتَابٌ مَا يُسِيرُ.

وَالْإِسَارُ: الْقَيْدُ وَيَكُونُ خَيْلَ الْكِتَافِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْأَسِيرُ، وَكَانُوا
يَشُدُّونَهُ بِالْقَدِّ فَيُسَمَّى كُلُّ أَحْيِدٍ أُسِيرًا وَإِنْ لَمْ يَشُدَّ بِهِ. يُقَالُ:
أَسْرَتِ الرَّجُلَ أَسْرًا وَإِسَارًا، فَهُوَ أُسِيرٌ وَمَأْسُورٌ، وَالْجَمْعُ أُسْرِيٌّ
وَأَسَارِيٌّ. وَتَقُولُ: اسْتَأْسِرَ أَي كُنْ أُسِيرًا لِي. وَالْأَسِيرُ: الْأَخِيدُ، وَأَصْلُهُ
مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَحْبُوسٍ فِي قَدٍّ أَوْ بِسَجْنٍ: أُسِيرٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَطْعَمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِمْ مَسْكِينًا وَبَتِيمًا وَأُسِيرًا؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: الْأَسِيرُ الْمَسْجُونُ،
وَالْجَمْعُ أُسْرَاءٌ وَأَسَارِيٌّ وَأَسَارِيٌّ وَأُسْرِيٌّ. قَالَ ثَعْلَبٌ: لَيْسَ الْأَسِيرُ بِعَاهَةِ
فَيَجْعَلُ أُسْرِيٌّ مِنْ بَابِ جَزْحِيٍّ فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ بِالْأَسْرِ صَارَ
كَالْجَرِيحِ وَاللَّدِيغِ، فَكُسِّرَ عَلَى فَعْلِيٍّ، كَمَا كَسَرَ الْجَرِيحُ وَنَحْوَهُ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ.
وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعِدْوِ: أُسِيرَ لِأَنَّ أَخَذَهُ يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ بِالْإِسَارِ، وَهُوَ
الْقَدُّ لِئَلَّا يُفْلِتَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَجْمَعُ الْأَسِيرَ أُسْرِيٌّ، قَالَ: وَقَعْلِيٌّ جَمْعُ
لِكُلِّ مَا أُصِيبُوا بِهِ فِي أَسْرِهِمْ أَوْ عَقُولِهِمْ مِثْلَ مَرِيضٍ وَمَرَضِيٍّ وَأَحْمَقٍ

وَحَمَقَى وَسَكَرَانَ وَسَكَرَى؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ أَسَارَى وَأَسَارَى فَهُوَ جَمَعَ الْجَمْعَ.
يُقَالُ:

أَسِيرٌ وَأَسْرَى ثُمَّ أَسَارَى جَمَعَ الْجَمْعَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ أُسِرَ فُلَانٌ إِسَارًا
وَأَسِيرَ بِالْإِسَارِ، وَالْإِسَارُ الرَّيَاطُ، وَالْإِسَارُ الْمَصْدَرُ كَالْأَسْرِ.
وَجَاءَ الْقَوْمَ بِأَسْرِهِمْ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ جَاؤُوا بِجَمِيعِهِمْ وَخَلَقَهُمْ.
وَالْأَسْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْخَلْقُ. قَالَ الْفَرَاءُ: أُسِرَ فُلَانٌ أَحْسَنَ
الْأَسْرَ أَي أَحْسَنَ الْخَلْقَ، وَأَسْرَةَ اللَّهِ أَي خَلَقَهُ. وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأَسْرِهِ
أَي بِقَدِّهِ يَعْنِي كَمَا يُقَالُ بَرَمْتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَجَفُّو الْقَبِيلَةَ
بِأَسْرِهَا أَي جَمِيعِهَا. وَالْأَسْرُ: سِدَّةُ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ:
شَدِيدٌ عَقْدُ الْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَكَذَلِكَ الْدَابَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ
وَبَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ؛ أَي شَدَدْنَا خَلْقَهُمْ، وَقِيلَ: أُسِرَهُمْ مَفَاصِلَهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مَصْرَّتِي الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ إِذَا خَرَجَ الْأَدَى تَقَيَّصَتَا، أَوْ
مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا تَسْتَرْخِيَانِ قَبْلَ الْإِرَادَةِ. قَالَ الْفَرَاءُ: أَسْرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ
الْأَسْرِ وَأَطْرَهُ أَحْسَنَ الْأَطْرِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ شَدِيدٌ أَسْرَ الْخَلْقِ إِذَا
كُنَّ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ كَانَا
مَأْسُورَيْنِ فَأَطْلَقَا: فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ صَرَرٍ،
مُسْلَمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرٍ.

يَعْنِي شَرَفًا بَعْدَ ضَيْقٍ كَانَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرٍ، أَرَادَ:
وَأَسْرٍ، فَحَكَ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَصِيدٌ. وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ الْيُنَّانِيِّ: كَانَ دَاوُدُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا
الْأَسْرُ أَي الشَّدُّ وَالْعَصَبُ.

وَالْأَسْرُ: الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: فَأَصْبَحَ طَلِيْقٌ
عَفْوُكَ مِنْ إِسَارٍ عَصَبِكَ؛ الْإِسَارُ، بِالْكَسْرِ: مَصْدَرٌ أَسْرَتْهُ أَسْرًا
وَإِسَارًا، وَهُوَ أَيْضًا الْحَبْلُ وَالْقِدُّ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ.
وَأَسْرَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْتُونَ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: زَنِي رَجُلٍ فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ؛ الْأَسْرُ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ. وَأَسْرَ بَوْلُهُ أَسْرًا: اِحْتَبَسَ، وَالْأَسْمُ الْأَسْرُ وَالْأَسْرُ، بِالضَّمِّ،
وَعُودٌ أَسْرٌ، مِنْهُ.

الْأَحْمَرُ: إِذَا اِحْتَبَسَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ قِيلَ: أَحَدَهُ الْأَسْرُ، وَإِذَا
اِحْتَبَسَ الْغَائِطُ فَهُوَ الْحُصْرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا عُودٌ يَسْرُ وَأَسْرٌ، وَهُوَ
الَّذِي يُعَالَجُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا اِحْتَبَسَ بَوْلَهُ. قَالَ: وَالْأَسْرُ
يَقْطِرُ الْبَوْلَ وَحَرٌّ فِي الْمَثَانَةِ وَإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الْمَاخِضِ. يُقَالُ:
أَنَالَهُ اللَّهُ أَسْرًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: قِيلَ عَوْدُ الْأَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَى بَطْنِ
الْمَأْسُورِ الَّذِي اِحْتَبَسَ بَوْلَهُ، وَلَا تَقِلُّ عَوْدُ الْيُسْرِ، تَقُولُ مِنْهُ أُسِرَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْسُورٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ أَبِي
أَخَذَهُ الْأَسْرَ يَعْنِي اِحْتِبَاسَ الْبَوْلِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يُؤَسِّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ
الْعُدُولَ، أَي لَا يُحْبَسُ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَسْرَةِ الْقِدِّ، وَهِيَ قَدْرٌ مَا
يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ.

وتأشيرُ البسْرَجِ: السُّيُورُ الَّتِي يُؤسَّرُ بِهَا.
أبو زيد: تَأَسَّرَ فُلَانٌ عَلَيَّ تَأَسَّرًا إِذَا اعْتَلَّ وَأَيْطَأَ؛ قَالَ
أبو منصور: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانئِ عَنْهُ، وَأَمَّا أَبُو عبيدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ
بِالنُّونِ: تَأَسَّيْنَا، وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ.
@أَشْرُ: الْأَشْرُ: الْمَرَحُ وَالْأَيْشَرُ: الْبَطْرُ
أَشْرَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَأْشُرُ أَشْرًا، فَهُوَ أَشْرٌ وَأَشْرٌ
وَأَشْرَانُ: مَرَحٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَذَكَرَ الْخَيْلَ: وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا
وَمَرَحًا؛ الْبَطْرُ. وَقِيلَ: أَشْبَدُّ الْبَطْرِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ أَيْضًا: كَأَعَدَّ
مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَشْرَهُ أَي أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالرَّوَايَةُ: وَأَبْشَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: اجْتَمَعَ جَوَارِ
قَارِنٌ وَأَشْرَنٌ. وَيُسَبَّغُ أَشْرٌ فَيُقَالُ: أَشْرٌ أَفْرٌ وَأَشْرَانٌ
أَفْرَانٌ، وَجَمَعَ الْأَشْرَ وَالْأَشْرَ: أَشْرُونَ وَأَشْرُونَ، وَلَا يَكْسُرَانِ لِأَنَّ
التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ الْبِنَاءَيْنِ قَلِيلٌ، وَجَمَعَ أَشْرَانٌ أَشْرِي وَأَشْرِي كَسْكَرَانَ
وَسُكْرَانِي؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَيْةِ بِنْتِ ضَرَّارِ الصَّبِيِّ تَرْتِي أَخَاهَا:

لِتَجْرِ الْجَوَادِثُ، بَعْدَ أَمْرِي
بِوَادِي أَشَائِنِ، إِذْ لَالَهَا
كَرِيمِ نِثَاهُ وَالْأَوْهَ،

وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا
تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ،
إِذَا سَبَّرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا
وَخَلَّتْ وُغُولًا لِأَشَارِي بِهَا،
وَقدْ أَرْهَفَ الطَّعْنَ أَبْطَالَهَا

أَرْهَفَ الطَّعْنَ أَبْطَالَهَا أَي صَرَعَهَا، وَهُوَ بِالزَّايِ، وَغَلَبَ بَعْضُهُمْ
فَرَوَاهُ بِالرَّاءِ. وَإِذْ لَالَهَا: مَصْدَرٌ مَقْدَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ تَذَلُّ إِذْ لَالَهَا.
وَرَجُلٌ مَنُشِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مَنُشِيرَةٌ، بغيرِ هَاءٍ. وَنَاقَةٌ مَنُشِيرَةٌ
وَجَوَادٍ مَنُشِيرَةٍ: يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْنُثُ؛ وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حَلْرَةَ:

إِذْ تَمَنُّوهُمْ غُرُورًا، قَسَاقِدُ
هُمُ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَّةُ أَشْرَاءُ

هِيَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْأَشْرِ وَلَا فَعَلَ لَهَا. وَأَشْرَ النَّخْلَ أَشْرًا كَثْرًا
سُيِّرَبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاحُهُ.

وَأَشْرَ الْحَشْبَةَ بِالْمِنْشَارِ، مَهْمُوزٌ: تَشْرَهَا، وَالْمِنْشَارُ: مَا أُشِيرَ بِهِ.
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْمِنْشَارِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الْخَشَبَ مِيشَارًا، وَجَمَعَهُ
مَوَاشِيرٌ مِنْ وَسَّيْرَتْ أَشِيرًا، وَمِنْشَارٌ جَمَعَهُ مَا شِيرُ مِنْ أَشِيرَتْ أَشِيرًا. وَفِي
حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَحْدُودِ: فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ؛ الْمِنْشَارُ،
بِالْهَمْزِ: هُوَ الْمِنْشَارُ، بِالنُّونِ، قَالَ: وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ. يُقَالُ: أَشِيرْتُ
الْحَشْبَةَ أَشْرًا، وَوَسَّيْرْتُهَا وَشُرًّا إِذَا سَفَّقْتَهَا مِثْلَ تَشْرُتُهَا نَشْرًا،
وَيَجْمَعُ عَلَى مَا شِيرَ وَمَوَاشِيرَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ أَيِ
بِالْمَاشِيرِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةُ نَاشِرِهِ،

أَنَابِشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آمِشِرَهُ
 أراد: لا زالت يمينك ماشورة أو ذات أشر كما قال عز وجل:
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ؛ أَي مَدْفُوقٍ. ومثلُ قوله عز وجل: عيشية راضية؛ أي
 مَرْضِيَّةٌ؛ وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له، بذلك أتى الخبر، وإياه
 حكى الرواة، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً؛ قال ابن بري:
 هذا البيت لنايحة همّام ابن مُرَّةَ بين دُهل بن سَيَّبان وكان قتله
 ناشرة، وهو الذي رباه، قتله غدرًا؛ وكان همّام قد أُبْلِى في بني تَعْلِبَ في
 حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يستسقي،
 وناشرة عند رحله، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب.
 وأشُرُ الأسنان وأشُرُها: التحريز الذي فيها يكون خِلقة
 ومُسْتَعْمَلًا، والجمع أشور؛ قال:

لَهَا بَشِيرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ،
 وَعُزٌّ تَنَائِيًا، لَمْ تُقَلِّلْ أَشُورَهَا

وأشُرُ المَنْجَل: أسنانه، واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال:
 المِعْضاد مثل المَنْجَل ليست له أسنير، وهما على التشبيه.
 وتأشير الأسنان: تحزيرها وتَحْدِيدُ أطرافها. ويقال: بأسنانه أشر
 وأشَر، مثال شطب السيف وشطبه، وأشور أيضاً؛ قال جميل:

سَبَّكَ بِمَصْفُوقٍ يَرِفُّ أَشُورَهُ

وقد أشرت المرأة أسنانها تلمئزها أشراً وأشترتها:

حَزَزْتَهَا. والمؤشيرة والمُستأشيرة كلتاها: التي تدعو إلى أشر
 أسنانها. وفي الحديث: لعنت الماشورة والمستأشيرة. قال أبو عبيد:
 الواشيرة المرأة التي تئير أسنانها، وذلك أنها تُفَلِّجُها وتُحَدِّدُها
 حتى يكون لها أشر، والأشُر: حِدَّةٌ ورِقَّةٌ في أطراف الأسنان؛ ومنه
 قيل: تَغَرُّ مؤشِّر، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحاديث، تفعله المرأة
 الكبيرة تتشبه بأولئك؛ ومنه المثل السائر: أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ
 فَكَيْفَ أَرْجُوكِ

(* قوله: «أرجوك» كذا بالأصل المعوّل عليه والذي في الصحاح
 والقاموس والميداني سقوطها وهو الصواب وبشهاد له سقوطها في آخر
 العبارة).

يَدْرُدُّر؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة كبرت فأخذ ابنه
 يوماً يرقصه ويقول: يا حبذا دَرَادِرُكُ فَعَمَدَتِ المرأة إلى حَجَرٍ فهتمت
 أسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها: أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ فَكَيْفَ يَدْرُدُّر.
 والجعل: مؤشِّر العَصْدَيْن. وكلُّ مُرَقِّقٍ: مؤشِّر؛ قال عنتره
 يصف جُعلاً:

كَانَ مَوْشِرَ الْعَصْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مَلَّاحٍ

والتأشيرة: ما تعصُّ به الجرادَةُ. والتأشير: شوك ساقها.
 والتأشير والمُشَارُ: عُقْدَةٌ في رأس ذنبا كالمخيلين وهما
 الأشرتان.

@أَصْر: أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ. وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ: مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ. وَالْأَصْرَةُ: مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرِوْفٍ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ. وَالْأَصْرَةُ: الرَّحِمُ لِأَنَّهَا تَعْطِفُكَ. وَيُقَالُ: مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فَلَانٍ أَصْرَةٌ أَيْ مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِنْهُ وَلَا قَرَابَةَ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ: عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ أَصْرَةٍ فَقَدْ عَظَمَ الْأَوَاصِرُ

أَيَّ عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ. وَالْمَاصِرُ: هُوَ مَا خُودَ مِنْ أَصْرَةِ الْعَهْدِ إِنَّمَا هُوَ عَقْدٌ لِيُحْبَسَ بِهِ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعْقِدُ بِهِ الْأَشْيَاءَ: الْإِصْرُ، مِنْ هَذَا. وَالْإِصْرُ: الْعَهْدُ الثَّقِيلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي؛ وَفِيهِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ وَجَمَعَهُ أَصْرًا لَا يَجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ. أَبُو زَيْدٍ: أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا؛ الْفَرَاءُ: الْإِصْرُ الْعَهْدُ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي؛ قَالَ: الْإِصْرُ هَهُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا صَبَّغَهُ كَمَا يَشُدُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ أَيْ أَمْرًا يَتَّقَلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوَمَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ لَا تَمْنَحْنَا بِمَا يَتَّقَلُ عَلَيْنَا أَيْضًا. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا، قَالَ: عَهْدًا لَا نَفِي بِهِ وَتُعَذِّبُنَا بِتَرْكِهِ وَتَقْضِيهِ. وَقَوْلُهُ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي، قَالَ: مِيثَاقِي وَعَهْدِي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ، فَهُوَ إِصْرٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ أَيْ عُقُوبَةً دَنَبٍ تَشُقُّ عَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ: وَيَصْبِغُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ أَيْ مَا عُقِدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا؛ يُقَالُ: إِنْ الْإِصْرَ أَنْ يَخْلِفَ بِطُلَاقٍ أَوْ عَتَاقٍ أَوْ تَدْرٍ. وَأَصْلُ الْإِصْرِ: الثَّقَلُ وَالشَّدُّ لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيمَانَ وَأَصْيَفُهَا مَحْرَجًا؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ. وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ: إِصْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُسْلَمِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَلَعَا كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ؛ قَالَ شَمْرٌ: فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعَقْدِ إِذَا صَبَّغَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ؛ وَمَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَعَهْدٍ، فَهُوَ إِصْرٌ؛ وَقِيلَ: الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ لِللُّغُوهِ وَتَضْيِيعِهِ عَمَلَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّيقِ وَالْحَبْسِ. يُقَالُ: أَصَرَهُ يَأْصِرُهُ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْكَفْلُ: النَّصِيبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ قَاعَتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ: هُوَ ظَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ

الصَّبْرُ. وفي حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إِصْرٌ؛ والإِصْرُ: الذَّنْبُ
والثَّقَلُ، وجمعه أَصَارٌ.

والإِصَارُ: الطُّبُّ، وجمعه أُصْرٌ، على فُعْلٍ.
والإِصَارُ: وَيَدٌ قَصِيرُ الأَطْطَابِ، والجمع أَصْرٌ وَأَصِرَةٌ، وكذلك
الإِصَارَةُ والأَصِرَةُ.

والأَيْصَرُ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُبَشِّدُ بِهِ أَسْفَلُ الخَبَاءِ إِلَى
وَيْدٍ، وفيه لَغَةٌ أَصَارٌ، وجمع الأَيْصَرِ أَيْصِرٌ. والأَصِرَةُ والإِصَارُ:
القِدِّ يَصُمُّ عَضْدِي الرَّجْلِ، والسين فيه لغة؛ وقوله أنشدته تغلب عن
ابن الأعرابي:

لَعَمْرُكَ لَا أَدُو لَوْضَلِ دَنِيَّةٍ،
وَلَا أَتَصَبَّى أَصْرَاتِ خَلِيلِ

فسره فقال: لَا أَرْضَى مِنَ الوُدِّ بالضعيف، ولم يفسر الأَصِرَةَ. قال ابن
سيده: وعندي أنه إنما عني بالأَصِرَةَ الحَبْلَ الصَّغِيرَ الذي يُشَدُّ بِهِ
أَسْفَلُ الخَبَاءِ، فيقول: لَا أَعْرَضُ لَتِلْكَ المَوَاضِعِ أُنْتَعِي زَوْجَةَ خَلِيلٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْرَضَ بِهِ: لَا أَعْرَضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي
كَعَمْتِهِ وَخَالْتِهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. الأحمر: هو جَارِي مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي أَي
كَيْسَرُ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ كَيْسَرِ بَيْتِي، وَإِصَارٌ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ،
وهو الطُّبُّ. وَحَيُّ مُتَاصِرُونَ أَي مُتَجَاوِرُونَ. ابن الأعرابي: الإِصْرَانِ
تَقْبًا لِالأَذْنَيْنِ؛ وَأَنشِد:

إِنَّ الأَحْمِرَ، حِينَ أَرْجُو رَفْدَهُ
عَمْرًا، لَأَقْطَعُ سَيِّءُ الإِصْرَانِ
جمع على فَعْلَانٍ. قال: الأَقْطَعُ الأَصَمُّ، والإِصْرَانُ جمعُ إِصْرٍ.
والإِصَارُ: مَا حَوَاهِ المِحْشُ مِنَ الحَشِيشِ؛ قَالَ الأَعْشَى:

فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الحَلَا،
وَيَجْمَعُ ذَا بَيْتِهِنَّ الإِصَارَا
وَالأَيْصَرَ: كَالإِصَارِ؛ قَالَ:
تَذَكَّرْتُ الحَبْلَ السَّعِيرَ فَأَجْقَلْتُ،
وَكُنَّا أَنَا سَاءَ يَغْلِقُونَ الأِيَاصِرَا

ورواه بعضهم: بِالشَّعِيرِ عَشِيَّةً. والإِصَارُ: كِسَاءٌ يُحْشَى فِيهِ.
وَأَصْرُ الشَّيْءِ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: حَبَسَهُ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

عِبْرَاتُهُ مَا تَشْكِي الأَصْرَ وَالعَمَلَا
وَكَلَّا أَصْرُ: حَابِسُهُ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يُنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ. الكَسَائِي:
أَصْرَنِي الشَّيْءُ يَأْصِرُنِي أَي حَبَسَنِي. وَأَصْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ أَي
حَبَسْتَهُ. ابن الأعرابي: أَصْرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَمَا أَرَدْتُهُ أَي حَبَسْتَهُ،
والمَوْضِعُ مَاصِرٌ وَمَاصِرٌ، وَالجمع مَاصِرٌ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرُ.
وَيَبْعَرُ أَصِيرٌ: مُلْتَفٌ مَجْتَمِعٌ كَثِيرٌ الأَصْلُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَلَا تُرْكَنَّ بِحَاجِبِيكَ عَلامَةً،

تَبَتَّ عَلَى شَعْرِ أَلْفٍ أَصِيرٍ
وكذلك الهُدْبُ، وقيل: هو الطَّوِيلُ الكَثِيفُ؛ قَالَ:

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ
المنامة هنا: القَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا. وَالإِصَارُ وَالْأَيْصَمُ: الْحَشِيشُ
الْمَجْتَمِعُ، وَجَمَعَهُ أَبَاصِيرٌ. وَالْأَصِيرُ: الْمَتَقَارِبُ. وَأَتَصَرَ التَّبْتُ
أَتَّصَرَا إِذَا التَّفَّ. وَإِنَّهُمْ لَمُؤْتَصِرُونَ الْعَدَدِ أَيَّ عَدَدِهِمْ كَثِيرًا؛ قَالَ
سَلْمَةُ

بَنُ الْحُرَيْشِ يَصِفُ الْخَيْلَ:
يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمِّرٍ
إِلَى عُنُنٍ، مُسْتَوْتِقَاتِ الْأَوَاصِرِ
يُرِيدُ: خَيْلًا رُبَطَتْ بِأَفْنِيَّتِهِمْ. وَالْعُنُنُ: كُنْفُ سِتْرَتِهَا بِهَا الْخَيْلُ
مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ. وَالْأَوَاصِرُ: الْأَوَاحِي وَالْأَوَارِي، وَاجِدَتْهَا أَصْرَةً؛
وَقَالَ آخَرُ:

لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْرَةٌ وَجُلٌّ،
وَسِتٌّ مِنْ كِرَائِمِهَا غِرَارٌ
وَفِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ: الْأَبَاصِرُ الْأَكْسِيَّةُ الَّتِي مَلَأُوهَا مِنَ الْكَلَالِ
وَسَدُّوهَا، وَاجِدَهَا أَيُّصَرُ. وَقَالَ: مَحَشٌ لَا يُجَرُّ أَيُّصَرُهُ أَيُّ مِنْ
كَثْرَتِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَيُّصَرُ كَسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ يُقَالُ لَهُ الْأَيُّصَرُ، وَلَا
يُسَمَّى الْكِسَاءُ أَيُّصَرًا حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ، وَلَا يُسَمَّى ذَلِكَ
الْحَشِيشُ أَيُّصَرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكِسَاءِ. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ مَحَشٌ لَا يُجَرُّ
أَيُّصَرُهُ أَيُّ لَا يُقَطَعُ.

وَالْمَاصِرُ: مَحْبَسٌ يُمَدُّ عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ يُؤَصَّرُ بِهِ السُّفُنُ
وَالسَّائِلَةُ أَيُّ يُحْبَسُ لِتَوْخِذِ مِنْهُمْ الْعُشُورُ.
@أَطْرُ: الْأَطْرُ: يَطْفُ الْهَيْبِيُّ يَفْقِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ
فَيُعَوِّجُهُ؛ أَطْرَهُ بِأَطْرِهِ وَبِأَطْرِهِ أَطْرًا قَانًا طَرًا انْتِطَارًا
وَأَطْرَهُ قَتَا طَرًا: عَطْفُهُ فَانِعَظَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَبْدَاءُ قَعَشَاءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا
وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبَاءَ التَّمِيمِيِّ:
وَأَنْتُمْ أَنَا سُنُّ تَقْمِضُونَ مِنَ الْقَنَا،
إِذَا مَا رَقَى أَكْتَفَاكُمْ وَتَأْطَرَا أَيُّ إِذَا انْتَنَى؛ وَقَالَ:
تَأْطَرَنَ بِالْمَيْبَاءِ ثُمَّ جَرَعْتَهُ،
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُجُونٌ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَالْمَعَاصِي فَقَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِي الظَّالِمِ
وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ
تَعَطَّفُوهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مِنْ غَرِيبٍ مَا يَجْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ
نَفْطُوِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ مِنْ بَابِ ظَارٍ، وَمِنْهُ الظَّنُّ وَهِيَ
الْمَرَضِيَّةُ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ وَكُلَّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ
عَلَى

شبيء، فقد أَطَرَّتْهُ تَأْطِرُهُ أَطْرًا؛ قال طرفه يذكر ناقة وضلوعها:
كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْتَفِيهَا،
وَأَطَرَ قِيسِي، تَحْتَ صُلْبِ مُؤَبَّدٍ
شبه انحناء الأضلاع بما حُني من طرفي القَوْس؛ وقال العجاج يصف
الإبل:

وَبَاكَرَتْ دَا جُمَّةً تَهِيرًا،
لَا أَحْنَ الْمَاءِ وَلَا مَاطُورًا
وَعَايَنْتُ أَعْيُنَهَا تَامُورًا،
يُطِيرُ عَنْهُ أَكْتَا فِيهَا الْقَتِيرَا

قال: الماطور البئر التي قد صَعَطَتْهَا بئر إلى جنبها. قال: تَامُورٌ
جُبَيْلٌ صَغِيرٌ. وَالْقَتِيرُ: ما تطاير من أُوْبَارِهَا، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ
الْمَزَاخِمَةِ. وَإِذَا كَانَ حَالُ الْبَيْرِ سَهْلًا طَوِيَ بِالشَّجَرِ لئلا يَنْهَدَمَ، فَهُوَ
مَاطُورٌ. وَتَأْطَرُ الرُّمْحُ: تَنْتَى؛ وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ أَيَّ تَنَاهٍ وَقَصَّرَهُ وَتَقَصَّ مِنْ
طُولِهِ. يُقَالُ: أَطَرْتُ الشَّيْءَ قَانَأَطَرَ وَتَأْطَرَ أَيَّ انْتَنَى. وَفِي حَدِيثِ
ابن مسعود: أَنَاهُ زِيَادٌ

بَنِي عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَيَّ عَطَقَهُ؛ وَيُرْوَى: وَطَدَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَأَطَرُ الْقَوْسِ وَالسَّحَابِ: مُنْحَنَاهُمَا، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ؛ قَالَ:

وَهَاتِفَةٍ، لِأَطَرَيْهَا حَفِيفٌ،
وَرُزْقٌ، فِي مَرْكَبَةٍ، رِقَاقٌ

تَنَاهٍ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالاسْمِ. أَبُو زَيْدٍ: أَطَرْتُ الْقَوْسَ
أَطَرْتُهَا أَطْرًا إِذَا حَتَيْتَهَا.

وَالْأَطْرُ: كَالْأَعْوَجِجِ تَرَاهُ فِي السَّحَابِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضِ الْمَجْدَلِ

قَالَ: وَهُوَ مَصْدَرٌ فِيهِ مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَتَأْطَرَ بِالمَكَانِ: تَحَبَّسَ.
وَتَأْطَرَتِ الْمَرْأَةُ تَأْطِرًا: لَزِمَتْ بَيْتَهَا وَأَقَامَتْ فِيهِ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ: تَأْطَرْنَ حَتَّى قُلْنَ: لَسْنَا بِوَارِحَاءَ،
وَدُبْرٍ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْتَرْهَدُ

وَالْمَاطُورَةُ: الْعُلْبَةُ يُؤْطَرُ لِرَأْسِهَا عُوْدٌ وَيُدَارُ ثُمَّ يُلَبَّسُ
شَقَّتْهَا، وَرَبْمَا تُنْبِي عَلَى الْعُودِ الْمَاطُورِ أَطْرَافُ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَجِفُّ
عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُيْبِدُ هِرَاوَةَ،

وَمَاطُورَةً فَوْقَ السَّوْبِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

قَالَ: وَالسَّوْبِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّأْطِيرُ أَنْ
تَقْعِي الْجَارِيَةَ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَنْزَوِّجَ.

وَالْإِطْرَةُ: مَا أَحَاطَ بِالطَّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ أَطْرٌ وَإِطَارٌ؛
وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ أَطْرَةٌ وَإِطَارٌ. وَإِطَارُ الشَّعْفَةِ:

مَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعْرَاتِ الشَّارِبِ، وَهُمَا إِطَارَانِ. وَسئِلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
العَزِيزِ عَنِ السُّنَّةِ فِي قِصِّ الشَّارِبِ، فَقَالَ: تَقْضُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ.

قال أبو عبيد: الإِطَارُ الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقَصِّ الشارب والشفة المختلط بالفم؛ قال ابن الأثير: يعني جرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة. وإِطَارُ الذَّكْرِ وَأَطْرَهُ: حَزَفُ حُوقِهِ. وإِطَارُ السَّهْمِ وَأَطْرَهُ: عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَيْهِ، وقيل: هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ الفُوقَ. وَأَطْرَهُ يَأْطِرُهُ إِطْرًا: عمل له إِطَارًا وَلَفَّ عَلَيَّ مَجْمَعُ الفُوقِ عَقَبَةً. والأَطْرَةُ، بالضم: العَقَبَةُ التي تُلَفُّ عَلَى مَجْمَعِ الفُوقِ. وإِطَارُ البَيْتِ: كالمنطقَة حوله. والإِطَارُ: قُضْبَانُ الكرم تُلَوَّى للتعریش. والإِطَارُ: الحلقة من الناس لِإِحاطَتِهِمْ بما حَلَفُوا بِهِ؛ قال بشر بن أبي خازم:

وَحَلَّ الحَيُّ، حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ،

فَرَضِيَّةً، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ

أَي وَنَحْنُ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ. والأَطْرَةُ: طَرَفُ الأَبْهَرِ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ إِلَيْهِ مَنْتَهَى الخاصرة، وقيل: هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ. أبو عبيدة: الأَطْرَةُ طِفْطِقَةٌ غليظة كأنها عَصَبَةٌ مركبة في رأس الحَجَبَةِ وَضِلَعٌ لِخَلْفِ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأَطْرَةَ، ويستحب للفرس تَشِيحُ أَطْرَتِهِ؛ وقوله:

كَأَنَّ عَرَاقِيبَ القَطَا أَطْرٌ لَهَا،

حَدِيثٌ تَوَاجِيحُهَا يَوْفَعُ وَضَلَبٌ

يصف التَّصَالَ. والأَطْرُ عَلَى الفُوقِ: مثل الرِّصَافِ عَلَى الأَرْعَاطِ.

الليث: والإِطَارُ إِطَارُ الدُّفِّ. وإِطَارُ المُنْخَلِ: حَسْبُهُ. وإِطَارُ

الحافر: مَا أَحاطَ بالأشعرِ، وكلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ، فهو إِطَارٌ لَهُ؛

ومنه صفة شعر عليٍّ: إنما كان له إِطَارٌ أَي شعر محيط برأسه ووسطه

أَصْلَعٌ. وَأَطْرَةُ الرَّمْلِ: كُفَّتُهُ.

والأَطِيرُ: الدُّبُّ، وقيل: هو الكلام والشَّرُّ يجيء من بعيد، وقيل:

إنما سمي بذلك لِإِحاطَتِهِ بالعُنُقِ. ويقال في المثل: أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي؛

وقال مسكين الدارمي:

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ،

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ البَشَرُ؟

وقال الأصمعي: إن بينهم لأواصِرَ رَجِمٍ وأواطِرَ رَجِمٍ وَعَواطِيفَ

رَجِمٍ بمعنى واحد؛ الواحدة أصره وأطره.

وفي حديث عليٍّ: فَأَطْرُثُهَا بين نسائي أَي شقققتها وقسمتها بينهما،

وقيل: هو من قولهم طار له في القسمة كذا أَي وقع في حصته، فيكون من

فصل

الطاء لا الهمزة.

والأَطْرَةُ: أن يُؤخذ رماذٌ ودَمٌ يُلَطَّخُ بِهِ كَسْرُ القَدْرِ ويصلح؛

قال:

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأَطْرَةٍ،

وَأَطَعَمْتُ كَرْدِيْدَةً وَفَدْرَهُ

@أفر: الأفر: العَدُو.

أَقْرَ يَأْفِرُ أَقْرًا وَأُقُورًا: عَدَا وَوَتَبَ؛ وَأَقْرَ أَقْرًا،
 وَأَقْرَ أَقْرًا: تَشِطُّ. وَرَجُلٌ أَقْرٌ وَمِئَقْرٌ إِذَا كَانَ وَتَابًا
 جَبَدَ الْعَدُوِّ. وَأَقْرَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ، بِالْفَتْحِ، يَأْفِرُ أَقُورًا أَي
 سَبَدَ الْإِحْصَارَ. وَأَقْرَ الرَّجُلُ أَيضًا أَي حَفَّ فِي الْخِدْمَةِ.
 وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ أَقْرًا وَاسْتَأْفَرَتْ اسْتَيْقَارًا إِذَا تَشِطَّتْ
 وَسَمِنَتْ. وَأَفْرَهُ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَأْقُرُ أَقْرًا أَي سَمِنَ بَعْدَ الْجَهْدِ.
 وَأَقْرَتِ الْقَدْرُ تَأْفِرُ أَقْرًا: اشْتَدَّ غَلِيَانَهَا حَتَّى كَانَهَا تَيْزٌ؛
 وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بَاخُوا وَقَدَّرُ الْحَرْبِ تَغْلِي أَقْرًا
 وَلِلْمِئَقْرِ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ وَيَخْدُمُهُ، وَإِنَّهُ
 لِيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ اتَّخَذَهُ مِئَقْرًا. وَالْمِئَقْرُ: الْخَادِمُ.
 وَرَجُلٌ أَشِيرٌ أَفِرٌ وَأَشْرَانُ أَقْرَانُ أَي بَطِرٌ، وَهُوَ إِتْبَاعُ.
 وَأَفْرَةُ الشَّرِّ (قَوْلُهُ «وَأَفْرَةُ الشَّرِّ إِخ») بضم أوله وثانيه وفتح ثالثه مشدداً،
 وبفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً، وزاد في القاموس
 أَفْرَةٌ بفتحات مشددة الثالث على وزن شبرية وجربة مشددة الباء فيهما). وَالْحَرَّ
 وَالسَّتَاءَ، وَأَفْرَتُهُ: شِدَّتُهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَفْرَةُ الصَّيْفِ أَوْلُهُ.
 وَوَقَعَ فِي أَفْرَةٍ أَي بِلِيَةِ وَشِدَّةٍ. وَالْأَفْرَةُ الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ،
 وَالنَّاسُ فِي أَفْرَةٍ، يَعْنِي الْإِخْتِلَاطَ. وَأَقْرٌ: اسْمٌ.
 @أَقْرُ: الْجَوْهَرِيُّ: أَقْرٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

وَتَرَوِيهِ مِنْ رَجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ،
 لَقُلْتُ: إِحْدَى جِرَاحِ الْحَرِّ مِنْ أَقْرٍ
 @أَكْرُ: الْأَكْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُقْفَرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
 فَيُعْرَفُ صَافِيًا. وَأَكْرَرُ يَأْكُرُّ أَكْرًا، وَتَأَكَّرُ أَكْرًا: حَفَرَ
 أَكْرَةً

(* قَوْلُهُ «حَفَرَ أَكْرَةً» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ حَفَرَ حَفْرًا)؛ قَالَ
 الْعِجَاجُ: مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرَنَّ الْأَكْرُ
 وَالْأَكْرُ: الْحُقْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَاحِدُهَا أَكْرَةٌ. وَالْأَكْرُ: الْكَاكِرُ
 الْحَرَّاتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَكْرَةُ جَمْعُ أَكْرٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْرٍ
 فِي التَّقْدِيرِ. وَالْمَوْأَكْرَةُ: الْمَخَابِرَةُ وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ: فَلَوْ عَيَّرَ
 أَكْرًا قَتَلْتَنِي؛ الْأَكْرُ: الرَّزَاغُ أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ، كَيْفَ
 مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوْأَكْرَةِ، يَعْنِي
 الْمَزَارِعَةَ عَلَى نَصِيبِ مَعْلُومٍ مِمَّا يُزْرَعُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَخَابِرَةُ. وَيُقَالُ:
 أَكْرَبْتُ الْأَرْضَ أَي حَفَرْتُهَا؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْكَرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ
 بِهَا: أَكْرَةٌ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكَرَةُ؛ قَالَ:

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكِرِيئَا
 @أَمْرٌ: الْأَمْرُ: مَعْرُوفٌ، نَقِيضُ التَّهْيِ. أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ: الْأَخِيرَةُ
 عَنِ كِرَاعٍ؛ وَأَمْرُهُ إِيَّاهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ، يَأْمُرُهُ أَمْرًا وَإِمَارًا
 فَأَتَمَّرَ أَي قَبَلَ أَمْرَهُ؛ وَقَوْلُهُ:
 وَرَبَّرِبِ خِمَاصِ

يَأْمُرَنَّ بِأَفْتِنَانِصٍ
 إنما أراد أنهنَّ يشوّقن من رآهن إلى تصيدها واقتناصها، وإلا فليس
 لهنَّ أمرٌ. وقوله عز وجل: وَأَمْرُنَا لِنُؤْتِلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ الْعَرَبُ
 تقول: أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ وَلِتَفْعَلَ وبأن تَفْعَلَ، فمن قال: أَمَرْتُكَ
 بأن تفعل فالباء للإصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال
 أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فعلى حذف الباء، ومن قال أَمَرْتُكَ لِتَفْعَلَ فقد أخبرنا بالعلة
 التي لها وقع الأمر، والمعنى أَمَرْنَا لِلإِسْلَامِ. وقوله عز وجل: أتى
 أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ؛ قال الزجاج: أَمْرُ اللَّهِ ما وعدهم به من
 المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب، والدليل على ذلك قوله تعالى: حتى
 إذا جاء أَمْرُنَا وفارَّ النَّبِيُّ؛ أي جاء ما وعدناهم به؛ وكذلك قوله
 تعالى: أتاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أو نهارًا فجعلناها حصيداً؛ وذلك إنهم
 استعجلوا العذاب واستبطؤوا أَمْرَ السَّاعَةِ، فأعلم الله أن ذلك في قربه بمنزلة
 ما قد أتى كما قال عز وجل: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانشقَّ الْقَمِيرُ؛ وكما
 قال تعالى: وما أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وأمرته بكذا أمراً،
 والجمع الأوامرُ.

والأَمِيرُ: ذُو الأَمْرِ والأَمِيرُ: الأَمْرُ؛ قال:
 وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ، إِذَا هُمْ
 حَطَبُوا الصَّوَابَ، وَلَا يَلَامُ الْمُزْبِتُ
 وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ: مُرٌّ، وَأَصْلُهُ أُوْمُرٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
 هَمْزَتَانِ وَكثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَغْنَى

عَنْ
 الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ. وفي التنزيل العزيز: وَأَمْرٌ
 أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ؛ وفيه: خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ.
 والأَمْرُ: واحدُ الأُمُورِ؛ يقال: أَمْرٌ فُلَانٌ مُسْتَقِيمٌ وَأُمُورُهُ
 مُسْتَقِيمَةٌ. والأَمْرُ: الحادثة، والجمع أُمُورٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك. وفي
 التنزيل العزيز: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. وقوله عز وجل: وَأَوْحَى
 فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا؛ قيل: ما يُصْلِحُهَا، وقيل: ملائكتُها؛ كل هذا عن
 الزجاج. والأَمْرَةُ: الأَمْرُ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة
 كالعافية والعاقبة والجازية والخاتمة.

وقالوا في الأمر: أَوْمُرٌ وَمُرٌّ، ونظيره كُلٌّ وَحُدٌّ؛ قال ابن سيده؛
 وليس بمطردٍ عند سيبويه. التهذيب: قال الليث: ولا يقال أَوْمُرٌ، ولا أُوْحُدٌ
 منه شيئاً، ولا أُوْكُلٌ، إنما يقال مُرٌّ وَكُلٌّ وَحُدٌّ في الابتداء
 بالأمر لِسْتِقْالًا لِلضَّمْتَيْنِ، فإذا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَأُوْأُو فَأُوْ قُلْتُ:
 وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ؛ فَأَمَّا كُلٌّ مِنْ أَكَلٍ
 يَأْكُلُ فَلَا يَكَادُ يُدْخَلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةُ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَيَقُولُونَ:
 وَكَلًا وَحُدًّا وَارْقَعَاهُ فَكَلَاهُ وَلَا يَقُولُونَ فَكَلَاهُ؛ قال: وهذه أَحْرَفٌ
 جاءت عن العربِ نَوَادِرٌ، وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة مثل
 أَبَلَ يَلْبُلُ وَأَسَرَ يَأْسِرُ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعَلُ مِنْهُ، وكذلك
 أَبَقَ يَأْبِقُ، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة وَيَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورًا

مردوداً إلى الأمر قيل: إيسر يا فلان، إيق يا غلام،
 وكان أصله إيسر بهمزيين فكرهوا جمعاً بين همزتين فحوّلوا إحداهما ياء
 إذ كان ما قبلها مكسوراً، قال: وكان حق الأمر من أمر يأمر أن
 يقال أوْمُرُ أوْخُدُ أوْكُلُ بهمزيين، فتركت الهمزة الثانية وحوّلت
 واوا للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو والضمة من جنس الواو،
 فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد
 طرّحها

جر فان فقالوا: مُرُ فلاناً بكذا وكذا، وُخِدُ من فلان وكُلُ، ولم يقولوا
 أَكُلُ ولا أُمُرُ ولا أُخِدُ، إلا أنهم قالوا في أمر يأمر إذا
 تقدّم قبل ألف أمره وواو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من
 أمر يأمر فقالوا: الق فلاناً وأمُرُهُ، فردوه إلى أصله، وإنما
 فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها يسقطت الألف في
 اللفظ، ولم يفعلوا ذلك في كُـلُ وُخِدُ إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله
 فقالوا: الق فلاناً وُخِدُ منه كذا، ولم يسمَعُوا وَاوْخُدُ كما سمعنا
 وأمُرُ قال الله تعالى: وكلامها رَعِدًا؛ ولم يقل: وأكلاً؛ قال: فإن قيل
 لِمَ رَدُّوا مُرُ إلى أصلها ولم يَرُدُّوا وكلاً ولا أوْخُدُ؟ قيل:
 لِسَعَةِ كَلامِ العَرَبِ رِيباً رَدُّوا الشَّيْءَ إلى أصله، وربما بنوه على ما سبق،
 وربما كتبوا الحرف مهموزاً، وربما تركوه على ترك الهمزة، وربما كتبوه على
 الإدغام، وكل ذلك جائز واسع؛ وقال الله عز وجل: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ
 نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا؛ قرأ أكثر القراء:
 أمْرنا، وروى خارجة عن نافع أمْرنا، بالمد، وسائر أصحاب نافع
 رَوَوْهُ عنه مقصوراً، وروى عن أبي عمرو: أمْرنا، بالتحديد، وسائر أصحابه
 رَوَوْهُ يتخفيف الميم وبالقصر، وروى هُذْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن
 كثير: أمْرنا، وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً، وروى سلمة عن الفراء
 مَنْ قَرَأَ: أمْرنا، خفيفةً، فسرها بعضهم أمْرنا مترفيها بالطاعة
 ففسقوا فيها، إن المُتْرِفَ إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق. قال
 الفراء: وقرأ الحسن: أمْرنا، وروى عنه أمْرنا، قال: وروى عنه أنه
 بمعنى أكثرنا، قال: ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لانا لا نعرف معناها
 ههنا، ومعنى أمْرنا، بالمد، أكثرنا؛ قال: وقرأ أبو العالية: أمْرنا
 مترفيها، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه قال: سَلَطْنَا
 رُؤَسَاءَهَا ففَسَقُوا. وقال أبو إسحق تحواً مما قال الفراء، قال: من قرأ
 أمْرنا، بالتخفيف، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا. فإن قال قائل: ألسنت
 تقول أمرت زيدا فضرب عمراً؟ والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمراً
 فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب؛ ومثله قوله: أمرنا مترفيها ففسقوا
 فيها، أمرتُك فعصيتني، فقد علم أن المعصية محالقة الأمر،
 وذلك الفسق مخالفة أمر الله. وقرأ الحسن: أمْرنا مترفيها على مثال
 عَلِمْنَا؛ قال ابن سيده: وعسى أن تكون هذه لغةً ثالثة؛ قال الجوهري:
 معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا؛ قال: وقد تكون من الإمارة؛ قال:
 وقد قيل إن معنى أمْرنا مترفيها أكثرنا مُتْرِفِيهَا؛ قال: والدليل على

هذا قول النبي، صلى الله عليه وسلم؛ خير المال سبكة مأبورة أو
مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ؛ أي مُكْتَبَرَةٌ. والعرب تقول: أَمَرَ بنو فلان
أي كَثُرُوا.

مُهَاجِرٌ عن علي بن عاصم: مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ أي تَنْوُجٌ وَلُودٌ؛
وقال لبيد:

إِنْ يَغِيظُوا يَهِيظُوا، وَإِنْ أَمَرُوا،
يَوْمًا، يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَاللَّكْدِ

وقال أبو عبيد في قوله: مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ: إنها الكثيرة التتاج
والنسل؛ قال: وفيها لغتان: قال أمرها الله فهي مَأْمُورَةٌ،
وَأَمْرُهَا اللهُ فهي مُؤَمَّرَةٌ؛ وقال غيره: إنما هو مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ للازدواج
لأنهم أُهْبِعُوهَا مَأْمُورَةٌ، فلما اِزْدَوَجَ اللفظان جاؤوا بمأْمُورَةٌ على
وزن مَأْمُورَةٌ كما قالت العرب: إني آتية بالغدايا والعشايا، وإنما
تُجْمَعُ العَدَاةُ عَدَوَاتٍ فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً
للفظين، ولها نظائر. قال الجوهري: والأصل فيها مُؤَمَّرَةٌ على مُفْعَلَةٍ،
كما قال، صلى الله عليه وسلم: اِزْجَعَنَّ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَاجُورَاتٍ؛ وإنما
هو مَوْزُورَاتٍ مِنَ الوِزْرِ فقليل مَأْزُورَاتٍ على لفظ مَاجُورَاتٍ
لِإِزْدَوَاجِهَا. وقال أبو زيد: مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ التي كثر نسلها؛ يقولون: أَمَرَ اللهُ
المُهَرَّةَ أي كَثَرَ وَلَدَهَا. وأمر القوم أي كَثُرُوا؛ قال
الأعشى:

طَرَفُونَ وَلَادُونَ كُلَّ مُبَارَكٍ،
أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَعْدِدِ

ويقال: أَمَرَهُمُ اللهُ فَأَمَرُوا أي كَثُرُوا، وفيه لغتان: أَمَرَهَا فهي
مَأْمُورَةٌ، وَأَمَرَهَا فهي مُؤَمَّرَةٌ؛ ومنه حديث أبي سفيان: لقد أَمَرَ
أُمُّ ابْنِ أَبِي كَبِشَةَ وَأَرْتَقَعَ سَبَابُهُ؛ يعني النبي، صلى الله
عليه وسلم؛ ومنه الحديث: أن رجلاً قال له: ما لي أرى أَمَرَكَ يَا مَرْ؟
فقال: والله لِيَأْمَرََنَّ أي يزيد على ما ترى؛ ومنه حديث ابن مسعود: كنا
نقول في الجاهلية قد أَمَرَ بنو فلان أي كَثُرُوا. وأمر الرجل، فهو
أَمِرٌ: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ. وأمرم الله: كَثُرَ نَسْلُهُ وَمَاشِيَتُهُ، ولا يقال
أَمَرَهُ؛ فأما قوله: وَمُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ فعلى ما قد أنس به من
الإتباع، ومثله كثير، وقيل: أَمَرَهُ وَأَمَرَهُ لغتان. قال أبو عبيدة: أمرته،
بالمُدِّ، وَأَمَرْتُهُ لغتان بمعنى كَثُرْتُهُ. وأمر هو أي كَثُرَ
فَخَرَّجَ على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك؛ قال يعقوب: ولم يقله أحد
غيره. قال أبو الحسن: أمر ماله، بالكسر، أي كثر. وأمر بنو فلان
إيماراً: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. ورجل أَمُورٌ بالمعروف، وقد ائْتَمَرَ
بخير: كَانَ نَفْسِيَهُ أَمَرْتُهُ بِهِ فَقَبِلَهُ.

وتأمروا على الأمر وائْتَمَرُوا: تَمَارَوْا وَأَجْمَعُوا آرَاءَهُمْ.
وفي التنزيل: إِنْ أَلْمَأْأَتْ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ؛ قال أبو عبيدة: أي
يتشاورون عليك ليقتلوك؛ واحتج بقول النمر بن توبل:
أَحَارُ بَنَ عَمْرٍو فَوَادِي حَمِيرٍ،

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ
قَالَ غَيْرُهُ: وَهَذَا الشَّعْرُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ. وَالْحَمِيرُ: الَّذِي قَدْ خَالَطَهُ دَاءٌ أَوْ
حُبٌّ. وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ أَي إِذَا انْتَمَرَ أَمْرًا غَيْرَ
رَشِيدٍ عَدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، كَيْفَ يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا
شَاوَرَ فِيهِ وَالْمَشَاوِرَةُ بَرَكَةٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَهْمُّ بِهِ مِنْ
الشَّرِّ. قَالَ وَقَوْلُهُ: إِنْ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ؛ أَي يَهْمُونَ بِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتِمِرٍ
مَخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ، أَحْيَانًا

قَالَ: يَقُولُ مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بِغَيْرِ مَشُورَةٍ أَخْطَأَ أَحْيَانًا. قَالَ وَقَوْلُهُ:
وَأْتِمُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ؛ أَي هُمُّوا بِهِ وَاعْتَزَمُوا عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ
كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَقَالَ: يَتَأَمَّرُونَ بِكَ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:
يَأْتِمُرُونَ بِكَ؛ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَتْلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: انْتَمَرَ
الْقَوْمُ وَتَأَمَّرُوا إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَمَا يُقَالُ اقْتَتَلَ الْقَوْمُ وَتَقَاتَلُوا
وَاخْتَصَمُوا وَتَخَاصَمُوا، وَمَعْنَى يَأْتِمُرُونَ بِكَ أَي يُؤَامِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِقَتْلِكَ وَفِي قَتْلِكَ؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ انْتَمَرَ فَلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا شَاوَرَ
عَقْلَهُ فِي الصَّوَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ، وَقَدْ يَصِيبُ الَّذِي يَأْتِمُرُ رَأْيَهُ مَرَّةً
وَيَخْطِئُ أُخْرَى. قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ يَأْتِمُرُونَ بِكَ أَي يُؤَامِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فِيكَ أَي فِي قَتْلِكَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ إِنَّهُ بِمَعْنَى يَهْمُونَ بِكَ. قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُهُ: وَأْتِمُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ؛ فَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، لِئَامُرَ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا بِمَعْرُوفٍ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ:

اعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتِمِرٍ

مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ انْتَمَرَ رَأْيَهُ فِي كُلِّ مَا يَتُوبُهُ يَخْطِئُ أَحْيَانًا؛

وَقَالَ الرَّجَاجُ:

لَمَّا رَأَى تَلْبِيسَ أَمْرِ مُؤْتِمِرٍ

تَلْبِيسَ أَمْرٍ أَي تَخْلِيطَ أَمْرٍ. مُؤْتِمِرٌ أَي اتَّخَذَ أَمْرًا.

يُقَالُ: بِئْسَمَا انْتَمَرَتْ لِنَفْسِكَ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ انْتَمَرَ رَأْيَهُ؛ قَالَ
شَمْرٌ: مَعْنَاهُ ارْتَأَى وَشَاوَرَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَ مَا يَرِيدُ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ:

اعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتِمِرٍ

أَي كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِرَأْيِهِ فَلَا بَدَانَ يَخْطِئُ الْأَحْيَانَ. قَالَ وَقَوْلُهُ: وَلَا

يَأْتِمُرُ لِمُرْتَبِدٍ أَي لَا يَشَاوِرُهُ. وَيُقَالُ انْتَمَرْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ،

وَانْتَمَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَعَادَا لِهِنَّ وَزَادَا لِهِنَّ،

وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَأَتَمَارًا

قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا يَدَّرِي الْمَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ

أَي كَيْفَ يَرْتَبِي رَأْيًا وَيَشَاوِرُ نَفْسَهُ وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ؛

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ:

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ يَأْتِمُرُ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه. الجوهرى: وأتَمَرَ الأمر أي امتثله؛ قال امرؤ القيس:

ويعدو على المرء ما ياتمر
أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك. ويقال:
أَتَمَرُوا به إذا هَمُّوا به وتشاوروا فيه.
والإتيمارُ والاستيمارُ: المشاورَةُ، وكذلك التأمُرُ، على وزن
التفَاعُلِ.

والمؤتمِرُ: المُستَبِدُّ برأيه، وقيل: هو الذي يَسْبِقُ إلى
القول؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم:

أحارُ بنَ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمِيرٌ،

ويعدُّو على المرء ما ياتِمِرُه

ويقال: بل أراد أن المرء ياتِمِرُه لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه.
وأمره في أمره ووامره واستامره: شاوره. وقال غيره:

أمرته في أمري مؤامرة إذا شاورته، والعامة تقول: وأمرته. وفي
الحديث: أمير من الملائكة جبريلُ أي صاحبُ أمري ووليي. وكلُّ

من قرَّعت إلى مشاورته ومؤامرتة، فهو لَمِيرٌ؛ ومنه حديث عمر:

الرجال ثلاثة: رجلٌ إذا نزل به أمرٌ اتَمَرَ رأيه أي شاور نفسه

وأزتاى فيه قبل موقعة الأمر، وقيل: المؤتمِرُ الذي يَهْمُ

بأمرٍ يفعله؛ ومنه الحديث الآخر: لا ياتِمِرُ رَشِدًا أي لا يأتي

برشد من ذات نفسه. ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورة: اتَمَرَ،

كأنَّ نفسَه أمرته بشيء فأتَمَرَ أي أطاعها؛ ومن المؤامرة

المشاورة، في الحديث: أمروا النساء في أنفسهن أي شاوروهن في

تزوجهن قال: ويقال فيه وأمرته، وليس يفصح. قال: وهذا أمرٌ تدبٍ وليس

بواجب مثل قوله: البكر تُستأدَنُ، ويجوز أن يكون أراد به

الثيب دون البكر، فإنه لا بد من إذنهن في النكاح، فإن في ذلك بقاءً لصحبة

الزوج إذا كان بإذنها. ومنه حديث عمر: أمروا النساء في بناتهن،

هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة، وخوفاً من وقوع الوحشة

بينهما، إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات أميل وفي سماع

قولهن أرغب، ولأن المرأة ربما علمت من جال بنتها الخافي عن أبيها

أمراً لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق

النكاح، وعلى نحو من هذا يتأول قولُه: لا تُرَوِّجُ البكر إلا بإذنها،

وإذنها سُكوتُها لأنها قد تستحي أن تُفصح بالإذن وتُظهر الرغبة في

النكاح، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث

آخر:

البكر تُستأدَنُ والثيب تُستأمرُ، لأن الإذن يعرف بالسكوت

والأمر لا يعرف إلا بالنطق. وفي حديث المنعة: فأمرتُ نفسَها أي شاورتها

واستامرتها.

ورجلٌ إمَّرٌ وإمَّرة

(*) قوله «إمَّر وإمَّرة» هما بكسر الأول وفتحته كما

في القاموس). وَأَمَّارَةٌ: يَسْتَأْمِرُ كُلَّ أَحَدٍ فِي أَمْرِهِ.
وَالْأَمِيرُ: الْمَلِكُ لِتَفَاذِ أَمْرِهِ بَيْنَ الْإِمَارَةِ وَالْإِمَارَةِ،
وَالْجَمْعُ أَمْرَاءٌ. وَأَمَّرَ عَلَيْنَا يَأْمُرُ أَمْرًا وَأَمَّرَ وَأَمَرَ: كَوَلِّي؛
قَالَ: قَدْ أَمَرَ الْمُهْلَبُ، فَكَرَّيْنَا وَدَوَّلْنَا وَحَيْثُ تَشْتُمُ
فَادَّهَبُوا.

وَأَمَّرَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ إِمَارَةً إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا. وَأَمَّرَ
أَمَارَةً إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا. وَيُقَالُ: مَا لَكَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ،
بِالْكَسْرِ. وَأَمَّرَ فُلَانٌ إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا. وَقَدْ أَمَرَ فُلَانٌ وَأَمَّرَ،
بِالضَّمِّ، أَي صَارَ أَمِيرًا، وَالْأَيْثَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ
السُّلُوبِيُّ: وَلَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةٍ أَوْ بَهْدِي،
لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ

وَالْمَصْدَرُ الْإِمْرَةُ وَالْإِمَارَةُ، بِالْكَسْرِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَاءِ: كَانَ ذَلِكَ
إِذْ أَمَرَ عَلَيْنَا الْحِجَاجُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ الْإِمْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنْ لَهْ إِمْرَةٌ كَلَعَقَةَ الْكَلْبِ لِبَنِيهِ؛ الْإِمْرَةُ، بِالْكَسْرِ:
الْإِمَارَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ: لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ.
وَقَالُوا: عَلَيْكَ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ، فَفَتَحُوا. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ: لَكَ عَلَيَّ
أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ، بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا غَيْرُهَا، وَمَعْنَاهُ لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ أَطِيعُكَ فِيهَا، وَهِيَ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَا تَقُلْ: إِمْرَةٌ، بِالْكَسْرِ، إِنَّمَا الْإِمْرَةُ مِنَ
الْوَلَايَةِ.

وَالتَّأْمِيرُ: تَوَلِيَةُ الْإِمَارَةِ. وَأَمِيرٌ مُؤَمَّرٌ: مُمْلَكٌ. وَأَمِيرُ
الْأَعْمَى: قَائِدُهُ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا

دِي صَدَرَ الْقِنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَأُولُوا الْأَمْرِ: الرُّؤَسَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ. وَأَمَرَ الشَّيْءُ أَمْرًا
وَأَمْرَةً، فَهُوَ أَمْرٌ: كَثُرَ وَتَمَّ؛ قَالَ:

أُمَّ عِيَالٍ صَنُوْهَا غَيْرُ أَمِيرٍ

وَالاسْمُ: الْإِمْرُ. وَزَعُ أَمْرٌ: كَثِيرٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجُلٌ أَمِيرٌ:
مُبَارَكٌ يَقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَالُ. وَامْرَأَةٌ أَمْرَةٌ: مُبَارَكَةٌ عَلَى بَعْلِهَا، وَكُلُّهُ مِنَ
الْكَثْرَةِ. وَقَالُوا: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ؛ وَهُوَ الَّذِي تَعْرِفُ فِيهِ الْخَيْرَ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمْرَتُهُ: زِيَادَتُهُ وَكَثْرَتُهُ. وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ أَيُّ مَا يَكْثُرُونَ
وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ. الْفَرَاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فِي وَجْهِ الْمَالِ الْأَمْرِ
تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَيُّ زِيَادَتِهِ وَنَمَائِهِ وَنَفَقَتِهِ. تَقُولُ: فِي إِقْبَالِ الْأَمْرِ
تَعْرِفُ صِلَاخَهُ. وَالْأَمْرَةُ: الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبُرْكََةُ. وَيُقَالُ: لَا جَعَلَ اللَّهُ
فِيهِ أَمْرَةً أَيُّ بَرَكَةً؛ مِنْ قَوْلِكَ: أَمَرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ. قَالَ: وَوَجْهِ
الْأَمْرِ أَوْلَى مَا تَرَاهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ مِنْ أَمْرِ الْمَالِ إِذَا
كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَيُّ
نَقْصَانِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْأَمْرِ أَنَّهُ الزِّيَادَةُ.
قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَيُّ يُمْنِهِ،
وَأَمَارَتُهُ مِثْلُهُ وَأَمْرَتُهُ. وَرَجُلٌ أَمِيرٌ وَامْرَأَةٌ أَمْرَةٌ إِذَا كَانَا

ميمونين. والإمْرُ: الصغيرُ من الحُمْلانِ أَوْلَادِ الضَّانِ، والأنثى
إِمْرَةً، وقيل: هما الصغيران من أولاد المعز. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه
بالإعدام: ما له إمْرٌ ولا إِمْرَةٌ أي ما له خروف ولا رُحْلٌ، وقيل:
ما له شيء. والإمْرُ: الخروف. والإمْرَةُ: الرَّحْلُ، والخروف ذكر،
والرَّحْلُ أنثى. قال الساجع: إذا طلعت البشعري سَفْرًا فلا
تَعْدُونَ إِمْرَةً ولا إِمْرًا. ورجلٌ إمْرٌ وإِمْرَةٌ: أحمق ضعيف
لا رأي له، وفي التهذيب: لا عقل له إلا ما أمرته به لُحْمَقِهِ، مثال
إِمْعٍ وإِمْعَةٍ؛ قال امرؤ القيس:

وليس بذئ رَيْبَةَ إِمْرٍ،
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا
ويقال: رجل إمْرٌ لا رأي له فهو يَأْتِمِرُ لكل أمر وبطيعة. وأنشد
شمر: إذا طلعت الشعري سفراً فلا ترسل فيها إِمْرَةً ولا إِمْرًا؛ قال:
معناه لا تُرْسِلْ في الإبل رجلاً لا عقل له يُدَبِّرُهَا. وفي حديث آدم،
عليه السلام: من يُطْعِ إِمْرَةً لا يَأْكُلُ ثَمَرَةً. الإِمْرَةُ،
بكسر الهمزة وتشديد الميم: تأنيت الإِمْرِ، وهو الأحمق الضعيف الرأي
الذي يقول لغيره: مُزْنِي بأمرك، أي من يطع امرأة حمقاء يُحَرِّمُ الخير.
قال: وقد تطلق الإِمْرَةُ على الرجل، والهَاءُ للمبالغة. يقال: رجل
إِمْعَةٌ. والإِمْرَةُ أيضاً: النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها
بالشاة. وقال ثعلب في قوله: رجل إمْرٌ. قال: يُشَبَّهُ بِالْجَدْيِ.
والأَمْرُ: الحجارة، واحدها أَمْرَةٌ؛ قال أبو زيد من قصيدة يرثي
فيها عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي رَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ أَلْيَوْمَ تَلْهِيْفِي؟
إِنْ كَانَ عَثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ،
كَرَاقِبِ الْعُونِ فَوْقَ الْقُبَّةِ الْمُوفِي
وَالْعُونُ: جمع عانة، وهي حُمْرُ الوحش، ونظيرها من الجمع قَارَةٌ وَقَوْرٌ،
وساحة وَسُوْحٌ. وجواب إن الشرطية أعني عنه ما تقدم في البيت الذي قبله؛
وشبه الأَمْرَ بالفحل يَرْقُبُ عُونًا أَثْنَهُ. والأَمْرُ، بالتحريك: جمع
أَمْرَةٍ، وهي العَلْمُ الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، وهو يفتح
الهمزة والميم. وقال الفراء: يقال ما بها أَمْرٌ أي عَلْمٌ. وقال أبو
عمرو: الأَمْرَاتُ الأَعْلَامُ، واحدها أَمْرَةٌ.

وقال غيره: وأَمْرَةٌ مثل أَمْرَةٍ؛ وقال حميد:
بِسَوَاءٍ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً
مِنْهَا، إِذَا بَرَّرْتُ قَنِيْقُ يَخْطُرُ
وَكُلُّ عِلَامَةٍ يُعَدُّ، فَهِيَ أَمَارَةٌ. وتقول: هي أَمَارَةٌ ما بيني وبينك
أي علامة؛ وأنشد:

إذا طلعت شمس النهار، فإنها
أَمَارَةٌ تسليمي عليك، فسَلِّمِي
ابن سيده: والأَمْرَةُ العِلَامَةُ، والجمع كالجمع، والأَمَارُ: الوقت

والعلامة؛ قال العجاج:

إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ

إِلَى أَمَارٍ، وَأَمَارٍ مُدَّتِي

قال ابن بري: وصواب إنشاده وأمارٍ مدتي بالإضافة، والضمير المرتفع في

رَدَّهَا يعود على الله تعالى، والهاء في رَدَّهَا أيضاً ضمير نفس العجاج؛

يقول: إذ رَدَّ اللهُ نفسي بكَيْدِهِ وَقَوَّتَهُ إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مَدَنِي. وفي حديث

ابن مسعود: اِبْتَعَثُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ؛

الأمَارُ والأَمَارَةُ: العلامة، وقيل: الأمَارُ جمع الأَمَارَةِ؛ ومنه الحديث

الآخر: فهل للسَّفَرِ أَمَارَةٌ؟

والأَمَرَةُ: الرابية، والجمع أَمْرٌ. والإمارة والأماز: المَوْعِدُ

والوقت المحدود؛ وهو أَمَارٌ لكذا أي عِلْمٌ. وعَمَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

بالأَمَارَةِ الوَقْتَ فَقَالَ: الأَمَارَةُ الوَقْتُ، ولم يعين أمحدود أم غير محدود؟

ابن شميل: الأَمَرَةُ مثل المنارة، فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم،

وطوله في السماء أربعون قامة، صنعت على عهد عاد وإِرمَ، وربما كان أصل

إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض، قد ألزق ما

بينها بالطين وأنت تراها كأنها خَلْقَةٌ. الأَخْفَشُ: يقال أَمَرَ يَأْمُرُ

أَمْرًا أي اشْتَدَّ، والاسم الإِمْرُ، بكسر الهمزة؛ قال الراجز:

قَدْ لَقَفِي الأَقْرَانُ مِنِّي نُكْرًا،

دَاهِيَةً دَهْيَاءَ إِذَا إِمْرًا

ويقال: عَجَبًا. وَأَمْرٌ إِمْرٌ: عَجَبٌ مُنْكَرٌ. وفي التنزيل العزيز:

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا؛ قال أبو إسحق: أي جئت شيئًا عظيمًا من

المنكر، وقيل: الإِمْرُ، بالكسر، والأَمْرُ العظيم الشنيع، وقيل: العجيب، قال:

وَنُكْرًا أَقْلٌ مِنْ قَوْلِهِ إِمْرًا، لَأَنْ تَغْرِيقَ مَنْ فِي السَّفِينَةِ أَنْكُرٌ مِنْ

قتل نفس واحدة؛ قال ابن سيده: وذهب الكسائي إلى أن معنى إِمْرًا شَيْئًا

دَاهِيًا مُنْكَرًا عَجَبًا، واشتقه من قولهم أَمَرَ القوم إِذَا كَثُرُوا.

وَأَمَرَ القنائة: جعل فيها سِنَانًا. والمُؤَمَّرُ: المُحَدَّدُ، وقيل:

الموسوم. وسِنَانٌ مُؤَمَّرٌ أي مُحَدَّدٌ؛ قال ابن مقبل:

وقد كان فينا من يَحُوطُ ذِمَارَنَا،

ويَحْذِي الكِمِيَّ الزَّاعِيَّ المُؤَمَّرَا

والمُؤَمَّرُ أيضاً: المُسَلِّطُ. وتَأَمَّرَ عليهم أَي تَسَلَّطَ.

وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤمر، قال: هو المسلط. والعرب تقول: أَمَّرُ

قَتَاتَكَ أَي اجعل فيها سِنَانًا. والزاعبي: الرمح الذي إذا هُرَّ

تدافع كله كأنَّ مَوْخِرَهُ يجري في مُقَدَّمِهِ؛ ومنه قيل: مَرَّ بِرَعْبٍ

بِحِمْلِهِ إِذَا كان يتدافع؛ حكاه عن الأصمعي. ويقال: فلان أَمَّرَ وَأَمَّرَ

عليه إِذَا كان اليأ وقد كان سُوقَةً أَي أنه مجرَّب. ومتا بها أَمَّرُ

أَي ما بها أَحَدٌ.

وأنت أعلم بتامورك؛ تاموره؛ وعأؤه، يريد أنت أعلم بما عندك

وبنفسك. وقيل: التَّامُورُ النَّفْسُ وحياتها، وقيل العقل. والتَّامُورُ أَيضًا:

دَمُ القلب وحبُّه وحياته، وقيل: هو القلب نفسه، وربما جُعِلَ حَمْرًا،

وربما جُعِلَ صِبْغاً على التشبيه. والتامور: الولدُ. والتامور: وزير
الملك. والتامور: ناموس الراهب. والتامورة: عَرِيْسَةُ الأَسَدِ، وقيل:
أصل هذه الكلمة سريانية، والتامورة: الإبريق؛ قال الأعشى:

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ

لشربها

والتامورة: الحُقَّة. والتاموريُّ والتأمريُّ والتؤمريُّ:

الإنسان؛ وما رأيتُ تأمرياً أحسن من هذه المرأة. وما بالدار تامور

أي ما بها أحد، وما بالركية تامور، يعني الماء؛ قال أبو عبيد: وهو

قياس على الأول؛ قال ابن سيده: وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله

لعدم فَعْلُول في كلام العرب، والتامور: من دواب البحر، وقيل: هي

دويبة. والتامور: جنس من الأوعال أو يشبه بها له قرنٌ واحدٌ مُتَشَعَّبٌ

في وسطِ رأسه. وأميرٌ: السادس من أيام العجوز، ومؤتمرٌ: السابع

منها؛ قال أبو شبل الأعرابي:

كُسِعَ الشِتَاءُ بِسَبْعَةِ عُثْرٍ:

بِالصَّنِّ وَالصَّبْرِ وَالْوَبْرِ

وبأمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ،

وَمُعَلِّمٍ وَبِمُطَقِّي المَحْمَرِ

كَانَ الأولُ مِنْهُمَا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالحذرِ، والآخِرُ يَشَاوِرُهُمْ فِي الطَّعَنِ

أو المقام، وأسماء أيام العجوز مجموعة في موضعها. قال الأزهري: قال

البُسْتِي: سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ العِجُوزِ أَمِراً لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالحذرِ مِنْهُ،

وسمي الآخر مؤتمراً. قال الأزهري: وهذا خطأ وإنما سمي أمراً لأن الناس

يؤامِر فيه بعضهم بعضاً للطعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم؛

والمعنى أنه يؤتمر فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ يُنام فيه، ويومٌ عاصفٌ

تَعَصِف فيه الرِيحُ، ونهارٌ صائمٌ إذا كان يصوم فيه، ومثله في كلامهم ولم يقل

أحدٌ ولا سمع من عربيٍّ ائْتَمَرْتُهُ أَي أدنَّتهُ فهو باطل. ومؤتمِرٌ

والمؤتمِرُ: المُحَرَّمُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ دَيَّالٍ قَتِيرٍ،

فِي الحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي المُوْتَمِرِ

أنشده ثعلب وقال: القمير المتكبر. والجمع مآمر ومأمير. قال ابن

الكلبي: كانت عاد تسمي المحرم مؤتمراً، وصَفَرَ نَجْرًا، وربيعاً

الأول حُيَّوَانًا، وربيعاً الآخر بُصَانًا، وجمادى الأولى رُبَى، وجمادى

الآخرة حَنِينًا، وَرَجَبَ الأصمِّ، وشعبان عاذِلًا، ورمضان نَاتِقًا، وشوَالًا

وعِلًا، وَذَا القَعْدَةَ وَرَبَّةً، وَذَا الحِجَّةِ بُرَكًا.

وإمّرةٌ: بلد، قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ:

وَأَهْلَكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرِ

ووادي الأمير: موضع؛ قال الراعي:

وَأَفْرَعَنَّ فِي وَادِي الأَمِيرِ بَعْدَمَا

كَسَا البِيضَ سَافِي القَيْظَةِ المُتَنَاصِرِ

ويومُ القَامُورِ: يومُ لبني الحرث بن كعب على بني دارم؛ وإياه عنى

الفرزدق بقوله:
هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّافَا،
أَوْ تَذْكُرُونَ قَوَارِسَ الْمَامُورِ؟

وفي الحديث ذَكَرَ أَمْرًا، وهو بفتح الهمزة والميم، موضع من ديار
عَطْفَانَ خرج إليه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، لجمع محارب.
@أهر: الأهرَة، بالتحريك: متاع البيت. الليث: أهرَة البيت ثيابه
وفرشه ومناعه؛ وقال ثعلب: بيتُ حَسَنُ الظَّهْرَةِ والأهْرَةِ والعَقَارِ، وهو
مناعه؛ والظَّهْرَةُ: ما ظهر منه، والأهْرَةُ: ما بطن، والجمع أهرٌ
وأهْرَاتٌ؛ قال الراجز:

عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا ارْتَبَّأ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا تَرَّأ
أَجْسَنَ بَيْتِ أَهْرًا وَبَرَّأ،
كَأَنَّمَا لَرَّ بَصْحُرٍ لَرَّأ

وأحسن في موضع نصب على الحال ساد مسدٌ خبر عهدي، كما تقول عهدي

بزيد
قائماً. وارْتَبَّأ بمعنى ثبت. والترابُ التُّرُّ: هو التَّدْيُّ. رأيت في
حاشية كتاب ابن بري ما صورته: في المحكم جَنَاحُ اسم رجل وِجَنَاحُ اسم
خباءٍ من أخبينهم؛ وأنشد:
عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا اهْتَرَّأ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا تَرَّأ،
أَنْ سَوَّفَ تَمْضِيهِ وَمَا ارْمَأَرَأ

قال: وتمضيه تمضي عليه. ابن سيده: والأهْرَةُ الهيئة.

@أور: الأواُر، بالضم: شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطشُ،
وقيل: الدُّخَانُ وَاللَّهَبُ. ومن كلام علي، رضي الله عنه: فَإِنْ طَاعَةَ اللَّهُ
حِرْزٌ مِنْ أَوَارِ نِيرَانِ مُوقَدَةٍ؛ قال أبو حنيفة: الأواُرُ أرقٌ من الدخان
والطف؛ وقول الراجز:

والتَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الأَوَارِ

النار ههنا السَّمَاوِيَّةُ. وقال الكسائي: الأواُرُ مقلوبٌ أصله الوُ أُرْ ثم
خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ واواً فصارت وُواراً، فلما التقت في أول
الكلمة واوان وأجرى غيرُ إلزام مجرى إلزام أبدلت الأولى همزة فصارت
أواُراً، والجمع أوُرٌ. وأرض أوِرَةٌ ووَيْرَةٌ، مقلوب: شديدة
الأوار. ويوم ذو أوار أي ذو سَمُومٍ وحر شديد. وريح إيُرٌ وأوُرٌ. باردة.
وإلأواُرُ أيضاً: الجنوبُ. والمُسْتَأوُرُ: القَزَعُ؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ بِزَوَانٍ نَامَ عَنْ عَيْمٍ،

مُسْتَأوُرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدُوُوبٌ

الفراء: يقال لريح الشمال الجُزْبَاءُ بوزن رَجُلٌ يَفْرَجَاءُ وهو
الجبانُ. ويقال للسَّمَاءِ إيُرٌ وإيُرٌ وإيُرٌ وأوُورٌ؛ قال: وأنشدني

بعض بني عَقِيلٍ:

سَامِيَّةٌ جُنْحُ الظَّلَامِ أُوُورٌ

قال: والأَوْهُوُّ على فَعُولٍ.
قال: واستأورت الإبلُ تَقَرَّتْ في السَّهْلِ، وكذلك الوحشُ. قال
الأصمعي: استأورت الإبلُ إذا تَرَابَعَتْ على نِفارٍ واحدٍ؛ وقال
أبو زيد: ذاك إذا نَهَرَتْ فَصَعِدَتْ الجَبَلَ، فإذا كان نِفارُها في
السَّهْلِ قيل: استأورتُ؛ قال: وهذا كلامُ بني عَقِيلٍ. الشَّيباني:
المُسْتَأَوْرُ الفأْرُ. واستأورَ البعيرُ إذا تَهَيَّأَ للوُثوبِ وهو
بارك. غيره: ويقال للْحُفْرَةِ التي يجتمع فيها الماءُ أورةٌ وأوقَةٌ؛ قال
الفرزدق:

تَرَبَّعَ بَيْنَ الأورَتَيْنِ أَمِيرُها

وأما قول لبيد:

يَسْلُبُ الكائِنَسَ، لم يُورَ بها،

شُعْبَةُ السَّاقِ، إذا الطَّلَّ عَقْلُ

وروي: لم يُورَ بها؛ ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس، وهو شدة
حرها، فقلبه، وهو من التنفير. ويقال: أوأرتُه فاستأور إذا
تَقَرَّتْ. ابن السكيت: أر الرجلُ حليلته يُووِرُها، وقال غيره: يئيرُها
أبراً إذا جامعها.

وأرَةٌ وأوارَةٌ: موضعان؛ قال:

عَدَاوِيَّةٌ هِيهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّها،

إذا ما هي اَحْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَرَّتْ

ويروي: بقديس أوارَةٌ. عداوية: منسوبة إلى عدي على غير قياس. وأوارَةٌ:
اسم ماء. وأوربأء: رجل من بني إسرائيل، وهو زوج المرأة التي قُتِنَ
بها داودُ على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفي حديث عطاء: أبشيري
أورى سَلَمَ براكب الحمار؛ يريد بيت الله المقدس؛ قال الأعشى:

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ:

عُمانَ فَحِمَصَ فَأورِي سَلَمَ

والمشهور أورى سَلَمَ، بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس؛
ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عرَّبه وقال: معناه
بالعبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان

بيت

المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة؛ ولذلك دعيت أورشَلَمَ
ودُعيت الجنة داهِ السلام.

@أير: إِيْرٌ ولَعَةٌ أخرى إِيْرٌ، مفتوحة الألف، وإيْرٌ، كل ذلك: من

أسماء الصِّبَا، وقيل: الشَّمَال، وقيل: التي بين الصِّبَا والشَّمَال، وهي أَخْبَثُ
النُّكْبِ. الفراء: الأصمعي في باب فَعَلٌ وَقَعَلٌ: من أسماء الصِّبَا
إِيْرٌ وإِيْرٌ وهِيْرٌ وهِيْرٌ وإيْرٌ وهِيْرٌ، على مثال قَيْعَلٍ؛ وأنشد
يعقوب:

وإِنَّا مِسامِيحُ إذا هَبَّتِ الصِّبَا،

وإِنَّا لِأيسارِ إذا الإيْرُ هَبَّتِ

ويقال للسماء: إِيْرٌ وإيْرٌ وإيْرٌ وأورُرٌ. والإيْرُ: ريحٌ

الجَنُوبِ، وجمعه إِيْرَةٌ. ويقال: الإِيْرُ رِيحٌ حارةٌ من الأوارِ، وإنما صارت
واوه ياءً لكسرة ما قبلها. وريح إِيْرٌ وأوْرٌ: باردة.

والإِيْرُ: معروف، وجمعه أَيْْرٌ على أَفْعَلٍ وأْيُورٌ وأْيَارٌ وأْيُرٌ؛

وأنشد سيبويه لجريْر الضبي:

يا أَصْبُعاً أَكَلْتُ أَيَّارَ أَحْمِرَةٍ،

ففي البطون، وقد راحَتْ، قَراقيِرُ

هَلْ عَيْرٌ أَنْكُمُ جِعْلانٌ مِمْدَرَةٍ

دُسْمُ المرافِقِ، أَنْذالٌ عَواوِيْرُ

وعَيْرٌ هُمَزٌ ولمَزٌ للصِّديقِ، ولا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطافِيْرُ

وأَنْكَمَ ما بَطَنَيْتُمْ، لم يَزَلْ أَبْداً،

مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنى، زَنايِرُ

ورواه أبو زيد يا صُبُعاً على واحدة ويا صُبُعاً؛ وأنشد أيضاً:

أَنْعَتْ أَغْيَارا رَعِيْنَ الحَنْرِرا،

أَنْعَنْهِنَّ أَيَّرا وَكَمَرا

ورجل أَيْارِيٌّ: عظيمُ الذِّكْرِ. ورجل أُنَافِيٌّ: عظيمُ الأنفِ. وروي عَنِ

عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنه قال يوماً مَتمثِلاً: مَنْ يَطْلُ

أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ؛ معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شدَّ بعضهم

بعضاً؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاءَ رَبِّي كانَ أَيْرُ أَيْبِكُمْ

طويلاً، كَأَيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسٍ

قيل: كان له أحد وعشرون ذكراً. وصَحْرَةٌ يَزَاءُ وصَحْرَةٌ أَيْرٌ وحاشُ

يأْرُ: يذكر في ترجمة يرر، إن شاء الله. وإيْرٌ: موضعٌ بالبادية.

التهديب: إيْرٌ وهيْرُ موضعٌ بالبادية؛ قال الشماخ:

على أَصْلابِ أَحْقَبِ أَحْدَرِيٍّ

من اللَّائِي تَصَمَّنْهِنَّ إِيْرُ

وإيْرٌ: جَبَلٌ؛ قال عباس بن عامر الأصم:

على ماءِ الكلابِ وما الأُمُوا؛

ولكن مَنْ يَزاجِمُ رُكْنَ إِيْرِ؟

والأيارُ: الصُّفْرُ؛ قال عدي بن الرقاع:

تلك التُّجارَةُ لا تُحِبُّ لِمِثْلِها،

دَهَبُ يَباعُ بِأَنَّكَ وأيارُ

وآرُ الرَجُلِ حَلِيَّتُهُ يَؤُورُها وآرُها يَبْيُرُها أَيَّراً إِذاً

جامعها؛ قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو عِنانَ جارية

الناطِفيِّ وأبا ثعلب الأعرج الشاعر، وهو كليب بن أبي الغول وكان من

العرجان والشعراء، قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج؛ قال الجاحظ

وفي أحدهما يقول اليزيدي:

أبو تَعَلَبٍ لِلناطِفيِّ مُؤازِرُ،

على حُبِّهِ، وَالناطِفيُّ عَيُورُ

وبالْبَعْلَةَ الشَّهْبَاءِ رِقَّةٌ حَافِرٌ،
وصَاحِبُتَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورٌ
وَلَا عَرَوْا أَنْ كَانَ الْأَعْيُرُجُ أَرْهًا،
وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَيْزٌ وَمَيِّبٌ
وَالْأَرْزُ: الْعَارُ. وَالْإِبَارَةُ: اللَّوْحُ، وَهُوَ الْهَوَاءُ.
@أَبْرُ: أَبْرَ الطَّيْبِيُّ يَأْبُرُ أَبْرًا وَأَبُورًا: وَتَبَّ وَقَفَرَ فِي
عَدُوِّهِ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ؛ قَالَ:

يُمَرُّ كَمَرِّ الْأَيْزِ الْمُتَطَلِّقِ
وَالْإِسْمُ الْأَبْرِيُّ، وَطَيْبِي أَبْبَارٌ وَأَبُورٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثِيُّ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْأَبُورُ الْقَفَّارُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ، وَهُوَ أَبُورٌ، وَالْأَبَّارُ
الْوَتَّابُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رَبَّ أَبَّارٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ، فَاجْتَمَعُ
لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ وَلَا شَيْعَ،

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِجْفٍ فَاصْطَجَعُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَبَّارُ الْقَفَّارُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَفَ طَيْبِيًّا،
وَالْعُفْرُ مِنَ الطَّيْبَاءِ الَّتِي يَغْلُو بِيَاضُهَا حَمْرَةً. وَتَقْبِضُ: جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَّيَبَ عَلَى
الطَّيْبِيِّ فَلَمَّا رَأَى الذَّنْبُ أَنَّهُ لَا دَعَّةَ لَهُ وَلَا شَيْعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ إِلَى
الطَّيْبِيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِجْفٍ، وَالْأَرْطَاةُ: وَاحِدَةُ الْأَرْطِيِّ،
وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبِغُ بَوْرَقَهُ. وَالْحِجْفُ: الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ، وَجَمَعَهُ أَحْقَافٌ
وَحُقُوفٌ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلًا بَنَ كُوزِ

عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ

ثُرَيْخٍ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ،

إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ: قَرَأْتَهُ عَلَى ثَعْلَبِ جَمَلِ بْنِ كُوزِ،
بِالْجِيمِ، وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ بِالْحَاءِ، قَالَ: وَأَنَا إِلَى الْحَاءِ أَمِيلُ. وَصَبَحْتَهُ: سَقَيْتَهُ
صَبُوحًا، وَجَعَلَ الصُّبُوحَ الَّذِي سَقَاهُ لَهُ عُلَالَةً مِنْ عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى، وَهِيَ
الشَّدِيدَةُ الْعَدُوُّ؛ يَقُولُ: سَقَيْتَهُ عُلَالَةً عَدُوِّ قَرَسٍ صَبَاحًا، يَعْنِي أَنَّهُ
أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَتَ الصُّبْحِ فَجَعَلَ ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ؛ وَاسْمُ جِرَانَ الْعَوْدِ عَامِرٌ
(* قَوْلُهُ « وَاسْمُ جِرَانَ الْعَوْدِ عَامِرُ الْخِ » فِي الصَّحَاحِ: وَاسْمُهُ الْمَسْتُورِدُ) بِنِ
الْحَرِثِ، وَإِنَّمَا يُقْبَلُ جِرَانَ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ:

خُذَا حَدْرًا يَا خَلَّتِي، فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

(* قَوْلُهُ « يَا خَلَّتِي » تَشْبِيهُ خَلَّةٍ،

بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، مُؤَنَّثُ الْخَلِّ بِمَعْنَى الصَّدِيقِ. وَفِي الصَّحَاحِ: يَا جَارَتِي.)
يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: احْذَرَا فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرِبَ صِلَاحِهِ. وَالْجِرَانُ:
بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمَسْنُونُ. وَحَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ
النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ، يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمَتَابِعَ الَّذِي كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ

سِباق. وَثُرِيح: تَنْفَسُ؛ ومنه قول امرئ القيس:
لما مَنَحَرُ كَوْجَارِ السَّبَاعِ،
فمنه ثُرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَ
وَالجِدَايَةُ: الطَّيْبَةُ، وَالنَّفُوزُ: الَّتِي تَنْفِرُ أَي تَنْبُ. وَأَبَرَّ
الْإِنْسِيَانُ فِي عَدُوهِ يَأْبِرُ أَبْرًا وَأَبُورًا: اسْتَرَحَ ثُمَّ مَضَى. وَأَبَرَّ
يَأْبِرُ أَبْرًا: لَعِبَ فِي هَبْرٍ إِذَا مَاتَ مُغَاقَصَةً.
@أَجْر: اسْتَهَاجَرَ عَنِ الْوَسَادَةِ: تَنَحَّى عَنْهَا وَلَمْ يَتَّكِبْ، وَكَانَتْ
العَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَّكِبُ. وَأَجْرٌ: اسْمٌ. التَّهْذِيبُ: الْإِلِيْثُ
الْإِجَارَةُ ارْتِفَاقُ الْعَرَبِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَبِي وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا
تَتَّكِبُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ الْإِلِيْثِ وَلَعَلَّهُ حَفْظُهُ.
وَرَوَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ الرَّبِيْعُ إِجَارَةً وَكَتَبَ
بِخَطِّهِ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ فَقُلْتُ: أَيُّشُ أَقُولُ فِيهِمَا فَفَقَالَ: قُلْ إِنْ شِئْتَ
حَدَّثْنَا،

وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْنَا، وَإِنْ شِئْتَ كَتَبْ إِلَيَّ.
@أَرْزُ: أَرْزٌ يَأْرِزُ أَرْوَزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَّتْ، فَهُوَ
أَرْزٌ وَأَرْوَزٌ، وَرَجُلٌ أَرْوَزٌ: ثَابِتٌ مَجْتَمِعٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْزٌ فَلَانٌ يَأْرِزُ
أَرْزًا وَأَرْوَزًا إِذَا تَصَامَّ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَخْلِهِ، فَهُوَ أَرْوَزٌ. وَسئَلُ
حَاجَةَ فَأَرْزَ أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
فَذَاكَ يَخَالُ أَرْوَزُ الْأَرْزِ

يعني أنه لا ينسبط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض، وقد أضافه إلى
المصدر كما يقال عُمِرُ الْعَدْلِ وَعُمِرُ الدَّهَاءِ، لَمَا كَانَ الْعَدْلُ
وَالدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ. وَرَوَى عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ فَلَانًا
إِذَا سئَلُ أَرْزًا وَإِذَا دُعِيَ اهْتَرًا؛ يَقُولُ: إِذَا سئَلُ الْمَعْرُوفَ تَصَامَّ
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَخْلِهِ وَلَمْ يَنْبَسِطْ لَهُ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ: أَرْوَزٌ، وَرَجُلٌ أَرْوَزٌ الْبَخْلُ أَي شَدِيدُ الْبَخْلِ. وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ اللَّئِيمُ إِذَا سئَلُ أَرْزًا وَإِنْ الْكَرِيمُ إِذَا سئَلُ
اهْتَرًا وَاسْتَشِيْبِيرُ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ يُعَرَّفُ أَوْ يُؤَلَى فَقَالَ: عَرَّفُوهُ
فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْإِيْسِ أَلْدُّ مِلْحَسِ إِنْ أُعْطِيَ انْتَهَرَ وَإِنْ
سئَلُ أَرْزًا. وَأَرْزَتِ الْحَيَةُ تَأْرِزُ: تَبَّتْ فِي مَكَانِهَا، وَأَرْزَتْ أَيْضًا:
لَاذَتْ بِجَحْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى
الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَةُ إِلَى جُحْرِهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَأْرِزُ أَي يَنْضَمُ
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا. وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى
يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ. وَالْمَارِزُ: الْمَلْجَأُ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ:
أَرْزَ الرَّجُلُ إِلَى مَتَعَتِهِ أَي رَحَلَ إِلَيْهَا. وَقَالَ الضَّرِيرُ: الْأَرْزُ
أَيْضًا أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَةُ جَحْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا بَقِيَ مِنْهَا رَأْسَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ
نَكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا، وَإِنَّمَا تَأْرِزُ الْحَيَةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا
كَانَتْ خَائِفَةً، وَإِذَا كَانَتْ أَمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ وَهَذَا هُوَ الْأَنْجَارُ.
وَأَرْزَ الْمُعْيِي: وَقَفَ. وَالْأَرْزُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَقَفَّارٌ

أَرَزُّ: متداخل. ويقال للناقة القوية أَرَزَّةٌ أَيْضاً؛ قال زهير يصف ناقة:
بأَرَزَّةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا
قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ
قال: الأَرَزَّةُ الشديدة المجتمعُ بعضها إلى بعض؛ قال أبو منصور: أراد
مُدْمَجَةَ الْفَقَارِ متداخلته وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: إنها لذات
أَرِزٍ، وَأَرِزُهَا صَلَابَتُهَا، أَرَزْتُ تَأْرِزُ أَرِزاً، قال: والرمي
من القوس الصُّلْبَةُ أبلغ في الْجَرْحِ، ومِنْهُ قِيلَ: ناقة أَرَزَّةُ الْفَقَارِ أَيْ
شديدة. وليفة أَرَزَّةٌ: باردة، أَرَزْتُ تَأْرِزُ أَرِزاً؛ قال في
الأَرِزِ:

ظَمَانٌ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ،

وَأَرِزٌ قُرٌّ لَيْسَ بِالْقَرِيرِ

ويوم أَرِيزٌ: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي أَرِيزٌ،
بزايين، وقد تقدم. والأَرِيزُ: الصَّقِيعُ؛ وقوله:

وَفِي أَتْبَاعِ الظَّلَلِ الأَوَارِيزِ

يعني الباردة. والظلل هنا: بيوت السجن. وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال:
إِنْ وَجَدْتُ الأَرِيزَ لِبِسْتُهُمَا، والأَرِيزُ وَالْحَلِيتُ: شِبْهُ الثَّلْجِ يَقَعُ
بِالأَرْضِ. وفي نوادر الأعراب: رأيت أَرِيزَتَهُ وَأَرِيزَتَهُ تَرَعُدُ،
وَأَرِيزَةُ الرَّجُلِ تَفْسُهُ. وَأَرِيزَةُ القَوْمِ: عَمِيدُهُمْ. والأَرِيزُ
وَالأَرِيزُ وَالأَرِيزُ كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ البَرِّ. الجوهري: الأَرِيزُ حَبٌّ، وفيه ست
لغات: أَرِيزٌ وَأَرِيزٌ، تتبع الضمة الضمة، وَأَرِيزٌ وَأَرِيزٌ مَثَلُ رُسُلِ
وَأَرِيزٌ، وَأَرِيزٌ وَأَرِيزٌ، وهي لعبد القيس.

أبو عمرو: الأَرِيزُ، بالتحريك، شجر الأَرِيزِ، وقال أبو عبيدة:

الأَرِيزَةُ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبِرِ، والجمع أَرِيزٌ. والأَرِيزُ:

العَرَعَرُ، وقيل: هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبِرُ؛ قال:

لَهَا رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَانِهَا

دَعَائِمُ أَرِيزٍ، بَيْنَهُنَّ فُرُوعٌ

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحَبِيرُ أَنَّ الأَرِيزَ دَكَّرَ الصنوبرِ وَأَنَّهُ

لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الرَّفْقُ ويستصبح بخشبه
كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب، واحده أَرِيزَةٌ. قال رسول
الله، صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرِيزَةِ المُجْدِيَةِ
عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً. قال أبو عمرو: هي
الأَرِيزَةُ، بفتح الراء، من الشجر الأَرِيزِ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو
عبيد. والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأَرِيزَةُ، بسكون الراء، وهي
شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال: وقد رأيت

هذا

الشجر يسمى أَرِيزَةً، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأَرِيزِ
فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛ أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن
الكافر غير مَرزُوءٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته
بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقي الله بذنوبه حَامَةً؛ وقال بعضهم:

هي آرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد: وشجرة آرزة أي ثابتة في الأرض، وقد آرزت تارز وفي حديث علي، كرم الله وجهه: جعل الجبال للأرض عماداً وآرز فيها أوتاداً أي أثبتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من آرزت الشجرة تارز إذا ثبتت في الأرض، وإن كانت مشددة فهو من آرزت الجرادة ورزت إذا دخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها.

ورزت الشيء في الأرض رزاً أثبتته فيها، قال: وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء. والأزرّة والأرزّة، جميعاً: الأزرّة، وقيل: إن الأزرّة إنما سميت بذلك لثباتها. وفي حديث صعصعة بن صوحان: ولم ينظر في أزر الكلام أي في حصره وجمعه والتروي فيه.

@أرز: أرت القدر توت وتير أراً وأريزاً وأزازاً وأتت أريزاً إذا اشتد غليانها، وقيل: هو غليان ليس بالشديد. وفي الحديث عن مطرف عن أبيه، رضي الله عنه، قال: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي ولجوفه أريز كأريز المرجل من البكاء يعني يبكي، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره: حنين، بالخاء المعجمة، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي. وأر بها أراً: أوقد النار تحتها لتغلي. أبو عبيدة: الأريز الإلتهاج والحركة كالتهاب النار في الحطب. يقال: أرت قدرك أي ألهب النار تحتها. والأزرّة: الصوت. والأريز: التشييش. والأريز: صوت غليان القدر. والأريز: صوت الرعد من بعيد، أرت السحابة تير أراً وأريزاً.

وأما حديث سمرة: كسفت الشمس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأرز، فإن أبا إسحق الحربي قال في تفسيره: الأرز الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس، قال ابن سيده: وأراه مما تقدم من الصوت لأن المجلس إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت. وقوله بأرز، بإظهار التضعيف، هو من باب لاحت عينه وأل السقاء ومثبنت الدابة، وقد يوصف بالمصدر منه فيقال: بيت أرز، والأرز الجمع الكثير من الناس. وقوله: المسجد بأرز أي مُنعص بالناس. ويقال: البيت منهم بأرز إذا لم يكن فيه متسع، ولا يشتق منه فعل؛ يقال: أتيت الوالي والمجلس أرز أي كثير الزحام ليس فيه متسع، والناس أرز إذا انضم بعضهم إلى بعض. وقد جاء حديث سمرة في سنن أبي داود فقال: وهو بأرز من البروز والظهور، قل: وهو خطأ من الراوي؛ قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الأزهري في التهذيب. وفي الحديث: فإذا المجلس يتأرز أي تموج فيه الناس، مأخوذ من أريز المرجل، وهو الغليان. وبيت أرز: ممتلئ بالناس، وليس له جمع ولا فعل. والأرز: الصيق. أبو الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء إرزاً، قيل: ما الأرز؟ قال كآرز الرمانة المجتثية. وقال الأسيدي في كلامه: أتيت الوالي والمجلس أرز أي صيق كثير

الرَّحَامُ؛ قال أبو النجم:
 أنا أبو النجم إذا شدَّ الحَجْرُ،
 واجتمع الأقدامُ في صَيْقِ أَرَزْ
 والأرز: صَرَبَانُ عِزْقٍ يَأْتِرُ أَوْ وَجَعٌ فِي خُرَاجِ. وَأَرَزُ العُروْقُ:
 صَرَبَاتُهَا. والعربُ تقول: اللهم اغفر لي قيل حَشَكِ النَّفْسِ وَأَرَزُ
 العُروْقُ؛ الحَشَكُ: إجتهادها في التَّرعِ، والأرز: الاختلاطُ. والأرز:
 التَّهْيِيجُ والإغراءُ. وَأَرَهُ يُؤْرُهُ أَرَأُ: أغراه وهيجه.
 وَأَرَهُ: جَنَّهُ. وفي التنزيل العزيز: إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
 يُؤرهم أَرَأُ؛ قال الفراء أي تُرِعِجُهُم إلى المعاصي وتُغْرِبُهُم
 بها، وقال مجاهد: تُسَلِّمُهُم إِسْلَاءً، وقال الضحاك: تُغْرِبُهُم إِغْرَاءً. ابن
 الأعرابي: الأرزُ الشياطين الذين يُؤرُونَ الكفارَ. وَأَرَهُ أَرَأُ
 وأريزاً مثل هَرَه. وَأَرَّ يُؤرُّ أَرَأُ، وهو الحركة الشديدة، قال
 ابن سيده: هكذا حكاه ابن دريد؛ وقول رؤبة:
 لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّخْرِي
 فينا، ولا قَوْلُ العِدَى دُو الأَرِّ
 يجوز أن يكون من التحريك ومن التهيج. وفي حديث الأَسْتَرِ: كان الذي
 أَرَّ أمَّ المؤمنين على الخروج ابنَ الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها
 وحملها على الخروج. وقال الحَرَبِيُّ: الأَرُّ أن تحمل إنساناً على
 أمر بحيلة ورفق حتى يفعله. وفي رواية: أن طلحة والزبير، رضي الله
 عنهما، أَرَّا عائشة حتى خرجت.
 وَعَدَاهُ ذَاتُ أَرِيزٍ أَي بَرْدٍ، وَعَمَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ به التَّبَرُّدُ
 فقال: الأَرِيزُ البَرْدُ ولم يَخْصُ بَرْدَ عَدَاةٍ ولا غيرها فقال: وقيل
 لأعرابي وليسَ جَوْرَيْنِ لِمَ تَلَبَّسُهُمَا؟ فقال: إذا وجدت أَرِيزاً
 ليستهما. ويومُ أَرِيزٍ: بارد، وحكاه ثعلب أَرِيزٍ.
 وَأَرَّ الشَّيْءُ يُؤْرُهُ إذا ضم بعضه إلى بعض. أبو عمرو: أَرَّ
 الكتائبُ إذا أضاف بعضها إلى بعض؛ قال الأخطل:
 وَيَقْضُ العُهُودِ يَأْتِرُ العُهُودِ
 يُؤرُّ الكتائبَ حتى حمينا
 الأصمعي: أَرَزْتُ الشَّيْءَ أَوْرُهُ أَرَأُ إذا ضمنت بعضه إلى بعض.
 وَأَرَّ المرأةُ أَرَأُ إذا نكحها، والراء أعلى، والزاي صحيحة في
 الاشتقاق لأن الأَرَّ شِدَّةُ الحركة. وفي حديث جَمَلِ جابر، رضي الله عنه:
 فَتَخَسَّبَهُ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، بِقَضِيبٍ فإذا تحتي له
 أَرِيزٌ أَي حركةٌ واهتياجٌ وَجَدَّةٌ. وَأَرَّ الناقَةَ أَرَأُ: حلبها حلباً
 شديداً؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد
 كانَ لم يُبْرِكْ بِالقُتَيْبِيِّ نَبِيها،
 ولم يَزْتَكِبْ منها الرِّمِكاةَ حافِلُ
 شديدهُ أَرَّ الأَخْرَيْنِ كانها،
 إذا ابْتَدَّها العِلجانِ، رَجَلُهُ قافِلُ
 قال: الأَخْرَيْنِ ولم يقل القادِمَيْنِ لأن بعض الحيوان يختار آخِرِي

أَمَّهُ عَلَى قَادِمَيْهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يَجْتُو عَلَيْهِ الْقَادِمَانِ
لَجَنِمَهُمَا، وَالْأَخْرَانِ أَدَقُّ. وَالرَّجْلَةُ: صَوْتُ النَّاسِ، شَبَّهَ خَفِيفَ
شَخْبِهَا بِخَفِيفِ الرَّجْلَةِ. وَأَبْرُ الْمَاءِ يُؤْرُهُ أَرَا: صَبَّهُ. وَفِي كَلَامِ
بَعْضِ الْأَوَائِلِ: أَرَّ مَاءً ثُمَّ عَلَّهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ
الْكَلْبِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أَرَّ خَطَأٌ. وَرَوَى الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ
لِلْقَيْمِ: اذْهَبْ فَعَشَّ الْإِبِلَ حَتَّى تَبْرَى النَجَمَ قَمَّ رَأْسِ، وَحَتَّى تَبْرَى
السَّعْرَى كَانَهَا نَارٌ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشَّيْتَ فَقَدْ أَتَيْتَ؛ وَقَالَ لَهُ
لِقَيْمٍ: وَاطْبُخْ أَنْتَ جَزْوَرَكَ فَارَّ مَاءً وَعَلَّهُ حَتَّى تَبْرَى الْكَرَادِيسَ
كَانَهَا رُؤُوسُ شَيْوِخٍ صُلِعَ، وَحَتَّى تَبْرَى اللَّحْمَ يَدْعُو عُطْفَانًا وَعُطْفَانِ،
وَإِلَّا تَكُنْ أَنْصَحْتَ فَقَدْ أَتَيْتَ؛ قَالَ: يَقُولُ إِنْ لَمْ تُنْضِجْ فَقَدْ أَتَيْتَ
وَإِطْبَاتٌ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ لَمْ تُنْضِجْ. وَأَرَزْتُ الْقِدْرَ أَوْزُّهَا
أَرَا إِذَا جَمَعْتَ تَحْتَهَا الْحَطَبَ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ؛ قَالَ ابْنُ الطَّنْزِيَّةِ يَصِفُ
الْبِرْقَ:

كَانَ خَيْرِيَّةً عَيْرِي مُلَاحِيَةً
بَاتَتْ تُؤْرِيهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقُضْبَا
الليث: الْأَرُّ حِسَابٌ مِنْ مَجَارِي الْقَمَرِ، وَهُوَ فُضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ
وَالسَّنِينَ. أَبُو زَيْدٍ: أَتَتْ الرَّجْلُ أَتْرَارًا إِذَا اسْتَعْجَلَتْ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: لَا أَدْرِي أَبَالزَايَ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ.
@أَفْرُ: أَبُو عَمْرٍو: الْأَفْرُ، بِالزَّيِّ، الْوَتْبَةُ بِالْعَجَلَةِ، وَالْأَفْرُ،

بِالرَّاءِ: الْعَدْوُ
@الزَّيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلْيُ الزُّرْمُ لِلشَّيْءِ، وَقَدْ أَلَّرَ بِهِ يَأَلِّرُ
الزَّيُّ وَالزَّيُّ فِي مَكَانِهِ يَأَلِّرُ الزَّيُّ مِثْلَ أَرَّرَ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ
الْفَقْعَسِيُّ:

أَلَّرُ إِنْ حَرَجْتُ سَلْتُهُ،
وَهَلْ تَمْسِيحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
السَّلَةُ: أَنْ يَكْبُؤَ الْفَرَسُ فَيَتَرَدَّدُ ذَلِكَ الرَّبْوُ فِيهِ.
@أَوْزُ: الْأَوْزُ: حِسَابٌ مِنْ مَجَارِي الْقَمَرِ، وَهُوَ فَضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ

وَالسَّنِينَ
وَرَجُلٌ إِوْرٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، وَالْأَنْشَى إِوْرَةٌ. وَفَرَسٌ إِوْرٌ: مُتَلَاكِكٌ
الْخَلْقِ شَدِيدِهِ، فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلًا
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً؛ قَالَ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ كُنْتَ ذَا حَرٍّ فَإِنَّ بَرِّي
سَابِغَةٌ فَوْقَ وَآيِ إِوْرٍ
وَالْإِوْرَى: مِشْيَةٌ فِيهَا تَرْقُصٌ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ
وَمَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَ:

أَمْشِي الْإِوْرَى وَمَعِيَ رُمُحٌ سَلَبٌ
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلًا وَفِعْلًا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ أَصَحُّ لِأَنَّ هَذَا
الْبِنَاءَ كَثِيرٌ فِي الْمَشْيِ كَالْحَيْصَى وَالذَّقْفَى. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِوْرَةُ
وَالْإِوْرُ الْبَطُّ، وَقَدْ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقَالُوا: إِوْرُونَ.

@أبس: أَبَسَهُ يَأْبِسُهُ أَبْسًا وَأَبَسَتْهُ: صَغَّرَ بِهِ وَخَفَّرَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَيْتَ غَابَ لَمْ يُرَمَّ بِأَبْسٍ
أَي يَزْجُرُ وَإِذْلَالٌ، وَبِرَوِي: لُيُوثٌ هَيْجَا. الْأَصْمَعِيُّ: أَبَسْتُ بِهِ
تَابِسًا وَأَبَسْتُ بِهِ أَبْسًا إِذَا صَغَّرْتَهُ وَخَفَّرْتَهُ وَدَلَّلْتَهُ وَكَسَّرْتَهُ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يَخَاطِبُ خُفَّافَ بْنَ ثُدْبَةَ:

إِنْ تَكْ جُلْمُودَ صَحَّرَ لَا أَوْبَسَهُ،
أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ، فَيَنْصَدِعُ
السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ،

وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

وهذا الشعر أنشده ابن بري: إِنْ تَكْ جُلْمُودَ بَصْرٍ، وَقَالَ: الْبَصْرُ حِجَارَةٌ
بِيضٌ، وَالْجُلْمُودُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهَا؛ يَقُولُ: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ
مَانِعٌ وَلَوْ كُنْتَ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا تَقِيلُ التَّابِسُ وَالتَّذْلِيلُ لِأَوْقَدْتُ عَلَيْهِ
النَّارَ حَتَّى يَنْصَدِعَ وَيَتَفَتَّتَ. وَالسَّلْمُ: الْمُسَالِمَةُ وَالصَّلْحُ ضِدُّ الْحَرْبِ وَالْمَحَارَبَةِ.
يَقُولُ: إِنْ السَّلْمُ، وَإِنْ طَالَتْ، لَا تَضْرِكُ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَدَى وَالْحَرْبُ أَقْلُ شَيْءٍ
مِنْهَا يَكْفِيكَ. وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي بَخَطَ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ
الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَنْشَدَهُ الْمُقَجَّعُ فِي التَّرْجُمَانِ:

إِنْ تَكْ جُلْمُودَ صَحَّدِ

وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ: صَحَّدُ وَاوٍ، ثُمَّ قَالَ: جَعَلَ أَوْقَدَ جَوَابَ الْمَجَازَةِ

وَأَحْمِيهِ عَطْفًا عَلَيْهِ وَجَعَلَ أَوْبَسَهُ نَعْتًا لِلْجُلْمُودِ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِعُ.
وَالتَّابِسُ: التَّغْيِيرُ

(* قَوْلُهُ «وَالتَّابِسُ التَّغْيِيرُ إلخ» تَبِعَ فِيهِ

الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَتَابَسَ تَغْيِيرًا، هُوَ تَصْحِيفٌ مِنْ ابْنِ فَارَسٍ
وَالْجَوْهَرِيُّ وَالصَّوَابُ

تَابَسَ، بِالْمَثَنَةِ التَّحْتِيَّةِ، أَي بِمَعْنَى تَغْيِيرٍ وَتَبِعَ الْمَجْدُ فِي هَذَا الصَّاعِقَانِي حَيْثُ
قَالَ فِي مَادَّةِ أَي سِ وَالصَّوَابُ أَيْرَادُهُمَا، أَعْنِي بَيْتِي الْمَتَلَمَّسُ وَابْنَ مِرْدَاسٍ،
هَهُنَا

لِغَةِ وَاسْتِشْهَادًا؛ مَلْخِصًا مِنْ شَارِحِ الْقَامُوسِ)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَتَلَمَّسِ:

تَطْيِيفُ بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَّابِسُ

وَالْإِبْسُ وَالْأَبْسُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْخَيْشِنُ مِثْلُ الشَّازِ. وَمُنَاخُ أَبْسٍ:

غَيْرُ مَطْمَئِنٍّ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَوْقًا قَدْ أَسْقَطَتْ أَوْلَادُهَا
لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءِ:

يَبْرُكَنَّ، فِي كُلِّ مُنَاخِ أَبْسٍ،

كُلِّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي الْغَرَسِ

وَبِرَوِي: مُنَاخُ إِنْسٍ، بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةِ، أَرَادَ مُنَاخَ نَاسٍ أَي الْمَوْضِعَ

الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ أَوْ كُلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْإِنْسُ: وَالْجَنِينُ لِلْمُشْعَرِ: الَّذِي قَدْ

نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ. وَالْغَرَسُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ، وَالْجَمْعُ

أَغْرَاسٍ.

وَأَبَسَهُ أَبْسًا: قَهَّرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَبَسَتْهُ وَأَبَسَتْهُ: غَاظَهُ

وَرَوَّعَهُ. وَالْأَبْسُ: بَكَعَ الرَّجُلُ بِمَا يَسُوهُ. يُقَالُ: أَبَسْتُهُ آيسُهُ
أَبَسًا. وَيُقَالُ: أَبَسْتُهُ تَابِسًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ. وَفِي حَدِيثِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَرِيشٍ مِنْ فَتْحِ حَبِيرٍ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ خَيْرِ
أَسْرُوا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَرْسَلُوا بِهِ إِلَى
قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَجَعَلَ الْمَشْرُكُونَ يُؤَبِّسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ أَي يُعَيِّرُونَهُ، وَقِيلَ:
يَخَوْفُونَهُ، وَقِيلَ: يُرْغَمُونَهُ، وَقِيلَ: يُغَضِبُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَظِ
الْقَوْلِ لَهُ.

ابن السكيت: امرأةُ أباس إذا كانت سيئة الخلق؛ وأنشد:
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أَبَاسٍ شَهْبَرَهُ

ابن الأعرابي: الإبسُّ الأصلُ السُّوءُ، يكسر الهمزة. ابن الأعرابي:
الْأَبْسُ ذَكَرَ السَّلَاحِفَ، قَالَ: وَهُوَ الرَّقُّ وَالْعَيْلُمُ. وَإِبَاءُ أَبْسٌ:

مُحْزٍ كَأَيْبُزٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ السُّؤَالَ
الْمُلْحَ يَكْفِيكَ الْإِبَاءَ الْإِبْسُ، فَكَانَ هَذَا وَصْفًا بِالمصدر، وَقَالَ ثَعْلَبُ:

إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ الْإِبْسُ أَي الْأَشَدُّ. قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ: إِنَّكَ
لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْإِبَاسِ.

@أريس: الإرس: الأصل، والأريس: الأكار؛ عن ثعلب. وفي حديث معاوية:

بَلَّغَهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يَرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ أَيامَ صَفِينِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ:
تَاللَّهِ لئن تَمَمَّتْ عِلَّةٌ مَا بَلَغَنِي لِصَالِحِنِّ صَاحِبِي، وَلَا كُونِنِ مَقْدَمَتِهِ إِلَيْكَ،

وَلَا جَعَلِنِ الْفُسْطَنْطِينِيَّةَ الْحَمْرَاءَ حُمَمَةً سَوْدَاءَ، وَلَا تَرَعَنَّكَ مِنَ
الْمُلْكِ تَرْعَ الْإِصْطَفَلِينَةِ، وَلَا تَرُدَّتْكَ إِرْبَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ

تَرْعَى الدَّوَابِلَ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَمَا كُنْتَ تَرْعَى الْحَنَائِصَ؛ وَالْإِرْبَسُ:

الْأَمِيرُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ، وَعَدَّلَهُ بِأَيْبَلٍ، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ فِيهِ
رَيْبِسٌ، عَلِ فَعِيلٌ، مِنَ الرَّيْبِيسَةِ. وَالْمُؤَرِّسُ: الْمُؤَمَّرُ فَعِيلٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ
يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: إِنَّ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمَ الْإِرْبِيسِينَ.

ابن الأعرابي: أرس ياريس إذا صار أريساً، وأرس

يؤرس تأريساً إذا صار أكاراً، وجمع الأريس أريسون، وجمع

الإريس إريسون وأرارسة وأرارس، وأرارسة ينصرف، وأرارس لا

ينصرف، وقيل: إنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس،

وهم عبدة النار، فجعل عليه إثمهم. قال الأزهري: أحسب الأريس

والإريس بمعنى الأكار من كلام أهل الشام، قال: وكان أهل السواد ومن

هو على دين كسرى أهل فلاح وإثارة للأرض، وكان أهل الروم أهل

أثاب وصنعة، فكانوا يقولون للمجوسي: أريس، نسبوهم إلى الأريس وهو

الأكار، وكانت العرب تسميهم الفلاحين، فأعلمهم النبي، صلى الله

عليه وسلم، أنهم، وإن كانوا أهل كتاب، فإن عليهم من الإثم إن لم

يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاح السواد الذين لا كتاب لهم، قال:

ومن المجوس قوم لا يعيدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، على

نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأنهم يعبدون الله تعالى ويحرمون الزنا

وصناعتهم الحرثة ويخرجون العُشْرَ مما يزرعون غير أنهم يأكلون

المَوْقُودَة، قال: وأحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدَعَوْنَ الأَرِيسِينَ؛ قال ابن

بَرِي: ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريسين الأكار فيكون المعنى أنه عبر
بالأكارين عن الأتباع، قال: والأجود عندي أن يقال: إن الإريس
كبيرهم الذي يُمْتَلَأُ أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة: ويدل على أن
الإريس ما ذكرت لك قول أبي جزام العُكَلِيِّ:

لَا تُبْنِي، وَأَنْتَ لِي، بَك، وَعَدُّ،

لَا تُبْنِي بِالْمَوْرِسِ الإريسا

يقال: أَبَانُهُ به أي سَوَيْتَهُ به، يريد: لَا تُسَوِّنِي بَك. وَالْوَعْدُ:

الخصيس اللئيم، وفصل بقوله: لِي بَك، بين المبتدأ والخبر، وبك متعلق
بتبني، أي لا تبني بك وأنت لي وعد أي عدو لي ومخالف لي، وقوله:

لَا تَبْنِي بِالْمَوْرِسِ الإريسا

أي لَا تُسَيِّئِ الإريسين، وهو الأمير، بِالْمَوْرِسِ؛ وهو المأمور

وتابعه، أي لَا تُسَوِّ المولى بخادمه، فيكون المعنى في قول النبي، صلى

الله عليه وسلم، لَهَرَقَل: فعليك إثم الإريسين، يريد الذين هم قادرون

على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وأنت إريستهم الذي يجيبون دعوتك

ويمثلون أمرك، وإذا دعوتهم إلى أمر أطاعوك، فلو دعوتهم إلى الإسلام

لأجابوك، فعليك إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم

يهدوهم، وذلك يُسَخِّطُ اللهَ ويُعْظِمُ إثمهم؛ قال: وفيه وجه آخر وهو أن

تجعل الإريسين، وهم المنسوبون إلى الإريس، مثل المهلين

والاشعرين المنسوبين إلى المهل وإلى الأشعر، وكان القياس فيه أن

يكون بياض النسبة فيقال: الأشعريون والمهلينيون، وكذلك قياس

الإريسين الإريسيون في الرفع والإريسيين في النصب والجر،

قال: ويقوي هذا رواية من روى الإريسيين، وهذا منسوب قولاً واحداً لوجود

بياض النسبة فيه فيكون المعنى: فعليك إثم الإريسيين الذين هم

داخلون في طاعتك ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام، ولو

دعوتهم لأجابوك، فعليك إثمهم لأنك سبب منعهم الإسلام ولو أمرتهم

بالإسلام لأسلموا؛ وحكي عن أبي عبيد: هم الحدم والجول، يعني بصدده

لهم عن الدين، كما قال تعالى: رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا؛

أي عليك مثل إثمهم. قال ابن الأثير: قال أبو عبيد في كتاب الأموال:

أصحاب الحديث يقولون الإريسيين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب، قال:

ورده عليه الطحاوي، وقال بعضهم: في رهط هرقل فرقة تعرف

بالأروبيية فجاء على النسب إليهم، وقيل: إنهم أتباع عبد الله بن أريس، رجل

كان في الزمن الأول، قتلوا نبياً بعثه الله إليهم، وقيل:

الإريسون الملوك، واحد إريس، وقيل: هم العشارون.

وأرأسه بن مَرِّ بن أد: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله

عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه، في بئر أريس، بفتح الهمزة

وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قُباء عند المدينة.

@أسس: الأسُّ والأسس والأساس: كل مُبْتَدَأٍ شيءٍ. والأسُّ

والأساس: أصل البناء، والأسس مقصور منه، وجمع الأسس أساس مثل عسّ
وعساس، وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذّل، وجمع الأسس أساس مثل

سبب
وأسباب. والأسيس: أصل كل شيء. وأسرّ الإنسان: قلبه لأنه أول متكوّن
في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة. وأسّ البناء: مُبَدِّؤُهُ؛ أنشد
ابن دريد، قال: وأحسبُه لكذاب بني الجرّماز:

وأسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطَيْدٌ،

نَالَ السَّمَاءَ، فَزَعَهُ مَدِيدٌ

وقد أسّ البناء يؤسّهُ أسّاً وأسّسَهُ تأسيساً، الليث: وأسّست

داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأسيس حسين. وأسّ

الإنسان وأسّهُ أصله، وقيل: هو أصل كل شيء. وفي المثل: الصّقوا

الحسّ بالأسّ؛ الحسّ في هذا الموضع: الشر، والأسّ: الأصل؛ يقول:

الصّقوا الشر بأصول من عاديتم أو عاداكم. وكان ذلك على أسّ الدهر

وأسّ الدهر وأسّ الدهر، ثلاث لغات، أي على قِدَم الدهر ووجهه، ويقال:

على است الدهر. والأسيس: العوض. التهذيب: والتأسيس في الشعر

ألفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفع ونصبه نحو

مفاعلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره، وأما مثل محمّد لو جاء في قافية لم

يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس، وقال أبو عبيد:

الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

ألا طال هذا الليلُ وأخَصَلَّ جانبُهُ

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والهاء هي الصلة، وبروي:

وأخَصَّرَ جانبه؛ قال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المُؤَسِّس،

وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأحسن ما يكون ذلك

إذا

كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها

تزال من الوهم؛ قال العجاج:

مُبَارِكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ

مُعَلِّمٌ آيِ الْهُدَى مُعَلِّمٌ

ولو قال خاتم، بكسر التاء، لم يحسنه وقيل: إن لغة العجاج خاتم،

بالحمزة، ولذلك أجازته، وهو مثل السّاسم، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم

والسّاسم؛ وفي المحكم: التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو

أول جزء في القافية كالف ناصب؛ وقيل: التأسيس في القافية هو الألف

التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقوله:

كَلِينِي لِهَمِّ، يَا أَمِيمَةَ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا سماء الخليل

تأسيساً جعل المصدر اسماً له، وبعضهم يقول ألف التأسيس، فإذا كان

ذلك اجتمعت أن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأسيسات فهذا يؤذن

بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء، لأن الجمع في المصادر ليس

بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه. قال: ورأى أهل العروض إنما

تسمحوا بجمعه، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر، والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمرض والأشغال والعقول. وأسّسَ بالحرف: جعله تأسيساً، وإنما سمي تأسيساً لأنه اشتق من أسّ الشيء؛ قال ابن جنّي: ألف التأسيس كأنها ألف وأصلها أخذ من أسّ الحائط وأساسه، وذلك لأن ألف التأسيس لتقدّمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أسّ القافية اشتق (* قوله «كأنها أسّ القافية اشتق إلخ»

هكذا في الأصل.) من ألف التأسيس، فأما الفتحة قبلها فجزء منها. والأسّ والإسّ والإسّ: الإفساد بين الناس، أسّ بينهم يؤسّ أسياً. ورجل أسّاس: تمام مفسد.

الأمويّ: إذا كانت البقية من لحم قيل أسّيت له من اللحم أسياً أي أبقيت له، وهذا في اللحم خاصة. والأسّ: بقية الرماد بين الأثافي. والأسّ: المرّين للكذب.

وإسّ إسّ: من زجر الشاة، أسّها يؤسّها أسّاً، وقال بعضهم: نسّا. وإسّ بها: زجرها وقال: إسّ إسّ، وإسّ إسّ: زجر للغنم كأسّ إسّ. وأسّ أسّ: من رقى الحيات. قال الليث: البراقون إذا رقوا ألحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقيته قال لها: أسّ، فإنها تخضع له وتلين. وفي الحديث: كتب عمر إلى أبي موسى: أسّس بين الناس في وجهك وعدّلك أي سوّ بينهم. قال ابن الأثير: وهو من ساس الناس يسوسهم، والهمزة فيه زائدة، ويروى: أس بين الناس من المواساة. @الأسّ: الألسن والمؤالسة: الخداع والخيانة والغشّ والسرّوق، وقد أسّ يأسّ، بالكسر، الأسّ. ومنه قولهم: فلان لا يداليس ولا يؤاليس، فالمدالسة من الدلس، وهو الظلمة، يراد به لا يعمّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب. والمؤالسة: الخيانة؛ وأنشد:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُونِ لا أَلْسَ فيهِمْ،

وهِمْ يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أن يُقَرِّدا

والألّسّ: أصله الوليس، وهو الخيانة. والألسّ: الأصلُ السُّوء.

والألّسّ: الغدر. والألسّ: الكذب. والألسّ والألسّ: ذهاب العقل

وتذهيله؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فقلتُ: إن أسْتَفِدُ علماً وَتَجْرِبَةً،

فقد تردّدَ فيكَ الخَبْلُ والألّيسُ

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه دعا فقال: اللهم إني أعوذ

بك من الألسّ والكبّر؛ قال أبو عبيد: الألسّ هو اختلاط العقل،

وخطأ ابن الأنباري من قاله هو الخيانة. والمالوس: الضعيف العقل.

والسّ الرجلُ السّاء، فهو مالوس أي مجنون ذهب عقله؛ عن ابن الأعرابي؛

قال الراجز:

يَبْعَنَ مِثْلَ العُجِّ المَنسُوسِ،

أهُوجَ يَمَثِبي مِثْيَةَ المَالُوسِ

وقال مرة: الألسُّ الجُنون. يقال: إن به لآلساً أي جُنوناً؛
 وأنشد: يا جَرَّتِيَا بِالْحَبَابِ حَلْسَا،
 إن بنا أو يَكُمُ لآلسَا
 وقيل: الألسُّ الرِّبِيَّةُ وَتَغَيَّرَ الخُلُقُ من رِيبَةٍ، أو تَغْيِيرَ الخُلُقِ
 من مَرَضٍ. يقال: ما أَلْسَكَ. ورجل مَالُوسٌ: ذاهب العقل والبدن.
 وما دُقْتُ عنده أَلُوساً أي شَيْئاً من الطَّعَامِ. وضربه مائة فما تَأَلَسَ
 أي ما يَوَجَّعُ، وقيل: فما تَخَلَسَ بمعنَا. أبو عمرو: يقال للغريم
 إنه لَيَتَأَلَسُ فما يُعْطِي وما يَمْنَعُ والتَّالِسُ: أن يكون يَرِيدُ أن
 يُعْطِيَ وهو يَمْنَعُ. ويقال: إنه لَمَأَلُوسُ العَطِيَّةِ، وقد أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا
 مُنِعَتْ من غيرِ إِيَّاسٍ منها؛ وأنشد:
 وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالتَّالِسِ
 وإِيَّاسٌ: اسم أعجمي، وقد سميت به العرب، وهو الياسُ بنُ مُصَرِّ بنِ
 نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ.

@أمس: أمس: من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرّف،
 وربما بني على الفتح، والنسبة إليه إمسي، على غير قياس. قال ابن جني:
 امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرّف به أمس حتى اضطروا بذلك إلى
 بنائه لتضمينه معناه، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مَصَى الأَمْسُ بما فيه
 لما كان خُلُفاً ولا خطأ؛ فأما قول نُصَيْبِ:
 وَإِنِّي وَقَفْتُ اليَوْمَ والأَمْسَ قَبْلَهُ
 بِبَابِكَ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَعْرُبُ
 فإن ابن الأعرابي قال: روي الأَمْسِ والأَمْسِ جَرّاً ونصباً، فمن جره
 فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة، واللام المُعَرِّفة له مرادة
 فيه وهو نائب عنها ومُضَمَّن لها، فكذلك قوله والأَمْسِ هذه اللام زائدة فيه،
 والمعرفة له مرادة فيه محذوفة عنه، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في
 موضع نصب، كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه، وأما من قال
 والأَمْسِ فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه، لكنه عرّفه كما عرّف اليوم
 بها، وليست هذه اللام في قول من قال والأَمْسِ فنصب هي تلك اللام التي في
 قول من قال والأَمْسِ فجرّ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في تلك اللغة لم
 تستعمل مُظَهَّرَةً، ألا ترى أن من ينصب غير من يجرّ؟ فكل منهما لغة
 وقياسهما على ما نطق به منهما لا تُدْخِلُ أَحْتَهَا ولا نسبة في ذلك بينها
 وبينها. الكسائي: العرب تقول: كَلِمَتِكَ أَمْسِي وأعجيني أَمْسِي يا هذا، وتقول
 في النكرة: أعجيني أَمْسِي وأَمْسِي آخر، فإذا أضفته أو نكرته أو
 أدخلت عليه الألف والسلام للتعريف أجرته بالإعراب، تقول: كان أَمْسُنَا
 طيباً ورأيت أَمْسُنَا المبارك ومررت بأَمْسِنَا المبارك، ويقال: مضى
 الأَمْسُ بما فيه؛ قال الفراء: ومن العرب من يخفض الأَمْسَ وإن أدخل عليه
 الألف واللام، كقوله:

وَإِنِّي قَعَدْتُ اليَوْمَ والأَمْسَ قَبْلَهُ
 وقال أبو سعيد: تقول جاءني أَمْسِي فإذا نسيت شيئاً إليه كسرت
 الهمزة، قلت إمسي على غير قياس؛ قال العجاج:

وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ

وقال العجاج:

كَانَ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ،

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرْسِ

الجوهري: أَمْسٌ اسمُ حُرِّكَ آخِرُهُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ فَأَكْثَرَهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعْرِفَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُهُ مَعْرِفَةً، وَكُلُّهُمْ يَعْرِبُهُ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ صَيَّرَهُ نَكْرَةً أَوْ أَضَافَهُ. غَيْرُهُ: ابْنُ السِّكَيْتِ: تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ: مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمِينَ قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ: مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. قَالَ ابْنُ الْبَارِيِّ: أَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهُ عَلَى كَسْرِهِ لِأَنَّ أَصْلَ أَمْسٍ عِنْدَنَا مِنَ الْإِمْسَاءِ فَسُمِّيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَغْيَرِ لَفْظُهُ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

مَا أَنْبَيْتَ بِالْحَكْمِ التُّرْضِي حُكُومَتُهُ،

وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ

فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى تُرْضَى، وَهُوَ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ عَلَى جِهَةِ الْاِخْتِصَاصِ بِالْحِكَايَةِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شَكِينِ، وَإِنِّي

لَفِي شُغْلٍ عَنِ دَخَلِي الْيَتَبَعِ

(* قوله «أخفن أطناني إلخ» كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع.)

فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَبَعِ، وَهُوَ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي أَمْسٍ: يَقُولُونَ إِذَا نَكَرُوهُ كُلَّ يَوْمٍ يَصِيرُ أَمْسًا، وَكُلُّ أَمْسٍ مَضَى فَلَنْ يَعُودَ، وَمَضَى أَمْسٌ مِنَ الْأَمُوسِ. وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: إِنَّمَا لَمْ يَتِمَّكَنْ أَمْسٌ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِمَعْرَبٍ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا كَثُرَتْ لِأَنَّ السِّينَ طَبَعَهَا الْكَسِيرُ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَصْلُهَا الْفِعْلُ أَحْذُ مِنْ قَوْلِكَ أَمْسٍ بِخَيْرٍ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السِّينُ لَا يَلْفِظُ بِهَا إِلَّا مَنْ كَسَرَ الْفَمَ مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى

الضَّرْسِ وَكَسَبَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَافِيَةٌ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ

وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: قَالَ عُرَّامٌ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَمْسٍ الْأَخْدَثِ، وَأَتَانِي

أَمْسٍ الْأَخْدَثِ، وَقَالَ بَجَادٌ: عَهْدِي بِهِ أَمْسَ الْأَخْدَثِ، وَأَتَانِي أَمْسِ

الْأَخْدَثِ، قَالَ: وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَهُ قَبْلَ أَمْسٍ بِيَوْمٍ؛ يَرِيدُ مِنْ أَوَّلَ مِنْ

أَمْسٍ، وَمَا رَأَيْتَهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيُوبَةُ وَقَدْ جَاءَ فِي

ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مُذْ أَمْسٍ بِالْفَتْحِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، مُذْ أَمْسًا،

عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسًا

يَأْكُلْنَ فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا،

لَا تَرُكُ اللَّهُ لِهِنَّ ضَرْبًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَعْلَمُ أَنَّ أَمْسَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنُو تَمِيمٍ يُوَافِقُونَهُمْ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكَسْرِ فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ

في موضع رفع أعربوها فقالوا: ذهب أمس بما فيه، وأهل الحجاز يقولون: ذهب أمس بما فيه لأنها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين، وأما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الألف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل، كما لا يصرف سحر إذا أردت به وقتاً بعينه للتعريف والعدل؛ وشاهد قول أهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في

موضع

رفع قول أسقف تجران:

متع البقاء تقلب الشمس،

وظلوعها من حيث لا تمسي

اليوم أجهل ما يجيء به،

ومضى بفضل قضائه أمس

فعلى هذا تقول: ما رأيت مذكراً أمس في لغة الحجاز، جعلت مذ اسماً

أو حرفاً، فإن جعلت مذ اسماً رفعت في قول بني تميم فقلت: ما رأيت

مذكراً، وإن جعلت مذ حرفاً وافق بنو تميم أهل الحجاز في بنائها على

الكسر فقالوا: ما رأيت مذ أمس؛ وعلى ذلك قول الراجز يصف إبلاً:

ما زال ذا هزيرها مذ أمس،

صافحة خدودها للشمس

فمذ ههنا حرف خفض على مذهب بني تميم، وأما على مذهب أهل الحجاز

فيجوز

أن يكون مذ اسماً ويجوز أن يكون حرفاً. وذكر سيويه أن من العرب من

يجعل أمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة، يشبهونها بمذ إذا رفعت في

قولك ما رأيت مذ أمس، ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم، كانت

أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها، قال: فبان لك بهذا غلط من

يقول إن أمس في قوله:

لقد رأيت عجا مذ أمسا

مبنية على الفتح بل هي معربة، والفتحة فيها كالفتحة في قولك مررت

بأحمد؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت في موضع نصب قول زياد الأعجم:

رأيتك أمس خير بني معد،

وأنت اليوم خير منك أمس

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر وقول عمرو بن الشريد:

ولقد قتلنكم ثناءً وموحداً،

وتركت مرةً مثل أمس المدبر

وكذا قول الآخر:

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم،

بضباب، هامدة كأمس الدابر

قال: وأعلم أنك إذا نكرت أمس أو عرّفتها بالألف واللام أو

أضفتها أعربت فتقول في التنكير: كل عدي صائر أمسياء، وتقول في

الإضافة ومع لام التعريف: كان أمسناً طيباً وكان الأمس طيباً؛ وشاهده

قول نصيب:

وَإِنِّي حُسِبْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَايِكَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَعْرُبُ
(* ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي صَفْحَةٍ ؟؟ وَفِيهِ: وَإِنِّي وَقَفْتُ بَدَلًا مِنْ: وَإِنِّي حِسْتُ. وَهُوَ
فِي الْأَغَانِي: وَإِنِّي تَوَيْتُ.)

قَالَ: وَكَذَلِكَ لَوْ جَمَعْتَهُ لِأَعْرَبْتَهُ كَقَوْلِ الْآخَرِ:
مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أُمُوسَ،

تَمِيسُ فِينَا مِشْبِيَّةَ الْعَرُوسِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَصْغُرُ أَمْسٌ كَمَا لَا يَصْغُرُ عَدُّ وَالْبَارِحَةُ وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَتَى
وَأَيُّ وَمَا وَعِنْدَ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْأَسْبُوعِ غَيْرَ الْجُمُعَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي
حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا صَحِيحٌ إِلَّا قَوْلَهُ غَيْرَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ عِنْدَ سَبْيُوهِ
مِثْلَ سَائِرِ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَصْغُرَ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ تَصْغِيرَ أَيَّامِ
الْأَسْبُوعِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّ الْمَصْغَرِ إِنَّمَا يَكُونُ صَغِيرًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ
مِثْلَ اسْمِهِ كَبِيرًا، وَأَيَّامِ الْأَسْبُوعِ مِتْسَاوِيَةٌ لَا مَعْنَى فِيهَا لِلتَّصْغِيرِ، وَكَذَلِكَ عَدُّ
وَالْبَارِحَةُ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ مِثْلَ الْمَحْرَمِ وَصَفَرِ.

@أَنَسُ: الْإِنْسَانُ: مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُهُ:

أَقْلُ بَنُو الْإِنْسَانِ، حِينَ عَمَدْتُمْ

إِلَى مَنْ يُثِيرُ الْجَنِّ، وَهِيَ هُجُودٌ

يَعْنِي بِالْإِنْسَانِ أَدَمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا؛ عَنِ الْإِنْسَانِ هُنَا الْكَافِرُ، وَيَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ؛
هَذَا قَوْلُ الزُّجَّاجِ، فَإِنْ قِيلَ: وَهَلْ يُجَادِلُ غَيْرَ الْإِنْسَانِ؟ قِيلَ: قَدْ جَادَلَ
إِبْلِيسُ وَكُلُّ مَنْ يَعْقِلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْجَنُّ يُجَادِلُ، لَكِنَّ الْإِنْسَانَ أَكْثَرَ جَدَلًا،
وَالْجَمْعُ النَّاسُ، مَذْكَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ وَقَدْ يُؤْنَثُ عَلَى مَعْنَى
الْقَبِيلَةِ أَوْ الطَّائِفَةِ، حَكَى ثَعْلَبٌ: جَاءَتْكَ النَّاسُ، مَعْنَاهُ: جَاءَتْكَ الْقَبِيلَةُ أَوْ
الْقَطْعَةُ؛ كَمَا جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ أَدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَأَنْتَ فَقَالَ أَنْشَدَهُ
سَبْيُوهُ: شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي أَدَمِ،

بَلَّغُوا بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فُجُولًا

وَالْإِنْسَانُ أَصْلُهُ إِنْسِيَانٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَاطِبَةٌ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ:

أَنْسِيَانٌ، فَدَلَّتِ الْآيَةُ الْآخِرَةُ عَلَى الْإِيَاءِ فِي تَكْبِيرِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا لَمَّا
كَثُرَ النَّاسُ فِي كَلَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَنْسِيَانٍ قَدْ رَأَيْنَا بِشَانَهُ؛ وَهُوَ

تَصْغِيرُ إِنْسَانٍ، جَاءَ شَادًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقِيَاسُهُ أَنْسِيَانٌ، قَالَ: وَإِذَا

قَالُوا أَنْسِيَانٌ فَهُوَ جَمْعُ بَيْنٍ مِثْلُ بُسْتَانٍ وَبَسَاتِينٍ، وَإِذَا قَالُوا

أَنْسِيَانٌ فَخَفَفُوا الْإِيَاءَ أَسْقَطُوا الْإِيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَوَلَامِهِ
مِثْلَ قَرَاقِيرٍ وَقَرَاقِرٍ، وَبَيْنَ جَوْلِزٍ وَأَنْسِيَانِ، بِالتَّخْفِيفِ، قَوْلُ الْعَرَبِ

أَنْسِيَانٌ كَثِيرَةٌ، وَالْوَاحِدُ إِنْسِيَانٌ وَأَنْسِيَانٌ إِنْ شئتَ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ

فَتَسِيًّا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَصْلِ إِنْسِيَانٌ، فَهُوَ

إِفْعِلَانٌ مِنَ التَّنْسِيَانِ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لَهُ، وَهُوَ مِثْلُ لَيْلٍ

أَصْحِيَانِ مِنْ صَحِيٍّ يَصْحَى، وَقَدْ حُذِفَتِ الْيَاءُ فَقِيلَ: إِنْسَانٌ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ مَا أَصْلُهُ؟ فَقَالَ: الْإِنْسَانُ لِأَنَّ أَصْلَهُ إِنْسَانٌ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصِيلَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الَّتِي تَزَادُ مَعَ الْأَلْفِ لِلتَّعْرِيفِ، وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامِ

(* قَوْلُهُ «وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا» كَذَا بِالْأَصْلِ). إِيدَالًا مِنْ أَحْرَفٍ قَلِيلَةٍ مِثْلِ الْإِسْمِ وَالْإِبْنِ وَمَا أُشْبِهَهَا مِنَ الْأَلْفَاتِ الْوَصْلِيَّةِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا عَلَى أَنْسَ صَارَ الْإِسْمُ الْإِنْسَانُ، ثُمَّ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ

فَكَانَتْ الْهَمْزَةُ وَاسِطَةً فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَرَكُوهَا وَصَارَ الْبَاقِي: الْإِنْسَانُ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالضَّمَّةِ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ وَالنُّونُ أَدْعَمُوا اللَّامَ فِي النَّونِ فَقَالُوا: الْإِنْسَانُ، فَلَمَّا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ابْتَدَأُوا الْإِسْمَ فَقَالُوا: قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ. قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ تَعْلِيلٌ لِلنَّحْوِيِّينَ، وَإِنْسَانٌ فِي الْأَصْلِ إِنْسِيَانٌ، وَهُوَ فِعْلِيَانٌ مِنَ الْإِنْسِ وَالْأَلْفُ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ، وَعَلَى مِثَالِهِ جِرْصِيَانٌ، وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي يَلِي الْجِلْدَ الْأَعْلَى مِنَ الْحَيَوَانِ، سُمِّيَ جِرْصِيَانًا لِأَنَّهُ يُحْرَسُ أَيُّ يُفَسَّرُ؛ وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْحَارِصَةُ مِنَ الشَّجَاجِ، يُقَالُ رَجُلٌ جِرْصِيَانٌ إِذَا كَانَ حَذِرًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقْدِيرُ إِنْسَانٍ فِعْلَانٌ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِهِ يَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ فَقِيلَ رُؤَيْجِلٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: أَصْلُهُ إِنْسِيَانٌ عَلَى إِفْعِلَانٍ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ اسْتِخْفَافًا لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي عَلَى أَسْنَانِهِمْ، فَإِذَا صَغُرُوهُ رَدُوهُمَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكْثُرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ؛ الْإِنْسَانُ هَهُنَا أَهْلُ مَكَّةَ الْإِنْسَانُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ، قَالَ سَيْبُوهُ: وَالْأَصْلُ فِي النَّاسِ الْإِنْسَانُ مَخْفَفًا فَجَعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضًا عَنِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ قَالُوا الْإِنْسَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْمَنَابِيَا بَطَلَعُ

عَنْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْإِمْنِيْنَا

وَحَكَى سَيْبُوهُ: النَّاسُ النَّاسُ أَيُّ النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا نَعْرِفُ؛ وَقَوْلُهُ:

بِلَادٌ بِهَا كُنَّا، وَكُنَّا نُجِبُّهَا،

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ، وَالْبِلَادُ بِلَادٌ

فَهَذَا عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ أَيُّ إِذِ النَّاسِ أَحْرَارٌ وَالْبِلَادُ مُخْصَبَةٌ، وَلِيَوْلَا هَذَا الْعَرَضُ وَأَنَّهُ مَرَادٌ مُعْتَرَمٌ لَمْ يَجْزِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِتَعَرُّيِ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ أَعِيدَ لَفْظُ الْأَوَّلِ لَضَرْبٍ مِنَ الْإِدْلَالِ وَالثِّقَةِ بِمَحْصُولِ الْحَالِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا. وَالثَّابِتُ: لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّادُ؛ وَأَنْشَدُ:

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السُّعْلَةَ

عَمَرُوا بَيْنَ يَرْبُوعٍ بَشِيرَارِ النَّاتِ،

غَيْرَ أَعْقَاءٍ وَلَا أَكِيَاتِ

أَرَادَ وَلَا أَكِيَّاسَ فَبَدَلَ التَّاءِ مِنْ سِينِ النَّاسِ وَالْأَكِيَّاسَ لِمُوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْسِ وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوُرِ الْمَخَارِجِ.

والإنس: جماعة الناس، والجمع أناس، وهم الأتس. تقول: رأيت
بمكان كذا وكذا أتساً كثيراً أي ناساً كثيراً؛ وأنشد:

وقد ترى بالدار يوماً أتساً
والأتس، بالتحريك: الحي المقيمون، والأتس أيضاً: لغة في
الإنس؛ وأنشد الأَخفش على هذه اللغة:

أتوا ناري فقلت: مَنونَ أُنتم؟
فقالوا: الجنُّ قِلْتُ: عَمُوا ظلاماً
فقلت: إلى الطعام، فقلَّ منهم
رَعِيمٌ: تَحَسَّدُ الأتسَ الطعاماً

قال ابن بري: الشعر لِشمر بن الحرث الصَّبِّي، وذكر سيبويه البيت الأول
جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه: من أُنتم؟ لأن من إنما تلحقه
الزوائد في الوقف، يقول القائل: جاءني رجل، فتقول: مَنو؟ ورأيت رجلاً
فيقال: مَنأ؟ ومررت برجل فيقال: مَنِي؟ وجاءني رجلان فتقول: مَنان؟ وجاءني
رجال فتقول: مَنون؟ فإن وصلت قلت: مَن يا هذا؟ أسقطت الزوائد كلها،
ومن روى عموا صباحاً فالبيت على هذه الرواية لِجِدْع بن سنان الغساني في
جملة أبيات حائية؛ ومنها:

أتاني قاشِرٌ وبتو أبيه،
وقد جنَّ الدجى والنجم لاجاً
فناز عني الزجاجة بعد وهن،
مَرَجْتُ لهم بها عسلاً وراحاً
وجذرتني أموراً ستوف تأتي،
أهز لها الصَّوارمَ والرِّماحاً

والأتس: خلاف الوَحشَة، وهو مصدر قولك أُنَيْتُ به، بالكسر،
أتساً وأتسَةً؛ قال: وفيه لغة أخرى: أُنَيْتُ به أتساً مثل كفرت به
كُفراً. قال: والأتس والاستئناس هو التَّائسُ، وقد أُنَيْتُ بفلان.
والإنسي: منسوب إلى الإنس، كقولك جَنِي وَجِنٌ وَسِنْدِي
وسِنْدٌ، والجمع أناسِي ككُرَيْبِي وكَراسِي، وقيل: أناسِي جمع إنسان
كسِرْحان وسِرَاحين، لكنهم أبدلوا الياء من النون؛ فاما قولهم:
أناسِيَّة جَعَلُوا الهاء عوضاً من إحدى ياءِي أناسِي جمع إنسان، كما قال عز
من قائل: وأناسِي كثيراً. وتكون الياء الأولى من الياءين عوضاً
منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو إذا نسبت إلى صَنَعَاء وبَهْرَاء
فقلت: صَنَعانِي وبَهْرانِي، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان
تقديراً وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أُنَيْسيان،
فكانهم زادوا في الجمع الهاء التي يردونها في التصغير فيصير أناسِي،
فيدخلون الهاء لتحقيق التانيث؛ وقال المبرد: أناسِيَّة جمع إنسيَّة،
والهاء عوض من الياء المحذوفة، لأنه كان يجب أناسِي بوزن رَنادِيقَ
وقَرازِين، وأن الهاء في رَنادِيقَ وقَرازِين إنما هي بدل من الياء،
وأنها كما حذفت للتخفيف عوضت منها الهاء، فالياء الأولى من أناسِي
بمنزلة الياء من فرازين وزناديق، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون

منهما، ومثل ذلك جَحْجَاحٌ وَجَحَاجَةٌ إنما أصله جَحَاجِيحٌ. وقال اللحياني: يُجَمَعُ إِنْسَانٌ أَنَسِيٌّ وَأَنَسَاءٌ عَلَى مِثَالِ أَبَاضٍ، وَأَنَسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّانِيثِ.

وَالْإِنْسُ: الْبَشَرُ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنَسِيٌّ أَيْضاً، بِالتَّحْرِيكِ. وَيُقَالُ: أَنَسُ وَأَنَسٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَنَسِيٌّ كَثِيراً؛ الْإِنَسِيُّ جَمَاعٌ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ إِنْسَاناً ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنَسِيٌّ فَتَكُونُ الْبِأَاءُ عَوْضاً مِنَ النَّونِ، كَمَا قَالُوا لِلْأَرَانِبِ أَرَانِي، وَلِلسَّرَاحِينِ سَرَاحِيٌّ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضاً إِنْسَانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ حَيْبَرٍ؛ يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبِئُوتَ، وَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَيْسَرُ الْهَمْزَةِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ، وَهَمُّ بَنُو أَدَمَ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ؛ قَالَ: وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُومَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبِئُوتَ. وَالْأَنَسُ، وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ، الْأَنَسُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْكَيْسَرُ قَلِيلاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنْ أَرَادَ أَنْ الْفَتْحُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ فَلَا، فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ أُنْسِتُ بِهِ أَنَسٌ وَأَنَسَاءٌ وَأَنَسَةٌ، وَقَدْ حَكَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لُغَةٌ فِي الْإِنْسَانِ، طَائِيَّةٌ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِي:

فِيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا
هَلَكْتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتَ إِنْسَانٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ، وَقَالَ: إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَبَاسِيٌّ، بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبِأَاءُ غَيْرَ مَبْدَلَةٍ، وَجَائِزٌ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَدَلِ اللَّازِمِ نَحْوَ عَيْدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيُودٍ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: فَلِي لُغَةٌ طِيءٌ مَا رَأَيْتُ تَمَّ إِيسَاناً لِي إِنْسَاناً؛ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: يَجْمَعُونَهُ أَبَاسِينَ، قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا سِينُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ؛ بِلُغَةِ طِيءٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ جَمِيعاً يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيْئاً فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ النَّونِ يَاءً. وَرَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَرَأَ: يَا سِينُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ، يَرِيدُ يَا إِنْسَانَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَيَحْكَى أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَقَوْلاً قَوْماً فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْهُودَ فِي الْكَلَامِ إِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا: نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْجِنِّ عَلَى الْمَعْهُودِ مِنْ كَلَامِهِمْ

مَعَ الْإِنْسِ، وَالشَّيْءُ يَحْمَلُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِ يَجْتَمَعَانِ فِيهِ وَإِنْ تَبَايَنَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

وَالْإِنْسَانُ أَيْضاً: إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَجَمَعَهُ أَنَسِيٌّ. وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ: الْمِثَالُ الَّذِي يَرَى فِي السَّوَادِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيُونُهَا مِنَ التَّعَبِ وَالسَّيْرِ:

إِذَا اسْتَحْرَسَتْ أَذَانُهَا، اسْتَأْسَتْ لَهَا

أَنَسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ ابْنُ بَرِي: إِذَا اسْتَوْجَسَتْ، قَالَ: وَاسْتَوْجَسَتْ بِمَعْنَى
 تَسَمَّعَتْ، وَاسْتَأْتَسَتْ وَأَسْتَسَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرْتُ، وَقَوْلُهُ: مَلْحُودٌ لَهَا فِي
 الْحَوَاجِبِ، يَقُولُ: كَانَ مَحَازِرَ أَعْيُنِهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُودًا وَصَفَّهَا
 بِالْعُورِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَنَسٍ. وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ: نَاطِرُهَا.
 وَالْإِنْسَانُ: الْأُتْمَلَةُ؛ وَقَوْلُهُ:
 تَمَرِي بِإِنْسَانِيهَا إِنْسَانٌ مُقْلَتُهَا،
 إِنْسَانَةٌ، فِي سِتْوَادِ اللَّيْلِ، عُطْبُولٌ
 فَسَرَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ: إِنْسَانِيهَا أُنْمَلَتْهَا. قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ؛ وَقَالَ:
 أَشَارَتْ لِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ كَقَهَّاءِ،
 لَتَقْتُلَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ عَيْنِيهَا
 وَإِنْسَانُ السِّيفِ وَالسَّهْمِ: حَدُّهُمَا. وَإِنْسِيُّ الْقَدَمِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا
 وَوَحْشِيَّتُهَا مَا أَدْبَرَ مِنْهَا. وَإِنْسِيُّ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ: جَانِبُهُمَا
 الْإَيْسَرُ، وَقِيلَ الْإَيْمَنُ. وَإِنْسِيُّ الْقَوْسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا، وَقِيلَ:
 إِنْسِيُّ الْقَوْسِ مَا وَلِيَ الرَّامِيَ، وَوَحْشِيَّتُهَا مَا وَلِيَ الصَّيْدَ، وَسَنَذَكُرُ اخْتِلَافَ
 ذَلِكَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ. التَّهْذِيبُ: الْإِنْسِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ هُوَ الْجَانِبُ الْإَيْسَرُ الَّذِي
 مِنْهُ يُرْكَبُ وَيُحْتَلَبُ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْمِيِّ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الرَّجُلَ
 الْآخَرَ، وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ. أَبُو زَيْدٍ:
 الْإِنْسِيُّ الْإَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْإَيْمَنُ، وَقَالَ: كُلُّ
 اثْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ السَّاعِدَيْنِ وَالرِّزْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ فَمَا أَقْبَلَ
 مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَهُوَ إِنْسِيٌّ، وَمَا أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ وَحْشِيٌّ.
 وَالْأَنَسُ: أَهْلُ الْمَحَلِّ، وَالْجَمْعُ أَنَاسٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
 مَنَابِيا يُقَرَّبَنَّ الْحُوفَ لِأَهْلِهَا
 جَهَارًا، وَيَسْتَمْتَعَنَّ بِالْأَنَسِ الْجُبَلِ
 وَقَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ:
 بَفِيَّانِ عَمَارِطٍ مِنْ هُدَيْلٍ،
 هُمْ يَنْفَوْنَ أَنَاسَ الْجَلَالِ
 وَقَالُوا: كَيْفَ ابْنُ إِنْسُكَ أَي كَيْفَ نَفْسُكَ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
 كَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَفْسِكَ. الْأَحْمَرُ: فَلَانَ ابْنَ إِنْسٍ
 فَلَانَ أَي صَفِيَّهُ وَأَنَسُهُ وَخَاصَّتُهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: قُلْتُ لِلدُّبَيْرِيِّ إِبْنِي،
 كَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ؟ فَقَالَ: عَزَاهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَمَا
 الْإِنْسُ عِنْدَهُمْ فَهُوَ الْعَزَلُ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ كَيْفَ ابْنُ إِنْسِكَ وَإِنْسُكَ يَعْنِي
 نَفْسِيهِ، أَي كَيْفَ تَرَانِي فِي مَصَاحِبَتِي إِيَّاكَ؟ وَيُقَالُ: هَذَا جَدَّتِي وَإِنْسِي
 وَخَلِصِي وَجَلِيسِي، كُلُّهُ بِالْكَسْرِ. أَبُو حَاتِمٍ: أَيْسَتْ بِهِ إِنْسِيَا، بِكَسْرِ الْأَلْفِ، وَلَا
 يَقَالُ أَنَسَا إِذَا أُنْسَ حَدِيثُ النِّسَاءِ وَمُؤَانِسَتُهُنَّ. رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَنْسَتْ بِهِ أَنَسٌ وَأُنْسَتْهُ أُنْسٌ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
 وَالْإِنْسَانُ: خِلَافُ الْإِيحَاشِ، وَكَذَلِكَ التَّانِيهِسُ. وَالْأَنَسُ وَالْأَنَسِيُّ
 وَالْإِنْسُ الطَّمَانِينَةُ، وَقَدْ أُنْسَ بِهِ وَأُنْسَ بِأَنَسٍ وَيَأْنِسُ وَأُنْسَ أَنَسًا

وَأَتَسَّةٌ وَتَأْتَسَ وَاسْتَأْتَسَ؛ قال الراعي:
ألا اسلَمِي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعَاجِ.
والدَّلَّ والنَّظَرَ المُسْتَأْتَسِ السَّاجِي
والعرب تقول: أتَسُّ من حُمَّى؛ يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل
فكانها أنيسٌ به، وقد أتَسَنِي وأنسَنِي. وفي بعض الكلام: إذا جاء الليل
استأنس كلٌ وحشيٍّ واستوحش كلٌ إنسيٍّ؛ قال العجاج:
وبلَدَةٍ ليس بها طوريُّ،
ولا خلا الجنِّ بها إنسيُّ
تَلْفَى، وبئس الأتَسُّ الجنِّيُّ
دَوَّيَّةٌ لهولها دويُّ،
للرَّيحِ في أقرابها هويُّ
هُويُّ: صَوْتُ. أبو عمرو: الأتَسُّ سُكَّانُ الدارِ. واستأنس الوحشيُّ
إذا أحسَّ إنسيًّا. واستأنستُ بفلانٍ وتأتستُ به بمعنى؛ وقول
الشاعر:

ولكنني أجمع المُؤنساتِ،
إذا ما استخفَّ الرجالُ الحديدًا
يعني أنه يقاتل بجمع السلاح، وإنما سماها بالمؤنسات لأنهن
يؤنسنه فيؤمنه أو يحسنن ظنه. قال الفراء: يقال للسلاح كله
من الرَّمحِ والمِعْفَرِ والتَّجْفافِ والتَّسْبِغَةِ والتَّرْسِ وغيره:
المُؤنساتُ.

وكانت العرب القدماءُ تسمي يوم الخميس مُؤنِسًا لأنهم كانوا يميلون
فيه إلى الملاذِّ؛ قال الشاعر:
أومِّلُ أن أعيشَ، وأنَّ يومي
ياؤلُّ أو باهُوَنَ أو جُبَّارِ
أو التَّاليِ دُبَّارِ، فإنَّ يَفَنِّي،
فمؤنِسُ أو عَرُوبَةٌ أو شِيَارِ
وقال مُطَرِّزٌ: أخبرني الكريمي إِمْلَاءٌ عن رجاله عن ابن عباس، رضي
الله عنهما، قال: قال لي عليٌّ، عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق

الفِرْدَوْسَ يومَ الخُميسِ وسماها مُؤنِسَ.
وكلب أنوس: وهو ضد العفور، والجمع أنس. ويمكن ما أنوس إنما هو
على النسب لأنهم لم يقولوا أتستُ المكان ولا أنستُه، فلما لم نجد
له فعلاً وكان النسبُ يسوع في هذا حملناه عليه؛ قال جرير:

حَيِّ الهِدْمَلَةَ من ذاتِ المَواعيسِ،
فالجِنُّ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ ما أنوس
وجارية أنسيَّة: طيبة الحديث؛ قال النابغة الجعدي:

بأنبيسةٍ غيرِ أنسِ القِرافِ،
تُحَلِّطُ باللبين منها شِمايبا
وكذلك أنوس، والجمع أنس؛ قال الشاعر يصف بيض النعام:
أنسٌ إذا ما جنتها بيوتها،

شُمِسُ إِذَا دَاعِيَ السَّبَابَ دَعَاها
جُعِلَتْ لَهِنَّ مَلَاجِفٌ قَصَبِيَّةٌ،
يُعْجَلْنَها بِالْعَطِّ قَبْلَ بِلَاها

والمَلَاجِفُ القَصَبِيَّةُ يعني بها ما على الأَفْرُخِ من غَزَقِي البِيضِ.
الليث: جارية أَنَسِيَّةٌ إِذَا كانت طَيِّبَةً النَّفْسِ يُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثَكَ،
وَجَمَعها أَنَسَاتٌ وَأَوَانِسُ. وما بها أَنِسٌ أَي أَحَدٌ، وَالْأَنَسُ الْجَمْعُ.
وَأَنَسَ الشَّيْءُ: أَحْسَنَهُ. وَأَنَسَ الشَّخْصَ وَاسْتَأْنَسَهُ: رآه وَأَبْصَرَهُ
وَنَظَرَ إِلَيْهِ؛ أَنَشِدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

بَعَيْتِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ عُبْرَةَ،

وَلَمْ تَرِدَا جَوْ العِرَاقِ فَتَرَدَمَا

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنَسْتُ بِفُلَانٍ أَي فَرِحْتُ بِهِ، وَأَنَسْتُ فَرَعًا

وَأَنَسْتُهُ إِذَا أَحْسَنْتُهُ وَوَجَدْتُهُ فِي نَفْسِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: أَنَسَ

مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا؛ يعني موسى أَبْصَرَ نَارًا، وَهُوَ الإِنْسَانُ. وَأَنَسَ

الشَّيْءُ: عَلمَهُ. يُقال: أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَي عَلمْتَهُ. وَأَنَسْتُ الصَّوْتُ: سَمِعْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ وإِسْمَعِيلَ: فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَهُ أَنَسَ

شَيْئًا بِأَي أَبْصَرَ وَرَأَى لَمْ يَعْهَدَهُ. يُقال: أَنَسْتُ مِنْهُ كَذَا أَي عَلمْتَهُ.

وَاسْتَأْنَسْتُ: اسْتَعْلَمْتُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ وَابْنَ

عَبَّاسٍ: حَتَّى تُؤْنِسَ مِنْهُ الرُّشْدَ أَي تَعْلَمَ مِنْهُ كِمَالِ العَقْلِ وَسَدَادِ الفِعْلِ

وَحُسْنِ التَّصَرُّفِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا

غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا؛ قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى تَسْتَأْنِسُوا

فِي اللُّغَةِ تَسْتَأْذِنُوا، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ تَسْتَأْنِسُوا فَتَعْلَمُوا

أَيُرِيدُ أَهْلِها أَنْ تَدْخُلُوا أَمْ لَا؟ قال الفَرَّاءُ: هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ إِنَّمَا هُوَ

حَتَّى تَسَلِّمُوا وَتَسْتَأْنِسُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ؟ قال: وَالاسْتِنْسَانُ فِي كَلَامِ

العَرَبِ النُّظْرُ. يُقال: أَذْهَبُ فَاسْتَأْنِسُ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ

انظُرْ مِنْ تَرَى فِي الدَّامِ؛ وَقَالَ النابغة:

يَذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَجِدِ

أَي عَلَى ثورٍ وَحَشِيٍّ أَحْسَنَ بِمَا رآه فَهُوَ يَسْتَأْنِسُ أَي يَتَبَصَّرُ

وَيَتَلَفَتُ هَلْ يَرَى أَحَدًا، أَرَادَ أَنَّهُ مَدْعُورٌ فَهُوَ أَجْدٌ لَعْدُوهُ وَفِرَارُهُ

وَسرْعَتُهُ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا،

قال: تَسْتَأْنِسُوا خَطَأً مِنَ الكَاتِبِ. قال الأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبِي وَابْنُ مَسْعُودٍ:

تَسْتَأْذِنُوا، كَمَا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ. وَقَالَ قِتَادَةُ وَمُجَاهِدٌ:

تَسْتَأْنِسُوا هُوَ الاسْتِئْذَانُ، وَقِيلَ: تَسْتَأْنِسُوا تَتَحَنَّنُوا. قال الأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ

الإِنْسِ وَالْأَنَسِ وَالْإِنْسَانِ مِنَ الإِنْسَانِ، وَهُوَ الإِبْصَارُ.

وَيُقال: أَنَسْتُهُ وَأَنَسْتُهُ أَي أَبْصَرْتُهُ؛ وَقَالَ الأَعَشَى:

لَا يَسْمَعُ الإِمْرُءُ فِيها ما يُؤْتِيهِ،

بِاللَّيْلِ، إِلا تَيْمَمَ البُومَ وَالصُّوَعا

وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ما يُؤْتِيهِ أَي ما يَجْعَلُهُ ذَا أَنَسٍ، وَقِيلَ لِلْإِنْسِ

إِنْسٌ لِأَنَّهُمْ يُؤْتَسُونَ أَي يُبْصَرُونَ، كَمَا قِيلَ لِلْجَنِّ جَنَّ لِأَنَّهُمْ لَا

يُؤْنَسُونَ أَي لَا يُبْصَرُونَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَرْفَةَ الوَاسِطِيُّ: سَمِيَ الإِنْسِيُّونَ

أَنسِيَّينَ لَأَنَّهُم يُؤَنَسُونَ أَي يَرَوْنَ، وَاسْمِي الْجِنُّ جِنًّا لِأَنَّهُمْ
مُجْتَنُونَ عَنِ رُؤْيَا النَّاسِ أَي مُتَوَارُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ إِذَا
دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْنَسَ وَتَكَلَّمَ أَي اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدَّخُولِ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَابِلَاسَهَا،
وَيَأْتِيهَا مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسِهَا؟
أَي أَنَّهَا يَأْتِيهَا مِمَّا كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتَدْرِكُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِعَيْتَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْإِيْنَاسُ: الْيَقِينُ؛ قَالَ:

فَإِنْ أَتَاكَ أَمْرٌ يُسْعَى بِكَذِبَتِهِ،
فَأَنْظُرْ، فَإِنَّ أَطْلَاعًا غَيْرَ إِيْنَاسِ
الْأَطْلَاعُ: الْأَنْظُرُ، وَالْإِيْنَاسُ: الْيَقِينُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ بَأْسٌ،
وَلَا يَصُرُّ النَّيِّرُ مَا قَالَ النَّاسُ،
وَإِنْ بَعَدَ أَطْلَاعُ إِيْنَاسٍ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَعْدَ طُلُوعِ إِيْنَاسٍ. الْفِرَاءُ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: بَعْدَ أَطْلَاعِ
إِيْنَاسٍ؛ يَقُولُ: بَعْدَ طُلُوعِ إِيْنَاسٍ.
وَيَأْتِيَنَّ الْبَازِي: جَلَى بِطَرْفِهِ. وَالْبَازِي يَتَأَنَّسُ، وَذَلِكَ إِذَا مَا
جَلَى وَنَظَرَ رَافِعًا رَأْسَهُ وَطَرَفَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَطَاعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ
أَنَّ النَّاسَ يَحِبُّونَ أَنْ لَا يُولَدَ لَهُمْ إِلَّا الذَّكَرَانُ دُونَ الْإِنَاثِ، وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ الْإِنَاثُ ذَهَبَ النَّاسُ، وَمَعْنَى أَطَاعَ اسْتِجَابَ دَعَاءَهُ. وَمَأْتُوسَةٌ
وَالْمَأْتُوسَةُ جَمِيعًا: النَّارُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ لَهَا فِعْلًا، فَأَمَّا
أَتَسْتُ فَإِنَّمَا حَظُّ الْمَفْعُولِ مِنْهَا مُؤْتَسَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَمَا تَطَايَرُ عَنِ مَأْتُوسَةِ الشَّرَرِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْسَةُ وَالْمَأْتُوسَةُ النَّارُ، وَيُقَالُ لَهَا السَّكَنُ
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَتَسَهَا لَيْلًا أَيْسَ بِهَا وَسَكَنَ إِلَيْهَا وَزَالَتْ عَنْهُ
الْوَحْشَةُ، وَإِنْ كَانَ بِالْأَرْضِ الْقَفْرُ
أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِلذَّيْكِ الشَّقْرُ وَالْأَيْسُ وَالنَّزِيُّ.
وَالْأَيْسُ: الْمَوَانِسُ وَكُلُّ مَا يُؤْتَسُ بِهِ. وَمَا بِالْدَارِ أَيْسُ أَي

أَحَدٌ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ:
فِيهِنَّ أَيْسَةُ الْحَدِيثِ حَيْبَةٌ،
لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مُنْفَالٍ
أَي تَأْتَسُ حَدِيثُكَ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهَا تُؤْنَسُكَ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ
مُؤْنَسَةٌ.

وَأَيْسُ وَأَيْسُ: اسْمَانِ. وَأَيْسُ: اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي الْعَجْلَانِ؛ قَالَ ابْنُ
مُغْبِلٍ:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِيْطِنِ الْقَاعِ مِنْ أَيْسُ:
لَا حَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكَبَرِ

ويُونُسُ وَيُونَسٌ وَيُونِسٌ، ثلاث لغات: اسم رجل، وحكي فيه الهمز فيه الهمز أيضاً، والله أعلم.

@انقلس: الأَنْقَلَيْسُ والأَنْقَلَيْسُ: سمكة على خَلْقَة حية، وهي عجمية. ابن الأعرابي: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ، ومرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، وهو السمك الجَرِّيُّ والجَرِيْتُ؛ وقال الليث: هو بفتح اللام والألف، ومنهم من يكسر الألف واللام؛ قال الأزهري: أراها معرّبة.
@انكلس: ابن الأعرابي: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ، ومرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، وهو السمك الجَرِّيُّ والجَرِيْتُ؛ وقال الليث: هو بفتح اللام والألف ومنهم من يكسرهما. قال الأزهري: أراها معرّبة. وفي حديث علي،

رضي الله عنه: أَنه بَعَثَ إلى الشُّوقِ فقال لا تَأْكُلُوا الأَنْكَلَيْسَ؛ هو بفتح الهمزة وكسرهما، سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء، وهو الذي يسمى «المازماهي» وإنما كرهه لهذا لا لأنه حرام، ورواه الأزهري عن عَمَّارٍ وقال: الأَنْقَلَيْسُ، بالقاف لغة فيه.

@أوس: الأَوْسُ: العَطِيَّةُ (* قوله «الأوس العطية إلخ» عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض.). أَسَتْ القَوْمَ أَوْسُهُمْ أَوْسَاءً إذا أعطيتهم، وكذلك إذا عَوَّضْتَهُمْ من شيء. والأَوْسُ: العَوْضُ. أَسْتُهُ أَوْسُهُ أَوْسَاءً: عَوَّضْتُهُ عَوْضَهُ عَوْضاً؛ وقال الجَعْدِيُّ:

لَيْسَتْ أَناساً فَأَقْبَيْتُهُمْ،
وَأَقْبَيْتُ بَعْدَ أَناسِ أَناساً
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَقْبَيْتُهُمْ،
وكان الإله هو المُسْتَأَسَا

أي المُسْتَعاضَينَ. وفي حديث قَيْلَةَ: رَبُّ أَسْنِي لما أَمْصَيْتُ أَي عَوَّضْتَنِي. والأَوْسُ: العَوْضُ والعَطِيَّةُ، ويروى: رَبُّ أَسْنِي، من الثواب. واستأسنني فأسننه: طلب إليّ العَوْضَ. واستأسنه أي استعاضه. والإياسُ: العَوْضُ.

وإياسُ: اسم رجل، منه. وأسأه أَوْسَاءً: كآسأه؛ قال المؤرِّجُ: ما يُواسِيهِ ما يصيبه بخير، من قول العرب: أس فلاناً يخير أي أصبه، وقيل: ما يُواسِيهِ من مودته ولا قرابته شيئاً، مأخوذ من الأَوْس وهو العَوْضُ. قال: وكان في الأصل ما يُواسِيهِ فقدموا السين، وهي لام الفعل، وأخروا الواو، وهي عين الفعل، فصار يُواسِيُهُ، فصارت الواو ياءً لتحريكها ولانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، ويجوز أن يكون من أَسَوْتُ الجُرْحَ، وهو مذكور في موضعه. والأَوْسُ: الذئب، وبه سمي الرجل. ابن سيده:

وأوسُ الذئبي معرفة؛ قال:
لما لَقِينا بِالْقَلَاةِ أَوْساً،
لم أَدْعُ إلا أَسْهُمًا وَقَوْساً،
وما عَدِمْتُ جُرْأَةً وَكَيْساً،
ولو دَعَوْتُ عامراً وَعَيْساً،

أَصَبْتُ فِيهِمْ تَجْدَةً وَأُنْسًا
 أبو عبيد: يقال للذئب: هذا أوسٌ عاديًا؛ وأنشد:
 كما خَامَرْتُ فِي حَصْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ،
 لَدَى الْحَبْلِ، حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
 يعني أكلَ حِرَاءَهَا. وَأَوْسٌ: اسم الذئب، جاء مُصَغَّرًا مثل
 الكُمَيْتِ وَاللَّجِينِ؛ قال الهذلي:
 يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ، وَالْأَمْرُ أَمَمٌ،
 مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسٌ فِي الْعَتَمِ؟
 قال ابن سيده: وأويس حَقْرُوهُ مُتَفَلِّحِينَ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ؛ وقول
 أسماء بن خارجة:

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ دُوَالِهِ

ضَعْتُ بِزَيْدٍ عَلَى إِبَالِهِ

فَلَأَحْشَانُكَ مَشَقًّا

أَوْسًا، أَوْسٌ، مِنَ الْهَيْالَةِ

الهيالة: اسم ناقته. وأويس: تصغير أوس، وهو الذئب. وأوسًا: هو موضع
 الشاهد خاطب بهذا الذئب، وقيل: افترس له شاة فقال: لأضعنَّ في حَشَاكَ
 مَشَقًّا عَوْضًا يَا أَوْسُ مِنْ غَنِيمَتِكَ الَّتِي غَنِمْتَهَا مِنْ غَنَمِي. وقال ابن سيده:
 أَوْسًا أَي عَوْضًا، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الذَّئْبُ وَهُوَ يَخَاطِبُهُ لِأَنَّ الْمَضْمَرَ
 الْمَخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْدَلَ مِنْهُ شَيْءٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُ مَعَهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَمْ
 يَكُنْ مِنْ مَتَعَلِقٍ، وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ أَوْسًا عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ
 بِلَأَحْشَانِكَ كَمَا قَالَ أَوْسًا.

(* قوله «كأنه قال أوسًا» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً
 كأنه قال أؤوسك أوسًا أو لأحشانك أوسًا.). وأما قوله أويس فنداء، أراد
 يا أويس يخاطب الذئب، وهو اسم له مصغراً كما أنه اسم له مكبراً، فأما
 ما يتعلق به من الهيالة فإن شئت علقته بنفسه أوسًا، ولم تعتدَّ بالنداء
 فاصلاً لكثرتة في الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد، كقوله:

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ، رُزِقْتَ الْجَنَّةَ

أَكْسُنُ نِيَّاتِي وَأُمَّهِيَّةَ،

أَوْ، يَا أَبَا حَفْصٍ، لَأَمْضِيَنَّهَ

فاعترض بالنداء بين أو والفعل، وإن شئت علقته بمحذوف يدل عليه أوسًا،
 فكانه قال: أؤوسك من الهيالة أي أعطيك من الهيالة، وإن شئت جعلت
 حرف الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقته بمحذوف وضمينته ضمير الموصوف.
 وأوسٌ: قبيلة من اليمن، واشتقاقه من أَسٍ يَأُوسُ أَوْسًا، والاسم:
 الإياسُ، وهو من العوض، وهو أوسٌ بن قَيْلَةَ أَخُو الْخَرْجِ، مِنْهُمَا
 الْأَنْصَارُ، وَقَيْلَةُ أَمَّهُمَا. ابن سيده: والأوسِيُّ من أنصار النبي، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُقَالُ لِأَبِيهِمُ الْأَوْسِيُّ، فَكَانَكَ إِذَا قَلْتَ الْأَوْسِ وَأَنْتَ
 تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ إِنَّمَا تُرِيدُ الْأَوْسِيَّيْنَ. وَأَوْسٌ أَلَاتٌ: رَجُلٌ مِنْهُمْ
 أَعْقَبَ فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ، مَحْوَلٌ عَنِ الْأَلَاتِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا
 قَلَّ عِدْدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرِ وَاحِدٍ وَكَثُرَتْهُمْ الْخَرْجُ فِيهِمَا لِتَخَلْفِ أَوْسٍ

اللَّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَحَدَّثَ سَلِيمَانُ بْنُ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: تَخَلَّفَ عَنِ
الْإِسْلَامِ أَوْسُ اللَّهِ فَجَاءَتْ إِيَّاهُ الْخَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْتِنَا فِي أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ
الْإِسْلَامِ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ لِأَوْسِ اللَّهِ: إِنْ الْخَزْرَجُ تَرِيدُ أَنْ
تَأْتِيَ مِنْكُمْ يَوْمَ بُغَاثٍ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِيكُمْ؛ فَأَسْلَمُوا، وَهُمْ أَمِيَّةٌ
وَخَطْمَةٌ وَوَائِلِيٌّ. أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّجُلُ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ مَصْدَرًا أَسْتُهِ أَيُّ أَعْطَيْتَهُ كَمَا سَمَوْهُ عَطَاءً وَعَطِيَّةً، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا
بِهِ كَمَا سَمَّوْهُ ذُبَابًا وَكَتَّوْهُ بِأَبِي ذَوَيْبٍ. وَالْآسُ: الْعَسَلُ، وَقِيلَ:
هُوَ مِنْهُ كَالْكَعْبِ مِنَ السَّمْنِ، وَقِيلَ: الْآسُ أَتْرُ الْبَعْرِ وَنَحْوَهُ. أَبُو عَمْرٍو:
الْآسُ أَنْ تَمُرَّ النَحْلُ فَيَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطٌ مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحِجَارَةِ
فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا. وَالْآسُ: الْبَلْحُ. وَالْآسُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ. قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: الْآسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يُمَشِّخِرُ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْآسُ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَضْرَتُهُ
دَائِمَةٌ أَبَدًا وَيَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عِظَامًا، وَاحِدَتُهُ آسَةٌ؛ قَالَ: وَفِي دَوَامِ
خَضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةٌ:

يَخْضَرُّ مَا أَحْضَرَ الْأَلَى وَالْآسُ
التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ: الْآسُ شَجَرَةٌ وَرِقُّهَا عَطِيرٌ. وَالْآسُ: الْقَبْرُ. وَالْآسُ:
الصَّاحِبُ. وَالْآسُ: الْعَسَلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْآسَ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةَ مِنْ
جِهَةٍ

نَصَحَ أَوْ رَوَايَةٌ عَنِ ثِقَةٍ؛ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشَعْرِ أَحْسَبِهِ مَصْنُوعًا:
يَاتَتْ سُلَيْمِيٍّ فَالْقَوَادُ أَسِي،
أَشْكَو كُلُّومًا، مَا لَهَنَّ أَسِي،
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَعُضْنِ الْآسِ،
رَبِقْتُهَا كَمَثَلِ طَعْمِ الْآسِ
يَعْنِي الْعَسَلِ.

وَمَا اسْتَأْسَتْ بَعْدَهَا مِنْ أَسِي،
وَيْلِي، فَإِنِّي لَأَحِقُّ بِالْآسِ
يَعْنِي الْقَبْرِ.

التَّهْدِيبُ: وَالْآسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِي فِي الْمَوْقِدِ؛ قَالَ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَيْمٍ مُنْصَدِّدٍ،
وَسُفَعٌ عَلَى آسٍ، وَتُؤَيُّ مُعْتَلَبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْآسُ أَثَرُ النَّارِ وَمَا يَعْرِفُ مِنْ عِلْمَاتِهَا. وَأَوْسٌ: زَجْرُ
الْعَرَبِ لِلْمَعَزِ وَالْبَقْرِ، تَقُولُ: أَوْسٌ أَوْسٌ.

① أَيْسٌ: الْجَوْهَرِيُّ: أَيْسٌ مِنْهُ يَأْسٌ لُغَةً فِي يَأْسَتْ مِنْهُ أَيَّاسٌ
يَأْسًا، وَمَصْدَرُهُمَا وَاحِدٌ. وَأَيْسَنِي مِنْهُ فَلَانٌ مِثْلُ أَيَّاسَنِي، وَكَذَلِكَ
التَّأْيِيسُ. ابْنُ سَيْدِهِ: أَيْسَتْ مِنْ الشَّيْءِ مَقْلُوبٌ عَنْ يَأْسَتْ، وَليْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ،

ولولا ذلك لَأَعْلُوهُ فقالوا إِسْتُ أَسُّ كَهَيْتُ أَهَابُ. فظهوره صحيحاً يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما تصح عينه، وهو يَتَّسْتُ لتكون الصحة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوْرَ دليلاً على ما لا بد من صحته، وهو عَوْرٌ، وكان له مصدر؛ فأما إِيَّاسُ اسم رجل فليس من ذلك إنما هو من الأوس الذي هو العَوْضُ، على نحو تسميتهم للرجل عطية، تَقُولُ بالعطية، ومثله تسميتهم عياضاً، وهو مذكور في موضعه. الكسائي:

سمعت

غير قبيلة يقولون أَيْسَ يَأَيْسُ بغير همز. وإِيَّاسُ: السَّلْبُ. وأَسُّ أَيْسًا: لان ودَلَّ. وَأَيْسَهُ: لَيْتَهُ. وَأَيْسَ الرَّجُلِ وَأَيْسَ بِهِ: قَصَّرَ بِهِ واحتقره. وَأَيْسَ الشَّيْءُ: تَصَاعَرَ: قال الْمُتَلَمِّسُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا،
تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّأَيْسُ؟

أَيَّ يَتَصَاعَرُ. وما أَيْسَ منه شيئاً أَيَّ ما استخرج. قال: والتَّأْيِيسُ الاستقلال. يقال: ما أَيْسْنَا فلاناً خيراً أَيَّ ما استقللنا منه خيراً أَيَّ أردته لاستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه، وقد أَيْسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيسًا، وقيل: التَّأْيِيسُ التأثير في الشيء؛ قال الشَّمَّاح:

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحُ، بِضَاحِيَةِ الصِّيدَاءِ، مَهْزُولُ

وفي قصيد كعب بن زهير:

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

التَّأْيِيسُ: التذليل والتأثير في الشيء، أَيَّ لا يؤثر في جلدها شيء، وجيء به من أَيْسَ وَلَيْسَ أَيَّ من حيث هو وليس هو. قال الليث: أَيْسَ كلمة قد أميتت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أَيْسَ وليس، لم تستعمل أَيْسَ إلا في هذه الكلمة، وأَيْسَ معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوُجْدِ، وقال: إن معنى لَا أَيْسَ أَيَّ لا وُجِدَ .

@أبل: الإِبِلُ والإِبْلُ، الأخيرة عن كراع، معروف لا واحد له من لفظه، قال الجوهري: وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين فالتأنيث لها لازم، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أَيْبَلَةٌ وَعَيْبَةٌ ونحو ذلك، قال: وربما قالوا للإِبِلِ إِبْلٌ، يسكنون الباء للتخفيف. وحكى سيبويه إيلان قال: لأن إَيْبَلًا اسم لم

يُكْسَرُ عليه وإنما يريدون قطيعين؛ قال أبو الحسن: إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الأحاد، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين، وقوله لم يُكْسَرُ عليه لم يضم في يُكْسَرُ، والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إيلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر، وأقل ما يقع عليه اسم الإِبِلِ الصَّرْمَةُ، وهي التي جاوزت الدَّوْدَ إلى الثلاثين، ثم الهَجْمَةُ أولها الأربعون إلى ما زادت، ثم هُنَيْدَةُ مائة من الإِبِلِ؛ التهذيب: ويجمع الإِبِلَ أَبَالٌ. وتَأْبَلُ إَيْبَلًا: اتخذها. قال أبو زيد: سمعت رَدَّادًا رجلًا من بني

كلاب يقول تَأْبَلُ فلان إبلاً وَتَعْتَمُ غنماً إذا اتخذ إبلاً وغنماً
وإقتناها.

وَأَبْلُ الرجلُ، بتشديد الباء، وَأَبْلٌ: كثر إبله
(* قوله «كثرت إبله»

زاد في القاموس بهذا المعنى أبْل الرجل إبلاً بوزن أفعْل إفعالاً) ؛
وقال طفيل في تشديد الباء:

فَأَبْلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الحَظْبُ بعدَمَا
أَسَافَ، ولولا سَعِينَا لم يُؤَبَّلْ

قال ابن بري: قال الفراء وابن فارس في المجلد: إن أَبْل في البيت
بمعنى كثر إبله، قال: وهذا هو الصحيح، وأساف هنا: قلّ ماله، وقوله
استرخى به الخطب أي حسنت حاله. وأبّلت الإبل أي اقتنيت، فهي
مأبولة، والنسبة إلى الإبل إبلِي، يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات.

ورجل أَيْلٍ وَأَيْلٍ وَأَيْلِيٍّ وَأَيْلِيٍّ: ذو إبل، وَأَبْلٌ: يرعى
الإبل. وَأَيْلٌ يَأْبُلُ أبالةً مثل شَكِسٍ شَكَّاسَةً وَأَيْلٌ أَبْلًا، فهو أَيْلٍ
وَأَيْلٍ: حَدَقَ مصلحة الإبل والشاء، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال: حكى
القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل أَيْلٌ بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان
حاذقاً برعية الإبل ومصلحتها، قال: وحكى في فعله أَيْلٌ أَبْلًا، يكسر
الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل؛ قال: وحكى أبو نصر أَيْلٌ
يَأْبُلُ أبالةً، قال: وأما سيبويه فذكر الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى
الولاية مثل الإمارة والتكاية، قال: ومثل ذلك الإبالةُ
وإلباسه، فعلى قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل الإمارة،
وأما من فتحها فتكون مصدرًا على الأصل، قال: ومن قال أَيْلٌ بفتح الباء
فاسم الفاعل منه أَيْلٌ بالمد، ومن قاله أَيْلٌ بالكسر قال في الفاعل أَيْلٌ
بالقصر؛ قال: وشاهد أَيْلٌ بالمد على فاعل قول ابن الرِّفَاع:

فَتَأْتُ، وائتوى بها عن هواها
سَنَطَفُ العَيْشِ، أَيْلٌ سَيَّارٌ

وشاهد أَيْلٌ بالقصر على فَعْلٍ قولُ الراعي:

صُهْبٌ مَهَارِيسٌ أَشْبَاهُ مُدَكَّرَةٍ،

فَاتِ العَزِيبِ بِهَا تُرْعِيَةُ أَيْلٍ

وأنشد للكميت أيضاً:

تَذَكَّرَ مِنْ أَيْلٍ وَمِنْ أَيْلٍ شُرْبِهِ،

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذِي الهَجْمَةِ الأَيْلِ

وحكى سيبويه: هذا من أَيْلٍ الناس أي أشدهم تأثقاً في رعية

الإبل وأعلمهم بها، قال: ولا فعل له. وإن فلاناً لا يَأْبُلُ أي لا

يَبْنِي على رعية الإبل ولا يُحْسِنُ مهنتها، وقيل: لا يثبت عليها

راكباً، وفي التهذيب: لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها. وروى الأصمعي

عن معتمر بن سليمان قال: رأيت رجلاً من أهل عُمانَ ومعه أب كبير يمشي

فقلت له: احمله فقال: لا يَأْبُلُ أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها؛

قال أبو منصور: وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يَأْبُلُ لا

يقيم عليها فيما يُصَلِّحُهَا. ورجل أَيْلٌ بالإبلِ بَيْنُ الأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ لَهَا لِرَاعِيًا حَرِيًّا،

أَبْلًا بِمَا يَنْعَمُهَا، قَوِيًّا

لَمْ يَزَعْ مَأْزُولًا وَلَا مَرْعِيًّا،

حَتَّى عَلَا سَنَامَهَا عُيِّيًّا

قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ: أَنَشَدَنِي أَبُو عبيدة للراعي:

يَسْتُنُّهَا أَيْلٌ مَا إِنْ يُجَزِّئُهَا

جَزَاءً شَدِيدًا، وَمَا إِنْ تَزْتَوِي كَرَعًا

الْفَرَاءُ: إِنَّهُ لِأَيْلٍ مَالٍ عَلَى قَعْلٍ وَتُرْعِيَّةٍ مَالٍ وَإِزَاءُ مَالٍ

إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَيْلٌ مَالٍ بِقِصْرِ الأَلْفِ وَأَيْلٌ مَالٍ

بوزن عابِلٍ مِنْ آلِهِ يُؤْوِلُهُ إِذَا سَاسَهُ

(* قَوْلُهُ مِنْ آلِهِ يُؤْوِلُهُ إِذَا سَاسَهُ: هَكَذَا

فِي الأَصْلِ، وَلَعَلَّ فِي الكَلَامِ سَقَطًا) ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ أَيْلٌ بِوزنِ عَابِلٍ.

وَتَابِيلُ الإِبِلِ: صَنَعْتُهَا وَتَسْمِيئُهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَبَادِ الكَلَابِيِّ.

وَفِي الحَدِيثِ: النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً، يَعْنِي أَنَّ المَرَضِيَّ

المُسْتَحَبَّ مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كالتَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ القَوِيِّ عَلَى

الأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَوجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الإِبِلِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي

عِنْدِي فِيهِ أَنَّ أَفِيفِي تَعَالَى ذَمُّ الدُّنْيَا وَحَذْرُ العِبَادَةِ سِوَى مَعَبَّتِهَا

وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الأَمْثَالَ لِيَعْتَبِرُوا وَيَحْذَرُوا، وَكَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَرَهُمْ أَفِيفِي وَيَزْهَدُهُمْ فِيهَا، فَرَغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا

وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ القَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ

بَعْدِي كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ أَوْ أَنَّ الكَامِلَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ

فِي الآخِرَةِ قَلِيلٌ كقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الإِبِلِ، وَالرَّاحِلَةُ هِيَ البَعِيرُ القَوِيُّ عَلَى

الأَسْفَارِ وَالأَحْمَالِ، النَّجِيبُ التَّامُ الخَلْقِ الحَسَنِ المَنْظَرِ، قَالَ: وَيَقَعُ عَلَى

الذِّكْرِ وَالأَنْثَى وَالهَاءُ فِيهِ لِلْمِبَالِغَةِ. وَأَبْلَتْ الإِبِلُ وَالوَحْشُ تَأَيْلُ

وَتَأَيْلُ أَيْلًا وَأَبُولًا وَأَيْلَتْ وَتَأَيْلَتْ: جَزَأَتْ عَنِ المَاءِ

بِالرُّطْبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَإِذَا حَرَّكَتْ عَزْرِي أَجْمَرْتِ،

أَوْ قِرَابِي عَدُوٌّ جَوْنٌ قَدْ أَبْلُ

(* قَوْلُهُ «وَإِذَا حَرَّكَتِ، البَيْتُ» أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ بِلَفْظٍ:

وَإِذَا حَرَّكَتِ رَجْلِي أَرْقَلْتِ

بِي تَعَدُوٌّ عَدُوٌّ جَوْنٌ فَدِ أَيْلٍ)

الوَاحِدُ أَيْلٌ وَالجَمْعُ أَيْالٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ أَبُو

عَمْرٍو:

أَوَايِلُ كالأَوْزَانِ حُوشٌ تُفُوسُهَا،

يُهَدَّرُ فِيهَا فَحَلُّهَا وَبَرِيْسُ

يُصَفُّ نُوقًا شَبَهَهَا بِالقُصُورِ سِيْمَانًا، أَوَايِلُ: جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ،

وَحُوشٌ: مَحَرَّمَاتُ الظُّهُورِ لِعِزَّةِ أَنْفُسِهَا. وَتَأَيْلُ الوَحْشِيِّ إِذَا اجْتَزَأَ

بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَأَبَلَ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَتَأَبَّلَ: اجْتَرَأَ عَنْهَا،
وَفِي الصَّحاحِ وَأَبَلَ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ غِشْيَانِهَا
وَتَأَبَّلَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ وَهْبٍ: أَبَلَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ كَذَا
وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ حَوَاءً أَيْ امْتَنَعَ مِنْ غِشْيَانِهَا، وَيُرْوَى: لَمَّا قَتَلَ ابْنُ
آدَمَ أَخَاهُ تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَى حَوَاءَ أَيْ تَرَكَ غِشْيَانَ حَوَاءَ حَزَنًا عَلَى وَلَدِهِ
وَتَوَخَّشَ عَنْهَا. وَأَبَلَتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ أَبُولًا: أَقَامَتْ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

بِهَا أَبَلْتُ شَهْرِي ربيع كلاهما،
فَقَدْ مَرَّ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَفْتَرَاؤُهَا
(* قوله «كلاهما» كذا بأصله، والذي في الصحاح بلفظ: كليهما.)
اسْتَعَارَهُ هُنَا لِللُّطِيئَةِ، وَقِيلَ: أَبَلْتُ جَرَأْتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَإِبِلٌ
أَوْابِلٌ وَأَبَلٌ وَأَبَالٌ وَمُؤَبَّلَةٌ: كَثِيرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جُعِلَتْ
قَطِيعًا قَطِيعًا، وَقِيلَ: هِيَ الْمَتَخَذَةُ لِلقَيْئَةِ، وَفِي حَدِيثِ صَوَالِ الْإِبِلِ:
أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ أَبَلًا مُؤَبَّلَةً لَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ، قَالَ:
إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ أَبَلٌ، فَإِذَا كَانَتْ لِلقَيْئَةِ قِيلَ إِبِلٌ
مُؤَبَّلَةٌ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مَجْتَمِعَةً حَيْثُ لَا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

عَقَتْ يَغْدَ الْمُؤَبَّلِ فَالشَّوِيِّ
فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْقَطِيعِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ النِّعَمِ لِأَنَّ النِّعَمَ يَذْكَرُ
وَيُؤَنَّثُ؛ أَنْشَدَ سَبِيبُوهُ:
أَكَلُ عَامٍ تَعَمًّا تَحْوُوتُهُ
وَقَدْ يَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ، وَلَكِنَّ الْجَمْعَ أَوْلَى لِقَوْلِهِ فَالشَّوِيِّ،
وَالشَّوِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَإِبِلٌ أَوْابِلٌ: قَدْ جَرَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.
وَالْإِبِلُ الْأَبَلُ: الْمَهْمَلَةُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرَأَحَتْ فِي عَوَازِبِ أَبَلٍ
الْجَوْهَرِيُّ: وَإِبِلٌ أَبَلٌ مِثَالُ قُبَّرَ أَيْ مَهْمَلَةٌ، فَإِنَّ كَانَتْ لِلقَيْئَةِ
فَهِيَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَنْ قَرَأَهَا:
أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، بِالتَّخْفِيفِ يَعْنِي بِهِ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ مِنْ
ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ يَتَرَكُ فِيحْمَلُ عَلَيْهِ الْجَمُولَةَ وَغَيْرَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ لَا
يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّثْقِيلِ قَالَ الْإِبِلُ: السَّحَابُ الَّتِي
تَحْمَلُ الْمَاءَ لِلْمَطَرِ. وَأَرْضٌ مَأْبَلَةٌ أَيْ ذَاتُ إِبِلٍ. وَأَبَلَتِ الْإِبِلُ:
هَمَلَتْ فَهِيَ أَبَلَةٌ تَتَّبِعُ الْإِبِلَ وَهِيَ الْخَلْقَةُ تَنْبَتُ فِي الْكَلَالِ الْيَابِسِ
بَعْدَ عِلْمٍ. وَأَبَلَتِ أَبَلًا وَأَبُولًا: كَثُرَتْ. وَأَبَلَتْ تَأَبَّلُ: تَأَبَّدَتْ.
وَأَبَلُ يَأْبِلُ أَبَلًا: عَلَبَ وَامْتَنَعَ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالْمَعْرُوفُ أَبَلٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبُولُ طَائِرٌ يَنْفَرِدُ مِنَ الرَّفِّ وَهُوَ السُّطْرُ مِنَ الطَّيْرِ.
ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْإِبِيلُ وَالْإِبُولُ وَالْإِبَالَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ
وَالْإِبِلُ؛ قَالَ:

أَبَايِلُ هَطَلِي مِنْ مُرَاحٍ وَمُهْمَلٍ
وَقِيلَ: الْأَبَايِلُ جَمَاعَةٌ فِي تَفْرِيقَةٍ، وَاحِدُهَا إِبِيلٌ وَإِبُولٌ، وَذَهَبَ

أبو عبدة إلى أن الأبايل جمع لا واحد له بمنزلة عبايد
 وشمايط وشعاليل. قال الجوهرى: وقال بعضهم إبييل، قال: ولم أجد العرب
 تعرف له واحداً. وفي التنزيل العزيز: وأرسل عليهم طيراً أبابيل، وقيل
 إبالة وأبابيل وإبالة كأنها جماعة، وقيل: إِبُول وأبابيل مثل
 عَجُول وعجاجيل، قال: ولم يقل أحد منهم إبييل على فَعِيل لواحد
 أبابيل، ورَعَم الرَّوَّاسِي أن واحدها إبالة. التهذيب أيضاً: ولو قيل واحد
 الأبايل إبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير، وقال الزجاج في
 قوله طير أبابيل: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا، وقيل: طير أبابيل يتبع
 بعضها بعضاً إبيلاً إبيلاً أي قطعاً خلف قطع؛ قال الأخفش:
 يقال جاءت إبلك أبابيل أي فرقا، وطير أبابيل، قال: وهذا يحيى في
 معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له؛ وفي نوادر الأعراب: جاء
 فلان في أبنته وإبالتة أي في قبيلته.
 وأبيل الرجل: كآبنته؛ عن ابن جني؛ اللحياني: أبنت الميت
 تابينا وأبنته تابيلاً إذا أثنت عليه بعد وفاته.
 والأبيل: العصا: والأبيل والأبيلة والإبالة: الحزمة من
 الحشيش والحطب. التهذيب: والإبالة الحزمة من الحطب. ومثّل يضرب:

ضَعْتُ
 على إبالة أي زيادة على وفر. قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول:
 ضَعْتُ على إبالة، غير ممدود ليس فيها ياء، وكذلك أورده الجوهرى أيضاً
 أي بلية على أخرى كانت قبلها؛ قال الجوهرى: ولا تقل إبالة لأن الاسم
 إذا كان على فَعَالَة، بالهاء، لا يبدل من أحد حر في تضعيفه ياء مثل
 صَّارَة ودَّامَة، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط؛
 وبعضهم يقول إبالة مخففاً، وينشد لأسماء بن خارجة:

لِي، كُلَّ يَوْمٍ مِنْ، دُوَّالَة

ضَعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِه

فَلَا حَسْبَانِكَ مِسْقَصَا

أَوْبِيَا، أَوْبِسُ، مِنْ الْهَبَالِه

والأبيل: رئيس النصارى، وقيل: هو الراهب، وقيل الراهب الرئيس، وقيل

صاحب الناقوس، وهم الأبيلون؛ قال ابن عبد الجن

(* قوله «ابن عبد الجن»

كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: عمرو ابن عبد الحق):

أما ودماء مائرات تخالها،

على فنة العزى أو التسر، عندما

وما قدس الرهبان، في كل هيكل،

أبيل الأبيلين، المسيح بين مرما

لقد ذاق منا عامر يوم لعل

حساميا، إذا ما هز بالكف صمما

قوله أبيل الأبيلين: أضافه إليهم على التسنيع لقدره، والتعظيم

لخطره؛ وبروى:

أَيْلَ الْأَيْلِينَ عَيْسَى بِنَ مَرْيَمَا
عَلَى النَّسَبِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيْلَ الْأَيْلِينَ، وَقِيلَ:
هُوَ الشَّيْخُ، وَالْجَمْعُ أَيْالٌ؛ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ أوردَهَا الجوهري وقال فيها:
عَلَى قِنَةَ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي النَّسْرِ زَائِدَتَانِ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلِمَ. قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَعْجُوتُ وَيَعْجُوقُ وَتَسْرَأُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ الشَّاعِرُ:
وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
قَالَ: وَمَا، فِي قَوْلِهِ وَمَا قَدَّسَ، مُصَدَّرَةٌ أَيْ وَتَسْبِيحُ الرَّهْيَانِ أَيْلَ
الْأَيْلِينَ. وَالْأَيْلِيُّ: الرَّاهِبُ، فَمَا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
قَدْ غَيَّرْتَهُ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِقْحَلِ، وَقَدْ قَالَ سَيِّبُوهُ:
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَيْعَلٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ بَيْتَ الْأَعَشَى:
وَمَا أَيْلِيُّ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ، وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ عَيْسَى بِنَ مَرْيَمَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يُسَمَّى
أَيْلَ الْأَيْلِينَ؛ الْأَيْلُ بوزن الأمير: الرَّاهِبُ، سُمِّيَ بِهِ لِتَأْبَلِهِ عَنِ
النِّسَاءِ وَتَرَكَ غَشِيَانَهُنَّ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبَلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً إِذَا تَتَسَّكَ
وَتَرَهَّبَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَيْلِيُّ وَالْأَيْلِيُّ صَاحِبُ النَّاقُوسِ الَّذِي
يُنْقَسُ النَّصَارَى بِنَاقُوسِهِ يَدْعُوهُمْ بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَمَا صَكَ نَاقُوسَ الصَّلَاةِ أَيْلَهَا
وَقِيلَ: هُوَ رَاهِبُ النَّصَارَى؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

إِنِّي وَاللَّهِ، فَاسْمَعُ خَلْفِي
بِأَيْلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارٌ

وَكَانُوا يُعْظَمُونَ الْأَيْلَ فَيُحْلِفُونَ بِهِ كَمَا يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ. وَالْأَيْلَةُ،
بِالتَّحْرِيكِ. الْوَخَاةُ وَالتَّقْلُ مِنَ الطَّعَامِ. وَالْأَيْلَةُ: الْعِلْمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
تَبِعَ الثَّمَرَةَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الْأَيْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَيْلَةُ
بوزن الْعَهْدَةِ الْعَاهَةِ وَالْآفَةِ، رَأَيْتُ نَسْخَةً مِنْ نَسْخِ النِّهَايَةِ وَفِيهَا حَاشِيَةٌ قَالَ:
قَوْلُ أَبِي مُوسَى الْأَيْلَةَ بوزن الْعَهْدَةِ وَهُمْ، وَصَوَابُهُ الْأَيْلَةُ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَالْبَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: كُلُّ مَالٍ
أَدْبَتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ أَيْ ذَهَبَتْ مُضَرَّتُهُ وَشَرُّهُ، وَيُرْوَى وَبَلَّتُهُ؛ قَالَ:
الْأَيْلَةُ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ، التَّقْلُ وَالطَّلْبَةُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْوَيْالِ،
فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ فَقَدْ قَلْبَتِ هَمْزَتَهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَأَوَّاءُ، وَإِنْ كَانَ
مِنَ الثَّانِيِ فَقَدْ قَلْبَتِ وَآوَهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى هَمْزَةً كَقَوْلِهِمْ أَحَدٌ وَأَصْلُهُ
وَحَدٌّ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: كُلُّ مَالٍ زَكِيَ فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ أَبْلَتُهُ أَيْ ثَقَلَتْ
وَوَخَامَتْهُ. أَبُو مَالِكٍ: إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مَا عَلَيْكَ فِيهِ أَبْلَةٌ وَلَا أَبَةٌ أَيْ
لَا عَيْبَ عَلَيْكَ فِيهِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ أَبْلَتِهِ أَيْ مِنْ تَبِعْتِهِ
وَمَذْمَتِهِ. ابْنُ بَرَزَجٍ: مَا لِي إِلَيْكَ أَيْلَةٌ أَيْ حَاجَةٌ، بوزن عَيْلَةٍ، بِكسْرِ
الْبَاءِ.

وقوله في حديث الاستسقاء: فَالَّفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَيْلَنَا أَيْ
مُطِرْنَا وَإَيْلًا، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ مِثْلُ

أكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات: فألف الله بين السحاب فَوَبَلَّتْنَا،
جاء به على الأصل.

والإبلة: العداوة؛ عن كراع، ابن بري: والأبلة الجفد؛ قال
الطرمّاح:

وجاءت لتفضي الجفد من أبلاتها،
فتنت لها قحطان جفداً على جفد
قال: وقال ابن فارس أبلتها طليباؤها.
والأبلة، بالضم والتشديد: تمر يرض بين حجرين وبحلب عله لبن،
وقيل: هي الفدرة من التمر؛ قال:

فياكل ما يرض من زادنا،
وبأبي الإبلة لم يرض
له طيبة وله عكة،

إذا أنقض الناس لم يفيض

قال ابن بري: والأبلة الأخضر من حملي الأراك، فإذا أحمر
فكبات. ويقال: الأيلة على فاعلة. والأبلة: مكان بالبصرة، وهي بضم
الهمزة والباء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري،
قيل: هو اسم تبطي. الجوهرى: الأبلة مدينة إلى جنب البصرة.
وأبلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأثير: وهو بوزن حبلَى موضع بأرض
بني

سُليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوماً؛
وأنشده ابن بري قال: قال زُييم بن حَرَجة في دريد:

فسائل بني دُهمان: أي سباحية
علاهم بأبلى ودُقها فاستهلّت؟

قال ابن سيده: وأنشده أبو بكر محمد بن السويّ السراج:

سبى مثل تبض العرق، والليل دوتّه،
وأعلام أبلى كلها فالأصالحُ
ويروي: وأعلام أبلى.

وقال أبو حنيفة: رحلة أبلي مشهورة، وأنشد:

دعا لبها عمُرُ كان قد وردّه
برحلة أبلي، وإن كان نائياً

وفي الحديث ذكر أبلى وهو بالمد وكبير الباء، موضع له ذكر في جيش أسامة
يقال له أبلى الرّيت. وأبلى: اسم امرأة؛ قال رؤبة:

قالت أبلى لي: ولم أسبّه،
ما السن إلا عقلة المدله

@أبهل: عتهل الإبل مثل أبهلهما، والعين مبدلة من الهمزة.

@أتل: الفراء: أتل الرجل ياتل أثولاً، وفي الصحاح: أثلاً،

وأتن ياتن أثوناً إذا قارب الخطو في غضب؛ وأنشد لثروان

العكلى:

أراني لا أتيك إلا كاتماً

أَسَأْتُ، وَإِلَّا أَنْتَ عَضْبَانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَنْرَةَ،
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكِمَالَ فَيَكْمُلُ؟
وقال في مصدره: الأتلان والأثنان؛ قال ابن بري: وأنشد أبو زيد في
ماضيه:

وقد مَلَأْتُ بطنه حتى أَتَلُ
عَيْظًا، فأمسى ضِعْفُهُ قد اعتَدَلُ
وفي ترجمة كرفاً:

ككِرْفَتَةِ الْعَيْثِ، ذَاتِ الصَّبِيِّ
رَبِّ تَأْتِي السَّحَابِ وَتَأْتِيهَا

تَأْتَالُ: تُصْلِحُ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ وَنُصِبَهُ بِإِضْمَارِ أَنْ.
@أتل: أتلُّ كل شيء: أصله؛ قال الأعشى:

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَتْلِنَا؛

وَلَسْتُ ضَائِرَهَا، مِمَّا أَطَّتِ الْإِبِلُ

يقال: فلان يَنْحِتُ أَتْلِنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ قَبِيحًا.

وَأَتْلُ يَأْتِلُ أَثُولًا وَتَأْتِلُ: تَأْتَلُ. وَأَتْلُ مَالَهُ: أَصْلُهُ.

وَيَأْتِلُ مَالًا: اِكْتَسِبَهُ وَاتَّخَذَهُ وَتَمَرَهُ. وَأَتْلُ اللَّهُ مَالَهُ: زَكَاهُ.

وَأَتْلُ مُلْكَهُ: عَظَمَهُ. وَتَأْتَلُ هُوَ: عَظُمَ.

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ مُؤْتَلٌّ: أَثِيلٌ وَمُؤْتَلٌّ وَمُتَأْتَلٌّ، وَمَالٌ مُؤْتَلٌّ.

وَالْمُتَأْتَلُّ: اتِّخَاذُ أَصْلِ مَالٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيِّ الْيَتِيمِ: إِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ عَيْرَ مُتَأْتَلٍّ مَالًا؛ قَالَ:

المتأتل الجامع، فقولُه غير متأتل أي غير جامع، وقال ابن شميل في

قوله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلِمَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ

مُتَأْتَلٍّ مَالًا، يُقَالُ: مَالٌ مُؤْتَلٌّ وَمَجْدٌ مُؤْتَلٌّ أَي مَجْمُوعٌ ذُو أَصْلِ.

قال ابن بري: ويقال مال أثيل؛ وأنشد لساعدة:

ولا مال أثيل

وكل شيء له أصل قديم أو جُمِعَ حتى يصير له أصل، فهو مؤتل؛ قال

ليبيد:

لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلُ،

وَلَهُ الْعُلَى وَأَثِيْتُ كُلُّ مُؤْتَلٍّ

ابن الأعرابي: المؤتلُّ الدائم. وَأَثِيْتُ الشَّيْءَ: أَدَمْتُهُ. وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو: مُؤْتَلٌّ مُهْبَأٌ لَهُ. وَيُقَالُ: أَتْلُ اللَّهُ مُلْكًا أَثِلًّا

أَي تَبَّه؛ قَالَ رُوْبَةُ:

أَتْلُ مُلْكًا خَنْدِفًا قَدَعَمًا

وقال أيضا:

رِبَابَةٌ رُبَيْتٌ وَمُلْكًا أَثِلًا

أي ملكاً ذا أثلة. وَالتَّأْتِيلُ: التَّأْصِيلُ. وَتَأْتِيلُ الْمَجْدِ: بِنَاؤُهُ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: إِنَّهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتَيْتُهُ. وَالْأَثَالُ، بِالْفَتْحِ:

المجد، وبه سمي الرجل. ومجد مؤتل: قديم، منه، ومجد أثيل أيضاً؛ قال

امرؤ القيس:
ولكنما أسعى لمجد مؤتل،
وقد يدرك المجد المؤتل أمثالي
والأثلة والأثلة: متاع البيت وبزته. وتائل فلان بعد
حاجة أي اتخذ أثلة، والأثلة: الميرة. وأتل أهله: كساهم
أفضل الكسوة، وقيل: أثلهم كساهم وأحسن إليهم. وأتل: كثر ماله؛
قال طفيل:

فأتل واسترختي به الخطب بعدما
أساف، ولولا سعيننا لم يؤتل
وروية أبي عبيد: فأتل ولم يؤتل. ويقال: هم يتأتلون الناس
أي يأخذون منهم أثالاً، والأثال المال. ويقال: تأتل فلان بئراً
إذا احتفرها لنفسه. المحكم: وتأتل البئر حفرها؛ قال أبو ذؤيب يصف
قوماً حفروا بئراً، وشبه القبر بالبئر:
وقد أرسلوا فراطهم، فتأتلوا
قليلاً سقاها كالإماء القواعد
أراد أنهم حفروا له قبراً يُدقن فيه فيسماه قليلاً على التشبيه،
وقيل: فتأتلوا قليلاً أي هياؤه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
تؤتل كعب علي القضاء،
فرتبي يعبر أعمالها

فسيره فقال: تؤتل أي يُلزمني، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.
والأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود
عوداً تسوي به الأقداح الصفر الجياد، ومنه أخذ منبر سيدنا محمد
رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ وفي الصحاح: هو نوع من الطرفاء.
والأثل: أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء.
وفي الحديث: أن منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من أثل
الغابة، والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة، قال
أبو حنيفة: قال أبو زياد من العضاة الأثل وهو طوال في السماء مستطيل
الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقه هدب
طوال دقاق وليس له شوك، ومنه تُصنع القصاص والجفان، وله ثمرة حمراء
كانها أبنه، يعني عُقدة الرشاء، واحده أثلة وجمعه أثول كتمر
وتمر؛ قال طريح:

ما مُسبل رَجُلُ البَعُوضِ أنيسه،
يرمي الجراع أثولها وأراكها
وجمعه أثلاث. وفي كلام بيهس الملقب بعامّة: لكن بالآثلات
لحم لا يُظلل؛ يعني لحم إخوته القتل؛ ومنه قيل للأصل أثلة؛
قال: ولسمو الأثلة وإستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا
تم قوامها واستوى خلقها بها؛ قال كثير:
وإن هي قامت، فما أثلة
بعليا ثناوخ ربحاً أصيلاً،

بَأَحْسَنَ مِنْهَا، وَإِنْ أَدْبَرَتْ
فَارْحُ بِحُبَّةٍ تَقْرُو حَمِيلاً
الْإِرْحُ وَالْإِرْحُ: الْقَتِي مِنَ الْبَقْرِ. وَالْأَثِيلُ: مَنِيْتُ
الْأَرَاكِ. وَأَثِيلٌ، مَصْعَرٌ: مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ وَبِهِ عَيْنٌ مَاءٌ لَأَلْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَثَالٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ جَبَلٍ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ أَثَالًا. وَأَثَالَةٌ: اسْمٌ. وَأَثَلَةٌ
وَالْأَثِيلُ: مَوْضِعَانِ؛ وَكَذَلِكَ الْأَثِيلَةُ. وَأَثَالٌ: بِالْقَصِيمِ مِنْ بِلَادِ بَنِي
أَسَدٍ؛ قَلِيلٌ:

قَاطَطٌ أَثَالٌ إِلَى الْمَلَا، وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَرْنِ عَارِيَةً تُسَنَّ وَتُودِعُ
وَذُو الْمَاثُولِ: وَادٍ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِرَأَيْتُ الْعَيْسَ صَبَّتُ،
بِذِي الْمَاثُولِ، مُجْمَعَةَ النَّوَالِي

@أَثَجَلٌ: الْعَنْجَلُ وَالْعُنَّاجِلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِثْلُ الْأَثَجَلِ.
@أَثَكَلٌ: فِي تَرْجُمَةِ عَثَكَلٍ: الْعُنْكَوْلُ وَالْعِنْكَالُ الشُّمْرَاخُ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ
الْبُسْرُ مِنْ عِيدَانِ الْكِبَاسَةِ وَهُوَ فِي النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنْقُودِ مِنَ الْكُرْمِ؛
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ أَبْصَرْتُ سُعْدِي بِهَا، كَتَائِلِي،
طَوِيلَةَ الْأَفْنَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

أَرَادَ الْعَتَاكِلَ فِقَلْبِ الْعَيْنِ هَمْزَةً، وَيُقَالُ إِثْكَالٌ وَأُنْكَوْلٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِّ: فَجَلِدْ بِأُنْكَوْلٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: بِأَثْكَالٍ، هُمَا لُغَةٌ فِي الْعُنْكَوْلِ
وَالْعِنْكَالِ، وَهُوَ عِدْقُ النَّخْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنَ الشُّمَارِيخِ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ
وَلَيْسَتْ زَائِدَةً، وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً وَجَاءَ بِهِ فِي فَصْلِ الثَّاءِ مِنْ حَرْفِ اللَّامِ،
وَسَنَدَكَرَهُ أَيْضًا هُنَاكَ.

@أَجَلٌ: الْأَجَلُ: غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ وَحُلُولِ الدِّينِ وَنَحْوِهِ. وَالْأَجَلُ:
مُدَّةُ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا تَعْزَمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ
الْكِتَابَ أَجَلَهُ؛ أَيِ حَتَّى تَقْضِيَ عِدَّتَهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَكَانَ لِيْزَامًا وَأَجَلٌ مَسْمُومٌ؛ أَيِ لَكَانَ الْقَتْلُ الَّذِي نَالَهُمْ لَازِمًا لَهُمْ أَبَدًا
وَكَانَ الْعَذَابُ دَائِمًا بِهِمْ، وَيَعْنِي بِالْأَجَلِ الْمَسْمُومِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَدَهُمْ بِالْعَذَابِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ، وَالْجَمْعُ
أَجَالٌ. وَالْمُتَأَجِّلُ: تَحْدِيدُ الْأَجَلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: كِتَابًا مُؤَجَّلًا. وَأَجَلٌ
الشَّيْءُ يُأَجَّلُ، فَهُوَ أَجَلٌ وَأَجِيلٌ: تَأَخَّرَ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعَاجِلِ. وَالْأَجِيلُ:
الْمُؤَجَّلُ إِلَى وَقْتٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاهُ الرَّدَى

وَالْأَجَلَةُ: الْآخِرَةُ، وَالْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْأَجَلُ وَالْأَجَلَةُ: ضِدُّ الْعَاجِلِ
وَالْعَاجِلَةُ. وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ:
يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ؛ التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَجَلِ، وَهُوَ الْوَقْتُ
الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيِ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا
يُؤَخَّرُونَهُ.

وفي حديث مكحول: كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل، واستأجلته فأجلني إلى مدة.

والإجل، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال. وفي حديث زياد: في يوم مطير ترمض فيه الآجال؛ هي جمع إجل، بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتأجلت البهائم أي صارت آجالاً؛ قال لبيد:

والعين ساكنة، على أطلائها،

عُوداً، تأجل بالقضاء بهامها

وتأجل الصوار: صار إجلًا.

والإجل: لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال، ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم يدل من الياء كقولهم في بزني بزنج؛ قال أبو عمرو ابن العلاء: بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جيمًا وإن كانت أيضًا غير طرف؛ وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

كان في أذناهن السؤل،

من عبس الصيف، قرون الإجل

قال: يريد الإيل، وبيروى قرون الإيل، وهو الأصل.

وتأجلوا على الشيء: تجمعوا.

والإجل: وجع في العنق، وقد أجله منه يأجله؛ عن الفارسي،

وأجله وأجله عن غيره، كل ذلك: داواه فأجله، كحما البئر نزع

حماها، وأجله كقدي العين نزع قذاها، وأجله كعاجله، وقد أجل

الرجل، بالكسر، أي نام على عنقه فاشتكاها. والتأجيل: المداواة، منه.

وحكي عن ابن الجراح: بي إجل فأجلوني أي داووني منه كما يقال

طببته من الطنى ومرصته. ابن الأعرابي: هو الإجل والإدل وهو

وجع العنق من تعادي الويساد؛ الأصمعي: هو البدل أيضًا. وفي حديث

المناجاة: أجل أن يحزته أي من أجله ولأجله، والكل لغات وتفتح

همزتها وتكسر؛ ومنه الحديث: أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك. والأجل:

الضيق. وأجلوا مالهم: حبسوه عن الصرعى.

وأجل، بفتحين: بمعنى نعم، وقولهم أجل إنما هو جواب مثل

نعم؛ قال الأخفش: إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في

الاستفهام، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل، وكان أحسن من نعم،

وإذا قال أتذهب قلت نعم، وكان أحسن من أجل. وأجل: تصديق لخبر يخبرك

به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل، وأما نعم فهو جواب

المستفهم بكلام لا جحد فيه، تقول له: هل صليت؟ فيقول: نعم، فهو جواب

المستفهم.

والمأجل، بفتح الجيم: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، والجمع المأجل. ابن سيده:

والمأجل شبه حوض واسع يُؤَجَّلُ أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم

ويُقَجَّرُ إلى المَشَارَاتِ وَالْمَرْزَعَةِ وَالْأَبَارِ، وهو بالفارسية طرحه.

وأجله فيه: جمعه، وتأجل فيه: تجمّع. والأجيل: الشربة وهو الطين

يُجْمَع جَوْل النخلة؛ أَرْدِيَّة، وَقِيلَ: الْمَاجِلُ الْجِبَاءُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا
 مِيَاهُ الْأَمْطَارِ مِنَ الدَّوْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمِزُ الْمَاجِلَ وَيَكْسِرُ
 الْجِيمَ فَيَقُولُ الْمَاجِلَ وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِّ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ مِنَ النَّقْطَةِ
 تَمْتَلِيءُ مَاءً مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرَقٍ. وَقَدْ تَأَجَّلَ الْمَاءُ، فَهُوَ مُتَأَجَّلٌ؛
 يَعْنِي اسْتَنْقَعَ فِي مَوْضِعٍ. وَمَاءٌ أَجِيلٌ أَيُّ مَجْتَمِعٍ. وَفَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ
 وَإِجْلِكَ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ، الْأَلْفَ مَقْطُوعَةً، أَيُّ مِنْ جَرًّا ذَلِكَ؛ قَالَ: وَرَبَّمَا حَذَفْتَ الْعَرَبَ مِنْ
 فَقَالْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَجَلًا كَذَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَدْ قَرِئَ مِنْ إِجْلٍ ذَلِكَ،
 وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ أَيُّ مِنْ جَرَّاكَ،

وَبُعْدِي بَعِيرٍ مِنْ؛ قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ:
 أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِأَزَارٍ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ: أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي
 قَوْلِهِمْ فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِكَ أَجَلٌ عَلَيْهِمْ أَجَلًا أَيُّ جَنَى عَلَيْهِمْ وَجَرَّ.

وَالتَّأَجَّلَ: الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ، قَالَ:

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِّيَ ثُبَّتْ لَمْ يَزَلْ،

بِدَارِ يَزِيدٍ، طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

(* قَوْلُهُ «عَهْدِي، الْبَيْتُ» هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ دَخَلَهُ الْخَرَمُ وَسَكَنْتَ سَيْنَ كَسِي
 لِلْوِزْنِ)

وَالْأَجَلُ: مَصْدَرٌ. وَأَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا يَأْجُلُهُ وَيَأْجُلُهُ أَجَلًا: جَنَاهُ

وَهَيَّجَهُ؛ قَالَ حَوَاتِبُ بْنُ جُبَيْرٍ:

وَأَهْلُ خِبَاءٍ صَالِحٌ كُنْتُ بَيْنَهُمْ،

قَدْ أَحْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ

(* قَوْلُهُ «كُنْتُ بَيْنَهُمْ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: ذَاتُ بَيْنِهِمْ)

أَيُّ أَنَا جَانِبُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ لِلخَيْتِ؛ قَالَ: وَقَدْ

وَجَدْتُهُ أَنَا فِي شَعْرِ زَهِيرٍ فِي الْقَصِيدِ الَّتِي أَوْلَاهَا:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ

قَالَ: وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَقَوْلُهُ وَأَهْلُ مَخْفُوضٌ بِوَاوِ رَبٍّ؛ عَنْ ابْنِ

السِّيْرَافِيِّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ تَوْبَةَ بْنِ

مُصَرَّرِ

الْعَبْسِيِّ:

فَإِنْ تَكُ أُمَّ ابْنَتِي زُؤَيْلَةَ أَتُكَلِّتُ،

فَيَا رَبِّ أَحْرَى قَدْ أَجَلْتُ لَهَا تُكَلًّا

أَيُّ جَلَبْتُ لَهَا تُكَلًّا وَهَيَّجْتَهُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ أَيْضًا لِتَوْبَةَ:

وَأَهْلُ خِبَاءٍ أَمِينٍ فَجَعَلْتُهُمْ

بَيْتِيءَ عَزِيرٍ عَاجِلٍ، أَنَا أَجَلُهُ

وَأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ،

سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قَالَ: وَقَالَ أَطِيطُ:

وَهُمْ تَعَنَانِي، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ،
فَعَنَى التَّيْمَانَ وَالْعَرَبِيَّةَ الصُّهْبَا
أبو زيد: أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجْلٌ وَأَجَلُّ أَجَلًا أَي جَرَزْتُ جَرِيرَةً. قَالَ
أبو عمرو: يُقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ وَجَرَزْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي
جَنَيْتُ. وَأَجَلٌ لِأَهْلِهِ يَأْجُلُ وَيَأْجَلُ: كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ؛ هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ. وَأَجَلِي، عَلَى فَعَلَى: مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرَعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
جَلْتُ سُلَيْمِي سَاحَةَ الْقَلِيبِ
بِأَجَلِي، مَحَلَّةَ الْعَرِيبِ

(* قوله «ساحة القلب» كذا بالأصل، وفي الصحاح: جانب الجريب).
@أدل: الإِذْلُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَجَعُ
الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادَةِ مِثْلَ الْإِجْلِ. وَالْإِذْلُ: اللَّيْنُ الْخَائِرُ
الْمُتَكَبِّرُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضَةُ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، الطَّائِفَةُ مِنْهُ
إِذْلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ:

مَتَى يَأْتِيهِ صَيْفٌ، فَلَيْسَ بِذَائِقِي
لَهَاجِ، بِسَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّيْنِ الْإِذْلِ
وَأَدَلَّهُ يَأْدِلُهُ: مَخَصَّهُ وَخَرَّكَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَرَّتْ اسْتُهُ،
كَمَا اهْتَرَّتْ صُنَيْبِي لِقَرَعَاءٍ يُؤَدِّلُ
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَنَا مَا تُطَاقُ جَمَاضًا أَي مِنْ جُمُوضَتِهَا.
وَبَابٌ مَادُولٌ أَي مُعْلَقٌ. وَيُقَالُ: أَدَلْتُ الْبَابَ أَدْلًا أَغْلَقْتَهُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمَّا رَأَيْتَ أَخِي الطَّاحِيَّ مُرْتَهِنًا،
فِي بَيْتِ سِجْنٍ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَادُولٌ
أرل: أَرُلُّ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي:
وَهَبَّتِ الرِّيحُ، مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرُلِّ،
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا
قَالَ ابْنُ بَرِي: أَلْصَّرَمُ هَهُنَا جَمَاعَةُ السَّحَابِ.

أرْدخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه
الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إرْدخلُ؛ الإِرْدَخْلُ: الصَّخْمُ، بِرِيدِ أَنَّهُ
فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ صَخْمٌ كَبِيرٌ. وَالْإِرْدَخْلُ: النَّارُ
السَّمِينُ. أَرُلٌ: الْأَرُلُّ: الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ. وَالْأَرُلُّ: الْحَيْسُ. وَأَرَلَهُ يَأْرِلُهُ
أَرْلًا: حَبَسَهُ. وَالْأَرُلُّ: شَدَّةُ الزَّمَانِ. يُقَالُ: هُمْ فِي أَرُلٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَأَرُلٍ مِنَ السَّنَةِ. وَأَرَلَتِ السَّنَةُ: اشْتَدَّتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَوْلُ طَهْفَةَ
لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ أَي آتِيَةٌ
بِالْأَرُلِّ، وَيُرْوَى مُؤَزَّلَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ. وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَرْلِينَ أَي فِي
شِدَّةٍ؛ وَقَالَ الْكَمِيثُ:

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاثِقِي
بِ أَنْ لَا يُعِيمُوا، وَلَا يُؤَزَّلُوا
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحِهِ،

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

أَي لِيُصِيبَهُ الْأَزْلُ وَهُوَ الشِّدَّةُ. وَأَزَلَ الرَّجُلُ لِالْقَرَسِ: قَصَرَ

حَبْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَيْسِ. وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ أَزْلاً أَي صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدَّبَ.

وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ أَزْلاً: صَيِّغْتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ

أَرْكِيكُمْ وَفُنُوطِكُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ

مِنْ أَلْكُمْ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ؛ الْأَزْلُ: الشِّدَّةُ وَالضَيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ

يَأْسِكُمْ وَفُنُوطِكُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

فَيُؤَزِّلُونَ أَزْلاً أَي يُفْجِطُونَ وَيُصَيِّقُونَ عَلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ. وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَّرْتَ حَبْلَهُ ثُمَّ

سَيَّيْتَهُ وَتَوَكَّيْتَهُ فِي الرَّعْيِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَمْ يَرْعَ مَازُولاً وَلَمَّا يُعْقَلُ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً: حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ

وَخَوْفٍ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَلَبِونَ مِعْرَابَ حَوَيْثُ فَاصْبَحَتْ

نُهَيْيَ، وَأَزَلِيَةً فَصَبْتُ عِقَالَهَا

الْأَزَلَةُ: الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لَخَوْفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنْ

الْغَارَةِ، أَخَذْتُهَا فَصَبْتُ عِقَالَهَا. وَأَزَالُوا: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنِ تَضْيِيقِ

وَشِدَّةِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْمَازِلُ: الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَازِقِ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ

بَرِي:

إِذَا دَتَّتْ مِنْ عَصْدٍ لَمْ تُوْحَلْ

عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ بِصَبِّكَ مَازِلٌ

قَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ تَأَزَّلَ صَدْرِي وَتَأَزَّقَ أَي ضَاقَ. وَالْأَزْلُ: ضَيْقُ الْعَيْشِ؛

قَالَ:

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ أَزْلًا: شَدِيدًا؛ قَالَ:

إِبْتَا نِزَارَ قِيْرَجَا الرِّزَالِزَا،

عَنْ الْمُصَلِّينَ، وَأَزْلاً أَزْلاً

وَالْمَازِلُ: مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ، وَكَذَلِكَ مَازِلُ الْعَيْشِ؛ كِلَاهُمَا عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ.

وَالْإِزْلُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْإِزْلُ: الْكَذِبُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَارَةَ:

يَقُولُونَ: إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلِي وَوُدُّهَا،

وَقَدْ كَذَبُوا، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقِدَمُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ

أَزْلِيٌّ أَي قَدِيمٌ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَسْلَ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ

يَزَلْ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِالِاخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزَلِيٌّ ثُمَّ

أَبْدَلَتِ الْبِيَاءُ أَلْفًا لِأَنَّهَا أَخْفَى فَقَالُوا أَرْكِيٌّ، كَمَا قَالُوا فِي الرَّمْحِ

الْمَنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ: أَرْنِي، وَنَصَلَ أُنْرَبِيٌّ.

@أزل: أزل: جبل معروف؛ قال النابغة الذبياني:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ،
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا
قال ابن بري: الصَّرْمُ ههنا جماعةُ السَّحابِ.
أردخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه
الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إِرْدَحَلُ؛ الإِرْدَحَلُ: الصَّخْمُ، يريد أنه
في العلم والمعرفة بالحديث صَخَمَ كبير. والإِرْدَحَلُ: النَّارُ
السَّمِينُ. أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحيس. وأرله يأزله
أزلاً: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش
وأزل من السنة. وأرلت السنة: اشتدت؛ ومنه الحديث قول طهفة
للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية
بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتشديد على التكثير. وأصبح القوم أزلين أي في
شدة؛ وقال الكميث:

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاثِقِي
بِ أَنْ لَا يُعِيمُوا، وَلَا يُؤْزَلُوا

وأنشد أبو عبيد:

وَلِيَأْزِلَنَّ وَيَبْكُونَ لِقَاحِهِ،

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيهَ بَسَمَارِ

أي ليصيبته الأزل وهو البشدة. وأزل للفريس: قَصَرَ
حَبْلَهُ وهو من الحيس. وأزل الرجل يأزل أزلاً أي صار في ضيق وجذب.
وأرلت الرجل أزلاً: صَيِّقَتْ عَلَيْهِ. وفي الحديث: عَجَبَ رَبِّكُمْ مِنْ
أَزْلِكُمْ وَفُنُوطِكُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف
من ألكم، وسنذكره في موضعه؛ الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة
يأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ
فَيُؤْزَلُونَ أَزْلاً أَي يُفْخَطُونَ وَيُصَيِّقُونَ عَلَيْهِمْ. وفي حديث علي،
عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأرلت الفرس إذا قصرت حبله ثم
سببته وتوكته في الرعي؛ قال أبو النجم:

لَمْ يَرَعْ مَازُولاً وَلَمَّا يُعْقَلِ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة

وخوف؛ وقول الأعشى:

وَلَبِونَ مِعْرَابَ حَوَيْثُ فَأَصْبَحَتْ

نُهَيْبِي، وَأَزَلَةٍ قَصَبْتُ عِقَالَهَا

الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من
الغارة، أخذتها فقصبته عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق
وشدة؛ عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضييق مثل المأزق؛ وأنشد ابن
بري:

إِذَا دَتَّتْ مِنْ عَصْدٍ لَمْ تُوْحَلْ

عنه، وإن كان بصيئك مأزل

قال الفراء يقال تآزل صدري وتآزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش؛

قال:

وإن أفسد المال المجاعات والأزل

وأزل أزل: شديد؛ قال:

إتانا نزار فدرجا الزلازلا،

عن المصلين، وأزلاً أزلاً

والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش؛ كلاهما عن اللحياني.

والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:

يقولون: إزل حُب ليلى وودها،

وقد كذبوا، ما في مودتها إزل

والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء

أزلي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم

يزل، ثم نُسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزل ثم

أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزل، كما قالوا في الرمح

المنسوب إلى ذي يزن: أرنى، ونصل أترى.

@أردخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه

الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إردخل؛ الإردخل: الصخم، يريد أنه

في العلم والمعرفة بالحديث صخم كبير. والإردخل: الثأر

السمين. أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحيس. وأزله يأزله

أزلاً: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش

وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت؛ ومنه الحديث قول طهفة

للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية

بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتشديد على التكثير. وأصبح القوم أزلين أي في

شدة؛ وقال الكميث:

رأيت الكرام به واثق

حي أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا

وأنشد أبو عبيد:

وليزلن وتكونن لقاه،

ويعللن صبيته بسمار

أي ليصيبته الأزل وهو البثدة. وأزل للفرس: قصّر

حبله وهو من الحيس. وأزل الرجل يأزل أزلاً أي صار في ضيق وجذب.

وأزلت الرجل أزلاً: صيقت عليه. وفي الحديث: عجب ربكم من

أزلكم وفنوطكم؛ قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف

من ألكم، وسنذكره في موضعه؛ الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة

ياسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحضر الناس في بيت المقدس

فيؤزلون أزلاً أي يفتطون ويصيق عليهم. وفي حديث علي،

عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم

سبته وتوكته في الرعي؛ قال أبو النجم:

لم يرع مازولاً ولمّا يُعقل

وأزلوا مالهم يأزلونه أزلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة

وخوف؛ وقول الأَعشى:
وَلَبُونِ مِعْرَابٍ حَوَيْثُ فَأَصْبَحَتْ
نُهَيْي، وَأَزَلَةٌ فَصَبْتُ عِقَالَهَا
الأزلة: المحبوسة التي لا تَسْرَحُ وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من
الغارة، أَحَدْتُهَا فَصَبْتُ عِقَالَهَا. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق
وشدة؛ عن ابن الأعرابي. والمأزل: المَضيقُ مَثَ المَازِقِ؛ وأنشد ابن
بري:

إِذَا دَتَّتْ مِنْ عَصْدٍ لَمْ تُوْحَلْ
عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَصِيكَ مَازِلْ
قال الفراء يقال تَأَزَّلَ صَدْرِي وَتَأَزَّقَ أَي ضَاقَ. والأزل: ضيق العيش؛
قال:

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ
وَأَزْلٌ أَزْلٌ: شديد؛ قال:
إِنَّا نَزَارَ قَدْرًا الْجَزَالَ،
عَنْ الْمُصَلِّينَ، وَأَزْلًا أَزْلًا
والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش؛ كلاهما عن
الليثاني.

والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:

يَقُولُونَ: إِزْلٌ حُبٌّ لِيَلِي وَوُدُّهَا،
وَإِذَا كَذَبُوا، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ
والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء
أزلي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم
يَزَلْ، ثم نُسِبَ إلي هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يَزَلِي ثم
أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أَزَلِي، كما قالوا في الرمح
المنسوب إلى ذي يَزَنَ: أَرَنِي، ونصلي أَثَرِي.

@أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يأزله
أزلاً: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش
وأزل من السنّة. وأزلت السنّة: اشتدت؛ ومنه الحديث قول طهفة
للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنّة حمراء مؤزلة أي آتية
بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتشديد على التكثير. وأصبح القوم أزلين أي في
شدة؛ وقال الكميث:

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاثِقِي
بِ أَنْ لَا يُعِيمُوا، وَلَا يُؤْزَلُوا
وأنشد أبو عبيد:

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحَهُ،
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

أَي لِيُصِيبَهُ الْأَزْلُ وَهُوَ الشِّدَّةُ. وَأَزَلَ لِلْفَرَسَيْنِ: فَصَّرَ
حَيْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ. وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ أَرْلاً أَي صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدْبٍ.
وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ أَرْلاً: صَيَّقْتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ

أَزْلِكُمْ وَفُنُوطِكُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من ألكم، وسنذكره في موضعه؛ الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلاً أي يُفحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سبته وتوكته في الرعي؛ قال أبو النجم:

لَمْ يَزَعْ مَازُولاً وَلَمَّا يُعْقَلْ
وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة
وخوف؛ وقول الأعشى:

وَلِيُونِ مِعْرَابٍ حَوَيْثُ فَأَصْبَحَتْ
نُهَيْيَ، وَأَزَلِيَةً فَصَبْتُ عِقَالَهَا
الآزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أخذتها فقصبت عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة؛ عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضييق مئ المأزق؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا دَتَّتْ مِنْ عَصْدٍ لَمْ تُوْحَلْ
عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ بِصَيْكُ مَازِلِ
قال الفراء يقال تآزل صدري وتآزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش؛ قال:

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ
وَأَزْلُ أَزْلٍ: شديد؛ قال:
إِنَّا نِزَارٌ قَدَّجَا الزَّلَازِلَ،
عَنْ الْمُصَلِّينَ، وَأَزْلاً أَزْلاً
والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش؛ كلاهما عن اللحياني.

والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:

يَقُولُونَ: إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلِيٌّ وَوُدُّهَا،
وَقَدْ كَذَّبُوا، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ
والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء
أزلي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم
يزل، ثم نُسب إلي هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا يزل ثم
أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزل، كما قالوا في الرمح
المنسوب إلى ذي يزن: أرنبي، ونصل أرنبي.

@أسل: الأسيل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد:
الأسيل من الأعلاث وهو يخرج فُضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك
إلا أن أطرافها مُحَدَّدة، وليس لها شُعَبٌ ولا حَشَبٌ، ومثيته الماء
الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحده أسلة،
تُتخذ منه العرايبل بالعراق، وإنما سُمِّي القنأ أسلاً تشبيهاً بطوله
واستوائه؛ قال الشاعر:

تَعْدُو المَنَايا على أُسامَةٍ في ال
خَيْس، عليه الطَّرْفَاءُ والأَسَلُ
وَالأَسَلُ: الرِّمَاحُ على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة
أطرافه، والواحد كالواحد. والأَسَلُ: النَّبَلُ. والأَسَلَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلِ،
وجمعها أَسَلٌ. قال أبو حنيفة: الأَسَلُ عِيدَانٌ تَنْبِتُ طَوَالاً دِقَاقاً مُسْتَوِيَةً
لا ورق لها يُعْمَلُ منها الحُضْرُ. والأَسَلُ: شَجَرٌ. ويقال: كل شجر له شوكٌ
طَوِيلٌ فهو أَسَلٌ، وتسمى الرِّمَاحُ أَسَلًا.
وَأَسَلَةُ اللِّسَانِ: طَرَفٌ يَنْبَتُ إلى مُسْتَدَقِّهِ، ومنه قيل للصيد والزاي
والسِّينِ أَسَلِيَّةٌ، لأن مبدأها من أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وهو مُسْتَدَقُّ
طَرَفِهِ، والأَسَلَةُ: مُسْتَدَقُّ اللِّسَانِ والذَّرَاعِ. وفي كلام عليٍّ: لَمْ تَجِفَّ
لَطُولُ المَنَاجَاةِ أَسَلَاتُ السِّنِّيهِمْ؛ هي جمع أَسَلَةٍ وهي طَرَفُ اللِّسَانِ. وفي
حديث مجاهد: إِنْ قُطِعَتِ الأَسَلَةُ فَبَيَّنَ بعض الحروف ولم يُبَيَّنْ
بعضاً يُخَسَّبُ بالحروف أي تُقَسَمُ دية اللسان على قدر ما بقي من حروف
كلامه

التي ينطق بها في لَعْتِهِ، فما تَطَّقَ به فلا يستحق ديته، وما لم ينطق به
استحق ديته. وَأَسَلَةُ البَعِيرِ: طَرَفٌ قَضِيهِ. وَأَسَلَةُ الذَّرَاعِ: مُسْتَدَقُّ
اليساعد مما يلي الكف. وَكَفُّ أَسِيلَةِ الأَصَابِعِ: وهي اللطيفة السَّبِيطةُ
الأَصَابِعِ. وَأَسَلُ الثَّرَى: بَلَعُ الأَسَلَةِ. وَأَسَلَةُ النَّصْلِ: مُسْتَدَقُّهُ.
والمُؤَسَّلُ: المُحَدَّدُ من كل شيء. وروي عن عليٍّ، عليه السلام، أنه قال:
لا قَوَدَ إلا بالأَسَلِ؛ فالأَسَلُ عند عليٍّ، عليه السلام: كل ما أَرَقَّ
من الحديد وَحُدِّدَ من سيف أو سكين أو سنان، وأصل الأَسَلُ نبات له
أغصان دِقَاقٌ كثيرة لا وَرَقَ لها. وَأَسَلْتُ الحديد إذا رَفَّقْتَهُ؛ وقال
مُزَاحِمُ العُقَيْلي:

تَبَارَى سَدِيسَاهَا، إِذَا مَا تَلَمَّحَتْ
شَبَابًا مِثْلَ إِبْرِيمِ السُّلَاحِ المُؤَسَّلِ
وقال عمر: وإياكم وحذف الأرنب

(* قوله «وإياكم وحذف الأرنب» عبارة

الاشموني في شرح الالفية: وشذ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في
قول

عمر، رضي افيفي عه: لتذك لكم الاسل والرماح والسهام وإياي وان يحذف
أحدكم

الأرنب) بالعصا وليدك لكم الأَسَلُ الرِّمَاحُ والنَّبَلُ؛ قال أبو
عبيد: لم يُرَدَّ بالأَسَلِ الرِّمَاحُ دون غيرها من سائر السلاح الذي حُدِّدَ
وَرُقَّقَ، وقوله الرِّمَاحُ والنَّبَلُ يردُّ قول من قال الأَسَلُ الرِّمَاحُ خاصة لأنه قد جعل
النبل مع الرِّمَاحِ أَسَلًا، والأصل في الأَسَلِ الرِّمَاحُ الطَّوَالُ وحدها، وقد
جعلها في هذا الحديث كناية عن الرِّمَاحِ والنبل معاً، قال: وقيل النبل
معطوف على الأَسَلِ لا على الرِّمَاحِ، والرِّمَاحُ بيان للأَسَلِ وبدل؛ وجمع الفرزدق
الأَسَلِ الرِّمَاحِ أَسَلَاتٍ فقال:
قَدَّ مَاتَ فِي أَسَلَاتِنَا، أَوْ عَصَاهُ

عَصَبٌ بَرَوْتِقَهُ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ
 أي في رماحنا والأسلة: طَرَفُ السِّنَانِ، وقيل للِقْنَا أَسَلٌ لِمَا
 رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ. وَأُذُنٌ مُوَسَّلةٌ: دَقِيقَةٌ مُجَدَّدةٌ
 مُنْتَصِبةٌ. وكلُّ شَيْءٍ لَا عِوَجَ فِيهِ أَسَلَةٌ. وَأَسَلَةُ النَعْلِ: رَأْسُهَا
 الْمُسْتَدِقُّ. وَالْأَسِيلُ: الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي، وَقَدْ أَسَلُ أَسَالَةً وَأَسَلُ حَدَّهُ أَسَالَةً:
 إِمْلَسَ وَطَالَ. وَحَدُّ أَسِيلٍ: وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ، وَقَدْ أَسَلُ أَسَالَةً.
 أبو زيد: مِنَ الْخُدُودِ الْأَسِيلُ وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ الْمُسْتَوِي وَالْمَسْنُونُ
 اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْأَنْفُ. وَرَجُلٌ أَسِيلٌ الْحَدُّ إِذَا كَانَ لِيْنٍ الْخَدُّ طَوِيلَهُ.
 وكلُّ مُسْتَرَسِلٍ أَسِيلٌ، وَقَدْ أَسَلَّ، بِالضَّمِّ، أَسَالَةً. وَفِي صِفَتِهِ،
 صَفِيفِي أَفِيفِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ أَسِيلَ الْخَدِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَسَالَةُ فِي
 الْخَدِّ الْأَسْتِطَالَةُ وَأَنْ لَا يَكُونَ مَرْتَفِعَ الْوَجْنَةَ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى
 الْإِنْسَانِ: بَيْبَلًا وَأَيْبَلًا كَقَوْلِهِمْ تَعَسَا وَتُكْسِيًا. وَتَأَسَّلَ أَبَاهُ: نَزَعَ
 إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ كَتَأَسَّتهِ. وَقَوْلِهِمْ: هُوَ عَلَى أَسَالٍ مِنْ أَبِيهِ مِثْلُ أَسَانٍ أَيْ
 عَلَى شَبَهِهِ مِنْ أَبِيهِ وَعَلَامَاتٍ وَأَخْلَاقٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِ
 الْأَسَالِ.

وَمَا سَلَّ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَمْلَةٍ. وَمَأَسَلَّ: اسْمُ جَبَلٍ. وَدَارَةٌ مَأَسَلُ: مَوْضِعٌ؛ عَنْ
 كِرَاعٍ. وَقِيلَ: مَأَسَلُ اسْمُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ.

@إِسْمَعِلُ: إِسْمَعِيلُ وَإِسْمَعِينُ: اسْمَانِ.

@أَشَلُّ: اللَّيْثُ: الْأَشَلُّ مِنَ الذَّرْعِ يَلْغَةُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا
 حَبَلًا، وَكَذَا وَكَذَا أَشَلًّا لِمَقْدَارٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَا
 أَرَاهُ عَرَبِيًّا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَشُولُ هِيَ الْجِبَالُ، وَهِيَ لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِ
 التَّبَطِّ، قَالَ: وَلَوْلَا أَنِّي تَبَطُّيُّ مَا عَرَفْتَهُ.

@أَصْلُ: الْأَصْلُ: أَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمَعَهُ أَصُولٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ
 الْبِأَصُولُ. يُقَالُ: أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِي الْأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ
 التَّأَصُّلِ فَقَالَ: الْإِلْفُ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً فَإِنَّهَا إِذَا
 كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلِ جَرَتْ فِي الْأَصْلِيَّةِ مَجْرَاهُ، وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا
 هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلْتَهُ الْأَوَائِلُ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا. وَأَصْلُ الشَّيْءِ: صَارَ ذَا أَصْلٍ؛
 قَالَ أُمِيَّةُ الْهَذَلِي:

وَمَا الشَّعْلُ إِلَّا أَنِّي مُتَّهَيْبٌ
 لِعَرَضِكَ مَا لَمْ تَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْصُلُ
 وَكَذَلِكَ تَأْصَلِي.

ويقال: اسْتَأْصَلْتُ هَذِهِ الشَّجْرَةَ أَي تَبَيْتُ أَصْلَهَا. وَاسْتَأْصَلَ أَفِيفِيُّ بَنِي
 فُلَانٍ إِذَا لِمَ يَدْعُو لَهُمْ أَصْلًا. وَاسْتَأْصَلَهُ أَي قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَفِي
 حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَ قَرْنُهَا مِنْ
 أَصْلِهِ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصِيلَةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ. وَاسْتَأْصَلَ الْقَوْمُ: قَطَعَ
 أَصْلَهُمْ. وَاسْتَأْصَلَ أَفِيفِيُّ شَأْقَتَهُ: وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ،
 فَدَعَا أَفِيفِيُّ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ

(* قوله «ان يذهب ذلك عنه» كذا بالأصل،

وعبارته في ش ا ف: فيقال في الدعاء: اذهبهم افيفي كما اذهب ذلك الداء

بالكي). وَقَطَعُ أَصِيلٌ: مُسْتَأْصِلٌ. وَأَصَلُ الشَّيْءُ: قَتَلَهُ عِلْمًا فَعَرَفَ
أَصْلَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ النَّخْلَ يَأْرِضُنَا لِأَصِيلِ أَي هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا
يَقْنِي. وَرَجُلٌ أَصِيلٌ: لَهُ أَصْلٌ. وَرَأْيٌ أَصِيلٌ: لَهُ أَصْلٌ. وَرَجُلٌ أَصِيلٌ: ثَابِتُ
الرَّأْيِ عَاقِلٌ. وَقَدْ أَضَلَّ أَصَالَةً، مِثْلَ صَحْمِ صَخَامَةٍ، وَفُلَانٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ
وَقَدْ أَضَلَّ رَأْيَهُ أَصَالَةً، وَإِنَّهُ لِأَصِيلِ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ. وَمَجْدٌ أَصِيلٌ أَي ذُو
أَصَالَةٍ. ابْنُ الْكَسْبِ: جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ أَي بِأَجْمَعِهِمْ. وَالْأَصِيلُ:
الْعَنْشِيُّ، وَالْجَمْعُ أَضْلٌ وَأَضْلَانٌ مِثْلَ بَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ وَأَصَالٌ وَأَصَائِلٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ
أَصِيلَةٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ،
وَأَفْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وَقَالَ الزَّجَاجُ: أَصَالٌ جَمْعُ أَضْلٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَضْلٌ وَاحِدًا كَطُئِبٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ، وَلَمْ أَرَلْ
بَدَلًا نِهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَضْلِ

فَقَوْلُهُ بَدَلًا نِهَارِي كُلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْلَ هَهُنَا وَاحِدٌ، وَتَصْغِيرُهُ
أَضِيلَانٌ وَأَضِيلَالٌ عَلَى الْبَدَلِ أَدْبَلُوا مِنَ النُّونِ لَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ: وَقَفْتُ فِيهَا أَضِيلَالًا أَسَائِلَهَا،
عَيْتٌ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ السِّيْرَافِيُّ: إِنْ كَانَ أَضِيلَانٌ تَصْغِيرُ أَضْلَانٍ وَأَضْلَانٌ جَمْعُ أَصِيلٍ
فِتَصْغِيرُهُ نَادِرٌ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْغُرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ،
وَأَبْنِيَّةِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ: أَفْعَالٌ وَأَفْعُلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ، وَوَلَيْسَتْ أَضْلَانٌ
وَاحِدَةٌ مِنْهَا فَوْجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالشَّدُودِ، وَإِنْ كَانَ أَضْلَانٌ وَاحِدًا
كَرُمَانَ وَقُرْبَانَ فِتَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ دَهْبَلٍ:

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَحْفَافَ الْمَطِيِّ،
حَتَّى أَنَاخَ عَيْدَ بِلَابِ الْجَمِيرِيِّ،
فَأَعْطِي الْجِلْقَ أَضِيلَالِ الْعَنْشِيِّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، إِذِ الْأَصِيلُ
وَالْعَنْشِيُّ سِوَاءٌ لِإِضَافَةٍ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا فِي الْآخِرِ. وَأَصْلُنَا: دَخَلْنَا فِي
الْأَصِيلِ. وَلَقِيْنَهُ أَضِيلَالًا وَأَضِيلَانًا إِذَا لَقِيْتَهُ بِالْعَنْشِيِّ،
وَلَقِيْتَهُ مُؤْصِلًا. وَالْأَصِيلُ: الْهَلَاكُ؛ قَالَ أَوْسٌ:
خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مَلُوكُهُمْ،
وَحَمَلُوا مِنْ أَدَى عُرْمٍ بِأَثْقَالِ
وَأَتَيْنَا مُؤْصِلِينَ

(* قَوْلُهُ «وَأَتَيْنَا مُؤْصِلِينَ» كَذَا بِالْأَصْلِ) وَقَوْلُهُمْ لَا
أَضْلَ لَهُ وَلَا قَصْلٌ؛ الْأَضْلُ: الْحَسَبُ، وَالْقَصْلُ اللِّسَانُ. وَالْأَصِيلُ: الْوَقْتُ
بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ.

وَالْأَصْلَةُ: حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرَّثَّةِ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَمْرِ لَهَا رَجُلٌ
وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتَسَاوِرُ الْإِنْسَانَ وَتَنْفُخُ فَلَا تَصِيبُ شَيْئًا بِنَفْخَتِهَا إِلَّا
أَهْلَكَتَهُ، وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُودًا إِلَّا

سَمَّتَهُ، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تُحَطُّ بها في الأرض وتَطْحَن
طحن الرحي، وقيل: الأصلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرثة
ولها رجل واحدة تقف عليها تثب إلى الإنسان ولا تصيب شيئاً إلا هلك،
وقيل: الأصلة الحية العظيمة، وجمعها أَصَل؛ وفي الصحاح: الأصلة،
بالتحريك، جنس من الحيات وهو أخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال: أعور

جعد
كان رأسه أصلة، بفتح الهمزة والصاد؛ قال ابن الأنباري: الأصلة
الأفعى، وقيل: حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله
فشبه

رسول افيفي ،
صيفي افيفي عليه وسلم، رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي
الأصلة مع عظمها استدارة؛ وأنشد:

يا ربِّ إن كان يزيدُ قد أكل
لحمَ الصِّديقِ عللاً بعد تهل
ودبَّ بالنَّيرِ ديباً وتَّبل،
فاقدِّر له أصلةً من الأصل

(* قوله «ونشل» كذا بالأصل بالشين المعجمة، ولعله بالمهملة من النسلان
المناسب للديب).

كَبَسَاء، كالفُرْصَة أو حُفَّ الجَمَل،

لها سَحِيفٌ وَقَحِيحٌ وَرَجَلٌ

السحيف: صوت جلدها، والقحيج: من فمها، والكبساء: العظيمة الرأس؛ رجل
أكبس وكباس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية؛ قال
طرفة:

حَسَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

(* قوله «حشاش إلخ» هو عجز بيت صدره كما في الصحاح:

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه.

والخشاش: هو الماضي من الرجال).

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجميعه لم يدع منه شيئاً؛ الأول

عن ابن الأعرابي.

وأصل الماء بأصله أصلاً كأسين إذا تغير طعمه وريحه من حمأة

فيه. ويقال: إني لأجد من ماء حُبكم طعمَ أصل. وأصيلة الرجل:

جميع ماله. ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق.

@اصطبل: الرباعي: الإصطبلُ مَوْقِفُ الدابة، وفي التهذيب: مَوْقِفُ

الفرس، شامية؛ قال سيبويه: الإصطبلُ والإصطبلُ حُماسِيَّانِ جعل

الألف فيهما أصيلة كما جعل يَبْسُطُورُ حُماسِيًّا، جعلت الياء أصلية.

الجوهرية: الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات

الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد،

قال: وقال أبو عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب.

@اصطفل: التهذيب: الإصطفلين: الجرُّ الذي يؤكل، لغة شامية،

الواحدة إِصْطَقَلِيْنَة، قال: وهي المَسْنَا أَيضاً، مقصور، وقيل: الإِصْطَقَلِيْنَة كالجَزْرَة. وفي حديث القاسم بن مُخَيَّمَرَة: إن الوالي لَيَنْجِيْت أَقَارِبُهُ أَمَاتَهُ كَمَا تَنْجِيْت القَدُوْمُ الإِصْطَقَلِيْنَة حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: وَلَا تَزْعَنْكَ مِنَ المُلْكِ تَزَعُ الإِصْطَقَلِيْنَة أَي الجَزْرَة، لغة شامية؛ قال ابن الأثير: وَأوردَهَا بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة؛ قال شمر: الإِصْطَقَلِيْنَة كالجَزْرَة ليست بعربية مَحْضَة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في

مَحْضُ كَلَامِهِمْ، قال: وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالإِصْطَبَلِ وَالأَصْطُمَّةِ أَن أصلها كلها السين.

@اطل: الإِطْلُ وَالإِطْلُ مِثْلُ إِبِلٍ وَإِبِلٍ، وَالأَيْطَلُ: مُنْقَطِعُ الأضلاع من الحَجَبَة، وَقيل القُرْبُ، وَقيل الخاصرة كلها؛ وَأَنشد ابن بري في الإِطْلِ قول الشاعر:

لَمْ تُؤَزَّ حَيْلُهُمُ بِالتَّغْرِ راصدَةً

تُجَلَّ الحَوَاصِرُ، لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطْلُ

وَجَمْعُ الإِطْلِ أَطَالُ، وَجَمْعُ الأَيْطَلِ أَبَاطِلُ، وَأَيْطَلُ قَيْعَلُ

وَالألف أصلية؛ قال ابن بري: شاهد الأَيْطَلُ قول امرئ القيس:

لَهُ أَيْطَلَاظُنِي وَسَاقَا تَعَامَة

@افل: أَقَلَّ أَي غَاب. وَأَقَلَّتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ أَفْلاً وَأُفُولاً: ٥

عَرَبَتْ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا غَابَتْ فَهِيَ أَفَلَةٌ وَأَفَلٌ، وَكَذَلِكَ القَمَرُ يَأْفِلُ إِذَا غَابَ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الكَوَاكِبِ. قال افيفي تعالى: فلما أفل قال لا أحب

الآفلين.

وَالإِفَالُ وَالإِفَائِلُ: صِغَارُ الإِبِلِ بَنَاتُ المَخَاضِ وَنَحْوُهَا. ابن

سيده: وَالأَفِيلُ ابن المَخَاضِ فَمَا فَوْقَهُ، وَالأَفِيلُ القَصِيلُ؛ وَالجَمْعُ إِفَالٌ

لأن حقيقته الوصف، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل، شبهوه

بذئوب ودنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما

قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. أبو عبيد:

وَإِحدِ الإِفَالِ بَنَاتِ المَخَاضِ أَفِيلٌ وَالأنثى أَفِيلَة؛ وَمنه قول زهير:

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمِ سَنَى، مِنْ إِفَالٍ مُرَّتَمٍ

وبروي: يُجَدِّي. النَوَادِرُ: أَفَلُ الرِّجْلِ إِذَا تَشَيَّطَ، فَهُوَ أَفَلٌ عَلَى

فَعَلٍ؛ قال أبو زيد:

أَبُو تَيْتِيمِينَ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ،

كَانَ أَطِبَاءُهَا فِي رُفْعِهَا رُفِعُ

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله: قَدْ أَفَلَتْ: ذَهَبَ لَبْنُهَا،

قال: وَالرُّفْعُ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى العَانَةِ، وَالْحَصَاءُ الَّتِي انْحَصَّ

وَبَرَّهَا، وَقيل: الرُّفْعُ أَصْلُ القَيْدِ وَالإِبْطِ. ابن سيده: أَقَلَّ الحَمْلُ

فِي الرِّجْمِ اسْتَقَرَّ. وَسَبْعَةُ أَفَلٍ وَأَفَلَة: حَامِلٌ. قال الليث: إِذَا اسْتَقَرَّ

اللَّفَاحُ فِي قَرَارِ الرَّجْمِ قِيلَ قَدْ أَقَلَّ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَامِلِ أَقِلَّ.
وَالْمَافُولُ إِبْدَالُ الْمَافُونَ: وَهُوَ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.
@أَفْكَلٌ: النَّهْيَةُ فِي الْحَدِيثِ قَبَاتٌ وَلَهُ أَفْكَلٌ؛ الْأَفْكَالُ، بِالْفَتْحِ:
الرَّغْدَةُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ، قَالَ: وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ وَوِزْنُهُ
أَفْعَلٌ، وَلِهَذَا إِذَا سَمَّيْتَهُ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ: فَأَجَدَنِي أَفْكَالٌ فَارْتَعِدْتِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْرَةِ.
@أَكَلٌ: أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلًا وَمَأْكَلًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: أَكَلَ الطَّعَامَ
بِأَكْلِهِ أَكْلًا فَهُوَ أَكَلٌ وَالْجَمْعُ أَكَلَةٌ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ كُلٌّ، وَأَصْلُهُ
أَوْكُلٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ
السَّاكِنُ فَاسْتَعْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ، قَالَ: وَلَا يُعْتَدُّ بِهَذَا الْحِذْدِ لِقَلْتَهُ
وَلِأَنَّهُ إِنَّمَا حَذَفَ تَخْفِيفًا، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا تَحْذَفُ إِلَّا مَا تَحْذَفُ الْأَسْمَاءُ نَحْوَ
يَدٍ وَدَمٍ وَأَخٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ كَذَلِكَ، وَقَدْ أُخْرِجَ عَلَى
الْأَصْلِ فَقِيلَ أَوْكُلٌ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حُدِّ وَمُرٍ.
وَالْإِكْلَةُ: هَيْئَةُ الْأَكْلِ. وَالْإِكْلَةُ: الْحَالُ الَّتِي يَأْكُلُ عَلَيْهَا مِتْكَئًا
أَوْ قَاعِدًا مِثْلَ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِكْلَةِ.
وَالْإِكْلَةُ: الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ حَتَّى يَنْسَبَ. وَالْإِكْلَةُ: اسْمٌ لِلْقَمَّةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْإِكْلَةُ وَالْإِكْلَةُ كَاللَّقْمَةِ وَاللَّقْمَةُ يُعْنَى بِهَا جَمِيعًا الْمَأْكُولُ؛
قَالَ:

مِنَ الْإِكْلِينَ الْمَاءَ ظُلْمًا، فَمَا أَرَى
يَنَالُونَ خَيْرًا، بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءَ
فَإِنَّمَا يَرِيدُ قَوْمًا كَانُوا يَبِيعُونَ الْمَاءَ فَيَشْتَرُونَ بِشَمْنِهِ مَا يَلْكُونُهُ،
فَأَكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْمَأْكُولِ عَنِ ذِكْرِ الْمَأْكُولِ. وَتَقُولُ: أَكَلْتُ
أَكْلَةً وَاحِدَةً أَوْ لُقْمَةً، وَهِيَ الْفُرْصَةُ أَيْضًا. وَأَكَلْتُ أَكْلَةً إِذَا أَكَلْتُ
حَتَّى يَنْسَبَ. وَهَذَا الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ أَيْ طَعْمَةٌ لَكَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّاهِ
الْمَسْمُومَةِ: مَا زَالَتْ أَكْلَةً حَتَّى تُعَادَنِي؛ الْأَكْلَةُ، بِالضَّمِّ: اللَّقْمَةُ
الَّتِي أَكَلَ مِنَ الشَّاهِ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ مَا أَكَلَ
إِلَّا لُقْمَةً وَاحِدَةً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ
أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أُخْرِجْ لَنَا ثَلَاثَ أَكَلٍ؛ هِيَ جَمْعُ
أَكْلَةٍ مِثْلَ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ، وَهِيَ الْقُرْصُ مِنَ الْخُبْزِ.
وَرَجُلٌ أَكْلَةٌ وَأَكُولٌ وَأَكِيلٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ. وَأَكَلَهُ الشَّيْءُ: أَطْعَمَهُ
إِيَّاهُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمِثْلِ

(*) قَوْلُهُ «وَأَكَلَهُ الشَّيْءُ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ كِلَاهُمَا إِخ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا نَظِيرَ مَا بَعْدَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ كِلَاهُمَا) وَأَكَلْتَنِي مَا
لَمْ أَكُلْ وَأَكَلْتَنِي، كِلَاهُمَا: ادْعَاهُ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: أَكَلْتَنِي مَا لَمْ
أَكُلْ، بِالْتَّشْدِيدِ، وَأَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ أَيْضًا إِذَا ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ
وَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤَكَّلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ؟ وَيُقَالُ: قَدْ أَكَلَ فُلَانٌ غَنَمِي
وَسَرَّبَهَا. وَيُقَالُ: طَلَّ مَالِي بِوَكُلِّ وَيُسَرَّبُ.
وَالرَّجُلُ يَسْتَأْكِلُ قَوْمًا أَيْ يَأْكُلُ أَمْوَالَهُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَفُلَانٌ
يَسْتَأْكِلُ الضُّعْفَاءَ أَيْ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ:

وما تَرَكَ قَوْمٌ، لاَ أَبَا لَكَ، سَيِّدًا
مَحُوطًا بِالذَّمِّ مَرَّ غَيْرِ ذَرْبِ مَوَاكِلٍ
أَيَّ يَسْتَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ. وَاسْتَأْكَلَهُ الشَّيْءُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ
يَجْعَلَهُ لَهُ أَكْلَةً. وَأَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ، وَأَكَلَتْهَا أَيَّ أَطْعَمَتْهَا،
وكذلك كلُّ شَيْءٍ أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا.
والأَكْلُ: الطَّعْمَةُ؛ يُقَالُ: جَعَلْتُهُ لَهُ أَكْلًا أَيَّ طُعْمَةً. وَيُقَالُ: مَا
هُمُ إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ أَيَّ قَلِيلٌ، قَدَّرُ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ؛
وفي الصَّحاحِ: وَقَوْلُهُمْ هُمُ أَكَلَةُ رَأْسٍ أَيَّ هُمُ قَلِيلٌ يَشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ
جَمْعُ
أَكَلٍ.

وَأَكَلَ الرَّجُلَ وَوَاكَلَهُ: أَكَلَ مَعَهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَهُوَ
أَكِيلٌ مِنَ الْمُوَاكِلَةِ، وَالْهَمْزُ فِي أَكَلَهُ أَكْثَرُ وَأَجُودٌ. وَفُلَانٌ أَكِيلِيٌّ: وَهُوَ
الَّذِي يَأْكُلُ مَعَكَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَكِيلُ الَّذِي يُوَاكِلُكَ. وَالْإِكِيلُ بَيْنَ
النَّاسِ: السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِاللِّثَامِ. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً؛ مَعْنَاهُ
الرَّجُلُ يَكُونُ صَدِيقًا لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ
لِيُجِيزَهُ عَلَيْهِ بِجَائِزَةٍ فَلَا يَبَارِكُ أَفِيْفِيٍّ لَهُ فِيهَا؛ هِيَ بِالضَّمِّ الْلِقْمَةُ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَرَّةُ مِنَ الْإِكْلِ. وَأَكَلْتَهُ إِكَالًا: أَطْعَمْتَهُ. وَأَكَلْتَهُ مُوَاكَلَةً: أَكَلْتِ
مَعَهُ فَصَارَ أَفْعَلْتِ وَقَاعَلْتِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَقُلْ وَاكَلْتَهُ، بِالْوَاوِ.
وَالْأَكِيلُ أَيْضًا: الْأَكْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ
بَطِيءٌ النَّضْجِ، مَحْشُومٌ الْأَكِيلِ
وَأَكِيلُكَ: الَّذِي يُوَاكِلُكَ، وَالْأَنْثَى أَكِيلَةٌ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ فُلَانَةٌ
أَكِيلِيٌّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُوَاكِلُكَ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ: فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ
يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ؛ الْأَكِيلُ وَالشَّرِيْبُ: الَّذِي يَصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ
وَالشَّرْبِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ. وَالْأَكْلُ: مَا أَكَلَ. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرًا،
رَضِيَ أَفِيْفِيٍّ عَنْهَا: وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتِ أَكْلَهَا؛ الْأَكْلُ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ
الْكَافِ: اسْمُ الْمَأْكُولِ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ؛ تَرِيدُ أَنْ الْأَرْضَ حَفِظْتَ الْبَدْرَ
وَشَرِبْتَ مَاءَ الْمَطَرِ ثُمَّ قَاءَتْ حِينَ أُبْتِتَ فِكَنْتَ عَنِ النَّبَاتِ بِالْقِيءِ،
وَالْمِرَادُ مَا فَتَحَ أَفِيْفِيٍّ عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ بِمَا أُعْرِيَ إِلَيْهَا مِنَ الْجِيُوشِ. وَيُقَالُ: مَا
ذُقْتُ أَكَالًا، بِالْفَتْحِ، أَيَّ طَعَامًا. وَالْأَكَالُ: مَا يُؤْكَلُ. وَمَا ذَاقَ
أَكَالًا أَيَّ مَا يُؤْكَلُ. وَالْمُؤْكِلُ: الْمُطْعِمُ. وفي الْحَدِيثِ: لَعْنُ أَفِيْفِيٍّ أَكَلَ
الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ، يَرِيدُ بِهِ الْبَائِعَ وَالْمَشْتَرِيَّ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى عَنِ
الْمُوَاكَلَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيُهْدِي
إِلَيْهِ شَيْئًا لِيُوَخِّرَهُ وَيُمْسِكُ عَنْ اقْتِضَائِهِ، سَمِيَ مُوَاكَلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يُؤْكِلُ صَاحِبَهُ أَيَّ يُطْعِمُهُ.

وَالْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ: مَا أَكَلَ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: شَاءَ مَأْكَلَةً
وَمَأْكَلَةً. وَالْمَأْكَلَةُ: مَا جُعِلَ لِلإِنْسَانِ لِإِحْسَابِ عَلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْهُ تَأْكُلُ، يُقَالُ: اتَّخَذَتْ فُلَانًا مَأْكَلَةً
وَمَأْكَلَةً.

والأَكُولَة: الشاة التي تُعَزَل للأكل وتُسَمَّن ويكره للمِصَدِّق أَخْذُهَا. التهذيب: أَكُولَة الراعي التي يكره للمِصَدِّق أن يأخذها هي التي يُسَمِّنُهَا الرَّاعِي، والأَكِيلَة هي المأكولة. التهذيب: ويقال أَكَلْتِه العَقرَب، وأَكَلَ فلان عُمُرَه إذا أفناه، والنار تَأْكُل الحَطب. وأما حديث عمر، رضيَ اللهُ عنهُ: دَع الرَّبِي والمَاحِض والأَكُولَة، فإنه أمر المِصَدِّق بأن يَعُدَّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في الصدقة لأنها خِيار المال. قال أبو عبيد: والأَكُولَة التي تُسَمَّن للأكل، وقال شمر: قال غيره أَكُولَة غنم الرجلِ الحَصِيّ والهَرِمَة والعَاقِر، وقال ابن شميل: أَكُولَة الحَيِّ التي يَجْلِبون يأكلون ثمنها

(* قوله: التي يجلبون

يأكلون ثمنها، هكذا في الأصل) النَّيْس والجَزْرَة والكَبْش العظيم التي ليست بِقُفُوَة، والهَرِمَة والشارف التي ليست من جوارح المال، قال: وقد تكون أَكِيلَة فيما زعم يونس فيقال: هل غنمك أَكُولَة؟ فتقول: لا، إلا شاة واحدة. يقال: هذه من الأَكُولَة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولَة. ويقال: ما عنده مائة أَكائل وعنده مائة أَكُولَة. وقال الفراء: هي أَكُولَة الراعي وأَكِيلَة السبع التي يأكل منها ويُسَمِّنُها منه، وقال أبو زيد: هي أَكِيلَة الذئب وهي قريسته، قال: والأَكُولَة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت، وهي القَوَاصِي، وهي العَاقِر والهَرِمُ والحَصِيّ من الذِّكَاة، صِغَاراً أو كباراً؛ قال أبو عبيد: الذي يروى في الحديث دَع الرَّبِي والمَاحِض والأَكِيلَة، وإنما الإَكِيلَة المأكولة. يقال: هذه أَكِيلَة الأسد والذئب، فاما هذه فإنها الأَكُولَة. والأَكِيلَة: هي الرأس التي تُنْصَب للأسد أو الذئب أو الضبع يُصَاد بها، وأما التي يَفْرَسُهَا السَّبُع فهي أَكِيلَة، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه. وأَكِيلَة السَّبُع وأَكِيلَة: ما أَكَلَ من الماشية، ونظيره قريسة السَّبُع وقريسه. والأَكِيل: المأكول فيقال لما أَكَلَ ماكول وأَكِيل. وأَكَلْتُكَ فلاناً إذا أمكنته منه؛ ولما أنشد المُمَرِّق قوله:

فإن كنت مأكولاً، فكُنْ خيرَ أَكَلٍ،

وإلا فأدرِكني، ولَمَّا أَمَرَّقُ

فقال النعمان: لا أَكَلُكَ ولا أوكلكَ غيري. ويقال: ظَلَّ مالي يُوكَلُّ

ويُسَرَّبُ أي يَرَعَى كيف شاء. ويقال أيضاً: فلان أَكَلَ مالي

وسَرَّبَه أي أطعمه الناس. نوادر الأعراب: الإكاول تُشورُ من الأرض أشباه

الجبال. وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل

(* قوله: وأكل

البهمة تناول للتراب تريد أن تأكل، هكذا في الأصل) ؛ عن ابن الأعرابي.

والمأكلة والمأكلة: الميرة، تقول العرب: الحمد فيفي الذي أغنانا

بالرسل عن المأكلة؛ عن ابن الأعرابي، وهو الأكل، قال: وهي الميرة

وإنما يمتارون في الجذب.

وآكال: ماكل الملوكة. وآكال الملوكة: ماكلهم وطعمهم. والأكل: ما

يجعله الملوكة مأكلة. والأكل: الرعي أيضاً. وفي الحديث عن عمرو

بن عَبْسَةَ: وَمَأْكُولٍ جَمِيرٍ خَيْرٍ مِنْ أَكْلِهَا الْمَأْكُولِ: الرَّعِيَّةُ،
وَالْأَكْلُونَ الْمَلُوكُ جَعَلُوا أَمْوَالَ الرَّعِيَّةِ لَهُمْ مَأْكَلَةً، أَرَادَ أَنْ عَوَّامٌ أَهْلَ
الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِمَأْكُولِهِمْ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَأَكَلْتَهُمُ الْأَرْضَ
أَيُّ هُمْ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْأَكْلِينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ. وَأَكَالَ الْجُنْدُ: أَطْمَأَنَّهُمْ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

جُنْدُكَ التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ السَّاءِ

دَابُّ، أَهْلُ الْقَبَابِ وَالْأَكَالِ

وَالْأَكْلُ: الرَّزْقُ. وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْأَكْلِ فِي الدُّنْيَا أَيُّ عَظِيمِ الرَّزْقِ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ: انْقَطَعَ أَكْلُهُ، وَالْأَكْلُ: الْحِظُّ مِنَ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ يُؤْكَلُ.

أَبُو سَعِيدٍ: وَرَجُلٌ مُؤْكَلٌ أَيُّ مَرْزُوقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْهَرَتِ الْأَشْدَاقُ عَضْبَ مُؤْكَلٍ،

فِي الْأَهْلِينَ وَاحْتِرَامِ السُّبُلِ

وَفُلَانٌ ذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا حِطٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَرِزْقٍ وَاسِعٍ. وَأَكَلْتُ بَيْنَ
الْقَوَامِ أَيُّ حَرَّشْتُ وَأَفْسَدْتُ. وَالْأَكْلُ: الثَّمَرُ. وَيُقَالُ: أَكَلَ بَسْتَانِيٌّ
دَائِمًا، وَأَكَلَهُ ثَمَرُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْأَكْلُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ. وَكُلُّ مَا
يُؤْكَلُ، فَهُوَ أَكْلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَكَلَهَا دَائِمًا. وَأَكَلَتِ الشَّجَرَةُ:
أَطْعَمَتْ، وَأَكَلَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا أُطْعِمَ. وَأَكَلَ الشَّجَرَةَ:

جَنَّاها. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ جِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا،

وَفِيهِ: ذَوَاتِي أَكَلِ حَمَطًا؛ أَيُّ جَنَى حَمَطًا. وَرَجُلٌ ذُو أَكْلٍ أَيُّ رَأَى

وَعَقَلَ وَحَصَافَةً. وَثَوْبٌ ذُو أَكْلٍ: قَوِيٌّ صَفِيقٌ كَثِيرُ الْعَزْلِ وَقَالَ

أَعْرَابِيٌّ: أَرِيدُ ثَوْبًا لَهُ أَكْلٌ أَيُّ نَفْسٌ وَقُوَّةٌ؛ وَقَرطاسٌ ذُو أَكْلٍ.

وَيُقَالُ لِلْعَصَا الْمَحْدَدَةِ: أَكَلَةُ اللَّحْمِ تَشْبِيهًُا بِالسَّكِينِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ

إِفِيْفِي عَنْهُ: وَافِيْفِي لِيَضْرِبَنَّ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكَلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَى

أَنِّي لَا أَقِيدُهُ، وَافِيْفِي لِأَقِيدْتَهُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْعَجَّاجُ

أَرَادَ بِأَكَلَةِ اللَّحْمِ عَصَا مَحْدَدَةً؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَمْوِيُّ الْأَصْلِيُّ فِي هَذَا أَنَّهَا السَّكِينُ

وَإِنَّمَا شَبَّهَتِ الْعَصَا الْمَحْدَدَةَ بِهَا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: قِيلَ فِي أَكَلَةِ اللَّحْمِ إِنَّهَا

السَّيِّاطُ، سَبَّهَهَا بِالنَّارِ لِأَنَّ أَثَارَهَا كَأَثَارِهَا. وَكَثُرَتِ الْأَكَلَةُ فِي بِلَادِ بَنِي

فُلَانٍ أَيُّ الرَّاعِيَةِ.

وَالْمِنْكَلَةُ مِنَ الْبِرَامِ: الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَسْتَخْفُفُهَا الْحَيُّ أَنْ

يَطْبَخُوا اللَّحْمَ فِيهَا وَالْعَصِيدَةُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كُلُّ مَا أَكَلَ فِيهِ فَهُوَ مِنْكَلَةٌ؛

وَالْمِنْكَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ وَهُوَ نَحْوُ مِثْمَا يُؤْكَلُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْمَأْكَلُ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ: الْمِنْكَلَةُ الصَّحَافُ الَّتِي يَسْتَخْفُفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبَخُوا فِيهَا اللَّحْمَ

وَالْعَصِيدَةَ.

وَأَكَلَ الشَّيْءُ وَأَتَكَلَ وَتَأَكَّلَ: أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالْأَسْمُ الْأَكَالُ

وَالْإِكَالُ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا،

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ مَرَّ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَثَلٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ شَرِبَ

النَّاسُ بَعْدَهُمْ وَأَكَلُوا. وَالْأَكِيلَةُ، مَقْصُورٌ: دَاءٌ يَقَعُ فِي الْعَضْوِ فَيَأْتِكِلُ

منه. وتَأَكَّلَ الرجلُ وأَتَكَلَ: غَضِبَ وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً؛ قال الأَعشى:

أَبْلُغُ بَزِيدَ بَنِي سَهْيَانَ مَأْكَلَةً:
أَبَا ثَبَيْتٍ، أَمَا تَنْفَكُ تَأَكِّلِهِ؟

وقال يعقوب: إنما هو تَأَتَلَ قلب. التهذيب: والنار إذا اشتدَّ التهاؤها كأنها يأكل بعضها بعضاً، يقال: ائتكلت النار. والرجل إذا اشتدَّ غضبه يَأْتِكِل؛ يقال: فلان يَأْتِكِلُ من الغضب أي يحترق ويتوهج.

ويقال: أَكَلَتِ النَّارُ الحطبَ وأَكَلَتْهَا أنا أي أطعمتها إياه. والتأكل: شدة بريق الكحل إذا كسِر أو الصَّير أو الفضة والسيف والبرق؛ قال أوس بن حجر:

على مِثْلِ مِسْحَاةِ اللَّجِينِ تَأَكَّلَا

(* قوله «على مثل مسحاة إلخ» هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس: إذا سل من عمد تأكل أثره)

وقال اللحياني: ائتكل السيف اضطرب. وتَأَكَّلَ السيفُ تَأَكَّلًا إذا ما تَوَهَّجَ من الحدة؛ وقال أوس بن حجر:

وَأَبْيَضَ صَوْلِيًّا، كَأَنَّ غَيْرَهِ
تَلَاوُ بَرَقَ فِي حَبِيٍّ تَأَكَّلَا

وأنشده الجوهري أيضاً؛ قال ابن بري صواب إنشاده: وأبيض هندیًّا، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول؛ وقبل البيت:

وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا، كِنَهِيَ قَرَارَةَ،
أَحْسِنَ بِقَاعَ تَفَحِّ رِيحٍ فَأَجَقَلَا

وتَأَكَّلَ السِّنْفُ تَأَكَّلًا وتَأَكَّلَ البرقُ تَأَكَّلًا إذا

تَلَا. وفي أسنانه أَكَلُ أي أنها مُتَأَكَّلَةٌ. وقال أبو زيد: في الأسنان القادح، وهو أن تَتَأَكَلَ الأسنانُ. يقال: قُدِحَ فِي سِنِّهِ.

الجوهري: يقال أَكَلْتُ أسنانه من الكبر إذا اجْتَكَّتْ فذهبت. وفي أسنانه أَكَلْتُ، بالتحريك، أي إنها مؤنكِلَةٌ، وقد ائْتَكَلْتُ أسنانه

وتَأَكَلْتُ. والإكلة والأكال: الحكمة والجرب إِيًّا كانت. وقد أَكَلَنِي

رَأْسِي، وإنه لِيَجِدُ فِي جسمه أَكِلَةً، من الأكال، على فَعْلَةٍ وإِكْلَةٍ

وأكالا أي حكمة. الأصمعي والكسائي: وجدت في جهدي أكالا أي حكمة.

قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جِلْدِي يَأْكُلُنِي إذا وجد حكمة، ولا يقال جِلْدِي يَحْكُنِي.

والأكال: سادة الأحياء الذين يأخذون المِرْبَاعَ وغيره. والمأكل: الكسب.

وفي الحديث: أَمِرْتُ بقرية تَأْكُلُ القُرَى؛ هي المدينة، أي يَغْلِبُ أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرَى، وينصر الله دينه

بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها. وأَكَلَتِ

الناقةُ تَأْكُلُ أَكَلًا إذا نبت وَبُرَّ جَنِينُهَا فِي بطنها فوجدت لذلك أذى

وحكمة في بطنها؛ وناقية أكلة، على فَعْلَةٍ، إذا وجدت الماء في بطنها

من ذلك. الجوهري: أَكَلَتِ الناقَةُ أَكَالًا مِثْلَ سَمِعَ سَمَاعًا، وبها

أَكَالٌ، بالضم، إِذَا أُشْبِعَ وَلَدُهَا فِي بطنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ
وَتَأَدَّتْ. وَالْأَكْلِيَّةُ وَالْإِكْلَةُ، بالضم والكسر: الغيبة. وَإِنَّهُ لَذُو أَكْلَةٍ لِلنَّاسِ
وَأَكْلَةٌ وَأَكْلَةٌ أَي غَيْبَةٌ لَهُمْ يَغْتَابُهُمُ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَكَلٌ بَيْنَهُمْ
وَأَكَلٌ: حَمَلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ
أَخِيهِ مَيْتًا؟ وَقَالَ أَبُو نُضْرٍ فِي قَوْلِهِ:

أَبَا تُبَيْتٍ، أَمَا تَتَّقُ تَأْكُلَ
مَعْنَاهُ تَأْكُلُ لِحُومِنَا وَتَغْتَابِنَا، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ الْأَكْلِ.
@الَّل: الَّل: السَّرْعَةُ، وَالْأَلُّ الْإِسْرَاعُ. وَالُّ فِي سِيرِهِ وَمَشْيِهِ يُؤَلُّ
وَيَتَلُّ إِلَّا إِذَا أُسْرِعَ وَاهْتَرَّ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ جَنِي:

وَإِذَا أَوَّلَ الْمَشْيِ إِلَّا أَلًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَإِذَا
أَنْ يَكُونُ أَوَّلُ مُتَعَدِيًّا فِي مَوْضِعِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ. وَفَرَسٌ مِثْلُ أَيِّ سَرِيعٍ.
وَقَدْ أَلَّ يُؤَلُّ أَلًا: بِمَعْنَى أُسْرِعَ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِ الْيَرْبُوعِيُّ يَمْدَحُ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَجْرَى مُهْرًا فَسَبَقَ:

مُهْرَ أَبِي الْجَبْحَابِ لَا تَسْبِلِي،
يَارَكَ فَيْكَ إِلَهُ مِنْ ذِي أَلٍ
أَيُّ مِنْ فَرَسٍ ذِي سَرْعَةٍ. وَالُّ الْفَرَسُ يُؤَلُّ أَلًا: اضْطَرَبَ. وَالُّ لَوْثُهُ
يُؤَلُّ أَلًا وَالْيَلُّ إِذَا صَفَا وَبَرَقَ، وَالُّ صَفَاءُ اللَّوْنِ. وَالُّ
الشَّيْءُ يُؤَلُّ وَيَتَلُّ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، أَلًا: بَرَقَ. وَالَّتُ
فَرَائِضُهُ تَيْلٌ: لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ؛ قَالَ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَتَلُّ قَرِيضُهَا،
وَكَانَ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُحَامٍ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ:

فَلَهْرُئُهُنَّ بِهَا يُؤَلُّ قَرِيضُهَا
مِنْ لَمَعِ رَأَيْتِنَا، وَهَنَّ عَوَادِي
وَالْأَلَّةُ: الْحَرْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِبَرِيقِهَا وَلَمَعَانِهَا،
وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرْبَةِ فَقَالَ: الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ، وَالْحَرْبَةُ
بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ، وَالْجَمْعُ أَلٌّ، بِالْفَتْحِ، وَإِلَالٌ، وَالْيَلُّهَا:
لَمَعَانِهَا. وَالُّ: مَصْدَرٌ لَهُ يُؤَلُّ أَلًا طَعْنُهُ بِالْأَلَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الُّ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ أَلَةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ فِي نَصْلِهَا عِرَاضٌ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ: تَدَاوَرَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِلَالٍ مِثْلَ جَفْنَةٍ وَحِقَانٍ. وَالْأَلَّةُ: السَّلَاحُ
وَجَمِيعُ أَدَاةِ الْحَرْبِ. وَيُقَالُ: مَا لَهُ أَلٌ وَعُلٌّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَلٌ دُفْعٌ فِي
قِفَاهِ، وَعُلٌّ أَيُّ جُنٍّ.

وَالْمِثْلُ: الْقَرْنُ الَّذِي يُطَعَنُ بِهِ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ
أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ. التَّهْذِيبُ: وَالْمِثْلَانِ الْقَرْنَانِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ
يَصِفُ الثَّوْرَ:

إِذَا مِثْلًا قَرْنَهُ تَرَعَّرَعَا

قال أبو عمرو: المِئَلُّ حَدُّ رَوْقِهِ وهو مأخوذ من الآلة وهي الحَوْبَةُ.

والتَّأْيِيلُ: التحديد والتحريف. وأذن مُؤَلَّلَةٌ: محدّدة منصوبة مُلَطَّفَةٌ. وإنه لمؤلّل الوجه أي حسّنه سهّله؛ عن اللحياني، كأنه قد أُلِيَ.

وَأَلَّا السِّكِينِ والكَتْفِ وكل شيء عَرِيضٍ: وَجْهَاهُ. وقيل: أَلَّا الكتف اللحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوَةٌ على وجه الكتف، فإذا فُشِرَتْ إحداهما عن الأخرى يسأل من بينهما ماء، وهما الأَلَّانُ. وحكى الأصمعي عن عيسبن أبي إسحق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْدِي إلى صَرَّتِكَ الكِتْفَ فإن الماءَ يَجْرِي بين أَلَّتَيْهَا أي أَهْدِي سَرًّا منها؛ قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللجنتين الرُّقَى وهي كالشُّحْمَةِ البيضاء تكون في مَرِجِجِ الكِتْفِ، وعليها أخرى مثلها تسمى الماتى. التهذيب: والأَلُّ والأَلَّانُ وَجْهَا السِّكِينِ وَوَجْهَاهُ كل شيء عَرِيضٍ. وألّت الشيء تَأْيِيلًا أي حدّدت طرفه؛ ومنه قول طرفة بن العبد يصف أدنى ناقته بالجدّة والانتصاب:

مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرَفُ العِنَقُ فِيهِمَا،
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

الفراء: الآلة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة. والآلة: القرابة. وروي عن النبي،

صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ؛ قال أبو عبيد: المحدثون روه من ألكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا من ألكم، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَلُّ أَلًّا وَأَلًّا وَأَلْيًّا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجَارُ؛ وقال الكميت يصف رجلاً: وَأَنْتَ مَا أَنْتَ، فِي عَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ، إِذَا دَعَتْ أَلَّتَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

قال: وقد يكون أَلَّتَيْهَا أنه يريد الألل المصدر ثم تتاه وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت، ويكون قوله أَلَّتَيْهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالتبضية إذا صَرَخْنَ؛ قال ابن بري: قوله في عبراء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه

قال عَظُمَتْ حَالًا فِي عَبْرَاءَ. والألُّ: الصِّيَاخُ. ابن سيده: والألُّ والأليل والأليلة والأليلة والأللان كله الأنين، وقيل: عَلَّرَ الحُمَى. التهذيب: الأليل الأنين؛ قال الشاعر:

أما تراني أشتكي الأليلا

أبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛ وأنشد لابن ميادة:

وقولا لها: ما تأمرين بواقق،
له بعد تومات العيون أليل؟

أَي تَوَجَّعَ وَأَيْنِنُ؛ وَقَدْ أَلَّ يَيْلُ أَلَّ وَأَيْلًا. قَالَ ابْنُ بَرِي:
فَسَّرَ الشَّيْبَانِي الْأَيْلَ بِالْحَيْنِ؛ وَأَنشَدَ الْمَرَّارُ:

دَتَوْنَ، فَكَلِهَنَّ كَدَاتِ بَوُ

إِذَا حُبِّبْتَ سَمِعْتَ لَهَا أَيْلًا

وَقَدْ أَلَّ يَيْلُ وَأَلَّ يُولُ أَلَّ وَأَلَّ وَأَيْلًا: رَفَعَ صَوْتَهُ

بِالدَّعَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فَقَالَتْ لَهَا

عَائِشَةُ: تَرَبِّتِ يَدَاكَ وَأَلَّتْ وَهَلْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ؟ أَلَّتْ أَي

صَاحَتْ لِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ، أَي

طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ بُعْدٌ لِأَنَّهُ لَا

يَلْتَمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ وَالْأَيْلُ وَالْأَيْلَةُ: التَّكَلُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَلْبِي الْأَيْلَةُ، إِنْ قَتَلْتُ حُؤُولَتِي،

وَلِي الْأَيْلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يُفْتَلُوا

وَقَالَ آخَرُ:

يَا أَيُّهَا الدُّنْبُ، لَكَ الْأَيْلُ،

هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تَقُولُ؟

(* قَوْلُهُ «فِي بَاعٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: فِي رَاعٍ، بِالرَّاءِ).

قَالَ: مَعْنَاهُ تَكَلَّمَ أُمَّكَ هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تُحِبُّ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَضِيَاءُ الْأُمُورِ فِي كُلِّ خَطْبٍ،

قِيلَ لِلْأَمَّهَاتِ مِنْهُ الْأَيْلُ

أَي بَكَاءٍ وَصِيَاخٍ مِنَ الْأَلْيِيِّ؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ أَيْضًا:

بَصْرُبٌ يُتْبِعُ الْأَلْيِيَّ مِنْهُ

قَتَاةَ الْحَيِّ، وَسَطَهُمْ، الرَّيْنَا

وَالْأَلُّ، بِالْفَتْحِ: السَّرْعَةُ وَالْبَرِيْقُ وَرَفَعَ الصَّوْتِ، وَجَمَعَ أَلَّةً

لِلْحَرِيَّةِ. وَالْأَيْلُ: صَلِيلُ الْحَصَى، وَقِيلَ: هُوَ صَلِيلُ الْحَجَرِ أَبًا كَانَ؛

الْأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْأَيْلُ: حَرِيْرُ الْمَاءِ. وَالْأَيْلُ الْمَاءِ: حَرِيْرُهُ

وَقَسِيْبُهُ. وَالْأَيْلُ السَّقَاءُ، بِالْكَسْرِ، أَي تَغَيَّرَ رِيْحُهُ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ

بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ. التَّهْذِيبُ: قَالَ عَبْدُ

الْوَهَّابِ أَلَّ فُلَانٌ فَأَطَالَ الْمَسْأَلَةَ إِذَا سَأَلَ، وَقَدْ أَطَالَ الْأَلَّ إِذَا

أَطَالَ السُّؤَالَ؛ وَقَوْلُهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ كَالطَّرْبَالِ،

فَهُمْ بِالصَّحْنِ بِلَا ائْتِلَالِ،

عَمَامَةٌ تَرُغْدُ مِنْ دَلَالِ

يَقُولُ: هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّحْنِ وَهُوَ الْقَدْحُ؛ وَمَعْنَى هَمَّ حَلَبَ، وَقَوْلُهُ

بِلَا ائْتِلَالِ أَي بِلَا رَفْقٍ وَلَا حُسْنِ تَأْتٍ لِلْحَلَبِ، وَتَصَبَّ الْعَمَامَةُ

بِهِمْ فَشَبَّهَ حَلَبَ اللَّبَنِ بِسِحَابَةِ تُمْطِيرِ

التَّهْذِيبِ: اللَّحْيَانِي: فِي أَسْنَانِهِ يَلُّ وَالُّ، وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ

عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ. وَأَلَّتْ أَسْنَانُهُ أَيْضًا: فَسَدَتْ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي: رَجُلٌ

مِثْلُ يَقَعُ فِي النَّاسِ.

وَالْإِلُّ: الْحِلْفُ وَالْعَهْدُ. وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى: لَا

يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ. وفي حديث أم زرع: وَفِيَّ الْإِلَّ كَرِيمٌ
الْخَلِّ؛ أرادت أنها وَفِيَّ الْعَهْدِ، وإنما ذُكِرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ
به إلى معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الْوَفِيِّ الْعَهْدِ. والِإِلُّ:
الْقَرَابَةُ. وفي حديث علي، عليه السلام: يَخُونُ الْعَهْدَ وَيَقْطَعُ الْإِلَّ؛ قال ابن
دريد: وَقَدْ حَقَّقَتِ الْعَرَبُ الْإِلَّ؛ قال الأعشى:

أَبْيَضٌ لَا يَرْهَبُ الْهُزَالَ، وَلَا
يَقْطَعُ رُحْمًا، وَلَا يَخُونُ إِلَّا

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إِلَّا في
معنى نِعْمَةٍ، وهو واحد آلاء الله، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ،
وسياتي ذكره في موضعه. والِإِلُّ: الْقَرَابَةُ؛ قال حسان

بن ثابت:

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ، مِنْ قُرَيْشٍ،
كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَالِ النَّعَامِ

وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ، قيل: الْإِلُّ
الْعَهْدُ، وَالذِمَّةُ مَا يُتَدَمَّمُ بِهِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْإِلُّ الْقَرَابَةُ، وَالذِمَّةُ
الْعَهْدُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُوفَةٌ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَتَلَيْتَ فِي الْأَخْبَارِ. قَالَ: وَلَمْ
نَسْمَعْ الدَّاعِيَ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ يَا إِلَّ كَمَا يَقُولُ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنَ وَيَا رَحِيمَ يَا
مُؤْمِنَ يَا مَهِيمَنَ، قَالَ: وَحَقِيقَةُ الْإِلِّ عَلَى مَا تَوَجَّهَ اللَّغَةُ تَحْدِيدُ الشَّيْءِ،
فَمِنْ ذَلِكَ الْأَلَّةِ الْحَرْبَةُ لِأَنَّهَا مُحَدَّدَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ أذن مُؤَلَّلَةٌ إِذَا
كَانَتْ مُحَدَّدَةٌ، فَالِإِلُّ يَخْرُجُ فِي جَمِيعٍ مَا فُيَسَّرُ مِنَ الْعَهْدِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ،
عَلَى هَذَا إِذَا قُلْتَ فِي الْعَهْدِ بَيْنَهَا الْإِلُّ، فَتَأْوِيلُهُمَا أَنَّهُمَا قَدْ حَدَّدَا فِي
أَخْذِ الْعَهْدِ، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْجَوَارِ بَيْنَهُمَا إِلُّ، فَتَأْوِيلُهُ جَوَارٍ يَحَادُّ
الْإِنْسَانَ، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْقَرَابَةِ فَتَأْوِيلُهُ الْقَرَابَةُ الَّتِي تُحَادُّ الْإِنْسَانَ.
وَالِإِلُّ: الْجَارُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالِإِلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا تَلَّى عَلَيْهِ سَبَّحَ مُسَيَّلِمَةً: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا
جَاءَ مِنْ إِلٍ وَلَا بَرٍّ قَائِنٍ ذُهِبَ بِكُمْ، أَي مِنْ رِبُوبِيَّةٍ؛ وَقِيلَ:

الِإِلُّ الْأَصْلُ الْجَيِّدُ، أَي لَمْ يَجِئْ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ الْقُرْآنُ، وَقِيلَ:
الِإِلُّ النَّسَبُ وَالْقَرَابَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ مِنْ مَنَاسِبَةِ
الْحَقِّ وَالْإِدْلَاءِ بِسَبَبِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الصَّدِيقِ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيَطٍ: أَنْبَأْتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ
فِي إِلِّ اللَّهِ أَي فِي رِبُوبِيَّتِهِ وَإِلَهِيَّتِهِ وَقَدْرَتِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي عَهْدِ
اللَّهِ مِنَ الْإِلِّ الْعَهْدِ. التَّهْذِيبُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ شَدِيدًا فَجَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ: صَارَ عَنِّي،
فَصَارَ عِيَّ يَعْقُوبُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: إِسْرَائِلُ، وَإِلُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ يَلْعَنُهُمْ وَإِسْرَ شَدَّةٌ، وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ إِسْرَائِلَ بِذَلِكَ وَلَمَّا عُرِّبَ قِيلَ
إِسْرَائِيلُ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ فِي الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلٌّ أَوْ إِيلٌ فَهُوَ مُضَافٌ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَسُتْرَ حَيْبِلَ وَسُتْرَ أَحِيلَ وَسُتْرَ حَيْمِلَ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَيْدَ اللَّهِ
وَعَيْدَ اللَّهِ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَمَا أَشْبَهَهُ.
وَالِإِلُّ: الرِّبُوبِيَّةُ.

والألُّ، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول؛ قال امرؤ القيس:

لَمَنْ رُخِّلَوْهُ زُلُّ
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ
يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُّ:
أَلَا حُلُوا، أَلَا حُلُوا

وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبَي من الكلمة على مثال فُعَل فقال وُلُّ، ثم هَمَزَ الواو لأنها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُلُّ، قال المفضل في قول امرئ القيس ألا حُلُوا، قال: هذا معنى لُغَبَة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْزٍ من رمل، ثم يجلس على أحد

طَرَفَيْهَا جماعة وعلى الآخر جماعة، فَأَيُّ الْجِهَاتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنْ أَرْتَفَعْتَ الْآخِرَى، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال: وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ وَالرُّخْلُوقَةَ، قال: تسمى أَرْجُوحَةَ الْحَضِرِ الْمَطْوُوحَةِ. التهذيب: الأليلة الدَّبَيْلَةُ، والأليلة الْهَوَّجِ الصَّغِيرِ، وَالْإِلُّ الْحِقْدُ. ابن سيده: وهو الصَّلَالُ بَيْنَ الْأَلَالِ بِنِ الْتَّلَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِي صَلَالِكَ سَادِرًا،
إِن الصَّلَالِ ابْنُ الْأَلَالِ، فَأَقْصِرْ
وَالْإِلُّ وَالْأَلُّ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
بِمُصْطَلِحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَتَبْرَةٍ
يَزُرُّنَ الْأَلَا، سَيَّرَهُنَّ التَّدَاغُ

وَالْأَلَالُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ الْإِلُّ حَبْلٌ مِنْ رَمَلٍ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ عَنِ الْإِمَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْإِلُّ،

بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأُولَى، حَبْلٌ عَنِ الْإِمَامِ يَعْرِفُهُ. وَإِلَّا حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ وَهِيَ النَّاصِيَةُ فِي قَوْلِكَ جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنِ اسْتِثْنَائِي وَعَنْ لَا أَعْنِي؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَذَا مَرْدُودٌ عِنْدَنَا لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ تَدَاغِ الْأَمْرَيْنِ الْإِعْمَالِ الْمَبْقِيِّ حَكْمِ الْفِعْلِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ إِلَى الْحَرْفِ الْمَخْتَصِّ بِهِ الْقَوْلِ.

قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى دَوو لا يُفَرِّدُ لَهُ وَاحِدٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَضِيفًا، كَقَوْلِكَ أَوْلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَوْلُو كَرَمٍ، كَانَ وَاحِدٌ أَلُّ، وَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ وَأَوَا وَفِي النِّصْبِ وَالْجَرَبِ؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمْ الْأَمْرَاءَ، وَالْأَمْرَاءَ إِذَا كَانُوا أَوْلِيَّ عِلْمٍ وَدِينٍ وَأَخَذِينَ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فَطَاعَتُهُمْ فَرِيضَةٌ، وَجَمَلَةٌ أَوْلِيَّ الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ

وَجَمِيعٌ مَا أَدَّى إِلَى صَلَاحِهِمْ.

@أمل: الأمل والأمل والإمل؛ الرجاء؛ الأخيرة عن ابن جني، والجمع
أمال. وأملته بأمله وقد أمّله بأمله أملاً؛ المصدر عن ابن
جني، وأمله تأميلاً، ويقال أمل خبّره بأمله أملاً، وما أطول
إملته، من الأمل أي أمّله، وإنه لطويل الإملة أي التاميل؛ عن
اللحياني، مثل الجليلة والركبة.
والتأمل: التثبت. وتأمّلت الشيء أي نظرت إليه
مُستثبتاً له. وتأمّل الرجل: تثبّت في الأمر والنظر.
وإميل على فعيل: حبلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل؛
وأنشد:

كالترق يجتاز أميلاً أعرفاً
قال ابن سيده: الإميل حبلٌ من الرمل يكون عرضُه نحواً من ميل،
وقيل: يكون عرضه ميلاً وطوله مسيرة يوم، وقيل مسيرة يومين، وقيل عرضه
نصف

يوم، وقيل الإميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحدّ. الجوهري: الأميل
اسم موضع أيضاً، قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:
وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
تَعْمًا، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ
(* قوله «وهم على هدب الاميل» الذي في المعجم: على صدف الأميل).
قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأميل من الرمل
الإميلَ فحُفِّفَ بشيء؛ قال: ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع
الأميل ما ارتفع من الرمل: أمل؛ قال سيبويه: لا يُكسَّر على غير
ذلك. وأمّول: موضع؛ قال الهذلي:

رجال بني زُبَيْدٍ عَيْبَتُهُمْ
جِبَالُ أُمُولٍ، لَأَسْقِيَتْ أُمُولُ
ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحدهم أمل.
@إهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأهلة؛ قال أبو
الطّمحان:

وَأَهْلَةٌ وَدِّ تَبْرِيثٌ وَدَّهْمُ،
وَأَبْلِيَّتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَتَائِلِي
ابن سيده: أهل الرجل عشيرته ودؤو قُرباه، والجمع أهلون
وأهالٌ وأهال وأهلات وأهلات؛ قال المَحَبَّلُ السعدي:
وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوَّلَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ،
إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا
وأنشد الجوهري:

وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا،
تَرِي بِهَا الْعَوْهَقُ مِنْ وَثَالِهَا
وِثَالِهَا: جمع وائل كقائم وقيام؛ ويروى البيت:
وَبَلَدَةٍ يَسْتَنُّ حَازِي أَلِهَا
قال سيبويه: وقالوا أهلات، فخففوا، شَبَّهوها بصعبات حيث كان أهل

مذكراً تدخله الواو والنون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صَعِبُ فُعل به كما فعل
بمؤنث صَعِبُ؛ قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجي
أن حكيم

بن مُعَيْبَةَ الرَّبْعِيِّ كَانَ يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ، فَهَجَا جَرِيرَ
حَكِيمًا فَانْتَصَرَ لَهُ كِنَانُ
بن ربيعة أو أخوه رباعي

بن ربيعة، فقال يهجو جريراً:
عَصَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ،
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ، فِي ذَاكَ، تَعْصَيْتُ؟
هُمَا، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاءَ أَهْلِهِ،
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُوَرَّبُ

(* قوله: شداك العقال؛ اراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض، وورد مؤرب، في
الأصل، مضموماً، وحقه النصب لأنه صفة لعقال، ففي البيت إذا إقواء).

وَمَا يُجْعَلُ الْبَحْرُ الْخَصِيمُ، إِذَا طَمَا،
كَجَدِّ طَبُونٍ، مَاؤُهُ يُتْرَقُّ
أَلَيْتَ كَلْبِيًّا لِأَمِّ وَالِدِي،
وَالْأَمِّ أُمَّ قَرَّجَتْ بَكَ أَوْ أُبُّ؟

وحكى سيبويه في جمع أهل: أَهْلُونَ، وسئل الخليل: لم سكنوا الهاء ولم
يحرّكوها كما حرّكوا أَرْضِينَ؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم قالوا
أَهْلَاتُ؟ قال: شبهوها بأَرْضَاتٍ، وأينشد بيت المخبل السعدي، قال: ومن العرب
من يقول أَهْلَاتُ عَلَى الْقِيَاسِ. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الياء التي في
أهالي من الياء التي في الأهلين. وفي الحديث: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ
اللَّهِ وَخَاصَّتْهُ أَي حَفْظَةُ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمَخْتَصُونَ
بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ الْإِنْسَانِ بِهِ. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر: أقول
له، إِذَا لَقَيْتَهُ، اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ؛ يريد خير
المهاجرين وكانوا يسمون أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُمْ كَمَا يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ،
ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سُكَّانَ بَيْتِ اللَّهِ. وفي
حديث أم سلمة: لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ؛ أراد بالأهل تَفْسَهُ، عليه
السلام، أَي لَا يَغْلِقُ بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عَلَيْهِمْ.

وَأَهْلُ الرَّجُلِ: اتَّخَذَ أَهْلًا؛ قَالَ:

فِي دَارَةٍ تُفَسِّمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ،
كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَّهَلَا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية، كما حكى من
قولهم اتَّهَلْتَهُ، وإلا فحكمه الهمزة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا
أهله عنده أي مثلهم فيما يراه لهم من الحق. وأهل المذهب: مَنْ
يَدِينُ بِهِ. وأهل الإسلام: مَنْ يَدِينُ بِهِ. وأهل الأمر: وُلَايَتُهُ.

وأهل البيت: سُكَّانُهُ. وأهل الرجل: أَحْصَى النَّاسَ بِهِ. وأهل بيت
النبي، صلى الله عليه وسلم: أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ، أعني علياً، عليه
السلام، وقيل: نساء النبي، صلى الله عليه وسلم، والرجال الذين هم آله. وفي

التنزيل العزيز: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت؛
القراءة أهل بالنصب على المدح كما قال: بك الله نرجو الفضل وسبحانك
الله العظيم، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت. وقوله عز وجل
لنوح، عليه السلام: إنه ليس من أهلِكَ؛ قال الزجاج: أراد ليس من أهلِكَ
الذين وعدتهم أن أنجيهم، قال: ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك.
وأهل كل نبي: أمته.
ومنزّل أهل أي به أهله. ابن سيده: ومكان أهل له أهل؛
سببويه: هو على النسب، وماهول: فيه أهل؛ قال الشاعر: وقدّمّا كان
ماهولاً، وأمسى مرّع العفر

وقال رؤبة:

عَرَفْتُ بِالنَّضْرِيَّةِ الْمَنَارِلَا

قَفْرًا، وَكَلِمَتٍ مِنْهُمْ مَآهَلَا

ومكان ماهول، وقد جاء: أهل؛ قال العجاج:

قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلْ

وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وأهل؛ الأخيرة

على النسب، وكذلك قيل لما ألف الناس والفري أهلي، ولما

استوحش برّي ووحشي كالحمار الوحشي. والأهلي: هو الإنسي. ونهى

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن أكل لحوم الخمر الأهلية يوم

حبيّر؛ هي الخمر التي تالف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضدّ

الوحشية.

وقولهم في الدعاء: مرّحباً وأهلاً أي أتيت رُحباً أي سعة،

وفي المحكم أي أتيت أهلاً لا غرباء فاستأنس ولا تستوحش.

وأهل به: قال له أهلاً وأهل به: أنس. الكسائي والفراء: أهلت

به وودقت به إذا استأنست به؛ قال ابن بري: المضارع منه أهل به،

بفتح الهاء. وهو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك

سواء، وعلى هذا قالوا: المُلْكُ لله أهل المُلْك. وفي التنزيل العزيز:

هو أهل التقوى وأهل المغفرة؛ جاء في التفسير: أنه، عز وجل،

أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه، وقيل: قوله

أهل التقوى مَوْضِعٌ لَأَن يَتَّقَى، وأهل المغفرة موضع لذلك.

الأزهري: وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يُكرّم أو

يُهان بمعنى يستحق، قال: ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة،

قال: وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابياً

فصيحا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أوليها: تستأهل يا

أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله،

قال: ويحق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. المازني: لا

يجوز أن تقول أنت مستأهل لهذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك

إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر، ولا يدل مستأهل على ما أردت،

وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم تُرد ذلك،

ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر، وروى أبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد عن الأصمعي: يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تبتأهل ولكن تقولي هو أهل ذاك وأهل لذاك، ويقال هو أهله ذلك. وأهله لذلك الأمر تأهلاً وأهله: رآه له أهلاً. واستأهله: استوجه، وكرهها بعضهم، ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقوله وامرأت وواكلت. وأهل الرجل وأهله: زوجته. وأهل الرجل يهله ويأهل أهلاً وأهولاً، وتأهل: تزوج. وأهل فلان امرأة يهله إذا تزوجها، فهي مأهولة. والتأهل: التزوج. وفي باب الدعاء: أهلك الله في الجنة إبهالاً أي زوجك فيها وأدخلها. وفي الحديث: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى الأهل حظين والعزب حظاً؛ الأهل: الذي له زوجة وعيال، والعزب الذي لا زوجة له، وبرى الأعراب، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب، يريد بالعطاء نصيبهم من القبيء. وفي الحديث: لقد أمست نيران بني كعب أهله أي كثيرة الأهل. وأهلك الله للخير تأهلاً.

وآل الرجل: أهله. وآل الله وآل رسوله: أولياؤه، أصلها أهل ثم أبدلت إهاء همزة فصارت في التقدير آل، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر، وفي الفعل آمن وأزر، فإن قيل: ولم رعمت أنهم قلبوا إهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد، وما أنكرت من أن يكون قلبوا إهاء ألفاً في أول الحال؟ فالجواب أن إهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه، فعلى هذا أبدلت إهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن إهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل

فيه أهل، ولو كانت ألف بدلاً من أهل لقل إنصرف إلى آلك، كما يقال انصرف إلى أهلك، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل، فلما كانوا يخصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم: القراء آل الله، وقولهم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وقال رجل مؤمن من آل فرعون؛ وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق:

تجوت، ولم يمتن عليك طلاقه،

سيوي ربة التقريب من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فارس مشهور عند العرب، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف، دل على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل، وإنما هي بدل من الأصل

(* قوله «وإنما هي بدل من الأصل» كذا في الأصل. ولعل فيه

سقطاً. وأصل الكلام، والله أعلم؛ وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل، أو نحو ذلك.) فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم، لأنها بدل من الواو فيه، والواو فيه بدل من الباء، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها، وهو اسم الله، فلذلك لم يُقل تزيدي ولا تلييت كما لم يُقل آل الإسكاف ولا آل الحيات؛

فإن قلت فقد قال بشر:
لَعَمْرُكَ مَا يَطْلُبَنَّ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ،
ولِكَيْتِمَا يَطْلُبَنَّ قَيْسًا وَيَشْكُرَا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفَة، فإن هذا بيت شاذ؛ قال ابن سيده: هذا كله قول ابن جني، قال: والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش، قال: فإن قال ألسنت تزعم أن الواو في والله بدل

من الباء في بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وَهْ كما تقول به لأفعلن، فقد تجد أيضاً بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع، فما ننكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل، وذلك أن الإضمار يردّ الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه، فردد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا، فلذلك جاز أن تقول: بهم لأقعدن وبك لأنطلقن، ولم يجز أن تقول: وك ولا وه، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل؛ أنشدنا أبو علي قال: أنشدنا أبو

زيد:
رَأَى بَرِّقًا فَأَوْصَعَ فَوْقَ بَكْرِ،
فَلَا يَكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَعَامَا
قال: وأنشدنا أيضاً عنه:
أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِأَحْتِمَالِ
لِيَحْرُتَنِي، فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

قال: وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص، وسواء في ذلك أضعفته إلى مظهر أو أضعفته إلى مضمر؛ قال ابن سيده: فإن قيل ألسنت تزعم أن التاء في تُولج بدل من واو، وأن أصله وُولج لأنه قَوْلٌ من الوُلوج، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلج، وأنت مع ذلك قد تقول دَوْلج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوْلج، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل، وذلك أنه إنما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وُولج ودَوْلج ويستعملون دَوْلجاً في جميع أماكن وُولج، فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق، وكانت تحتسب زيادة، فأما وهم لا يقولون وُولج البتة كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة، وإنما قالوا تَوْلج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوْلج، وإنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو

أَقْتَتْ وَأُجُوهَ لِقَرَبِهَا مِنْهَا، وَلَأنَّهُ لَا مَنزِلَةَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً، وَكَذَلِكَ لَوْ عَارَضَ مَعَارِضَ بُهْتِيهَةٍ تَصْغِيرَ هَيْتَةٍ فَقَالَ: أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَصْلَهَا هُتْيُوهٌ ثُمَّ صَارَتْ هُتْيَةٌ ثُمَّ صَارَتْ هُتْيَةٌ، وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ هُتْيَةٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هُتْيَةٌ؟ كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ هُتْيُوهٌ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْبَتَّةَ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى وَوَلَجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُوَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ آلٍ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ، كَمَا كَانَتْ التَّاءُ فِي الْقِسْمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ.

وَالْإِهَالَةُ: مَا أَدْبَتَ مِنَ الشَّحْمِ، وَقِيلَ: الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَهْنٍ أَوْ تُدْمٍ بِهِ إِهَالَةٌ، وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى حُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّيْحَةِ فَيُجِيبُ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْيَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ إِهَالَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ، وَقِيلَ: الدَّسَمُ الْجَامِدُ وَالسَّيْحَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صِفَةِ النَّارِ: يَجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ أَيْ ظَهْرُهَا. قَالَ: وَكُلُّ مَا أُوتِدَمَ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكٍ شَحْمٍ وَدُهْنٍ سَمَسَمٌ وَغَيْرُهُ فَهُوَ إِهَالَةٌ، وَكَذَلِكَ مَا عَلَا الْقَدْرَ مِنْ وَدَكِ اللَّحْمِ السَّمِينِ إِهَالَةٌ، وَقِيلَ: الْأَلْيَةُ الْمُدَابَّةُ وَالشَّحْمُ الْمَذَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا. وَمَتْنُ الْإِهَالَةِ: ظَهْرُهَا إِذَا سُكِبَتْ فِي الْإِنَاءِ، فَسَبَّهَ كَعْبٌ سَكُونَ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارَ فِيهَا بِذَلِكَ.

وَاسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّدَمَ بِالْإِهَالَةِ. وَالْمُسْتَأْهَلُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَتِيْبَةَ لِعَمْرٍو ابْنَ أَسْوَى:
لَا بَلَّ كَلْبِي يَا أُمَّ، وَاسْتَأْهَلِي،
إِنِ الَّذِي أَنْفَعْتُ مِنْ مَالِيهِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ فَلَانِ أَهْلٌ لَكَذَا وَلَا تَقُلُ مُسْتَأْهَلٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ الْكَاتِبِ قَالَ: لَمَّا بَوَّعَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ بِالْخِلاَفَةِ طَلَبَنِي وَقَدْ كَانَ يَعْرِفَنِي، فَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: أَنْشِدْنِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ بِشَعْرِي كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمًا، وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرٌ وَأَعْبَثُ بِهِ؛ فَقَالَ: لَا تَقُلْ يَا خَالِدُ هَكَذَا، فَالْعِلْمُ جِدٌّ كَلَهُ؛ ثُمَّ أَنْشَدْتَهُ:

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهَلًا،
إِن لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهَلٍ
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى
بُكَاءٌ مَقْتُولُهُ عَلَى قَاتِلٍ؟

قَالَ: مُسْتَأْهَلٌ لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا الْمُسْتَأْهَلُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ، قَالَ: وَقَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مَوْلِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@أول: الأول: الرجوع. آل الشيء يؤول أولاً ومالاً: رجع. وأول إليه الشيء: رجع. وإلث عن الشيء: ارتدبت. وفي الحديث: من صام أدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير، والأول الرجوع. في حديث

خزيمة السلمي: حَتَّى آلِ السَّلَامِ أَي رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُخ. ويقال: طَبَخْتُ
النَّبِيذَ حَتَّى آلِ التَّلْتِ أَوْ الرَّبْعِ أَي رَجَعَ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي
لهشام:

حَتَّى إِذَا أَمَعَرُوا صَفَقِي مَبَاءَتِهِمْ،
وَجَرَّدَ الْحَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ
أَلَا الْجَمَالَ هَرَامِيلَ الْعِفَاءِ بِهَا،
عَلَى الْمَنَاكِبِ رَيْعٌ عَيْبٌ مَجْلُومٌ
قوله أَلَا الْجَمَالَ: رَدُّهَا لِيَرْتَحِلُوا عَلَيْهَا.

وَالْإَيْلُ وَالْأَيْلُ: مِنَ الْوَحْشِ، وَقِيلَ هُوَ الْوَعْلُ؛
قَالَ الْفَارَسِيُّ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَمَالِهِ إِلَى الْجَبَلِ يَتَحَصَّنُ فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
فَأَيْلٌ وَأَيْلٌ عَلَى هَذَا فَعِيلٌ وَقُعِيلٌ، وَحَكَى الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
أَيْلٌ كَسَيْدٍ مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. اللَّيْثُ: الْأَيْلُ الذِّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ،
وَالْجَمْعُ الْإِيَالُ، وَأَنشَدَ:

كَانَ فِي أَدْنَابِهِنَّ الشُّؤْلُ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، فُرُونَ الْإَيْلِ
وقيل: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إَيْلٌ وَأَيْلٌ وَأَيْلٌ عَلَى مِثَالِ فُعَلٍ، وَالْوَجْهُ
الْكَسْرُ، وَالْأَنْشَى إَيْلَةً، وَهُوَ الْأَرْوَى.
وَأَوَّلَ الْكَلَامِ وَتَأَوَّلَهُ: دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ، وَأَوَّلَهُ وَتَأَوَّلَهُ:

فَسَّرَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ؛ أَي لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِلْمٌ
تَأْوِيلُهُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ التَّأْوِيلِ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ
يَأْتِهِمْ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَدَلِيلٌ هَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى: كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَنظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. وَفِي
حَدِيثٍ

ابْنِ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ فَفِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثَرِ: هُوَ مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُؤَوَّلُ إِلَى كَذَا أَي رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ، وَالْمُرَادُ
بِالتَّأْوِيلِ نَقْلَ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ لَوْلَاهُ مَا
تُرِكَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ، تَعْنِي أَنَّهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَسِيحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ يَعْنِي
الصَّلَاةَ؟ قَالَ: تَأَوَّلَتْ

(* قوله «قال تأولت إلخ» كذا بالأصل. وفي الأساس:
وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحريته) كما تأول عثمان؛
أراد بتأويل عثمان ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج، وذلك
أنه نوى الإقامة بها. التهذيب: وأما التأويل فهو تفعيل من أول
يؤول تأويلاً وثلاثه آل يؤول أي يرجع وعاد. وسئل أبو العباس أحمد
بن يحيى عن التأويل فقال: التأويل والمعنى والتفسير واحد. وقال أبو
منصور: يقال ألت الشيء أووله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع
معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه. وقال بعض العرب: أول

اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرٌ أَي جَمَعَهُ، وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا: لَا أَوَّلَ لِلَّهِ عَلَيْكَ سَمَّكَ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْمُضِلِّ: أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَي رَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ. وَيُقَالُ: هَأْوَلْتُ فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ إِذَا تَحَرَّيْتَهُ وَطَلَبْتَهُ. اللَّيْثُ: التَّأْوِيلُ وَالتَّوِيلُ تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَبَيَانٍ غَيْرِ لَفْظِهِ؛ وَأَنْشُدْ:

نَحْنُ صَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ،
فَالْيَوْمَ تَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

(* قوله: نَضْرِبُكُمْ، بِالْجَزْمِ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ مَحَافِظَةً عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ الرَّجُزُ).

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ؛ فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُوهُ إِلَّا مَا يَتَوَوَّلُ إِلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَعْثِ؛ قَالَ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ أَي لَا يَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ أَمْرُ الْبَعْثِ وَمَا يَتَوَوَّلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ أَي آمَنَّا بِالْبَعْثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حَسَنٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ لَا تَشَابُهَ فِيهِ فَهُوَ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ، وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخَرَ مُتَشَابِهَاتٍ تَكَلِّمُ فِيهَا الْعُلَمَاءَ مُجْتَهِدِينَ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَقِينِي الَّذِي هُوَ لِلصَّوَابِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَذَلِكَ مِثْلُ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأْوِلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا وَتَكَلَّمُ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا أَدَّاهُ الْجَاهِدُ إِلَى اللَّهِ؛ قَالَ: وَإِلَى هَذَا مَالُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ، قَالَ: جَزَاءُهُ. يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ، قَلِيلٌ: جَزَاؤُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: التَّأْوِيلُ الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ مَا خُذَ مِنْ أَلٍ يَتَوَوَّلُ إِلَى كَذَا أَي صَارَ إِلَيْهِ. وَأَوَّلَتْهُ: صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّأْوِيلُ تَفْسِيرٌ مَا يَتَوَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ، وَقَدْ أَوَّلَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأْوَلَتْهُ بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

عَلِيٌّ أَنَّهُ كَانَتْ، تَأْوَلُ حُبَّهَا
تَأْوَلُ رَبِّعِي السَّقَابِ، فَأَصْحَبَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَأْوَلُ حُبَّهَا أَي تَفْسِيرُهُ وَمَرْجِعُهُ أَي أَنَّ حُبَّهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّقَابِ الصَّغِيرِ لَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ ابْنٌ يَصْحَبُهُ. وَالتَّأْوِيلُ: عِبَارَةُ الرَّؤْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ. وَأَلَّ مَالَهُ يَتَوَوَّلُهُ إِبَالَةً إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ. وَالْإِثْيَالُ: الْإِصْلَاحُ وَالسِّيَاسَةُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ:

كَكَرِهَفَيْتَ الْعَيْثُ، ذَاتِ الصَّبِيِّ
رَ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: قَدْ بَلَّوْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَجِدْهُ عِنْدَهُ إِبَالَةً لِلْمُلْكِ،
وَإِيبَالَةَ السِّيَاسَةِ؛ فَلَانَ حَسَنَ الْإِيبَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِيبَالَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

بَصْبُوحِ هَافِيَةٍ، وَجَدْبِ كَرِيْبَةٍ
بِمُؤْتَرٍ، تَأْتَالُهُ، إِبْنَاهُمَا

قيل هو تفتعله من أَلْتُ أَي أَصْلَحْتُ، كما تقول تَقْتَالُه من قُلْتِ،
أَي تُصْلِحُهُ إِبْهَامُهَا؛ وقال ابن سيده: معناه تصلحه، وقيل: معناه ترجع
إليه وتعطف عليه، ومن روى تَأْتَالُه فإنه أراد تَأْتُوِي من قولك
أَوْهَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فكان ينبغي أن تصح الواو، ولكنهم
أَعْلَوْه بحذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإِعْلَال ما كان يلحق
اللام. قال أبو منصور: وقوله أَلْتَا وَإِلَّ عَلَيْنَا أَي سُسْنَا
وسياسونا.

والأول: بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج. وآل الدُّهْن والقَطِرَان والبول
والعسل يؤولُ أَوْلًا وَإِيَالًا: حَثْر؛ قال الراجز:

كَانَ صَابَاً آلَ حَتَّى امَّطَلَا
أَي حَثْرٌ حَتَّى امْتَدَّ؛ وأنشيد ابن بري لذي الرمة:
عُصَارَةٌ جَزْءُ آلٍ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يُلَاقُ بِجَارِيٍّ ظُهُورُ الْعِرَاقِ
وأنشد لآخر:

وَمِنْ أَيْلٍ كَالْوَرَسِ نَصْحًا كَسَوْتُهُ
مُتُونَ الصَّفَا، مِنْ مُضْمَجِلٍ وَنَاقِعِ
التهديب: ويقال لأبوال الإبل التي جَرَّات بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَرِّيْهَا:
قَدِ أَلْتُ تَوُولُ أَوْلًا إِذَا حَثْرَتْ فِيهَا آيَلَةٌ؛ وأنشد لذي الرمة:

وَمِنْ أَيْلٍ كَالْوَرَسِ نَصْحٌ سَكُوبُهُ
مُتُونَ الْحَصَى، مِنْ مُضْمَجِلٍ وَيَابَسِ
وَإِلَّ اللَّيْنُ إِيَالًا: تَحَثَّرَ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَأَلْتُهُ أَنَا.
وَأَبَانُ أَيْلٍ؛ عن ابن جنبي، قال ابن سيده: وهذا عزيز من وجهين: أحدهما
أن تجمع صفة غير الحيوان على فَعَلٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ عِيدَانِ
فُقَيْسٍ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلُ لَأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ
بدليل آل أَوْلًا لَكِنِ الْوَاوِ لَمَّا قَرَّبَتْ مِنَ الطَّرْفِ اخْتَمَلَتْ الْإِعْلَالَ كَمَا
قَالُوا بَيْمٌ وَضَيْمٌ.

والإيَالُ: وعاء اللَّيْنِ. الليث: الإيَالُ، عَلَى فِعَالٍ، وَعَاءٌ يُؤَالُ فِيهِ
شِرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. يقال: أَلْتُ الشَّرَابَ أَوُولَهُ أَوْلًا؛
وأنشد: فَقَتَّ الْخِتَامَ، وَقَدْ أَرَمَنْتُ،
وَأَحَدَتْ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا

قال أبو منصور: والذي نعرفه أن يقال آل الشراب إذا حَثْرَ وانتهى
بلوغه ومُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ، قَالَ: فَلَا يُقَالُ أَلْتُ الشَّرَابَ. وَالْإِيَالُ:
مصدر آل يؤولُ أَوْلًا وَإِيَالًا، وَالْأَيْلُ: اللبن الخائر، والجمع أَيْلٌ مِثْلُ
قَابِحٍ وَقَفْرٍ وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ؛ ومنه قول الفرزدق:

وَكَانَ خَاتِرَهُ إِذَا ارْتَوَوْا بِهِ
عَسَلٌ لَهُمْ، حَلَبْتُ عَلَيْهِ الْأَيْلَ
وهو يُسَمَّنُ وَيُعَلِّمُ؛ وقال النابغة الجعدي يهجو ليلي الأَحْيَلِيَّةَ:

وَبِرْدَوِيَّةٍ بَلَّ الْبَرَادِينَ تَعْرَهَا،
وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلًا

قال ابن بري: صواب إنشاده: بُرَيْدِيْنَةُ، بالرفع والتصغير دون واو، لأن قبله:

أَلَا يَا اِرْجَرَا لَيْلِي وَقُولَا لَهَا: هَلَا،
وقد رَكِبْتُ أَمْرًا أَعَزَّ مُحَجَّلًا

وقال أبو الهيثم عند قوله شَرِبْتُ أَلْبَانَ الأَيَّالِ قال:
هذا محال، ومني أين توجد أَلْبَانَ الأَيَّالِ؟ قال: والرواية وقد شَرِبْتُ
من آخر الليل أَيْلًا، وهو اللبن الخائر من آل إذا حُثِر. قال أبو
عمرو: أَيْل أَلْبَانَ الأَيَّالِ، وقال أبو منصور: هو البول الخائر بالنصب
(*)

قوله «بالنصب» يعني فتح الهمزة) من أبوال الأُرُوِيَّةِ إذا شربته المرأة
اغتلمت. وقال ابن شميل: الأَيْل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور
الأهلي، ابن سيده: والأَيْل بقية اللبن الخائر، وقيل: الماء في الرحم،
قال: فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة:

وقد شَرِبْتُ من آخر الليل أَيْلًا

فزعم ابن حبيب أنه أراد لبن إَيْلٍ، وزعموا أنه يُعْلَمُ ويُسَمَّنُ،
قال: ويروى أَيْلًا، بالضم، قال: وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أَوْلًا.
قال أبو الحسن: وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البديل في مثل هذا
مطرِدًا، قال: ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البديل، وقد وهم ابن حبيب
أيضاً في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر، لأن أَيْلًا في هذه
الرواية مثلها في إَيْلًا، فيريد لبن إَيْلٍ كما ذهب إليه في إَيْلٍ، وذلك
أن الأَيْل لغة في الأَيْلِ، فإَيْلٌ كحَيْلٍ وإَيْلٌ كعَلَيْبٍ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة. قال: وذهب بعضهم إلى أن أَيْلًا في هذا البيت
جمع إَيْلٍ، وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فَعَلٍ على
فُعَلٍ ولا حكاه أحد، لكنه قد يجوز أن يكون اسماً للجمع؛ قال وعلى هذا
وَجَّهْتُ أنا قول المتنبي:

وقيدت الأَيْلِ في الجبال،

طَوْعٌ وهُوَقٌ الحَيْلِ والرجال

غيره: والأَيْلُ الذَّكَرُ من الأوعال، ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن،
وكذلك الإَيْلِ، بكسر الهمزة، قال ابن بري: هو الأَيْلِ، بفتح الهمزة
وكسر الياء، قال الخليل: وإنما سمي أَيْلًا لأنه يُؤُولُ إلى الجبال،
والجمع إَيْلٌ وإَيْلٌ وأَيَّالٍ، والواحد إَيْلٌ مثل سَيْدٍ ومَيْتٍ. قال:
وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإَيْلِ جمع إَيْلٍ،
بفتح الهمزة؛ قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير:

أَجَعِنُّ، قد لاقيتُ عَمْرَانَ شاربًا،

عن الحَبَّةِ الحَصْرَاءِ، أَلْبَانَ إَيْلٍ

ولو كان إَيْلٌ واحداً لقال لبن إَيْلٍ؛ قال: وبديل على أن واحد إَيْلٍ

إَيْلٍ، بالفتح، قول الجعدي:

وقد شَرِبْتُ من آخر الليل أَيْلًا

قال: وهذه الرواية الصحيحة، قال: تقديره لبن إَيْلٍ ولأن أَلْبَانَ

الإيل إذا شربتها الخيل اعتلّمت. أبو حاتم: الإيل مثل العائل اللبن
المختلط الخاثر الذي لم يُفْرِطَ فِي الخُثُورَةِ، وقد خَثَرَ شيئاً صالحاً، وقد
تغير طعمه إلى الحَمَصِ شيئاً ولا كل ذلك. يقال: آل يؤول أولاً
وأوولاً، وقد أُلِّهُهُ أَي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخَثِر. وآل:
رَجَع، يقال: طبخت الشراب فال إلى قَدْر كذا وكذا أي رجع. وآل الشيءُ ما
لَا يُقَصُّ كقولهم حارَ مَحَاراً.
وَأَلَّتُ الشَّيْءَ أَوْلًا وَإِيالًا: أصلته وسُسْتُهُ. وإنه لآيل مال
وَأَيْلُ مالٍ أَي حَسَنُ القِيَامِ عليه. أبو الهيثم: فلان آيل مال وعائس مال
ومُراقِحُ مال

(* قوله «ومراقح مال» الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة:
رقاحي مال) وإِراءُ مالٍ وسِرْبالُ مالٍ إذا كان حسن القِيَامِ عليه والسياسة
له، قال: وكذلك خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ. وإِبالَة: السِّياسة. وآل عليهم
أَوْلًا وَإِيالًا وَإِيالَة: وَلِي. وفي المثل: قد أَلنا وإيل علينا،
يقول: ولينا وولي علينا، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال: معناه
أَي سُسْنَا وسيسنَ علينا، وقال الشاعر:
أَبَا مالِكٍ فأنظُرْ، فَإِنَّكَ حَالِبٌ
صَرَى الحَرْبِ، فأنظُرْ أَي أَوْلِ تَوُولِها
وَأَل المَلِكِ رَعِيته يَوُولِها أَوْلًا وإِيالًا: يساهم وأحسن
سياستهم وولي عليهم. وألَّتُ الإيلَ أَيْلًا وإِيالًا: سُفِّتها. التهذيب:
وَأَلَّتُ الإيلَ صَرَرتها فإذا بَلَعَتْ إلى الحَلَبِ حَلَبتها.
والآل: ما أشرف من البعير. والآل: السراب، وقيل: الآل هو الذي يكون
ضُحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويَرهاها، فما
السَّرابُ فهو الذي يكون نصف النهار لاطئًا بالأرض كأنه ماء جار، وقال ثعلب:
الآل في أوّل النهار؛ وأنشد:
إِذ يَرْقَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا
وقال اللحياني: السَّرابُ يذكر ويؤنث؛ وفي حديث قُسن بن ساعدة:
قَطَعَتْ مَهْمَهَا وآلًا فَآلَا

الآل: السَّرابُ، والمَهْمَة: القَفْر. الأصمعي: الآل والسراب واحد،
وخالفه غيره فقال: الآل من الضحى إلى زوال الشمس، والسراب بعد الزوال
إلى
صلاة العصر، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شَخْصاً،
وَأَلُّ كل شيء: شَخْصه، وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً
بالأرض لا شخص له؛ وقال يونس: تقول العرب الآل مُذْ عُدُوَّةٌ إلى ارتفاع
الضحى

الأعلى، ثم هو سَرابٌ سائر اليوم؛ وقال ابن السكيت: الآل الذي يرفع
الشخوص وهو يكون بالضحى، والسَّرابُ الذي يَجْري على وجه الأرض كأنه
الماء

وهو نصف النهار؛ قال الأزهري: وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه.
الجوهري: الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو

السراب؛ قال الجعدي:
حَتَّى لِحَقْنَا بِهِمْ نُعْدِي قَوَارِسُنَا،
كَأَنَّ رَعْنَ قُفٍّ يَرْقَعُ الْآلَا
أراد يرفعه الآل فقلبه، قال ابن سيده: وجه كون الفاعل فيه مرفوعاً
والمفعول منصوباً باسم

(* أراد بالاسم الصحيح: الرَّعْن) صحيح، مَقُول به،
وذلك أن رَعْنَ هذا الْقُفُّ لما رفعه الآل فَرُؤِي فيه ظهر به الآل إلى
مَرَاة العين ظهوراً لولا هذا الرَّعْنَ لم يَبِينْ للعين بَيَاتَه إِذَا كان
فيه، ألا ترى أن الآل إِذَا بَرَّقَ للبصر رافعاً شَخْصه كان أَبَدِي للناظر
إليه منه لو لم يَلِاقْ شَخْصاً يَرُهاه فيزداد بالصورة التي حملها سُفوراً
وفي مَسْرَحِ الطَّرْفِ تَجَلِيًا وظهوراً؟ فَإِنْ قلت: فقد قال الأَعشى:
إِذ يَرْقَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فارتفعاً
فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول، قيل: ليس في هذا أكثر من أن
هذا جائز، وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز، ألا ترى أنك إِذَا قلت
ما جاءني غير زيد فإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يَأْتِكْ،
فأما زيد نفسه فلم يَعْزِضْ للإخبارِ بِأَثباتِ مجيء له أو نفيه عنه، فقد
يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضاً لم يَجِئ؟ والآل: الْحَشْبُ
الْمُجَرَّدُ؛ ومنه قوله:

آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلا
فالآل الأول: الرَّجُل، والثاني السراب، والثالث الخشب؛ وقول أبي دُوَاد:
عَرَفْتُ لَهَا مَنزَلاً دَارِساً،
وَأَلَّ عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلَنَّ آلا
فالآل الأول عِيدَانُ الْحَيْمَةِ، والثاني الشخص؛ قال: وقد يكون الآل
بمعنى السراب؛ قال ذو الرُّمَّة:
تَبَطَّنْهَا وَالْقَيْظُ، مَا بَيْنَ جَالِهَا
إِلَى جَالِهَا سِنَّرٌ مِنَ الْآلِ نَاصِحٌ
وقال النابغة:

كَأَنَّ حُدُوجَهَا فِي الْآلِ ظُهُراً،
إِذَا أَفْرَعَنَّ مِنْ نَشْرِ، سَيْفِينُ
قال ابن بري: فقوله ظُهُراً يَفْضِي بآنه السرادب، وقول أبي ذؤيب:
وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَمَّةً،
لَدَى آلِ حَيْمِ تَقَاةِ الْآتِي
قيل: الآل هنا الخشب. وآلُ الجبل: أَطرافه ونواحيه. وآلُ الرَّجُل: أَهْلُهُ
وعِيالُه، فإِذَا أَن تَكُونُ لِأَلْفٍ مَنقَلِبَةً عَن وَاوٍ، وَإِذَا أَن تَكُونُ بَدَلاً مِّن
الهاء، وتَصْغِيرُهُ أَوَيْلٌ وَأَهَيْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا لَا يَعْقِلُ؛ قال
الفرزدق:

تَجَوَّتْ، وَلَمْ يَمُنُّ عَلَيْكَ طَلَاقَةً
سَيَوَى رَبَّةَ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا
والآل: آل النبي، صلى الله عليه وسلم. قال أبو العباس أحمد بن يحيى:

اختلف الناس في الآل فقالت طائفة: آل النبي، صلى الله عليه وسلم، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِعٍ؛ وقالت طائفة: الآل والأهل واحد، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل، فكان الهمزة هاء كقولهم هتزت الثوب وأتزته إذا جعلت له علماً؛ قال: وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أوئل؛ قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة؛ وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد: مَنْ آل محمد؟ فقال: قال قائل آله وأهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل؟ فيقول: لا وإنما يعنى أنه ليس له زوجة، قال: وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه، وذلك أن يقال للرجل: تزوجت؟ فيقول: ما تأهلت، فيعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فإنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل، فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت، قال: وقال قائل آل محمد أهل دين محمد، قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح: احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك، وقال نوح: رب إن ابني من أهلي، فقال تبارك وتعالى: إنه ليس من أهلك، أي ليس من أهل دينك؛ قال: والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك، فإن قال قائل: وما دل على ذلك؟ قيل قول الله تعالى: وأهلك إلا من سبق عليه القول، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بين ذلك فقال: إنه عمل غير صالح، قال: وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته، وإذا عدَّ آل الرجل ولده الذين إليه تسبهم، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد صمته عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه، لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما قال: إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم

الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه، صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي الحديث: لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد؛ قال ابن الأثير: واختلف في آل النبي، صلى الله عليه وسلم، الذين لا تحل الصدقة لهم، فالأكثر على أنهم أهل بيته؛ قال الشافعي: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وقيل: آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع. وقوله في الحديث: لقد أعطيت مزاراً من مزار آل داود، أراد من مزار داود نفسه. والآل: صلة زائدة. وآل الرجل أيضاً:

أَتْبَاعَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ، فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانٍ يُرْجِي السَّمَّ وَالسَّلْعَا
يعني جَيْشَنَ تَبَعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عِزُّ وَجَلُّ: أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ
العذاب. التَّهْذِيبُ: شَمَّرَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَعْرَابِ قَيْسِ
وَتَمِيمِ:

إِبِلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَدْتُونَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ أَطَافِ بِالرَّجُلِ
وَحَلٌّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَيْتْرَتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ؛ وَقَالَ الْعُكْلِيُّ: وَهُوَ مِنْ إِبِلْتَنَا أَيِ
مِنْ عَيْتَرْتَنَا. ابْنُ بَرَزَجٍ: إِلَةٌ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْتُلُّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ
دُنْيَا. وَهَؤُلَاءِ الْبَنَاتُ وَالَّتِي إِلَيْهَا الَّذِينَ وَالَّتِي إِلَيْهِمْ. قَالُوا: رَدَدْتَهُ
إِلَى إِلَتِهِ أَيِ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَتِي عَوَالَا
يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ نِيَادِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَا إِلَةُ الرَّجُلِ
فَهِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَبْتُلُّ إِلَيْهِمْ أَيِ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ. وَالْأَلُّ: الشَّخْصُ؛ وَهُوَ

مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ
يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ
وَأَلُّ قِرَاسٍ، صَوَّبُ أُرْمِيَةِ كُحْلٍ
يعني ما حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ النَّبَاتِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَلُّ الَّذِي هُوَ
الْأَهْلُ.

وَأَلُّ الْحَيْمَةِ: عَمَدُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْآلَةُ وَاحِدَةٌ الْأَلُّ وَالْآلَاتُ وَهِيَ خَشَبَاتٌ
تَبْنِي عَلَيْهَا الْحَيْمَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً وَيَشْبِهُ قَوَائِمَهَا بِهَا:
وَتُعْرَفُ إِنْ صَلَّتْ، فَنُفِّدِي لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ الْآلَاتِ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعٍ
وَالْآلَةُ: السُّدَّةُ. وَالْآلَةُ: الْأَدَاةُ، وَالْجَمْعُ الْآلَاتُ. وَالْآلَةُ: مَا
اعْتَمَلَتْ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ. وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُسْتَعْمَلُ الْآلَةُ فِي الدِّينِ فِي طَلْبِ الدُّنْيَا؛
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْعِلْمَ لِأَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ. وَالْآلَةُ: الْحَالَةُ، وَالْجَمْعُ
الْأَلُّ. يُقَالُ: هُوَ بِالْآلَةِ سَوْءٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ أُرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلِهِ،
وَأُتْرِكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَّالِهِ
وَالْآلَةُ: الْجَنَازَةُ. وَالْآلَةُ: سَرِيرُ الْمَيْتِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِّ؛ وَبِهَا
فَسَّرَ قَوْلَ كَعْبٍ

بْنِ زُهَيْرٍ:
كُلُّ ابْنِ أُمَّتِي، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ،
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ
التَّهْذِيبُ: آلُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانٍ أَيِ وَآلٍ مِنْهُ وَتَجَا، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ،
يَقُولُونَ: رَجُلٌ آيَلٌ مَكَانٌ وَائِلٌ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:
يَلُودُ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ قَوْقَهَا،
كَمَا آلُ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدٌ

وَأَلٍ لَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا دَهَبَ فَصَمُرَتْ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَدَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا

ح، قَالَ مِنْ أَصْلَائِهَا

أَيُّ ذَهَبٍ لَحْمٌ صُلْبُهَا.

والتأويل: بَقْلَةٌ ثَمَرَتِهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ الْكَبَاشِ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ذَاتِ غِصَّةٍ وَوَرَقٍ، وَثَمَرَتِهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ، وَوَرَقُهَا يَشْبَهُ وَرَقَ الْأَسِّ وَهِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيْتِ، وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَفْعَاءِ وَالتَّوَيْلِ، قَالَ: وَالتَّوَيْلُ نَبْتُ يَعْتَلِفُهُ الْحِمَارُ، وَالْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ هَذَا الْمِثْلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ فَهَمَّهُ وَشَبَهُ بِالْحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتَ فِي صَحَائِكَ

(*) قَوْلُهُ «أَنْتَ فِي صَحَائِكَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:

أَنْتَ مِنَ الْفَحَائِلِ) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ وَالتَّوَيْلِ، وَهُمَا تَبْتَانٌ مَحْمُودَانِ مِنْ

مَرَاغِي الْبِهَائِمِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسُبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ

مُخَصَّبٌ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمِثْلَ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْرَةَ

السَّعْدِيِّ:

عَرَبُ الْمَرَاتِعِ تَطَّارٌ أَطَاعَ لَهُ،

مِنْ كُلِّ رَايِيَّةٍ، مَكْرٌ وَتَأْوِيلٌ

أَطَاعَ لَهُ: تَبَّتْ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ

أَنَّ التَّوَيْلَ اسْمٌ بِقَلَّةٍ تُؤَلَّغُ بِقَرِ الْوَحْشِ، تَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: وَالْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتَهُمَا وَرَأَيْتَهُمَا، قَالَ: وَأَمَّا التَّوَيْلُ فَإِنِّي

مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا فِي شَعْرِ أَبِي وَجْرَةَ هَذَا وَقَدْ عَرَفَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ.

وَأَوَّلُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبَا تَخَلَّتِي أَوَّلٌ، سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمَا

مَفِيضُ الرَّبِيِّ، وَالْمُدْجِنَاتُ دُرَاكُمَا

وَأَوَالٌ وَأَوَالٌ: قَرِبةٌ، وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِمَّا يَلِي الشَّامَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ: أَنْشَدَهُ سَيَّبُوبَةُ:

مَلِكُ الْحَوْرَتِ وَالسَّيِّدِ، وَدَاتِهِ

مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ

صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَتَيْفِ

بِنِ جَبَلَةَ:

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّ

لِلْعَيْنِ جِدْعٌ، مِنْ أَوَالٍ، مُبْتَدَبٌ

@أَيْلٌ: أَيْلَةٌ: اسْمٌ يَلِدُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَيْكُمُ، وَالْمُلْكُ، يَا أَهْلَ أَيْلَةَ

لِكَا الْمَتَابِيِّ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

أَرَادَ كَالْمَتَابِيِّ أَبَا؛ وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

مَلِكًا مِنْ جَبَلِ الثَّلْجِ إِلَى

جَانِبِي أَيْلَةَ، مِنْ عَيْدٍ وَحُرٍّ

وإيل: من أسماء الله عز وجل، عبراني أو سُرياني. قال ابن الكلبي: وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراجيل وإسرافيل وأشباهاها إنما تُنسب إلى الربوبية، لأن إيلًا لغة في إيل، وهو الله عز وجل، كقولهم عبد

الله وتيم الله، فجبر عبد مضاف إلى إيل، قال أبو منصور: جائز أن يكون إيل أعرب ف قيل إيل.

وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر الياء فيقول إيلياء، وكانهما روميان؛ قال الفرزدق:

وبينان: بيت الله تحن ولأته،

وبيت باعلى إيلياء مُشرف

وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أهل بحجة من إيلياء؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشددت الياء الثانية وتقصرت الكلمة، وهو معرب.

وأيلة: قرية عربية وورد ذكرها في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الياء، البلد المعروف فيما بين مصر والشام. وإيل: اسم جبل؛ قال

الشماع: ترعب أكناف القنان قصاره،

فأيل فالماوان، فهو رهوم

وهذا بناء نادر كيف ورثته لأنه فَعَلٌ أَوْ فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلٌ،

فالأول لم يجر منه إلا بقم وسلم، وهو أعجمي، والثاني

لم يجر منه إلا قوله:

ما بال عيني كالشعيب العيين

والثالث معدوم.

وأيلول: شهر من شهور الروم.

والإيل: ذكر الأوعال المذكور في ترجمة أول.

@أبش: الأبتش: الجمع. وقد أبشه وأبشه لأهله يَأْبَشُ أَبْشًا:

كسب. ورجل أباش: مكتسب. ويقال: تابش القوم وتهبشوا إذا

تجششوا وتجمعوا.

@أرش: أرش بينهم: حمل بعضهم على بعض وحرش. والتأريش:

التحريش؛ قال رؤبة:

أصبحت من حرص على التاريش

وَأَرِشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَارِشًا: أفسدت. وتأريش الحزب والنار:

تأريشهما.

والتأريش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دية الجراحات،

وقد تكرر في الحديث ذكر الأريش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه

المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأروش الجنائيات

والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من التقصص، وسُمي أريشاً لأنه من

أسباب النزاع. يقال: أريشت بين القوم إذا أوقعت بينهم؛ وقول رؤبة:

أصيح، فما من بشر مأروش

يقول: إن عرضي صحيح لا عيب فيه. والمأروش: المخدوش؛ وقال ابن

الأعرابي: يقول انْتَبِزْ حتى تَعْقِلَ فليس لك عندنا أَرْش إلا
الأسنة، يقول: لا تَقْتُلْ إنساناً قَدِيدَهُ أبداً. قال: والأَرْشُ الدِّيَةُ.
شمر عن أبي تَهْشِلٍ وصاحبه: الأَرْشُ الرَشْوَةُ، ولم يعرفاه في أَرْش
الجراحات، وقال غيرهما: الأَرْشُ من الجراحات كَالشَّجَّةِ ونحوها. وقال ابن
شميل: انْتَبِزْ من فلان حُماسَتَكَ يا فلانُ أي حُذِ أَرْشَها. وقد
انْتَبِزَ للحُماسة واستَسَلِمَ للقصاص. وقال أبو منصور: أصل الأَرْشِ
الحَدُّشُ، ثم قيل لما يُؤخذ دَبَّةً لها: أَرْشُ، وأهل الحجاز يسمونه النَّدْرُ،
وكذلك عَقْرُ المرأة ما يُؤخذ من الواطئِ ثَمناً لِبُصْعِها، وأصله من العَقْرِ
كأنه عَقَرها حين وطئها وهي بكر فاقْتَصَّها، فقيل لما يُؤخذ بسبب
العَقْرِ: عَقْرٌ. وقال القتيبي: يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السَّلعة
أَرْشٌ، لأن المُبتاعَ للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على حَرْقٍ أو
عيب وقع بينه وبين البائع أَرْشٌ أي خصومة واختلاف، من قولك أَرْشْتَ بين
الرجلين إذا عَرَيْتَ أحدهما بالآخر وأوقعتَ بينهما الشَّرَّ، فسمي ما
تَقصُّ العيبُ الثوبِ أَرْشاً إذا كان سبباً للأَرْشِ.
@أشش: الأَشُّ والأَشاشُ والهَشاشُ: النِشاطُ والارْتِياحُ، وقيل: هو
الإقبال على الشيء بنشاط، أَشَّهُ يَوْشُهُ أَشًّا؛ وأنشد:

كَيْفَ يَوْأِيهِ وَلَا يَوْشُهُ
والأَشاشُ: الهَشاشُ. وفي الحديث: أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من
أصحابه بعض الأَشاشِ وعَظَمِهم، أي إقبالاً بنشاط. والأَشاشُ والهَشاشُ:
الطلاقة والبشاشة. وأشَّ القومُ يَوْشونَ أَشًّا: قام بعضهم إلى بعض
وتحرَّكوا؛ قال ابن دريد: وأحسبهم قالوا أشَّ على عَتمه يَوْشُ أَشًّا
مثل هَشَّ هَشًّا، قال: ولا أقف على حقيقته. ابن الأعرابي: الأَشُّ
الخبز اليابس الهَشُّ؛ وأنشد شمر:

رُبَّ قَتَاةٍ من بَنِي العِنازِ،
حَيَاكَةِ دَاتِ هَنٍ كِنازِ
ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلْبِزِ نازِي،
تَأَشُّ لِلقُبْلَةِ والمَحازِ

شمر عن بعض الكلابيين: أَشَّتِ الشَّحْمَةُ وتَشَّتْ، قال: أَشَّتْ إذا
أَخَذَتْ تَحَلَّبُ، وتَشَّتْ إذا قَطَرَتْ.

@أقش: بَيُّوا أَقِيشَ: حَيٌّ من الجن إليهم تنسب الإبل
الإقِيشِيَّة؛ أنشد سيبويه:

كَأَنَّكَ من جِمالِ بَنِي أَقِيشِ،
يُقَعِّعُ بين رِجْلَيْهِ بَشَّ

وقال ثعلب: هم قوم من العرب.

@أبص: رجل أَبْصٌ وأَبُوصٌ: نشيط، وكذلك الفرس؛ قال أبو دُواد:

ولقد يَنْهَدُ تَعَاوِراً،
يَوْمَ اللِّقَاءِ عِلى أَبُوصِ

وقد أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصاً، فهو آبِصٌ وأَبُوصٌ. الفراء: آبِصٌ
يَأْبِصُ وهَبِصٌ يَهْبِصُ إذا ارْتَشِطَ.

@أجص: الإِجَاصُ والإِجَاصُ: من الفاكهة معروف، قال أمية بن أبي عائذ
الهدلي يصف بقرة:

بَتَرَقِبُ الحَطَبِ السَّوَاهِمَ كُلِّهَا،

يلوِاقِحُ كَحَوَالِكِ الإِجَاصِ

ويروى: الإِجَاصُ. قال الجوهري: الإِجَاصُ دَخِيلٌ لَأَنَّ الجِيمَ والصاد لا
يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والواحدة إِجَاصَةٌ. قال يعقوب: ولا
تقل إِجَاصُ؛ قال ابن بري: وقد حكى محمد ابن جعفر القَرَّازُ إِجَاصَةً
وَإِجَاصَةً وقال: هما لغتان
@أصص: الأَصُّ والإِصُّ والأَصُّ: الأَصْلُ؛ وأنشد ابن بري للفلّاح:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

إِدْرَؤُنِهِ وَلَوْ مِ أَصَّه عَلَى

الرَّعْمِ مَوْطُو الحِصَى مُدَلَّلاً

وقيل: الأَصُّ الأَصْلُ الكَرِيمُ، قال: والجمع آصَاصُ؛ أنشد ابن دريد:
قِلَالٌ مَجْدٌ قَرَعَتْ آصَاصاً،

وعِزَّةٌ قَعَسَاءٌ لَنْ تُتْلِصَا

وكذلك العَصُّ، وسيأتي ذكره. وبناءُ أَصِصٌ: مُحَكَّمٌ كَرَصِصٌ. وناقاة

أَصُوصٌ: شديدةٌ مُؤَثِّفَةٌ، وقيل كريمة. تقول العرب في المَثَلِ: ناقاة

أَصُوصٌ عليها صُوصٌ أي كريمةٌ عليها بَخِيلٌ، وقيل: هي الحائلُ التي قد

حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ، وجمَعُها أَصُصٌ، وقد أَصَّتْ تَيْصٌ؛ وقيل:

الأَصُوصُ الناقَةُ الحائلُ السَّيِّئَةُ؛ قال امرؤ القيس:

فهل تُسَلِّينَ الهَمَّ عَنكَ شَيْمَلَةً،

مُداخِلَةً صَمَّ العِظَامِ أَصُوصٌ؟

أَرَادَ صَمَّ عِظَامِهَا. وَقَدْ أَصَّتْ تَوْصٌ أَصِصاً إِذَا اسْتَدَّ لِحْمَهَا

وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَاحُهَا. ويقال: جِئْتُ بِهِ مِنْ إِصِّكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ. وَإِنَّهُ

لأَصِصٌ كَصِصٍ أَيْ مُنْقَبِضٌ. وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ تَحَرُّكٌ وَالتَّوَاءُ مِنَ الجَّهْدِ.

وَالأَصِصُ: الرَّعْدَةُ. وَأَقَلَّتْ وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ رَعْدَةٌ، يُقَالُ: دُعُرُ

وَأَنْقِياضٌ. وَالأَصِصُ: الدَّنُّ المَقْطُوعُ الرَّاسُ؛ قال عبدة بن

الطبيب: لَنَا أَصِصٌ كَجِزْمِ الحَوْضِ، هَدَمَهُ

وَطَاءَ العَرَّالُ، لَدَيْهِ الرِّقُّ مَعْسُولٌ

وقال خالد بن يزيد: الأَصِصُ أَسْفَلُ الدَّنِّ كَانَ يُوَصَّعُ لِئِبَالِ

فِيهِ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي، وَأَنَا ذُو غِنَى،

مَتَى أَرَى شَرِباً حَوَالِي أَصِصٍ؟

يعني به أَصْلُ الدَّنِّ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالأَصِصِ الباطِئَةَ تشبيهاً

بِأَصْلِ الدَّنِّ، وَيُقَالُ: هُوَ كَهَيْئَةِ الجَرِّ لَهُ عُرُوتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّيْنُ.

وفي الصحاح: الأَصِصُ ما تَكَسَّرَ مِنَ الأَنِيَةِ وَهُوَ نِصْفُ الجَرِّ أَوْ الخَابِيَةِ

تُرزَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ.

@أمص: الأَمِصُّ: الخامِيزُ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الطَّعامِ، وَهُوَ العَامِصُ أَيْضاً؛

فارسي حكاه صاحب العين. التهذيب: الأَمِصُّ إِعْرَابُ الخامِيزِ، وَالخامِيزُ:

اللحم يَنْسَح رقيقاً وبؤكل نيئاً، وربما يُلْفَح لَفحة النار.

@أبيض: جئ به من أبيضك أي من حيث كان.

@أبيض: ابن الأعرابي: الأَبْضُ الشَّدُّ، والأَبْضُ التَّخْلِيَةُ،

والأَبْضُ السُّكُونُ، والأَبْضُ الحَرَكَةُ؛ وأنشد:

تَشْكُو العُرُوقُ لِأَبْضَاتِ أَبْضَا

ابن سيده: والأَبْضُ، بالضم، الدهر؛ قال رؤبة:

فِي حَقِيَّةِ عَيْشِنَا بِذَلِكَ أَبْضَا،

خَذَنَ اللُّوَاتِي يَفْتَضِيَنَّ النَّعْضَا

وجمعه أَبْضٌ. قال أبو منصور: والأَبْضُ الشَّدُّ بالإِطَاضِ، وهو عِقَالٌ

يُنْسَبُ فِي رِسْغِ البَعِيرِ وهو قائم فيرفع يده فُتْنَى بالعِقالِ إلى عضده

وَيُنْسَدُّ.

وَأَبْضَتِ البَعِيرَ أَبْضُهُ وَأَبْضُهُ أَبْضَاً: وهو أن تشدَّ رِسْغَ يده

إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض، وذلك الحبل هو الإِطَاضُ، بالكسر؛

وأنشد ابن بري للفقعسي:

أَكْلَفُ لَمْ يَتَّنْ بِدَيْهِ أَيْضِي

وَأَبْضُ البَعِيرِ هَابِضُهُ وَبَابِضُهُ: شدَّ رِسْغَ يديه إلى ذراعيه لئلا

يَحْرَبَ. وأخذ يَابِضُهُ: جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله.

والمَائِضُ: كل ما يَنْبُتُ عليه فخذك، وقيل: المَائِضَانِ ما تحت

الفخذين في مثنائي أسافلها، وقيل: المَائِضَانِ باطنَا الرِكبتين والمرفقين.

التهديب: ومائِضَا الساقين ما بطنَ من الرِكبتين وهما في يدي البعير باطنا

المرفقين. الجوهرى: المَائِضُ باطنُ الرِكةِ من كل شيء، والجمع مَائِضٌ؛

وأنشد ابن بري لهميان بن قحافة:

أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَائِضُهُ

وقيل في تفسير البيت: الفائلان عرقان في الفخذين، والمَائِضُ باطنُ

الفخذين إلى البطن. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، بال

قائماً لِعِلَّةِ بِمَائِضِيهِ؛ المَائِضُ: باطن الرِكةِ ههنا، وأصله من

الإِطَاضِ، وهو الحبل الذي يُنْسَدُّ به رِسْغُ البعير إلى عضده. والمَائِضُ،

مَفْعَلٌ منه، أي موضع الإِطَاضِ، والميم زائدة. تقول العرب: إن البول قائماً

يَشْفِي من تلك العلة.

والتَّابِضُ: انقباض النسا وهو عرق؛ يقال: أَيْضَ نَسَاهُ وَأَبْضَ

وَتَابِضَ تَقْبِضَ وَشَدَّ رِجْلِيهِ؛ قال ساعدة بن جؤبة يهجو امرأة:

إِذَا جَلَسَتْ فِي الدَّارِ يَوْمًا، تَابِضَتْ

تَابِضَ ذَيْبِ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أراد أنها تجلس جلسة الذئب إذا ألقى، وإذا تَابِضَ على

التَّلْعَةِ رأته مُنْكَبًا. قال أبو عبيدة: يستحب من الفرس تَابِضَ رِجْلِيهِ

وَسَنَجَ نَسَاهُ. قال: ويعرف سَنَجُ نَسَاهُ بِتَابِضِ رِجْلِيهِ وَتَوْتِيرِهِمَا

إِذَا مَشَى. والإِطَاضُ: عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ. يقال للفرس إذا تَوْتَرَّ ذَلِكَ

العِرْقُ منه: مُتَابِضٌ. وقال ابن شميل: فرس أَبْوَضُ النَّسَا كأنما

يَابِضُ رِجْلِيهِ من سرعة رفعهما عند وضعهما؛ وقول لبيد:

كَانَ هِجَاتَهَا مُتَابِضَاتٍ،
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ النَّوْغَامِ
مُتَابِضَاتٍ: مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْضِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ. وَالْمَائِضُ:
الرُّسْعُ وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَيْبِضُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي، وَاللَّيْلُ دَاجٍ:
أَيْبِضَكَ الْأَسْبَدَ لَا يَضِيعُ

يَقُولُ: إِحْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ لَا يَضِيعُ فَصَعْرَهُ. وَيُقَالُ: تَأَبَّضَ الْبَعِيرُ
فَهُوَ مُتَابِضٌ، وَتَأَبَّضَهُ غَيْرُهُ كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزِدْتُهُ. وَيُقَالُ
لِلْغُرَابِ مُؤَبِّضِ النَّسَاءِ لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَوَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤَبِّضَ النَّسَاءِ،
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ تَعِيقُ

وَإِبَاضٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْإِبَاضِيَّةُ: قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ
إِلَيْهِ، وَقِيلَ: الْإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضِ
الْتَمِيمِيِّ. وَأَبْضَةٌ: مَاءٌ لَطِيءٌ وَبَنِي مِلْقَطٍ كَثِيرُ النَّخْلِ؛ قَالَ مَسَاوِرُ بْنُ
هَنْدٍ:

وَجَلْبُتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا،
حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ

وَإِبَاضٌ: عَزِيزٌ بِالْإِمَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:
أَلَا يَا جَارَتَا يَا أَبَاضَ، إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا
تُعَرِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا،
وَتَمَلًّا عَيْنَ نَاطِرِكُمْ عُبارَا

وَقَدْ قِيلَ: بِهِ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.

@أَرْضٌ: الْأَرْضُ: الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ، أَنْثَى وَهِيَ اسْمُ جِنْسٍ، وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ
مِنْهَا أَنْ يُقَالَ أَرْضَةٌ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سَطَّحْتَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي أَنَشَدَهُ ابْنُ
سَيَّبُوهِ: فَلَا مُرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا،

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

فَإِنَّهُ ذَهَبَ بِالْأَرْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْمَكَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا رَأَى
السَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي؛ أَي هَذَا الشَّخْصُ وَهَذَا الْمَرْئِيُّ وَنَحْوَهُ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ؛ أَي وَعِظٌ. وَقَالَ سَيَّبُوهِ: كَأَنَّهُ
اِكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ التَّاءِ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَالرَّاءُ فِي الْجَمْعِ لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ
عَوْضًا مِنَ الْهَاءِ الْمَحذُوفَةِ الْمَقْدَرَةِ وَفَتَحُوا الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ
صَرَبٌ

مِنَ التَّكْسِيرِ، اسْتِيحَاشًا مِنْ أَنْ يُوقَفُوا لِفِظِ التَّصْحِيحِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ
أَرْضًا مِمَّا كَانَ سَبِيلُهُ لَوْ جُمِعَ بِالتَّاءِ أَنْ تُفْتَحَ رَأُوهُ فَيُقَالُ أَرْضَاتٌ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَرْضٌ وَأَرْضٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيمَا حَكَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضٌ

وأراض وأهل وأهال، كأنه جمع أَرْضَاة وأَهْلَاة كما قالوا ليلة وليال كأنه جمع لَيْلَاة، قال الجوهري: والجمع أَرْضَات لأنهم قد يجمعون المُوْنث الذي ليست فيه هاء التانيث بالألف والتاء كقولهم عُرْسَات، ثم قالوا أَرْضُون فجمعوا بالواو والنون والمُوْنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كئبّة وطبّة، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها، وربما سُكِّتت، قال: والأراضي أيضاً على غير قياس كأنهم جمعوا أَرْضَا، قال ابن بري: صوابه أن يقول جمعوا أَرْضَى مثل أَرْضَى، وأما أَرْض فقياسه جمع أوارض. وكل ما سَقَل، فهو أَرْض؛ وقول خدّاش بن زهير:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ، أَوْعِدُونِي وَعَلُّوْا
بِئِ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ، قِرْدَانٌ مَوْطِبَا

قال ابن سيويه: يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن يريد علُّوا جميع النوع الذي يقبل التعليل؛ يقول: عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض بذكرى وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدَان مَوْطِب، يعني قوما هم في القلة والحقارة كقِرْدَان مَوْطِب، لا يكون إلا على ذلك أنه إنما يهجو القوم لا القِرْدَان. والأَرْضُ: سَفَلَة البعير والدابة وما وَلِيَّ الْأَرْضِ منه، يقال: بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إذا كان شديد القوائم. والأَرْضُ: أسفل قوائم الدابة؛ وأنشد لحميد يصف فرساً:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ،
وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

يعني لم يقلب قوائمها لعلمه بها؛ وقال سويد بن كراع:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصِلَابِ الْأَرْضِ، فِيهِنَّ سَجَعُ

وقال خفاف:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى، وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاحِدٌ مَصْدَقٌ

وَأَرْضُ الْإِنْسَانِ: رُكْبَتَاهُ فَمَا بَعْدَهُمَا. وَأَرْضُ النَّعْلِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا.

وتَأْرَضَ فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح، وقيل: التَّأْرَضُ
التَّأْفُتُ والانتظار؛ وأنشد:

وَصَاحِبِ تَبَهُتِهِ لِيَتَّهَضَا،

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا
يَمْسُخُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضًا،

فَقَامَ عَجَلَانًا، وَمَا تَأْرَضَا

أي ما تَلَبَّثَ. والتَّأْرَضُ: التَّثَاقُلُ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَقَالَ
الجعدي: مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ، وَقَلْبُهُ

مَعَ الرَّاحِلِ الْعَادِي الَّذِي مَا تَأْرَضَا

وَتَأْرَضَ الرَّجُلُ: قَامَ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَتَأْرَضَ وَاسْتَأْرَضَ بِالْمَكَانِ:
أَقَامَ بِهِ وَلَبِثَ، وَقِيلَ: تَمَكَّنَ. وَتَأْرَضَ لِي: تَصَرَّعَ وَتَعَرَّضَ. وَجَاءَ

فلان يَتَأْرَضُ لي أي يتصَدَّى ويتعَرَّض؛ وأنشد ابن بري:

قبح الحُطَيْئَةِ من مُنَاخِ مَطِيَّةٍ

عُوجَاءٍ سَائِمَةٍ تَأْرَضُ لِقَرِيٍّ

ويقال: أَرْضَتْ الكَلَامَ إذا هَيَّأته وَسَوَّيْتَهُ. وتَأْرَضَ

التَّبْتُ إذا أمكن أن يُجَزَّ.

والأَرْضُ: الرُّكَامُ، مذكر، وقال كراع: هو مؤنث؛ وأنشد لابن أحمَر:

وقالوا: أَتَتْ أَرْضٌ به وَتَحَلَّتْ،

فَأَمْسَى لما في الصِّدْرِ والرَّاسِ شَاكِيَا

أَتَتْ أَدْرَكَتْ، ورواه أبو عبيد: مَاتَتْ. وقد أَرْضَ أَرْضاً

وَأَرْضَهُ اللهُ أي أَرْكَمَهُ، فهو مَأْرُوضٌ. يقال: رَجُلٌ مَأْرُوضٌ وقد أَرْضَ

فلان وَأَرْضَهُ إِيْرَاضاً. والأَرْضُ: دُورٌ يأخذ في الرَّاسِ عن اللَّبَنِ

فِيهِرَاقٌ له الأنفُ والعينان، والأَرْضُ، بسكون الرَّاءِ: الرَّعْدَةُ

والتَّفْعُضَةُ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت الأرضُ: أُرْزِلَتْ الأرضُ أَمْ بي

أَرْضٌ؟ يعني الرَّعْدَةَ، وقيل: يعني الدُّوَارَ؛ وقال ذو الرمة يصف صائداً:

إذا تَوَجَّسَ رَكْزاً من سِنَائِكِها،

أو كان صَاحِبَ أَرْضٍ، أو به المَوْمُ

ويقال: بي أَرْضٌ فَأَرْضُونِي أي داوونِي.

والمَأْرُوضُ: الذي به حَبَلٌ من الجن وأهلِ الأَرْضِ وهو الذي يحرك

رأبسه وجسده على غير عَمْدٍ.

والأَرْضُ: التي تأكل الخشب. وشَحْمَةُ الأَرْضِ: معروفةٌ، وشحمةُ

الأَرْضِ تسمى الحُلْكة، وهي بَنَاتُ النِّقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في

الماء، ويُشَبَّه بها بَنَاتُ العذارى.

والأَرْضَةُ، بالتحريك: دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع؛

قال أبو حنيفة: الأَرْضَةُ ضربان: ضرب صغار مثل كبار الدَّرِّ وهي أفة

الخشب خاصة، وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي أفة كل شيءٍ من

خشب

ونبات، غير أنها لا تَعْرِضُ للرطب، وهي ذات قوائم، والجمع أَرْضُ، والأَرْضُ

أهَمُّ للجمع. والأَرْضُ: مصدر أَرْضَيْتُ الخَشْبَةَ تُورِضُ أَرْضاً فهي

مَأْرُوضَةٌ إذا وقعت فيها الأَرْضَةُ وأكلتها. وأَرْضَيْتُ الخَشْبَةَ أَرْضاً

وَأَرْضَيْتُ أَرْضاً، كلاهما: أَكَلْتُها الأَرْضَةَ. وأَرْضُ أَرْضَةٌ وأَرْضَةُ

بَيْنَةُ الأَرْضَةِ: زَكِيَّةٌ كريمةٌ مُحَبَّلَةٌ للنبت والخير؛ وقال أبو حنيفة:

هي التي تَرُبُّ التَّرى وتَمْرُخُ بالنبات؛ قال امرؤ القيس:

يلاذُ عَرِيضَةً، وأَرْضُ أَرْضَةً،

مَدافِعُ ماءٍ في قِصَاةٍ عَرِيضِ

وكذلك مكان أَرْضِ. ويقال: أَرْضُ أَرْضَةً بَيْنَهُ الأَرْضَةَ إذا

كانت لَبِنَةً طيبة المَقْعَدِ كريمة جَيِّدَةِ النبات. وقد أَرْضَتْ، بالضم،

أي رَكَتْ. ومكان أَرْضِ: حَلِيقٌ للخير؛ وقال أبو النجم:

بحر هشام وهو دُو فِرَاضِ،

بين فُرُوعِ التَّبَعَةِ العِضاضِ

وَسَطَ يَطَاحُ مَكَةَ الْإِرَاضِ،
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَفَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِرَاضُ الْعِرَاضُ، يُقَالُ: أَرْضٌ أَرِيضَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ.
وَقَالَ أَبُو الْبِيدَاءِ: أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَإِرِيضٌ وَمَا أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِي فُلَانٍ،
وَيُقَالُ: أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتٌ وَأَرْضُونَ. وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ لِلنَّبَاتِ:
خَلِيقَةٌ، وَإِنهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ. وَيُقَالُ: مَا أَرْضَ هَذَا الْمَكَانَ أَيْ مَا أَكْثَرَ
عُشْبِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا أَرْضَ هَذِهِ الْأَرْضِ أَيْ مَا أَسْهَلَهَا
وَأَبْتَهَا وَأَطْيَبَهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَإِنهَا لَأَرِيضَةٌ لِلنَّبْتِ وَإِنهَا لَذَلَّتْ
إِرَاضِيَّةٌ أَيْ خَلِيقَةٌ لِلنَّبْتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأْرَضُ
أَرْضًا إِذَا حَصِيَّتْ وَرَكَ نَبَاتُهَا. وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ أَيْ مُعْجِبَةٌ.
وَيُقَالُ: نَزَلْنَا أَرْضًا أَرِيضَةً أَيْ مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ، وَشَيْءٌ عَرِيضٌ
أَرِيضٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ وَبَعْضُهُمْ يَفْرُدُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعُرُ حَوْلَهُ،
وَبَاتَ يُسَقِّينَا يُطَوِّنُ الثَّعَالِبِ

وَتَقُولُ: جَدِّي أَرِيضٌ أَيْ سَمِينٌ. وَرَجُلٌ أَرِيضٌ بَيْنَ الْأَرَاضِيَّةِ:
خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ، وَقَدْ أَرْضَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
أَيْ أَخْلَقَهُمْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَرِيضٌ بِكَذَا أَيْ خَلِيقٌ بِهِ. وَرَوْضَةٌ
أَرِيضَةٌ: لَيْثَةٌ الْمَوْطِيَّةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا،
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالٍ

وَقَدْ أَرْضَتِ أَرَاضَةً وَاسْتَأْرَضَتِ. وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ:
وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ. وَأَرْضٌ مَارُوضَةٌ
(* قَوْلُهُ «وَأَرْضٌ مَارُوضَةٌ»

زَادَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: وَكَذَلِكَ مُؤْرَضَةٌ وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ الْاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ.) :
أَرِيضَةٌ؛ قَالَ:

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رِدَاحٍ دَوْحَةَ الْمُحَوِّضِ،

مُؤْرَضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤْرَضِ

التَّهْذِيبِ: الْمُؤْرَضُ الَّذِي يَرْعَى كَلًّا الْأَرْضِ؛ وَقَالَ ابْنُ دَالَانَ
الطَّائِبِي:

وَهُمُ الْخُلُومُ، إِذَا الرَّبِيعُ تَجَبَّثَ،

وَهُمُ الرَّبِيعُ، إِذَا الْمُؤْرَضُ أَجْدَا

وَالْإِرَاضُ: الْبِسَاطُ لِأَنَّهُ يَلِي الْأَرْضَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْإِرَاضُ،

بِالْكَسْرِ، بِسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وَأَرْضَ الرَّجُلِ: أَقَامَ عَلَى الْإِرَاضِ.
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: فَشَرِبُوا حَتَّى أَرْضُوا؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

أَي شَرِبُوا عَلًّا بَعْدَ تَهَلٍّ حَتَّى رَوْوَا، مِنْ أَرَاضِ الْوَادِي إِذَا

اسْتَنَقَعَ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَتَّى أَرَاضُوا أَيْ نَامُوا عَلَى

الْإِرَاضِ، وَهُوَ الْبِسَاطُ، وَقِيلَ: حَتَّى صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى الْأَرْضِ.

وَقَسِيلٌ مُسْتَأْرَضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرَضَةٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: وَهُوَ أَنْ

يكون له عِرْقٌ في الأَرْضِ فأما إذا نبت على جذع النخل فهو: الرَاكِبُ؛
قال ابن بري: وقد يجيء المُسْتَارِضُ بمعنى المُتَارِضِ وهو المُتَأَقِّلُ
إلى الأَرْضِ؛ قال ساعدة يصف سحاباً:

مُسْتَارِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمُنُهُ

إِلَى شَمَنْصِيرٍ، عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا

وَتَارِضَ الْمَنْزَلِ: أَرْتَادَهُ وَتَخْيِيرَهُ لِلنُّزُولِ؛ قال كثير:

تَارِضَ أَخْفَافِ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ،

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَارْلَأَمَتْ

أَرْلَأَمَتْ: ذَهَبَتْ قَمَصَتْ. ويقال: تركت الحي يتأرضون المنزل أي

يترادون بلداً ينزلونه. واستأرض السحاب: انبسط، وقيل: ثبت وتمكن

وأرضي؛ وأنشد بيت ساعدة يصف سحاباً:

مِيسْتَارِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنَهُ

وأما ما ورد في الحديث في الجنابة: من أهل الأرض أم من أهل الدِّمَّةِ

فإنه أي الذين أفروا بأرضهم.

والأراضة: الخصب وحسن الحال. والأرضة من النبات: ما يكفي

المال سنة؛ رواه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي.

والأرض: مصدر أرضت الفُرْحَةَ تَأْرِضُ أَرْضاً مِثْلَ تَعَبٍ

يَتَعَبُ تَعَباً إِذَا تَفَشَّتْ وَمَجِلَتْ فَفَسِدَتْ بِالْمَهْدَةِ وَتَقَطَّعَتْ. الأصمعي:

إذا فسدت الفُرْحَةُ وتقطعت قيل أرضت تأرض أرضاً وفي حديث النبي،

صلى الله عليه وسلم: لا صيام إلا لمن أرض الصيام أي

تقدم فيه؛ رواه ابن الأعرابي، وفي رواية: لا صيام لمن لم يؤرضه من

الليل أي لم يهيئه ولم يتوه. ويقال: لا أرض لك كما يقال لا

أم لك.

@أضض: الأض: المشقة؛ أضه الأمر يؤضه أضاً: أحزنه

وجهدته. وأضني إليك الحاجة تؤضني أضاً: أجهدني،

وتيضني أضاً وإضاضاً: الجأني واضطرتني. والإضاض، بالكسر:

الملجأ؛ قال:

لَأَنْتَعَنُ نِعَامَةً مِيفَاضاً

حَرْجَاءً، تَعْدُو وَتَطْلُبُ الْإِضَاضاً

أي تطلب ملجأ تلجأ إليه. وقد انتض فلان إذا بلغ منه المشقة،

وانتض إليه انتضاضاً أي اضطر إليه؛ قال رؤبة:

دَابَّتْ أَرْوَى، وَالذُّبُونُ تُفْصَى،

فَمَطَلَتْ بَعْضاً، وَأَدَّتْ بَعْضاً،

وهي ترى ذا حاجة مؤتصاً

أي مضطراً ملجأ؛ قال ابن سيده: هذا تفسير أبي عبيد، قال: وأحسن من

ذلك أن تقول أي لاجئاً محتاجاً، فافهم. وناقاة مؤتصة إذا

أخذها كالخرقة عند نتاجها فتصلقت ظهرها لبطنٍ ووجدت إضاضاً أي

خرقة.

والأض: الكسر كالعص، وفي بعض نسخ الجمهرة كالهض.

@أمض: أمض الرجل يأمض، فهو أمض: عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبَةَ بل عَزِيْمَتُهُ ماضية في قلبه. وأمضن: أَدَى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ.
والأمضن: الباطل، وقيل: الشك؛ عن أبي عمرو. ومن كَلَامِ شَيْقٍ: أَي
وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَن رَفِعَ وَخَفَضَ، إِنَّمَا أَنبَأْتُكَ
بِهِ لِحَقِّ مَا فِيهِ أَمْضُ

@أنض: الأنيض من اللحم: الذي لم يَنْصَحْ، يكون ذلك في الشواء
والقديد، وقد أنض أناضةً وأنصه هو. أبو زيد: أَتَصْتُ اللَّحْمَ إِيْنَاضًا
إِذَا شَوَيْتَهُ فَلَمْ تُنْصِجْهُ، وَالْأَيْبِضُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَنْصَ اللَّحْمُ
يَأْبِضُ، بِالْكَسْرِ، أَيْبِضًا إِذَا تَغَيَّرَ. وَاللَّحْمُ لَحْمٌ أَيْبِضٌ: فِيهِ نُهْوَةٌ؛
وَأَنشُدْ لَزَهْرٍ فِي لِسَانِ مُتَكَلِّمِ عَابِهِ وَهَجَاهُ:

بُلْجُلُجٌ مُصْغَةٌ فِيهَا أَيْبِضٌ
أَصَلْتُ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَسْرِ دَاءٌ

أَي فِيهَا تَغْيِيرٌ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِيهِ:

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَيْبِضُ أَحْتَفَيْتُهُ،

يَجْرَدَاءَ يَتَنَابُ التَّمِيلَ جِمَارَهَا

وَالْإِنَاضُ، بِالْكَسْرِ: حَمَلُ النَّخْلِ الْمُدْرِكِ. وَأَنَاضَ النَّخْلِ () قَوْلُهُ
«وَأَنَاضَ النَّخْلِ إِخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ: وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأَنَاضَ
النَّخْلِ

يَبْيِضُ إِنْأَضَ أَي أَيْبَعُ، وَتَبَعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ غَرِيبٌ فَإِنْ أَنَاضَ مَا دَتَهُ نَوْضٌ.
يَبْيِضُ إِنْأَضَةً أَي أَيْبَعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يَوْمَ أَرْزَاقٍ مِنْ تَفْضِلِ عُمٍّ،

مُوسِيقَاتٍ وَحُقْلٍ أَبْكَارُ

فَأَخْرَاطُ صُرُوعُهَا فِي دُرَاهَا،

وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

الْعُمُّ: الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ عَمِيمَةٌ. وَالْمُوسِيقَاتُ: الَّتِي
أَوْسَقَتْ أَي حَمَلَتْ أَوْسُقًا. وَالْحُقْلُ: جَمْعُ حَافِلٍ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلُ مَشْبُهَةٌ
بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ صُرْعُهَا لَبَنًا. وَالْأَبْكَارُ: الَّتِي

يَنْعَجَلُ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا فِي أَوَّلِ النَّخْلِ، مَاخُودٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهِةِ، وَهِيَ

الَّتِي تَتَقَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْفَاخِرَاتُ: اللَّاتِي يَعْظُمُ حَمَلُهَا. وَالشَّاةُ الْفَخُورُ:

الَّتِي عَظُمَ صُرْعُهَا. وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّذِي فَاتَ الْيَدَ وَالْعَيْدَانُ فَاعِلٌ

بِأَنَاضَ، وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى أَنَاضَ بَلَغَ إِنْأَهُ وَمَنْتَهَاهُ؛ وَيُرْوَى:

وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ، وَمَعْنَاهُ وَبَالِغُ الْعَيْدَانِ، وَالْجَبَّارُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ

وَأَنَاضَ.

@ايض: آض يَبْيِضُ أَيْضًا: سَيَّارٌ وَعَادٌ. وَأَضَ إِلَى أَهْلِهِ: رَجَعَ إِلَيْهِمْ. قَالَ

ابْنُ دَرِيدٍ: وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا، أَي رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعَدْتُ.

وَتَقُولُ: أَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا، وَهُوَ مَصْدَرُ أَضَ يَبْيِضُ أَيْضًا أَي رَجَعُ، فَإِذَا قِيلَ

لَكَ: فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيْضًا، قُلْتَ: أَكْثَرْتُ مِنْ أَيْضٍ وَدَعْنِي مِنْ أَيْضٍ؛ قَالَ

الليث: الْأَيْضُ صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَأَضَ كَذَا أَي صَارَ. يُقَالُ: أَضَ

سَوَادُ شَعْرِهِ بِيَاضًا، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا كَأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ أَضَ يَبْيِضُ أَي

عَادَ يَعود، فإذا قلت أيضاً تقول أعِد لي ما مضى؛ قال: وتفسيرُ
أيضاً زيادةً. وفي حديث سمره في الكسوف: إن الشمس اسودت حتى آصتُ
كانها

تَنومَةٌ؛ قال أبو عبيد: آصتُ أي صارت ورَجَعْتُ؛ وأنشد قول كعب يذكر
أرضاً قطعها:

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْإِلُّ آصَهُ كَأَنَّهُ

سُيُوفٌ تَنَحَّى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

وتقول: فعلت كذا وكذا أيضاً.

@أبط: الإبط: إبط الرجل والدواب. ابن سيده: الإبط باطنُ
المَنكِب. غيره: والإبط باطن الجناح، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى، وقال
الليثاني: هو مذكر وقد أنه بعض العرب، والجمع أباط. وحكى الفراء عن بعض
الأعراب: فرَقَعَ السُّوطَ حتى بَرَقَتْ إِبْطُهُ؛ وقول الهذلي:

شَبْرَبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَّرْتُ عَنْهُ،

وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أي تحت إبطي، قال ابن السيرافي: أصله إباطي فخفف ياء النسب،

وعلى هذا يكون صفة لصارم، وهو منسوب إلى الإبط.

وتأبط الشيء: وضعه تحت إبطه. وتأبط سيفاً أو شيئاً: أخذه

تحت إبطه، وبه سمي ثابت بن جابر القهمي تأبط شراً لأنه، زعموا،

كان لا يفارقه السيف، وقيل: لأن أمه بصرت به وقد تأبط

جفيرة سهام وأخذ قوماً فقالت: هذا تأبط شراً، وقيل: بل تأبط

سكيناً وأتى ناري قومه فوجأ أحدهم فسمي به لذلك. وتقول: جاءني

تأبط شراً ومررت بتأبط شراً تدعُ على لفظه لأنك لم تنقله من فعل

إلى اسم، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أن تحكيه ولا غيره،

قال: وكذلك كل جملة تسمي بها مثل برق يخره ويبري حياً، وإن أردت

أن تنبي أو تجمع قلت: جاءني دوا تأبط شراً ودوا تأبط شراً،

أو تقول: كلاهما تأبط شراً وكلهم ونحو ذلك، والنسبة إليه

تأبطي ينسب إلى الصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه؛ قال سيبويه: ومن

العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل، قال ابن سيده: ولهذا الرمنا

سيبويه في الحكاية الإضافة إلى الصدر؛ وقول مليح الهذلي:

وَيَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

تأبط، ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شراً فحذف المفعول للعلم به. وفي الحديث: أما والله

إن أحذكم ليخرج بمسألتيه من يتأبطها أي يجعلها تحت

إبطه. وفي حديث عمرو بن العاص قال: لعمرك الله إني ما تأبطني

الإماء أي لم يخصني ويتولين تربيتي

والتأبط: الاضطباع، وهو ضرب من اللبس، وهو أن يدخل الثوب

من تحت يده اليميني فيلقيه على منكبيه الأيسر، وروي عن أبي هريرة

أنه كانت رديته التأبط، ويقال: جعلت السيف إباطي أي يلي

إبطي؛ قال:

وَعَصَبٌ صَارِمٌ ذَكَرَ اباطي
وَابْطُ الرَّمْلِ: لَعَطُهُ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ. وَالْإِبْطُ: أَسْفَلُ حَبْلِ
الرَّمْلِ وَمَسَّقَطُهُ. وَالْإِبْطُ مِنَ الرَّمْلِ: مُنْقَطَعٌ مَعْظَمُهُ.
وَاسْتَابَطَ فُلَانٌ إِذَا حَفَرَ حُفْرَةً صَيَّقَ رَأْسَهَا وَوَسَّعَ أَسْفَلَهَا،
قَالَ الرَّاجِزُ:

يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَابِطًا
ابن الأعرابي: أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ وَبِطَ رَأْيُهُ إِذَا صَغَفَ، وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ.
@أدط: الأَدَطُ

(* قوله «الأدط إلخ» هو هكذا في الأصل بالبدال المهملة
مضبوطاً وكذا نقله شارح القاموس، قال والصواب بالذال المعجمة.):
المُعَوِّجُ الْفَكُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْأَدَوَطُ فَجَعَلَهُ الْأَدَطُ، قَالَ:
وهما لغتان.

@أرط: الْأُرْطَى: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَبِيهُ بِالْعَصَا
يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَسْلِ وَاحِدٍ يَطْوُلُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ تَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ
الْخِلَافِ وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ، وَاحِدَتُهُ أُرْطَاةٌ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ، وَالتَّشْبِيهُ
أُرْطِيَانٍ وَالْجَمْعُ أُرْطِيَاثٌ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: أُرْطَاةٌ وَأُرْطَى، قَالَ: وَجَمَعَ
الْأُرْطَى أَرَاطَى؛ قَالَ ذُو الرِّيمَةِ:
وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوُزُقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ
بِهِ مِنْ أَرَاطَى حَبْلٍ حُرْوَى أَرِينَهَا
قَالَ: وَيَجْمَعُ أَيْضًا أَرَاطَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ تَوْرَ وَحْشٍ:
قَصَافَ أَرَاطَى فَاجْتَالَهَا،
لَهُ مِنْ ذَوَائِبِهَا كَالْحَطْرُ

(* قوله «كالحطر» كذا في الأصل بالطاء وفي شرح القاموس بالصاد.)
وقال العجاج:

الْجَاهُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا،
وَالطَّلُّ فِي خَيْسِ أَرَاطَى أَحْيَسَا
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْجَوْفُ حَيْرٌ لَكَ مِنْ لَغَاطِ،
وَمِنْ أَلَاءَاتِ إِلَى أَرَاطَى

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أُرْطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أُرْطَى كَمَا قَالَ التَّمْرَانُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأُرْطَاةُ وَرَقُّ شَجَرِهَا عَبْلٌ مَقْتُولٌ مَنِيئُهَا
الرَّمَالُ، لَهَا عُرُوقٌ حُمْرٌ يَدِيغُ بَوْرُقَهَا أَسَاقِي اللَّبَنِ فَيَطِيبُ طَعْمَ اللَّبَنِ فِيهَا.
قَالَ الْمَبْرَدُ: أُرْطَى عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى مِثْلَ عَلَقَى إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ الَّتِي
فِي آخِرِهَا لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أُرْطَاةٌ وَعَلَقَاةٌ، قَالَ: وَالْأَلْفُ
الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَقِيلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَارُوطٌ،
وقيل هي زائدة لقولهم أديم مِرْطَى.

وَأُرْطَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أُخْرِجَتِ الْأُرْطَى؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أُرْطَتِ
لِحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أُرْطَتٌ بِالْفَيْنِ لِأَنَّ أَلْفَ أُرْطَى أَصْلِيَّةٌ. الْجَوْهَرِيُّ:

الأرطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لأنك تقول أديم مأروط إذا دغ
بذلك، وألفه للإحاق أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث لأن الواحدة
أرطاة؛ قال:

يَا رَبَّ أَبَايَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ،

تَقْبِضَ الدُّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ،

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيفٍ فَاصْطَبَحَ

وفيه قول آخر: إنه أفعل لأنه يقال أديم مَرطِيّ، وهذا يذكر في
المعثل، فإن جعلت ألفه أصلية نَوّته في المعرفة والنكرة جميعاً، وإن
جعلتها للإحاق نَوّته في النكرة دون المعرفة؛ قال أعرابي وقد مَرَضَ
بالشام:

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ مَا لَكَ هَهُنَا

الَاءُ، وَلَا أَرْطَى، فَأَيْنَ تَبِيضُ؟

فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَكَاكِي، وَاجْتَنِبْ

قُرَى الشَّامِ، لَا تُصَيِّحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أرطى أصلياً نَوّته في
المعرفة والنكرة جميعاً قال: إذا جعلت ألف أرطى أصلياً أعني لام الكلمة
كان وزنها أفعل، وأفعل إذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة
وانصرف في النكرة. وفي الحديث: جيء بابل كأنها عُروِقُ الأَرطَى.

وبعير أَرْطَوِيٍّ وَأَرْطَاوِيٍّ وَمَأْرُوطٍ: يَأْكُلُ الأَرطَى وَيَلْزَمُهُ،

ومأروط أيضاً: يشتكى منه. وأديم مأروط ومؤرطى: مدبوغ

بالأرطى، والأريط: العاقِرُ من الرجال؛ قال حميد الأرقط:

مَاذَا تُرَجِّحِينَ مِنَ الأَرِيطِ،

حَزْبِيلُ يَأْتِيكَ بِالبَطِيطِ،

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ؟

وإلسفيط: السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ.

وأرطى وذو أرطى وذو أراطٍ وذو الأَرطَى: أسماء مواضع؛ أنشد

ثعلب:

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ

وَقَالَ طَرْفَةُ:

ظَلَلْتُ بِذِي الأَرطَى فُوقَ مُتَّقِبٍ،

بَيْتَةٌ سُوءٍ، هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ

@أيسفت: الإسْفِنُطُ والإِسْفِنُطُ: المُطَيَّبُ من عصير العنب، وقيل: هو

من أسماء الخمر، وقال أبو عبيدة: الإسْفِنُطُ أعلى الخمر، قال

الأصمعي: هو اسم رومي؛ قال الأعشى:

وَكَانَ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْدِ

فِئْطِ، مَمْرُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ

قال أبو حنيفة: قال أبو حزام العُكْلِيّ فهو مما يمدح به وبعباب. قال

سيبويه: الإسْفِنُطُ والإِسْطَبْلُ خماسيان، جعل الألف فيهما أصلية كما

يَسْتَعُورُ خَمَائِيًّا جَعَلَتِ الْيَاءُ أَصْلِيَّةً.
@أصفت: الأصمعي: الإصْفِطُ الخمر بالرومية، وهي الإِسْفِطُ، وقال بعضهم: هي خمر فيها أَفَاوِيهُ، وقال أبو عبيدة: هي أعلى الخمر وَصْفَوْتُهَا، وقيل: هي حُمور مخلوطة، قال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال:

الإسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو؛ وقد ذكرها الأعشى فقال:
أَوْ اسْفِنَطَ عَانَةً بَعْدَ الرَّقَا

د، بَنَكُ الرَّصَافِ إِلَيْهَا عَدِيرًا

@أطط: ابن الأعرابي: الأطط الطويل والأثني ططاء. والأطُّ والأطيط: تَقِيضُ صوت المَجَامِلِ والرَّحْلِ. إذا ثقل عليها الرُّكبان، وأط الرَّحْلُ والتَّسْعُ يَطُّ أَطًّا وَأَطِيطًا: صَوْتٌ، وكذلك كلُّ شيءٍ أشبه صوت الرجل الجديد. وأطيط الإبل: صوتها. وأطت الإبل تَطُّ أَطِيطًا: أَتَيْتُ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ رَزْمَةً، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأبديات. الجوهرى: الأطيط صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها. قال ابن بري: قال علي بن حمزة صوت الإبل هو الرُّغَاءُ، وإنما الأطيط صوتُ أجوافها من الكِطَّةِ إذا شربت. والأطيط أيضاً: صوت التَّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْلِ وصوت الباب، ولا أفعل ذلك ما أطت الإبل؛ قال الأعشى:

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أُنْتِنَا؟

وَلَسْتُ ضَانَّتِهَا، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

ومنه حديث أمِّ رَزْعٍ: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ أَي فِي أَهْلِ حَيْلٍ وَإِبِلٍ. قال: وقد يكون الأطيط في غير الإبل؛ وهنه حديث عُتْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ، رضي الله عنه، حين ذَكَرَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ أَي صَوْتُ بِالرَّحَامِ. وفي حديث آخر: حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطٌ يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ، قَالَ الزَّجَاجِيُّ: الْأَطِيطُ صَوْتُ تَمَيُّدِ التَّسْعِ وَأَنْبِيَاهِهِ. وفي الحديث: أَطَّتِ السَّمَاءُ؛ الْأَطِيطُ: صَوْتُ

الْأَقْتَابِ. وَأَطِيطُ الْإِبِلِ: أَصْوَاتُهَا وَحَنِينُهَا، أَي أَنْ كَثَرَتْ مَا

فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ، وَهَذَا مِثْلُ وَإِيذَانٌ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمُّ أَطِيطٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِبُ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِبُ عِظْمَةِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ. وفي الحديث: الْعَرِشُ عَلَى مَنَكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ، يَعْنِي كَوَّ النَّاقَةِ أَي أَنَّهُ لَيَعَجُّ عَنْ حَمْلِهِ وَعِظْمَتِهِ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّكَّابِ إِنَّمَا

يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا قُوِّقَهُ وَعِجْزِهِ عَنْ أَحْتِمَالِهِ. وفي حديث الإسْتِسْقَاءِ: لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَيْرٍ يَطُّ أَي يَحِنُّ وَيَصِيحُّ؛ يَرِيدُ مَا لَنَا بِعَيْرٍ أَصْلًا لِأَنَّ

الْبَعِيرَ لَا يَبْدُو أَنْ يَطُّ. وفي المثل: لَا أَتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ.

وَالْإِطَاطُ: الصِّيَاخُ؛ قَالَ:

يَطْجِرُنِي سَاعَاتِ إِنَا الْعُبُوقِ

مِنْ كِطَّةِ الْأَطَاطَةِ السَّبُوقِ

(* قوله «السبوق» كذا في الأصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه

السنوق، وكذا هو في شرح القاموس بالنون.)

وأُنشد ثعلب:

وَقُلِّصْ مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ

بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبِ أَطَاطِ

يعني الطريق. والأطيط: صوت الظَّهْر من شِدَّةِ الجوع. وأطيط البَطْن:

صوت يسمع عند الجوع؛ قال:

هَلْ فِي دَجُوبِ الْجُرَّةِ الْمَخِيطِ

وَذَيْلُهُ تَسْفِي مِنَ الْأَطِيطِ؟

الدَّجُوبُ: الغرارة، والوذيلة: قِطْعَةٌ من السَّنَامِ، والأطيط:

صوتُ الأمعاء من الجوع. وأطيت الإبل: مدَّت أصواتها، ويقال:

أطيطها حينئذ، وقيل: الأطيط الجوعُ نفسه؛ عن الزجاجي. وأطت

القنأة أطيطاً: صَوَّتت عند التقويم؛ قال:

أَرْوَمُ يَبْطُ الْأَيْرُ فِيهِ، إِذَا انْتَحَى،

أَطِيطُ فَنِي الْهَيْدِ، حِينَ تُقَوِّمُ

فاستعاره. وأطت القوسُ تَبْطُ أطيطاً: صَوَّتت؛ قال أبو

الهيثم الهذلي:

شَدَّتْ بِكُلِّ ضُهَابِي تَبْطُ بِهِ،

كَمَا تَبْطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ

والأطيط: صوت الجوفِ من الحَوَا وَحَيْنُ الْجِدْعِ؛ قال الأغلب:

قَدْ عَرَفْتَنِي سِيدْرَتِي وَأَطَّتِ

قال ابن بري: هو للراهب واسمه زهرة بن سِرْحَانَ، وسمي الراهب لأنه كان

يأتي عُكَاظَ فَيَقُومُ إِلَى سِرْحَةٍ فِيرْجُزُ عِنْدَهَا بِنِي سُلَيْمٍ قَائِماً، فلا

يزال ذلك دأبه حتى يَصُدِّرُ النَّاسُ عَنْ عَكَاظٍ؛ وكان يقول:

قَدْ عَرَفْتَنِي سِرْحَتِي فَأَطَّتِ،

وَقَدْ وَبَيْتٌ بَعْدَهَا فَاشْتَمَطَّتِ

وأطيط: إسم شاعر؛ قال ابن الأعرابي: هو أطيط ابن المُعَلِّسِ؛ وقال

مُِرَّةٌ: هو أطيط بن لَقِيطِ بن تَوْقَلِ بن تَصْلَةَ؛ قال ابن دريد:

وأحسب اشتقاقه من الأطيط الذي هو الصَّرِيرُ. وفي حديث ابن سيرين:

كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيطِ

(* قوله «كنا بأطيط» كذا

بالأصل، وبهامشه صوابه بأطط محركة، وهو كذلك في القاموس وشرحه

ومعجم ياقوت.)

والأرضَ فَضْفَاضُ؛ أطيط: هو موضع بين البصرة والكوفة، والله أعلم.

@أقط: الأقط والإقَطُ والأقَطُ والأقَطُ: شيء يتخذ من اللبن

المَخِيزِي يطبخ ثم يترك حتى يَمْضُلُ، والقِطْعَةُ منه أَقِطَةٌ؛ قال ابن الأعرابي:

هو من البان الإبل خاصة. قال الجوهري: الأقط معروف، قال: وربما سكن

في الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها؛ قال الشاعر:

رُؤْيَدَكَ حَتَّى يَنْبِتَ الْبِقْلُ وَالْعَصَا،

فَيَكْتَرُ إِقْطُ عِنْدَهُمْ وَخَلِيبُ

قال: وَأَتَقَطُّ اتَّخَذْتُ الْأَقْطَ، وهو أَفْتَعَلْتُ، وَأَقَطَ الطَّعَامَ
يَأْقِطُهُ أَقْطًا: عَمِلَهُ بِالْأَقْطِ، فهو مَأْقُوطٌ؛ وأنشد الأصمعي:
ويأكل الحَيَّةَ والحَيُّوتَا،
وبدَّمَقُ الأَفْجَالِ والتَّابُوتَا
ويَحْنُقُ العَجُورَ أو تَمُوتَا،
أو نُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتوتَا
أبو عبيد: لَبَنُهُم من اللبِنِ، ولَبَائُهُم اللَّبُونُ من اللَّبِئِ،
وَأَقِطُهُم من الأَقِطِ. يقال: أَقَطَ الرَّجُلُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا أَطْعَمَهُ
الأَقِطَ. وحكى اللحياني: أتيت بني فلان فخبزوا وجاسوا وأقَطُوا أي
أطعموني ذلك؛ هكذا حكاه اللحياني غير مُعَدِّيَاتٍ أي لم يقولوا
خَبَرُونِي وحَاسُونِي وأَقِطُونِي. وأَقَطَ القَوْمُ: كَثُرَ أَقْطُهُم؛ عنه أيضاً، قال:
وكذلك كل شيءٍ من هذا، إذا أردت أَطْعَمْتَهُمْ أو وَهَبْتَهُمْ لِمَنْ قَلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ
بِغَيْرِ أَلْفٍ، وإذا أردت أَنَّ ذَلِكَ قد كَثُرَ عِنْدَهُمْ قَلْتَهُ أَفْعَلُوا.
والأَقِطَةُ: هَتَّةٌ دُونَ القَبِيَّةِ مما يلي الكَرِشِ، والمعروفُ
اللائِقَةُ؛ قال الأزهري: سمعت العرب يسمونها اللاقِطَةَ ولعل الأَقِطَةَ لغة

فيها
والمَأْقِطُ المَصِيقُ في الحرب، وجمعه المَأْقِطُ. والمَأْقِطُ: الموضع
الذي يقتتلون فيه بكسر القاف؛ قال أوس:

جِوَادُ كَرِيمٌ أَحُو مَأْقِطِ،

نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ

وَالْأَقِطُ وَالْمَأْقِطُ: الثَّقِيلُ الوَخِيمُ من الرجال. والمَأْقُوطُ:

الأحمق؛ قال الشاعر:

يَتَّبِعُهَا سَمَرْدَلٌ شُمَّطُوطٌ،

لَا وَرِعٌ جَيْسٌ، وَلَا مَأْقُوطٌ

وضربه فأقطه أي صرعه كوقطه؛ قال ابن سيده: وأرى الهمزة بدلاً،
وإن قل ذلك في المفتوح، قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر الأقط في الحديث
وهو لبن مُجَفَّفٌ يابس مُنْبَسَّجٌ يطبخ به.

@أقط: قال ابن بري: الأقطي شجر طويل يحمل العلك؛ قال العجاج
*)

قوله «قال العجاج» في معجم ياقوت: قال رؤبة. وجعل بدل الدال المهملة
الأخيرة من فرنداد دالا معجمة.) :

وبالفرنداد له أقطي

@أقط: أحاطة: أسم رجل.

@أقط: قال ابن بري: يقال امتلاً الإناء حتى ما يجد منظاً أي ما يجد
مزيداً.

@أمع: الإمعة والإمغ، بكسر الهمزة وتشديد الميم؛ الذي لا رأي له
ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، والهاء فيه
للمبالغة. وفي الحديث: إعدُ عالماً أو مُتعلماً ولا تكن إمعة، ولا
نظير إلا رجل إمتر، وهو الأحمق؛ قال الأزهري: وكذلك الإمرة

وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يُريده؛ قال الشاعر:
لَقِيتُ سَيِّخًا إِمَّعَهُ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ،
فَقَالَ دَوْدُ أَرْبَعَهُ
وقال:

فَلَا دَرَّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ،
فَأَنْتَ الْوُزَاوِرَةُ الْإِمَّعَةُ

وروى عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: كنا في الجاهلية نَعُدُّ
الإمعةَ الذي يتبع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدعى، وإنَّ
الإمعةَ فيكم اليوم المَحْقَبُ الناسَ دِيته؛ قال أبو عبيد: والمعنى
الأوَّلُ يرجع إلى هذا. الليث: رجلٌ إمعةٌ يقول لكل أحد أنا معك، ورجل
إمَّع وإمعةٌ للذي يكون لَصَّغْفَ رأيه مع كل أحد؛ ومنه قول ابن مسعود
أيضاً: لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً، قيل: وما الإمعةُ؟ قال: الذي
يقول أنا مع الناس. قال ابن بري: أراد ابن مسعود بالإمعةَ الذي
يتبع كل أحد على دينه، والدليل على أنَّ الهمزة أصل أن إِفْعَلًا لا
يكون في الصِّفَات، وأما إَيْل فاختلف في وَزْنِه فِقِيل فِعْلٌ، وقيل
فِعْيَلٌ، وقال ابن بري: ولم يجعلوه إِفْعَلًا لئلا تكون الفاء والعين من موضع
واحد، ولم يجر منه إلا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ، وقول من قول امرأة إمعةٍ
غلط، لا يقال للنساء ذلك. وقد حكى عن أبي عبيد: قد تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ.
والإمعةُ: المُتَرَدِّد في غير ما صَنَعَهُ، والذي لَا يَنْبُت إِخَاؤُهُ.
ورجال إِمَّعُونَ، ولا يجمع بالالف والتاء.

@أبغ: عَيْنُ أَبَاغٍ، بالضم: موضع بين الكوفة والرَّفِيقَةِ؛ قالت امرأة
من بني شيبان:

وقالوا: فارساً مِنْكُمْ قَتَلْنَا
فَقَلْنَا الرُّمْحُ يَكْلِفُ بِالكَرِيمِ
بِعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا المَنَايَا،
فَكَانَ قَسِيمُهَا حَيْرَ القَسِيمِ

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موه، والذي قُتِلَ بِأَبَاغٍ هو
المنذر

(* قوله « هو المنذر إلخ » كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت: المنذر
بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن
ماء السماء) بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن
نصر اللخمي، قتله الحرث بن أبي شَمِيرِ الغساني؛ ومنه يوم عين أباغ
يومٌ من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.
@أثف: الأَثْفِيَّةُ وَالْإِثْفِيَّةُ: الحجر الذي تُوَضَعُ عليه القِدْرُ،
وجمعها أَثْفِيٌّ وَأَثْفِيٌّ، قال الأخفش: اعْتَرَمَتِ العرب أَثْفِيَّ أَي أَنَّهُمْ
لم يتكلموا بها إلا مخففة. وفي حديث جابر: والبُرْمة بين الأَثْفِي؛ هي
جمع أَثْفِيَّةٍ، وقد تخفف الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنْصَبُ وتجعل
القِدْرَ عليها. يقال: أَثْفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جعلتَ لها الأَثْفِي،

وَيَقِيئُهَا إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَيْهَا، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ؛ وَرَأَيْتَ حَاشِيَةَ بَخَطِ بَعْضِ
الْأَفَاضِلِ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّمْخَشَرِيُّ: الْأَثْفِيَّةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ تَكُونُ
فُعْلُوبَةً وَأَفْعُولَةً، تَقُولُ أَثْفَتُ الْهَدْرَ وَتَقِيئُهَا وَتَأْتِفُ
الْقَدْرَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَثْفَتُ الْقَدْرَ تَأْتِفًا لَعَةً فِي تَقِيئِهَا
تَثْفِيَةً إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ. وَقَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِيِّ، قَالَ
ثَعْلَبٌ: أَيُّ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجَبَلِ أَيُّ بَدَاهِيَّةٍ مِثْلِ الْجَبَلِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا
لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةً مِنَ الْأَثَافِيِّ اسْتَدَّوْا قُدُورَهُمْ إِلَى الْجَبَلِ. وَقَدْ أَثْفَتَهَا
وَأَثْفَتَهَا وَأَثْفَتَهَا، وَقَدْرٌ مُؤَثْفَةٌ؛ قَالَ:

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَثْفِينُ
(* قَوْلُهُ: كَمَا يُؤَثْفِينُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.)

وَتَأْتِفْنَاهُ: صَرْنَا حَوَالِيَهُ كَالْإَثْفِيَّةِ.

وَمَرَّةٌ مُؤَثْفَةٌ: لَزُوجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ ثَالِثُهُمَا، شَبِهَتْ بِأَثَافِيِّ
الْقَدْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخْزُومِيَّةِ: إِنِّي أَنَا الْمُؤَثْفَةُ الْمُكْتَفَةُ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا. وَالْإَثْفِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْعَدَدُ
وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ: إِنْ فِي الْجِزْمَازِ الْيَوْمَ
لَثْفِنَةٌ إِنْثِيَّةٌ مِنَ أَثَافِيِّ النَّاسِ ضَلْبَةٌ؛ نَصَبَ إِنْثِيَّةً عَلَى
الْبَيْدِ وَلَا تَكُونُ صِفَةً لِأَنَّهَا اسْمٌ.

وَتَأْتِفُوا بِالْمَكَانِ: أَقَامُوا فَلَمْ يَبْرَحُوا. وَتَأْتِفُوا عَلَى الْأَمْرِ:

يَعَاوَنُوا. وَأَثْفَتُهُ أَثْفَةً أَثْفًا: تَبِعْتُهُ. وَالْإِثْفُ: النَّايِعُ، وَقَدْ
أَثْفَتَهُ يَأْتِفُهُ مِثَالُ كَسْرِهِ يَكْسِرُهُ أَيُّ تَبِعَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ
تَأْتَفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ. وَيُقَالُ: تَأْتِفُوهُ أَيُّ
تَكْتَفُوهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَا تَفْذِقْنِي بَرْكِنَ لَا كِفَاءَ لَهُ،

وَإِنْ تَأْتِفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّقْدِ

أَيُّ لَا تَرْمِنِي مِنْكَ بَرْكِنَ لَا مِثْلَ لَهُ، وَإِنْ تَأْتِفَكَ الْأَعْدَاءُ

وَاجْتَوَشُواكَ مُتَوَازِرِينَ أَيُّ مُتَعَاوِنِينَ. وَالرِّقْدُ: جَمْعُ رِقْدَةٍ.

@أَدَفُ: الْأَدَافُ: الْإِدْكَرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أُولَجَ فِي كَعْتِهَا الْأَدَافِ،

مِثْلَ لِلدَّرَاعِ يَمْتَطِي التَّطَافِ

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ: فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ، يَعْنِي الذِّكْرَ إِذَا قُطِعَ،

وَهَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءُ إِذَا قَطَرَ. وَوَدَقَتِ الشَّحْمَةُ إِذْ

قَطَرَتْ دُهْنًا، وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ.

@أَذَفُ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَدَفٍ عَنِ الذِّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ: وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ

الْمَعْجَمَةِ.

@أَرْفُ: الْأَرْفَةُ: الْحَدُّ وَقَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّورِ وَالصِّيَاعِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّ فَاءَ أَرْفَةٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ أَرْثَةٍ، وَأَرْفَ الدَّارَ وَالْأَرْضَ: قَسَمَهَا

وَحَدَّهَا. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ الشَّفْعَةَ؛ الْأَرْفُ:

الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشَّفْعَةَ

لِلْحِجَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّ مَالٍ أَقْسِمَ وَأَرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ أَيُّ

حُدِّ وَأُعْلِم. وفي حديث عمر: فَسَمَّوْهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ
وَأَعْلَمُوا أَرْقَهَا؛ الْأَرْفُ: جمع أَرْفَة وهي الحُدُودُ والمعَالِمُ، ويقال
بالثاء المثلثة أيضاً. وفي حديث عيد الله بن سلام: ما أَجِدُ لهذه
الأمَّة من أَرْفَة أَجَلٍ بعد السبعين أَي من حَدِّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ. ويقال:
أَرْفَتِ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفاً إِذَا قَسَمَتْهَا وَحَدَّتْهَا.
الليحاني: الْأَرْفُ وَالْأَرْتُ الحُدُودُ بين الأَرْضِينَ. وفي الصحاح: مَعَالِمُ
الحدود بين الأَرْضِينَ. والأَرْفَةُ: المُسَنَّاةُ بين قَرَّاحِينَ؛ عن ثعلب،
وجمعها أَرْفٌ كِدْحَنَةٍ وَدِحْنٍ. قال: وقالت امرأة من العرب: جَعَلَ عَلَيَّ
زَوْجِي أَرْفَةً لَا أُحَوِّرُهَا أَي عَلامَةً. وإِنَّ لِي إِزْفٍ مَجْدٍ كَأَزْفِ
مَجْدٍ؛ حكاه يعقوب في المبدل.
الأصمعي: الْأَرْفُ الذي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ، قال: وَالْأَرْفُحُ
الذي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَدْبَتَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا، وَالْأَفْسَعُ الذي
أَخْلَجَ

(* قوله: اخلاج؛ هكذا في الأصل ولا أثر لمادة حلح في المعاجم.)
وزهب قرناه كذا وكذا، والأحمص المُنْبِصِبُ أَجْدهما المنخفض الآخر،
وَالْأَفْسَعُ الذي تَبَاعَدَ ما بين قَرْنَيْهِ، وَالْأَرْفِيُّ اللَّبَنُ
الْمَحْضُ. وفي حديث المغيرة: لَحْدِيثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
السُّبْهِدِ بِمَاءِ رَصْفَةِ بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ؛ قال: هو اللبن المحض
الطَّيِّبُ، قال ابن الأثير: كذا قاله الهروي عند شرحه للرصفة في حرف
الراء.

@أَرْف: أَرْفَ يَأْرِفُ أَرْفًا وَأَرْوْفًا؛ افْتَرَبَ. وكلُّ شيء
افْتَرَبَ، فقد أَرْفَ أَرْفًا أَي دَنَا وَأَفَدَ. والأَرْفَةُ القِيَامَةُ لِقَرْبِهَا وَإِنْ
اسْتَبَعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا، قال الله تعالى: أَرْقَتِ الْأَرْفَةُ؛ يعني
القِيَامَةُ، أَي دَتَتِ القِيَامَةُ. وَأَرْفَ الرَّجُلُ أَي عَجَلَ، فهو أَرْفٌ عَلَى
فَاعِلٍ. وفي الحديث: قد أَرْفَ الوَقْتُ وَحَانَ الأَجَلُ أَي دَنَا وَقَرَّبَ.
وَالْأَرْفُ: المُسْتَعْجِلُ. وَالْمُتَّأَرْفُ من الرجال: القَصِيرُ، وهو
المُتَدَانِي، وقيل: هو الضَّعِيفُ الجَبَانُ؛ قال العَجَّيْرُ:
قَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَّأَرْفُ،
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ

قال ابن بري: قلت لأعرابي ما المُحْبَبَطِيُّ؟ قال:
المُتَّكَاكِيُّ؛ قلت: ما المُتَّكَاكِيُّ؟ قال: المُتَّأَرْفُ، قلت: ما المُتَّأَرْفُ؟
قال: أنت أحمق وتَرَكَني ومَرَّ. وَالْمُتَّأَرْفُ: الخَطُؤُ المُتَّقَارِبُ.

وَمَكَانٌ مُتَّأَرْفٌ: صَيْقُ. ابن بري
(* قوله «ابن بري» كذا بالأصل
وبهامشه صوابه: أبو زيد.) المَأْرَفَةُ العَذْرَةُ، وجمعها مَأْرَفٌ؛ أَنشد أبو
عَمْرٍو لِلهَيْثَمِ ابنِ حَسَّانِ النَّعْلَبِيِّ:
كَانَ رِداءِيهِ، إِذَا ما ارْتِداهُما،
عَلَى جَعَلٍ يَعْشَى المِأْرَفَ بِالنُّحْرِ
النُّحْرُ: جمع نُحْرَةٍ الأَنْفِ.

@أسف: الأَسْفُ: المُبَالِغَةُ فِي الحُزْنِ وَالغَضَبِ. وَأَسْفَ أَسْفًا،
فهو أَسِيفٌ وَأَسْفَانٌ وَأَسِيفٌ وَأَسُوفٌ وَأَسِيفٌ، وَالجَمْعُ أَسْفَاءٌ. وَقَدْ أَسِيفَ
عَلَى مَا فَاتَهُ وَتَأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ، وَأَسِيفَ عَلَيْهِ أَسْفًا أَي
غَضِبَ، وَأَسْفَهُ: أَعْصَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا
مِنْهُمْ؛ مَعْنَى أَسْفُونَا أَعْصَبُونَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَى قَوْمِهِ عَصَبَانَ
أَسِيفًا. وَالْأَسِيفُ وَالْأَسِيفُ: العَصِيانُ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ
تَعَالَى: أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَصَّبًا

يقول: كَانَ يَدُهُ قُطِعَتْ فَاحْتَصَبَتْ بِدَمِهَا. وَيُقَالُ لِمَوْتِ
الْفَجَاءَةِ: أَخَذَهُ أَسِيفٌ. وَقَالَ المَبْرَدُ فِي قَوْلِ الأَعْمَشِيِّ أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ
أَسِيفًا: هُوَ مِنَ التَّأَسَّفِ لِقَطْعِ يَدِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَسِيفٌ قَدْ غَلَّتْ يَدُهُ
فَجَرَحَ العُجْلُ يَدَهُ، قَالَ: وَالقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ المَجْتَمِعُ عَلَيْهِ. ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: أَسِيفٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَتَأَسَّفَ وَهُوَ مُتَأَسِّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ،
فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ المَعْنَى حَزَنٌ عَلَى مَا فَاتَهُ لِأَنَّ الأَسْفَ عِنْدَ
العَرَبِ الحَزَنُ، وَقِيلَ أَشَدُّ الحَزَنِ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
بِهَذَا الحَدِيثِ أَسْفًا، مَعْنَاهُ حُزْنًا، وَالقَوْلُ الأَخْرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
أَسِيفَ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَي جَزَعٌ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَقَالَ مَجَاهِدٌ: أَسْفًا أَي
جَزَعًا، وَقَالَ قَتَادَةُ: أَسْفًا غَضَبًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَسْفِي عَلَى يَوْسُفَ؛ أَسِي يَا
جَزَعًا. وَالْأَسِيفُ وَالْأَسُوفُ: السَّرِيعُ الحُزْنَ الرَّقِيقُ، قَالَ: وَقَدْ
يَكُونُ الأَسِيفُ الغَضْبَانَ مَعَ الحَزَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا،
أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ فِي
مَرَضِهِ: إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ فَمَتَى مَا يَقُمُ مَقَامَكَ يَغْلِبُهُ البِكَاءُ
أَي سَرِيعُ البِكَاءِ وَالحَزَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَسِيفُ
السَّرِيعُ الحَزْنَ وَالكَابَةَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، قَالَ: وَهُوَ الأَسُوفُ وَالْأَسِيفُ، قَالَ:
وَأَمَّا الأَسِيفُ، فَهُوَ الغَضْبَانُ المُتَلَهِّفُ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
عَصَبَانَ أَسِيفًا. اللَّيْثُ: الأَسْفُ فِي حَالِ الحَزَنِ وَفِي حَالِ الغَضَبِ إِذَا
جَاءَكَ أَمْرٌ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ فَإِنَّتِ أَسِيفٌ أَي غَضْبَانٌ، وَقَدْ أَسَقَكَ إِذَا جَاءَكَ
أَمْرٌ فَحَزِنْتَ لَهُ وَلَمْ تُطْفِئْهُ فَإِنَّتِ أَسِيفٌ أَي حَزِينٌ وَمُتَأَسِّفٌ
أَيْضًا. وَفِي حَدِيثٍ: مَوْتُ الفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذُهُ أَسْفٌ لِلْكَافِرِ
أَي أَخْذُهُ غَضَبٌ أَوْ غَضْبَانٌ. يُقَالُ: أَسِيفٌ يَأْسِفُ أَسْفًا، فَهُوَ
أَسِيفٌ إِذَا غَضِبَ. وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ: إِنْ كَانُوا لِيَكْرَهُونَ أَخْذَهُ كَأَخْذَةِ
الأَسْفِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَسْفٌ كَمَا يَأْسِفُونَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الحَكَمِ: فَاسِيفْتُ عَلَيْهَا؛ وَقَدْ أَسْفَهُ وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ. وَالْأَسِيفُ: العَبْدُ
وَالْأَجِيرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ لِذُلِّهِمْ وَبُعْدِهِمْ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالْأَشْيُ
أَسِيفَةٌ، وَقِيلَ: العَسِيفُ الأَجِيرُ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا؛
الأَسِيفُ: الشَّيْخُ الفَانِي، وَقِيلَ العَبْدُ، وَقِيلَ الأَسِيرُ، وَالْجَمْعُ الأَسْفَاءُ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:
تَرَى صُؤَاهُ قِيَمًا وَجُلْسًا،
كَمَا رَأَيْتِ الأَسْفَاءَ البُؤْسًا

قال أبو عمرو: الأَسْفَاءُ الأَجْرَاءُ، والأَسِيفُ: المُتَلَهِّفُ على ما
 فأت، والاسم من كل ذلك الأَسَافَةُ. يقال: إنه لأَسِيفٌ بَيْنُ
 الأَسَافَةِ. والأَسِيفُ والأَسِيفَةُ والأَسَافَةُ والأَسَافَةُ، كله: البَلْدُ الذي
 لا يُثَبِّتُ شيئاً. والأَسَافَةُ: الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ؛ عن أبي حنيفة.
 والأَسَافَةُ: رِقَّةُ الأَرْضِ؛ وأنشد الفراء:
 تَحْفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمَعَرُ
 وقيل: أَرْضٌ أَسِيفَةٌ رَقِيقَةٌ لا تَكَادُ تُثَبِّتُ شيئاً. وتَأَسَّفَتْ
 يَدُهُ: تَسَّعَتَتْ.

وَأَسَافٌ وإِسَافٌ: اسم صنم لقريش. الجوهرى وغيره: إِسَافٌ ونائِلَةٌ صَتَّامَانِ
 كانا لقريش وصَعَّهما عَمْرُو بن لَحْيٍ على الصِّفا والمَرَوَةِ، وكان
 يُذَبِّحُ عليهما نُجَاهَ الكَعْبَةِ، وزعم بعضهم أنهما كانا من جُرْهُمِ إِسَافِ بن
 عمرو ونائِلَةُ بنت سَهْلٍ فَفَجَّرَا في الكعبة فَمُسِخَا حَجْرَيْنِ عَبَدَتْهُمَا
 قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأةً دَخَلَا البيت فوجدا حَلَوَةً فوثب إِسَافٌ على
 نائِلَةَ، وقيل: فأَحْدَثَا فَمَسَخَهُمَا اللهُ حجْرَيْنِ، وقد وردا في حديث أبي
 ذرٍّ؛ قال ابن الأثير: وإِسَافٌ بكسر الهمزة وقد تفتح. وإِسَافٌ: اسم اليمِّ
 الذي عَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجنودُه؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مِصرِ
 الفراء: يَوْسُفٌ ويَوْسَفٌ ويوسِيفٌ ثلاث لغات، وحكى فيها الهمز أيضاً.
 @أَشَفٌ: الجوهرى: الإِشْفَى للإِسْكَافِ، وهو فِعْلٌ، والجمع الأَشَافِي. قال
 ابن بري عند قول الجوهرى وهو فِعْلٌ، قال: صوابه إِفْعَلٌ، والهمزة زائدة،
 وهو منونٌ غيرٌ مصروف.

@أَصَفٌ: الأَصْفُ: لغة في اللَّصَفِ. قال ابن سيده: ولا أعرف في هذا الباب
 غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللَّصَفُ وهو شيءٌ يَثْبُتُ في أَصْلِ
 الكَبَرِ؛ ولم يَعْرِفِ الأَصْفَ. وقال أبو عمرو: الأَصْفُ الكَبَرُ، وأما
 الذي يثبت في أصله مثل الخيار، فهو اللَّصَفُ.
 @أَفٌ: الأَفُ: الوَسِخُ الذي جَوَلَ الطَّيْرُ، والثَّفُّ الذي فيه،
 وقيل: الأَفُ وَسِخُ الأذن والثَّفُّ وَسِخُ الأظفار. يقال ذلك عند
 اسْتِيفَازِ الشيءِ ثم استعمالِ ذلك عند كل شيءٍ يُصَجَّرُ منه ويُتَأَدَّى به.
 والأَفُّ: الصَّجْرُ، وقيل: الأَفُّ والأَفُّ القِلةُ، والثَّفُّ منسوقٌ على

أَفٍّ، ومعناه كمعناه، وسنذكره في فصل التاء.
 وَأَفٌّ: كَلِمَةٌ تَصْجُرُ وفيها عشرة أوجه: أَفٌّ له وَأَفٌّ وَأَفٌّ
 وَأَفًّا وَأَفٌّ وَأَفٌّ، وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ: ولا تَقُلْ لهما أَفٌّ ولا
 تَنْهَرُهُما، وَأَفِي مُمَالٍ وَأَفِي وَأَفِي وَأَفِي خفيفةٌ من أَفٍّ المشددة،
 وقد جَمَعَ جِمالُ الدِّينِ بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو
 قَوْلُهُ: فَأَفٌّ تَلَيْتُ وَيَوْنٌ، إن أَرَدْتَ، وقُلْ:
 أَفِي وَأَفِي وَأَفِي وَأَفِي تُصِيبُ

ابن جنى: أما أَفٌّ ونحوه من أسماء الفِعْلِ كَهَيْهَاتَ في الجَرِّ
 فَمَحْمُولٌ على أفعال الأمر، وكان الموضع في ذلك إنما هو لِصَةِ وَمَةِ
 وَرَوَيْدٍ ونحو ذلك، ثم حمل عليه باءُ أَفٍّ ونحوها من حيث كان اسماً سمي به
 الفعل، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل

واحد منهما هو صاحبه، فكأن لا خلاف هنالك في لفظ ولا معنى.
وأقفه وأقف به: قال له أف. وتأقف الرجل: قال أفة وليس بفعل
موضوع على أف عند سيويه، ولكنه من باب سبَح وهَلَل إذا قال سبحان
الله ولا إله إلا الله

(* هنا بياض بالأصل.) . . . إذا مَثَلَّ نَصَبَ
أفة وُثِّقَ لم يُمَثَّلْه يفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَفِيًّا ورَعِيًّا
ونحوهما، ولكنه مثله بقوله
(* هنا بياض بالأصل.) ... إذ لم نجد له
فعلًا من لفظه. الجوهري: يقال أفاً له وأفةً له أي قَدِرًا له،
والتنوين للتنكير، وأفةً وُثِّقَ، وقد أففَ تَأْفِيفًا إذا قال أف.
ويقال: أفاً وُثِّقًا وهو إِتْبَاعٌ له. وحكى ابن بري عن ابن القُطَاعِ زيادةً
على ذلك: أفةً وإفةً. التهذيب: قال الفراء ولا تقل في إفة إلا
الرفع وال نصب، وقال في قوله ولا تقل لهما أف: قرئ أف، بالكسر بغير
تنوين وأف بالتنوين، فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا
بالنطق به فَحَقَّضُوهُ كما تُحَقِّضُ الأصواتُ وتَوَوُّهُ كما قالت العرب
سمعت طاقٍ لطاقٍ لصوت الضرب، ويقولون سمعت تَغٍ لَصوت الضحك،
والذين لم

يَتَوَوُّوا وَحَقَّضُوا قالوا أف على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات
على حرفين مثل صِهٍ وتَغٍ ومِهٍ، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك
الأول، قال: ولسنا مضطربين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فخفض
بالنون،

وشبهت أف بقولهم مُدٌّ وُرْدٌ إذا كانت على ثلاثة أحرف، قال: والعرب
تقول جعل فلان يَتَأْفِفُ من ريح وجدها، معناه يقول أف أف وحكي عن
العرب: لا تقولن له أفاً ولا أفاً. وقال ابن الأنباري: من قال أفاً
لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيْلًا للكافرين، ومن قال أف لك
رفعه باللام كما يقال وَيْلٌ للكافرين، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه
بالأصوات كما يقال صِهٍ ومِهٍ، ومن قال أفي لك أضافه إلى نفسه وهن
قال أف لك شبهه بالأدوات يَمُنُّ وكَمَّ ويل وهل. وقال أبو طالب: أيف
لك وُثِّقَ وأفةً وُثِّقَ، وقيل أف معناه قلة، وُثِّقَ إِتْبَاعٌ
ماخوذ من الأقف وهو الشيء القليل. وقال القتيبي في قوله عز وجل: ولا تقل
لهما أف أي لا تَسْتَقِلْ شيئاً من أمرهما وتَضِقْ صدرًا به ولا
تُعْلِظْ لهما، قال: والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أف له، وأصل هذا
تَفَحُّكٌ للشيء يسقط عليك من ثراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذى
عنه، فقيلت لكل مُسْتَقِلٌّ. وقال الزجاج: معنى أف التثني،
ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبَّرًا أو أَيْسًا، بل
يَقُولُ حَدْمَتَهُمَا. وفي الحديث: فألقى طَرَقَ تَوْبَهُ على أُنْفِهِ وقال
أف أف؛ قال ابن الأثير: معناه الاستيفاض لما سَمَّ، وقيسل: معناه
الاحتقار والاستيفال، وهو صوت إذا صوّت به الإنسان عليم أنه
متضجر مُتَكَبِّرٌ، وقيل: أصل الأف من وسخ الأذن والإصبع إذا

فُقِتِلَ. وَأَقَفْتُ بفلان تَأْفِيفًا إِذَا قُلْتَ لَهُ أَفَّ لَكَ، وَتَأَفَّفَ بِهِ كَأَقْفِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا لَمَّا قَتَلَ أَخُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أُرْسِلَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا فَجَاءَ بِأَبْنِهِ الْقَاسِمِ وَبِنْتِهِ مِنْ مِصْرَ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمَا أَحَدَتْهُمَا عَائِشَةُ فَرَبَّنَتْهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْبَلَا ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَجِدْ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَحَدِ بَنِي أُخَيْكَ دُونَكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صِيبَانًا فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسْأؤُكَ، فَكُنْتُ اللَّطْفَ بِهِمْ وَأَصْبَرْتُ عَلَيْهِمْ، فَخَذَهُمْ إِلَيْكَ وَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْبَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدَانَ؛ وَأَنْشَدْتَهُ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْلَاهَا:

لَجْنَا وَلَجَتْ هَذِهِ فِي التَّعَصُّبِ
 وَرَجُلٌ أَقَافٌ: كَثِيرُ التَّأَفُّفِ، وَقَدْ أَفَّ يَتَفُّ وَيُؤَفُّ أَفًّا.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَفٌّ مِنْ كَرَبٍ أَوْ صَجَرَ. وَيُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ أَقُوفَةً، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَفٌّ لَكَ، فَذَلِكَ الْأَقُوفَةُ. وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ عَلِيٌّ إِفٌّ ذَلِكَ وَإِقَانِهِ، بِكُسْرِهِمَا، أَيُّ جِينِهِ وَأَوَانِهِ. وَجَاءَ عَلِيُّ تَبَفَّةً ذَلِكَ، مِثْلُ تَعَفُّفَةٍ ذَلِكَ، وَهُوَ تَفَعَّلَهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: فِي أُبْنِيَةِ الْكِتَابِ تَبَفَّةً فَعَلَهُ، قَالَ: وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عَلِيُّ إِفٌّ ذَلِكَ وَإِقَانِهِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفَعَّلَهُ وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَبِيحِهِ ذَلِكَ عَلِيُّ مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ أَنَانِي فِي إِقَانٍ ذَلِكَ وَأِقَانٍ ذَلِكَ وَأَقِفٍ ذَلِكَ وَتَبَفَّةً ذَلِكَ، وَأَتَانَا عَلِيُّ إِفٌّ ذَلِكَ وَإِقَانِهِ وَأَقْفِهِ وَإِقَانِهِ وَتَبَفَّتِهِ وَعِدَانِهِ أَيُّ عَلِيُّ إِقَانِهِ وَوَقْفَتِهِ، يَجْعَلُ تَبَفَّةً فَعَلَهُ، وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاشْتِقَاقِ وَيَجْتَنِبُ بِمَا تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: نَعَمْ الْفَارِسِيُّ عَوَيْمِرٌ غَيْرُ أَقْفَةٍ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ جَبَانَ أَوْ غَيْرَ تَقِيلٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَقْفُ وَهُوَ الصَّجَرُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأَقْفِ الْمُعْدَمُ الْمُقْلُ مِنَ الْأَقْفِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.

وَالْيَأْفُوفُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ؛ وَقَالَ:
 هُوَجًا يَأْفِيفَ صِغَارًا رُغْرًا
 وَالْيَأْفُوفُ: الْأَحْمَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيِ. وَالْيَأْفُوفُ: الرَّاعِي صِفَةٌ كَالْيَحْضُورِ وَالْيَحْمُومِ كَأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِرِعَابَتِهِ عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَ عَلِيُّ إِقَانٍ ذَلِكَ وَمَبَفَّتِهِ. وَالْيَأْفُوفُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ. وَالْيَأْفُوقَةُ: الْفَرَّاشَةُ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَخْطِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشُّطَابِيِّ قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: فُلَانٌ أَحْفٌ مِنْ يَأْفُوقَةٍ، قَالَ: الْيَأْفُوقَةُ الْقَرَّاشَةُ؛

وَقَالَ الشُّبَايَعِيُّ:
 أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلَّ حَرَبِيٍّ،
 وَشَهْدَارَةَ تَرْعَابَةٍ قَدْ تَصَلَّحَا
 وَالتَّرْعَابَةُ: الْقَرْوَقَةُ. وَالْيَأْفُوفُ: الْعَيْبِيُّ الْخَوَّارُ؛ قَالَ

الرَّاعِي:
مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفُ، شَمَائِلُهُ
تَأْتِي الْمَوَدَّةَ، لَا يُعْطِي وَلَا يَسَلُ
قوله مُعَمَّرُ الْعَيْشِ أَي لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا،
أَخَذَ مِنَ الْعَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُعَقَّلُ عَنِ كُلِّ عَيْشٍ.
@أَكْفٌ: الْإِكَافُ وَالْأَكَافُ مِنَ الْمَرَكَبِ: شَبَهَ الرَّحَالَ وَالْأَقْتَابِ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنْ هَمْزَتَهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ وَوِوَكَافٍ، وَالْجَمْعُ أَكِفَةٌ وَأَكْفٌ كَأَزَارٍ
وَأَزْرَةٍ وَأَزْرٍ. غَيْرُهُ: أَكَافُ الْحَمَارِ وَإِكَافُهُ وَوُكَافُهُ وَوُكَافُهُ، وَالْجَمْعُ
أَكْفٌ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ وَكُفٌّ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَكِافِ لِرَاجِزٍ:
إِنَّا لَنَا أَجْمِرَةٌ عَجَافًا،
يَأْكُلُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكِافًا
أَي يَأْكُلْنَ تَمَنَّ أَكَافٍ أَي يُبَاغُ أَكِافٌ وَيُطْعَمُ بِثَمْنِهِ؛ وَمِثْلُهُ:
يُطْعِمُهَا إِذَا سَنَتْ أَوْلَادَهَا
أَي ثَمَنَ أَوْلَادَهَا، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ
تَدْبِيئَهَا أَي أَجْرَةَ تَدْبِيئَهَا.
وَأَكْفُ الدَّابَّةُ: وَضِعَ عَلَيْهَا الْإِكَافُ كَأَوْكَفَهَا أَي شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكَافَ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكَفَ الْبِغْلَ لُغَةً بَنِي تَمِيمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلِ الْحِجَازِ.
وَأَكْفَ أَكِافًا وَإِكَافًا: عَمِلَهُ.
@أَلْفٌ: الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَلْفٌ؛ قَالَ بُكَيْرٌ أَصَمُّ
بَنِي الْحَرِثِ بْنِ عِبَادٍ:
عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ، وَكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ
وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعِشْرَةِ، ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهَمَّ أَلْفٌ حَدَرَ الْمَوْتِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَكَانَ حَامِلِكُمْ مِنَّا وَرَافِدِكُمْ،
وَحَامِلُ الْمَيْمَنِ بَعْدَ الْمِيَمِ وَالْأَلْفِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْأَلْفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ لِلْمِيَمِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ.
وَيُقَالُ: أَلْفٌ أَفْرَعٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُذَكِّرُ الْأَلْفَ، وَإِنْ أُثِثَ عَلَى أَنَّهُ
جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ. وَيُقَالُ: هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً، وَهَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ أَي
تَامٌ وَلَا يُقَالُ قَرَعَاءٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ
الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي التَّذْكِيرِ:
فَإِنْ يَكُ حَقِّي صَادِقًا، وَهُوَ صَادِقِي،
تَقْدُ تَحَوُّكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَفْرَعًا
قَالَ: وَقَالَ آخَرٌ:
وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا
وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَالْقَهْ: جَعَلَهُ أَلْفًا. وَالْقُوقُ: صَارُوا أَلْفًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَوَّلُ حَيٍّ أَلْفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَنُو

فلان. قال أبو عبيد: يقال كان القوم تِسْعِمَاءَ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَالْفُئُهُمْ، مَمْدُودٌ، وَالْفُؤَا هُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا، وَكَذَلِكَ أَمَّا يُنْتَهُمْ
فَأَمَّاؤًا إِذَا صَارُوا مَائَةً. الجوهري: أَلْفُ الْقَوْمِ إِيلَافًا أَيْ كَمَلْتُهُمْ
أَلْفًا، وَكَذَلِكَ أَلْفُ الدَّرَاهِمِ وَالْفَتْ هِيَ. ويقال: أَلْفٌ مَوْلَعَةٌ
أَيْ مُكَمَّلَةٌ.

وَأَلْفُهُ يَأْلِفُهُ، بِالكسْرِ، أَيْ أَعْطَاهُ أَلْفًا؛ قال الشاعر:
وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفُهُ
حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الأَعْلَامَ

أَيْ وَرَبِّ كَرِيمَةٍ، وَالهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَارْتَقَى إِلَى الأَعْلَامِ، فَحَدَفَ
إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ وَشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً أَيْ عَلَى أَلْفٍ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.
وَأَلْفُ الشَّيْءِ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا؛ الأَخِيرَةُ شَادَّةٌ، وَأَلْفَانَا
وَأَلْفُهُ: لَزِمَهُ، وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ: أَلَزَمَهُ. وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا المَوْضِعَ،
بِالكسْرِ، يَأْلِفُهُ أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أَلْفْتُ المَوْضِعَ
أَوَّلُهُ إِيلَافًا، وَكَذَلِكَ أَلْفْتُ المَوْضِعَ أَوَّلُهُ مُؤَالَفَةً وَإِلَافًا،
فَصَارَتْ صُورُهُ أَفْعَلَ وَفَاعَلَ فِي المَاضِي وَاحِدَةً، وَأَلْفْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
تَأْلِيفًا فَتَأْلَفَا وَتَأْلَفَا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ
إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ؛ فِيمَنْ جَعَلَ الهَاءَ مَفْعُولًا وَرِحْلَةَ مَفْعُولًا
ثَانِيًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَفْعُولُ هُنَا وَاحِدًا عَلَى قَوْلِكَ أَلْفْتُ الشَّيْءَ
كَأَلْفْتُهُ، وَتَكُونُ الهَاءُ وَالمِيمُ فِي مَوْضِعِ الفَاعِلِ كَمَا يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ صَرْبِ
زَيْدٍ عَمْرًا، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ: لِإِيلَافِ،
وَإِلَافِ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ لِأَلْفِ قُرَيْشٍ، قَالَ: وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ الأَوَّلَيْنِ. أَبُو
عَبِيدٍ: أَلْفْتُ الشَّيْءَ وَأَلْفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَزِمْتَهُ، فَهُوَ مُؤَلَّفٌ
وَمَأْلُوفٌ. وَأَلْفَتِ الطَّبِيبُ الرَّمْلَ إِذَا أَلْفْتُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنَ المُوَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حُرَّةً،
شِعَاعَ الصَّحَى فِي مَنِّهَا يَتَوَصَّحُ

أَبُو زَيْدٍ: أَلْفْتُ الشَّيْءَ وَأَلْفْتُ فُلَانًا إِذَا أُنِسْتُ بِهِ،
وَأَلْفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا إِذَا جَمَعْتُ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ، وَأَلْفْتُ الشَّيْءَ
تَأْلِيفًا إِذَا وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؛ وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الكُتُبِ. وَأَلْفْتُ الشَّيْءَ
أَيْ وَصَلْتُهُ. وَأَلْفْتُ فُلَانًا الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ أَوَّلُهُ إِيلَافًا،
وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ لِتُؤَلَّفَ قُرَيْشٍ
الرِّحْلَتَيْنِ فَتَتَّصِلَا وَلَا تَنْقَطِعَا، فَاللامُ مُتَّصِلَةٌ بِالسُّورَةِ الَّتِي قَبْلُهَا، أَيْ أَهْلَكَ
إِلَى أَصْحَابِ الفِيلِ لِتُؤَلَّفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا آمِنِينَ. ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: أَصْحَابُ الإِيلَافِ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ: هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَالمَطْلَبُ وَنُوفَلُ بَنُو
عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانُوا يُؤَلَّفُونَ الجِوَارَ يُبْعِغُونَ بَعْضَهُ بَعْضًا يُجِيرُونَ
قُرَيْشًا بِمِيرِهِمْ وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ المُجِيرِينَ، فَأَمَّا هَاشِمٌ فَإِنَّهُ
أَخَذَ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ، وَأَخَذَ تَوَقَّلَ حَبْلًا مِنْ كِسْرَى، وَأَخَذَ عَبْدُ
شَمْسٍ حَبْلًا مِنْ النُّجَاشِيِّ، وَأَخَذَ المَطْلَبُ حَبْلًا مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ، قَالَ: فَكَانَ
تُجَارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إِلَى هَذِهِ الأَمْصَارِ بِحِبَالٍ هُوَلاءُ الإِخْوَةِ فَلَا يُتَعَرَّضُ
لَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: مَنْ قَرَأَ لِإِلَافِهِمْ وَإِلْفِهِمْ فَهَمَّا مِنْ أَلْفٍ

يَأْلَفُ، وَمَنْ قَرَأَ لِإِيْلَافِهِمْ فَهُوَ مِنْ آلَفٍ يُؤْلَفُ، قَالَ: وَمَعْنَى يُؤْلَفُونَ يُهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى يُجَيِّزُونَ، وَالْإِلْفُ وَالْإِلَافُ بِمَعْنَى؛ وَأَنْشَدَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمَسَاوِرِ بْنِ هَنْدٍ يَهْجُو بَنِي أَسَدٍ:

رَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ،
لَهُمْ إِلْفٌ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِإِفٌ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَنْ قَرَأَ إِيْلَافَهُمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ يُؤْلَفُونَ، قَالَ: وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. وَالْإِيْلَافُ: مَنْ يُؤْلَفُونَ أَيُّ يَهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ هَاشِمٌ يُؤْلَفُ إِلَى الشَّامِ، وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤْلَفُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَالْمَطْلَبُ إِلَى التَّمَنِ، وَتَوَقَّفَ إِلَى فَارِسَ. قَالَ: وَبِتَأْلَفُونَ أَيُّ يَسْتَجِيرُونَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ جِينًا، وَتَوَلَّفْ أَلْ
جِوَارَ، وَبُعْثِيهَا الْأَمَانَ دِمَامُهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشَ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِيْلَافَ لَهَاشِمٌ؛ الْإِيْلَافُ: الْعَهْدُ وَالذَّمَامُ، كَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمَلُوكِ لِقُرَيْشٍ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ: يَقُولُ تَعَالَى: أَهْلَكْتَ أَصْحَابَ الْفِيلِ لِأَوْلَفِ قُرَيْشًا مَكَّةَ، وَلِتَوَلَّفِ قُرَيْشَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَيُّ تَجَمَّعَ بَيْنَهُمَا، إِذَا فَرَعُوا مِنْ هَذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ ضَرِيَّتُهُ لَكَذَا لِكَذَا، بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ. وَأَتَلَّفَ الشَّيْءُ: أَلَّفَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالْقَهْ: جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَتَأَلَّفَ: تَنَطَّمَ. وَالْإِلْفُ: الْأَيْفُ. يُقَالُ: حَتَّتِ الْإِلْفُ إِلَى الْإِلْفِ، وَجَمَعَ الْأَيْفُ الْأَيْفُ مِثْلَ تَبَّعَ وَتَبَّاعَ وَأَفِيلَ وَأَفَائِلَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ قَرْدًا مِنَ الْأَيْفِ،
يَرْتَادُ أَخْلِيَةَ اعْجَارُهَا شَدَبُ

وَالْإِيْلَافِ: جَمَعَ أَيْفٍ مِثْلَ كَافِرٍ وَكَيْفَارٍ.

وَتَأَلَّفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمِنْهُ الْمَوْالِفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، قَالَ: وَالْمَوْالِفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ قَوْمٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْلِفِهِمْ أَيُّ بِمُقَارَبَتِهِمْ وَإِعْطَائِهِمْ لِيُرْعَبُوا مِنْ وِرَاءِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَا تَحْمِلُهُمُ الْحَمِيَّةُ مَعَ ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا إِلْبًا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ يَقْلَهُمْ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ حُتَيْنَ بِمَائَتَيْنِ مِنَ الْإِيْلِ تَأَلَّفَا لَهُمْ، مِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْقَزَارِيِّ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَأَلَّفَ فِي وَقْتِ بَعْضِ سِيَادَةِ الْكُفَّارِ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَلَلِ، أَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى، وَلَهُ الْحَمْدُ، عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كَافِرٌ

اليومَ بمال يُعْطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار، والحمد لله رب العالمين؛ وأنشد بعضهم:

إِلْفُ اللَّهِ مَا عَطَيْتَ بَيْنًا،

دَعَائِمَةُ الْخِلَافَةِ وَالنُّسُورُ

قيل: إلفُ الله أمانُ الله، وقيل: منزلةٌ من اللّهِ وفي حديث حنين:

إِنِّي أُعْطِي رَجَالًا حَدِيثِي عَهْدَ بَكْفُرِ أَتَأَلْفُهُمْ؛ التالفُ:

المُدَارَةُ وَالْإِنْسَانُ لِيَتَّبِعُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ

الْمَالِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ: سَتَهُمْ لِلْمَوْلَفَةِ قُلُوبِهِمْ.

وَالْإِلْفُ: الَّذِي تَأَلَّفَهُ، وَالْجَمْعُ أَلْفٌ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ إِلْفٍ

أَلُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ أَلْفٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَهُوَ الْأَلْفُ،

وَجَمْعُهُ أَلْفَاءٌ وَالْأَنْثَى أَلْفَةٌ وَإِلْفٌ؛ قَالَ:

وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِيعِ إِلْفٌ صَحْرٌ

وقال:

قَفْرٌ قِيَافٍ، تَرَى تَوْرَ النَّعَاجِ بِهَا

يَرُوحُ قَرْدًا، وَتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهُ

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاوويه فاعلن وضربُ البسيط لا يأتي

على فاعلن، والذي حكاه أبو إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل

أن يصنع بيتاً تاماً من البسيط فصنع هذا البيت، وهذا ليس بحجة

فيُعْتَدُّ بِفَاعِلِنٍ ضَرْباً فِي الْبَسِيطِ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ، فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ

فهو فعِلن وفعِلن.

ويقال: فلان أليفٍ وإلفي وهم أَلْفِي، وقد ترعَّ البعير إلى

أَلْفِهِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ، لِيَرْتُ كُرَاعُهُ

إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى، وَوَلِي صَوَاجِبِهَا

يجوزُ الْأَلْفُ وَهُوَ جَمْعُ أَلْفٍ، وَالْأَلْفُ جَمْعُ إِلْفٍ. وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ

اِئْتِلَافًا وَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا.

وأولفُ الطير: التي قد ألقَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ، شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وأولفُ الحمام: دَوَاجِبُهَا الَّتِي تَأَلَفُ الْبَيْوتَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَوْلِيفًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْجِمَى

أَرَادَ الْحَمَامَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَقَالَ الْجِمَى؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ:

تَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَلْفِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِالْأَلْفِ الَّذِينَ يَأْلَفُونَ الْأَمْصَارَ، وَاحِدُهُمْ

أَلْفٌ. وَأَلَفَ الرَّجُلُ: تَجَرَ. وَأَلَفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا وَتَأَلَفُوا:

اسْتَجَارُوا.

وَالْأَلْفُ وَالْأَلْفِيُّ: حَرْفٌ هَجَاءٌ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ الْأَلْفُ مِنْ

حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَ؛

قَالَ سَبِيوْبُهُ: حُرُوفُ الْمَعْجَمِ كُلُّهَا تَذَكَّرُ وَتَوْثِقُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَذَكَّرُ

وَيَوْثِقُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ، وَالْمِصُّ وَالْمِرُّ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الَّذِي

اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ أَلْمَ: أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ، وَالْمِصُّ: أَنَا

اللَّهِ أَعْلَمُ وَأَفْصَلُ، وَالْمَر: أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأُرَى؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ:
مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ رَفَعٌ بِمَا بَعْدَهَا، قَالَ: أَلْمَصُ كِتَابٌ، فَكِتَابٌ مَرْتَفِعٌ بِالْمَصِّ،
وَكَانَ مَعْنَاهُ أَلْمَصُ حُرُوفِ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا وَصَفَ لَكَانَ
بَعْدَ

هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذَكَرَ الْكِتَابَ، فَقَوْلُهُ: أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مَرَاغٍ لَهَا عَلَى قَوْلِهِ، وَكَذَلِكَ: يَسُ وَالْقُرْآنُ
الْحَكِيمُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْفَصْلَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ الْكِتَابِ عِنْدَ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ
الْمُقَطَّعَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

@أَنْفٍ: الْأَنْفُ: الْمَنْخَرُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَنْفٌ وَأَنْفٌ وَأَنْفٌ؛ أَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ،
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ، عِزَارُ الْأَنْفِ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرَّبًا،
وَأُمْسَتْ عَلَى أَنْفِهَا عَبْرَاتُهَا
وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

بِيضُ الْوُجُوهِ، كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ،
سَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الْطَرَاكِ الْأَوَّلِ
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَنْفَ أَنْفَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ التَّقَاعَ كَأَنَّهُ،
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ، كَعِيمُ

الْجَوْهَرِيِّ: الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَبْقِ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ:
فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَيَخْرُجْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أَمَرَهُ بِذَلِكَ
لِيُوهِمَ الْمُصَلِّينَ أَنَّ بِهِ رُعَافًا، قَالَ: وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْبِ فِي سِتْرِ
الْعَوْرَةِ وَإِخْفَاءِ الْقَبِيحِ، وَالْكُنْيَاةُ بِالْأَحْسَنِ عَنِ الْأَفْبَحِ، قَالَ: وَلَا يَدْخُلُ
فِي بَابِ الْكُذْبِ وَالرِّيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ التَّجَمُّلِ وَالْحَيَاءِ وَطَلَبِ
السَّلَامَةِ مِنَ النَّاسِ.

وَأَنْفَهُ يَأْنُفُهُ وَبِأَنْفِهِ أَنْفًا: أَصَابَ أَنْفَهُ.

وَرَجُلٌ أَنْفِيٌّ: عَظِيمُ الْأَنْفِ، وَعُضَادِيٌّ: عَظِيمُ الْعَصُدِ، وَأَذَانِيٌّ:
عَظِيمُ الْأَذَنِ.

وَالْأَنْفُفُ: الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: امْرَأَةٌ
أَنْفُفٌ طَيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الَّتِي يُعْجِبُكَ سَمُّكَ
لِهَا، قَالَ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً: كَيْفَ رَأَيْتَهَا؟ فَقَالَ: وَجَدْتُهَا
رَاضُوفًا بِرَشُوفٍ أَنْفُفًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ: يُسَاقُ بِأَنْفِهِ، فَهُوَ أَنْفٌ. وَأَنْفَ الْبَعِيرِ: يَشْكَأ
أَنْفَهُ مِنَ الْبُرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ وَالْإِنْفِ أَي
أَنَّهُ لَا يَرِيْمُ التَّشْكَي

(* قَوْلُهُ «لَا يَرِيْمُ التَّشْكَي» أَي يَدِيمُ التَّشْكَي مِمَّا
بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ لَا إِلَى سِوَاهُ.) ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ

لَيُّونَ كَالْجَمَلِ الْأَيْفِ أَيِ الْمَأْتُوفِ، إِنْ قِيدَ انْقَادًا، وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى
صَخْرَةٍ اسْتِنَاحَ. وَالْبَعِيرُ أَيْفٌ: مِثْلُ تَعَبٍ، فَهُوَ تَعَبٌ، وَقِيلَ:
الْأَيْفُ الَّذِي عَقَّرَهُ الْخِطَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ بُرَّةٍ أَوْ خِزَامَةٍ فِي
أَنْفِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فِي شَيْءٍ لِلْوَجْعِ، فَهُوَ دَلُولٌ مُنْقَادٌ،
وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَأْتُوفٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالُ مَصْدُورٌ.
وَأَنْفَهُ: جَعَلَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ. وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَيِ الرَّحِمِ
الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ،
أَوْ عَرَّضَهُ بِكَرِيهَةٍ، لَمْ يَعْصَبْ

وَبَعِيرٌ مَأْتُوفٌ كَمَا يُقَالُ مَبْطُونٌ وَمَصْدُورٌ وَمَفْؤُودٌ لِلَّذِي يَشْتَكِي
بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ قُوَادَهُ، وَجَمِيعٌ مَا فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا، وَلَكِنْ هَذَا
الْحَرْفُ جَاءَ شَائِدًا عَنْهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجَمَلُ الْأَيْفُ الدَّلُولُ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: الْجَمَلُ الْأَيْفُ الدَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْتِفُ مِنَ الرَّجْرِ وَمِنَ الضَّرْبِ،
وَيُعْطِي مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلًا، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى زَجْرٍ
وَلَا عِتَابٍ وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقٍّ صَبَرَ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ.

وَأَنْفَتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ أَنْفَهُ، وَأَنْفَيْتُهُ أَنَا إِيْنَفًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَشْتَكِي
أَنْفَهُ. وَأَنْفَهُ الْمَاءُ إِذَا بَلَغَ أَنْفَهُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ
فِي النَّهْرِ. وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ: أَنْفَتِ الْإِبِلُ إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ
عَلَى أَنْوْفِهَا وَطَلَبَتْ أَمَاكِينَ لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ
الْأَنْفُ، وَالْأَنْفُ يُؤَدِّيهِمَا بِالنَّهَارِ؛ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ رِيْحَانَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوْسَرَةٍ،
كَالْمَهْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ

وَالثَّانِيْفُ: تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ. وَأَنْفَا الْقَوْسُ: الْحَدَّانِ
الَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيِّئِينَ. وَأَنْفُ النَّعْلِ: أَسْلَتُهَا. وَأَنْفُ كُلِّ
شَيْءٍ: طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيئَةِ:

وَيَجْرُمُ سِرٌّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ،
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَيَكُونُ فِي الْأَرْمَتَةِ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِرَاشٍ فِي
اللَّحِيَةِ فَقَالَ:

ثُخَاصِمُ قَوْمًا لَا يَلْفَى جَوَابَهُمْ،
وَقَدْ أَحَدَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ

سُمِّيَ مُقَدَّمَهَا أَنْفًا، يَقُولُ: فَطَالَتْ لِحْيَتُكَ حَتَّى قَبِضْتَ عَلَيْهَا وَلَا
عَقْلَ لَكَ، مَثَلٌ. وَأَنْفُ النَّابِ: طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ. وَأَنْفُ
النَّابِ: حَرْفُهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ. وَأَنْفُ الْبَرْدِ: أَشَدُّهُ. وَجَاءَ
يَعْدُو وَأَنْفُ الشَّدِّ وَالْعَدْوِ أَيِ أَشَدُّهُ. يُقَالُ: هَذَا أَنْفُ
الشَّدِّ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ. وَأَنْفُ الْبَرْدِ: أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ. وَأَنْفُ
المَطَرِ: أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَدْ عَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَا حِقُّ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرَّ

وهذا أَنْفٌ عَمَلِ فلان أي أَوَّل ما أَخَذ فيه. وَأَنْفٌ حُفِّ البعير: طَرَفٌ مَنَسِمِهِ.

وفي الحديث: لكل شيء أَنْفٌ، وَأَنْفَةُ الصلاةِ التكبيرة الأولى؛ أَنْفَةُ الشيء: ابتداءه؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بضم الهمزة، قال: وقال الهروي الصحيح بالفتح، وَأَنْفُ الجَبَلِ نادرٌ يَشْحَصُ وَيَبْدُرُ منه. والمُؤَنَّفُ: المُحَدَّدُ من كل شيء. والمُؤَنَّفُ: المُسَوَّى. وسيرٌ مُؤَنَّفٌ: مَقْدُودٌ على قَدْرٍ واستواء؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً: لَهْرٌ لَهْرٌ العَيْرِ وَأَنْفٌ تَأَيَّفُ السَّيْرِ أي قُدَّ حتى استوى كما يستوي السير المقدود.

ورَوْضَةٌ أَنْفٌ، بالضم: لم يَرَعَهَا أحد، وفي المحكم: لم تُوطَأ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال:

أَنْفٌ تَرِي ذِبَابَهَا تُعَلِّهُ

وكَلَّا أَنْفٌ إذا كان بجاله لم يَرَعَهُ أحد. وكَأْسٌ أَنْفٌ: مَلَأَى، وكذلك المَنْهَلُ. والأَنْفُ: الحَمْرُ التي لم يُسْتَحْرَجْ من دَنِّهَا شيء قبلها؛ قال عَبْدَةُ بنِ الطَّيِّبِ:

ثم اصْطَبَحْنَا كُمَيْنًا قَرَقَفَا أَنْفًا

من طَيِّبِ الرَّاحِ، واللَّدَاتُ تَعْلِيلُ

وأرض أَنْفٌ وَأَنْفِيَّةٌ: مُنْبَتَةٌ، وفي التهذيب: بَكَرَ نباتُها. وهي

أَنْفٌ بلاد الله أي أَسْرَعُها نباتًا. وأرضُ أَنْفِيَّةُ النَّبْتِ إذا

أَسْرَعَتِ النَّبَاتِ. وَأَنْفٌ: وَطِيءٌ كَلَّا أَنْفًا. وَأَنْفَتِ الإِبِلُ

إذا وَطِيَّتْ كَلَّا أَنْفًا، وهو الذي لم يُزَع. وَأَنْفَتُهَا أَنَا، فهي

مُؤَنَّفَةٌ إذا انْتَهَيْتْ بها أَنْفُ المَرَعَى. يقال: رَوْضَةٌ أَنْفٌ وكَأْسٌ

أَنْفٌ لم يُشْرَبْ بها قبل ذلك كأنه اسْتُونِفَ شربها مثل رَوْضَةٍ أَنْفٍ.

ويقال: أَنْفٌ فلان ماله تَأْنِيفًا وَأَنْفًا إينافًا إذا رَعَّاهَا أَنْفٌ

الكلأ؛ وأنشد:

لَسْتُ بِذِي تَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ،

أَقَطُ الْبَانِهَا وَأَسْلُوَهَا

(* قوله «أقط البانها إلخ» تقدم في شكر:

تضرب دراتها إذا شكرت * بأقطها والرخاف تسلؤها

وسياتي في رخف: تضرب ضراتها إذا اشكرت ناقطها إلخ. ويظهر أن الصواب

تأقطها مضارع أقط.)

وقال حميد:

صَرَائِرٌ لَيْسَ لِهِنَّ مَهْرٌ،

تَأْيِفُهُنَّ تَقَلُّ وَأَفْرُ

أي رَعَّيَهُنَّ الكَلَّا الأَنْفُ هذان الضربان من العَدُوِّ والسير. وفي

حديث أبي مسلم الخولاني. ووضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الكَلِّ وَصَفُوْا مِنَ

الماء؛ الأَنْفُ، بضم الهمزة والنون: الكَلُّ الذي لم يُزَعْ ولم تَطَّاه

الماشية.

واستأنف الشيء وأنتفه: أخذ أَوَّلَهُ وابتدأه، وقيل:

اسْتَفْبَلَهُ، وَأَنَا آتَيْتُهُ ائْتِنَافًا، وَهُوَ اِفْتِعَالٌ مِنْ أَنْفِ الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا الْأَمْرُ أَنْفٌ أَيْ يُسْتَأْتَفُ اسْتِنَافًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْبِقَ بِهِ سَابِقُ قَضَاءٍ وَتَقْدِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَدُخُولِكَ فِيهِ؛ اسْتَأْتَفْتَ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ. وَفَعَلْتَ الشَّيْءَ ائِنْفًا أَيْ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَاسْتَأْتَفَهُ بِوَعْدٍ: ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَأَنْتِ الْمُنَى، لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفِينَا

بِوَعْدٍ، وَلَكِنْ مُعْتَفَاكَ جَدِيدٌ

أَي لَوْ كُنْتَ تَعِدِينَا الْوَصْلَ. وَأَنْفُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَمُسْتَأْتَفُهُ.

وَالْمُؤْتَفَةُ وَالْمُؤْتَفَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يَتَّبِعُ بِهَا أَنْفُ

الْمَرْعَى أَيْ أَوَّلُهُ، وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ حِمْرَةَ: أَنْفُ الرَّعْيِ. وَرَجُلٌ

مِئْنَفٌ: يَسْتَأْتِفُ الْمَرَاعِي وَالْمَنَازِلَ وَيُرْعَى مَالَهُ أَنْفَ الْكَلْبِ.

وَالْمُؤْتَفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي اسْتُؤْتِفَتْ بِالنِّكَاحِ أَوْلًا. وَيُقَالُ:

امْرَأَةٌ مُكْتَفِيَةٌ مُؤْتَفَةٌ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَ الْمُكْتَفِيَةَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَمَلَتْ فَانْتَبَدَّ وَحَمُّهَا وَتَسَهَّتْ عَلَى أَهْلِهَا

الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ: إِنَّهَا لَتَتَأْتِفُ الشَّهَوَاتِ تَأْتِفًا.

وَيُقَالُ لِلْحَدِيدِ اللَّيِّنِ ائِنْفٌ وَأَيْتٌ، بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ.

وَجَاؤُوا ائِنْفًا أَيْ قُبَيْلًا. اللَّيْثُ: أَتَيْتُ فُلَانًا ائِنْفًا كَمَا تَقُولُ

مَنْ ذِي قُبَيْلٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُكَ مِنْ ذِي ائِنْفٍ كَمَا تَقُولُ مَنْ ذِي قُبَيْلٍ أَيْ

فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، وَفَعَلَهُ بِاِئِنْفَةٍ وَائِنْفًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَعَلَهُ ائِنْفًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: مَاذَا قَالَ ائِنْفًا؛ أَي مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا،

وَمَعْنَى ائِنْفًا مِنْ قَوْلِكَ اسْتَأْتَفَ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَدَأَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاذَا قَالَ ائِنْفًا أَي مُدَّ سَاعَةً، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَزَلَتْ فِي الْمِنَافِقِينَ يَسْتَمْعُونَ

خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا خَرَجُوا سَأَلُوا أَصْحَابَ رَسُولِ

اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتِهْزَاءً وَإِعْلَامًا أَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ مَا

قَالَ فَقَالُوا: مَاذَا قَالَ ائِنْفًا؟ أَي مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ. وَقُلْتُ كَذَا ائِنْفًا

وَسَالَفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةَ ائِنْفًا أَي الْآنَ.

وَالِاسْتِنَافُ: الْإِبْتِدَاءُ، وَكَذَلِكَ الْاِئْتِنَافُ.

وَرَجُلٌ حَمِيٌّ الْاِئِنْفُ إِذَا كَانَ ائِنْفًا يَأْتِفُ أَنْ يُضَامَ. وَأَيْفَ مِنْ

الشَّيْءِ يَأْتِفُ ائِنْفًا وَأَيْفَةً: حَمِيٌّ، وَقِيلَ: اسْتَنْكَفَ. يُقَالُ: مَا

رَأَيْتُ أَحْمَى ائِنْفًا وَلَا ائِنْفَ مِنْ فُلَانٍ. وَأَيْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

ائِنْفًا: كَرِهَهُ. وَقَدْ ائِنْفَ الْبَعِيرُ الْكَلْبًا إِذَا أَحْمَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ

وَالنَّاقَةُ وَالْفَرَسُ تَأْتِفُ فَحَلْهَا إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا فَكَرِهَتْهُ وَهُوَ

الْاِئِنْفُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

حَتَّى إِذَا مَا ائِنْفَ النَّوْمَا،

وَخَطَّ الْعِيْثَةَ وَالْقَيْصُومَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ائِنْفٌ أَحْمٌ، وَتَيْفٌ إِذَا كَرِهَهُ. قَالَ: وَقَالَ

أَعْرَابِيٌّ أَنْفٌ فَرَسِيٌّ هَذِهِ هَذَا الْبَلَدِ أَيِ اجْتَوَيْتَهُ وَكَرِهْتَهُ فَهَزَلَتْ.
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْفٌ مَنْ قَوْلِكَ لِي أَسَدٌ الْأَنْفِ أَيِ كَرِهْتُ مَا
 قُلْتُ لِي فِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ: فَحَمِيٍّ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا؛ أَنْفٌ مِنَ
 الشَّيْءِ يَأْتِي أَنْفًا إِذَا كَرِهَهُ وَشَرَّفَتْ عَنْهُ نَفْسُهُ؛ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا
 أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْعَيْرَةِ وَالْعَصَبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ هُوَ
 أَنْفًا، بِسُكُونِ النُّونِ، لِلْعُضْوِ أَيِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَعَيَّظَهُ مِنْ طَرِيقِ الْكُنْيَةِ كَمَا
 يُقَالُ لِلْمُتَعَيِّظِ وَرَمَ أَنْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِهِ إِلَى
 عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِالْخِلَافَةِ: فَكَلِّمْنَا وَرَمَ أَنْفَهُ أَيِ اعْتَاطَ مِنْ
 ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ أَحْسِنِ الْكُنْيَاتِ لِأَنَّ الْمُعْتَاطَ يَرْمِي أَنْفَهُ وَيَحْمَرُّ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي
 قَفَاكَ، يُرِيدُ أَعْرَضْتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّكَ
 تُقِيلُ بِوَجْهِكَ عَلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاءِكَ فَيُؤْثِرُهُمْ بِبِرِّكَ
 وَرَجُلٌ أَنْوَفٌ: شَدِيدُ الْأَنْفَةِ، وَالْجَمْعُ أَنْفٌ. وَأَنْفَهُ: جَعَلَهُ يَأْنَفُ؛
 وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهِمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةَ
 وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْقَتَهَا نِصَالَهَا

أَيِ صَيَّرَتْ النَّصَالَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنَفُ رَعِيَّ مَا
 رَعَيْتَهُ أَيِ تَأْجُمُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْقَتَهَا جَعَلْتُهَا
 تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ فَاغْلَبَهَا مِنَ الْأَنْفِ، وَقَالَ
 عُمَارَةُ: أَنْقَتَهَا جَعَلْتُهَا تَأْنَفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنَفُ الْإِنْسَانُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ
 الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ كَذَا وَإِنْ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ كَذَا، فَقَالَ: الْأَصْمَعِيُّ عَاضٌ كَذَا
 مِنْ أُمَّه، وَأَبُو عَمْرٍو مَاضٌ كَذَا مِنْ أُمِّهِ أَقُولُ وَبِقَوْلَانِ، فَأَخْبَرَ
 الرَّوَابِيَةَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَذَا فَقَالَ: صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَّضْتَهُمَا لَهُ، وَقَالَ شَمْرُ فِي
 قَوْلِهِ أَنْقَتَهَا نِصَالَهَا قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَنْقَتَهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ
 أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَظَهَرَهُ، وَإِنَّمَا مَدَّهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ جَعَلْتُهَا
 النَّصَالَ تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا، يَعْنِي نِصَالَ الْبُهِمَى، وَهُوَ شَوْكُهَا؛
 وَالْجَمِيمُ: الَّذِي قَدْ أَرْتَفَعَ وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ التَّمَامَ. وَبُسْرَةُ وَهِيَ الْعَصَّةُ،
 وَصَمْعَاءُ إِذَا امْتَلَأَ كِمَامُهَا وَلَمْ تَتَّقَأْ. وَيُقَالُ: هَاجَ الْبُهِمَى حَتَّى
 أَنْقَتَ الرَّاعِيَةَ نِصَالَهَا وَذَلِكَ أَنْ يَبْسِبَ سَفَاهَا فَلَا يَتْرَعَاها الْإِبِلُ
 وَلَا غَيْرَهَا، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ، فَكَانَتْهَا جَعَلْتُهَا تَأْنَفُ رَعِيَّهَا أَيِ
 تَكَرَّهَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَنْفُ السَّيِّدُ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَنْ يَتَّبِعَ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ
 يَتَسَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا. وَأَنْفٌ: بَلَدَةٌ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَيْعٍ
 الْهَدَلِيُّ:

مَنْ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفِي، يَوْمَ جَاءَهُمْ
 جَيْشُ الْجَمَارِ، فَكَانُوا عَارِضًا بَرْدًا

وَإِذَا تَسَبَّوْا إِلَى بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
 مَنَاةٌ قَالُوا: فَلَانُ الْأَنْفِيِّ؛ سُمُّوا أَنْفِيَّيْنَ لِقَوْلِ
 الْخَطَّابِيِّ فِيهِمْ:

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ،
وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاqَةِ الذَّبَابَ؟

@أوف: الأفة: العاهة، وفي المحكم: عَرَضُ مُفْسِدٍ لَمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ.
ويقال: آفة الطَّرْفِ الصَّلْفُ وَآفةُ الْعِلْمِ التَّسْيَانُ.

وطعامٌ مَوْوَفٌ: أَصَابَتْهُ آفةٌ، وَفِي غَيْرِ الْمُحْكَمِ: طَعَامٌ مَأْوُوفٌ. وَإِيفَ
الطَّعَامِ، فَهُوَ مَتَيْفٌ: مِثْلُ مَعِيفٍ، قَالَ: وَعِيَةٌ فَهُوَ مَعُوهُ وَمَعِيَةٌ.
الجوهري: وَقَدْ إِيفَ الزَّرْعُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَي أَصَابَتْهُ آفةٌ فَهُوَ
مَوْوَفٌ مِثْلُ مَعُوْفٍ. وَأَفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَإِيفُوا: دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ آفةٌ. وَقَالَ
الليث: إِفْوَا، الْأَفُّ مُمَالَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ سَاكِنٌ يُبَيِّنُهُ اللَّفْظُ لَا
الخط. وَأَقْبَ الْبِلَادُ يَوْوِفُ أَوْفًا وَآفةً وَأَوْوَفًا كَقَوْلِكَ عَوْوَفًا:
صَارَتْ فِيهَا آفةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@أبق: الإباق: هَرَبُ الْعَبِيدِ وَذَهَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدِّ عَمَلٍ، قَالَ:
وَهَذَا الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يُرَدَّ، فَإِذَا كَانَ مِنْ كَدِّ عَمَلٍ أَوْ خَوْفٍ لَمْ يَرُدَّ. وَفِي حَدِيثِ
شَرِيحٍ: كَانَ يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِبَاقِ الْيَاتِي الْقَاطِعَ الَّذِي لَا شَبْهَةَ فِيهِ.
وَقَدْ أَبَقَ أَي هَرَبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدًا لِبْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِبْقَ يَأْبِقُ وَيَأْبُقُ أَبْقًا وَإِبَاقًا،
فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمَعَهُ أَبَاقٌ. وَأَبَقَ وَتَأَبَّقَ: اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ؛ قَالَ
الْأَعَشَى: فَذَاكَ وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ،
وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِبَاقُ هَرَبُ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يُونُسَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، حِينَ تَدَّى فِي الْأَرْضِ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ: إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفَلْكِ
الْمَشْحُونِ. وَتَأَبَّقَ: اسْتَتَرَ، وَيُقَالُ احْتَبَسَ؛ وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنشده:

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ لَمْ تَأَبَّقِ:

كَبُرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ

قَالَ: لَمْ تَأَبَّقِ إِذَا لَمْ تَأْتِ مِنْ مَقَالَتِهَا، وَقِيلَ: لَمْ تَأَبَّقِ لَمْ

تَأْتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

وَلَا

يَلِيطُ، بِالطَّاءِ، وَكَذَلِكَ أَنشده أَبُو زَيْدٍ؛ وَبَعْدَهُ:

بُنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ،

صَفَايَا كَنَّةِ الْأَوْبَارِ كَوْمٌ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ وَلَمْ تَأَبَّقِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمْ يَأَبَّقِ لَمْ تَبْعِدْ مَاخُودٌ مِنَ الْإِبَاقِ، وَقِيلَ لَمْ تَسْتَخْفِ أَي
قَالَتْ عَلَانِيَةً. وَالتَّأَبَّقُ: التَّوَارَى، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُويهِ:

أَلَا قَالَتْ حَذَامٌ وَجَارَتَاهَا

وَتَأَبَّقَتِ النَّاقَةَ: حَبَسَتْ لِبَنِيهَا.

وَالْأَبَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَتَبُ، وَقِيلَ: قَشْرُهُ، وَقِيلَ: الْحَبْلُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

زَهْبِرٍ:

الْقَائِدُ الْخَيْلِ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا،

قد أُحْكِمَت حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَيْقَا
وَالْأَبْقُ: الْكَثَانُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَأَبَاقُ: رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِهِمْ، وَهُوَ يَكْنَى
أَبَا قَرِيْبَةٍ.

@أَرِقُ: الْأَرَقُ: الْبِسْهَرُ. وَقَدْ أَرَقْتُ، بِالْكَسْرِ، أَيَّ سَهَرْتُ، وَكَذَلِكَ
اِنْتَرَقْتُ عَلَى افْتَعَلْتُ، فَأَنَا أَرِقٌ. التَّهْدِيبُ: الْأَرَقُ ذَهَابُ النَّوْمِ
بِاللَّيْلِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: ذَهَابُ النَّوْمِ لَعْلَةً. يُقَالُ: أَرَقْتُ أَرَقًا. وَيُقَالُ: أَرِقٌ
أَرَقًا، فَهُوَ أَرِقٌ وَأَرِقٌ وَأَرِقٌ وَأَرِقٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
فَيْتٌ بَلِيلُ الْأَرِقِ الْمُتَمَلِّلِ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهِ فَبِضْمِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ لَا غَيْرَ. وَقَدْ أَرَّقَهُ كَذَا وَكَذَا
تَأْرِيقًا، فَهُوَ مَوْرَّقٌ، أَيَّ اسْهَرَهُ؛ قَالَ:
مَتَى أَنَا لَمْ لَا يُؤَوِّرُنِي الْكِرَى

قَالَ سَبِيْبُوه: جَزَمَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِنْ يَكُنْ لِي نَوْمٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ لَا
يُؤَرِّقُنِي الْكِرَى؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَذَا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ الْإِشْمَامَ
يَقْرَبُ

مِنَ السُّكُونِ وَأَنَّهُ دُونَ رَوْمِ الْحَرَكَةِ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الرَّجْزِ
وَوِزْنَهُ: مَتَى أَنَا: مَفَاعِلُنْ، م لَا يُؤَرِّقُنِي الْكِرَى: مُسْتَفْعَلُنْ؛ وَالْقَافُ
مِنْ

يُؤَرِّقُنِي بِإِزَاءِ السِّينِ مِنْ مُسْتَفْعَلُنْ، وَالسِّينُ كَمَا تَرَى سَاكِنَةٌ؛ قَالَ: وَلَوْ اعْتَدَدْتُ
بِمَا فِي الْقَافِ مِنَ الْإِشْمَامِ حَرَكَةً لَصَارَ الْجُزْءُ إِلَى مَتَفَاعِلُنْ، وَالرَّجْزُ لَيْسَ فِيهِ
مَتَفَاعِلُنْ إِنَّمَا يَأْتِي فِي الْكَامِلِ، قَالَ: فَهَذِهِ دَلَالَةٌ قَاطِعَةٌ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ الْإِشْمَامِ
لِضَعْفِهَا غَيْرُ مَعْتَدٍّ بِهَا، وَالْحَرْفُ الَّذِي هِيَ فِيهِ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ، وَأَنَّهَا
أَقْلُ فِي النِّسْبَةِ وَالزَّنَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ الْمُخْفَاةِ فِي هَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَغَيْرِهَا. قَالَ
سَبِيْبُوه: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشْمَمُهَا الرَّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرُ مَوْرَّقٌ، وَأَرَادَ

الْكِرَى فحذف إحدى الياءين.
وَالْأَرَقَانُ وَالْأَرَقَانُ وَالْإِرْقَانُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ؛ قَالَ:
وَيَنْزُكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًّا أَنَامِلَهُ،
كَأَنَّ فِي رَيْطَتَيْهِ تَصَحُّ إِرْقَانِ

وقد أرقه؛ ومن جعل همزته بدلًا فحكمه الياء، وزرع مأروق وميروق
ونخلة مأروقة. واليرقان والأرقان أيضًا: آفة تُصيب الإنسان
يُصِيبُهُ مِنْهَا الصُّفَارُ فِي جَسَدِهِ. الصَّحَاحُ: الْأَرَقَانُ لُغَةٌ فِي الْيَرِقَانِ وَهُوَ آفَةٌ
تُصِيبُ الزَّرْعَ وَدَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ. وَالْإِرْقَانُ: شَجَرٌ بَعِينُهُ وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ
الْبَيْتَ. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَنَا بِأَمِّ الرَّبِيقِ عَلِيٌّ أَرِيقٌ تَعْنِي بِهِ الدَّاهِيَةَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَزَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ
رَجُلٍ رَأَى الْغَوْلَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَقٌّ أَرِيقٌ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ
وَرَقٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ كَقَوْلِهِمْ فِي أَسْوَدٍ سُويِدٍ، وَمِمَّا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَرِيقِ مِنَ الْحَيَاتِ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وقد رأى دوني من تهجمي

أم الربيق والأريق الأريم

(* قوله «تهجمي» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله: تجهمي بتقديم الجيم).

بدلالة قوله الأزنم وهو الذي له زَئمة من الحيات. وأراق، بالضم: موضع؛ قال ابن أحمز:

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ، أَوْانَ حُفَّتْ،

هَجَائِنَ مِنْ نَعَاجِ أَرَاقِ عَيْنَا

@أزق: الأزق: الأزل وهو الضيق في الحرب، أَرَقَ يَأْرُقُ: أَرْقًا.

والمأرق: الموضع الضيق الذي يقتلون فيه، قال اللحياني: وكذلك مأرق العيش، ومنه سمي موضع الحرب مأرقاً، والجمع المأرق، مفعول من الأرق. الفراء: تأرق صدري وتأزل أي ضاق.

@أسق: المنساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار.

@استبرق: قال الزجاج في قوله تعالى: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، قال: هو الدِّبَاجُ الصفيق الغليظ الحسن، قال: وهو اسم أعجمي أصله

بالفارسية استقره ونقل من العجمية إلى العربية كما سُمي الدِّبَاجُ وهو منقول من الفارسية، وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم؛ قال ابن الأثير: وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضاً في السين والراء، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال:

إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية، وقال: هذا عندي هو الصواب.

@أشق: الأشق: دواء كالصمغ وهو الأشج، دخيل في العربية.

@أفق: الأفق والأفق مثل عُسر وعُسْر: ما ظهر من نواحي القلک

وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَمَكه، وجمعه آفاق، وقيل: مَهَابُ الرِّيحِ الأربعة:

الجنوب والشمال والدبور والصبأ. وقوله تعالى: سُرِّبَهُمْ آيَاتِنَا فِي

الآفاق وفي أنفسهم؛ قال ثعلب: معناه تُرِي أهل مكة كيف يُفتح على أهل

الآفاق ومن قرَّب منهم أيضاً. ورجل أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ: منسوب إلى الآفاق

أو إلى الأفق، الأخيرة من شاذ النسب. وفي التهذيب: رجل أَفْقِيٌّ،

يفتح الهمزة والفاء، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها، وبعضهم يقول

أَفْقِيٌّ، بضمهما، وهو القياس؛ قال الكميت:

الْفَائِقُونَ الرَّاتِقُونَ

نَ الْأَفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ

ويقال: تأفق بنا إذا جاءنا من أفق؛ وقال أبو وجزة:

أَلَا طَرَقَتْ سَعْدَى فِكَيْفَ تَأْفَقَتْ

بِنَا، وَهِيَ مَيْسَانُ اللَّيَالِي كَسُبُولِهَا؟

قالوا: تأفقت بنا ألمت بنا وأتتنا. وفي حديث لقمان بن عاد حين

وصف أخاه فقال: صَقَّاقُ أَفَاقٍ؛ قوله أفاق أي يضرب في آفاق الأرض

أي نواحيها مُكْتَسِباً؛ ومنه شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه

وسلم: وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الـ

أَرْضٌ، وَضَاءٌ تُبْورِكَ الْأُفُقُ
وَأَنْتَ الْأَفُقُ ذَهَاباً إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ:
لَمَا أَتَى حَبْرَ الرَّبْرِ، تَصَعَّصَعَتْ
سُورَ الْمَدِينَةِ، وَالْجِبَالُ الْحُشْبُوعُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَفُقُ وَاحِداً وَجَمْعاً كَالْفُلْكِ؛ وَضَاءٌ: لُغَةٌ فِي أَضَاءَاتٍ.
وَقَعِدَتْ عَلَى أَفُقِ الطَّرِيقِ أَيِ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْجَمْعُ آفَاقٌ. وَأَفُقٌ يَأْفُقُ: رَكِبَ
رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ. وَالْأَفُقُ: مَا بَيْنَ الرَّبْرِينِ الْمَقْدَمِينَ فِي رُوقِ
الْبَيْتِ.

وَالْأَفُقُ، عَلَى فَاعِلٍ: الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ،
تَقُولُ مِنْهُ: أَفُقٌ، بِالْكَسْرِ، يَأْفُقُ آفَاقاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ الْقَرَّازُ
أَنَّ الْأَفُقَ فَعْلُهُ أَفُقٌ يَأْفُقُ، وَكَذَا حَكِيٌّ عَنْ كِرَاعٍ، وَاسْتَدَلَّ الْقَرَّازُ عَلَى أَنَّهُ
أَفُقٌ عَلَى زَنَةِ فَاعِلٍ بِكَوْنِ فَعْلِهِ عَلَى فَعَلٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِداً عَلَى

أَفُقٍ بِالْمَدِّ لِسِرَاجٍ بَيْنَ قُرَّةِ الْكَلَابِيِّ:

وَهِيَ تَصَدَّى لِرِقْلٍ أَفُقٍ،
صَحْمَ الْخُدُولِ بَائِنَ الْمَرَاغِي
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ:

بَيْنَ أَبِ صَحْمٍ وَخَالَ أَفُقٍ،
بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالْجَوَادِ السَّايِقِ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تَعْرِفُ، فِي أَوْجْهِهَا الْبَشَائِرِ،

أَسَانَ كُلِّ أَفُقٍ مُشَاجِرِ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: أَفُقٌ مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ، لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالْأَبْيَاتُ

الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بِفِسَادِ قَوْلِهِ.

وَأَفُقٌ يَأْفُقُ آفَاقاً: غَلَبَ يَغْلِبُ. وَأَفُقٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَأْفُقُ

آفَاقاً: أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَلَا الْمَلِكُ النَّعْمَانُ، يَوْمَ لَقِيَهُ

يَغْبُطِيهِ، يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفُقُ

أَرَادَ بِالْقُطُوطِ كِتَابَ الْجَوَائِزِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يُفْضِلُ، وَقِيلَ: يَأْخُذُ مِنْ

الْآفَاقِ. وَيُقَالُ: أَفَقَهُ يَأْفُقُهُ إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ. وَيُقَالُ: أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا

ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَأَفَقَ فِي الْعَطَاءِ أَيِ قَصَلَ وَأَعْطَى بَعْضاً أَكْثَرَ مِنْ

بَعْضٍ الْأَصْمَعِيِّ: بَعِيرٌ أَفُقٌ وَفَرَسٌ أَفُقٌ إِذَا كَانَ رَائِعاً كَرِيماً وَالْبَعِيرُ عَتِيقاً

كَرِيماً. وَفَرَسٌ أَفُقٌ قَوْلٌ مِنْ أَفُقٍ وَأَفِيقَةٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ. وَفَرَسٌ

أَفُقٌ، بِالضَّمِّ: رَائِعٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ قِنَعَانَ:

وَكَنْتُ إِذَا أَرَى زِفَاً مَرِيضاً

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ، بَكَئِثٌ

(* قَوْلُهُ «زِفَاً» كَذَا فِي الْأَصْلِ مُضْبُوطاً بِزَايٍ مَكْسُورَةٍ وَفَاءٍ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ).

أَرْجُلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ثُوبِي،

وَتَحْمِيلُ بَرْتِي أَفُقٌ كَمَيْثٌ

والأَفِيقُ: الجلد الذي لم يُدبغ؛ عن ثعلب، وقيل: هو الذي لم تتم دباعته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم،

وعنده أفيق؛ قال: هو الجلد الذي لم يتم دباعه، وقيل: هو ما دُبغ بغير القَرظ من أدبغة أهل نجد مثل الأَرطبي والحلب والقَرنوة والعزنة وأشياء غيرها، فالتى تدبغ بهذه الأدبغة فهي أقق حتى تُقد فيتخذ منها ما يتخذ. وفي حديث عروان: فانطلقت إلى السوق فاشترت أفيقةً أي بقاء من آدم، وأنه على تأويل القربة والشنة، وقيل: الأفيق الأديم حين يخرج من الدبغ مفروغاً منه وفيه رائحته، وقيل: أول ما يكون من الجلد في الدبغ فهو مبيته ثم أفيق ثم يكون أديماً، والمبيته: الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق، وقد متاته وأققته، والجمع أقق مثل أديم وادم. والأقق: إسم للجمع وليس بجمع لأن فعلاً لا يكسر على فعل. قال ابن سيده: وأرى ثعلباً قد حكى في الأفيق الأقق على مثال الثيق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ، قال: وليست منه على ثقة؛ وقال اللحياني: لا يقال في جمعه أقق البتة وإنما هو الأقق، ° بالفتح، فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع؛ وأقق الأديم يأفقه أققاً: دبغه إلى أن صار أفيقاً. الأصمعي: يقال للأديم إذا دبغ قبل أن يُخرز أفيق، والجمع أفقة مثل أديم وأدمة ورغيف وأرغفة؛ قال ابن بري: والأفيق من الإنسان ومن كل بهيمة جلده؛ قال رؤبة:

يَشْفَى بِهِ صَفْحُ الْقَرِيصِ وَالْأَقْقُ
وَأَقِقُ الطَّرِيقِ: سَنَنَهُ. وَالْأَقِقَةُ: المَرَقَةُ من مَرَق الإهاب.
وإلأفقة: الخاصرة، وجمعها أقق؛ قال ثعلب: هي الأفقة مثل فاعلة.

وأفاقة: موضع ذكره لبيد فقال:
وَشَهَدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَغَيْبِي، وَأُرْدَأُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
وأنشد ابن بري للجعدي:
وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا،
بَمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسِلَا
وقال العوام بن شوذب:

(* قوله «العوام بن شوذب» كذا في الأصل وشرح
القاموس؛ وعبارة ياقوت: العوام أخو الحرث بن همام).

قَبَحَ إِلَهُ عِصَابَةً مِنْ وَائِلٍ
يَوْمَ الْأَفَاقَةِ اسْلَمُوا بِسَطَامَا
@ألق: الألق والألاق والأولق: الجئون، وهو قوعل، وقد
ألقه الله يألقه ألقاً. ورجل مألوق ومألوق على مثال معولق
من الأولق؛ قال الرياشي: أنشدني أبو عبدة:
كأما بي من أراني أولق
ويقال للمجنون: مأولق، على وزن معولق؛
وقال الشاعر:

وَمَا أَوْلَقِ أَنْصَجَتْ كَيْبَةَ رَأْسِهِ،
فَتَرَكْتُهُ دَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ
هو لنافع بن لقيط الأسيدي، أي هَجَوْتُهُ. قال الجوهري: وإن شئت جعلت
الأولق أفعل لأنه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول؛ قال ابن
بري: قول الجوهري هذا وهم منه، وصوابه إن يقول ولق الرجل يلق،
وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلاً لا زائدة.
أبو زيد: امرأة ألقى، بالتحريك، قال وهي السريعة الوثب؛ قال ابن
بري: شاهده قول الشاعر:

وَلَا أَلْقَى تَطَّةَ الْحَاجِبِ
ن، مُحْرَفَةُ السَّاقِ، ظَمَأَى الْقَدَمَ
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

سَمَزَدَلٌ غَيْرُ هُرَاءٍ مِثْلُ
قال: المثلق من المألوق وهو الأحمق أو المعثوه. وألق الرجل
يؤلق ألقاً، فهو مألوق إذا أخذه الأولق؛ قال ابن بري: شاهد
الأولق الجنون قول الأعشى:
وَتُصِيحُ عَنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَّ بِهَا، مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ، أَوْلَقُ
وقال عينية بن حصن يهجو ولد يعصر وهم عيني وباهلة والطفأوة:

أَبَاهِلُ، مَا أَدْرِي أَمِنْ لَوْمٍ مَنصِبِي
أَجِبْكُمْ، أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوْلَقُ؟
والمألوق: اسم فرس المحرش

(* قوله «المحرش» بالشين المعجمة، وفي

القاموس بالقاف). بن عمرو صفة غالبة على التشبيه. والأولق: الأحمق.
وألِقَ البرقُ يألِقُ ألقاً وتألِقُ وتألِقُ يأتلقُ أتلاقاً:
لمع وأضاء؛ الأول عن ابن جنبي؛ وقد عدى الأخير ابن أحمق فقال:

تَلَقَّفَهَا بِدِيَابِجٍ وَحَرَ

لِيَجْلُوهَا، فَيَاتَلِقُ الْعَيُونَا

وقد يجوز أن يكون عداه بإسقاط حرف أو لأن معناه تختطف.

والإتلاق: مثل التالق. والإلق: المتالق، وهو علم وزن إمع. وبرق

الأق: لا مطر فيه. والألق: الكذب. وألق البرق يألِقُ ألقاً إذا

كذب. والإلاق: البرق الكاذب الذي لا مطر فيه. ورجل إلاق: خداع متلون شبه
بالبرق الألق؛ قال النابغة الجعدي:

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَلِذِبِ

إِلاقٍ، كَبَّرَقٍ مِنْ أَلْحَلِبِ

فجعل الكذب إلاقاً. وبرق ألق: مثل حلب. والألوقه: طعام يصلح

بالزبد؛ قال الشاعر:

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ إَلْوَقَةٍ،

يُعَجِّلُهَا طَيَّانٌ شَهْوَانٌ لِلطَّعْمِ

قال ابن بري: قال ابن الكلبي الألوقه هو الزبد بالثرب، وفيه لغتان

أَلُوقَةٌ وَأَلُوقَةٌ؛ وَأَنْشِدْ لِرَجُلٍ مِنْ عُدْرَةٍ:
وَأَيُّ لِمَنْ سَأَلْتُمْ لِأَلُوقَةٍ،
وَأَيُّ لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمَّ أَسْوَدٍ
ابن سيده: والألوقه الزبده؛ وقيل: الزبده بالرُّطَب لتألقها أي
بَرِيقها، قال: وقد توهم قوم أن الألوقه
(* قوله «أن الألوقه لما إلخ»

كذا بالأصل، ولعله أن الألوقه من لوق لما كانت أي لكونها). لما كانت هي
اللوقه في المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما، وذلك باطل، لأنها لو كانت
من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل،
والمثال مثاله، فكان يجب على هذا أن تكون أَلُوقَةً، كما قالوا في
أَثُوبٍ وَأَسُوقٍ وَأَعْيُنٍ وَأَثِيبٍ بالصحة لِيُفَرَّقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَسْمِ
وَالْفِعْلِ. وَرَجُلٌ أَلِقٌ: كَذُوبٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ. وَإِمْرَأَةٌ أَلِقَةٌ: كَذُوبٌ سَيِّئَةٌ
الخلق. وَالإلقة السَّعْلَةُ، وَقِيلَ الذُّبُّ أَلِقٌ. وَامْرَأَةٌ أَلِقَةٌ: سَرِيعَةُ الْوَثْبِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلذُّبِّ سَلْقٌ وَأَلِقٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْإِلْقَةُ تَوْصِفُ بِهَا السَّعْلَةَ
وَالذُّبَّةَ وَالْمِرْمَةَ الْجَرِيئَةَ لِحُبَّتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْأَلْسِ وَالْأَلِقِ؛ هُوَ الْجَنُونُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلِقِ
إِلَّا الْأَوْلُقَ وَهُوَ الْجَنُونُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكُذْبَ، وَهُوَ
الْأَلِقُ وَالْأَوْلُقُ، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَلِقٌ وَأَلِقٌ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَكَسْرِهَا، وَوَلِقٌ، وَوَلِقٌ، وَوَلِقٌ، وَمِنْ الثَّانِي وَوَلِقٌ يَلِقُ.
وَيُقَالُ بِهِ أَلِقٌ وَأَلَسٌ، بضم الهمزة، أي جنون من الأَوْلِقِ وَالْأَلَسِ. وَيُقَالُ
مِنْ الْأَلِقِ الَّذِي هُوَ الْكُذْبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: أَلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَأَلِقُ
أَلِقًا فَهُوَ أَلِقٌ إِذَا انبسط لسانه بالكذب؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُوَ مِنَ الْوَلِقِ الْكُذْبُ
فَأَبْدَلَ الْوَاوَ هَمْزَةً، وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِأَنَّهُ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ
الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يَجْعَلُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ
إِلَاقٌ، بِكسْرِ الهمزة، أي كذوب، وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه.
وَالْإِلَاقُ أَيْضًا: الْكُذَابُ، وَقَدْ أَلِقَ يَأَلِقُ أَلِقًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
بِهِ أَلِقٌ وَالْأَلَسُ مِنَ الْأَوْلِقِ وَالْأَلَسِ، وَهُوَ الْجَنُونُ. وَالْإِلِقُ، بِالْكَسْرِ:
الذُّبُّ، وَالْأَنْثَى أَلِقَةٌ، وَجَمَعَهَا أَلِقٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْقِرْدَةِ أَلِقَةٌ وَلَا
يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَلِقٌ، وَلَكِنْ قِرْدٌ وَرُبَّاحٌ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ:

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ،
مَنْ بِيَدَيْهِ النِّفْعُ وَالصَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كَلْهَمٌ:
الذِّبْحُ وَالنَّبِيْلُ وَالْعُقْرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ، وَمَنْ مَسَكْنَهُ الْقَفْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ،
وَجَابَةُ مَسَكْنُهَا الْوَعْرُ
وَالجَيْةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا،
وَالنَّعْلُ الرَّائِعُ وَالذَّرُّ

وَهِفْلَةٌ تَرْتَاغُ مِنْ طَلِّهَا،
لَهَا عِرَائِرٌ وَلَهَا رَمْرٌ
تَلْتَهُمُ الْمَرَوُ عَلَى شَهْوَةٍ،
وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ
وَطَبِيبَةٌ تَحْضِمُ فِي حَنْطَلٍ،
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ
وَالْقَهْ تُرْعِثُ رُبَا حَهَا،
وَالسَّهْلُ وَالنُّوقُلُ وَالنَّصْرُ
@ أمق: أَمِقُّ الْعَيْنِ: كَمُوقَهَا.

@ أنق: الْأَنْقُ: الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ. تَقُولُ: أَنْقَتَ بِهِ وَأَنَا أَنْقٌ بِهِ
أَنْقًا وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ: مُعْجَبٌ. وَإِنَّهُ لِأَنْيَقٌ مُؤْنِقٌ: لِكُلِّ شَيْءٍ أَحْبَبْتُكَ حُسْنَهُ.
وَقَدْ أَنْقَ بِالشَّيْءِ وَأَنْقٌ لَهُ أَنْقًا، فَهُوَ بِهِ أَنْقٌ: أَعْجَبَ. وَأَنَا بِهِ
أَنْقٌ أَيُّ مُعْجَبٌ؛ قَالَ:
إِنَّ الرَّبِيزَ رَلِيقٌ وَرَمَلِيقٌ،
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ،
لَا أَمِنْهُ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْقٌ
أَيُّ لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْتِقُ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْقَتَ بِالشَّيْءِ أَيُّ أَعْجَبْتِ
بِهِ. وَفِي حَدِيثِ قَرَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ،
صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَارِعٌ فَأَنْقَنِي أَيُّ أَعْجَبْنِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالْمَحْدَثُونَ يَرَوْنَهُ أُتْقَنِي. وَليْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: لَا
أَتَقُّ بِجَدِيثِهِ أَيُّ لَا أَعْجَبُ، وَهِيَ هَكَذَا تَرَوِي. وَأَنْقَنِي الشَّيْءُ يُؤْنِقُنِي
إِنْبَاقًا: أَعْجَبْنِي، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنْقَتَ الشَّيْءُ أَحْبَبْتَهُ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
قَوْلُهُمْ: رَوْضَةٌ أَنْقٌ، فِي مَعْنَى مَأْتُوقَةٍ أَيُّ مَحْبُوبَةٍ، وَأَمَّا أَنْيَقَةٌ فَبِمَعْنَى
مُؤْنِقَةٍ. يُقَالُ: أَنْقَنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُؤْنِقٌ وَأَنْيَقٌ، وَمِثْلُهُ مُؤْلِمٌ وَأَلِيمٌ
وَمُسْمِعٌ وَسَمِيعٌ؛ وَقَالَ:

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
وَمِثْلُهُ مُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَمُكَلِّئُ
وَكَلِيلُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ، مَوْهِنًا، عَمِلٌ،
بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَتَمَّ
وَالْأَنْقُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ وَإِعْجَابُهُ إِيَّاكَ. وَالْأَنْقُ: الْفَرْحُ
وَالسُّرُورُ، وَقَدْ أَنْقَ، بِالْكَسْرِ، يَأْتِقُ أَنْقًا. وَالْأَنْقُ: النَّبَاتُ الْحَسِينُ
الْمَعْجَبُ، سَمِّيَ بِالمَصْدَرِ؛ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ: يَا حَبِذَا الْخَلَاءُ أَكَلُ أَنْقِي وَأَلْبَسُ
حَلْقِي وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءَ بَنُو عَمِّكَ رُؤَادُ الْأَنْقِ
وَقِيلَ: الْأَنْقُ اطْرَادُ الْخُصْرَةِ فِي عَيْنِكَ لِأَنَّهَا تُعْجِبُ رَائِيهَا. وَشَيْءٌ
أَنْيَقٌ: حَسَنٌ مُعْجَبٌ.

وَتَأْتِقُ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَمَلَهُ بِنَيْقَةٍ مِثْلَ تَتَوَّقُ، وَلَهُ إِذَا نَاقَهُ

وَأَنَاقَةٌ وَلِبَاقَةٌ. وَتَأْتَقُ فِي أُمُورِهِ: تَجَوَّدُ وَجَاءَ فِيهَا بِالْعَجَبِ. وَتَأْتَقُ الْمَكَانَ: أَعْجَبَهُ فَعَلِقَهُ لَا يَفَارِقُهُ. وَتَأْتَقُ فَلَانٌ فِي الرَّوْضَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا مَعْجَبًا بِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ جِمٍّ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ أَتَأْتَقُهُنَّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دَمَثَاتٍ أَتَأْتَقُ فِيهِنَّ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ أَتَأْتَقُ فِيهِنَّ أَتَتَّبِعُ مُحَاسِنَهُنَّ وَأَعْجَبُ بِهِنَّ وَأَسْتَلِدُّ قِرَاءَتَهُنَّ وَأَتَمَتِّعُ بِمُحَاسِنَهُنَّ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مَنْظِرُ أُنَيْقٍ إِذَا كَانَ حَسَنًا مَعْجَبًا، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ: مَا مِنْ عَائِشِيَّةٍ أَشَدَّ أَتَقًا وَلَا أَبْعَدُ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ أَيْ أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا وَمَحَبَّةً وَرَعْبَةً. وَالْعَائِشِيَّةُ مِنَ الْعَشَاءِ: وَهُوَ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأْتِقِ؛ مَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ كَالَّذِي لَا يَفْتَعُ إِلَّا بَاتِقَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَأْتِقُ أَي يَطْلُبُ أَتَقَ الْأَشْيَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْفَتَ الشَّيْءَ أَتَقًا إِذَا أَحْبَبْتَهُ؛ وَتَقُولُ: رَوْضَةٌ أُنَيْقٍ وَنَبَاتٌ أُنَيْقٍ.

وَالْأَتُوقُ عَلَى فَعُولٍ: الرَّخْمَةُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ الرَّحْمَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُنُوقَ الرَّجُلِ إِذَا اصْطَادَ الْأَتُوقَ وَهِيَ الرَّخْمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَتُوقِ لِأَنَّهَا تُخْرِزُهُ فَلَا يَكَادُ يُظْفَرُ بِهِ لِأَنَّ أُوكَارَهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ، وَهِيَ تُحَمَّقِي مَعَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَرَقَيْتُ إِلَى مَرْقَاةٍ يَقْضِرُ دُونَهَا الْأَتُوقُ؛ هِيَ الرَّخْمَةُ لِأَنَّهَا تَبْيِضُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ، أَرَادَ بَيْضَ الْأَتُوقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَعْْنَى بِهِ الرَّخْمَةُ الْأُنْثَى وَأَنْ يَعْْنَى بِهِ الذَّكَرُ لِأَنَّ بَيْضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَضَافَ الْبَيْضُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَحْضُنُّهَا، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا، كَمَا يَحْضُنُّ الظَّلِيمَ بَيْضَهُ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ أَوْ أَبُو حَبِيبَةَ النَّمَيْرِيِّ:

فَمَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَحْفُهَا،

لَدَى جُوجُؤِ عَيْلٍ، بِمِثْلِ حَوْمَلَا

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفْرِضْ لِي، قَالَ نَعَمْ، قَالَ وَلَوْلَدِي، قَالَ لَا، قَالَ وَلِعِشِيرَتِي، قَالَ لَا؛ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا

لَمْ يَجِدْهُ، أَرَادَ بَيْضَ الْأَتُوقِ

الْعَقُوقُ: الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ، وَالْأَبْلَقُ: مِنْ صِفَاتِ الذَّكَورِ، وَالذَّكَرُ لَا يَحْمَلُ فَكَانَ قَالَ طَلَبَ الذَّكَرَ الْحَامِلَ. وَبَيْضُ الْأَتُوقِ مِثْلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمُحَالَ الْمَمْتَنِعَ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَتُوقِ وَالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، وَفِي الْمَثَلِ السَّيِّئِ فِي الرَّجُلِ يُسَالُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ: كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ؛ وَمِثْلُهُ: كَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَتُوقِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ مَعَاوِيَةَ لِرَجُلٍ أَرَادَهُ عَلَى حَاجَةٍ لَا يُسَالُ مِثْلَهَا وَهُوَ يَقُولُ لَهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ: أَنَا لَجَلٍ مِنَ الْحَرَشِ ثُمَّ الْحَدِيعَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَضْعَبَ مِنْهَا فَانْشَدَ الْبَيْتَ الْمَثَلُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَبَيْضُ الْأَتُوقِ عَزِيزٌ لَا

يوجد، وهذا مثل يُضرب للرجل يسأل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى، فيَسأل ما هو
أعز منه. وقال عُمارةٌ: الأَنُوقُ عندي العُقَاب والناس يقولون الرخمة،
والرخمة توجد في الحَرَابَات وفي السَهْل. وقال أبو عمرو: الأَنُوق طائر
أسود له كالعُزْف يُبْعِد لبيضه. ويقال: فلان فيه مُوقُ الأَنُوق لأنها
تُحَمَّق؛ وقد ذكرها الكميّ فقال:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ، وَالْأَلْوَانُ سَنَى،
تُحَمَّقُ، وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

يعني الرخمة. وإنما قيل لها ذات اسمين لأنها تسمى الرخمة والأَنُوق،
وإنما كَيْسَ حَوِيلُهَا لأنها أَوَّلُ الطيرِ قِطَاعًا، وإنما تبيض حيث لا
يَلْحَقُ شيءٌ ببيضها، وقيل: الأَنُوق طائر يشبه الرخمة في القَدِّ
والصَّلَعِ وصُفْرَةِ المِنْقَارِ، ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنْقَارِ؛ قال
العُدَيْلُ بن القَرْخِ:

بَيَضُ الأَنُوقِ كَسِيْرَهِنَّ، وَمَنْ يُرِدُ
بَيَضَ الأَنُوقِ، فَإِنَّهُ بِمَعَايِلِ

@أهق: الأَيْهَقَانُ: الجَرَجِيرُ، وفي الصحاح: الجرجير البرِّيُّ، وهو
قَيْعْلَان. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ: وَرَضِعَ أَيْهَقَانٌ؛ هو الجرجير البري؛
قال ليبيد:

فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهَقَانِ، وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

إن نصبت فروعَ جَعَلْتَ الألفَ التي في قَعَلَا للتشبية أي الجَوْدُ
والرَّهَامُ هما فعلا فُرُوعَ الأَيْهَقَانِ وَأَيْهَقَانِ، وإن رفعته جعلتها أصلية من
عَلَا يَعْلو، وقيل: هو نبت يشبه الجرجير وليس به؛ قال أبو حنيفة: من العشب
الأَيْهَقَانِ وإنما اسمه التَّهَقُّ، قال: وإنما سماه ليبيد الأَيْهَقَانِ حيث لم
يتفق له في الشعر إلا الأَيْهَقَانِ، قال: وهي عُشْبَةٌ تَطُولُ في السَّمَاءِ طَوْلًا
شديدًا، ولها وردة حمراء وورقة عريضة، والناس يأكلونه، قال: وسبألت عنه
بعض الأعراب فقال: هو عشبة تستقل مقدار الساعد، ولها ورقة أعظم من
ورقة

الْحَوَاءَةِ وزهرة بيضاء، وهي تؤكل وفيها مرارة، واحدته أَيْهَقَانَةٌ، وهذا
الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأَيْهَقَانِ مغير عن النهق
مقلوب منه خطأ، لأن سيبويه قد حكى الأَيْهَقَانِ في الأمثلة الصحيحة
الوضعية التي لم يُعَنَّ بها غيرها، فقال: ويكون على قَيْعْلَانِ في الاسم والصفة
نحو الأَيْهَقَانِ وَالصَّيْمُرَانِ وَالرَّيْبُدَانِ وَالهِيْرِدَانِ، وإنما
حملناه على قَيْعْلَانِ دون أَفْعَلَانِ، وإن كانت الهمزة تقع أولًا زائدة،
لكثرة قَيْعْلَانِ كَالْحَيْرُرَانِ وَالْحَيْسُمَانِ وقلة أَفْعَلَانِ.

@أوق: الأَوْقَةُ: هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، وجمعها أَوْقٌ. والأَوْقُ:
الثَّقَلُ. وألقى عليه أَوْقَهُ أي ثَقَلَهُ؛ وأنشد ابن بري:

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا،

وَحَمَلُوكَ عِبَانَهَا وَأَوْقَهَا

وَأَقَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَوْقًا أَي أَشْرَفَ؛ وأنشد:

آق علينا، وهو شَرُّ آيق،
 وجاءنا مِن بَعْدُ بالبَهَالِقي
 ويقال: آق علينا مالِ بَأوْقِه، وهو التَّقْل. وقال بعضهم: آق علينا
 أتانا بالأوْق، وهو الشُّومُ؛ ومنه قيل بيت مؤوَّق، والمؤوَّقُ:
 المَشُّومُ؛ قال امرؤ القيس:
 وبَيْت يَفُوحُ المِسْكُ في حَجْرَاتِهِ،
 يَعِيدُ مِنَ الآفَاتِ غير مُوَوَّقِ
 أي غير مَشُّوم. ويقال: آق فلان علينا يُووق أي مال علينا.
 والأوْق: الثقل. وقد أُوِّقته تأويقاً أي حَمَلته المَشَقَّةَ والمكروه؛ قال
 جندل بن المُتَنَّبِي الطَّهَوِيُّ:
 عَرَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقِي،
 أَوْ أَنْ تُبَيِّنِي لِهَيْلَةٍ لَمْ تُعَبِّقِي،
 أَوْ أَنْ تُرِّي كَأَبَاءِ لِمِ تَبْرَثِشِقِي
 وقال أبو عمرو: أُوِّقته تأويقاً، وهو أَنْ تُقَلِّلَ طَعَامَه؛ قال
 الشاعر:

عَرَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقِي
 والمؤوَّقُ: الذي يُوَحَّرُ طَعَامَه؛ قال الشاعر:
 لو كان حُنْرُوشُ بن عَزَّةَ راضِياً
 سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشُ مُوَوَّقِ
 ابن شميل: والأوْقَةُ التَّرَكِيَّةُ مثل البَالُوْعَةِ هُوَّةٌ في الأَرْضِ
 حَلِيْقَةٌ في بَطُونِ الأودِيَةِ وتكون في الرِّياضِ أحياناً أَسَمَّيْها إذا كانت
 قامتين أوقَةً، فما زاد وما كان أقلَّ من قامتين فلا أُعَدُّها أوقَةً،
 وفمها مثل فم التَّرَكِيَّةِ وأوسع أحياناً، وهي الهوة؛ قال رؤبة:
 وَأَنعَمَسَ الرَّامِي لها بَيْنَ الأَوْقِ
 في غَيْلِ قَصَباءِ وَخَيْسِ مُحْتَلِقِ
 والأوْقِيَّةُ، بضم الهمزة وتشديد الباء: زنة سبعة مثاقيل، وقيل:
 زنة أربعين درهماً، فإن جعلتها أفْعُولَةٌ فهي من غير هذا الباب.
 والأوْقُ: اسم موضع: قال النابغة الجعدي:

أَتَاهُنَّ أَنْ مِياةَ الدَّها
 ب فالْمَلِجُ فالأوْقُ فالْمِئْبَبُ
 قال الجوهري: وأما قول الشاعر:
 تَمَيَّعَ مِنَ السَّيِّدانِ والأوْقِ نَظْرَةً،
 فقلْبُكَ لِلسَّيِّدانِ والأوْقِ الفُ

فهو اسم موضع.
 @أيق: الأيقُ: الوَطِيفُ، وقيل عظمه، وقال أبو عبيد: الأيقان من
 الوَطِيفين موضعاً القَيْدِ وهما القَيْنان؛ قال الطرماح:
 وقامَ المَها يَعْقِلَنَ كُلَّ مُكَبَّلِ،
 كما رُضَّ أَيْقاً مُدْهِبِ اللُّونِ صافِنِ
 وقال بعضهم: الأيقُ هو المَرِيطُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَأُمِّ القِرْدانِ من

باطن الرُّسْع.
@أبك: قال ابن بري: أَيْكَ الشَّيْءِ يَأْتِيكَ كَثْرًا، وَرَأَيْتَ فِي نَسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي الصِّحَاحِ مَا صَوَّرْتَهُ فِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَاعِ: أَيْكَ الرَّجُلِ أَيْكًا وَأَيْكًا كَثْرًا لِحَمِهِ.

@أدك: أَدِيكَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:
وَمُعْتَرِكٌ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْتَهُ
بِوَادِي أَدِيكَ، حَيْثُ كَانَ مَحَانِيَا
وَيُرْوَى أَرِيكَ: وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ.

@أرك: الْأَرَاكُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ شَجَرُ السُّوَاكِ يُسْتَاكُ بِفُرُوعِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَيْكَ بِفِرْعِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَأَطْيَبُ مَا رَعَنَتْهُ الْمَاشِيَةُ رَائِحَةَ لَبَنٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ: مِنْهُ تُتَّخَذُ هَذِهِ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْفُرُوعِ وَالْعُرُوقِ، وَأَجُودُهُ عِنْدَ النَّاسِ الْعُرُوقُ وَهِيَ تَكُونُ وَاسِعَةً مَحَلَلًا، وَاحِدَتُهُ أَرَاكَةٌ، وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ: وَعَيْبُهُمُ الْأَرَاكُ، قَالَ: هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ حَمْلٌ عِنَاقِيدِ الْعِنَبِ وَاسْمُهُ الْكَبَاثُ، يَفْتَحُ الْكَافَ، وَإِذَا تَضَجَّ يُسَمَّى الْمَرْدَ. وَالْأَرَاكُ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرَاكِ كَمَا قِيلَ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْقِصْبِ أَبَاءَةً، وَقَدْ جَمَعُوا أَرَاكَةً فَقَالُوا أُرُكٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
إِلَى أُرُكٍ بِالْجَذْعِ مِنْ بَطْنِ بَيْتِشَةَ
عَلَيْهِنَّ صَيْفِيَّ الْجَمَامِ النَّوَائِحِ
ابْنُ شَمِيلٍ، الْأَرَاكُ

شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةٌ الْوَرَقُ وَالْأَغْصَانُ خَوَّارَةٌ الْعُودُ تَنْبِتُ بِالْعُورِ تَتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ. الْأَرَاكُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ، الْوَاحِدَةُ أَرَاكَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ تَجْمَعُ أَرَاكَةٌ عَلَى أَرَاكٍ؛ قَالَ كَلِيبُ الْكَلَابِيِّ:
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَاكِ بِالصُّحَى،

تَجَاوَبْنَ مِنْ لَفَاءِ دَانٍ يَبْرِئُهَا
وَإِبِلُ أَرَاكِيَّةٍ: تَوْعَى الْأَرَاكِ. وَأَرَاكُ أَرُكٌ وَمَوْتَرُكٌ: كَثِيرٌ مَلْتَفٌ.
وَأَرَكْتُ الْإِبِلَ تَارَكْتُ أَرُكًا: اشْتَكْتُ بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ الْأَرَاكِ، وَهِيَ إِبِلُ أَرَاكِي وَأَرُكَةٌ، وَكَذَلِكَ طَلَاخِي وَطَلِيحِي وَقِتَادِي وَقَتِيدَةٌ وَرِمَاثِي وَرَيْمَةٌ. وَأَرَكْتُ تَارَكْتُ أُرُوكًا: رَعَتِ الْأَرَاكُ. وَأَرَكْتُ تَارَكْتُ وَتَارَكْتُ أُرُوكًا: لَزِمْتُ الْأَرَاكُ وَأَقَامْتُ فِيهِ تَأْكُلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَصِيبَ أَيَّ شَجَرٍ كَانَ فَتُقِيمُ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَرَاكُ الْحَمْضُ نَفْسَهُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَرَكْتُ النَّاقَةَ أَرُكًا، فَهِيَ أَرُكَةٌ مَقْصُورٌ، مِنْ إِبِلِ أُرُكٍ وَأَوَارِكٍ: أَكَلْتُ الْأَرَاكُ، وَجَمَعَ فَعَلَةً عَلَى فُعُلٍ وَفَوَاعِلٍ شَبَادٍ. وَالْإِبِلُ الْأَوَارِكُ: الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَاكِ، وَالْفِعْلُ أَرَكْتُ تَارَكْتُ أُرُوكًا، وَقَدْ أَرَكْتُ أُرُوكًا إِذَا لَزِمْتُ مَكَانَهَا فَلَمْ تَبْرَحْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ أَرَكْتُ إِذَا أَقَامْتُ فِي الْأَرَاكِ وَهُوَ الْحَمْضُ، فَهِيَ أَرُكَةٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:
وَإِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ، لَمَّا تَأْتَلَفَ، وَعَوَادِي

يَقُولُ: إِنْ أَهْلُ عَزَّةٍ يَنْوُونَ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ هُوَ وَهِيَ وَيَكُونَا كَالْأَوَارِكِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِي مَكَانٍ، وَقِيلَ: الْعَوَادِي الْمَقِيمَاتُ فِي

العِضاه لا تفارقه، يقول: أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد. وفي الحديث: أتى بلبن إبل أوارك أي قد أكلت الأراك. ابن السكيت: الإبل الأوارك المقيمات في الحمض، قال: وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل أراك. ويقال: أطيب الألبان ألبان الأراك. وقوم مؤركون: رعت إبلهم الأراك، كما يقال: مِعْصُون إذا رعت إبلهم العُصَّ؛ قال: أقول، وأهلي مؤركون وأهلها مِعْصُون: إن سارت فكيف تسيير؟

(* راجع في مادة عضض هذا البيت وتفسيره وتغليط أبي حنيفة في تخريجه

وجه

كلام الشاعر)

قال ابن سيده: وهو بيت معني قد وهم فيه أبو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني، وهو مذكور في موضعه.

وأرك الرجل بالمكان يأرك ويارك أروكاً وأرك أركاً، كلاهما: أقام به. وأرك الرجل: لَحَّ. وأرك الأمر في عُتْقِه: ألزمه إِيَّاهُ. وأرك الجرح يأرك أروكاً: تماثل

وبرأ وصلح وسكن ورُمِه. وقال شمر: يارك ويأرك أروكاً لغتان. ويقال: ظهرت أريكة الجرح إذا ذهب عَيْثُهُ وظهر لحمه صحيحاً أحمر ولم يعله الجلد، وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجُفوف.

والأريكة: سرير في حَجَلَة، والجمع أريك وأرائك. وفي التنزيل: على الأرائك مُتَكِئُونَ؛ قال المفسرون: الأرائك السُّرُر في الجبال؛ وقال الزجاج: الأرائك الفُرُش في الجبال، وقيل: هي الأسرَّة وهي في الحقيقة الفُرُش، كانت في الجبال أو في غير الجبال، وقيل: الأريكة سرير مُتَجَدِّ مَرَّيْن في قُبَّة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلَة، وفي الحديث: ألا هل عسى رجل يُبلِّغه الحديث عني وهو مُتَكِّ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله؟ الأريكة: السرير في الحَجَلَة من دونه سِنَّر ولا يسمَّى منفرداً أريكةً، وقيل: هو كُلُّ ما اتَّكَيْتَ عليه من سرير أو فراش أو مِصْبَة.

وأرك المرأة: سترها بالأريكة؛ قال: تبين أن أمك لم تُورَك، ولم تُرَضِعْ أمير المؤمنين

والأريك: اسم وادٍ. أبو تراب عن الأصمعي: هو آرضُهُم أن يفعل ذلك وأركُهُم أن يفعله أي أخلقهم، قال: ولم يبلغني ذلك عن غيره.

وأرك وأريك: موضع؛ قال النابغة:

عفا حُسْمٌ مِنْ قَرَّتْنَا فَالْقَوَارِعُ،
فَجَنَّبَا أَرِيكَ، فَالتَّلَاغُ الدَّوَافِعُ

(* في ديوان النابغة: عفا ذو حُسا بدل حُسْم).

وأرك: أرض قريبة من يَدْمُر؛ قال القطامي:

وقد تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَّكَتْ أَرَكَا،

ذات الشمال، وعن أيماننا الرَّجُلُ
 @أَسْك: الإسكتان، بكسر الهمزة: جانب الفرج وهما قُدَّتاه، وطرفاه
 الشُّفْران؛ وقال شمر: الإسك جانب الأست. ابن سيده: الإسكتان
 والأسكتان شُفْران الرَّجْم، وقيل: جانباه مما يلي شُفْره؛ قال جرير:
 تَرَى بَرَصاً يَلُوحُ بِأَسْكَيْتِهَا،
 كَعَنْقَةِ الْقَرَزْدِقِ حِينَ شَابَا
 والجمع إسك وإسك وإسك، أنشد ابن الأعرابي:
 قَبِحَ إِلَهُ، وَلَا أَقْبَحَ غَيْرَهُمْ؛
 إِسْكُ الْإِمَاءِ بَنِي الْأَسْكَ مُكَدَّم
 قال ابن سيده: كذا رواه إسك، بالإسكان، وقيل: الإسك جانب الأست
 هنا شبههم بجوانب الحياء في تنهم. ويقال للإنسان إذا وصف بالنس:
 إنما هو إسك أمة، وإنما هو عَطِينة؛ وقال مُرَرَّد:
 إِذَا شَقَّتَاه ذَاقَتْ حَرَّ طَعْمِهِ،
 تَرَمَّرَتَا لِلحَرِّ كَالإِسْكَ الشُّعْر
 وامرأة مَأْسُوكة: أَخْطأت خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الحَفْصِ،
 وفي التهذيب: فأصابت شيئاً من أسكيتها. وأسك: موضع.
 @أَفْكَ: لِفْكَ: الكذب. والأفك: كالأفك، أَفْكَ يَأْفِكُ وَأَفِكَ
 إِفْكَاً وَأَفُوكاً وَأَفْكَاً وَأَفْكَاً؛ قال رؤبة:
 لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ وَالتَّحْزِي
 فَيْتاً، وَلَا قَوْلَ العِدِّي نُبُو الأَرِي
 التهذيب: أَفْكَ يَأْفِكُ وَأَفِكَ يَأْفِكُ إِذَا كَذَبَ. ويقال: أَفْكَ كَذِبٌ.
 وَأَفْكَ النَّاسِ: كَذِبُهُمْ وَحَدَّثُهُمْ بِالْبَاطِلِ، قال: فيكون أَفْكَ وَأَفْكَهُ
 مِثْلُ كَذَبَ وَكَذَّبْتَهُ. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: حين قال فيها
 أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا؛ الإِفْكَُ فِي الأَصْلِ الكَذِبُ وَأَرَادَ بِهِ ههنا مَا
 كَذَبَ عَلَيْهَا مِمَّا رَمَيْتَ بِهِ. والإِفْكَ: الإِثْمُ. والإِفْكَ: الكذب، والجمع
 الأَفْكَانُ. ورجل أَفْكَ وَأَفِكَ وَأَفُوكُ: كَذَابٌ. وَأَفْكَهُ: جعله يَأْفِكُ،
 وقرئ: وذلك إِفْكَهُمُ
 (*) قوله «وقرئ وذلك إفكهم إلخ» هكذا بضبط الأصل،
 وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر: أفكهم بالفتح مصدراً
 وأفكهم
 بالفتحات ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم بالمد وفتح
 الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل. وأفكهم وأفكهم. وتقول
 العرب: يا لَأَفِيكَةَ ويا لِلأَفِيكَةَ، بكسر اللام وفتحها، فمن فتح اللام
 فهي لام استغاثة، ومن كسرهما فهو تعجب كأنه قال: يا أيها الرجل اعجب
 لهذه الأفيكَةَ وهي الكذبة العظيمة. والأفكُ، بالفتح: مصدر قولك
 أَفْكَهُنَّ الشَّيْءَ يَأْفِكُهُ أَفْكَاً صَرْفَهُ عَنْهُ وَقَلْبَهُ، وقيل: صَرْفَهُ بِالإِفْكِ؛ قال
 عمرو بن أذينة
 (*) قوله «عمرو بن أذينة» الذي في الصحاح وشرح القاموس:
 عروة).

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأْفُوكًا، ففِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا

(* قوله «أحسن المروءة» رواية الصحاح: أحسن الصنعة).

يقول: إن لم تُوقُ للإحسان فانت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضاً. وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب: لقد أفك قوم كذبوك ظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه. وفي التنزيل: يُؤفكُ عنه مَنْ أفك؛ قلل الفراء: يريد يُصرفُ عن الإيمان من صرف كما قال: إجتنا لتأفكتنا عن ألهتنا؛ يقول: لتصرفنا وتصدنا، والآفك: الذي يافك الناس أي يصدهم عن الحق بباطله. والمأفوك: الذي لا زور له. شمر: أفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف.

والمؤتفكات: مدائن لوط، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، سميت بذلك لانقلابها بالحيف. قال تعالى: والمؤتفكة أهوى، وقوله تعالى:

والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات؛ قال الزجاج: المؤتفكات جمع

مؤتفكة، اتتفكت بهم الأرض أي انقلبت. يقال: إنهم جمع من أهلك كما

يقال للهلك قد انقلبت عليه الدنيا. وروي النضر بن أنس عن أبيه أنه قال:

أي بني لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد اتتفكت

بأهلها مرتين هي مؤتفكة بهم أثلثة قال شمر: يعني بالمؤتفكة

أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها. والأتفك عند أهل العربية:

الانقلاب كقريات قوم لوط التي اتتفكت بأهلها أي انقلبت، وقيل:

المؤتفكات

المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط، عليه السلام. وفي حديث

سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال: فمن أصابته تلك الافكة أهلكته،

يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم. يقال: اتتفكت

البلدة بأهلها أي انقلبت، فهي مؤتفكة. وفي حديث بشير بن الخصاصة:

قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: ممن أنت؟ قال: من ربيعة، قال: أنتم

تزعمون لولا ربيعة لانتفكت الأرض بمن عليها أي انقلبت.

والمؤتفكات: الرياح تختلف مهابتها. والمؤتفكات: الرياح التي تقلب

الأرض، تقول العرب: إذا كثرت المؤتفكات زكت

الأرض أي زكازرها؛ وقول رؤبة:

وجون حرق بالرياح مؤتفك

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه. وأرض مأفوكة: وهي التي لم يصبها

المطر فامحلت. ابن الأعرابي: اتتفكت تلك الأرض أي احترقت من

الجذب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كانها، وهي تهاوى تهليلك،

شمس يظل، ذا بهذا ياتفك

قال يصف قطاة باطن جناحها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة

وشبه البياض المشمس، ياتفك: ينقلب.

والمأفول: المأفون وهو الضعيف العقل والرأي، وقوله تعالى: يؤفك

عنه من أفك؛ قال مجاهد: يؤفن عنه من أفن، وأفن الرجل: ضعف

رأيه، وَأَقْنَهُ اللهُ. وَأُفِكَ الرَّجُلُ: ضَعْفُ عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ أَفَكَهَ اللهُ بِمَعْنَى أَضْعَفَ عَقْلَهُ وَإِنَّمَا أَتَى أَفَكَهَ بِمَعْنَى صَرْفِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ يَصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ مِنْ صَرْفِهِ اللهُ. وَرَجُلٌ أَفِيكَ وَمَافُوكُ:

مَخْدُوعٌ عَنِ رَأْيِهِ؛ اللَّيْثُ: الْأَفِيكَُ الَّذِي لَا حَزْمَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ؛ وَأَنْشَدَ: مَا لِي أَرِيكَ عَاجِزًا أَفِيكََا؟

وَرَجُلٌ مَافُوكُ: لَا يَصِيبُ خَيْرًا. وَأَفَكُهُ: بِمَعْنَى خِدْعَةٍ. @أَكُّ: لَأَكَّةٌ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ. وَالْأَكَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَسَكُونُ الرِّيحِ مِثْلَ الْأَجَّةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَجَّةَ التَّوَهُجُ وَالْأَكَّةُ الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ

الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا أَكَّةٌ؛ وَيَوْمَ أَكُّ وَأَكِيكُ وَقَدْ أَكَّ يَوْمًا يَوْمًا أَكًّا وَأَتَكُّ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ، وَلَيْلَةُ أَكَّةٍ كَذَلِكَ. وَحَكِي ثَعْلَبُ: يَوْمَ عَكَّ أَكُّ شَدِيدِ الْحَرِّ مَعَ لَيْلِيْنِ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ حَكَاهَا مَعَ أَشْيَاءٍ إِيْتَابَعِيَّةٍ، قَالَ: فَلَا أُدْرِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنَّهُ يَفْصَلُ مِنْ عَكَّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ. وَفِي الْمَوْعَبِ: وَيَوْمَ عَكَّ أَكُّ حَارٌ صَبَقَ غَامٌ

(* قَوْلُهُ: غَامٌ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ)، وَعَكِيكُ أَكِيكُ. وَالْأَكَّةُ: قَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْفَيْطِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَزْكُدُ فِيهِ الرِّيحُ. التَّهْذِيبُ: يَوْمٌ ذَوَائِكُ وَدَوَاكُةٌ وَقَدِائِكُ وَهُوَ يَوْمٌ مُؤْتِكُ، وَكَذَلِكَ فِي وُجُوهِهِ، وَيُقَالُ: إِنْ فِي نَفْسِهِ عَلِمَ لِأَكَّةٍ أَيِ حَقْدًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ اللهُ بِالْأَكَّةِ أَيِ بِالْمَوْتِ. وَأَتَكُّ فَلَانٌ مِنْ أَمْرِ أَرْمَصَهُ وَأَكَّةٌ يَوْمُكَ أَكَّا: رَدَّهُ وَالْأَكَّةُ: الرِّحْمَةُ؛ قَالَ:

إِذَا الشَّرِيبُ أَحْدَثَهُ أَكَّةً، فَحَلَّهُ حَتَّى يَبُكَّ بِكَهْ

فِي الْمَوْعَبِ: الشَّرِيبُ

الَّذِي يَسْقِي إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِكَ، يَقُولُ: فَخَلَهُ يَورِدُ إِبِلَهُ الْحَوْضَ فَتَبَاكُ عَلَيْهِ أَيِ تَزْدَحِمُ فَيَسْقِي إِبِلَهُ سَقِيَهُ؛ قَالَ:

تَصَيَّرَجَتْ أَكَاثُهُ وَعَمَمَتْهُ

الْأَكَّةُ: الضِّيْقُ وَالرِّحْمَةُ. وَأَكَّةٌ يَوْمُكَ أَكَّا: زَاحِمَةٌ. وَأَتَكُّ وَتَلُوكُ: الْأَوْرُدُ: ازْدَحِمٌ، مَعْنَى الْوَرْدِ جَمَاعَةٌ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ. وَأَتَكُّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ: عَظَمَ عَلَيْهِ وَأَنِفَ مِنْهُ.

@أَلُّكُ: فِي تَرْجُمَةِ عَلِجٍ: يُقَالُ هَذَا أَلُوكُ صِدْقٌ وَعَلُوكٌ صِدْقٌ وَعَلُوجٌ

صِدْقٌ لَمَّا يُوَكَّلُ، وَمَا تَلُوكُهُتُ بِالْوَكِّ وَمَا تَعَلَّجَتْ بِعَلُوجٍ. اللَّيْثُ:

الْأَلُوكُ الرِّسَالَةُ وَهِيَ الْمَالِكَةُ، عَلَى مَفْعَلَةٍ، بِسُمِّيَتِ الْوَكَّا لِأَنَّهُ يُؤَلِّكُ

فِي الْفِمْ مَشْتَقٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: الْفَرَسُ يَأَلُّكَ اللَّجْمَ، وَالْمَعْرُوفُ يَلُوكُ

أَوْ يَعْلُكُ أَيِ يَمْضَعُ. لَيْسَ سَيِّدُهُ: أَلُّكَ الْفَرَسُ اللَّجَامُ فِي فِيهِ يَأَلُّكَ

عَلُّكَ. وَالْأَلُوكُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكَةُ: الرِّسَالَةُ لِأَنَّهَا تُؤَلِّكُ فِي الْفِمْ؛

قَالَ لَيْدٌ:

وَعُلَامٌ أَرْسَلْتُهُ أُمَّهُ

بِاللُّوْكِ، فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلَ
 قَالَ الشَّاعِرُ:
 أَبْلُغْ أَبَا دَحْتَنُوسَ مَالِكَةَ،
 عَنِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبِ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَبُو دَحْتَنُوسٍ هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَدَحْتَنُوسُ ابْنَتُهُ،
 سَمَّاها بِاسْمِ بِنْتِ كِسْرَى؛ وَقَالَ فِيهَا:
 يَلِ لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ دَحْتَنُوسُ،
 إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ
 قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ مَالِكَةَ وَمَالِكُ؛ وَقَوْلُهُ:
 أَبْلُغْ يَزِيدَ بَنِي سَبِيَّانٍ مَالِكَةَ:
 أَبَا تَبَّتْ، لِمَا تَبَّتْكَ تَأْكُلُ؟
 إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِيكَ مِنَ الْأَلْوَكِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ. قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ: وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي الْكَلَامِ تَأْتِيكَ مِنَ الْأَلْوَكِ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ
 مَقْلُوبًا مِنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:
 أَبْلُغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا:
 أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارُ
 فَإِنَّ سَبِيَّوِيهِ قَالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ
 قَالَ: مَالِكُ جَمْعُ مَالِكَةَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ إِنْقَحَلَ فِي الْقَلَّةِ،
 وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْبَسَ
 (*) قَوْلُهُ «وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْبَسَ» هَكَذَا فِي
 الْأَصْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 لِيَوْمِ رَوْغٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٌ
 وَقَالَ جَمِيلٌ:
 بَيِّنَ الرَّمِي لَ، إِنَّ لَ إِذْ لَزِمْتَهُ،
 عَلَى كَثْرَةِ الْوَأَشِينِ، أَيِّ مَعُونٍ
 قَالَ: وَنظِيرُ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظَلَمًا حُسَيْنًا،
 أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالسَّكِيلِ
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ:
 مِنْ نَبِيِّ وَمَلَكٍ وَرَسُولٍ
 وَيُقَالُ: أَلَكُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا تَرَسَّلَ أَلَكًا وَأَلُوكًا وَالاسْمُ مِنْهُ
 الْأَلُوكُ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، وَكَذَلِكَ الْأَلُوكَةُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكُ، فَإِنَّ نَقْلَتَهُ
 بِالْهَمْزَةِ قَلتُ أَلَكْتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً، وَالْأَصْلُ أَلَكْتُهُ فَأَخْرَجَتِ الْهَمْزَةُ
 بَعْدَ اللَّامِ وَخَفَفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفِهَا، فَإِنَّ أَمْرَتَ مِنْ هَذَا
 الْفِعْلِ الْمَنْقُولِ بِالْهَمْزَةِ قَلتُ أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ، وَكَانَ مَقْتَضَى هَذَا اللَّفْظِ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْقَلْبِ إِذْ
 الْمَعْنَى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ:
 وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمَوْمَأَةَ أَرْكِيهَا
 أَيِ وَلَا أَتَهَيَّبُهَا، وَكَذَلِكَ أَلَكْنِي لَفْظُهُ يَقْضِي بَأَنَّ الْمَخَاطَبَ

مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَلٌ، وهو في المعنى بعكس ذلك، وهو أن المخاطب
مُرْسَلٌ

والمتكلم مخْرَسِلٌ؛ وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ، فَإِنَّهُ

يُنَكِّرُ الْمَامِي بِهَا وَيُبَشِّرُ

أَي بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا، وَقَدْ تَحْذِفُ هَذِهِ الْبَاءَ فَيَقَالُ

أَلِكْنِي إِلَيْهَا السَّلَامُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً،

بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

فَالسَّلَامُ مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَرِسَالَةٌ بَدَلٌ مِنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى مَعْنَى

يَلْغُ عَنِي رِسَالَةً؛ وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةً الـ

إِلَيْهِ، فَمَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

وَقَدْ يَكُونُ الْمُرْسَلُ

هُوَ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلَامَ أَي كُنْ رَسُولِي

إِلَيَّ نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلِكْنِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا،

سُتَّهِدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِي

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمِّهِ:

أَلِكْنِي إِلَيَّ قَوْمِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا،

فَأَنبِي قَطِيبُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِمِ

أَي يَلْغُ رِسَالَتِي مِنَ الْأَلْوَكِ وَالْمَالِكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ. وَقَالَ كِرَاعٌ:

الْمَالِكُ بِالرِّسَالَةِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا أَي لَمْ يَجِئْ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا هِيَ.

وَأَلِكُهُ بِأَلِكِهِ الْكَا: أَبْلَغُهُ الْأَلْوَكُ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ

أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ يَرَادُ بِهِ أَرْسَلْنِي، وَاللَّائِنِينَ الْكَانِي وَالْكُونِي وَالْكَيْنِي

وَالْكَانِي وَالْكَتْنِي، وَالْأَصْلُ فِي الْكِنِيِّ الْيَكْنِي فَحَوَلَتْ كَسْرَةُ

الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطَتْ الْهَمْزَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرِّسُو

لِ، أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ

قَالَ: وَمَنْ بَنَى عَلَى الْأَلْوَكِ قَالَ: أَصْلُ الْكِنِيِّ أَلُّ الْكِنِيِّ فَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ

الْثَانِيَةَ تَخْفِيفًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَلِكْنِي إِلَيْكَ لِي، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَلِكْنِي

إِلَيْهِ أَي كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إِلَيْكَ عَنِي

أَي أَبْلَغْ عَنِي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَلِكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مَالِكٌ، ثُمَّ

قَلَبَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَاكٌ، ثُمَّ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ بِأَنَّ الْقَيْتَ

حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلَّكٌ؛ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ مَتَمًّا وَالْحَذْفَ

أَكْثَرَ: فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ، وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها
في القشائمة والصياقلة، وقد قالوا الملائك. ابن السكيت: هي
المَلَائِكَةُ والمَلَائِكَةُ علي القلب. والملائكة: جمع مَلَائِكَةٌ ثم ترك الهمزة فقبل
مَلِكٌ في الوجدان، وأصله مَلَائِكٌ كما ترى. ويقال: جاء فلان قد اسْتَأَلَكَ
مَأَلَكْتَهُ أَي حَمَلَ بِرِسَالَتِهِ.

@أَنْكٌ: الْأَنْكُ: الْأَسْرُبُ وَهُوَ الرَّصَاصُ الْقَلْعِيُّ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ
الْقَزْدِيرُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرِهِ، فَلَمَّا كَابُلُ فَاعَجَمِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْتَةِ صَبَّ اللَّهُ الْأَنْكُ فِي أذُنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛
رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ
صَبَّ فِي أذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْأَنْكُ الْأَسْرُبُ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَقِيلَ: هُوَ الرَّصَاصُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ،
وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَجِئْ عَلَى أَفْعُلٍ وَاحِدًا
غَيْرَ هَذَا، فَمَا أَشَدَّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ، وَقِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ الْأَنْكُ فَاعِلًا لَا أَفْعُلًا، قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَفْعُلٌ
مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجِئْ عَلَيْهِ لِلوَاحِدِ إِلَّا الْأَنْكُ وَأَشَدُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ
فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ أَنْكَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فِي جِسْمِ جَدَلٍ صَلَّهَبِيٍّ عَمَّمَهُ،
يَأْتُكَ عَنِ تَفْئِيمِهِ مُقَامُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أُدْرِي مَا يَأْتُكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَأْتُكَ يَعْظُمُ.

@أَيْكٌ: الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُّ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَيْضَةُ تُنْبِتُ
السِّدْرَ وَالْأَرَكَ وَنَحْوَهُمَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مِنْبِتَ الْأَيْكِ
وَمُجْتَمِعِهِ، وَقِيلَ: الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَكَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ
الْجَمَاعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَعْرَقُ، وَالْجَمْعُ أَيْكٌ.
وَأَيْكُ الْأَرَكَ فَهُوَ أَيْكٌ وَاسْتَأْيَكُ، كِلَاهُمَا: التَّفُّ وَصَارَ أَيْكَةً؛
قَالَ:

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بَأَعْلَى شَيْعِبِ،

أَيْكُ الْأَرَكَ مُتَدَانِي الْقَصْبِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ أَيْكُ الْأَرَكَ فَخَفَفَ، وَأَيْكُ أَيْكُ مُثْمَرٌ، وَقِيلَ هُوَ
عَلَى الْمَبَالِغَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ
الْمُرْسَلِينَ؛ وَقَرَأَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةَ،
وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةَ لَا تَنْصَرَفُ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ
قَالَ: الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، يُقَالُ أَيْكَةٌ وَأَيْكٌ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ
شَجَرُهُمْ كَانَ الدَّوْمُ. وَرَوَى شَمْرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ أَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ،
وَرَهْطٌ مِنْ عُثْرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ عَضَا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَجُوزُ وَهُوَ جَسَنٌ جَدًّا كَذَبَ
أَصْحَابَ لَيْكَةِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْكِسْرِ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةَ فَالْقَيْتُ
الْهِمَزَةُ فَقِيلَ الْيَيْكَةُ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ فَقَالَ لَيْكَةُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
(*) قَوْلُهُ

«والعرب تقول إلخ» عبارة زاده على البيضاوي كما تقول: مررت بالأحمر،
على

تحقيق الهمزة، ثم تخففها فتقول بلحمر، فإن شئت كتبت في الخط على ما
كتبت

أولاً وإن شئت كتبت بال حذف على حكم لفظ الالاف فلا يجوز حينئذ إلا الجر
كما لا يجوز في الاية إلا الجر.) الأحمر قد جاءني، وتقول إذا ألت
الهمزة: الأحمر جاءني، بفتح اللام وإثبات ألف الوصل، وتقول أيضاً: لَحْمَرُ
جاءني، يريدون الأَحْمَرَ؛ قال: وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن
يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرُ؛ قال
الجوهرى: من قرأ كذَّب أصحابُ الأيكة المرسلين، فهي العَيْضة، ومن قرأ
لَيْكة فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بكة ومكة.

@ابريسم: قال ابن الأعرابي: هو الإبريسم، بكسر الراء، وسنذكره في
برسم إن شاء الله تعالى.

@أتم: الأتم من الحُرَز: أن تُفَقَّ حُرَزَتان فتصيرا واحدة،
والأثوم من النساء: التي التقى مسلكها عند الأفتضاض، وهي المُفضاة،
وأصله أتم ياتم إذا جمع بين شيئين، ومنه سمي الماتم لاجتماع
النساء فيه؛ قال الجوهرى: وأصله في السقاء تفقق حُرَزَتان
فتصيران واحدة؛ وقال:

أيا ابن نخاسنة أثوم
وقيل الأثوم الصغيرة القرح؛ والماتم كل مجتمعة من رجال أو
نساء في حزن أو قرح؛ قال:
حتى تراهن لديه قِيماً،
كما يرى حول الأمير الماتما
فالماتم

هنا رجال لا محالة، وخص بعضهم به النساء يجتمعن في حزن أو
قرح. وفي الحديث: فأقاموا عليه ماتماً؛ الماتم في الأصل:
مجتمع الرجال والنساء في العم والقرح، ثم خص به اجتماع النساء للموت،
وقيل: هو الشواب منهن لا غير، والميم زائدة. الجوهرى: الماتم عند
العرب النساء يجتمعن في الخير والشر؛ وقال أبو حية النميري:

رمته أنا من ربيعة عامر،
تؤوم الضحى في ماتم أي ماتم
فهذا لا محالة مقام قرح؛ وقال أبو عطاء السندي:

عشيبة قام النائحات، وشقق
جيوب بأيدي ماتم وخدود

أي بأيدي نساء فهذا لا محالة مقام حزن وتوح. قال ابن سيده:
وخص بعضهم بالماتم الشواب من النساء لا غير، قال: وليس كذلك؛ وقال
ابن مقبل في القرح:

وماتم كالدمى جور مدايعها،
لم تياس العيش أبكاراً ولا غونا

(* قوله «تياس» كذا في التهذيب بمثابة تحتية).
قال أبو بكر: والعامّة تَغْلَطُ فتظنُّ أن الماتَمِ التَّوْحُ والنياحة،
وإنما الماتَمُ النساءِ المجتمعات في قَرَحٍ أو حُرْنٍ؛ وأنشد بيت أبي
عطاء السُّنْدِيِّ:

عَثْبِيَّةٌ قَامَ النَّاهِجَاتُ، وَشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَحُدُودُ
فجعل الماتَمُ النساءِ ولم يجعله النِّياحة؛ قال: وكان أبو عطاء فصيحاً،
ثم يذكر بيت ابن مقبل:

وَمَاتَمٍ كَالدَّمَى حُورٍ مَدَامِعِهَا،
لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَاراً وَلَا غَوَا
وقال: أراد ونساء كالدمى؛ وأنشد الجوهري بيت أبي حية النميري:

رَمَنَهُ أَنَاةً مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ،
تَوَّوْمُ الصُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ
يريد في نساء أي نساء، والجمع الماتَمِ، وهو عند العامّة المصيبة؛
يقولون: كُنَّا فِي مَاتَمِ فُلَانٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: كُنَّا فِي مَنَاحَةِ فُلَانٍ.
قال ابن بري: لا يمتنع أن يقع الماتَمُ بمعنى المَنَاحَةِ والحُرْنِ
والتَّوْحِ والبُكَاءِ لأن النساءِ لذلك اجْتَمَعْنَ، والحُرْنُ هو السبب
الجامع؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد:

وَالنَّاسُ مَاتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ،
فِي كُلِّ دَارٍ رَثَّةٌ وَرَفِيرٌ
وقال زيد الخيل:

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتَمٌ تَبَعْتُوهُ
عَلَى مِحْمَرٍ، تَوَبُّتُمُوهُ وَمَا رَصَا
وقال آخر:

أَصْحَابُ بَنَاتِ النَّبِيِّ، إِذْ قُتِلُوا،
فِي مَاتَمٍ، وَالسَّبَّاعُ فِي عُرْسٍ

(* قوله «النبى» كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس: السبي).
أَي هُنَّ فِي حُرْنٍ وَالسَّبَّاعُ فِي سُورٍ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
قَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ، فَاصْبِرِي
قَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنِ الْمَاتَمِ
فهذا كله في الشرِّ والحُرْنِ، هُوَ بَيْتُ أَبِي حِيَةَ النِّمِيرِيِّ فِي الْخَيْرِ. قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَاتَمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَثَمِ فِي الْحُرْرَتَيْنِ، وَمِنْ
المرأة الأثوم، والتقاؤهما أن الماتَمُ النساءِ يجتمعن ويتقابلن
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وما في سيره أتمَّ وَبَتَمُّ أَي إبطاء. وخطب فما زال على
(* كذا بياض بالأصل المعول عليه قدر هذا). شيء واحد.

والأثم: شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال، وهو عظام
لا يحمل، واحده أثم، قال: حكاها أبو حنيفة.
والأثم: موضع؛ قال النابغة:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَيْمِ، شُبْعَانًا،
يَصْرُ الْمَشْيِ كَالجِدِّ التُّوَامِ
وقيل: اسم واد؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
أَكْلَفُ، أَنْ تَحُلَّ بِنُو سُلَيْمِ
بَطُونَ الْأَيْمِ؛ ظَلَمَ عَبْقَرِيَّ
قال: وقيل الأئِمُّ اسم جبل؛ وعليه قول حُفَافِ ابْنِ نُذْبَةَ يَصِفُ عَيْثًا:
عَلَا الْأَيْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلِ،
فَقَدْ أَرْهَقَتْ قَيْعَانُهُ كُلَّ مُرْهَقِ

@أئِم: الأئِمُّ: الدَّئِبُ، وقيل: هو أَنْ يَعْمَلَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ. وفي
التنزيل العزيز: وَالْإَيْمَ وَالْيَمِينِ بغيرِ الْحَقِّ. وقوله عز وجل: فَإِنْ
عُتِرَ عَلَىٰ أَنْهَمَا اسْتَحَقَّا إِئْتِمًا؛ أَي مَا أُئِمَّ فِيهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: يَسْمَاهُ
بِالْمَصْدَرِ كَمَا جَعَلَ سَبِيحَةَ الْمَظْلُومَةِ اسْمًا مَا أَخَذَ مِنْكَ، وَقَدْ أُئِمَّ بِأَيْمِهِ؛
قَالَ:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْئِمَّ
أَرَادَ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ: وَلَوْ شَهِدْتُ
عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِئْتِمَّ؛ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي أَيْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ
حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ فِي نَحْوِ نَعْلَمُ وَتَعْلَمُ، فَلَمَّا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ فِي إِئْتِمَّ
انْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ يَاءً.

وتأئم الرجل: تاب من الأئِمِّ واستغفر منه، وهو على السَّلْبِ كَأَنَّهُ
سَلَبَ ذَاتَهُ الْإَيْمَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ أَوْ رَامَ ذَلِكَ بِهِمَا. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ: فَأَخْبَرَ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا أَي تَجْتِبًا لِلْأَيْمِ؛ يُقَالُ:
تَأْتِمُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإَيْمِ، كَمَا يُقَالُ تَخَرَّجَ
إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْخَرَجِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ
تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ تَأْتِمًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
فِيهِمَا إِئْتِمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا لَأَكْبَرُ مِنْ تَفْعِيهِمَا؛
قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا إِذَا قَامَرُوا فَقَمَرُوا أَطَعَمُوا مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا،
فَالْإِطْعَامُ وَالصَّدَقَةُ مَنَفَعَةٌ، وَالْإَيْمُ الْقِمَارُ، وَهُوَ أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ
وَيَذْهَبَ مَالُهُ، وَجَمَعَ الْإَيْمُ أَئْتِمًا، لِأَيْ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.
وَأَيْمُ فُلَانٍ، بِالْكَسْرِ، بِأَيْمِهِ إِئْتِمًا وَمَأْتِمًا أَي وَقَعَ فِي الْإَيْمِ، فَهُوَ
أَيْمٌ وَأَيْمٌ وَأَيْوَمٌ أَيْضًا. وَأَيْمُهُ اللَّهُ فِي كَذَا يَأْتِمُهُ
وَيَأْتِمُهُ أَي عَدَّهُ عَلَيْهِ إِئْتِمًا، فَهُوَ مَأْيَوْمٌ. ابْنُ سَبِيحَةَ: أَيْمُهُ اللَّهُ
يَأْتِمُهُ عَاقِبَتُهُ بِالْإَيْمِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْمُهُ اللَّهُ يَأْتِمُهُ إِئْتِمًا
وَأِنَّمَا إِذَا جَازَاهُ جِزَاءَ الْإَيْمِ، فَالْعَبْدُ مَأْيَوْمٌ أَي مَجْزِيٌّ جِزَاءَ إِئْتِمِهِ،
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَليْسَ بُنْصَيْبِ الْأَسْوَدِ الْمَرْوَانِيَّ

وَلَا بُنْصَيْبِ الْأَبْيَضِ الْهَاشِمِيِّ؛
وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ دَكَرْتُهَا،
وَعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ؟
وَرَأَيْتَ هُنَا حَاشِيَةً صَوَّرْتُهَا: لَمْ يَقُلْ ابْنُ السَّبَّاحِيِّ إِنْ الشَّعْرُ لِنُصَيْبِ
الْمَرْوَانِيِّ، وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لِنُصَيْبِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَسْوَدِ الْحَبْكِيِّ، مَوْلَى بَنِي

الْحُبَيْكُ بن عبد مناة ابن كِنانة، يعني هل يَجْزِيَّي الله جزاء إِيْمِي
بأن ذكرت هذه المرأة في غِنائي، ويروى بكسر التاء وضمها، وقال في الحاشية
المذكورة: قال أبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلط في هذا البيت،
يرويه النَّقْرُ، بفتح الفاء وسكون الراء، قال: وليس كذلك، وقيل: هذا البيت

من القصيد التي فيها: ُ
أما والذي نادَى من الطور عبده،

وعلم آيات الدِّبَاحِ والنَّجْرِ

لقد زادني للجَفْرِ حُبًّا وأهله،

ليال أقامتهنَّ لَيْلى علي الجَفْرِ

وهلَّ يَأْتِيَّي الله في أن دَكَرْتُها،

وعَلَّتُ أصحابي بها ليلة النَّقْرِ؟

وطيَّرت ما بي من نُعاسٍ ومن كَرِيٍّ،

وما بالمطايا من كلالٍ ومن قَنَرٍ

والأَثامُ: الإِثمُ. وفي التنزيل العزيز: يَلْقَ أَثامًا، أراد

مُجازاة الأثام يعني العقوبة. والأثامُ والإِثمُ: عُقوبة الإِثمِ؛ الأخيرة

عن ثعلب. وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل: يَلْفُ أَثامًا، قال:

عُقوبة؛ وأنشد قول بشر:

وكان مقامنا تدعو عليهم،

بأنطح ذي المَجازِ له أَثامُ

قال أبو إسحاق: تأويلُ الأثامِ المُجازاةُ. وقال أبو عمرو الشيباني:

لَقِي فلان إِثامَ ذلك أي جِزاءَ ذلك، فإنَّ الخليل وسبويه يذهبان إلى

أن معناه يَلْقَى جِزاءَ الأثامِ؛ وقول شافع الليثي في ذلك:

جَزَى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيثَ أَمَسَى

عُقُوقًا، والعُقُوقُ له أَثامُ

أي عُقوبة مُجازاة العُقُوقِ، وهي قطعة الرَّحِمِ. وقال الليث: الأَثامُ

في جملة التفسير عُقوبة الإِثمِ، وقيل في قوله تعالى، يَلْقَى أَثامًا،

قيل: هو وادٍ في جهنم؛ قال ابن سيده: والصواب عندي أن معناه يَلْقَى عِقابَ

الأثامِ. وفي الحديث: مَنْ عَصَى عَلَيَّ شِيبِدِي عِ سَلِمَ مِنَ الأَثامِ؛

الأَثامُ، بالفتح: الإِثمُ. يقال: أَثِمَ يَأْتِمُ أَثامًا، وقيل: هو جِزاءُ

الإِثمِ، وشِيبِدِي لسانه. وأثمه، بالمدِّ: أوقعه في الإِثمِ؛ عن الزَّجَّاجِ؛

وقال العجاج:

بلى قُلْتُ بَعْضَ القَوْمِ غيرِ مُؤْتِمٍ

وأثمه، بالتشديد: قال له إِثْمَت. وَيَأْتِمُ: تَحَرَّجَ مِنَ الإِثمِ

وَكَفَّ عنه، وهو على السَّلْبِ، كما أن تَحَرَّجَ على السَّلْبِ أيضًا؛ قال

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

تَجَنَّبْتُ هَجْرانَ الحَبِيبِ تَأْتِمًا،

إِلا إنَّ هَجْرانَ الحَبِيبِ هو الإِثمُ

ورجل أَثامٌ من قومِ أَثِمِينَ، وَأَيْمٌ من قومِ أَثَماءِ. وقوله عز وجل:

إِنَّ شَجَرَةَ الرُّقُومِ طَعَامُ الأَيْمِ؛ قال الفراء: الأَيْمُ الفاجر،

وقال الزجاج: عُيِيَ به هنا أبو جهل بن هشام، وأثومٌ من قومِ أثمٍ؛
التهذيب: الأثيمُ في هذه الآية بمعنى الأثم. يقال: أتمَّ الله
يُؤْتِمُّه، على أفعَلِه، أي جعله أثمًا وألفاه أثمًا. وفي حديث ابن مسعود،
رضي الله عنه: أنه كان يُلقنُ رجلاً إنَّ شجرةَ الرَّقُومِ
طعامُ الأثيم، وهو قَعِيلٌ من الإثم. وألثمتم: الأثامُ، وجمعه
المآثم.

وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أعوذ بك من
المآثمِ والمَعْرَمِ؛ المآثمُ: الأمرُ
الذي يَأْتُمُّ به الإنسان أو هو الإثمُ نفسه، وَصَعاً للمصدر موضع
الاسم. وقوله تعالى: لا لَعُوَ فيها ولا تَأْيِمْ، يجوز أن يكون مصدر
أثم، قال ابن سيده: ولم أسمع به، قال: ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب
إليه سيبويه في التَّيْبِتِ والتَّمْتِينِ؛ وقال أمية بن أبي الصلت:
فلا لَعُوَ ولا تَأْيِمْ فيها،
وما فاهوا به لَهُمْ مُقِيمٌ

والإثم عند بعضهم: الخمر؛ قال الشاعر:

شَرِبْتُ الإثمَ حتى صَلَّ عَقْلِي،

كذالك الإثمُ تَذْهَبُ بالعقولِ

قال ابن سيده: وعندني أنه إنما سمَّهاها إثمًا لأنَّ شُرْبها إثمٌ،

قال: وقال رجل في مجلس أبي العباس:

تَشْرَبُ الإثمَ بالصُّواعِ جِهاراً،

وترى المِسْكَ بيننا مُسْتَعَاراً

أي تتعاوره بأيدينا نشتمه، قال: والصُّواعُ الطَّرْجِهالَةُ،

ويقال: هو المَكوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقِي طرفاه، ويقال: هو إناء كان

يشرب فيه المَلِكُ. قال أبو بكر: وليس الإثمُ من أسماء الخمر بمعروف،

ولم يصح فيه ثبت صحيح. وأثمت الناقة المشي تأثمه إثمًا:

أبطأت؛ وهو معنى قول الأعشى:

جُماليَّةٌ تَعْتَلِي بالرداف،

إذا كَذَبَ الأثِماءُ الهَجِيرَا

يقال: ناقة أثمة ونوق أثمات أي مُبْطِئات. قال ابن بري: قال ابن

خالويه كذب ههنا خفيفة الذال، قال: وحققا أن تكون مشددة، قال: ولم تجئ

مخففة إلا في هذا البيت، قال: والأثمات اللاتي يُظنُّ أنهنَّ

يَقْوِينَ على الهواجِر، فإذا أَخْلَفْنَهُ فكانهنَّ أَثْمِينَ.

@أجم: أجم الطعام واللبن وغيرهما يآجمه أجمًا وأجمه:

كرهه ومَلَه من المداومة عليه، وقد لآجمه. الكيسائي وأبو زيد:

ذكره سيبويه علي فعل فقال: أجم يآجم فهو أجم، وسنق فهو

سنق. الليث: أكلته حتى أجمته. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن

مسعود، رضي الله عنهما: ما تسألُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ. وأجم

النساء أي كرههنَّ وأنشده ابن بري لرؤية فقال:

جاءت بمطحوين لها لا تآجمه،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِيمُهُ،
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْدِمُهُ
يُصَفُّ إِبْلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّخْنِ كَمَا
يُطْحَنُ الْحَبُّ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِطْحَانِ بَلِ الضَّرُوعُ
طَبَخَتْهُ، وَبَرِيدُ بِيَأْدِيمُهُ تَخْلَطُ بِأَدَمٍ، وَمَعْنَى بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاسِمِ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّبْنَ يَبْشُدُ لَحْمَهُ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّبُهُ؛ يُقَالُ:
حَبْلٌ مَادُوْمٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ، يُرِيدُ أَنْ شَرِبَ اللَّبْنَ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ
وَوَثَّقَهُ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

خَمِيصُ الْبَطْنِ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارَا
(* قوله «الحسارار» كذا في النسخ بحاء مهملة، والحسارار، بالفتح: عشبة
خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة
حيسر). أَي كَرِهَهُ، وَتَأَجَّمَ النَّهَارُ تَأَجُّمًا: اشْتَدَّ جَرُّهُ.
وَتَأَجَّمَتِ النَّارُ: ذَكَتْ مِثَالِ تَأَجَّجَتْ، وَإِنْ لَهَا لِأَجِيمًا وَأَجِيحًا؛ قَالَ عُبَيْدُ
بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ:

وَيَوْمَ كَثُرَ الْإِمَاءُ سَجَرْتُهُ،
حَمَلَنَ عَلَيْهِ الْجِدْلَ حَتَّى تَأَجَّمَ
رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيحِ سَمُومِهِ،
وَبِالْعَنْسِ حَتَّى جَاشَ مَنَسِيمُهَا دَمَا
وَيُقَالُ مِنْهُ: أَجَمَ نَارِكٌ وَتَأَجَّمَ عَلَيْهِ: عَضِبَ مِنْ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ
يَتَأَجَّمُ عَلَى فُلَانٍ: يَتَأَطَّمُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ. وَأَجَمَ
الْمَاءُ: تَغَيَّرَ
كَأَجَنَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ؛ وَأَنْشَدَ لِعُوفِ بْنِ
الْخَرَعِ:
وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْجِيَاضِ تَسُوفُهُ،
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ أَجَمًا
(* قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكلمة والتهذيب:
تسوفها).

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَاءٌ أَجِنٌ وَأَجِمٌ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا،
وَأَرَادَ ابْنُ
الْخَرَعِ أَجِنًا، وَقِيلَ: أَجِمٌ بِمَعْنَى مَا جُومَ أَي تَأَجَّمُهُ وَتَكْرَهُهُ.
وَيُقَالُ: أَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فَكْرَهُتَهُ.
وَالْأَجْمُ: حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَجْمُ الْحِصْنُ، وَالْجَمْعُ آجَامٌ.
وَالْأَجْمُ، بِسُكُونِ الْجِيمِ: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ
يَعْقُوبَ قَالَ: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ أَجْمٌ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَيَبْمَاءَ لَمْ يَنْزُكْ بِهَا جِدْعٌ تَحَلَّى
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْتَدِلُ
(* فِي مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَا أُطْمَأَّ بَدَلُ أَجْمًا).

قال: وقال الأصمعي هو يخفف ويثقل، قال: والجمع آجامٌ مثل عُنُقٍ وأَعْنَاقٍ.

والأَجْمُ: موضع بالشام قُرْب القَراديس. التهذيب: الأَجْمَة مَنبت الشجر كالعَيْضَة وهي الآجام.

والأَجْمُ: القَصْر بلغة أهل الحجاز. وفي الحديث: حتى تَوَارَتْ بِأَجامِ المدينة أي حُصُونِها، واحدها أَجْمٌ، بضمّين.

ابن سيده. والأَجْمَة الشجر الكثير الملتف، والجمع أَجْمٌ وَأُجْمٌ وَأَجْمٌ وإِجامٌ، قال: وقد يجوز أن تكون الآجام والإِجام جمع أَجْمٍ، ونص اللحياني على أن آجاماً جمع أَجْمٍ. وتَأَجَّم الأسدُ: دَخَلَ في أَجْمَتِهِ؛ قال:

مَحَلًّا، كَوَعَسَاءِ القَنَايِذِ ضَارِبًا

به كَتَفًا، كالمُجْدِرِ المَتَأَجِّمِ

الجوهري: الأَجْمَة من القَصَب، والجمع أَجْمَاتٌ وَأَجْمٌ وإِجامٌ وإِجامٌ وَأُجْمٌ، كما سنذكره

(* قوله «كما سنذكره إلخ» عبارة الجوهري: كما

قلناه في الإكمة). في أَكْمٍ إن شاء الله تعالى.

@أدم: الأَدْمَة: القَرابَة والوَسيلَة إلى الشَّيء. يقال: فلان أُدْمَتِي إليك أي وَهَيْبَتِي. ويقال: بينهما أَدْمٌ ومُلْحَةٌ أي خُلْطَةٌ، وقيل:

الأَدْمَة الخُلْطَة، وقيل: المُوَافَقَة. والأَدْمُ: الأَلْفَة والاتِّفاق؛

وَأَدَمَ إليه بينهم يَأْدِمُ أَدْمًا. ويقال: إِدَمَ بينهما يُؤْدِمُ

إِدَامًا أَيْضًا، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى؛ وأنشد:

والبيضاء لا يُؤْدِمِينَ إِلَّا مُؤَدِمًا

أي لا يُحِبِّبَنَّ إِلَّا مُحَبِّبًا مَوْضِعًا

(* قوله «الأ محبباً

مَوْضِعًا» الذي في التهذيب: الأ محبباً مَوْضِعًا لذلك). وَأَدَمَ: لَامٌ وَأَصْلَحَ

وَأَلَفَ وَوَفَّقَ وكذلك أدم يُؤْدِمُ، بالمدِّ، وكل موافق إِدَامٌ؛ قالت

غاية الدَّبِيرِيَّة:

كانوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه قال للمغيرة بن شُعْبَة

وَحَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا؛ قال

الكسائي: يُؤَدِمُ بَيْنَكُمَا يعني أن تكون بينهما المَحَبَّة والاتِّفاق؛ قال

أبو عبيد: لا أرى الأصل فيه إلا من أَدَمَ بالطعام لأن صَلَاحَهُ وَطِيبَهُ

إنما يكون بالإدَامِ، ولذلك يقال طعام مَأْدُومٌ.

قال ابن الأعرابي: وإِدَامٌ اسم امرأة من ذلك؛ وأنشد:

أَلَا حَلَعَتَّ لِطَيْبِهَا إِدَامٌ،

وكلٌ وصالٌ غانِيَةٌ زَمَامٌ

(* قوله «زمام» كذا في الأصل، وشريح القاموس بالزاي، ولعله بالراء).

وَأَدَمَهُ بِأَهْلِهِ أَدْمًا: حَلَطَهُ. وِفْلان أَدَمُ أَهْلُهُ وَأَدَمَتُهُم

أي أَسَوَّتُهُم، وبه يُعَرَفُونَ. وَأَدَمَهُم يَأْدِمُهُم أَدْمًا: كان لهم

أَدَمَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. التَّهْذِيبُ: فَلَانَ أَدَمَةً بَنِي فَلَانَ، وَقَدْ
 أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمُ النَّاسَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا
 أَدَمَةً أَهْلِي أَيِ أَسْوَأَهُمْ. وَالْإِدَامُ: مَعْرُوفٌ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْرِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الْإِدَامِ الْخَلُّ؛ الْإِدَامُ، بِالْكَسْرِ، وَالْأَدْمُ،
 بِالضَّمِّ: مَا يُؤْكَلُ بِالْخَبْرِ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ؛ جَعَلَ اللَّحْمُ أَدَمًا وَيَعْبُضُ الْفُقَهَاءُ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا
 وَيَقُولُ: لَوْ خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدَمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْتَثْ، وَالْجَمْعُ
 أَدِمَةٌ وَجَمْعُ الْأَدْمِ أَدَامٌ، وَقَدْ ائْتَدَمَ بِهِ. وَأَدَمَ الْخَبَرَ يَأْدِمُهُ،
 بِالْكَسْرِ، أَدَمًا: خَلَطَهُ بِالْأَدْمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَدَمَ الْخَبَرَ بِاللَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ

ابن بري:
 إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأْدِمُهُ يَلْحَمُ،
 فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ التَّرِيدُ

وقال آخر:

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

قال: وشاهد الإدام قول الشاعر:

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي:

الماءُ وَالْقَتُّ بِلَا إِدَامِ

وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ: أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنِّهَا لَتَأْدُمُهَا وَتَأْدُمُ
 صِرْمَتَهَا

(* قوله «وانها لتأدمها وتأدم صرمتها» ضبط في الأصل والنهاية

بضم الدال). وفي حديث أنس: وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أُمَّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا

فَأَدَمْتُهُ أَيِ خَلَطْتُهُ وَجَعَلْتُ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ، يُقَالُ فِيهِ بِالْمَدِّ

وَالْقَصْرِ، وَرَوِيَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى التَّكْثِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ:

إِنَّكُمْ تَأْتِدُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي

النَّاسِ، أَيِ إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي يُصْلِحُ

الْخُبْرَ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ جَالِكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَطْهَرُونَ

لِلنَّاطِرِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ مَرْوِيًّا

مَشْرُوحًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ: إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا

رِحَالَكُمْ، قَالَ: وَالظَّاهِرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ سَهْوٌ. وَفِي حَدِيثِ خَدِجَةَ، رَضْوَانَ

اللَّهِ عَلَيْهَا: فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْسِبِي الْمَعْدُومَ وَتُطْعِمِي الْمَادُومَ. وَقَوْلُ

امْرَأَةِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ حِينَ طَلَّقَهَا: أَبَا فَلَانَ، أُتِّلَّقُنِي؟ فَوَاللَّهِ

لَقَدْ أَبْتَنَيْتُكَ مَكْتُومِي، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي، وَجُنْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ

ذَاتِ صِرَارٍ؛ إِنَّمَا عَنَّتْ بِالْمَادُومِ الْخُلُقَ الْحَسَنَ، وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ

تَمْتَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ تُصَرَّرْ وَيَأْخُذْ لَبَتَهَا مَنْ

شَاءَ.

وَأَدَمَ الْقَوْمَ: أَدَمَ لَهُمْ خُبْرَهُمْ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ:

فَهِيَ تُبَارِي كُلَّ سَارٍ سَوْهَقٍ،

وَتُؤَدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تُعْبِقْ

(* قوله «فهي تباري إلخ» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة سهق عل غير

هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين) وقولهم: سَمْتُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ، يعني طَعَامَهُم المَادُّوم أَي خُبْزُهُمْ رَاجِع فِيهِمْ. التَهْدِيبُ: مَن أَمْتَالَهُمْ: سَمْتَكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ أَي فِي مَادُّومِكُمْ، وَيُقَالُ: فِي سِبْقَاتِكُمْ.

وَالأَدِيمُ: الجِلْد مَا كَانَ، وَقِيلَ: الأَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ المَدْبُوعُ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الأَفِيقِ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّ وَاحْمَرَ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنشَدَهُ بَعْضُهُم لِلْحَرْبِ بَن وَغَلَّةُ:

وَإِيَّاكَ وَالحَرْبَ الَّتِي لَا أَدِيمَهَا

صَحِيحٌ، وَقَدْ تُعَدَّى الصِّحَاحُ عَلَى السُّقْمِ

إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَدِيمَ لَهَا، وَأَرَادَ عَلَى دَوَاتِ السُّقْمِ، وَالجَمْعُ أَدِيمَةٌ وَأَدِيمٌ، بِضَمَّتَيْنِ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَن قَالَ رُسُلًا

فَسَكَنَ قَالَ أَدِيمٌ، هَذَا مَطْرَدٌ، وَالأَدِيمُ، بِنَصْبِ الدَّالِ: اسْمٌ لِلجَمْعِ عِنْدَ

سَيِّبُوهُ مِثْلَ أَفِيقٍ وَأَفِيقٍ. وَالأَدَامُ: جَمْعُ أَدِيمٍ كَيْتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَإِن

كَانَ هَذَا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرَ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَدَمٍ؛ أَنشَدَ

ثَعْلَبٌ: إِذَا جَعَلْتِ الدَّلْوُ فِي خِطَامِهَا

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ، أَوْ حَرَامِهَا،

أَوْ بَعْضَ مَا يُبْتَنَعُ مِنْ أَدَامِهَا

وَالأَدَمَةُ: بَاطِنُ الجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللِّحْمَ وَالبَشِيرَةَ ظَاهِرُهَا، وَقِيلَ:

ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَبَاطِنُهُ البَشِيرَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الأَدِيمُ جَمْعاً لِهَذَا بَلْ هُوَ القِيَاسُ، إِلَّا أَنَّ سَيِّبُوهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلجَمْعِ

وَتَظَرُّهُ وَأَفِيقٌ، وَهُوَ الأَدِيمُ أَيضاً. الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلجِلْدِ إِهَابٌ،

وَالجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ، مُؤَنَّثَةٌ، فَأَمَّا الأَدِيمُ وَالأَفِيقُ فَمَذَكَّرَانِ إِلَّا

أَنَّ يَفْصِدُ قَصْدَ الجُلُودِ وَالأَدَمَةَ فَتَقُولُ: هِيَ الأَدِيمُ وَالأَفِيقُ. وَيُقَالُ:

أَدِيمٌ وَأَدِيمَةٌ فِي الجَمْعِ الأَقْلُّ، عَلَى أَفْعَلَةٍ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَدِيمَةٍ

وَأَرْبَعَةُ أَدِيمَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ:

أَفْرُنٌ وَأَدِيمَةٌ فِي المَنِيِّ؛ الأَدِيمَةُ، بِالمِدِّ: جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلَ رَغِيفٍ

وَأَرْغِفَةٍ، قَالَ: وَالمِشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أَدَمٌ، وَالمَنِيُّ، بِالمِمْ: الدَّبَاغُ.

وَأَدَمَ الأَدِيمَ: أَظْهَرَ أَدَمَتَهُ؛ قَالَ العِجَاجُ:

(* قَوْلُهُ «قَالَ العِجَاجُ»

عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ فِي صَلْبٍ: وَالصَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ فِي الصَلْبِ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ

العِجَاجُ يَصِفُ امْرَأَةً:

رَبَا العِظَامِ فَخْمَةُ المَخْدَمِ * فِي صَلْبٍ مِثْلَ العِجَانِ

المُؤَدَمِ) :

فِي صَلْبٍ مِثْلَ العِجَانِ المُؤَدَمِ

وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ: ظَاهِرُ جِلْدِهِ. وَأَدَمَةُ الأَرْضُ: وَجْهُهَا؛ قَالَ

الجَوْهَرِيُّ: وَرَبْمَا يَسْمَى وَجْهُ الأَرْضِ أَدِيمًا؛ قَالَ الأَعَشِيُّ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِيهِ أَرْضِيَةِ الـ

عَصَبِ، وَبِوَمَا أَدِيمُهَا تَغْلَا

وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ أَي مَحْبُوبٌ. وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ: حَادِقٌ مُجَرَّبٌ قَدْ

جمع لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأُمور، وأصله من أَدَمَةِ الجلد
وبَشَرْتِه، فالْبَشْرَةُ ظَاهِرَةٌ، وهو مَبْتُبٌ
الشَّعْر. والأَدَمَةُ: يَاطِنُهُ، وهو الذي يَلِي اللَّحْمَ، فالَّذِي يراد منه
أنه قد جمع لِينَ الأَدَمَةِ وَخُشَوْتَةَ البَشْرَةِ وَجَرَّبَ الأُمُورَ؛ وقال ابن
الأعرابي: معناه كريم الجلدِ غَلِيظُهُ حَيِّدُهُ؛ وقال الأصمعي: فلان
مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ أي هو جامع يصلح للشِدَّةِ والرِّخَاءِ، وفي المثل: إنما
يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشْرَةِ أي يُعَادُ فِي الدَّبَاغِ، ومعناه إنما
يُعَاتَبُ من يَزْجَى وفيه مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ وَيُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ مُرَاجَعٌ.
ويقال: بَشَّرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ وَمَسَّنْتُهُ أي قَسَّرْتُهُ، والأَدِيمُ إِذَا
تَغَلَّتْ بَشَرْتُهُ فَقَدْ بَطَل. ويقال: أَدَمْتُ الجلدَ بَشَّرْتُ أَدَمْتَهُ.
وامرأةٌ مُؤَدِّمَةٌ مُبَشِّرَةٌ: إِذَا حَسَنَ مَنَظَرُهَا وَصَحَّ مَحَبَّرُهَا.
وفي حديث تَجِيَّةَ: ابْنُكَ المُؤَدِّمَةُ المُبَشِّرَةُ. يُقال للرجل الكامل: إنه
لَمُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ، أي جمع لِينِ الأَدَمَةِ وَتُعُومَتِهَا، وهي باطن
الجلد، وشِدَّةُ البَشْرَةِ وَخُشَوْتِهَا، وهي ظاهره. قال ابن سيده: وقد يقال رجل
مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ وامرأةٌ مُبَشِّرَةٌ مُؤَدِّمَةٌ فيُقَدِّمُونَ المُبَشِّرَ
على المُؤَدِّمِ، قال: والأولُ أَعْرَفُ أَهْنِي تَقْدِيمَ المُؤَدِّمِ على المُبَشِّرِ.
وقيل: الأَدَمَةُ ما ظَهَرَ من جِلْدَةِ الرَّاسِ. وَأَدَمَةُ الأَرْضِ: باطنُهَا،
وَأَدِيمُهَا، وَجَهُّهَا، وَأَدِيمُ اللَّيْلِ: ظِلْمَتُهُ؛ عن ابن الأعرابي؛
وَأَنشِد: قَدْ أَعْيَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ،
وَالصُّبْحُ قَدْ تَسَمَّ فِي أَدِيمِهِ
وَأَدِيمُ النَّهَارِ: بَيَاضُهُ. حَكَى ابن الأعرابي: ما رَأَيْتُهُ فِي أَدِيمِ
نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ، وَقِيلَ: أَدِيمُ النَّهَارِ عَامَّتُهُ. وَحَكَى اللِّحْيَانِي:
جِنَّتُكَ أَدِيمَ الصُّحِيِّ أَي عِنْدَ ارْتِفَاعِ الصُّحِيِّ. وَأَدِيمُ
السَّمَاءِ: ما ظَهَرَ مِنْهَا. وَفُلَانٌ بَرِيءٌ الأَدِيمِ مِمَّا يُلَطِّخُ بِهِ.
وَالأَدَمَةُ: السَّمْرَةُ. وَالأَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الأَسْمَرُ. ابن سيده:
الأَدَمَةُ فِي الإِبِلِ لَوْنٌ مُبَشَّرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا، وَقِيلَ: هُوَ البَيَاضُ
الوَاضِحُ، وَقِيلَ: فِي الطَّبَّاءِ لَوْنٌ مُشَرَّبٌ بَيَاضًا وَفِي الإِنْسَانِ
السَّمْرَةُ. قال أبو حنيفة: الأَدَمَةُ البَيَاضُ، وَقَدْ أَدِمَ وَأَدَمَ، فَهُوَ أَدَمٌ،
وَالجَمْعُ أَدَمٌ، كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعُولًا عَلَى فُعْلٍ، نَحْوِ
صَبُورٍ وَصُبْرٍ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ
(*) قَوْلُهُ «لَأَنَّ أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِخ»
هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ كَمَا أَنَّ فَعُولًا
إِخ. وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولًا فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةٌ حُرُوفُهُ كَعِدَّةٌ حُرُوفُ فَعُولٍ،
إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَثْقَلُونَ العَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ
شَاعِرٌ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَدْمَانٌ، وَالأُنْثَى أَدْمَاءٌ وَجَمْعُهَا أَدَمٌ، وَلَا
يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:
وَالجَيْدُ، مِنْ أَدْمَانَةٍ، عَتُوْدُ
عَيْبٍ عَلَيْهِ فِقِيلٌ: إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدْمَاءٌ، وَالأَدْمَانُ جَمْعُ كَأَحْمَرَ
وَحُمْرَانَ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً وَلَا صُفْرَانَةً، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: بَنِي

من هذا الأصل فُعْلَانَةٌ كَحُمَصَانَةٍ. والعرب تقول: فُرَيْشُ الْإِبِلِ
أَدْمُهَا وَصُهْبَتُهَا، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل، وقد
أوضحوا ذلك بقولهم: حَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا، فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ
الْإِبِلِ، كَمَا أَنَّ فُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ. وفي الحديث: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ
مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالتُّوْقَ الْأَدَمَ
فَعَلَيْكَ بِنَيْي مُدْلِحٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَدَمُ جَمْعُ أَدَمٍ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ.
وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ: الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُفْلَتَيْنِ، قَالَ: وَهِيَ فِي النَّاسِ
السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ، وَهُوَ لَوْنُهَا، قَالَ: وَبِهِ سَمِيَ
أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

الليث: وَالْأَدَمَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةٌ مِنْ سَوَادٍ وَفِي الْإِبِلِ وَالطَّبَاءِ
بَيَاضٌ. يُقَالُ: طَبِيَّةٌ أَدْمَاءٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذُّكُورِ مِنْ
الطَّبَاءِ أَدَمٌ، قَالَ: وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَدَمُ مِنَ
الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ جُمْرَةٌ فَهُوَ إِضْهَبٌ، فَإِنْ خَالَطَتْ الْحُمْرَةَ
صَفَاءً فَهُوَ مُدَمَّمٌ. قَالَ: وَالْأَدَمُ مِنَ الطَّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدُدٌ
فِيهِمْ عُبْرَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ الْآرَامُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أَخْتِ
الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا: مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ
الطَّبَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونِ السُّمْرِ الظُّهُورِ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مَسْكِيَّتَانِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: مَا
تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقُلْتُ؟ الْأَدَمُ عَلَى صَرَبَيْنِ: أَمَا الَّتِي مَسَاكِنُهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ، وَأَمَا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي
بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ، فَانْكَرَ يَعْقُوبُ وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَلَى تَفْيِئَةِ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ فَدَخَلَ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الطَّبَاءِ؟
فَتَكَلَّمْتُ كَمَا نَمُوتُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا
تَقُولُ فِي ذِي الرِّمَةِ؟ قَالَ: شَاعِرٌ، قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحِ
(*) قَوْلُهُ

«فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّهُ فِي
قَصِيدَتِهِ فِي

صَيْدَحٍ لِأَنَّهُ اسْمُ لِنَاقَةٍ ذِي الرِّمَةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمَى الْقَصِيدَةِ بِاسْمِهَا؟ قَالَ:
هُوَ بِهَا أَعْرَفُ مِنْهَا بِهِ، فَانْشَدْتَهُ:
مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلُ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ،
شُعَاعُ الصُّحَى فِي مَنِيهَا يَتَوَصَّحُ
فِي سَكْتِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَدَمُ مِنَ الطَّبَاءِ
طَبَاءٌ بَيْضٌ يَعْلُوهَا جُدُدٌ فِيهَا عُبْرَةٌ، زَادَ غَيْرُهُ: وَتَسْكُنُ الْجِبَالَ،
قَالَ: وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ؛ يُقَالُ: طَبِيَّةٌ أَدْمَاءٌ؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ذِي
الرِّمَةِ أَدْمَانَةٌ؛ قَالَ:
أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أَصْلًا:

أَدْمَانَةٌ لَمْ تُرَبِّبْهَا إِلَّا جَالِيدٌ
قال ابن بري: الأجاليد جمع أجداد، وأجداد جمع جلد، وهو ما صلب
من الأرض، وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حُمران
وَسُودَانٌ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَدْمَانَةٌ وَأَدْمَانٌ مِثْلُ حُمْصَانَةٍ
وَحُمْصَانٌ، فَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لَا جَمْعًا، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالْأَدْمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ آدَمٌ وَنَاقَةٌ آدَمَاءُ، وَالْجَمْعُ
أَدْمٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي كَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ:
فَإِنْ أَهْجُهُ يَصْجَرُ كَمَا صَجَرَ بَازِلٌ
مِنَ الْأَدْمِ، دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَةٌ
وَيُقَالُ: هُوَ الْبَيْضُ الْأَسْوَدُ الْمُقَلَّتَيْنِ.
وَاخْتَلَفَ فِي اسْتِثْقَاقِ اسْمِ آدَمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ آدَمٌ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ
أَدْمَةِ الْأَرْضِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَدْمِيَّةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: آدَمٌ أَصْلُهُ بِهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَبَّتُوا الثَّانِيَةَ،
فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا جَعَلْتُهَا وَاوًا وَقُلْتُ وَاوِيمَ فِي الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا أَصْلٌ فِي الْيَاءِ مَعْرُوفٌ، فَجُعِلَ الْغَالِبُ
عَلَيْهَا الْوَاوُ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كُلُّ أَلْفٍ مَجْهُولَةٌ لَا يُعْرَفُ
عَمَّاذَا انْقَلَبَتْ، وَكَانَتْ عَنِ هَمْزَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى تَحْرِيكِهَا،
فَإِنَّهَا تَبْدَلُ وَاوًا حَمَلًا عَلَى صَوَارِبٍ وَضَوَائِرٍ، فَهَذَا حَكْمُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا رَابِعَةً فَحِينَئِذٍ تَبْدَلُ يَاءً؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ
(*)قوله

«وقال الزجاج إلخ» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الزجاج يقول أهل
اللغة

في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب: يقول أهل اللغة
إِنَّ اسْتِثْقَاقَ آدَمَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، وَكَذَلِكَ الْأَدْمَةُ إِنَّمَا هِيَ
مُسْتَبْهَةٌ بَلَوْنِ التُّرَابِ؛ وَقَوْلُهُ:
سَادُّوا الْمُلُوكَ فَاصْبَحُوا فِي آدَمِ،
بَلَّغُوا بِهَا عُرَّ الْوُجُوهِ فُحُولًا
جَعَلَ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لِأَنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا بِهَا، فَأَثَّتْ وَجَمَعَ وَصَرَفَ آدَمَ
ضَرُورَةً؛ وَقَوْلُهُ:

النَّيْسُ أَحْيَافٌ وَسَيِّئٌ فِي السَّيِّمِ،
وَكَلَّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْآدَمِ
قِيلَ: أَرَادَ آدَمَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْأَرْضَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ جَعَلْتِ فِي الشَّعْرِ
آدَمَ مَعَ هَاشِمٍ لَجَازَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ لَا يَحْقُقُ
أَحَدٌ هَمْزَةَ آدَمَ، وَلَوْ كَانَ تَحْقِيقُهَا حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنَّ
يُسْمَعُ فِيهَا، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا لِلتَّاءِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا أُجْرَتْهُ
عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْزَلَةَ الْأَلْفِ
الزَّائِدَةِ الَّتِي لَا حَظَّ فِيهَا لِلْهَمْزَةِ نَحْوِ عَالِمٍ وَصَابِرٍ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا
كَسَبَرُوا قَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَالِمٍ وَسَوَالِمٍ؟
وَالْأَدْمَانُ فِي النَّحْلِ: كَالْأَدْمَانِ وَهُوَ الْعَقَنُ، وَسَيَّئِي ذَكَرَهُ؛ وَقِيلَ:

الْأَدْمَانُ عَقْفَنٌ وَسَوَادٌ فِي قَلْبِ النَّخْلَةِ وَهُوَ وَدِيهِ؛ عَنْ كُرَاعٍ،
وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي الْقَلْبِ إِنَّهُ الْوَدِيُّ إِلَّا هُوَ. وَالْأَدْمَانُ: شَجَرَةٌ؛
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شَيْبَلِ بْنِ عَزْرَةَ.

والإيدامةُ: الأرضُ
الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا. الْجَوْهَرِيُّ:
الْأَيْدِيمُ مُتَوْنُ الْأَرْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ وَاحِدَهَا إِيدَامَةٌ، وَهِيَ فَيْعَالَةٌ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ؛ وَكَذَا قَالَ
الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدَتَهَا إِيدَامَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ، إِذْ وَقَدَتْ،

عَطِشَانُ رَبْعَ سَرَابٍ بِالْأَيْدِيمِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْإِيدَامَةُ

أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَلِيظَةِ، وَجَمْعُهَا الْأَيْدِيمُ، قَالَ:

أَخَذَتْ الْإِيدَامَةُ مِنَ الْأَدِيمِ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مَحُوبَةٍ

عِنْدَ الْجَلَالِ، إِذَا أَبْيَضَ الْأَيْدِيمُ

(* قوله «كأنهن ذرى إلخ» الشطر الاول في الأصل من غير نقط، وكتب في

هامش

الأصل وشرح القاموس:

كأنهن ذرى هدي بمجوبة

ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما

يؤخذ من تفسيره).

وَأَيْضًا صُ الْأَيْدِيمِ لِلْسَّرَابِ: يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَى مَكَّةَ

جُلِّلَتْ بِالْجَلَالِ. وَقَالَ: الْإِيدَامَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ. ابْنُ شَمِيلٍ:

الْإِيدَامَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّيِّدِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْإِشْرَافِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا

فِي سَهُولِ الْأَرْضِ، وَهِيَ تَنْبِتُ وَلَكِنْ فِي تَبْنِهَا رُمٌّ، لِيَعْلَظَ مَكَانَهَا

وَقَلَّةُ اسْتِقْرَارِ الْمَاءِ فِيهَا.

وَأَدْمَى، عَلِيٌّ فَعَلَى، وَالْأَدْمَى: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: الْأَدْمَى أَرْضٌ بظهر

اليمامة. وأدام: بلد؛ قال صخر الغي:

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ،

وَسَاقَتُهُ الْمَيْيَةُ مِنْ أَدَامَا

وَأَدَيْمَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

كَانَ بَنِي عَمْرٍو بُرَادٌ، بَدَارَهُمْ

بَنَعْمَانَ، بَرَاعٍ فِي أَدَيْمَةٍ مُعْزَبُ

يقول: كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل، وإن كانوا في

السَّهْلِ.

@أَرَمَ: أَرَمَ مَا عَلَيَّ الْمَائِدَةُ يَأْرَمُهُ: أَكَلَهُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. وَأَرَمَتِ

الْإِبِلُ تَأْرَمُ أَرْمًا: أَكَلَتْ. وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ، بِالْكَسْرِ،

أَيَّ عَضَّ عَلَيْهِ. وَأَرَمَهُ أَيضًا: أَكَلَهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَبَارِمٌ كُلُّ نَابِتَةٍ رِعَاءً،

وَحُشَّاشًا لَهِنَّ وَحَاطِبِينَا
 أَي مِنْ كَثْرَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَنَارِمٌ، بِالنُّونِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:
 تَصْبِيحُ بِنَا الْفَجَاحِ، وَهُنَّ فَيْحٌ،
 وَنَجْهَرُ مَاءِهَا السِّدِّمَ الدَّفِينَا
 وَمِنْهُ سِنَّةٌ أَرْمَةٌ أَيْ مُسْتَأْصِلَةٌ. وَيُقَالُ: أَرَمَتِ السِّنَّةُ بِأَمْوَالِنَا
 أَي أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى
 تَأْرَمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.
 وَمَا فِيهِ إِزْمٌ وَأَزْمٌ أَيْ ضَرَسَ. وَالْأَزْمُ: الْأَضْرَاسُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
 كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرِمَ. وَيُقَالُ: فَلَانَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَزْمُ إِذَا تَغَيَّبَ فَحَكَ
 أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقِيلَ: الْإَزْمُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَالُوا
 هُوَ يَغْلُكُ عَلَيْهِ الْأَزْمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ عَلَيْهِ حَتَقًا؛ قَالَ:

أُبَيِّنْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
 أَضْحَوْا غِيَابًا، يَحْرِقُونَ الْأَرْمَا
 أَنْ قُلْتُ: أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَا يَصِحُّ فَتَحَ إِنَّمَا إِلَّا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا
 ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ، تَقْدِيرُهُ: تَبَيَّنْتُ عَنِ أَحْمَاءِ سُلَيْمَى أَنَّهُمْ
 فَعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَسَرْتَ
 إِنَّمَا لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ، وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: الْأَزْمُ
 الْأَنْبَابُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقِ الضَّبِيِّ:

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ،
 بُيُوتُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ حَرَقَ فَقَالَ: حَرَقَ نَابَهُ
 يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ إِذَا سَخَقَهُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَرِيْفًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ الْأَزْمُ
 الْجَجَارَةُ؛ قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَأَلْتُ نُوْحَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ الْحَطَّافِيِّ عَنِ قَوْلِ
 الشَّاعِرِ:

يَلُوكُ مِنْ حَرْدِ عَلِيِّ الْأَرْمَا

قَالَ: الْحَصَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ الْأَزْمُ الْأَنْبَابُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرِقُ
 عَلِيًّا الْأَزْمَ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ
 وَالْأَزْمُ: الْقِطْعُ. وَأَرَمْتُهُمُ السِّنَّةُ أَرْمًا: قَطَعْتَهُمْ. وَأَرَمَ الرَّجُلَ
 يَأْرِمُهُ أَرْمًا: لَبَّيْتُهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَأَرْضٌ أَرْمَاءٌ وَمَأْرُومَةٌ:
 لَمْ يَبْرُكْ فِيهَا أَصْلٌ وَلَا قَرْعٌ.

وَالْأَرْوْمَةُ: الْأَصْلُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَقْصَى: أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي
 أَرْوَمَةٍ بِنَائِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإَرْوَمَةُ بوزن الْأَكْوَلَةِ الْأَصْلُ.
 وَفِيهِ كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ أَي بَلَّيْتَ؛ أَرَمَ الْعَالُ
 إِذَا قَنِيَ، وَأَرْضٌ أَرْمَةٌ: لَا تَبْنِي شَيْئًا، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ أَرَمَتْ مِنْ
 الْأَزْمِ الْأَكْلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَزْمُ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَصْلُهُ
 أَرَمَمْتُ أَي بَلَّيْتُ وَصَرْتُ رَمِيمًا، فَحَذَفَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ كَقَوْلِهِمْ ظَلَّتْ فِي
 ظَلَمْتُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَثِيرًا مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَهِيَ
 لُغَةٌ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي رَمَمَ.

والإِرمُ: حجارة تنصب عَلماً في المَفازة، والجمع آرامٌ وأرُومٌ مثل
ضلعٍ وأصلاعٍ وضُلعٍ. وفي الحديث: ما يوجد في آرامِ الجاهليةِ
وخرَّبها فيه الحُمسُ؛ الآرامُ: الأعلامُ، وهي حجارة تُجمَع وتنصب في
المَفازة يُهتَدَى بها، واحدها إرمٌ كعَتب. قال: وكان من عادة الجاهليةِ
أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استِصْحابُه تركوا عليه حجارةً
يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. وفي حديث سلمة بن الأكوع: لا
يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً. ابن سيده: الإرمُ والأرمُ
الحجارة، والآرامُ الأعلامُ، وخص بعضهم به أعلامُ عادٍ، واحدها إرمٌ
وأريمٌ وأيرميٌّ؛ وقال اللحياني: أرميٌّ ويرميٌّ وإرميٌّ.
والأرومُ أيضاً: الأعلامُ، وقيل: هي قبورُ عادٍ؛ وعمُّ به أبو عبيد في
تفسير قول ذي الرمة:

وسياجرة العيون من الموامي،

ترقص في توأشبرها الأرومُ

فقال: هي الأعلامُ؛ وقوله أنشده ثعلب:

حتى تعالى التُّيُّ في آرامها

قال: يعني في أسنمتها؛ قال ابن سيده: فلا أدري إن كانت الآرام

في الأصل الأسمه، أو شَبَّها بالآرام التي هي الأعلامُ لعظمتها

وطولها.

وإِرمٌ: والِدُ عادِ الأولى، ومن ترك صرف إرم جعله اسماً

للقبيلة، وقيل: إرمٌ عادٌ الأخيرة، وقيل: إرمٌ كَبَلِدَتِهِم التي كانوا فيها.

وفي التنزيل: يعادِ إرمَ ذاتِ العِمادِ، وقل فيها أيضاً آرامٌ. قال

الجوهري في قوله عز وجل: إرمَ ذاتِ العِمادِ، قال: من لم يُضِفْ جعل

إرمَ اسمَه ولم يَصْرِفْه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم، ومن قرأه بالإضافة

ولم يَصْرِفْ جعله اسم أمهم أو اسم بلدة. وفي الحديث ذكر إرمَ ذاتِ

العِمادِ، وقد اختلف فيها ف قيل دِمَشق، وقيل غيرها.

والأرومُ، بفتح الهمزة: أصلُ الشجرة والقَرْنُ؛ قال صخر الغي يهجو

رجلاً:

تَهَسَ ثُبُوسِي، إِذَا يُنَاطِحُهَا

يَأْلَمُ قَرْنِيَا، أَرْوَمِهِ يَقْدُهُ

قوله: يَأْلَمُ قَرْنِيَا أَي يَأْلَمُ قَرْنَهُ، وقد جاء على هذا حروف

منها قولهم: يَبْجَعُ ظَهْرًا، وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَي يَشْتَكِي عَيْنَهُ، ونصب

يَهَسَ على الدَّمِّ؛ وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي:

أولئك ناصري وهم أرومي،

وبعضُ القوم ليس بذي أروم

وقولهم: جارية مَارُومَةٌ حِسْنَةُ الإِرمِ إذا كانت مَجْدُولة الخلق.

وإِرمٌ: اسم جبل؛ قال مُرْقَشُ الأَكْبَرُ:

فأَذْهَبَ فِدْيً لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لائِحًا

(* هنا بياض في الأصل) . . . الأشبية وإِرمٌ

والأرومةُ والأرومة، الأخيرة تميمية: الأصلُ، والجمع أرومٌ؛ قال

زهير:
لَهُمْ فِي الدَّاهِيَيْنِ أَرْوْمٌ صِدْقٍ،
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوْمٌ
وَالْإِرَامُ: مُلْتَقَى قَبَائِلِ
الرَّاسِ. وَرَأْسُ مُؤَرَّمٍ: ضَخْمُ الْقَبَائِلِ. وَبَيْضَةُ مُؤَرَّمَةٍ
وَاسِعَةُ الْأَعْلَى. وَمَا بِالذَّارِ أَرْمٌ وَأَرِيمٌ وَأَرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ
وَأَيْرَمِيٌّ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
الْجَحْدِ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

دَائِرُ الْأَسْمَاءِ بِالْعَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ،
كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمٌ
ومثله قول الآخر:
تلك القُروُنُ وَرَتْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ،
فَمَا يُحَسُّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمٌ

قال ابن بري: كان ابن درستويه يُخالف أهل اللغة فيقول: ما بها
أرم، على فاعل، قال: وهو الذي يَنْصِبُ الأرمَ وهو العَلم، أي ما بها
نَاصِبُ عَلم، قال: والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرم، على وزن
حذر، وبيث زهير وغيره يشهد بصحة قولهم، قال: وعلى أنه أيضاً حكى
الْقَزَائِرَ وغيره أرم، يقال: ما بها أرم أيضاً أي ما بها
عَلم. وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرُمُهُ أَرْمًا: لَيْبَهُ. وَأَرَمْتُ الْحَبْلَ أَرِمُهُ
أَرْمًا إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا. وَأَرَمَ الشَّيْءَ يَأْرِمُهُ

أَرْمًا: شَدَّهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ
ويروى بالزاي، وقد ذكر في أجم.
وأرام: موضع؛ قال:

من ذات أرام فجنبي العسا
(* قوله «فجنبي العسا» هكذا في الأصل وشرح القاموس).
وفي الحديث ذكر إرم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من
ديار جذام، أقطعته سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني جعال

بن ربيعة.
@أزم: الأزم: شدة العَضِّ بالقم كله، وقيل بالأثياب،
والأثيابُ

هي الأوازيم، وقيل: هو أن يعصه ثم يكرر عليه ولا يرسله،
وقيل: هو أن يفيض عليه يفیه، أزمه، وأزم عليه يَأْرِمُ أَرْمًا
وَأَرْوَمًا، فهو أَرْمٌ وَأَرْوَمٌ، وَأَرَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَرِمُهَا أَرْمًا، وهي
أَشَدُّ الْعَضِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ
تَأْرِمُ أَي تَعَضُّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسِّنَّةِ أَرْمَةٌ وَأَرْوَمٌ وَأَرْامٌ، بكسر الميم.
وَأَرَمَ الْفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ: قَبِضَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ: تَطَّرْتُ
يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى حَلَقَةٍ دِرْعٍ قَدْ تَشَبَّتَ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكَبْتُ لِأَنْزِعَهَا، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَرَمَ

بها بَنَيْتِيهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا أَي عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ
تَيْبَتِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَنْزِ وَالشَّجَاعِ الْأَفْرَعِ: فَإِذَا أَخَذَهُ أَرْمَ فِي يَدِهِ
أَي عَضَّهَا. وَالْأَرْمُ: الْقَطْعُ بِالنَّابِ وَالسَّكِينِ وَغَيْرِهِمَا. وَالْأَوَارِمُ
وَالْأَرْمُ وَالْأَرْمُ: الْأَثْيَابُ، فَوَاحِدَةُ الْأَوْرَامِ أَرْمَةٌ، وَوَاحِدَةُ
الْأَرْمِ أَرْمٌ، وَوَاحِدَةُ الْأَرْمِ أَرْوَمٌ. وَالْأَرْمُ: الْجَذْبُ وَالْمَحَلُّ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَرْمَةُ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ، وَجَمْعُهَا إِرْمٌ كَبَدْرَةٍ وَبَدْرٌ،
وَأَرْمٌ كَتَمْرَةٍ وَيَمْرٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيٍّ،
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَجَاءٍ وَمِنْ أَرْمٍ
وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَرْمَ إِذَا عَضَّ، وَهِيَ الْوَرْمَةُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
اشْتَدَّيْ أَرْمَةٌ تَنْفَرَجِي، قَالَ: الْأَرْمَةُ السَّنَّةُ الْمُجْدِبَةُ. يُقَالُ:
إِنِ الشَّدَّةُ إِذَا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ. وَفِي حَدِيثِ
مَجَاهِدٍ: أَنْ فَرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ.
وَالْأَوْرَامُ: الْبُسْتُونَ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَارِمِ. وَأَرْمَ عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَالدهْرُ
يَأْرِمُ أَرْمًا وَأَرْوَمَا: اِشْتَدَّ قَحْطُهُ، وَقِيلَ: اِشْتَدَّ وَقَلَّ خَيْرُهُ؛
وَسِنَةُ أَرْمَةٌ وَأَرْمَةٌ وَأَرْوَمٌ وَأَرْمَةٌ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

إِذَا أَرَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَرْوَمٌ
وَيُقَالُ: قَدْ أَرَمْتَ أَرْامًا؛ قَالَ:
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ يَضِعْهُ،
عَدَاةَ الرَّوْعِ، إِذْ أَرَمَتْ أَرْامًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ:
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَأَنْقَدَتْهُ،
عَدَاةَ الرَّوْعِ، إِذْ أَرَمَتْ أَرْوَمٌ
وَيُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ أَرْامٌ وَأَرْوَمٌ أَي شَدَّةٌ.

وَالْمُتَأَرْمُ: الْمُتَأَلِّمُ لِأَرْمَةِ الزَّمَانِ؛ أَنْشَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
الْأَصْمَعِيِّ فِي رَجُلٍ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّ الْخَاطِبُ:

قَالُوا: تَعَرَّ قَلَسَتْ نَائِلَهَا،
حَتَّى تَمَرَ حَلَاوَةُ التَّمْرِ
لَسْنَا مِنَ الْمُتَأَرْمِينَ، إِذَا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِثَائِبِ الْفَقْرِ
أَي لَسْنَا نُرَوِّجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ التَّمْرِ مَرَارَةً،
وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ. وَالْمُتَأَرْمُ: الْمُتَأَلِّمُ لِأَرْمَةِ الزَّمَانِ
وَشَدَّتِيهِ، وَاللَّمُوسُ: الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ، أَي أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبَ يَفْرَحُ
بِالسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ لِيُرْعَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيُنَكِّحَ أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ
لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ.

وَأَرْمَتُهُمُ السَّنَةُ أَرْمًا: اسْتَأْصَلَتْهُمْ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: إِنَّمَا هُوَ
إِرْمَتُهُمْ، بِالرَّاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا أَرْمَةٌ وَأَرْمَةٌ
أَي شَدَّةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبٍ. وَأَرْمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ أَرْوَمَاً: وَاطَّابَ عَلَيْهِ
وَلَزِمَهُ. وَأَرْمَ بِصَيْغَتِهِ وَعَلَيْهَا: حَافِظًا. أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْوَمُ الْمُحَافِظَةُ

على الصَّيْعَةِ. وَتَأَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ.
وَأَزَمَ بِصَاحِبِهِ يَأَزِمُ أَرْمًا: لَزِقَ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَرَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ
إِذَا لَزِمَهُ. وَأَرْمَهُ أَيْ عَصَبَهُ وَأَرَمَ عَنِ الشَّيْءِ: أَمَسَكَ عَنْهُ.
وَأَرَمَ بِالْمَكَانِ أَرْمًا: لَزِمَهُ. وَأَرَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِنَانَ
وَالْحَيْطَ وَغَيْرَهُ أَرْمُهُ أَرْمًا: أَحْكَمْتُ قَنْبَلَهُ وَصَفَّرَهُ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ
جَمِيعًا، وَالرَّاءِ أَعْرَفِي، وَهُوَ مَأْرُومٌ. وَالْأَرْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ
الْقَلْبُ. وَأَرَمَ أَرْمًا وَأَرَمَ أَرْمًا، كِلَاهِمَا: تَقَبَّضَ.
وَالْمَأْرَمُ: الْمَصِيقُ مِثْلُ الْمَأْرَلِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي
مَهْدِيَّةَ:

هَذَا طَرِيقُ يَأَزِمُ الْمَأْرَمَا،
وَعِصَوَاتُ تَمُشِقُ اللَّهَارِمَا

وَيُرْوَى عِصَوَاتٌ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا. وَتَمُشِقُ: تَضْرِبُ. وَالْمَأْرَمُ: كُلُّ طَرِيقٍ
صِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا مَأْرَمٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
بَيْنَ الْمَشْعَرِ وَعَرْفَةِ مَأْرَمَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَأْرَمُ فِي سَنَدِ
مَصِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرْفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْرَمَيْنِ
دُونَ مِثْلِي فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْرَمَيْهَا؛ الْمَأْرَمُ: الْمَصِيقُ
فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّبِعَ مَا وَرَاءَهُ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ، وَكَانَ مِنَ الْأَرْمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْهَةَ
الْهُدَلِيَّ: وَمُقَامُهُنَّ، إِذَا حُبِسْنَ، بِمَأْرَمِ
صِيقِ أَلْفٍ، وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَمُقَامِهِنَّ، بِالْخَفْضِ عَلَى الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ
بِالْبُيُوتِ الَّتِي حُبِسْنَ بِمَأْرَمِ أَيْ بِمَصِيقِ، وَأَلْفٌ: مُلْتَفٌّ،
وَالْأَخْشَبُ: جَبَلٌ، وَالْمَأْرَمُ: مَصِيقُ الْوَادِي فِي حُرُونَةٍ. وَمَأْرَمُ
الْأَرْضِ: مَصَائِقُهَا تَلْتَقِي وَيَتَّبِعُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا قُدَّامَهَا. وَمَأْرَمُ
الْحَرْجِ: مَصَائِقُهُ، وَاحِدُهَا مَأْرَمٌ. وَمَأْرَمُ الْقِتَالِ: مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ، وَكَذَلِكَ
مَأْرَمُ الْعَيْشِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَكُلُّ مَصِيقٍ مَأْرَمٌ.
وَالْأَرْمُ: إِغْلَاقُ الْبَابِ. وَأَرَمَ الْبَابَ أَرْمًا: أَعْلَقَهُ.

وَالْأَرْمُ: الْإِمْسَاكُ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمُ الَّذِي صَمَّ شَفْتَيْهِ. وَالْأَرْمُ: الصَّمْتُ.
وَالْأَرْمُ: تَرَكُ الْأَكْلِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَمَرَ قَالَ لِلْحَرِثِ ابْنَ
كَدَّةَ وَكَانَ طَيِّبَ الْعَرَبِ: مَا الطَّبُّ؟ فَقَالَ: هُوَ الْأَرْمُ، وَهُوَ أَنْ لَا
تَدْخُلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ، وَفَسَّرَهُ النَّاسُ أَنَّهُ الْجَمِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ
الِاسْتِكْثَارِ، وَفِي النِّهَايَةِ: إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَالْأَرْمَةُ: الْأَكْلَةُ
الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّكُمْ
الْمُتَكَلِّمُ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيَّ أَمَسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُمَسِكُ الصَّائِمُ
عَنِ الطَّعَامِ، قَالَ: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَمِيَّةُ أَرْمًا، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ:
فَأَرَمَ الْقَوْمَ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ: يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ
تَغْيِيرِ الْقَمِّ، مِنَ الْأَرْمِ.
وَأَزِيمٌ: جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ.

@أسم: أُسامَةٌ: من أسماء الأسد، لا يُتصرف. وأُسامة:
اسم رجل من ذلك؛ فأما قوله:

وكأني في قحمة ابن جَمِير
في نِقابِ الأسامَةِ السَّرْداحِ

فإنه زاد اللام كقوله:

ولقد تَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوبرِ
وأما قوله:

عَيْنُ بَكِي لِسَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ
عَلِقْتُ ساقَ سامَةَ العَلِاقَةُ

(* قوله «وأما قوله عين بكي إلخ» هذا البيت من قصيدة لاعرابية ترثي بها أُسامَةَ ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها).

فإنه أراد بقوله لِسامَةَ لِأسامَةِ، فحذف الهمز. قال ابن السكيت: يقال

هذا أُسامَةٌ، وهو الأسدُ، وهو مَعْرِفَةٌ؛ قال زهير يمدح هَرِمَ بن

سِنان: ولأنتِ أَسَجَعُ من أُسامَةَ، إذ

دُعَيْتِ نَزالِ، ولجَّ في الدَّعْرِ

وأما الاسم فنذكره في المعتل لأن الألف زائدة. قال ابن بري: وأما

أسماءُ اسم امرأةٍ فمختلفٌ فيها، فمنهم مَن يجعلها قَعلاءَ والهمزة فيها

أصلٌ، ومنهم مَن يجعلها بَدلاً من واوٍ وأصلها عندهم وَسَماءُ، ومنهم

مَن يجعل همزتها قطعاً زائدةً ويجعلها جمعَ اسمٍ سميت به المرأة، قال:

ويقوي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سُمَيَّةُ، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً

لم تحذف.

@أضم: الأَضْمُ: الحِفْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ، وجمع على أَضْماتٍ؛ قال

ابن بري: شاهده قول الشاعر:

وبأكر الصَّيْدَ بحدٍّ وأضْمُ،

لني يَرَجِعا أو يَخْضِبا صَيِّداً يَدَمُ

وأضْمَ عليه، بالكسر، يَأْضُمُ أَضْماً؛ غضب؛ وأنشد ابن بري:

فُرِحَ بالخَيْرِ إنْ جاءَهُمْ،

وإذا ما سُئِلوه أَضْمُوا

قال العجاج:

ورأسُ أعداءٍ شديدٍ أَضْمُهُ

وفي حديث نجران

(* قوله «وفي حديث نجران إلخ» عبارة النهاية: وفي حديث

وفد نجران وأضم عليها منه أخوه إلخ): وأضِمَ عليه أخوه كَرُزُ بنُ

عَلِقَمَةَ حتى أسلم. يقال: أضِمَ الرجل، بالكسر، يَأْضُمُ أَضْماً إذا

أضَمَرَ حِقْداً لا يستطيع أن يُمَضِيَهُ؛ وفي حديث آخر: قَأَضْمُوا عليه.

وأضِمَ به أَضْماً، فهو أَضْمٌ؛ عَلِقَ به. وأضِمَ الفحل بالشَّوْلِ:

عَلِقَ بها يَطْرُدُها وَيَعَصِّها وأضِمَ الرجل بأهله كذلك. وإِضْمٌ:

موضع؛ قال النابغة:

واخْتَلتِ الشَّرْعَ فالأَجْرَاعَ من إِضْما

وَإِصْمٌ، بكسر الهمزة: اسم جبل؛ قال الراجز يصف ناراً:
تَطَّرَتْ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ
إِلَى سَنَانِ نَارٍ، وَقُودُهَا الرَّتَمُ،
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمٍ
قال ابن بري: وقد جاء غير مصروف، وأنشد بيت النابغة. وفي بعض الأحاديث
ذَكَرَ إِصْمٌ، وهو بكسر الهمزة وفتح الصاد، اسم جبل، وقيل: موضع.
@أَطْمٌ: الْأَطْمُ: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ
مُسْتَطْحٍ، وَقِيلَ: الْأَطْمُ مِثْلُ الْأَجْمِ، يَخْفُفُ وَيَثْقُلُ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَطَامٌ
وَأَجَامٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
فَإِمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ،
أَنْبَحَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَ
والكثير أَطُومٌ، وهي حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ
السَّعْدِيِّ: بَتَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَغْتُلُّهُمْ،
مَا بَيْنَ بَصْرِي إِلَى أَطَامٍ تَجْرَانَا
وَالوَاحِدَةُ أَطْمَةٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ؛ وَبِالْيَمَنِ حِصْنٌ يُعْرَفُ بِأَطْمِ الْأَصْبِطِ،
وَهُوَ الْأَصْبِطُ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، كَانَ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ
صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطْمًا وَقَالَ:
وَشَقِيقْتُ تَفْسِي، مِنْ ذَوِي يَمَنِ،
بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ
قَبْلَتَهُمْ وَأَبَحْتُ بِلَدَّتِهِمْ،
وَأَقَمْتُ جَوْلًا كَامِلًا أَسْبِي
وَبَنَيْتُ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ،
لَأَتَّبِتَ التَّفْهِيرَ بِالْعَصْبِ
ابن سيده وغيره: الْأَطْمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ. ابن الأعرابي: الْأَطُومُ
الْقُصُورُ. وفي حديث بلال: أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطْمٍ؛ الْأَطْمُ، بِالضَّمِّ: بِنَاءٌ
مُرْتَفِعٌ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ. وفي الحديث: حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي
بِأَبْنِيَّتِهَا الْمُرْتَفِعَةَ كَالْحُصُونِ. ابن بُرْزُجٍ: أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَي
أَرْحَيْتُ سِتْوَرَهُ. وَالتَّاطِيمُ
فِي الْهُودَجِ: أَنْ يُسْتَرَّ بِثِيَابٍ، يُقَالُ: أَطَمْتُهُ تَأْطِيمًا؛ وَأَنْشَدُ:
تَدْخُلُ جَوْرَ الْهُودَجِ الْمُؤَطْمِ
وَأَرْمَ بِيَدِهِ وَأَطْمَ
إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا. وَأَطَمْتُ أُطُومًا إِذَا سَكَّتْ. أَبُو عَمْرٍو: التَّاطِيمُ
سَكُوتُ الرَّجْلِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ. وَأَطَمْتُ الْبُئْرَ أَطْمًا: صَيَّفْتُ فَاهَا.
وَتَأْطَمُ
الليل: طَلَمْتُهُ وَأَطَمْتُهُ أَطْمًا: غَضِبْتُ. وَتَأْطَمُ فَلَانٌ تَأْطَمًا إِذَا
غَضِبَتْ. وَفَلَانٌ يَتَأْطَمُ عَلَى فَلَانٍ: مِثْلُ يَتَأْجَمُ. وَأَطِمَ أَطْمًا:
انضَمَّ. وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ: حِصْرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجْلِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُبُولَ وَلَا
يَبْعَرُ مِنْ دَاءٍ، وَقَدْ أَطِمَ أَطْمًا وَأَطِمَ أَطْمًا وَأَطِمَ أَطْمًا
عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُورٌ غَائِطِهِ: قَدْ أَطِمَ أَطْمًا،

وَأُتِطِمَ لِيُطِطِمَاً. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا احْتَبَسَ بَطْنُهُ.
وَيُعِيرُ مَا طَوْمٌ وَقَدْ أُطِمَ إِذَا لَمْ يَبُلْ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْأَطَامُ، بِالضَّمِّ، احْتِبَاسُ الْبَوْلِ، تَقُولُ مِنْهُ: أُؤُتِطِمُ عَلَى الرَّجْلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي:

تَمْشِي مِنَ التَّحْفِيلِ مَسْنَى الْمُؤْتِطِمِ
قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاطِمُ امْتِنَاعَ النَّجْوِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو الْمُؤُطِمُ الْمَكْبَسُ بِالتَّرَابِ؛ وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ بْنِ دَرَّةَ:
إِذَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَ لَامٍ مِنَ الْمَلَا،
بَكَتُ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤُطِمِ
وَالْأَطِيمَةُ: مَوْقِدُ النَّارِ، وَجَمَعَهَا أَطَائِمُ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ:
فِي مَوْطِنِ دَرْبِ الشَّيْبَا، فَكَأَنَّهَا
فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللُّطَى
شَمْرُ: الْأَطِيمَةُ تَوْثِقُ الْحَمَامَ بِالْفِرَاسِيِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَثُونُ وَالْأَطِيمَةُ
الدَّاسْتُورُنُ

(* قوله «شمر الاطيمة إلى قوله الداستورن» مثله في التهذيب الا
أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الأصل من غير نقط،
وقوله

الداستورن هو في الأصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن). وَالْأَطُومُ: سَمَكَةٌ فِي
الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَةُ وَالزَّرَّاحَةُ. وَالْأَطُومُ: السُّلْحَفَةُ
الْبَحْرِيَّةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: سُلْحَفَةُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا
جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ، وَتُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَفَافُ لِلْجَمَّالِينَ وَتُخَصَفُ بِهَا
الْتَعَالُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ

(* هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ، وفي
القصيدية: بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء):
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحُ، بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ، مَهْزُولُ
وَقِيلَ: الْأَطُومُ الْفَنْفَنُ. وَالْأَطُومُ: الْبَقْرَةُ، قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكَةِ لِغِلْظِ جِلْدِهَا؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ:
كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْعُزَهَا،
أَعْقَبَتْهَا الْعَيْسُ مِنْهَا تَدَمَا
عَقَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ،
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا

وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَطُومُ الزَّرَّافَةُ يَصِفُ جِلْدُهَا بِالْقُوَّةِ
وَالْمَلَّاسَةِ، لَا يُؤَيِّسُهُ: لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ.
وَالْأَطِيمُ: شَيْخٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ قَمْهَا. الْفِرَاءِيُّ:
السَّنُورُ يَتَأَطَمُ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي فِي صَدْرِهِ. وَتَأَطَمَ
السَّنِيلُ

إذا ارتفعت في وَجْه طَحْمَاتُ كَالأَمْوَاجِ ثم يَكْسُرُ بعضها على بعض؛
قال رؤبة:

إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأَطُّمُهُ
وَأُدُهُ: صَوْنُهُ.

@أكم: الأكمة: معروفة، والجمع أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ، وجمع الأكم
إِكَامٌ مثل جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وجمع الإكام أَكْمٌ مثل كتابٍ وَكُتُبٍ، وجمع
الأكم أَكَامٌ مثل عُتُقٍ وَأَعْنَاقٍ، كما تَقَدَّمَ فِي جمع تَمْرَةٍ. قال: يقال
أكمة وَأَكْمٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ، وجمع أَكْمَةٌ أَكْمٌ كَحَشْبَةٍ وَخُشْبٍ،
وَإِكَامٌ كَرَحْبَةٍ وَرَحَابٍ، ويجوز أن يكون أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ، غَيْرُهُ:
الأكْمَةُ تَلٌّ مِنَ الْقَفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ. ابن سيده الأكمة القفُّ من
حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أَشَدُّ
ارتفاعاً مِمَّا حَوْلَهُ وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حَجَرًا، والجمع أَكْمٌ
وَأَكْمٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ وَأَكَامٌ وَأَكْمٌ كَأَفْلِسٍ؛ الأخيرة عن ابن جني. ابن
شميل: الأكمة قفٌّ غير أن الأكمة أطول في السماء وأعظم.
ويقال: الأكمُ أَشْرَافٌ فِي الأَرْضِ كَالرَّوَابِي. ويقال: هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد، فَرُبَّمَا عَلَطَ وَرَبَّمَا لَمْ يَغْلُظْ. ويقال: الأكمةُ
ما ارتفع عن القفِّ مُلْمَلَمٌ مُصَعَّدٌ فِي السماء كثير الحجارة.
وروى ابن هانئ عن زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ أَنَّهُ قَالَ: من أمثالهم: حَبَسْتُمُونِي
وَوَرَاءَ الأكمةِ ما وَرَاءَها؛ قالتها امرأةٌ كانت واعدتُ تَبَعًا لَهَا
أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الأكمةِ إِذَا جَنَّ رُؤْيِي رُؤْيَا، فَبَيْنَا هِيَ
مُعْبِرَةٌ فِي مَهْتَةِ أَهْلِهَا إِذْ تَسَّهَا سَوْقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطال
عليها المُكثُ وَصَحِرَتْ

(* قوله «وضجرت» في التهذيب: وصخبت)، فخرج منها الذي
كانت لا تريد إظهاره وقالت: حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ الأكمةِ ما وَرَاءَها
يقال ذلك عند الهُزءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ ساقِطًا مَا لَا يَرِيدُ
إِظْهَارَهُ.

وَاسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ: صابٍ أَكْمًا؛ قال أبو نخيلة:

بين النَّقا والأكمِ المُسْتَأْكَمِ

وفي حديث الإسْتِسْقَاءِ: على الإكامِ وَالطَّرابِ وَمَنابِتِ الشَّجَرِ؛
الإكامُ: جمع أكمة وهي البرابية.

والمأكمةُ: العجيزةُ. والمأكمان والمأكمتان: اللَّحْمَتانِ
اللتان على رُؤوسِ الوَرَكَيْنِ، وقيل: هما بَحْصَتانِ مُشْرِفتانِ على
الْحَرَقَتَيْنِ، وهما رُؤوسِ أعالي الوَرَكَيْنِ عن يمين وشمال، وقيل: هما
لَحْمَتانِ وَصَلتا ما بين العُزِّ وَالْمَتْنَيْنِ، والجمع المأكِمُ؛ قال:

إِذَا صَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي المِرْطِ أَشْرَفَتْ

مَأْكَمِها، وَالزَّلُّ فِي الرِّيحِ يُفْصِحُ
وَقد يُفْرَدُ فيقال مَأْكَمٌ وَمَأْكَمٌ وَمَأْكَمَةٌ وَمَأْكَمَةٌ؛ قال:

أَرَعَيْتَ بِهِ فَرْجًا أَضاعَتْهُ فِي الوَعْيِ،

فَخَلَى الفُصَيْرِي بَيْنَ حَصْرٍ وَمَأْكَمِ

وحكى اللحياني: إنه لعظيمُ
المآكِمِ كأنهم جعلوا كل جزء منه مآكِمًا. وفي حديث أبي هريرة: إذا
صلى أحدكم فلا يجعل يده على مآكمتيه؛ قال ابن الأثير:
هما لحمتان في أصل الوركيين، وقيل: بين العجز والمثنتين، قال:
وتفتح كافها وتكسر؛ ومنه حديث المغيرة: أحمر المآكمة؛ قال
ابن الأثير: لم يرد حُمرة ذلك الموضع بعينه، وإنما أراد حُمرة ما
تحتها من سفلته، وهو ما يُسبُّ به فكنتي عنها بها؛ ومثله قولهم في
السبِّ: يا ابن حمراء العجان ومرة مؤكمة: عظيمة
المآكمتين.

وأكمت الأرض: أكل جميع ما فيها. وإكام: جبل بالشام؛ وروي
بيت امرئ القيس:

بين حامير * وبين إكام

(*) قوله «بين حامير» عبارة ياقوت معجمه بعد أن ذكر أن حامراً عدّة
مواضع: وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد، وحامر أيضاً موضع في ديار
غطفان،

ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله:

أحار ترى برقاً أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

قعدت له وصحبتني بين حامر * وبين إكام بعدما متأمل

وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع الشام، وأنشد البيت الثاني.

ويروى أيضاً: بين ضارج وبين العذيب بدل بين حامر وبين إكام.

@ألم: الألم: الوجع، والجمع آلام. وقد ألم الرجل يألّم

ألماً، فهو ألم. ويجمع الألم الأما، وآلم وآلمته.

والأليم: المؤلم الموجه مثل السميع بمعنى المسمع؛ وأنشد ابن

بري لذي الرمة:

يَصُكُّ حُدُودَهَا وَهَجَّ أَلِيمُ

والعذاب الأليم: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذا قلت

عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم، قال: ومثله رجل وجع. ويضرب وجع أي

موجع. وآلم فلان من فلان إذا تشكى وتوجع منه. والآلم:

التوجع. والإيلام: الإيجاع. وآلم بطنه: من باب سبفه رأيه.

الكسائي: يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك

ورشدت أمرك، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة،

والمفسرات تكرت كقولك قررت به عينا وضفت

به ذرعا، وذلك مذكور عند قوله عز وجل: إلا من سفة نفسه،

قال: ووجه الكلام ألم بطنه يألّم ألماً، وهو لازم فجول

فعله إلى صاحب البطن، وخرج مفسراً في قوله ألمت بطنك.

والأيلمة: الألم. ويقال: ما أخذ أيلمة ولا ألماً، وهو

الوجع. وقال ابن الأعرابي: ما سمعت له أيلمة أي صوتاً. وقال شمر عنه:

ما وجدت أيلمة ولا ألماً

أي وجعاً. وقال أبو عمرو: الأيلمة الحركة؛ وأنشد:

فما سمعت بعد تلك النَّامَةَ
 منها ولا مِنْهُ، هناك، أَيْلِمَهُ
 قال الأزهري: وقال شمر تقول العرب أما والله لأبيتَكَ على
 أَيْلِمَةٍ، ولأدَعَنَّ تَوْمَكَ تَوْنِيَابًا، ولأثْبِدَنَّ مَبْرَكَكَ،
 ولأَدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّةً: كله في إدخال المشقة عليه والشدة.
 وألومة: موضع؛ قال صخر الغي:
 القائد الخيل من ألومة أو
 من بطن وادٍ، كأنها العجدُ
 (*) قوله «قال صخر الغي» أنشده في ياقوت هكذا:
 هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد
 جمع بجاد وهو كساء مخطط اه. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه
 الألفاظ). وفي التهذيب:

وَيَجْلُبُوا الْخَيْلَ مِنْ أَلُومَةٍ أَوْ
 مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ، كَأَنَّهَا الْبُجْدُ
 @أمم: إلامٌ، بالفتح: القصد. أُمَّهُ يَوْمُهُ أُمَّاً إِذَا قَصَدَهُ؛
 وَأُمَّمُهُ وَأَتَمُّهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَتَمَّمُهُ، الْأَخِيرَاتَانِ
 عَلَى الْبَدَلِ؛ قَالَ:

فَلَمْ أَكُلْ وَلَمْ أَجِبْ، وَلَكِنْ
 يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو
 وَيَمَمُّنُهُ: قَصَدْتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
 أَزْهَرَ لَمْ يُؤَلِّدْ بِنَجْمِ الشَّيْخِ،
 مُيَمَّمِ التَّيْتِ كَرِيمِ السَّيْخِ

(*) قوله «أزهر إلخ» تقدم في مادة سنج على غير هذا الوجه).
 وَيَمَمُّنُهُ: قَصَدْتَهُ. وفي حديث ابن عمر: مَنْ كَانَتْ قَيْرُتُهُ إِلَى
 سُنْبِهِ فَلَا مَّ مَا هُوَ أَي قَصَدَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ. يُقَالُ: أَمَّه
 يَوْمُهُ أُمَّاً، وَتَأَمَّمَهُ وَيَتَمَّمُهُ. قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأُمَّ
 أَقِيمَ مَقَامِ الْمَأْمُومِ أَي هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ، وَإِنْ كَانَتْ
 الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ
 (*) قوله «إلى أصله إلخ» هكذا في
 الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمعناه باسقاط لفظ أصله).

ما هو
 بمعناه؛ ومنه الحديث: كانوا يتأتممون شيراز ثمارهم في الصدقة
 أي يتعمدون ويقصدون، ويروى يتيممون، وهو بمعناه؛ ومنه حديث
 كعب بن مالك: وانطلقت أتاأمم رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
 وفي حديث كعب بن مالك: فتيممت بها التور أي قصدت. وفي حديث كعب
 بن مالك: ثم يؤمر بأمر الباب على أهل
 النار فلا يخرج منهم عمٌ أبداً أي يقصد إليه فيسند عليهم.
 وتيممت الصعبد للصلاة، وأصله التعمد والتوحي، من قولهم
 تيممتك وتأمتك. قال ابن السكيت: قوله: فتيمموا

صَعِيداً طَيِّباً، أَي أَقْصِدُوا لَصَعِيدِ طَيِّبٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ
الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّيْمُمُ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ
بِالْتُّرَابِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالتَّيْمُمُ التَّوَضُّؤُ بِالْتُّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ التُّرَابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ
أَمَمْتُه أَمَا وَيَتَيَّمَمْتُهُ تَيَّمَمًا وَيَتَيَّمَمْتُهُ يَمَامَةً، قَالَ: وَلَا يَعْرِفُ
الْأَصْمَعِيُّ أَمَمْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ: وَيُقَالُ أَمَمْتُهُ وَأَمَمْتُهُ
وَتَأَمَمْتُهُ وَيَتَيَّمَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتَهُ. قَالَ:
وَالتَّيْمُمُ بِالصَّعِيدِ مَا خُودَ مِنْ هَذَا، وَصَارَ التَّيْمُمُ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ
التَّمَسُّحُ بِالتُّرَابِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ وَالتَّوَخُّي؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
تَيَّمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُوَّتَهُ،

مِنَ الْأَرْضِ، مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرِّهِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ أَمُو وَيَمُّوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ.
وَيَمَمْتُ

الْمَرِيضَ فَتَيَّمَمَ لِلصَّلَاةِ؛ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ يَمَمٍ
بِالْيَاءِ. وَيَمَمْتُهُ بِرُمْحِي تَيَّمِيمًا أَي تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتَهُ دُونَ مَنْ
سِوَاهُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاعِبَ الْأَسْبَةِ:

يَمَمْتُهُ الرُّمْحُ صَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ:

هَذِي الْمُرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ يَمَمٍ: وَاليَمَامَةُ الْقَصْدُ؛ قَالَ الْمَرَّارُ:

إِذَا خَفَّ بِأَيِّ الْمُرْنِ عَنْهَا، تَيَّمَمْتُ

يَمَامَتِهَا، أَيَّ الْعِدَادِ تَرَوْمُ

وَجَمَلٌ مِنْهُ: دَلِيلٌ هَادٍ، وَنَاقَةٌ مَيَّمَةٌ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ

لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ.

وَالْإِمَّةُ: الْحَالَةُ، وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ: السَّرِيعَةُ وَالذَّيْنُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ، وَرَوَى

عَنْ مَجَاهِدٍ وَعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَلَى أُمَّةٍ. قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأْتُ إِنَّا

وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ، وَهِيَ مِثْلُ السَّنَةِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أُمَّةٍ، وَهِيَ

الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأُمَّةِ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ إِمَّتَهُ، قَالَ: وَالْإِمَّةُ أَيْضًا

التَّعِيمُ وَالْمُلْكُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ، وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قَالَ: أَرَادَ إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَتَعِيمَهُ. وَالْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ: الدَّيْنُ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ

النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، أَي كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْآيَةِ: كَانَ النَّاسُ فِيهَا بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ كُفَّارًا

فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مِنْ أَطَاعَ بِالْجَنَّةِ وَيُنذِرُونَ مِنْ عَصَى

بِالنَّارِ. وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ

بَعْدَ عَنِ الْكُفْرِ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ. وَقَالَ آخَرُونَ: النَّاسُ

كَانُوا كُفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّيْمِينَ مِنْ بَعْدِهِ. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ

(* قوله «قال أبو منصور الخ» هكذا في الأصل، ولعله قال أبو منصور: الأمة فيما فسروا الخ): فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين.

والأمة: الطريقة والدين. يقال: فلان لا أمة له أي لا دين

له ولا نخلة له؛ قال الشاعر:

وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكُفُورٌ؟

وقوله تعالى: كَيْتُمُ خَيْرُ أُمَّةٍ؛ قال الأخفش: يريد أهل أمة أي

خير أهل دين؛ وأنشد للنابغة:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَبِيَّةً،

وَهَلْ يَأْتَمُنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ؟

والإمة: لغة في الأمة، وهي الطريقة والدين. والإمة:

النعمة؛ قال الأعشى:

وَلَقَدْ جَرَزْتُ لَكَ الْغِنَى ذَا فَاقَةٍ،

وَأَصَابَ عَزْرُوكَ إِمَّةً فَازَالَهَا

وَالإِمَّةُ: الهيئة؛ عن اللحياني. والإمة أيضاً: الحال

والشان. وقال ابن الأعرابي: الإمة عَضَارَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةُ؛ وبه

فسر قول عبد الله بن الزبير، رضي الله عنه:

فَهَلْ لَكُمْ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ بِأُمَّةٍ

عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأَمْنِ، مَوْطِئَكُمْ سَهْلٌ

وَالإِمَّةُ، بالكسبر: الْعَيْشُ الرَّخِيٌّ؛ يقال: هو في إمة من

الْعَيْشِ وَأُمَّةٍ أَي فِي خَصْبٍ. قال شمر: وأمة، بتخفيف الميم: عَيْبٌ؛

وأنشد: مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْ

لَا إِنْ فِيمَا قَلتْ أُمَّة

ويقال: ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما أمري وأمره

لنَعْدِهِ مَنِي فَلِمَ يَتَعَرَّضْ لِي؟ ومنه قول الشاعر:

فَمَا إِمِّي وَإِمُّ الْوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي دَوَاتِي الْمَشِيْبِ

يقول: ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت، وذكر الإم حشو في

البيت؛ قال ابن بري: ورواه بعضهم وما إمي وإمُّ الوحش، بفتح الهمزة،

وَالإِمُّ: الْقَصْدُ. وقال ابن بُرْج: قالوا ما أمك وأم ذات عرق

أي أيهات منك ذات عرق. وَالإِمُّ: الْعَلَمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْجَيْشُ.

ابن سيده: وَالإِمَّةُ وَالإِمَّةُ السُّبَّةُ.

وَتَأَمَّمُ بِهِ وَأَتَمَّ: جَعَلَهُ أُمَّةً. وَأَمُّ الْقَوْمِ وَأُمَّ بِهِم:

تَقَدَّمَهُمْ، وَهِيَ الْإِمَامَةُ وَالإِمَامُ: كُلُّ مَنْ اتَّمَّ بِهِ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ

الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا ضَالِّينَ. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: يَوْمَ

تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: ببيهم

وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله. وسيدنا رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، إمام أمته، وعليهم جميعاً الائتمام

بسنته التي مضى عليها. ورئيس القوم: أمهم.

ابن سيده: وَالإِمَامُ مَا اتَّمَّ بِهِ مِنْ رَئِيسٍ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَيْمَّةٌ.

وفي التنزيل العزيز: فقاتلوا أئمة الكفر، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين صغفأوهم تبع لهم. الأزهري: أكثر القراء قرأوا أئمة الكفر، بهمزة واحدة، وقرأ بعضهم أئمة، بهمزتين، قال: وكل ذلك جائز. قال ابن سيده: وكذلك قوله تعالى: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة، فلبت الهمزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الخلق وتعد عن الحروف وحصل طرّفا فكان التّطقي به تكلفاً، فإذا كرهت الهمزة الواحدة، فهم ياستكراه التثني ورفضهما لاسيما إذا كانتا مُصطحبتين غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظه توالث فيها همزتان أصلاً البتة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائئ فشاذ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصليين بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة، بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهرى: الإمام الذي يُقنّدى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أفعله، مثل إناء وانبية وإله والهة، فادغمت الميم فنقلت حركتها إلي ما قبلها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ أئمة الكفر؛ قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء، وقرئ أئمة الكفر؛ قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان رآه جمع الهمزتين همز، قال: وتصغيرها أئمة، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا، وقال المازني أئمة ولم يقلب، وإمام كل شيء: قيمه والمُصلح له، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم. وهذا أئمة من هذا وأومم من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضّلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا أئمة من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا، قال: والأصل في أئمة أئمة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لَمَّا اجتمعتا ادغمت الأولى في الثانية وأقيت حركتها على الهمزة، فقلب أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء، قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهمزة كلياً تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أومم من هذا كان عنده أصلها أومم، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال في جمع آدم أوادم، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقيس المذهبين، فأما أئمة باجتماع الهمزتين فإنما يُحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يُجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدّأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وَأَمَمْتُ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ إِمَامَةً. وَأْتَمَّ بِهِ أَيِ اقْتَدَى بِهِ.
وَالْإِمَامُ: الْمِثَالُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَبُوهُ قَبْلَهُ، وَأَبُو أَبِيهِ،

بَتَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

وَأِمَامُ الْعُلَامِ فِي الْمَكْتَبِ: مَا يَتَعَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ. وَإِمَامُ

الْمِثَالِ: مَا امْتِثَلَ

عَلَيْهِ. وَالْإِمَامُ: الْخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْتَبِى عَلَيْهِ

وَيُسَيِّوَى عَلَيْهِ سَافُ الْبِنَاءِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَحَلَفْتُهُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمُحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَنْنِ إِمَامٍ

أَيِ كَهَذَا الْخَيْطِ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِي الْأَمْلَاسِ وَالِاسْتِوَاءِ؛ يَصِفُ

سَهْمًا؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ:

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزَعْ،

عَنِ الْقَصْدِ، حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامِ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْإِمَامُ خَشْبَةُ الْبِنَاءِ يُسَوَّى عَلَيْهَا الْبِنَاءُ. وَإِمَامُ

الْقَبِيلَةِ: تَلْقَاؤُهَا. وَالْحَادِي: إِمَامُ الْإِبِلِ، وَإِنْ كَانَ وَرَاءَهَا لِأَنَّهُ

الْهَادِي لَهَا. وَالْإِمَامُ: الطَّرِيقُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ

مُبِينٍ، أَيِ لِبَطْرِيقِ يَوْمٍ أَيِ يُقْصَدُ فَيُتَمَيِّزُ، يَعْنِي قَوْمَ لُوطٍ

وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ. وَالْإِمَامُ: الصُّفْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ:

وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ، يَقُولُ: فِي طَرِيقٍ لَهُمْ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا فِي أَسْفَارِهِمْ

فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَامًا لِأَنَّهُ يُؤْمَرُ وَيُسَبَّحُ.

وَالْأَمَامُ: بِمَعْنَى الْقُدَامِ. وَفُلَانٌ يَوْمُ الْقَوْمِ: يَقْدُمُهُمْ. وَيُقَالُ:

صَدْرَكَ أَمَامُكَ، بِالرَّفْعِ، إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا، وَتَقُولُ: أَخُوكَ أَمَامُكَ،

بِالنَّصْبِ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فَجَعَلَهُ اسْمًا:

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ: حَلَفُهَا وَأَمَامُهَا

(* قَوْلُهُ «فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ» هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَوَضَعَ تَحْتَهَا

عَيْنًا صَغِيرَةً، وَفِي الصَّحَاحِ فِي مَادَةِ وَاوٍ بِالْعَيْنِ الْمَعْمَجَةِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْلِمَةِ فِي

مَادَةِ فَرَجٍ، وَمِثْلُهُ كَذَلِكَ فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ).

يَصِفُ بَقْرَةَ وَحَشِيَّةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدْتُ. وَكِلَا فَرَجَيْهَا: وَهُوَ

حَلْفُهَا وَأَمَامُهَا. تَحْسِبُ أَنَّهُ: الْهَاءُ عِمَادٌ. مَوْلَى مَخَافَتِهَا أَيِ

وَلِيِّ مَخَافَتِهَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَوْمُ الْقَوْمِ أَيِ

يَتَقَدَّمُهُمْ، أَخَذَ مِنَ الْأَمَامِ.

يُقَالُ: فُلَانٌ إِمَامُ الْقَوْمِ؛ مَعْنَاهُ هُوَ الْمَتَقَدِّمُ لَهُمْ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ

رَأْسِيًّا كَقَوْلِكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَيَكُونُ الْكِتَابَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَوْمَ

تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الْمِثَالًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

النَّابِغَةِ:

بَتَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

معناه على مثال؛ وقال لبيد:
 ولكلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
 والدليل: إِمَامُ السَّفَرِ. وقوله عز وجل: وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
 إِمَامًا؛ قال أبو عبيدة: هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله:
 فِي خَلْقِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ شُجِينَا
 وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَهْرٍ. وقل: الإِمَامُ جمع أمِّ كصاحب
 وصحاب، وقيل: هو جمع إِمَامٍ ليس على حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لَأَنَّهُمْ قَدْ
 قَالُوا إِمَامِينَ، وإنما هو جمع مُكَسَّرٌ؛ قال ابن سيده: أتباني بذلك أبو
 العلاء عن أبي علي الفارسي قال: وقد استعمل سيبويه هذا القياس
 كثيراً، قال: وَالْأُمَّةُ الإِمَامُ.

الليث: الإِمَّةُ الإِتِمَامُ بِالْإِمَامِ؛ يقال: فُلَانٌ أَحَقُّ بِأُمَّةٍ
 هذا المسجد من فُلَانٍ أَي بِالْإِمَامَةِ؛ قال أبو منصور: الإِمَّةُ الْهَيْئَةُ
 فِي الإِمَامَةِ وَالْحَالَةُ؛ يقال: فُلَانٌ حَسَنُ الإِمَّةِ أَي حَسَنُ الْهَيْئَةِ
 إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، وَقَدْ اتَّمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ، عَلَى
 الْبَدَلِ كِرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ؛ وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ:
 تَرُورُ أَمْرًا، أَمَا إِلَهَ فَيَتَّبِعِي،
 وَأَمَّا بَفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي
 وَالْأُمَّةُ: الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ؛ يُقَالُ: قَدْ مَصَّتْ أُمَّةٌ أَي قُرُونٌ.
 وَأُمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ مَنِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ. اللَّيْثُ: كُلُّ قَوْمٍ
 تُسَبَّوْا إِلَى نَبِيِّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمُ أُمَّةٌ، وَقِيلَ: أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، كُلُّ مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ، قَالَ: وَكُلُّ
 جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمُ أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ
 بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ، وَالْأُمَّةُ: الْجِيلُ وَالْجِنْسُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ.
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ
 يَجْنَحِيهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالِكُمْ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالِكُمْ فِي مَعْنَى
 دُونَ مَعْنَى، يُرِيدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ بِمَا
 شَاءَ أَنْ يَتَعَبَّدَهُمْ مِنْ تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ عَلِمَهَا مِنْهُمْ وَلَمْ يُفَقِّهْنَا
 ذَلِكَ. وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ
 مِنَ الْأُمَّةِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ،
 وَوَرَدَ فِي رِوَايَةٍ: لَوْلَا أَنَّهَا أُمَّةٌ تُسَبَّحُ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا؛ يَعْنِي بِهَا
 الْكِلَابَ.

وَالْأُمَّةُ: كَالْأُمَّةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَطَاعُوهُمَا، يَعْنِي أَبَا بَكْرَ وَعَمْرًا،
 رَشِدُوا وَرَشَدَتْ أُمَّةٌ، وَقِيلَ، هُوَ تَقْيِضُ قَوْلِهِمْ هَوَتْ أُمَّةٌ، فِي
 الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ الْحَقِّ مُخَالَفًا لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ، فَهُوَ
 أُمَّةٌ وَحِدَهُ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ،
 أُمَّةٌ؛ وَالْأُمَّةُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ إِبْرَاهِيمَ
 كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ أُمَّةً أَي إِمَامًا. أَبُو
 عمرو الشَّيبَانِيُّ: إِنْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ بَاقِي الْقُوَّةِ: فُلَانٌ
 بِأُمَّةٍ، مَعْنَاهُ رَاجِعٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالنَّعْمَةِ لِأَنَّ بَقَاءَ قُوَّتِهِ مِنْ أَعْظَمِ

التَّعْمَةُ، وأصل هذا الباب كله من القَصْد. يقال: أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْتَهُ، فمعنى الأمة في الدِّين أَنَّ مَقْصِدَهُمْ مَقْصِدٌ وَاحِدٌ، ومعنى الإُمَّة في التَّعْمَةِ إنما هو الشَّيْءُ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ وَيَطْلُبُونَهُ، ومعنى الأمة في الرَّجُلِ الْمُتَّفَرِّدِ الَّذِي لَا تَطِيرُ لَهُ أَنْ قَصَدَهُ مَنْفَرِدٌ مِنْ قَصْدٍ سَائِرٍ لِلنَّاسِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: وَهَلْ يَأْتَمُرُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ وَبِرَوِي: ذُو إِمَّةٍ، فَمَنْ قَالَ ذُو أُمَّةٍ فَمَعْنَاهُ ذُو دِينٍ وَمَنْ قَالَ ذُو إِمَّةٍ فَمَعْنَاهُ ذُو نِعْمَةٍ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَمَعْنَى الْأُمَّةِ الْقَامَةُ *)

وقوله «ومعنى الأمة القائمة إلخ» هكذا في الأصل). سائر مقصد الجسد، وليس يخرج

شيء من هذا الباب عن معنى أُمَّةٍ قَصَدَتْ. وقال الفراء في قوله عز وجل: إن إبراهيم كان أمةً؛ قَالَ: أُمَّةٌ مُعَلِّمٌ لِلْخَيْرِ. وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة، فقال: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ، وَالْأُمَّةُ الْمُعَلِّمُ. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلٍ أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ تَبَرَّأَ مِنْ أَذْيَانِ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّنَ بِاللَّهِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي حديث فُوسِّ بْنِ سَاعِدَةَ: أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ؛ قَالَ: الْأُمَّةُ الرَّجُلُ الْمُتَّفَرِّدُ بِدِينٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ، وَقِيلَ: الْأُمَّةُ الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ. وَالْأُمَّةُ: الْحَيْنُ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذْ كَرَّ بَعْدَ أُمَّةٍ، قَالَ بَعْدَ حَيْنٍ مِنَ الدَّهْرِ. وَقَالَ تَعَالَى: وَلَئِنْ أَخْرَبْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ: الْأُمَّةُ الْمُلْكُ، وَالْأُمَّةُ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْأُمَّةُ الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ، وَالْأُمَّةُ الْإِمَامُ، وَالْأُمَّةُ الرَّجُلُ الْمُتَّفَرِّدُ بِدِينِهِ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَالْأُمَّةُ الْقَامَةُ وَالْوَجْهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِ

بِ بَيْضِ الْوُجُوهِ طَوَالِ الْأَمَمِ

أَي طَوَالِ الْقَامَاتِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّامِرِ دَلِّ بْنِ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِيِّ:

طَوَالِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

قَالَ: وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِلْأَخْيَلِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْأُمَّةِ أَيْ

الشَّطَّاطِ. وَأُمَّةٌ الْوَجْهَ: سُنَّتُهُ وَهِيَ مُعْظَمُهُ وَمَعْلَمُ الْحُسْنِ مِنْهُ. أَبُو

زَيْدٍ: إِنَّهُ لِحَسَنِ أُمَّةٍ الْوَجْهَ يَعْنُونَ سُنَّتَهُ وَصُورَتَهُ. وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ

أُمَّةٌ الْوَجْهَ. وَأُمَّةٌ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ وَقَامَتُهُ. وَالْأُمَّةُ: الطَّاعَةُ.

وَالْأُمَّةُ: الْعَالِمُ. وَأُمَّةٌ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ. وَالْأُمَّةُ: الْجَمَاعَةُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ:

هُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ يَهُودَ بَنِي

عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ بِالصَّلَاحِ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

الْمُؤْمِنِينَ كَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَاحِدَةٌ. وَأُمَّةٌ اللَّهِ: خَلْقُهُ:

يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ أُمَّةٍ اللَّهُ أَحْسَنَ مِنْهُ.

وَأُمَّةُ الطَّرِيقِ وَأُمَّهُ: مُعْظَمُهُ.
وَالْأَمَمُ: الْقَصْدُ الَّذِي هُوَ الْوَسْطُ. وَالْأَمَمُ: الْقُرْبُ، يُقَالُ: أَخَذْتُ ذَلِكَ
مِنْ أَمَمٍ أَيْ مِنْ قُرْبٍ. وَدَارِي أَمَمٌ دَارِهِ أَيْ مُقَابِلَتُهَا. وَالْأَمَمُ:
الْبَسِيرُ. يُقَالُ: دَارَكُمْ أَمَمٌ، وَهُوَ أَمَمٌ مِنْكَ. وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ.
وَأَمْرٌ بَنِي فُلَانٍ أَمَمٌ وَمُؤَامٌ أَيْ بَيْنٌ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَدْرَ.
وَالْمُؤَامُ: بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: الْمُقَارِبُ، أَخَذَ الْأَمَمُ وَهُوَ الْقُرْبُ؛ يُقَالُ: هَذَا
أَمْرٌ مُؤَامٌ مِثْلَ مُضَارٍّ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُقَارِبًا: هُوَ
مُؤَامٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مُؤَامًا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي
الْقَدْرِ وَالْوُلْدَانِ أَيْ لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَالِاسْتِقَامَةِ.
وَالْمُؤَامُ: الْمُقَارِبُ، مُفَاعَلٌ مِنَ الْأَمَمِ، وَهُوَ الْقَصْدُ أَوْ مِنَ الْأَمَمِ
الْقُرْبُ، وَأَصْلُهُ مُؤَامَمٌ فَادْغَمَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَامًا
بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ؛ مُؤَامٌ هُنَا: مُفَاعَلٌ، بِالْفَتْحِ، عَلَى الْمَفْعُولِ
لِأَنَّ مَعْنَاهُ مُقَارِبًا بِهَا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَيُرْوَى مُؤَامًا، بِغَيْرِ مَدٍّ.
وَالْمُؤَامُ: الْمُقَارِبُ وَالْمُؤَافِقُ مِنَ الْأَمَمِ، وَقَدْ أُمَّهُ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَّاحِ:

مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَحْزُوبَةً

تَصَّهَا ذَاعِرٌ وَرَعٌ مُؤَامٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُؤَامٌ فَحَذَفَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُؤَامٌ فَبَدَّلَ مِنَ الْمِيمِ الْآخِرَةِ يَاءً فَقَالَ: مُؤَامِي ثُمَّ
وَقَفَ لِلْقَافِيَةِ فَحَذَفَ الْيَاءَ فَقَالَ: مُؤَامٌ، وَقَوْلُهُ: تَصَّهَا أَيْ تَصَّيْبَهَا؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الطَّيْبَةُ إِذَا مَدَّتْ عُنُقَهَا مِنْ
رَوْعٍ يَسِيرٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ مُؤَامٌ لِأَنَّهُ الْمُقَارِبُ الْيَسِيرُ.
قَالَ: وَالْأَمَمُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَهُوَ مِنَ الْمُقَارِبَةِ. وَالْأَمَمُ:
الشَّيْءُ الْبَسِيرُ؛ يُقَالُ: مَا سَأَلْتَ إِلَّا أَمَمًا. وَيُقَالُ: ظَلَمْتَ ظَلَمًا أَمَمًا؛
قَالَ زَهِيرٌ:

كَأَنَّ عَيْنِي، وَقَدْ بِيَالِ السَّلِيلِ بِهِمْ،

وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ

يَقُولُ: أَيْ جِيرَةٌ كَانُوا لَوْ أَنَّهُمْ بِالْقُرْبِ مِنِّي. وَهَذَا أَمْرٌ مُؤَامٌ أَيْ
قَصِيدٌ مُقَارِبٌ؛ وَأَنْشِدُ اللَّيْثَ:

تَسْأَلَنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا،

لَوْ أَنهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا

أَرَادَ: لَوْ طَلَبْتَ شَيْئًا يَقْرُبُ مُتَنَاوَلَهُ لِأَطْلَبْتُهَا، فَأَمَّا أَنْ
تَطْلُبُ بِالْبَلَدِ السَّبَابِ السَّلَجَمِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَبَسِّرٍ وَلَا أَمَمٍ.

وَأَمُّ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ.

وَالْأُمَّ وَالْأُمَّةُ: الْوَالِدَةُ؛ وَأَنْشِدُ ابْنَ بَرِي:

تَقَبَّلَهَا مِنْ أُمَّةٍ، وَلَطَالَمَا

تُوزَعُ، فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا، خِمَارُهَا

وَقَالَ سَبْيُوهُ

(* هُنَا بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ). لِإِمَّاكَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

إِضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَّاكَ هَائِلٌ
قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك، يعني أُتْبُوكَ وَمُنْحَدِرٌ، وجعلها
بعضهم لغة، والجمع أمّات وأمّهات، زادوا الهاء، وقال بعضهم: الأمّهات
فيمن يعقل، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأمّهات للناس
والأمّات للبهائم، وسنذكر الأمّهات في حرف الهاء؛ قال ابن بري: الأصل في
الأمّهات أن تكون للآدميين، وأمّات أن تكون لغير الآدميين، قال:
وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليزبوعي في الأمّهات لغير
الآدميين:

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَّالُهُ،
عَقَّارٌ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ
قال: وقال ذو الرمة:
سِوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبُهُ
أَطَاقَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ
فاستعمل الأمّهات للقطا واستعملها اليزبوعي للتوق؛ وقال آخر في
الأمّهات للقردان:

رَمَى أُمَّهَاتِ الْقُرْدِ لَدَعُ مِنَ السَّفَا،
وَأَخْصَدَ مِنْ قِرَانِهِ الرَّهْرُ النَّصْرُ
وقال آخر يصف الإبل:

وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ
صِلَابٌ وَأَلْحٌ، فِي الْمَثَانِي، يُقَعِّعُ
وقال هميان في الإبل أيضاً:

جَاءَتْ لِحَمْسٍ تَمُّ مِنْ قِلَاتِهَا،
تَقْدُمُهَا عَيْسَاءٌ مِنْ أُمَّهَاتِهَا
وقال جريب في الأمّات للآدميين:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْبِطَلُ أُمَّ سَوْءٍ،
مُقَلِّدَةً مِنَ الْأُمَّاتِ عَارَا

إلتهذيب: يجمع الأم من الآدميات أمّهات، ومن البهائم
أمّات؛ وقال:

لَقَدْ أَلَيْتُ أَعْدِرُ فِي جَدَاعِ،

وَإِنْ مُتَيْتُ، أُمَّاتِ الرَّبَاعِ

قال الجوهري: أصل الأم أمّهة، ولذلك تجمع على أمّهات. ويقال:
يا أمّهة لا تفعلني ويا أبة أفعل، يجعلون علامة التانيث
عوضاً من ياء الإضافة، وتقف عليها بالهاء؛ وقوله:

مَا أَمَّاكَ اجْتَاخَتْ الْمَنَايَا،

كَلُّ فُوَادٍ عَلَيْكَ أُمَّ

قال ابن سيده: علق الفؤاد بعلی لأنه في معنى حزين، فكأنه قال:

عَلَيْكَ حَزِينٌ.

وأمت تؤم أمومة؛ صارت أمّاً. وقال ابن الأعرابي في امرأة
ذكرها: كانت لها عمة تؤمها أي تكون لها كالأم. وتأمّها

وَاسْتَأْمَهَا وَنَأْمَمَهَا: اتَّخَذَهَا أُمَّاً؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
وَمِنْ عَجَبٍ، بَحِيلٍ، لَعَمْرُ أُمَّ
عَدَّتْكَ، وَغَيْرَهَا تَتَأْمَمِينَا

قوله: ومن عَجَبٍ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ومن عَجَبٍ انْتِفَاؤُكُمْ عَنْ
أُمَّكُمْ الَّتِي أُرْضَعْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ أُمَّاً غَيْرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ
تَأْمَمَ فُلَانٌ أُمَّاً إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ أُمَّاً، قَالَ: وَتَفْسِيرُ الْأُمَّ فِي
كُلِّ مَعَانِيهَا أُمَّةٌ لِأَنَّ تَأْسِيسَتَهُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَّحِيحَيْنِ وَالْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ،
وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حَذَفَتْ تِلْكَ الْهَاءَ إِذْ أَمِنُوا اللَّيْسَ. وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي تَصْغِيرِ
أُمَّ أُمَّيْمَةً، قَالَ: وَالصَّوَابُ أُمَّيْمَةٌ، تُرَدُّ إِلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهَا، وَمِنْ
قَالَ أُمَّيْمَةً صَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا، وَهِيَ الَّذِينَ يَقُولُونَ أُمَّاتٍ؛ وَأَنْشَدَ:
إِذِ الْأُمَّهَاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهَ،

فَرَجَّتِ الطَّلَامَ بِأُمَّاتِكَا
وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: يُقَالُ أُمٌَّ وَهِيَ الْأَصْلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَّةً، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ أُمَّةً؛ وَأَنْشَدَ:

تَقَبَّلْتَهَا عَنِ أُمَّةٍ لَكَ، طَالَمَا
تُنَوَّرَعُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا
يُرِيدُ: عَنْ أُمَّ لَكَ فَالْحَقُّ هَاءُ التَّأْنِيثِ؛ وَقَالَ قُصَيٌّ:

عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَيْبٍ
أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ، وَالْيَاسُ أَبِي
فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى أُمَّهَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَّاتٍ، وَقَالَ
الْمَيْرُودُ: وَالْهَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَهِيَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمَّهَاتِ، وَالْأَصْلُ
الْأُمَّ وَهُوَ الْقَصْدُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْهَاءَ مَزِيدَةٌ فِي
الْأُمَّهَاتِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ أَلْفَ أُمَّ كَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَبُهَا الْعَائِبُ، عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ،
أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ، فَلَمَّا حَذَفَ الْأَلْفَ التَّرْقَتْ يَاءُ عِنْدِي
بَصْدَرِ الْمِيمِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِذَلِكَ، فَكَانَ يَقُولُ: عِنْدِي أُمَّ
زَيْدٍ وَمَا كُنْتُ أُمَّاً وَلَقَدْ أُمَّمْتُ أُمَّوْمَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدِمٍ: الْأُمَّةُ
كَالْأُمَّ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأُمَّ، وَقَوْلُهُمْ أُمَّ بَيْتَةَ الْأُمَّوْمَةِ
يُصَحِّحُ لَنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ وَالْمِيمُ الْأُولَى عَيْنُ الْفِعْلِ، وَالْمِيمُ
الْآخِرَى لَامُ الْفِعْلِ، فَأَمَّا بِمَنْزِلَةِ دُرٍّ وَجَلٍّ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى
فُعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْهَاءَ أَصْلاً، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. اللَّيْثُ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ لَا أُمَّ لَكَ فَإِنَّهُ مَدَّحٌ عِنْدَهُمْ؛ غَيْرُهُ:
وَيُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ، وَهُوَ دَمٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَوْلَهُمْ
لَا أُمَّ لَكَ قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَتَوِيُّ يَرْتِي

أَخَاهُ:
هَوْتُ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيّاً،
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَأْوُبُ؟
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَأَيْنَ هَذَا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ؟

وإنما معنى هذا كقولهم: وَيَحَ أُمَّه وَوَيْلَ أُمَّه وَالْوَيْلُ لَهَا، وليس للرجل في هذا من المَدْح ما ذهب إليه، وليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لَكَ لأن قوله أُمَّ لَكَ في مذهب ليس لك أُمَّ حُرَّةً، وهذا السَّبُّ الصَّرِيح، وذلك أَنَّ بَنِي الإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِنَبِيِّ الْحَرَائِرِ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقَصِّراً بِهِ شَاتِماً لَهُ، قَالَ: وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الْبَشِيمَةِ شَيْئاً، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ، يَقُولُ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِ يَتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَوْلُهُ هَوَتْ أُمَّهُ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعُهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ: مَا اسْتَفْهَمَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا تَصَبُّ بِبَيْعَتِهِ، أَيُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ أَيُّ إِذَا أَيْقَظَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ. وَغَايِباً مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهِ يَبْعَثُ، وَيُؤَوِّبُ: يَرْجِعُ، يَرِيدُ أَنْ يُقْبَلَ اللَّيْلُ سَبَبٌ رَجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ كَمَا أَنَّ إِقْبَالَ النَّهَارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِهِ، وَسَنَذَكِرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ وَيَلْمُهُ، وَبَرِيدُونَ وَيَلُّ لَأُمَّه فَحُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَلْمُهُ، مَكْسُورَةٌ الْهَلَامِ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُنْتَخَلِ الْهَذَلِيِّ يَرْتِي وَوَلَدَهُ أَتَيْلَةً: وَيَلْمُهُ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ عَبْنًا،

إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلٍ الْعَبْنُ: الْحَدِيعَةُ فِي الرَّأْيِ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هَهُنَا التَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا. وَقَوْلُهُ: لَا خَالَ وَلَا بَخْلٍ، الْخَالَ: الْاِخْتِيَالُ وَالنَّكْبَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ خَالَ أَيْ فِيهِ خُبْلَاءٌ وَكِبْرٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيَلْمُهُ، فَهُوَ مَدْحٌ خَرَجَ بِلَفْظِ الذَّمِّ، كَمَا يَقُولُونَ: أَحْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ وَلَعِنَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ قَالَ: وَكَانَهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ عَرَضاً مَّا، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَاهُ الْإِنْسَانُ فَاتَى عَلَيْهِ خَشْيَةٌ أَنْ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ فَيَعْدِلُ عَنِ مَدْحِهِ إِلَى ذَمِّهِ خَوْفاً عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْبِيَّةِ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَيْضاً عَرَضاً آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَمْدُوحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ الْقَضَلِ وَحَصَلَ فِي حَدٍّ مِنْ يَدَمٍّ وَيُسَبُّ، لِأَنَّ الْفَاضِلَ تَكَثَّرَ حُسْنَاهُ وَعُيَايَاهُ وَالنَّاقِصَ لَا يُدَمُّ وَلَا يُسَبُّ، بَلْ يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَاتِهِ، وَأَصْلُ وَيَلْمُهُ وَيَلُّ أُمَّه، ثُمَّ حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَكَسَرُوا لَامَ وَيَلُّ إِبْتِغَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَصْلُهُ وَيَلُّ لَأُمَّه، فَحُذِفَتْ لَامَ وَيَلُّ وَهَمْزَةُ أُمَّ فَصَارَ وَيَلْمُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَصْلُهُ وَيُّ لَأُمَّه، فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ أُمَّ لَا غَيْرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا أُمَّ لَكَ؛ قَالَ: هُوَ دَمٌّ وَسَبُّ أَيُّ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ، وَقِيلَ: قَدْ يَقَعُ مَدْحاً بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ، قَالَ: وَفِيهِ بُعْدٌ.

وَالأُمَّ تَكُونُ لِلْحَيَوَانَ النَّاطِقِ وَلِلْمَوَاتِ النَّامِي كَأُمَّ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْمَوْزَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ: أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِنَّمَا صَلَاحُهَا بِمَوْتِ أُمَّهَا. وَأُمَّ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ وَعِمَادُهُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ، فَهُوَ أُمَّ لَهَا. وَأُمَّ الْقَوْمِ:

رئيسهم، من ذلك؛ قال الشنفرى:
 وأم عيال قد شهدت تفوتهم
 يعني تابط شراً. وروى الربيع عن الشافعي قال: العرب تقول للرجل
 يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم؛ وأنشد للشنفرى:
 وأم عيال قد شهدت تفوتهم،
 إذا احترقهم أنفقت وأقلت
 (*) قوله «أم عيال قد شهدت» تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا
 الوجه (وشرح هناك).

وأم الكتاب: فاتحته لأنه يبتدأ بها في كل صلاة، وقال
 الزجاج: أم الكتاب أصل الكتاب، وقيل: اللوح المحفوظ. التهذيب: أم
 الكتاب كل آية مُحْكَمَة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض، وجاء
 في الحديث: أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المُقَدِّمَة
 أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتدئ بها في المصحف فقدّمت وهي
 (*) هنا بياض في الأصل) القرآن العظيم. وأما قول الله عز وجل: وإنه
 في أم الكتاب لدينا، فقال: هو اللوح المحفوظ، وقال قتادة:
 أم الكتاب أصل الكتاب. وعن ابن عباس: أم الكتاب القرآن من أوله
 إلى آخره. الجوهرى: وقوله تعالى: هُنَّ أم الكتاب، ولم يقل أمّهات
 لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعِين، فتقول: نحن مُعِينك
 فتحكيه، وكذلك قوله تعالى: وإجعلنا للمُتَّقِينَ إماماً. وأم
 النجوم: المَجْرَة لأنها مُجْتَمَع النجوم. وأم الثنائف: المفازة
 البعيدة. وأم الطريق: مُعْظَمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرُق
 صغار فالأعظم أم الطريق؛ الجوهرى: وأم الطريق مُعْظَمه في قول كثير
 عرّة:

يُغَادِرْنَ عَيْسَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ،
 تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال: ويقال هي الصَّبْع، والعَسْب: ماء الفحل، والوالقي وناصح:
 قَرَسَان، وعيال الطريق: سبأؤها؛ يريد أنهم يلقين أولادهن لغير
 تمام من شدة التعب. وأم متوى الرجل: صاحبه منزله الذي
 ينزله؛ قال:

وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدْرِي لِمَتِّي

الأزهري: يقال للمرأة التي يَأْوِي إليها الرجل هي أم متواه. وفي
 حديث ثمامة: أتى أم منزله أي امرأته ومن يَدْبِر أمر
 بيته من النساء. التهذيب: ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المُسَيَّبَة،
 قال: والأم الوالدة من الحيوان. وأم الحرب: الراية. وأم الرُمح:
 اللواء وما لفَّ عليه من خِرْقَة؛ ومنه قول الشاعر:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فِيهِ أُمَّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي، وَمَا طَالَ الطُّوْلُ

وأم القردان: الثُّقْرَة التي في أصل فرسين البعير. وأم
 القرى: مكة، شرفها الله تعالى، لأنها توسطت الأرض فيما رَعَمُوا، وفي

لأنها قِبْلَةٌ لجميع الناس يُؤْمُونُهَا، وقيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ
أَعْظَمَ الْقُرَى شَيْئاً، وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى
حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِهِمْ رَسُوْلًا. وَكُلُّ مَدِيْنَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ
الْقُرَى. وَأُمُّ الرَّأْسِ: هِيَ الْخَرِيْطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ، وَأُمُّ الدِّمَاغِ
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أُمُّ الرَّأْسِ، وَأُمُّ الرَّأْسِ
الدِّمَاغُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْجِلْدَةُ الرَّقِيْقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا، وَهِيَ
مُجْتَمِعَةٌ. وَقَالُوا: مَا أَنْتَ وَأُمُّ الْبَاطِلِ أَيُّ مَا أَنْتَ وَالْبَاطِلُ؟ وَلَا أُمُّ أَشْيَاءَ
كَثِيْرَةٌ تَضَافُ إِلَيْهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ نَعَمْ فَتَى إِنْ تَجَا مِنْ
أُمَّ كَلْبَةٍ، هِيَ الْحُمَّى، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمْ تَصْرَهْ أُمَّ الصَّيْبَانِ،
يَعْنِي الرِّيحَ الَّتِي يَعْرِضُ لَهُمْ قَرِيْبًا عَيْشِي عَلَيْهِمْ مِنْهَا، وَأُمُّ
اللَّهِيْمِ: الْمَيْبَةُ، وَأُمُّ حَنْوْرِ الْخَضْبِ، وَأُمُّ جَابِرِ الْخُبْرِ، وَأُمُّ
صَبَّارِ الْحَرَّةِ، وَأُمُّ عُبَيْدِ الصَّحْرَاءِ، وَأُمُّ عَطِيَّةِ الرَّحَى، وَأُمُّ شَمْلَةَ
الشمس

(* قوله «أم شملة الشمس» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شمل: أن أم
شملة كنية الدنيا والخمر)، وأم الخلف الداهية، وأم زبيق
الحرث، وأم ليلى الخمر، وليلى التثوية، وأم دزر الدنيا، وأم
جردان النخلة، وأم رجه النخلة، وأم رياح الجراد، وأم
عامر المقيرة، وأم جابر السنبلة، وأم طلبة العقاب، وكذلك
شعواء، وأم حباب الدنيا، وهي أم وافرة، وأم وافرة

البيرة
(* قوله «أم خبيص الخ» قال شارح القاموس قبلها: ويقال للنخلة أيضاً أم
خبيص ألى آخر ما هنا، لكن في القاموس: أم سويد وأم عزم بالكسر وأم
طبيخة

كسكينة في باب الجيم الاست)، وأم سمحة العنز، ويقال للقدور: أم
غياث، وأم عفتة، وأم بيضاء، وأم رسيمة، وأم العيال،
وأم جردان النخلة، وإذا سميت رجلاً بأم جردان لم تصرّفه،
وأم خبيص

(* قوله: البيرة هكذا في الأصل. وفي القاموس: أم وافرة الدنيا)،
وأم سويد، وأم عزم، وأم عقاق، وأم طبيخة وهي أم تسعين،
وأم جلس كنية الأتان، ويقال للصبع أم عامر وأم عمرو.
الجوهري: وأم البيضي في شعر أبي ذؤاد النعمان وهو قوله:
وَأَنَا نَا يَسْعَى تَقْرُسَ أُمَّ الـ
بِيضَ سَدَّاءَ، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري: يصف ربيبة، قال: وصوابه تقرش، بالشين معجمة،
والتقرش: فتح جناحي الطائر أو النعام إذا عدت. التهذيب:
وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُضَمُّ إِلَيْهِ سَائِرٌ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءَ
أُمَّ، مِنْ ذَلِكَ أُمُّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَالشَّجَّةُ الْأُمَّةُ الَّتِي
تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ.
وَأُمُّهُ يُؤْمَهُ أُمَّ، فَهُوَ مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ: أَصَابَ أُمَّ رَأْسِهِ.

الجوهري: أُمَّةٌ أَي شَجَّةٌ أُمَّةٌ، بِالْمَدِّ، وَهِيَ الَّتِي تُبْلَغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ. وَفِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ: فِي الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الْيَدِيَّةِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: الْمَأْمُومَةُ، وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّاسِ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ. الْمُحْكَمُ: وَشَجَّةٌ أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّاسِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّاسِ؛ قَالَ:

قَلْبِي مِنَ الرَّقَرَاتِ صَدَّعَهُ الْهَوَى،
وَخَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَلَوْلَا سِلَاحِي، عِنْدَ ذَلِكَ، وَعِلْمَتِي
لُرُخْتُ، وَفِي رَأْسِي مَايْمٌ تُسَبِّرُ

فسره فقال: جَمَعَ أُمَّةٌ عَلَى مَايْمٍ وَبِئْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ مَائِمًا، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً، فَقَالَ مَايِمِي، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَايِمٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ، قَالَ: وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ؛ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ، وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةُ؛

وَأَنْشَدُوا
يَدْعُونَ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً،
وَأَدَّتْهُ مَجْدُوعَةً مَضْلُومَةً

ويقال: رَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ لِلَّذِي يَهْدِي مِنْ أُمَّ رَأْسِهِ.
وَالْأَمِيمَةُ: الْحَجَارَةُ الَّتِي يُشَدَّخُ بِهَا الرَّؤُوسُ، وَفِي الصَّحَاحِ:
الْأَمِيمُ جَجْرٌ يُشَدَّخُ بِهِ الرَّاسُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَيَوْمَ جَلِينَا عَنِ الْإِهَاتِمِ
بِالْمَنْجَبِيَّاتِ وَبِالْأَمَائِمِ
قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

مُقَلَّقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأَمُ التَّنَائِفِ: أَسَدُّهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ، وَهِيَ النَّارُ (* قَوْلُهُ «وَهِيَ النَّارُ الْإِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلِعَلَّهُ هِيَ النَّارُ يَهُوِي فِيهَا مِنْ إِخ).

يَهُوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَي يَهْلِكُ، وَقِيلَ: فَأَمَّ رَأْسَهُ هَاوِيَةٌ فِيهَا
أَي سَاقِطَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمَّ الْخَبَائِثِ؛ وَقَالَ شَمْرُ:
أُمَّ الْخَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ، قَالَ: وَقَالَ الْفَصِيحُ فِي أَعْرَابِ قَيْسِ
إِذَا قِيلَ أُمَّ الشَّرِّ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَإِذَا قِيلَ
أُمَّ الْخَيْرِ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْأُمَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ الْمَجْمَعُ
وَالْمَهْتَمُّ.

وَالْمَأْمُومُ مِنَ الْإِيْلِ: الَّذِي ذَهَبَ وَبَرَهُ عَنِ ظَهْرِهِ مِنْ صَرْبٍ أَوْ
دَبْرٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَ بِذِي عَزْكِ وَلَا ذِي صَبٍّ،

ولا يَخَوَّارٍ ولا أَرْبٍ،
 ولا بِمَأْمُومٍ ولا أَجَبٍ
 ويقال للبعير العَمِدِ المُتَأَكِّلِ البَسَنَامِ: مَأْمُومٌ. والأُمِّيُّ: الذي لا يَكْتُبُ، قال الزجاج: الأُمِّيُّ الَّذِي عَلَى خِلْقَةِ الأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الكِتَابَ فهو على حَيْلِيهِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيًّا؛ قال أبو إِسْحَاقَ: معنى الأُمِّيِّ المَنْسُوبِ إِلى ما عَلَيْهِ جَبَلْتُهُ أُمَّهُ أَي لا يَكْتُبُ، فهو في أَنه لا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ، لأن الكِتَابَةَ هِيَ مُكْتَسَبَةٌ فَكانه نُسِبَ إِلى ما يُؤَلِّدُ عَلَيْهِ أَي عُلِّيَ ما وُلِدَتْهُ أُمَّهُ عَلَيْهِ، وَكانتِ الكِتَابَةُ في العَرَبِ مِنْ أَهْلِ الطائِفِ تَعَلَّموها مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِيرةِ، وَأَخَذها أَهْلُ الحِيرةِ عَنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ. وفي الحديث: إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا تَكْتُبُ ولا تَحْسُبُ؛ أَراد أَنهم على أَصْلِ وِلادَةٍ أُمَّهم لَمْ يَتَعَلَّمُوا الكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ، فَهم على حَيْلِيَتِهِم الأُولَى. وفي الحديث: بُعِثْتُ إِلى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ؛ قيل للعَرَبِ الأُمِّيُّونَ لأنَّ الكِتَابَةَ كانَتْ فيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيمَةً؛ ومنه قولُه: بَعَثَ في الأُمِّيِّينَ رَسولاً مِنْهُمْ. والأُمِّيُّ: العَبِيُّ الجَلْفُ الجافِي القَليلُ الكَلامِ؛ قال:

ولا أَعُوذُ بِعَدِّها كَرِيًّا
 أَمارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا،
 وَالعَرَبَ المُتَعَفِّهَ الأُمِّيًّا

قيل له أُمِّيٌّ لأنَّه على ما وُلِدَتْهُ أُمَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ الكَلامِ
 وَجُحْمَةِ اللِّسانِ، وَقيل لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 الأُمِّيُّ لأنَّ أُمَّةَ العَرَبِ لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ ولا تَقْرَأُ المَكْتُوبَ، وَبَعَثَهُ
 اللهُ رَسولاً وَهُوَ لا يَكْتُبُ ولا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ، وَكانتِ هَذِهِ الحَلَّةُ
 إِحْدَى آيَاتِهِ المُعْجِزَةِ لِأَنَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَلَا عَلَيْهِمُ كِتَابَ
 اللهِ مَنْظُوماً، تارةً بَعْدَ أُخْرَى، بِالنُّظْمِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ فلم
 يُعَيِّرْهُ ولم يُبَدِّلِ الأَفْظاظَ، وَكانَ الخَطيبُ مِنَ العَرَبِ إِذا ارْتَجَلَ خُطْبَةً
 ثُمَّ أَعادَها زَادَ فيها وَتَقَصَّ، فَحَفِظَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ على نَبِيِّهِ كما
 أَنْزَلَهُ، وَأَباتُهُ مِنْ سائِرِ مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِم بِهَذِهِ الآيَةِ الَّتِي بَايَنَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُمْ بِها، فَفي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ
 كِتَابٍ ولا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذا لارْتابَ المُبْطِلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا،
 وَلَقَالُوا: إِنَّه وَجَدَ هَذِهِ الأَقاصيصَ مَكْتُوبَةً فَحَفِظَها مِنَ الكُتُبِ.
 والأَمَامُ: تَقِيصُ الوَرَاءِ وَهُوَ في معنى قَدَّامٍ، يَكُونُ اسماً وَظَرْفاً.
 قال اللِّحْيانيُّ: وَقالَ الكِسابِيُّ أَمامٌ مُؤنَّثَةٌ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جازٍ، قال سَيِّبويه:
 وَقالوا أَمامَكَ إِذا كُنْتَ تُحَدِّرُهُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئاً، وتقول أنت أَمامَه
 أَي قُدِّمَه. ابن سَيِّدَه: والأئِمَّةُ كِنانَةٌ

(* قوله: والأئمة كنانة؛ هكذا

في الأَصْلِ، ولعلَّه أَرادَ أنْ يَبني كِنانَةً يُقالُ لَها الأئمةُ)؛ عَنِ ابنِ الأَعْرابيِّ.
 وَأَمِيمَةٌ وَأَمامَةٌ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال أبو ذؤيب:
 قالَتْ أَمِيمَةٌ: ما لِحِجِّمِكَ شاجِباً

مثلي ابْتَدَلْتُ، ومِثْلُ ما لك يَنْفَعُ
(* قوله «مثلي ابْتَدَلْتُ» تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك).
وروى الأصمعي أمانةً بالألف، فَمَنْ روى أمانة على الترقيم
(* قوله

«فمن روى أمانة على الترقيم» هكذا في الأصل، ولعله فمن روى أمانة فعلى
الأصل ومن روى أميمة فعل تصغير الترقيم). وأمانة: تَلْثُمَةُ من الإبل؛
قال:

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتِرُّ رَفْدَهُ؟
تَبَيَّنُ رُؤْيُوداً ما أمانةً من هِنْدٍ
أراد بأمانة ما تقدّم، وأراد بهِنْدٍ هُنَيْدَةَ وهي المائة من
الإبل؛ قال ابن سيده: هكذا فسره أبو العلاء؛ ورواية الحماسة:
أَبُو عَدْنِي، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؟
تَبَيَّنُ رُؤْيُوداً ما أمانةً من هِنْدٍ

وأما: من حروف الابتداء ومعناها الإخبار. وإمّا في الجزاء:
مُرْكَبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا. وإمّا في الشك: عَكْسُ أو في الوضع، قال: ومن
خَفِيفِهِ أَمْ. وأم حرف عطف، معناه الاستفهام، ويكون بمعنى بَل. التهذيب:
الفراء أَمْ في المعنى تكون رَدًّا على الاستفهام على جِهَتَيْنِ: إحداهما
أن تُفارق معنى أَمْ، والأخرى أن تَسْتَفْهِمَ بها على جهة التَّسْتَقْ،
والتي يَتَوَى به الابتداء إلا أنه ابتداء متصل بكلام، فلو ابْتَدَأَتْ
كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم اسْتَفْهِمَتْ لم يكن إلا بالألف أو بهَلْ؛ من ذلك
قوله عز وجل: أَلَمْ تَنْزِلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على
أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه، قال: وأما قوله أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ
تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ، فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمْ اسْتِفْهَامًا مَبْتَدَأً قد سبقه كلامٌ،
وإن شئت جعلته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى
(* قوله «وان شئت جعلته

مردوداً على قوله ما لنا لا نرى» هكذا في الأصل)، ومثله قوله: أَلَيْسَ لِي
مُلْكٌ مِصْرَ وهذه الأنهارُ تَجْرِي من تحتي، ثم قال: أَمْ أَنَا خَيْرٌ،
فالتفسير فيهما واحدٌ. وقال الفراء: وربما جَعَلَتِ العربُ أَمْ إذا سبقها
استفهام ولا يَصْلُحُ فيه أَمْ على جهة بَل فيقولون: هل لك قبَلنا
حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ، يُرِيدُونَ بَل أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ؛
وأنشد:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلِمِي تَعَوَّلْتُ،
أَمْ التَّوَمُّ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَيْبٌ

يُرِيدُ: بَلْ كُلُّ، قال: ويفعلون مثل ذلك بأَوْ، وهو مذكور في موضعه؛
وقال الزجاج: أَمْ إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا
إشكال

فيها كقولك زيد أحسن أَمْ عمرو، أكذا خيرٌ أَمْ كذا، وإذا كانت لا
تَقَعُ عطفاً على أَلِفِ الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فإنها تُؤَدِّنُ

بمعنى بَلْ ومعنى أَلْف الاستفهام، ثم ذكر قول الله تعالى: أَمْ تُرِيدُونَ
أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ، قال: المعنى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ،
قال: وكذلك قوله: أَلَمْ تَنْزِلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ؛ قال: المعنى بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ، قال الليث: أَمْ
حَرَفٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ، فيصير المعنى كأنه
استفهام بعد استفهام، قال: ويكون أَمْ بمعنى بَلْ، ويكون أَمْ بمعنى أَلْف
الاستفهام كقولك: أَمْ عِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ؟ وأنت تريد: أَعِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ وهي
لغة حسنة من لغات العرب؛ قال أبو منصور: وهذا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ،
قال الليث: وتكون أَمْ مبتدأً للكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول
قائلهم: أَمْ تَحْنُ حَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ، أَمْ تُطْعِمُ الطَّعَامَ، أَمْ
تَضْرِبُ الْهَامَ، وهو يُخْبِرُ. وروى عن أبي حاتم قال: قال أبو زيد أَمْ تكون
زائدة لغة أهل اليمن؛ قال وأنشد:

يَا دَهْنَ أَمْ مَا كَانَ مَشِيئِي رَقْصًا،

بَلْ قَدْ تَكُونُ مَشِيئِي تَوْقِصًا

أراد يا دَهْنَاءَ فَرَحَمَ، وأَمْ زائدة، أراد ما كَانَ مَشِيئِي رَقْصًا أي
كنت أتوقِّصُ وأنا في شبيبتني واليومَ قد أسبَّنت حتى صار مَشِيئِي
رَقْصًا، والتَّوقِصُ: مُقَارَبَةُ الحَطْوِ؛ قال ومثله:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنجَى مِنَ الهَرَمِ،

أَمْ هَلْ عَلَى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ تَدَمٍّ؟

قال: وهذا مذهب أبي زيد وغيره، يذهب إلى أن قوله أَمْ كَانَ مَشِيئِي
رَقْصًا معطوف على محذوف تقدّم، المعنى كأنه قال: يَا دَهْنَ أَمَا كَانَ مَشِيئِي
رَقْصًا أَمْ مَا كَانَ كَذَلِكَ، وقال غيره: تكون أَمْ بلغة بعض أهل اليمن
بمعنى الألف واللام، وفي الحديث: ليس من أمبرٍ أمصيامٌ في أمسقر أي
ليس من البيِّ الصَّيَّامُ فِي السَّقَرِ؛ قال أبو منصور: والألفُ فيها
أَلْفٌ وَصَلَّ تُكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ إِذَا وُصِلَتْ، وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلْفٌ
أَمْ الَّتِي قَدَّمْنَا ذَكَرْهَا؛ وأنشد أبو عبيد:

ذَاكَ حَلِيلِي وَدُو يُعَاتِبُنِي،

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَيْفٍ وَأَمْسَلِمَه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو؟ فافهمه. قال أبو منصور: الوجه أن لا
تثبت الألف في الكتابة لأنها ميمٌ جعلت بدل الألف واللام
للتعريف. قال محمد ابن المكرم: قال في أول كلامه: أَمْ بلغة اليمن
بمعنى الألف واللام، وأورد الحديث ثم قال: والألفُ أَلْفٌ وَصَلَّ تُكْتَبُ
وَلَا تُظْهَرُ وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلْفٌ أَمْ، ثم يقول: الوجود أن لا
تثبت الألف في الكتابة لأنها ميمٌ جعلت بدل الألف واللام
للتعريف، والظاهر من هذا الكلام أن الميم عَوَضَ لِمِ الألف لا عَبرَ،
والألفُ على حالها، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام؟ ولا حجة
بالبيت الذي أنشده فإن أَلْفَ التعريف واللام في قوله والسَّلِمَةَ لا
تظهر في ذلك، ولا في قوله وأمسلمة، ولولا تشديد السين لما قدر على
الإتيان بالميم في الوزن، لأنَّ أَلْفَ التعريف لا يظهر منها شيء

في قوله والسَّلِمة، فلمَّا قال وامسَلِمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عَدَم الظهور في اللفظ خاصَّة، وبإظهاره الميم زالت إِحدى السَّيِّتين وَحَقَّت الثانية وارتَقَع التشديدُ، فإن كانت الميم عِوَضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف ولا اللام، وإن كانت عِوَضَ اللام خاصَّة فثُبوت الألف واجبٌ. الجوهرى: وأمَّا أمُّ مُحَفِّفة فهي حَرَف عَطَف في الاستفهام ولها مَوْضِعَان: أحدهما أن تَقَع مُعَادِلَةً لِألفِ الاستفهام بمعنى أيِّ تقول أَرِيدُ في الدار أمِّ عَمرو والمعنى أيُّهُمَا فيها، والثاني أن تكون مُنْقَطِعَةً مما قبلها خَبراً كان أو استفهاماً، تقول في الخَيْر: إنها لِإِبْلِ أمِّ شَاءٍ يا فتى، وذلك إذا تَطَرَّت إلى شَخْصٍ فَتَوَهَّمتَه إِيلًا فقلت ما سِبقُ إليك، ثم أَدْرَكُ الظَّنُّ أنه شَاءٌ فَانصَرَفْتُ عن الأوَّل فقلت أمِّ شَاءٍ بمعنى بَلْ لأنه إِصْرَابٌ عَمَّا كان قبله، إِلا أن ما يَقَع بعد بَلْ يَقيِن وما يَعدُّ أمِّ مَظنون، قال ابن بري عند قوله فقلت أمِّ شَاءٍ بمعنى بَلْ لأنه إِصْرَابٌ عما كان قبله: صَوَابُهُ أن يَقول بمعنى بل أَهَيَّ شَاءً، فيأتي بِالْفِ الاستفهام التي وَقَع بها الشكُّ، قال: وتَقول في الاستفهام هل زيد مُنْطَلِقٌ أمِّ عَمرو يا فتى؟ إنما أَصْرَبْتُ عن سُؤالِكَ عن ائِطْلَاقِ زَيْدٍ وجَعَلْتَه عن عَمرو، فأَمِّ معها ظَنٌّ واستفهام وإِصْرَابٌ؛ وأنشد الأَخفش للأخطل: كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أمِّ رأيت بِوَأَسِيطِ
عَلَسَ الظلام، من الرَّبابِ، حَيالاً؟

وقال في قوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ؛ وهذا لم يكن أصله استفهاماً، وليس قوله أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ شِكَاً، ولكنَّه قال هذا لِتَقْبِيحِ صَنيعِهِمْ، ثم قال: بل هو الحَقُّ من رَبِّكَ، كأنه أراد أن يُبَيِّنَ على ما قالوه نحو قولك للرجل: الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أم الشرُّ؟ وأنتَ تَعَلَّمُ أنه يقول الخير ولكن أردت أن تُقَبِّحَ عنده ما صَنِعَ، قاله ابن بري. ومثله قوله عز وجل: أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وقد عَلِمَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، والمسلمون، رضي الله عنهم، أنه تعالى وتقدَّس لم يَتَّخِذْ وَلَدًا سُبْحَانَهُ وإنما قال ذلك لِئُبْصِرَهُمْ صَلَاتَهُمْ، قال: وَتَدْخُلُ أُمُّ عَلِيٍّ هَلْ تَقُولُ أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو؛ وقال علقمة ابن عَبْدَةَ: أُمُّ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ،
إِنِّرِ الأَحَبَّةَ، يَوْمَ البَيْنِ، مَشْكُومٌ؟

قال ابن بري: أمُّ هنا مُنْقَطِعَةٌ، واستأنَفَ السُّؤالُ بها فَأَدخَلَهَا على هَلْ لِتَقَدُّمِ هَلْ في البيت قبله؛ وهو: هَلْ ما مَكَلِّمْتُ وما اسْتَبودِعْتُ مَكِنُومَ
ثم استأنَفَ السُّؤالُ بِأَمْ فقال: أَمْ هَلْ كَبِيرٌ؛ ومثله قول الجَحَافِ بن حَكِيم:

أبا مالِكٍ، هَلْ لُمْتَنِي مُدُّ حَصَصَتَيْي
على القَيْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي مِنْكَ لِائِمُّ؟
قال: إِلاَّ أنه مَتى دَخَلْتُ أَمْ على هَلْ بَطَلَّ منها معنى الاستفهام،
وإنما دَخَلْتُ أَمْ على هَلْ لأنها لِخُرُوجِ من كلامٍ إلى كلامٍ، فلهذا

السَّبَبِ دَخِلْتُ عَلَى هَلْ فَقُلْتُ أَمْ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلًا، قَالَ: وَلَا تَدْخُلْ
 أَمْ عَلَى الْأَلْفِ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ أَعِنْدَكَ عَمْرُو، لِأَنَّ أَصْلَ مَا
 وُضِعَ لِلِاسْتِفْهَامِ حَزْفَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ وَلَا تَقَعُ إِلَى فِي أَوَّلِ
 الْكَلَامِ، وَالثَّانِي أَمْ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ، وَهَلْ إِنَّمَا أَقِيمُ مَقَامَ
 الْأَلْفِ فِي الْاسْتِفْهَامِ فَقَطْ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ.
 @أَنَمُ: الْأَنَامُ: مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، وَبِجُوزِ فِي الشَّعْرِ
 الْأَنِيمِ، وَقَالَ الْمَفْسُرُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَالْأَرْضَ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ؛ هُمْ
 الْجِنَّ وَالْإِنْسُ، قَالَ: وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
 بِعَقَبِ ذِكْرِ الْأَنَامِ إِلَى قَوْلِهِ: وَالرَّيْحَانَ قِيَائِي آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكْذِبَانِ، وَلَمْ يَجْرِ لِلجِنَّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ فَقَالَ:
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ
 نَارٍ؛ وَالجِنَّ وَالْإِنْسُ هُمَا التَّقْلَانِ، وَقِيلَ: جاز مُخَاطَبَةُ التَّقْلَيْنِ
 قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعًا لِأَنَّهَا ذَكَرَا بِعَقَبِ الْخِطَابِ؛ قَالَ الْمُتَقَبِّ
 الْعَبْدِيُّ:

فَمَا أَدْرِي، إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ، أَيُّهُمَا يَلِينِي؟

أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ،

أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَّبِعِينِي؟

فَقَالَ: أَيُّهُمَا وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْبَيْتِ.

@إِنْدَرَمُ: النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَسُئِلَ كَيْفَ
 نُسَلِمُ

(* قَوْلُهُ «كَيْفَ نُسَلِمُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، وَفِي نَسْخِ
 النِّهَايَةِ: كَيْفَ يَسَلِمُ، بِالْيَاءِ وَبِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ). عَلِيٌّ أَهْلُ الذَّمَّةِ؟ فَقَالَ:

قُلْ أَنْدَرَايِمُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلْ،

وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْصِّصَهُمْ بِالِاسْتِئْذَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَلَكِنْهُمْ كَانُوا

مَجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ، قَالَ: وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ

يَذْكَرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْاسْتِئْذَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ "أَنْدَرَايِمُ"؟

@أَوْمُ: الْأَوَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَطَشُ، وَقِيلَ: حَرُّهُ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْعَطَشِ

وَأَنْ يَصِحَّ الْعَطَشَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيهَا،

وَمُدَّهِبُ الْعَلِيلِ مِنْ أَوَامِيهَا

وَقَدْ أَمْ يَوْمُومُ أَوْمًا، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ فِعْلًا.

وَإِلْيَامُ: الدَّخَانُ، وَالْجَمْعُ أَيُّمٌ، الزَّمْتُ عَيْنَهُ الْبَدَلَ لِغَيْرِ

عِلَّةٍ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِاعْتِلَالِ

فِعْلِهِ، وَقَدْ أَمْ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَوْمُومُهَا أَوْمًا وَإِيَامًا: دَخَّنَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

بْنِ جُوَيْبَةَ:

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابَ، حَتَّى وَصَعْتَهُ

لَدَى النَّوْلِ يَنْفِي جَنَّتْهَا وَيَوْمُومُهَا

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ، وَهِيَ مِنَ الْبِيَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَمْ

يَتِيمٌ، وهي من الواو بدليل قولهم يَوْمٌ أَوْماً، فحصل من ذلك أنها واوِيَّة
ويائِيَّة، غير أنهم لم يقولوا في الدَّخَانِ أَوَامٌ إنما قالوا إِيَامٌ
فقط، وإنما تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فَعَلَهُ وَمَصَدَّرَهُ، قال ابن سيده:
فإن قيل فقد دَكَرَتِ الإِيَامُ الذي هو الدَّخَانُ هنا وإنما موضعه الياءُ،
قلنا: إنَّ الياءُ في الإِيَامِ الذي هو الدَّخَانُ قد تكون مقلوبة في لغة
مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْماً، فكأنَّنا إنما قلنا الأوامُ وإن كان
حُكْمُهَا أن لا تُنْقَلِبَ هنا لأنه اسمٌ لا مَصَدَّرٌ، لكنَّها قَلِبَتْ هنا
قلبا لغير علة كما قلنا، إلا طَلَبَ الخِفةُ، وسنذكر الإِيَامَ في
الياءُ.

والمُؤَوِّمُ مثل للمُعَوِّمِ: العظيم الرأسُ والحَلِيقُ، وقيل:
المُشَوِّهُ كالمُؤَامِ، قَالَ: وَأَرَى المُوَامَ مَقْلُوباً عَنِ المُوَوِّمِ؛ وَأَنشَدَ
ابن الأعرابي لعنترة:

وَكأَمَا يَنَآى بِجَانِبِ دَفِّهَا الـ

وَخَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ العَشِيٍّ مُؤَوِّمِ

(* هو مذكور في مادة هزج).

فسره بأنه المُشَوِّهُ الحَلِيقُ؛ قال ابن بري: يعني سِتُّوراً، قال:

والهزج المُتراكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى بِهِ هَرّاً وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ،

وإنما أتى به في أول البيت الثاني وللتقدير يَنَآى بِجَانِبِهَا مِنْ مُصَوِّتِ

بالعَشِيٍّ هَرّاً، وَمَنْ رَوَى تَنَآى بِالنَّاءِ لِتَأْيِيثِ النَّاغَةِ قَالَ

هَرّاً، بالخفض، وتقديره من هَرِّ هَزَجِ العَشِيٍّ؛ وفسر الأزهري هذا البيت

فقال: أراد من حادِ هَزَجِ العَشِيٍّ بخدائه.

قال: والأوامُ أيضاً دُخَانُ المُشْتَارِ.

والأمةُ: العيبُ؛ قال عبيد:

مَهَلًا، أَيْتَ اللُّغَنِ مَهْهُ

لَا، إِنَّ فِيمَا قَلتِ أُمَّهُ

والأمةُ أيضاً: ما يعلَقُ بسُرَّةِ المَوْلودِ إذا سقط من بطن أُمَّهُ.

ويقال: ما لَفَّ فيه من خِرْقَةٍ وما حَرَجَ معه؛ وقال حسان:

وَمَوْوُودِيَّةٌ مَقْرُورِيَّةٌ فِي مَعَاوِرِ

بِأَمْتِهَا، مَرَسُومَةٌ لَمْ يُوسَّدِ

أَبُو عَمْرٍو: اللَّيَالِي الأَوْمُ المُنْكَرَةُ، وَلَيَالٍ أَوْمٌ كَذَلِكَ؛

وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتِ أَخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ،

وَأَنهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ الأَوْمِ

قال أبو علي: يجوز أن يكون مأخوذاً من الأمة وهي العيبُ، ومن قولهم

مُؤَوِّمِ. ودعا جريئُ رجلاً من بني كليب إلى مُهاجِته فقال

الكلبيُّ: إِنَّ نِسَائِي بِأَمْتِهِنَّ وَإِنَّ الشُعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ

مُتَرَفِعاً؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يُهْتَكِ سِرُّهِنَّ وَلَمْ يَذْكَرْ سِوَاهُنَّ

سِوَأَتْهِنَّ، بِمَنْزِلَةِ التِّي وَوُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَحْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَصَّةٍ.

وَأُمَّهُ اللُّهُ أَي شَوُّهُ خَلَقَهُ.

والأوام: دواؤ في الرأس. الجوهري: يقال أوّمه الكلاء تأويماً أي سمّنه وعظّم خلقه؛ قال الشاعر:

عَرَكَكَ مُهَجِرُ الصُّوْبَانِ، بِأَوَمِّهِ

رَوْضُ القِذَافِ رَبِيعاً أَيِّ تَأْوِيمِ

قال ابن بري: عَرَكَكَ عَلِيظٌ قَوِيٌّ، وَمُهَجِرٌ أَي فَائِقٌ، والأصل في قولهم بعير مُهَجِرٌ أَي يَهْجُرُ النَّاسَ بِذِكْرِهِ أَي يَنْعَثُونَهُ، والصُّوْبَانُ: السَّمِينُ الشَّدِيدُ أَي يَفُوقُ السَّمَانَ.

@أيم: الأيايمى: الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيايمٌ، فقلبت لأن الواحد رجل أيمٌ سواء كان تزوّج قبل أو لم يتزوج. ابن سيده: الأيم من النساء التي لا رّوج لها، بكراً كانت أو تيباً، ومن الرجال الذي لا امرأة له، وجمع الأيم من النساء أيايمٌ وأيامى، فأما أيايم

(* قوله «فأما أيايم إلى قوله وأما أيامى» هكذا في

الأصل) فعلى بابه وهو الأصل أيايم جمع الأيم، فقلبت الياء وجُعلت بعد الميم، وأما أيامى فقل: هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة؛ وقال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام. وقد أمّت المرأة من

رّوجها تيّمٌ أيماً وأيوماً وأيمَةً وأيمَةً وتأيمت زماناً

وأيامت وأتيمتها: تزوّجتها أيماً. وتأيم الرجل زماناً

وتأيمت المرأة إذا مكثت أيماً وزماناً لا يتزوّجان؛ وأنشد ابن بري:

لقد إمتت حتى لامني كل صاحب،

رجاءً بسلمي أن تيّم كما إمتت

وأنشد أيضاً:

فإن تنكحني أنكح، وإن تتأيميني،

يداً الدهر، ما لم تنكحني أتأيم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي:

كل امرئ سئيمٌ منه

العزس، أو منها يئيم

وقال آخر:

تجوت يفوف نفسك، غير أني

إخال بأن سئيمٌ أو تئيمٌ

أي يئيم ابنك أو تئيم امرأتك. قال الجوهري: وقال يعقوب سمعت

رجلاً من العرب يقول: أي يكوثر على الأيم نصيبي؛ يقول ما

يقع بيدي بعد تزوّج أي امرأة صالحة أو غير ذلك؛ قال ابن

بري: صوابه أن يقول امرأة صالحة أم غير ذلك. والجزب مائة للنساء

أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن، وقد أمّتها

وأنا أئيمها: مثل أعمّتها وأنا أعيمها. وأمّت المرأة إذا

مات عنها زوجها أو قُتل وأقامت لا تتزوّج. يقال: امرأة أيمٌ وقد

تأيمت إذا كانت بغير رّوج، وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي

تَصْلُحُ لِلزَّوْجِ لِأَنَّ فِيهَا سُورَةً مِنْ شَبَابٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
مُغَايِرًا أَوْ يَرْوَهُبُ التَّائِبِيْمَا
وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَائِبِيْمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ
مَنْصِبٍ وَجَمَالَ أَي صَارَتْ أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَفْصَةَ: أَنَّهَا
تَأَيَّمَتْ مِنْ ابْنِ حُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَاتَ قَيْمُهَا وَطَالَ تَأَيَّمُهَا، وَالْأَسْمُ مِنْ
هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَيْمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَطَوَّلَ أَيْمَةُ إِحْدَاكُنَّ، يُقَالُ:
أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مَا لَهُ أُمٌّ وَعَامٌ أَي هَلَكَتْ
امْرَأَتُهُ وَمَا شَبِيهُهُ حَتَّى يَتِيْمَ وَيَعِيْمَ إِلَى اللَّيْنِ.
وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ؛ أَيْمَانٌ: هَلَكَتْ امْرَأَتُهُ، فَأَيْمَانٌ إِلَى
النِّسَاءِ وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّيْنِ، وَامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ؛ دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالْتِيْبُ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْحَرَائِرُ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا، فَهَذِهِ التِّيْبُ لَا غَيْرَ؛ وَكَذَلِكَ

قول الشاعر:

لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ، مَا عَشَيْتَ، أَيْمًا
مُحْرَبَةً، قَدْ مَلَّ مِنْهَا، وَمَلَّتِ

وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، يَكْرًا كَانَتْ أَوْ تَيْبًا،
مُطَلَّقة كَانَتْ أَوْ مُتَوَقَّية عَنْهَا، وَقِيلَ: الْأَيَامَى الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْخَالَةُ
وَالْأَخْتُ. الْفَرَاءُ: الْأَيْمُ الْحُرَّةُ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمًا، وَالْمَرْأَةُ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ
تَتَزَوَّجْ، وَالْأَيْمُ الْبِكْرُ وَالتِّيْبُ. وَأَمَّ الرَّجُلُ يَتِيْمُ أَيْمَةً إِذَا
لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ، وَهُوَ
طَوَّلُ الْعُرْبِيَّةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَاتَةُ أَيْمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ. وَرَجُلٌ
أَيْمٌ: لَا مَرْأَةَ لَهُ، وَرَجُلَانِ أَيْمَانٌ وَرَجَالٌ أَيْمُونَ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ
وَأَيْمٌ بَيْنَ الْأَيُّومِ وَالْأَيْمَةِ. وَالْأَمَةُ: الْعُرَابُ، جَمْعُ أُمٍّ،

أَرَادَ أَيْمٌ فَقَلْبٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا، وَهَنَّ بَأَمَةٍ،

أَعْجَلِيَهُنَّ مَطْنَةَ الْإِعْذَارِ

يُرِيدُ أَنَّهُنَّ سُبَيْنَ قَبْلَ أَنْ يُحَقِّصَنَّ، فَجَعَلَ ذَلِكَ عَيْبًا.
وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ: الْحَبَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ
الْحَبِّاتِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُلُّ حَبَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَرَبَّمَا شَدَّدَ
فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يَقَالُ هَيْنَ وَهَيْنٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

بِاللَّيْلِ مَوْرَدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

وَقَالَ الْعِجَاجُ:

وَبَطَلَنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ: الْحَبَّةُ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ
وَالنَّعْبَانُ الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَبِّاتِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُصْرُّ أَحَدًا، وَجَمْعُ

الْأَيْمِ أُبُومٌ وَأَصْلُهُ التَّنْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ، كَمَا قَالُوا قُيُولٌ فِي جَمْعِ
قَيْلٍ، وَأَصْلُهُ قَيْعِلٌ، وَقَدْ جَاءَ مَشْدُودًا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:
إِلَّا عَوَاسِرٌ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ،
بِاللَّيْلِ، مَوْرَدٌ أَيْمٌ مُتَعَصِّفٌ

(* قوله «الآ عواسر إلخ» تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط وعود وصيف
وغضف وفيه روايات، وقوله: يعني أن هذا الكلام، لعله ان هذا المكان).

يعني أن هذا الكلام من مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَاكِنِهَا؛ وَمُعِيدَةٌ: تُعَاوِدُ
الْوَرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَارِ بْنِ الْمَضْرِبِ:
كَأَنَّمَا الْحَظْلُو مِنْ مَلَقَى أَرْمَتْهَا

مَسْرَى الْيَوْمِ، إِذَا لَمْ يُغْفَهَا ظَلَفٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرَيْرٍ مُجْدِبَةً مِثْلَ الْأَيْمِ؛ الْأَيْمُ
وَالْأَيْمُ: الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي مَلَأَتِهَا بِالْحَيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَيْلِ الْأَيْمِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي
بَيْتِ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ: عَوَاسِرٌ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ،
وَهُوَ:

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ،

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

قَالَ: وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ لِعَوَاسِرٍ، وَعَوَاسِرٌ
ذَنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيِ شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ،

وَمُعِيدَةٌ: قَدِ عَاوَدَتْ الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ، وَالْمُتَعَصِّفُ: الْمُتَسَبِّبُ. ابْنُ
جَنِيٍّ: عَيْنُ أَيْمٍ يَأْءُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ، فِظَاهِرٌ هَذَا أَنْ يَكُونَ
فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَأْءُ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونَ
فِيهِ دَلِيلٌ، لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ، وَذَلِكَ
نَحْوَ لَيْنٍ وَهَيْنٍ.

وَالْإِيَامُ: الدُّخَانُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيُّ:

قَلَمًا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرْتُ

ثُبَاتٍ، عَلَيْهَا دُلَّهَا وَاكْتَنَابُهَا

وَجَمْعُهُ أَيْمٌ. وَأَمَ الدُّخَانُ يَتِيمٌ إِيَامًا: دَخَنَ. وَأَمَ بِالرَّجُلِ

إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنَ الْخَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنْ
العَسَلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَمَ الرَّجُلَ مِنَ الْوَاوِ، يُقَالُ: أَمَ يَوْوُمٌ، قَالَ: وَإِيَامٌ

الْبَاءِ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِيَامُ عُوْدٌ يَجْعَلُ فِي

رَأْسِهِ نَارًا ثُمَّ يَدْخُنُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ لِيُشْتَارَ الْعَسَلُ. وَالْأَوَامُ:

الدُّخَانُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَمَةُ: الْعَيْبُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَأَمَةٌ عَيْبٌ؛ قَالَ:

مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْ

لَا، إِنْ فِيمَا قَلَّتْ أَمَةٌ

وَفِي ذَلِكَ أَمَةٌ عَلَيْنَا أَيِ تَقْصُ وَعَضَاصَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ.

وَبَنُو إِيَامٍ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ

وَيَكْتَرُ الْهَرْجُ، قِيلَ: أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَيْلُ يَبْرِيدُ مَا هُوَ؛

وَأَصْلُهُ أَيٌّ مَا هُوَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَخَفَّفَ الْبَاءَ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا. وَمِنْهُ

الحديث: أن رجلاً ساومَهُ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، طعاماً فجعل شَيْبَةً بين ربيعة يَشِيرُ إليه لا تَبِعُهُ، فجعل الرجل يقولُ أَيَمَ تقول؟ يعني أَيَّ شيءٍ تقول؟

@أبن: أَبَنَّ الرَّجُلَ يَأْبُنُهُ وَيَأْبِنُهُ أَبْنَاءً: أَتَهَمَهُ وَعَابَهُ، وقال اللحياني: أَبْنَيْتُهُ بِخَيْرٍ وَبَشَّرْتُ أَبْنَهُ وَأَبْنَيْتُهُ أَبْنَاءً، وهو مأبُونٌ بخير أو بشرٌّ؛ فإذا أَضْرَبْتَ عن الخير والشرِّ قلت: هو مأبُونٌ لم يكن إِلا الشَّرَّ، وكذلك ظَنَنْتُهُ بِطَنِهِ. الليث: يقال فلان يُؤَبِّنُ بخير وبشرٍّ أَي يَزِنُ به، فهو مأبُونٌ. أبو عمرو: يقال فلان يُؤَبِّنُ بخير وَيُؤَبِّنُ بشرٍّ، فإذا قلت يُؤَبِّنُ مُجَرِّداً فهو في الشرِّ لا غير. وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي، صلى الله عليه وسلم: مجلسُهُ مجلسٌ جَلِمَ وَحَيَاءٌ لا تُرْفَعُ فيه الأَصْوَاتُ ولا تُؤَبِّنُ فيه الحُرْمُ أَي لا تُذَكَّرُ فيه النساءُ بِقَبِيحٍ، وَيُصَانُ مجلسُهُ عن الرَّقْتِ وما يَفْبُحُ ذِكْرُهُ. يقال: أَبْنَيْتُ الرَّجُلَ أَبْنَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِحَلَةٍ سَوَاءٍ، فهو مأبُونٌ، وهو مأخوذٌ عن الأبنِ، وهي العُقْدَةُ تَكُونُ في القِسيِّ تُفْسِدُهَا وَتُعَابُ بها. الجوهرى: أَبْنَيْتُهُ بِشَرٍّ يَأْبِنُهُ وَيَأْبِنُهُ أَتَهَمَهُ به. وفلانٌ يُؤَبِّنُ بكذا أَي يُذَكِّرُ بِقَبِيحٍ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ نَهَى عن الشَّعْرِ إِذَا أَبْنَيْتُ فيه النساءُ؛ قال يَشمِر: أَبْنَيْتُ الرَّجُلَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا أَرْتَنْتَهُ به. وقال ابن الأعرابي: أَبْنَيْتُ الرَّجُلَ أَبْنَةً وَأَبْنَيْتُهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِقَبِيحٍ وَقَدَفْتَهُ بِسَوْءٍ، فهو مأبُونٌ، وقوله: لا تُؤَبِّنُ فيه الحُرْمُ أَي لا تُرْمَى بِسَوْءٍ ولا تُعَابُ ولا يُذَكَّرُ منها القَبِيحُ وما لا يَنْبَغِي مما يُسْتَحَى منه. وفي حديث الإفك: أَشِيرُوا عَلَيَّ في أَناسِ أَبْنُوا أَهْلِي أَي أَتَهَمُواها. والأبنُ: الإتهمة. وفي حديث أبي الدرداء: إِن تُؤَبِّنُ بما ليسَ فينا فَرُبَّما يُرَكِّبُنا بما ليسَ فينا؛ ومنه حديث أبي سعيد: ما كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرُفِيَةٍ أَي ما كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْفِي فَتَعَبِيهِ بِذَلِكَ: وفي حديث أبي ذرٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ على عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فما سَبَّهُ ولا أَبْنَيْتُ لِي ما عابَهُ، وقيل: هو أَبْنَيْتُهُ، بتقديم النون على الباء، من التائب اللوم والتوبيخ. وأَبْنَى الرَّجُلَ: كَأَبْنَيْتُهُ. وَأَبْنَى الرَّجُلَ وَأَبْنَيْتُهُ، كلاهما: عابَهُ في وجهه وَعَبَّرَهُ. والأبنة، بالضم: العُقْدَةُ في العود أو في العَصَا، وَجَمَعُها أَبْنٌ؛ قال الأَعشى:

قَضَيْتَ سَرَاءً كَثِيرَ الأَبْنِ

(*) قوله «كثير الابن» في التكملة ما نصه: والرواية قليل الابن، وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب، وصدر البيت:

سلاجم كالنحل أنحى لها.

قال ابن سيده: وهو أيضاً مَخْرَجُ العُصْنِ في القَوْسِ. والأبنة: العَيْبُ في الحَسَبِ والعُودِ، وأصله من ذلك. ويقال: ليس في حَسَبِ فلانِ أَبْنَةٌ، كقولك: ليس فيه وَصْمَةٌ. والأبنة: العَيْبُ في الكلام، وقد تَقَدَّمَ قولُ خالِدِ بنِ صَفْوَانَ في الأَبْنَةِ والوَصْمَةِ؛ وقول رؤبة: وَاَمْدَحُ بِلاَ غير ما مُؤَبِّنِ،

تَرَاهُ كَالْبَارِي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ انْتَمَى: تَعَلَّى. قال ابن
الأعرابي: مُؤَبَّنٌ مَعِيْبٌ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: غَيْرُ هَالِكٍ أَي غَيْرُ
مَبْكِيٍّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:
فُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاكِ،
(* قوله «قومًا تجوبان إلخ» هكذا في الأصل، وتقدم في مادة نوح: تنوحان.
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ،
وَمِذْرَةَ الْكُتَيْبَةِ الرَّدَلِجِ.

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ: مَا بُونٌ لِأَنَّهُ يُزْرَنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ
مِنْ أُنْتِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا. وَأُنْتِ الْبَعِيرِ: عَلَصَمْتُهُ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَجِيْلَهُ:
تُعْتَبُهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُنْتُهُ
تَهُوْمٌ، إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَجِيْلُهَا.
تُعْتَبُهُ يَعْنِي الْعَيْرَ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ، وَهُمَا طَرَفَا اللَّحْيِ.
وَالْأُنْتَةُ: الْعُقْدَةُ، وَعَنْهَا بِهَا هُنَا الْعَلَصِمَةُ، وَالْتَهُوْمُ: الَّذِي يَنْحِطُ
أَي يَزْفِرُ، يُقَالُ: تَهَمَّ وَنَلِمَ فِيهَا فِي الْأُنْتِ، وَالسَّجِيْلُ:
الصَّوْتُ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَبْنُ أَي عِدَاوَاتٌ. وَإِبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ: وَقُتُّهُ وَجِيئُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقَالُ: جِئْتُ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ أَي عَلَى
زَمْنِهِ. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَانِهِ أَي بِزَمَانِهِ، وَقِيلَ: بِأَوَّلِهِ. يُقَالُ:
أَنَا فُلَانٌ إِبَانٌ الرَّطْبِ، وَإِبَانٌ اخْتِرَافِ التَّمَارِ، وَإِبَانٌ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ أَي أَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُقَالُ: كُلُّ الْفَوَاكِهِ فِي إِبَانِهَا أَي فِي
وَقْتِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
إِبَانٌ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَانَا،
أَمَا تَرَى لِنُجْحِهَا إِبَانَا؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ: هَذَا إِبَانٌ نَجُومُهُ أَي وَقْتُ ظَهْوَرِهِ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ
فِعَالًا، وَقِيلَ: هِيَ زَائِدَةٌ، وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبِّ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ
لِلدَّهَابِ، وَمِنْ كَلَامِ بَسْبُوبِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لِلْعَجَبِ أَي يَا عَجَبَ تَعَالَى فَإِنَّهُ
مِنْ إِبَانِكَ وَأَخْيَانِكَ. وَأَبْنُ الرَّجْلِ تَابِينًا وَأَبْلُهُ: مَدَحُهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ وَبَكَاهُ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ تُوْبَرَةَ:
لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَابِينِ هَالِكٍ،
وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ
الْمَوْتِ. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّابِينُ التَّنَائُ عَلَى الرَّجْلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي:
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْتُوا
هُتَيْدَةً، فَاشْتَاقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحَ.
قَالَ: مَدَحَهَا فَاشْتَاقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا
سَبْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا. وَأَبْنْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ وَقَالَ أَوْسٌ يَصِفُ
الْحِمَارَ:
يَقُولُ لَهُ الرَّأُوُونَ: هَذَاكَ رَاكِبٌ

يُؤَبَّرُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءَ وَاقِفٌ
 وحكى ابن بري قال: روى ابن الأعرابي يُؤَبَّرُ، قال: ومعنى يُؤَبَّرُ
 شخصاً أي ينظر إليه لِيَسْتَبَيِّتَهُ. ويقال: إنه لِيُؤَبَّرُ أثراً إذا
 اقتبصته، وقيل لمادح الميت مُؤَبَّرٌ لاتباعه آثار فعله وصنائه.
 والتَّابِينُ: اقتفار الأثر. الجوهري: التَّابِينُ أن تَقْفُو أثر الشيء.
 وأَبْرَهُ الأثر؛ وهو أن يَفْتَفِرَهُ فلا يَصِح له ولا يَنْقَلِت منه.
 والتَّابِينُ: أن يُفَصِّدَ العِرْقَ وَيُوَجِّدَ دَمَهُ فَيُشَوِي وَيُؤَكِّل؛ عن كراع. ابن
 الأعرابي: الأَيْنُ، غير ممدود الألف على فَعَلٍ من الطعام والشراب،
 الغليظ التَّخِينُ. وأَبْنُ الأَرْضِ: نبتٌ يَخْرُجُ في رُؤُوس الإكام، له أصل ولا
 يَطُول، وكأنه شَعْرٌ يُؤَكِّل وهو سريع الخُروج سريع الهَيْج؛ عن أبي
 حنيفة. وأَبَانان: جبلان في البادية، وقيل: هما جَبَلان أحدهما أسود والآخر
 أبيض، فالأبيض لبني أسد، والأسود لبني قزارة، بينهما نهْرٌ يقال له
 الرَّمَّةُ، بتخفيف الميم، وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم
 لهما؛ قال بشر يصف الطعائن:

يَوْمٌ بِهَا الجُدَاهُ مِياةٌ تَحَلٍ،
 وفيها عن أبايْنِ أَرْوَارٌ
 وإنما قيل: أَبَانان وأبانٌ أحدهما، والآخر مُتَالِعٌ، كما يقال
 القَمْران؛ قال لبيد:

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعِ وَأَبَانِ،
 فَتَقَادَمَتْ بِالْجَبْسِيِّ فَالسُّوبَانِ

قال ابن جنبي: وأما قولهم للجَبَلَيْنِ المُتَقَابِلَيْنِ أَبَانان، فإنَّ
 أَبَانان اسم علم لهما بمنزلة زيدٍ وخالد، قال: فإن قلت كيف جاز أن يكون بعض
 التثنية علماً وإنما عامٌّها نكرات؟ ألا ترى أن رَجُلَيْنِ وَعُلامَيْنِ كُلُّ
 واحد منهما نكرة غير علم فما بال أَبائِنِ صاروا علماً؟ والجواب: أن
 زبيدين ليسا في كل وقت مُصْطَلِحَيْنِ مقترنين بل كل واحد منهما يُجامِع صاحبه
 ويُفَارِقُه، فلما اصطحبا مرةً وافترقا أخرى لم يُمكن أن يُحصَّأ باسم
 علم يُفِيدُهُما من غيرهما، لأنهما شيئان، كل واحد منهما بئس من
 صاحبه، وأما أَبَانان فَجَبَلان مُتَقَابِلان لا يُفَارِقُ واحدٌ منهما صاحبه،
 فَجَرِيَا لا تُصَالُ بعضُهُما ببعضٍ مَجْرَى المسمَّى الواحد نحو بَكْرٍ وقاسِمٍ،
 فكما حُصَّ كل واحدٍ من الأعلام باسم يُفِيدُهُ من أمته، كذلك
 حُصَّ هذان الجَبَلان باسم يُفِيدُهُما من سائر الجبال، لأنهما قد جَرِيَا مجرى
 الجبل الواحد، فكما أن تَبيراً وَيَدْبُلَ لَمَّا كان كل واحد منهما جبلاً
 واحداً متصلة أجزاءهُ حُصَّ باسم لا يُشَارِكُ فيه، فكذلك أَبَانان لَمَّا
 لم يفترقا بعضُهُما من بعضٍ كإنا لذلك كالجَبَلِ الواحد، حُصَّ باسم علم كما
 حُصَّ يَدْبُلُ وَيَرْمَرُمُ وشَمَامٍ كل واحد منها باسم علم؛ قال

مُهَلْهَل:

أَنكَحَهَا فَفَعْدُها الأَراقِمَ في
 جَنْبٍ، وكان الخبَاءُ من آدمٍ
 لَوْ بأبايْنِ جاء يَحْطُبُها

رُمَّلًا، مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ
 الجوهري: وتقول هَذَانِ أَيَانَانِ حَسَنَيْنِ، تَنْصِبُ النِّعْتَ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ
 وصفت به معرفة، لَأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَخَالَفَ
 الْحَيَوَانَ، إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ حَسَنَانِ، تَرْفَعُ النِّعْتَ هَهُنَا لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ وَصِفَتْ بِهَا
 نَكَرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصِبُ النِّعْتَ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ،
 قَالَ: يَعْنِي بِالْوَصْفِ هُنَا الْحَالُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا فَرَّقُوا بَيْنَ أَبَاتَيْنِ
 وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ رَيْدَيْنِ وَرَيْدَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ
 عِلْمًا لِرَجُلَيْنِ وَلَا لِرَجَالٍ بِأَعْيَانِهِمْ، وَجَعَلُوا الْاسْمَ الْوَاحِدَ عِلْمًا لِشَيْءٍ
 بَعَيْنِهِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَتَيْتَ بَرَيْدًا إِنَّمَا نُرِيدُ هَاتَ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي
 يَسِيرُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدَانٍ فَإِنَّمَا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا
 قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَتَيْتَا، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ
 وَزَيْدُ بْنُ فُلَانٍ فَإِنَّمَا نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَتَيْتَ
 أَبَاتَيْنِ فَإِنَّمَا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا اللَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا،
 أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَمُرُّ بِأَيَّانٍ كَذَا وَأَيَّانٍ كَذَا؟ لَمْ يَفَرِّقُوا
 بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَبَاتَيْنِ اسْمًا لِهَاتَيْنِ عُرْفَانٍ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا، وَلَيْسَ
 هَذَا فِي الْإِنْسَانِيِّ وَلَا فِي الدَّوَابِّ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْجِبَالِ
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَيَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
 الْجَبَلَيْنِ دَاخِلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ وَالثَّبَاتِ
 وَالْخِصْبِ وَالْقَحْطِ، وَلَا يُبْشَرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ دُونَ الْآخَرِ فَصَارَا
 كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزِيلُهُ مِنْهُ شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْإِنْسَانِيِّ وَالْوَاحِدِ وَالْإِنْسَانَانِ
 وَالذَّابْتَانِ لَا يُتَّبَتَانِ أَبَدًا، يَزُولَانِ وَيَتَصَرَّفَانِ وَيُبْشَرُ إِلَى
 أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْهُ غَائِبٌ، وَقَدْ يُفَرَّدُ فَيُقَالُ أَبَانٌ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَانَ أَبَانًا، فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ،
 كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُرَّمَلٍ
 (* فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: كَانَ كَبِيرًا، بَدَلَ أَبَانًا). وَأَبَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ
 فِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ أُبَيْنَ، أُبَيْنٌ بوزن أَحْمَرَ، قَرِيبَةٌ
 عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ عَدَنَ. وَفِي حَدِيثِ
 إِسَامَةَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ:
 أَغْرَ عَلَى أُنْتَى صَبَاحًا؛ هِيَ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ
 فَلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةَ، وَيُقَالُ لَهَا يُبْتَى، بِالْيَاءِ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ.

@أَتْنٌ: الْأَتَانُ: الْجِمَارَةُ، وَالْجَمْعُ أَتْنٌ مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ وَأُنْتِ
 وَأُنْتِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 وَمَا أُبَيْنٌ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
 هُمُ الَّذِينَ عَدَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَتْنُ
 وَإِنَّمَا قَالَ عَدَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَتْنُ لِأَنَّ وَلَدَ الْأَتَانِ إِنَّمَا يَرِضَعُ
 مِنْ خَلْفِ. وَالْمَاتُونَاءُ: الْأَتْنُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْمَعْيُورَاءِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ: جِئْتُ عَلَى حِمَارِ أَتَانٍ؛ الْحِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى،
 وَالْأَتَانُ وَالْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارُ بِالْأَتَانِ

لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْتَى مِنَ الْحُمْرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَاسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ اسْتَرَى أَتَانًا وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

بَسَاتِي، يَا عَمْرُو، بِأَمْرِ مُؤْتِنٍ
وَاسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ
وَاسْتَأْتَنَ الْجَمَارُ: صَارَ أَتَانًا. وَقَوْلُهُمْ: كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ
أَيَّ صَارَ أَتَانًا؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَهُونُ بَعْدَ الْعِزِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَتَانُ
قَاعِدَةُ الْفَوْدَجِ، قَالَ أَبُو وَهَبٍ
(* قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو وَهَبٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيبِ. وَفِي الصَّاعِقَانِي: أَبُو مَرْهَبٍ بَدَلَ أَبِي وَهَبٍ).: الْحَمَائِرُ هِيَ الْقَوَاعِدُ
وَالْأَتَانُ، الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ. وَالْأَتَانُ: الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْأَتَانِ، وَقِيلَ لِقَفِيهِ الْعَرَبُ: هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَتَانٍ؟
قَالَ: نَعَمْ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ. وَالْأَتَانُ: الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ؛
قَالَ الْأَعْيَشِيُّ:

بِنَاجِيَةٍ، كَأَتَانِ التَّمِيلِ،
تَقْصِي السُّبْرَى بَعْدَ أَيِّ عَسِيرٍ أَيْ تُصْبِحُ عَاسِرًا
بَدَتْهَا تَحْطُرُ بِهِ مِرَاحًا وَنَشَاطًا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَتَانُ التَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
فِي بَاطِنِ الْمَسِيلِ الصَّخْمَةِ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا
يَأْخِذُ فِيهَا، طَوَّلَهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ. أَبُو الدَّقَيْشِ: الْقَوَاعِدُ
وَالْأَتَانُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَتَانُ الصَّخْلِ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْنَ أَسْفَلِ طَيِّ الْبُئْرِ، فَهِيَ تَلِي
الْمَاءَ. وَالْأَتَانُ: الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُلْمَلَمَةُ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ
الصَّخْضَاحُ قِيلَ: أَتَانُ الصَّخْلِ، وَتُسَبَّهَ بِهَا النَّاقَةُ فِي صَلَابَتِهَا؛

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الصَّخْلِ نَاجِيَةٌ،
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

بِحُرَّةٍ، كَأَتَانِ الصَّخْلِ، أَصْمَرَهَا،

بَعْدَ الرَّبَالَةِ، تَرَّحَالِي وَتَسِيرِي. وَقَالَ أَوْسٌ:

عَيْرَانَةٌ، كَأَتَانِ الصَّخْلِ، صَلَبَهَا

أَكَلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ،

ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَتَانُ الصَّخْلِ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى قَمِّ الرَّكِيِّ، فِيرْكُبُهَا

الطَّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَأَ فَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ

الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَامِرٌ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ. وَالْأَتَانُ: مَقَامُ الْمُسْتَقِيِّ عَلَى قَمِّ

الْبُئْرِ، وَهُوَ صَخْرَةٌ. وَالْأَتَانُ وَالْإِتَانُ: مَقَامُ الْهَرَكِيِّ. وَأَتْنٌ

يَأْتِنُ أَتْنَا: حَطَبَ فِي عَصَبٍ. وَأَتْنُ الرَّجُلِ يَأْتِنُ أَتْنَا إِذَا

قَارَبَ الْحَطَوُ فِي عَصَبٍ، وَأَتَلَ كَذَلِكَ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ: الْأَتَانُ

وَالْأَتْلَانُ. وَأَتْنٌ بِالْمَكَانِ يَأْتِنُ أَتْنَا وَأَتُونَا: تَبَّتْ وَأَقَامَ بِهِ؛ قَالَ

أَبَاؤُ الدَّبِيرِيِّ:

أَتَتْ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا
مُقِيمًا، إِلَى أَنْ أَنْجَرْتِ خُلْتِي وَعُدِي.
والأَثْنُ: أَنْ تَخْرَجَ رَجُلًا الصَّبِيَّ قَبْلَ رَأْسِهِ، لُغَةً فِي الْيَتِيمِ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُوَلَّدُ مَنكُوسًا، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
لِلوَالِدِ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلوَلَدِ. وَالْمُوتَنُ: الْمَنكُوسُ، مِنَ الْيَتِيمِ.
وَالأَثْوِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ: الْمَوْقِدُ، وَالْعَامَّةُ تَخْفَفُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَثَاتِيْنُ، وَيُقَالُ:
هُوَ مُوَلَّدٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْأَثُونُ، مَخْفَفٌ مِنَ الْأَثُونِ، وَالْأَثُونُ:
أَخْذُوذُ الْجَبَّارِ وَالْجَصَّاصِ، وَأَثُونُ الْحَمَّامِ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا. وَجَمَعَهُ أَثْنٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الْأَثَاتِيْنُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: كَأَنَّهُ زَادَ
عَلَى عَيْنِ أَثُونٍ عَيْنًا أُخْرَى، فَصَارَ فَعُولٌ مَخْفَفٌ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدِ الْعَيْنِ
فِيصُورِهِ حِينَئِذٍ عَلَى أَثُونٍ فَقَالَ فِيهِ أَتَانِيْنُ كَسَفُودٍ وَسَفَافِيدٍ وَكَلُوبٍ
وَكَلَالِيْبٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قَسًّا قَيْسَاوَسَةً، أَرَادُوا أَنْ
يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مِهَالِيْبَةٍ، فَكَثُرَتِ السِّيْنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا، قَالَ:
وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ مِثْلَ أَثُونٍ وَأَتَانِيْنٍ.
@أَثْنٌ: الْأَثْنَةُ: مَنِيبٌ الْطَلْحِ، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ
وَالْأَثْلِ. يُقَالُ: هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَلْحٍ وَمِنْ أَثْلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَيْصٌ
مِنْ سِيْدَرٍ، وَأَثْنَةٌ مِنْ طَلْحٍ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمْرٍ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصِيلِ:
أَثِيْنٌ.

@أَجْنٌ: الْإِجْنُ: الْمَاءُ الْمَتَغَيِّرُ الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ، أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ
وَيَأْجُنُ أَجْنًا وَأَجُونًا؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:
وَمَنْهَلٌ فِيهِ الْعُرَابُ مَبِيْتُ
(*) قَوْلُهُ: الْعُرَابُ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِيْمَا لَدَيْنَا مِنْ
الْمَعَاجِمِ، وَلَعَلَّهَا الْعُرَابُ)،
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ رَيْثٌ،
سَبَقِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ
وَأَجَنَ يَأْجِنُ أَجْنًا فَهُوَ أَجْنٌ، عَلَى فَعِلٍ، وَأَجَنَ، بِضَمِّ الْجِيمِ،
هَذِهِ عَنِ ثَعْلَبٍ، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرُ أَنَّهُ يَسْرُوبٌ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ،
وَمَاءٌ أَجِنٌ وَأَجِنٌ وَأَجِينٌ، وَالْجَمْعُ أَجُونٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَظْنَهُ جَمْعَ
أَجْنٍ أَوْ أَجِنٍ. اللَّيْثُ: الْأَجْنُ أَجُونُ الْمَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَغْشَاهُ
الْعَرْمَضُ وَالْوَرَقُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
عَلَيْهِ، مِنْ سِيَافِي الرِّيَّاحِ الْخُطَطِ،
أَجْنٌ كَيْبِ اللَّحْمِ لَمْ يُشَيِّطِ. وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:
فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ،
مِنَ الْأَجْنِ، جِنَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ارْتَوَى مِنْ أَجْنٍ؛ هُوَ الْمَاءُ الْمَتَغَيِّرُ
الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا
بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الْأَجْنِ. وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ وَالْأَجَانَةُ؛ الْأَخِيرَةُ
طَائِيَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: الْمَرْكَنُ، وَأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ وَاحِدَةٌ الْأَجَانِيْنُ،
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِكَّانَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ إِجْنَانَةً. وَالْمُنْجَنَةُ:

مِدْقَةُ الْقَصَّارِ، وَتَرْكُ الْهَمْزِ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا مَوَاجِنُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُنْجَنَةُ الْخَشْبِيُّ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ، وَالْجَمْعُ مَا جُنَّ، وَأَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ أَي دَقَّهُ. وَالْأَجْنَةُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْوُجْنَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ الْوُجْنَاتِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جَلْبَابًا فَقَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جَلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبْتُكَ، قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: بَيْتُكَ، قَالَتْ: أَجَنَّتْكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا؟ تَرِيدُ أَمِنْ أَجَلِ أَنْكَ، فَحَذَفْتَ مِنْ وَاللَّامَ وَالْهَمْزَةَ وَحَرَّكَتِ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرَ وَالْفَتْحَ أَكْثَرَ، وَلِلْعَرَبِ فِي الْحَذْفِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي، تَقْدِيرُهُ لَكُنِي أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@أَحَنُّ: الْإِخْنَةُ: الْحَقْدُ فِي الصَّدْرِ، وَأَجَنَ عَلَيْهِ أَحْنًا وَإِخْنَةً وَأَجَنَ، الْفَتْحُ عَنِ كِرَاعٍ، وَقَدْ أَحَنَّهُ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ أَحَنْتُ إِلَيْهِ أَحْرُ أَحْنًا وَأَحْنُهُ مُوَاحِنَةً مِنَ الْإِخْنَةِ، وَرَبِمَا قَالُوا جِنَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جِنَّةٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَاءُ جِنَّةً. ابْنُ الْفَرَجِ: أَجَنَ عَلَيْهِ وَوَجَنَ مِنَ الْإِخْنَةِ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ إِخْنَةٌ أَي حِقْدٌ، وَلَا تَقُلْ جِنَّةً، وَالْجَمْعُ إِحْنٌ وَإِخْنَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ إِخْنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ: وَفِي قُلُوبِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ. وَأَمَّا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: لَقَدْ مَتَعْنِي الْقَدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْجِنَاتِ، فَهِيَ جَمْعُ جِنَّةٍ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِخْنَةِ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ مُصَرَّبٍ فِي الْحُدُودِ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ جِنَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الطَّنَّةِ وَالْجِنَّةِ؛ هُوَ مِنَ الْعِدَاوَةِ؛ وَفِيهِ: إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ جِنَّةٌ، وَقَدْ أَجَنْتُ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقَيْنِيُّ:

مَتَى مَا يَسُوُّ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ،

يُصَدِّقُ بَلَاغَاتٍ يَحْنُهُ يَقِينُهَا

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِخْنَةٌ،

فَلَا تَسْتَنْزِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

يَقُولُ: لَا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ لَكَ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ لَكَ مَا يَخْفِيهِ

قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ؛ وَقِيلَ: قِيلَ قَوْلُهُ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِخْنَةٌ:

إِذَا صَفَحَهُ الْمَعْرُوفُ وَوَلَّتْكَ جَانِبًا،

فَحَدُّ صَفْوَاهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا

وَالْمُوَاحِنَةُ: الْمُعَادَاةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ أَحْنُهُ مُوَاحِنَةً.

@أَخْنُ: الْأَخْنِيُّ: ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَلَيْهِ كَثَانٌ وَأَخْنِيٌّ

وَالْأَخْنِيَّةُ: الْقَيْسِيُّ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

مَتَعْتُ قِيَّاسُ الْأَخْنِيَّةِ رَأْسَهُ

بِسِهَامٍ يَتَرَّبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْقِيَّاسَ هِيَ الْأَخْنِيَّةُ، أَوْ يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ

أَرَادَ قِيَّاسَ الْقَوَاسِمِ الْأَخْنِيَّةِ، وَيُرْوَى: أَوْ سِهَامِ بِلَادِ أَبِي مَالِكٍ:

الْأَخْنِيُّ أَكْبِيئُهُ سُبُودٌ لِيِنَّهُ يَلْبَسُهَا النَّصَارَى؛ قَالَ الْبَعِيثُ:

فَكَرَّرْنَا عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا،

كما جَرَّ ثوبَ الآخِيَّيِّ المقدَّس

وقال أبو خراش:

كَانَ الْمُؤَدَّى الْمَحْضَ حَلْفَ كُرَاعِهِ،

إِذَا مَا تَمَطَّى الْآخِيَّيِّ الْمُحَدَّمُ.

@أذن: الْمُؤَدَّى من الناس: القصيرُ العنقُ الصَّيِّقُ المَنكِبِين مع

قِصْرِ الأُلُوَاحِ والبِدين، وقيل: هو الذي يولد ضاويًا. والمُؤَدَّىة:

طَوْبِرَةٌ صغيرةٌ قصيرةٌ العنقُ نحو القُبْرَةِ. ابن بري: المُؤَدَّى الفاحشُ

القِصْرُ؛ قال رُبَيْعِي الدَّبِيرِي:

لَمَّا رَأَيْتُ مُؤَدَّىً عَظِيْرًا،

قَالَتْ: أُرِيدُ العَنَعَتَ الدَّفِيرَا

@أذن: أذِنَ بالشَّيءِ إِذْنًا وَإِذْنًا وَأَذَانَةً: عَلِمَ. وفي التنزيلِ

العِزْرِ: فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ أَي كُونُوا عَلَى عِلْمٍ. وَأَذِنَهُ

الإِمْرَ وَأَذِنَهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ، وَقَدْ قُرئ: فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ؛ مَعْنَاهُ أَي

أَعْلَمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرَبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَيُقَالُ:

قَدْ أَذِنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا، أَوْذِنْتُهُ إِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتُهُ، وَمَنْ

قَرَأَ فَأَذَنُوا أَي فَأَنصَتُوا. وَيُقَالُ: أَذِنْتُ لِفُلَانٍ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا

أَذْنٌ لَهُ إِذْنًا، بِكسْرِ الهمزة وجزمِ الذال، وَأَسْتَأْذِنْتُ فُلَانًا

أَسْتَأْذِنَانًا. وَأَذِنْتُ: أَكْثَرْتُ الإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ. والأَذَانُ: الإِعْلَامُ.

وَأَذِنْتُكَ بِالشَّيْءِ: أَعْلَمْتُكَ. وَأَذِنْتُهُ: أَعْلَمْتُهُ. قال الله عز وجل:

فَقُلْ أَذِنْتُكُمْ عَلَى سِوَاءٍ؛ قال الشاعر:

أَذِنْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

وَأَذِنَ بِهِ إِذْنًا: عَلِمَ بِهِ. وحكى أبو عبيد عن الأصمعي: كونا على

إِذْنِهِ أَي عَلَى عِلْمٍ بِهِ. وَيُقَالُ: أَذِنَ فُلَانٌ يَأْذِنُ بِهِ إِذْنًا إِذَا

عَلِمَ. وقوله عز وجل: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ؛ أَي

إِعْلَامٌ. والأَذَانُ: اسمٌ يقوم مقامَ الإِذْنِ، وهو المصدر الحَقِيقِي. وقوله عز

وجل: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لِنَنْشُرْكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ؛ مَعْنَاهُ وَإِذْ عَلِمَ

رَبُّكُمْ، وقوله عز وجل: وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ

اللَّهِ؛ مَعْنَاهُ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَالإِذْنُ ههنا لا يكون إِلاَّ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ

تعالى وتقدَّسَ لا يأمرُ بالفحشاءِ مِنَ السَّخْرِ وَمَا شَاكَلَهُ. وَيُقَالُ: فَعَلْتُ

كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ أَي فَعَلْتُ بِعِلْمِهِ، وَيكونُ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ. وقال

قومٌ: الأذِينُ المَكَانُ يَأْتِيهِ الأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؛ وأنشدوا:

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أذِينًا، وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيْبَةً، مِمَّا يُخَافُ، تَرِيْبُ

قال ابن بري: الأذِينُ في البيت بمعنى المُؤَدِّي، مثل عَقِيدٍ بمعنى

مُعَقِّدٍ، قال: وأنشده أبو الجراح شاهداً

على الأذِينِ بمعنى الأَذَانِ؛ قال ابن سيده: وبيت امرئ القيس:

وَإِنِّي أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا،

بَسْبِيرٍ تَرَى فِيهِ الفُرَانِقَ أَرْوَارًا

(* في رواية أخرى: وَإِنِّي زَعِيمٌ). أَذِينٌ فِيهِ: بِمَعْنَى مُؤَدِّي، كما قالوا

أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ وَمُوجِعٌ. وَالْأَذِينَ: الْكَفِيلُ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ
بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ: إِذِينَ
أَيَّ رَعِيمٍ. وَقَعَلَهُ بِأَذْنِي وَأَذْنِي أَي يَعْلَمِي. وَأَذِينَ لَهُ فِي الشَّيْءِ
إِذْنَا: أَيَاخُهُ لَهُ. وَاسْتَأَذَنَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ. وَأَذِينَ لَهُ
عَلَيْهِ: أَحَدًا لَهُ مِنْهُ الإِذْنَ. يُقَالُ: أَنْذَنُ لِي عَلَى الأَمِيرِ؛ وَقَالَ الأَعْرَبُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرثِ: وَإِنِّي إِذَا صَنَّ الأَمِيرُ بِأَذْنِي
عَلَى الإِذْنَ مِنْ نَفْسِي، إِذَا شئتُ، قَادِرٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَلْتُ لَبَّوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَبْدَنُ، فَإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارُهَا.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَرَادَ لِتَأَذَنُ، وَجَائِزٌ فِي الشُّعْرِ حَذْفُ الإِلَامِ وَكسْرُ
التَّاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ، وَقُرئ: فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا.

وَالْإِذْنَ: الإِحَابُ؛ وَقَالَ: تَبَدَّلَ بِأَذْنِكَ المُرْتَضَى

وَأَذِينَ لَهُ إِذْنَا: اسْتَمَعَ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

إِن يَسْمَعُوا رَبِيَّةً طَارُوا بِهَا قَرَحًا

مَنِي، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقُّوا

صُمًّا إِذَا سَمِعُوا حَبِيرًا دُكِرَتْ بِهِ،

وَإِن دُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَذِينَ إِلَيْهِ إِذْنَا اسْتَمَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَذِينَ اللَّهُ

لِشَيْءٍ كَأَذْنِيهِ لِتَبِيَّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي مَا

اسْتَمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِتَبِيَّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ أَي يَتْلُوهُ

يَجْهَرُ بِهِ. يُقَالُ: أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ إِذْنًا لَهُ إِذْنَا

إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ؛ قَالَ عَدِيٌّ:

أَبْهَى القَلْبُ تَعَلَّلُ بِدَدْنٍ،

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنَ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُفَّتْ؛ أَي اسْتَمَعَتْ. وَأَذِينَ

إِلَيْهِ إِذْنَا: اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ الأَهْمِيمِ:

فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا،

أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ، فَهِنَّ صُورُ

وَقَالَ عَدِيٌّ:

فِي سَمَاعٍ يَأَذِنُ الشَّيْخُ لَهُ،

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِيٌّ مُشَارٌ

وَأَذَنِي الشَّيْءِ: أَعْجَبَنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَلَا وَأَبِيكَ حَبِيرٌ مِنْكَ، إِنِّي

لِيُؤَذِّنُنِي التَّحْمَحُمُ وَالصَّهِيلُ

وَأَذِينَ لِلهُوِّ: اسْتَمَعَ وَمَالَ. وَالْأُذُنُ وَالْأُذُنُ، يَخْفَفُ

وَيَتَقَلُّ: مِنَ الحَوَاسِّ أَنشَى، وَالَّذِي حَكَاهُ سَبِيوِيَةُ أَذْنٌ، بِالضَّمِّ، وَالجَمْعُ أَذَانٌ لَا

يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَتَصْغِيرُهَا أَذِينَةٌ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ

صَغَّرْتَهُ قُلْتُ أَذِينَ، فَلَمْ تَوَثِّرْ لِرِوَالِ التَّانِيثِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى المَذْكَرِ،

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَدَيْنَةٌ فِي الْأَسْمِ الْعِلْمِ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ مَصْغَرًا. وَرَجُلٌ أَدُنٌّ وَأَدُنٌّ: مُسْتَمِعٌ لِمَا يُقَالُ لَهُ قَابِلٌ لَهُ؛ وَصَفُوهُ بِهِ كَمَا قَالَ:

مَثْبِرَةُ الْعُرْفُوبِ أَشْفَى الْمِرْقِقِ

فَوَصَفَ بِهِ لِأَنَّهُ فِي مَثْبِرَةٍ وَأَشْفَى مَعْنَى الْحِدَّةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ أَدُنٌّ وَرَجَالٌ أَدُنٌّ، فَأَدُنٌّ

لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي ذَلِكَ بِسِوَاءِ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَقَالَ كُلِّ أَحَدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ رَجُلٌ أَدُنٌّ وَامْرَأَةٌ أَدُنٌّ، وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سَمَّوهُ بِاسْمِ الْعُضْوِ تَهْوِيلًا وَتَشْنِيعًا كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ: مَا أَنْتِ إِلَّا بَطِينٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَيَقُولُونَ هُوَ أَدُنٌّ قُلْ أَدُنٌّ خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَقْرَأُونَ قُلْ أَدُنٌّ خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ أَنْ فِي الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعْيبُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقُولُ: إِنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ خَلَفْتُ

لَهُ وَقِيلَ مِنِّي لِأَنَّهُ أَدُنٌّ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَدُنٌّ خَيْرٌ لَا

أَدُنٌّ شَرٌّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَدُنٌّ خَيْرٌ لَكُمْ، أَيُّ مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ لَكُمْ، ثُمَّ

بَيَّنَّ مَنْ يَقْبَلُ فَقَالَ تَعَالَى: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَيُّ يَسْمَعُ

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يَخْبِرُونَهُ بِهِ. وَقَوْلُهُ

فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: هَذَا الَّذِي أَوْقَى اللَّهُ بَأُذُنِهِ أَيُّ أَظْهَرَ

صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ. وَرَجُلٌ أَدَانِيٌّ وَأَدَنْ: عَظِيمٌ

الْأَذُنَيْنِ طَوِيلُهُمَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَتَعْجَةُ أَدْنَاءٌ وَكَبْشٌ

أَدَنْ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا ذَا الْأَذُنَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: قِيلَ مَعْنَاهُ الْحِصُّ عَلَى حُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ لِأَنَّ السَّمْعَ

بِحَاسَّةِ الْأَذُنِ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَدُنَيْنِ فَأَعْقَلَ الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ

يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعَدَّرْ، وَقِيلَ: إِنْ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ جَمَلَةِ مَرْحِهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَطِيفٌ أَخْلَاقُهُ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا: أَذَاكَ الَّذِي فِي

عَيْنِهِ بِيَاضٌ؟ وَأَدَّتَهُ أَدْنَاءٌ، فَهُوَ مَا ذَوْنٌ: أَصَابَ أُذُنَهُ، عَلَى مَا

يَطْرُدُ فِي الْأَعْضَاءِ. وَأَدَّتَهُ: كَأَدَّتَهُ أَيُّ ضَرَبَ أُذُنَهُ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لِكُلِّ

جَابِهِ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُّ؛ الْجَابَةُ: الْوَارِدُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرِدُ

الْمَاءَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا آدَاءٌ، وَالْجَوْزَةُ: السَّقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ،

يَعْنُونَ أَنَّ الْوَارِدَ إِذَا وَرَدَهُمْ فَسَالَهُمْ أَنْ يَسْقُوهُ مَاءً لِأَهْلِهِ وَمَا شِئْتَهُ

سَقَوْهُ سَقِيَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ ضَرَبُوا أُذُنَهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ

مِنْ ذَلِكَ. وَأَذِنَ: شَكَا أُذُنَهُ؛ وَأَذُنُ الْقَلْبِ وَالسَّهْمِ وَالنَّضْلِ كُلِّهِ

عَلَى التَّشْبِيهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ: مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ

الْحَيْلَ بِالرَّيَّانِ؟ يَعْنِي السَّهْمَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا رُكِبَتِ الْقُدْدُ

عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ. وَأَدُنٌّ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبِيضُهُ، كَأَذُنِ الْكُوزِ وَالذَّلْوِ

عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكُلُّهُ مُؤَنَّثٌ. وَأَذُنُ الْعَرْفِجِ وَالْإِثْمَامِ: مَا يَحْتَدُّ مِنْهُ

فَيَنْدُرُّ إِذَا أَحْوَصَ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذُنِ. وَأَذَانُ الْكِيْزَانِ:

عُجْرَاهَا، وَاحِدَتُهَا أَدُنٌّ. وَأَدَيْنَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةٌ عَلَى

أَدُنٍّ فِي التَّسْمِيَةِ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةٌ

مِنْ الْعُضْوِ، وَقِيلَ: أَدَيْنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ. وَبَنُو أَدُنٍّ: بَطْنٌ

مِنْ هَوَازِنَ، وَأَذُنُ النَّعْلِ: مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ. وَأَدْنَتْهَا:

جعلت لها أذناً. وأذنت الصبي: عرّكت أذنه. وأذن الحمار: نبت له ورق عرّضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد، وفيه حلاوة؛ عن أبي حنيفة. والأذان والأذنين والتأذنين: التّداًء إلى الصلاة، وهو الإعلام بها وبوقتها. قال سيويه: وقالوا أذنت وأذنت، فمن العرب من يجعلهما بمعنى، ومنهم من يقول أذنت للتصويت بإعلان، وأذنت أعلمت. وقوله عز وجل: وأذن في الناس بالحج؛ روي أن أذان إبراهيم، عليه السلام، بالحج أن وقف بالمقام فنادى: أيها الناس، أجيئوا الله، يا عباد الله، أطيعوا الله، يا عباد الله، اتقوا الله، فوفّرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والأرض، فأجابه من في الأصلاب ممن كتب له الحج، فكل من حج فهو ممن أجب إبراهيم، عليه السلام. وروي أن أذانه بالحج كان: يا أيها الناس كتب عليكم الحج. والأذنين: المؤذن؛ قال الحصين بن بكير الرّبعي يصف حمار وحش:

شدّ على أمر الوؤود منرّه
سحقاً، وما نادى أذنين المدرة السحق: الطرد.
والمندنة: موضع الأذان للصلاة. وقال اللحياني: هي المنارة، يعني الصومعة. أبو زيد: يقال للمنارة المندنة والمؤذنة؛ قال الشاعر:
سمعت للأذان في المندنة وأذان الصلاة: معروف، والأذنين
مثله؛ قال الرازي:

حتى إذا بُودي بالأذنين
وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا؛ وقال جرير يهجو
الأخطل:

إن الذي حرّم الخلافة تغلباً،
جعل الخلافة والنبوة فينا
مضراً أبي وأبو الملوك، فهل لكم،
يا حزر تغلب، من أب كائنا؟
هذا ابن عمي في دمشق خليفة،
لو شئت ساقكم إليّ قطينا
إنّ القرز دق، إذ تحنّف كارهاً،
أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جرعت على التّصاري، بعدما
لقي الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعراً،
أو تسمعون من الأذان أذينا؟

ويروي هذا البيت: هل تملكون من المشاعر مشعراً، أو تشهدون مع الأذان أذينا؟ ابن بري: والأذنين ههنا بمعنى الأذان أيضاً. قال: وقيل الأذنين هنا المؤذن، قال: والأذنين أيضاً المؤذن للصلاة؛ وأنشد رجز الحصين بن بكير الرّبعي:
سحقاً، وما نادى أذنين المدرة

والأَذَانُ: اسْمُ التَّأْدِينِ، كَالعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ
رُودَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الأَذَانِ، وَهُوَ الإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: أَدَّنَ يُؤَدِّنُ
إِبْدَانًا، وَأَدَّنَ يُؤَدِّنُ تَأْدِينًا، وَالمَشْدَدُ مَخْصُوصٌ فِي الاستِعْمَالِ
بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ. وَالأَذَانُ: الإِقَامَةُ. وَيُقَالُ: أَدَّنْتُ فُلَانًا تَأْدِينًا
أَي رَدَدْتُهُ، قَالَ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الأَذَانِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

وحتى علا في سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ

مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانٍ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَحَمَدُوا فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
قَرَسُوا المَاءَ فِي السَّنَانِ وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانَيْنِ؛ أَرَادَ
بِهِمَا أَذَانَ الفَجْرِ وَالإِقَامَةَ؛ التَّفْقِيرُ: التَّيْرِيدُ، وَالسَّنَانُ:
القِرْبُ الخُلْقَانُ. وَفِي الحَدِيثِ: بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ؛ يَرِيدُ بِهَا السَّنَنَ
الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ قَبْلَ الفَرَضِ. وَأَدَّنَهُ
الرَّجُلُ: رَدَّهُ وَلَمْ يَسْقِهِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَدَّنَا شُرَابِيَّ رَأْسِ

الدَّبْرِ

أَي رَدَّنَا فَلَمْ يَسْقِنَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا هُوَ المَعْرُوفُ، وَقِيلَ:

أَدَّنَهُ تَقَرُّ أَدْنَهُ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَأْدَنَ لَيَفْعَلَنَّ أَي

أَقْسَمَ. وَتَأْدَنُ أَي أَعْلَمَ كَمَا تَقُولُ تَعْلَمُ أَي أَعْلَمَ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً،

وَإِلَّا تُصَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذْ تَأْدَنُ رُبُّكَ؛ قِيلَ: تَأْدَنُ تَأْلَى، وَقِيلَ:

تَأْدَنُ أَعْلَمُ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ. اللَّيْثُ: تَأْدَنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا يَرَادُ

بِهِ إِجْبَابُ الفِعْلِ بِوَقْدِ أَدَّنَ وَتَأْدَنَ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: أَيَقِنُ

وَيَقِنُ. وَيُقَالُ: تَأْدَنُ الأَمِيرُ فِي النَّاسِ إِذَا نَادَى فِيهِمْ، يَكُونُ فِي التَّهْدِيدِ

وَالنَّهْيِ، أَي تَقَدَّمَ وَأَعْلَمَ. وَالمُؤَدِّنُ: مِثْلُ الذَّاوِي، وَهُوَ العُودُ

الَّذِي جَفَّ فِيهِ رَطُوبَةٌ. وَأَدَّنَ العُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ، فَتَرَى بَعْضَهُ

رَطْبًا وَبَعْضَهُ قَدْ جَفَّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَحَارَبَتِ الهَيْفُ السَّمَالَ وَأَدَّتْ

مَذَانِبُ، مِنْهَا اللَّذَنُ وَالمُنْتَصُوحُ

التَّهْدِيبُ: وَالأَدَّنُ التَّيْنُ، وَاحِدَتُهُ أَدْنَةٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ هَذِهِ

بِقَلَّةٍ تَجِدُ بِهَا الإِبِلُ أَدْنَةً شَدِيدَةً أَيْ شَهْوَةً شَدِيدَةً. وَالأَدْنَةُ:

خُوصَةُ الثَّمَامِ، يُقَالُ: أَدَّنَ الثَّمَامُ إِذَا خَرَجَتْ أَدْنَتُهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:

أَدْنْتُ لِحَدِيثِ فُلَانٍ أَي اشْتَهَيْتُهُ، وَأَدْنْتُ لِرائِحَةِ الطَّعَامِ أَي اشْتَهَيْتُهُ،

وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَدْنَةَ لَهُ أَي لِشَهْوَةٍ لَرِيحِهِ، وَأَدَّنَ بِإِرْسَالِ إِبِلِهِ أَي

تَكَلَّمَ بِهِ، وَأَدَّنُوا عَنِّي أَوْلَاهَا أَي أَرْسَلُوا أَوْلَاهَا، وَجَاءَ فُلَانٌ

نَاشِرًا أَدْنِيَهُ أَي طَامِعًا، وَوَجَدْتُ فُلَانًا لِإِسَاءَةِ أَدْنِيَهُ أَي

مُتَغَافِلًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِدَّنُ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ، وَتَأْوِيلُهَا إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُ أَوْ

كَمَا جَرِي، وَقَالُوا: دَنٌّ لَا أَفْعَلَ، فَحَذَفُوا هَمْزَةَ إِدَّنَ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى

إِدَّنَ أَبَدَلْتَ مِنْ نُونِهِ أَلْفًا، وَإِنَّمَا أَبَدَلْتَ الأَلْفَ مِنْ نُونِ إِدَّنَ

هذه في الوقف ومن نون التوكيد لأن حالهما في ذلك حال النون التي هي علمُ الصرف، وإن كانت نونٌ إذنُ أصلاً وتأتيك النونان زائدتين، فإن قلت: فإذا كانت النون في إذنُ أصلاً وقد أبدلت منها الألف فهل تُجيز في نحو حَسَنَ وَرَسَنَ ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا؟ فالجواب: إن ذلك لا يجوز في غير إذنُ مما نونه أصل، وإن كان ذلك قد جاء في إذنُ من قبل أن إذنُ حرفٌ، فالنون فيها بعضُ حرفٍ فجاز ذلك في نون إذنُ لمضارعة إذنُ كلها نونَ التأكيد ونون الصرف، وأما النونُ في حَسَنَ وَرَسَنَ ونحوهما فهي أصلٌ من اسمٍ متمكنٍ يجري عليه الإعرابُ، فالنون في ذلك كالدال من زيدٍ والراء من نكيرٍ، ونونُ إذنُ ساكنةٌ كما أن نونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان، فهي لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدةٍ منهما حرفٌ كما أن النون من إذنُ بعضُ حرفٍ أشبهت بنون الإسم المتمكن. الجوهري: إذنُ حرفٌ مُكافأةٌ وجواب، إن قدمتها على الفعل المستقبل تصبَّت بها لا غير؛ وأنشد ابن بري هنا لسلمى بن عونة الضبيّ، قال:

وقيل هو لعبد الله ابن عتمة الضبيّ:

أرْدُدْ جِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَبِيَّتَهُ،
إِذَنْ يُرَدِّدْ وَقِيدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

قال الجوهري: إذا قال لك قائلُ الليلةَ أروركَ، قلت: إذنُ أكرمك، وإن أخزتها العيت قلت: أكرمك إذنُ، فإن كان الفعل الذي بعدها فعلٌ الحال لم تعمل، لأن الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة، وإذا وقفت على إذنُ قلت إذا، كما تقول زيذاً، وإن وسَّطتها وجعلت الفعل بعدها معتمداً على ما قبلها العيت أيضاً، كقولك: أنا إذنُ أكرمك لأنها في عوامل الأفعال مُشبهةٌ بالظنِّ في عوامل الأسماء، وإن أدخلت عليها حرفَ عطفٍ كالواو والفاء فأنت بالخيار، إن شئت العيت وإن شئت أعملت.

@أرن: الأرنُ: النشاط، أرنَ يَأْرُنُ أَرْنًا وإِرَانًا وأَرِينًا؛
أنشد ثعلبٌ للحذلميّ:

مَتَى يُنَارُ عُهُنَّ فِي الْأَرِينِ،
يَدْرَعِينَ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

وهو أرنُ وأرونُ، مثل مَرِحٍ ومروحٍ؛ قال حميد الأرقط:

أَقْبَ مِيفَاءَ عَلِي الرُّزُونِ،

حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أُرُونِ

والجمع أراينُ. التهذيب: الأرنُ البطرُ، وجمعه آراينُ. والإرانُ: النشاط؛ وأنشد ابن بري لابن أحمريصف ثوراً:

فَانْقَضَ مُنْجِدِبًا، كَأَنَّ إِرَانَتَهُ

قَبَسُ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ

وجمعه أرنُ. وأرنَ البعيرُ، بالكسر، يَأْرُنُ أَرْنًا إذا مَرَحَ

مَرَحًا، فهو أرنُ أي نشيط. والإرانُ: الثورُ، وجمعه أرنُ. غيره:

الإرانُ الثورُ الوحشيُّ لأنه يُؤَارِنُ البقرةَ أي يطلبها؛ قال الشاعر:

وكم من إرانٍ قد سلَّبتُ مقيله،

إِذَا صَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقَ مَعَاقِلُهُ
 وَأَرَى الثَّوْرَ الْبَقْرَةَ مُؤَاوَرَةً وَإِرَانًا: طَلَبَهَا، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
 إِرَانِيًّا، وَشَاهِدُ إِرَانَ: الثَّوْرُ لِذَلِكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
 فَكَأَنَّمَا هِيَ، بَعْدَ غَبِّ كَلَالِهَا
 أَوْ أَسْفَعِ الْحَدِيثِ، شَاهِدُ إِرَانَ
 وَقِيلَ: إِرَانٌ مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقْرُ كَمَا قَالُوا: لَيْتُ خَفِيَّةً وَجَنُّ
 عَبْقَرٍ. وَالْمُرَانُ: كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَجَمْعُهُ الْمَيَارِينُ وَالْمَارِينُ.
 الْجَوْهَرِيُّ: الْإِرَانُ كِنَاسُ الْوَحْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 كَأَنَّهُ تَيْسُ إِرَانَ مُنْبِتِلُ
 أَي مُنْبِتٌ؛ وَشَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ جَرِيرٍ:
 قَدْ بُدِّلْتُ سَاكِنَ الْإِرَامِ بَعْدَهُمْ،
 وَالْبَاقِرُ الْخَيْسِيُّ يَنْحِينُ الْمَارِينَا
 وَقَالَ سُؤْرُ الدُّنْبِ:
 قَطَعْتُهَا، إِذَا الْمَهْيَا تَجَوَّقَتْ،
 مَارِنًا إِلَى دُرَاهَا أَهْدَقَتْ. وَالْإِرَانُ:
 الْجِنَازَةُ، وَجَمْعُهُ أُرُنٌ. وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: الْإِرَانُ خَشْبٌ
 يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
 أَتَرْتُ فِي جَنَاحِ كَارَانَ الـ
 حَمِيَّتِ عُولِيْنَ فَوْقَ عُوجِ رِسَالِ
 وَقِيلَ: الْإِرَانُ تَابُوتُ الْمَوْتَى. أَبُو عَمْرٍو: الْإِرَانُ تَابُوتُ خَشْبٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
 أُمُومٍ كَالْوِاحِ الْإِرَانِ تَسَائُهَا
 عَلَى لَاحِبٍ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدِ
 ابْنِ سَيْبَةَ: الْإِرَانُ سَرِيرُ الْمَيْتِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:
 إِذَا ظَنَيْتُ الْكُنُوسَاتِ انْعَلَا
 تَحْتَ الْإِرَانِ، سَلَبْتَهُ الظَّلَا
 يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ شَجَرَةً شَبَّهَ النَّعْشَ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ النَّشَاطُ أَيَّ أَنْ هَذِهِ
 الْمَرْأَةُ سَرِيْعَةٌ خَفِيْفَةٌ، وَذَلِكَ فِيهِمْ مَذْمُومٌ. وَالْأَرْزَنَةُ: الْجُبْنُ الرَّطْبُ،
 وَجَمْعُهَا أَرُنٌ، وَقِيلَ: حَبٌّ يُلْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْتَفِخُ وَيَسْمَى ذَلِكَ الْبِيَاضُ
 الْأَرْزَنَةُ؛ وَأَنْشَدَ:
 هِدَانٌ كَسَبْحِمِ الْأَرْزَنِ الْمُتَرَجِّحِ
 وَحَكِي الْأَرْنَى أَيْضًا

*)

قوله «وحكي الأرنى أيضاً» هكذا في الأصل هنا وفيما بعد مع نقطه النون،
 وفي القاموس بالباء مضبوطاً بضم الهمزة وفتح الراء والباء). والأرنى:
 الجبن الرطب، على وزن فعالي، وجمعه أراني. قال: ويقال للرجل إنما
 أنت كالأرنى وكالأرنى. والأرنى: حَبُّ بَقْلِ يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ
 فَيُجَبِّئُهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:
 وَتَقَبَّعَ الْجِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ
 قِيلَ: يَعْنِي السَّرَابَ وَالشَّمْسَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي شَعْرَ

رأسه، وفي التهذيب: وتقع الحرباء أُرْتَه، بتاءين، قال: وهي
الشعرات التي في رأسه. وقوله: هَدَانُ تَوَّامٌ لَا يُصَلِّي وَلَا يُبْكَرُ لِحَاجَتِهِ
وقد تَهَدَّنَ، ويقال: هو مَهْدُونٌ؛ قال:

وَلَمْ يُعَوِّدْ تَوْمَةَ الْمَهْدُونِ
الجوهري: وَأُرْتَةُ الْحَرْبَاءِ، بالضم، موضعه من العود إذا انتصب عليه؛
وأنشد بيت ابن أحمَر:

وَتَعَلَّلَ الْحَرْبَاءُ أُرْتَهُ

مُتَشَاوِسًا لِيُورِيهِ نَفْرًا

وكنى بالأُرْتَةَ عن السَّرَابِ لِأَنَّهُ أبيض، ويروي: أُرْتَهُ، بالباء،
وَأُرْتُهُ: قِلاَدَتُهُ، وَأَرَادَ سَلَحَهُ لِأَنَّ الْحَرْبَاءَ يُسَلِّحُ كَمَا يُسَلِّحُ
الْحَيَّةَ، فَإِذَا سَلِّحَ بَقِيَ فِي عُنُقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قِلاَدَةٌ، وَقِيلَ: الأُرْتَةُ مَا
لَفَّ عَلَى الرَّأْسِ. والأُرُونُ: السَّمُّ، وَقِيلَ: هو دماغُ الفيل وهو سَمٌّ؛
أنشد ثعلب:

وَأَنْتَ الْعَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ،

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الأُرُونُ

أَي خَالَطَهُ دماغُ الفيل، وَجَمَعَهُ أُرُونٌ. وقال ابن الأعرابي: هو حَبُّ
بَقْلَةٍ يُقَالُ لَهُ الأَرَانِي، والأَرَانِي أَصُولُ ثَمَرِ الصُّعَةِ؛ وقال أبو حنيفة: هي
جَنَائِهَا. والأَرَانِيَّةُ: مَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ الحَمَضِ وَغَيْرِهِ، وَفِي نَسَخَةٍ: مَا
لَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ الحَمَضِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ

عنه: حَتَّى رَأَيْتَ الأَرِينَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ؛ الأَرِينَةُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ
يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ: حَتَّى رَأَيْتُ الأَرِينَةَ. قال شمر: قال
بعضهم: سألت الأصمعي عن الأَرِينَةَ فقال: نبتٌ، قال: وهي عندي الأَرِينَةُ،
قال: وسمعت في الفصيح من أعراب سَعْدِ بن بكر بطن مَرٍّ قال: ورأيتُ
نباتاً يُشْبِهُ بالخِطْمِيَّ عَرِيضَ الورقِ. قال شمر: وسمعت غيره من أعراب
كنانة يقولون: هو الأَرِينِ، وقالت أعرابية من بطن مَرٍّ: هي الأَرِينَةُ،
وهي خِطْمِيَّتَانَا وَعَسِيوَلُ الرَّأْسِ؛ قال أبو منصور: والذي حكاه شمر صحيحٌ

والذي روي عن الأصمعي أنه الأَرِينَةُ من الأَرَانِبِ غير صحيح، وشمر
مُتَقِنٌ، وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الحَرْفِ وَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ،
وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّحُوا وَغَيَّرُوا، قال: ولم أسمع الأَرِينَةَ فِي بابِ النِّبَاتِ
من واحد ولا رأيتُه فِي نُبوْتِ اليَادِيَةِ، قال: وهو خطأ عندي، قال: وأحسب
الْقَتَيْبِي ذَكَرَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً الأَرِينَةَ، وهو غير صحيح، وحكى ابن بري:

الأَرِينِ، عَلَى فَعِيلٍ، نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ كَالخَيْرِيِّ؛ قال: ويقال أَرَنَ

يَأْرِنُ أَرُونًا دَنَا لِلحَجِّ. النهاية: وفي حديث الذبيحة أَرِنُ أَوْ اعْجَلُ

مَا أَتَهَرَ الدَّمُ؛ قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها

ومعناها، قال الخطابي: هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه

أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يُقَطَعُ بصحته، وقد طلبت له

مَحْرَجاً فرأيتُه يَتَجَهَّ لوجوه: أحدها أن يكون من قولهم أَرَانَ القوم

فهم مُرَبِنُونَ إِذَا هَلَكْتَ مواشيهم، فيكون معناه أَهْلِكَهَا دَبْحًا وَأَرْهَقُ

نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَتَهَرَ الدَّمُ غير السنِّ والظفر، على ما رواه أبو داود في

السُّنن، بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون، والثاني أن يكون إِنْزَنَ،
بوزن أَعْرَبَ، من أَرِنَ يَأْرِنُ إِذَا تَشَيْطَ وَحَفَّ، يقول: حَفَّ
وَاعْجَلَ لئلا تَقْتُلَهَا حَقًّا، وذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاة
مَوْرَه، والثالث أن يكون بمعنى أَدِمَ الحَزَّ وَلَا تَقْتُلْ من قولك
رَتَوْتُ النظرَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَهُ، أو يكون أراد أَدِمَ النظرَ إليه
وراعه ببصرِكَ لئلا يَزَلَّ عن المذبح، وتكون الكلمة بكسر الهمزة
*) قوله

«وتكون الكلمة بكسر الهمزة إلخ» كذا في الأصل والنهاية وتأمله مع قولهما
قبل من قولك رنوت النظر إلخ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون

مع
سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً). والنون وسكون الراء
بوزن اَرَم. قال الرمخشري: كلٌّ من علاكَ وَعَلَبَكَ فقد رَانَ بك. وربَّ
بفلان: ذهبَ به الموتُ وأرَانَ القومُ إِذَا رِبْنَ بمواشيهم أي هلكت وصاروا
دَوِي رِبْنٍ في مواشيهم، فمعنى أَرِنُ أي صِرَ ذَا رِبْنٍ في ذبيحتك،
قال: ويجوز أن يكون أَرَانَ تَعْدِيَةً رَانَ أي أَزْهَقَ تَفْسَّهَا؛ ومنه
حديث الشعبي: اجتمع جوارِ فَارِنٍ أي تَشِيطَنَ، من الأَرِنِ المَبْشَاطِ.
وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي: لو كان رأيُ الناسِ مثلَ
رأيك ما ادَّى الأربانُ، وهو الخراجُ والإتاوةُ، وهو اسم واحدٌ
كالشيطان. قال الخطابي: الأَسْبَةُ بكلام العرب أن يكون الأربانُ، بضم
الهمزة والباء المعجمة بوحدة، وهو الزيادة على الحقِّ، يقال فيه أربانٌ
وَعُرْبَانٌ فَإِنْ كَانَتْ مَعْجَمَةٌ بِاثْنَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّارِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى
الناسِ وَالزُّمُوه.

@أزن: الأَرْنِيَّةُ: لغةٌ في اليرنيَّةِ يعني الرماح، وإلياء أصل.
يقال: رُمِحَ أَرْنِيٌّ وَيَرْنِيٌّ، منسوبٌ إلى ذي يزن أحد ملوك الأدواء
من اليمن، وبعضهم يقول يَرَانِيٌّ وَأَرَانِيٌّ.
@أسن: الأَسِنُ من الماء: مثله الأَجِن. أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ
أَسْنًا وَأَسُونًا وَأَسِنًا، بالكسر، يَأْسِنُ أَسْنًا: تَغَيَّرَ غير أنه
شروِبٌ، وفي نسخة: تَغَيَّرَ رِيحُهُ، ومياهُ أَسَانُ؛ قال عوفُ بن الحَرَجِ:
وتَشْرَبُ أَسَانَ الجِيَاضِ تَسُوْفُهَا،
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ المُرْبِرَةِ أَجْمًا

أَرَادَ أَجِنًا، فقلبَ وأبدل. التَهْدِيبُ: أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ أَسْنًا
وَأَسُونًا، وهو الذي لا يشربه أحدٌ من تَنِيهِ. قال الله تعالى: من ماءٍ
غيرِ أَسِينٍ؛ قال الفراء: غير متغيِّرٍ وأَجِنٍ، وروى الأعمش عن شقيق
قال: قال رجلٌ يقال له تَهِيكُ بن سنان: يا أبا عبد الرحمن، أياءٌ
تجدُّ هذه الآية أم ألفاً من ماءٍ غيرِ أَسِينٍ؟ قال عبد الله: وقد علمتُ
القرآنُ كله غير هذه، قال: إني أقرأ المَفْصَلَ في ركعة واحدة، فقال عبد
الله: كهذا السُّعْر، قال الشيخ: أراد غيرِ أَسِينٍ أم يَأْسِينٍ، وهي لغة
لبعض العرب. وفي حديث عمر: أن قبيصةَ بن جابر أتاه فقال: إني
دَمَيْتُ طَبِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَاصْبَتْ حُشْشَاءَهُ فَأَسِينَنَ فمات؛ قال أبو

عبید: قوله فَأَسِينَ فمات يعني دبر به فأخذه دُواژ، وهو الْعَشِيّ،
 ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئراً فاشتدّت عليه ريحها حتى يُصيبه دُواژ
 فيسقط: قد أسين؛ وقال زهير:
 يُغادرُ القِرْنَ مُصْفَراً أَنامله،
 يميّدُ في الرُّمَحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِينِ
 قال أبو منصور: هو اليَسِينُ والأَسِينُ؛ قال: سمعته من غير واحد من
 العرب مثلَ الِيتَرِيّ والأَرَنِيّ، واليَلَنَدِ والأَلَنَدِ، وبروي
 الوَسِين. قال ابن بري: أسين الرجل من ريح البئر، بالكسر، لا غير. قال:
 والذي في شعره يميل في الرمح مثل المائح، وأورده الجوهري: قد أترك
 القرن، وصوابه يغادر القرن، وكذا في شعره لأنه من صفة الممدوح؛ وقبلة:
 أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنانٍ كَيْفَ فَصَّلَهُ،
 ما يُشْتَرَى فِيهِ حَمْدُ الناسِ بالثَمَنِ؟
 قال: وإِثْمًا غَلَطَ الجوهريُّ قولُ الآخر:
 قد أُتِرِكَ القِرْنَ مُصْفَراً أَنامله،
 كانَ أَثوابَهُ مُجَّتِ بِفِرْصادِ
 وأَسِينُ الرَّجُلُ أَسَنًا، فهو أَسِينٌ، وَأَسِينٌ يَأْسَنُ ووَسِينٌ: عُشِيّ
 عليه من حُبثِ ريحِ البئر. وَأَسِينٌ لا غير: استدارَ رأسُه من ريحِ تُصيبه.
 أبو زيد: ركيّة مُوسِينَةٌ يَؤَسِنُ فيها الإنسانُ وَسَنًا، وهو عُشِيّ
 يأخذه، وبعضهم يهمز فيقول أسين. الجوهري: أسين الرجل إذا دخل البئر
 فأصابته ريحٌ مُتِينَةٌ من ريحِ البئر أو غير ذلك فَعُشِيّ عليه أو دار
 رأسه، وأنشد بيت زهير أيضاً. وتَأَسِنَ الماءُ: تَغَيَّرَ وتَأَسَّنَ عليّ
 فلانٌ تَأَسَنًا: اِعْتَلَّ وأَبْطَأَ، وبروي تَأَسَّرَ، بالراء. وتَأَسَّنَ
 عَهْدُ فلانٍ ووُدُّه إذا تَغَيَّرَ؛ قال رؤبة:
 راجَعَهُ عَهْدًا عَنِ التَأَسِّنِ
 التهذيب: والأَسِينَةُ سَيِّرٌ واحدٌ من سُيورٍ تُصَفَّرُ جميعُها فتُجعل
 نِسْعًا أو عِنانًا، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوَتْرِ أَسِينَةٌ، والجمع
 أَسائِنٌ. والأَسُونُ: وهي الأَسانُ
 (*) قوله «والأسون وهي الأسان أيضاً» هذه الجملة
 ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لآسن كحمل لا لأسينة). أيضاً.
 الجوهري: الأَسُنُ جمع الأَسانِ، وهي طاقات التُّسَعِ والحَبْلِ؛ عن أبي عمرو؛
 وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة:
 لقد كنتُ أهوى الناقيمةَ حَقِيَّةً،
 وقد جعلتُ أَسانُ وَصَلِ تَقَطُّعُ
 قال ابن بري: جعل قُوَى الوَصَلِ بميزلة قُوَى الحَبْلِ، وصواب قول الجوهري
 أن يقول: والأَسانُ جمع الأَسُنِ، والأَسُنُ جمع أَسِينَةٍ، وتجمع أَسِينَةٍ
 أيضاً على أَسائِنٍ فتصير مثل سفينة وسُفُنٍ وسَفائِنٍ، وقيل: الواحد إِسِنٌ،
 والجمع أَسُونٌ وإِسائِنٌ؛ قال: وكذا فسر بيت الطرماح:
 كحلقوم القِطاةَ أَمْرًا شَرِّراً،
 كإمرارِ المُحَدَّرِجِ ذي الأَسونِ

ويقال: أَعْطَنِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ. وَالْإِسْنُ: الْعَقَبَةُ، وَالْجَمْعُ أُسُونٌ؛
ومنه قوله:

وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَإِسْنٍ
وَأَسَنَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَأْسِنُهُ وَيَأْسُنُهُ إِذَا كَسَعَهُ بِرَجْلِهِ. أَبُو
عَمْرٍو: الْإِسْنُ لُغْبَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الصَّبْطَةَ وَالْمَسَّةَ. وَأَسَانُ الرَّجُلُ:
مَذَاهِبُهُ وَأَخْلَاقُهُ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبُرْجُمِيِّ فِي الْأَسَانِ الْأَخْلَاقِ:

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ ضَابئًا،
وَلَا تَبْعَدَنَّ أَسَانَهُ وَشِمَائِلَهُ

وَالْأَسَانُ وَالْإِسَانُ: الْآثَارُ الْقَدِيمَةُ. وَالْأُسْنُ: بَقِيَّةُ الشَّحْمِ الْقَدِيمِ.
وَيَسَمِيَنَّ عَلَى أُسْنٍ أَيْ عَلَى آثَارَةٍ شَحْمٌ قَدِيمٌ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ:
الْأُسْنُ الشَّحْمُ الْقَدِيمُ وَالْجَمْعُ أَسَانٌ. الْفَرَاءُ: إِذَا أَبْقَيْتَ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ
وَلَحْمَهَا بَقِيَّةً فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ، وَجَمْعُهَا أَسَانٌ وَأَعْسَانٌ. يَقَالُ:
سَمِيَتْ نَاقَتُهُ عَنْ أُسْنٍ أَيْ عَنْ شَحْمٍ قَدِيمٍ. وَأَسَانُ الثِّيَابِ: مَا تَقَطَّعَ
مِنْهَا وَبَلَّيَ. يَقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ إِلَّا أَسَانٌ أَيْ بَقَايَا، وَالْوَاحِدُ
أُسْنٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَحْوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ، عَرَّجَا
تَسْتَحِيرُ الرَّيِّعَ كَأَسَانِ الْحَلَقِ.

وَهُوَ عَلَى أَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ مَشَابِهُهُ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ كُعْبُسِينَ. وَقَدْ
يَأْسَنُ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ. أَبُو عَمْرٍو: تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ
أَخْلَاقَهُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ يَقَالُ: هُوَ عَلَى أَسَانٍ
مِنْ أَبِيهِ أَيْ عَلَى شِمَائِلٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ
مِثْلُ خُلُقِي وَأَخْلَاقِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدٌ تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلَ بَشِيرِ
الْفَرِيرِيِّ:

يَأْسَنَ زَيْدٌ فِعْلًا عَمْرٍو وَخَالِدٍ،
أَبْوَةٌ صِدْقٍ مِنْ فَرِيرٍ وَبُحَيْرٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأُسْنُ الشَّبَهَةُ، وَجَمْعُهُ أَسَانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعْرِفُ، فِي أَوْجْهِهَا الْبَشَائِرِ،
أَسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ.

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ لِعُمَرَ خَلِّ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يَأْسَنُ كَمَا يَأْسَنُ النَّاسُ أَيْ يَتَغَيَّرُ، وَذَلِكَ أَنْ
عَمْرٌو كَانَ قَدْ قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ
صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى، وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ. وَمَا أَسَنَ لَذَلِكَ يَأْسَنُ
أَسْنًا أَيْ مَا قَطَنَ. وَالتَّأَسُّنُ: التَّوَهُُّمُ وَالتَّنْسِيَانُ. وَأَسَنَ الشَّيْءُ:
أَفْتَبَهُ. وَالْمَآسِينُ: مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ. وَأُسْنٌ: مَاءٌ لِبْنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ:

قَالَتْ سُلَيْمَى بَطْنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ:
لَا حَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنُ، فَقَالَ: أَخْرَجُوهُ
فَإِنَّهُ رَجَسٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْبَكْرَاوِيُّ الْمَيْسُوسَنُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي

الغسلة لرؤوسهن.

@أشن: الأسنه: شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور. قال ابن يري:
الأشن شيء من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق؛ قال أبو منصور: ما
أراه عربياً. والأيشان والإيشان من الحمض: معروف الذي يغسل به
الأيدي، والضم أعلى. والأوشن: الذي يزين الرجل ويقعد معه على
مائدته يأكل طعامه، والله أعلم.

@أضن: إضان: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:
تأمل خليلي، هل ترى من طعائن
تحمّلن بالعلياء فوق إضان؟
وبروى بالطاء والطاء.

@أطن: إطان: اسم موضع؛ وأنشد بيت ابن مقبل:
تأمل خليلي، هل ترى من طعائن
تحمّلن بالعلياء فوق إطان؟
وبروى إطان بالطاء المعجمة.

@

أطربن: الأطربون من الروم: الرئيس منهم، وقيل: المُقدّم في
الحرب؛ قال عبد الله بن سبرة الحرشي:
فإن يكن أطربون الروم قطعها،
فإن فيها، بحمد الله، مُنتقعا
قال ابن جنبي: هي خماسية كعصرفوط.

@أطن: إطان: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:
تأمل خليلي، هل ترى من طعائن
تحمّلن بالعلياء فوق إطان؟

وبروى بالصاد وبالطاء، وقد تقدم.

@أفن: أفن الناقة والشاة يافئها أفناً: حلبها في غير حينها،
وقيل: هو استخراج جميع ما في ضرعها. وأفنت الإبل إذا حلبت كل
ما في ضرعها. وأفن الحالب إذا لم يدع في الصرع شيئاً. والأفن:
الحلب خلاف التّخين، وهو أن تحلبها أتي شئت من غير وقت
معلوم؛ قال المخبّل:

إذا أفنت أروى عيالك أفئها،

وإن جئت أربي على الوطى حينها.

وقيل: هو أن يحلبها في كل وقت. والتّخين: أن تحلب كل يوم
وليلة مرة واحدة. قال أبو منصور: ومن هذا قيل للأحمق مأفون، كأنه
نزع عنه عقله كله. وأفيت الناقة، بالكسر: قل لها، فهي أفنة
مقصورة، وقيل: الأفن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت
حلبها فيفسدها ذلك. والأفن: النقص. والمتأفن المتنقص. وفي حديث
علي: إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن؛ الأفن:
النقص. ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل. وفي حديث عائشة: قالت
ليهود عليكم اللعنة والسام والأفن؛ والأفن: نقص اللبن. وأفن

الفصيلُ ما في ضرعِ أمِّه إذا شربَه كَلَّهُ. والمأفونُ والمأفوكُ جميعاً من الرجال: الذي لا زورَ له ولا صبورَ أي لا رأيَ له يُرَجَعُ إليه. والأقنُ بالتحريك: ضعفُ الرأي، وقد أفنَ الرجلُ بالكسر، وأفنَ، فهو مأفونٌ وأفينٌ. ورجلُ مأفونٌ: ضعيفُ العقلِ والرأي، وقيل: هو المُتمدِّحُ بما ليس عنده، والأولُ أصحُّ، وقد أفنَ أفناً وأفناً. والأفِينُ: كالمأفونِ؛ ومنه قولهم في أمثال العرب: كثرةُ الرِّقين تُعَفِّي على أفنِ الأفينِ أي تُعطي حُمقَ الأحمق. وأفته الله يَأْفِئُهُ أفناً، فهو مأفونٌ. ويقال: ما في فلانِ أفنةٌ أي خصلةٌ تَأْفِنُ عقله؛ قال الكميت يمدح زياد بن مَعْقِلِ الأسدي:

ما حَوَّلْتُكَ عن اسمِ الصَّدْقِ أفنَهُ

من العُيوبِ، ما يرى بالسبب

(* هكذا بالأصل). يقول: ما حَوَّلْتُكَ عن

الزيادةِ خصلةً تُفْضِكُ، وكان اسمه زياداً. أبو زيد: أفنَ الطعامُ يُؤْفِنُ أفناً، وهو مأفونٌ، للذي يُعْجِبُك ولا خيرَ فيهِمِ والجورُ المأفونُ: الحَسَفُ. ومن أمثال العرب: البطنةُ تَأْفِنُ الفِطنةَ؛ يريد أن السَّبْعَ والامْتِلاءَ يُضَعِفُ الفِطنةَ أي السَّبْعانِ لا يكون قَطناً عاقلاً. وأخذَ الشيءَ بِأفانِهِ أي بزمانه وأوَّلِهِ، وقد يكون فِعْلاً. وجاءه على إقانِ ذلك أي إبانِهِ وعلى حِينِهِ. قال ابن بري: إقانٌ فِعْلاً، والنون زائدة، بدليل قولهم أتَيْتُهُ على إقانِ ذلك وأَقِفْ ذلك. قال: والأفِينُ القَصِيلُ، ذكراً كان أو أنثى. والأفاني: نبتٌ،

وقال ابن الأعرابي: هو شجر بيض؛ وأنشد:

كانَ الأفاني سَبِيبٌ لها،

إذا التَفَّ تحتَ عَناصِي الوَبَرِ

وقال أبو حنيفة: الأفاني من العُشْبِ وهو غبراء لها زهرة حمراء وهي

طَبِيئةٌ تكثر ولها كلاً يابس، وقيل: الإفاني شيء ينبت كأنه حَمْضَةٌ

يُنْتَبَهُ بفراخ القَطَا حين يُشَوِّك تبدأ بقلَّةٍ ثم تصير شجرة خضراء غبراء؛ قال

النابعة في وصف حَمِير:

توالِبُ تَرْقُعِ الأذُناتِ عنها،

شَرِي أَسْتَاهَنَ مِنَ الأفاني

وزاد أبو المكارم: أن الصَّبِيانِ يجعلونها كالخواتم في أيديهم، وأنها

إذا يَبَسَتْ وَايَبَضَتْ شَوَّكٌ، وشَوَّكها الحَمَاطُ، وهو لا يقع في شراب

إلا رِيحٌ مَنْ شربه؛ وقال أبو السَّمْح: هي من الجَنَبَةِ شجرة صغيرة،

مجتمع ورقها كالكَبَّةِ، عُبراء مَلِيسٌ ورقها، وعيدانها تُشَبِّهُ الرِّعَبِ،

لها شَوْبِكٌ لا تكاد تُسَبِّبُهُ، فإذا وقع على جلد الإنسان وجَدَهُ كأنه

حريقٌ نار، وربما شَرِي منه الجِلْدُ وسال منه الدم. التهذيب: والأفاني

نبتٌ أصفر وأحمر، وأحدته أفانية. الجوهري: والأفاني نبتٌ ما دام

رَطباً، فإذا يبس فهو الحَمَاطُ، وأحدتها أفانية مثل يمانية، ويقال: هو

عُتْبُ الثعلب، ذكره الجوهري في فصل فني، وذكره اللغوي في فصل أفن، قال

ابن

بري: وهو غلط.
 @أقن: الأقنة: الحفرة في الأرض، وقيل: في الجبل، وقيل: هي شبه حفرة
 تكون في ظهور القفاف وأعالي الجبال، ضيقة الرأس، قعرها قدر قامة
 أو قامتين خلفة، وربما كانت مَهْوَاةً بين شَقَيْن. قال ابن الكلبي:
 بيوت العرب ستة: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، ومِطْلَةٌ من شَعَرٍ، وخِباءٌ من صَوْفٍ،
 ويَجَادٌ من وَبَرٍ، وخيمة من شَجَرٍ، وأقنة من حجر، وجمعها أَقْنٌ. ابن
 الأعرابي: أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطيرَ من وُقْتَيْهِ، وهي مَحْضُنُهُ،
 وكذلك يُوقِنُ إذا اصطاد الحمام من مَحَاضِنِهَا في رُؤُوسِ الجبال.
 واليُوقِنُ: التَّوَقُّلُ في الجبل، وهو الصعود فيه. أبو عبيدة: الوُقْنَةُ
 والأقنة والوُكْنَةُ موضع الطائر في الجبل، والجمع الأَقنات والوُقنات
 والوُكْنات؛ قال الطرماح: في سَنَاظِي أَقْنٍ، بينها
 عُرَّةُ الطيرِ كِصُومِ التَّعامِ
 الجوهري: الأَقْنَةُ بيت يُبنى من حجر، والجمع أَقْنٌ مثل رُكْبَةٍ
 ورُكْبٍ، وأنشد بيت الطرماح.

@البن: فرس الرُّبِّ: مجتمع بعضه على بعض؛ قال المزار الفقعسي:
 أَلْبَنٌ إِذْ حَرَجَتْ سَلْتُهُ،
 وهَلَا تَمَسَّحُهُ، مَا يَسْتَقْرِئُهُ

@البن: قال ابن الأثير: أَلْبُونٌ، بالباء الموحدة، مدينة باليمن زعموا
 أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد، قال: وقد تفتح الباء.
 @البن: في الحديث ذكر حصين أَلْيُون؛ هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم
 الباء، اسم مدينة بمصر قديماً فتحها المسلمون وسمَّوها الفُسْطاط؛ ذكره
 ابن الأثير، قال: وأَلْبُونٌ، بالباء الموحدة، مدينة باليمن، وقد تقدم
 ذكرها، والله أعلم.

@أمن: الأمانُ والأمانةُ بمعنى. وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ، وَأَمِنْتُ
 غيري من الأَمْنِ والأمان. والأَمْنُ: ضدُّ الخوف. والأمانةُ: ضدُّ
 الخيانة. والإيمانُ: ضدُّ الكفر. والإيمانُ: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب.
 يقال: آمَنَ به قومٌ وكذَّبَ به قومٌ، فأما آمَنَّهُ المتعدي فهو ضدُّ
 أَحْفَنُهُ. وفي التنزيل العزيز: وَأَمْتَهُمْ من خوف. ابن سيده: الأَمْنُ نقيض
 الخوف، أَمِي فلانٌ يَأْمِنُ أَمْنًا وَأَمْنًا؛ حكى هذه الزجاج، وأَمَنَةٌ
 وأماناً فهو أَمِينٌ. والأَمَنَةُ: الأَمْنُ؛ ومنه: أَمَنَةٌ نُعَاسًا، وإذ
 يَعْشَاكم النعاسُ أَمَنَةٌ منه، نَصَبَ أَمَنَةً لَأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك
 حَذَرَ الشرِّ؛ قال ذلك الزجاج. وفي حديث نزول المسيح، علي نبينا وعليه
 الصلاة والسلام: وتقع الأمانةُ في الأرض أي الأَمْنُ، يريد أن الأرض
 تَمْتَلئُ بالأَمْنِ فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان. وفي الحديث: التَّجُومُ
 أَمَنَةُ السماء، فإذا ذهبَت النجومُ أتى السماءَ ما يُوعَدُ، وأنا أَمَنَةٌ
 لأصحابي فإذا ذهبَتْ أتى أصحابي ما يُوعَدون، وأصحابي أَمَنَةٌ
 لأمتي فإذا ذهبَ أصحابي أتى الأمةَ ما تُوعَدُ؛ أراد بوعَد السماء
 انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وذهبَت النجومُ: تكوَّبرُها وانكدارُها
 وإعدامُها، وأراد بوعَد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن، وكذلك أراد

بوَعْدُ الأُمَّةِ، والإشارةُ في الجملةِ إلى مجيء الشرِّ عند ذهاب أهل الخير،
فإنه لما كان بين الناس كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه، فلما تَوَفَّى
جالت الآراءُ واختلفت الأهواءُ، فكان الصَّحابةُ يُسَيِّدُونَ الأَمْرَ إلى
الرسول في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما قُتِلَت الأنوارُ
وقويت الظلمُ، وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم؛ قال ابن الأثير:
والإمْنَةُ في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ. وقوله عز وجل: وإذ
جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: أَرَادَ ذَا أَمْنٍ، فَهُوَ
أَمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَرَجُلٌ أَمِنٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ؛ أَي الْأَمِنُ، يَعْنِي مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ
الْأَمْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

أَلَمْ تَعَلِّمِي، يَا أَسْمَ، وَبِحَكِّ أَنْبِي
حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أُخُونُ يَمِينِي

قال ابن سيده: إنما يريد أمني. ابن السكيت: والأمينُ المؤتمِنُ.
والأمين: للمؤتمِن، من الأضداد؛ وأنشد ابن الليث أيضاً: لا أخونُ يميني
أي الذي يَأْتَمُنُنِي. الجوهري: وقد يقال الأمينُ المأمونُ كما قال
الشاعر: لا أخونُ أمني أي مأموني. وقوله عز وجل: إن المتقين في
مقام أمين؛ أي قد أُمِنُوا فِيهِ الْعَيْشَ. وأنت في أمنٍ أي في أمنٍ
كالفاتح. وقال أبو زياد: أنت في أمنٍ من ذلك أي في أمان. ورجل
أمنتهُ: يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ، وَقِيلَ: يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ؛
وَأَمْنَتُهُ أَيْضًا: مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَمْنَةً، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
لم يعبر عنه ههنا إلا بمفعول؟ اللحياني: يقال ما أمنتُ أن أجد
صحابته إيماناً أي ما وثقت، والإيمانُ عنده الثقةُ. ورجل أمنتهُ،
بالفتح: للذي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يُكْذِبُ بِشَيْءٍ. ورجل إمنتهُ
أيضاً إذا كان يطمئنُ إلى كل واحد ويثقُ بكل أحد، وكذلك الأمانةُ، مثال
الهمزة. ويقال: أَمَنَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ إِيمَانًا، فَأَمِنَ بِأَمْنٍ،

وَالْعَدُوَّ مُؤْمَنٌ، وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَتَمَّنْتُهُ بِمَعْنَى، وَقَرَأَ: مَا لَكَ لَا
تَأْمَنَّا عَلَى يَوْسُفَ، بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَالْإِدْغَامُ
أَحْسَنُ. وتقول: أُوْتِمِنُ فُلَانٌ، عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهِ
صَيَّرَتْ الهمزة الثانية واواً، لأن كل كلمة اجتمع في أولها همزتان
وكانت الأخرى منهما ساكنة، فلك أن تُصَيِّرَهَا وَاوًا
إِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَضْمُومَةً، أَوْ يَاءً إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَكْسُورَةً نَحْوَ
إِبْتِمْنِهِ، أَوْ أَلْفًا إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً نَحْوَ أَمْنٍ. وحديث ابن عمر: أنه دخل
عليه ابنته فقال: إني لا إيمانَ أن يكون بين الناس قتالٌ أي لا
أمنٌ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يعلم
ويعلم، فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها. واستأمنَ إليه: دخل في أمانه،
وقد أمنتُه وأمنته. وقرأ أبو جعفر المدني: لست مؤمناً أي لا
تؤمنك. والمآمنُ: موضعُ الأمن. والأمنُ: المستجيرُ ليأمنَ
على نفسه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
فأحسبوا لا أمنَ من صدقٍ وبرِّ،

وَسَخَّ أَيَّمَانِ قَلِيلَاتِ الْأَيْتُرِ
 أَي لَا إِجَارَةَ، أَحْسَبُوه: أَعْطَوْهُ مَا يَكْفِيهِ، وَقُرئَ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ:
 إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ؛ مَنْ قَرَأَهُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنْ أَجَارُوا
 وَأَمَّنُوا الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقُوا وَعَدَرُوا، وَالْإِيمَانُ هَهُنَا الْإِجَارَةُ.
 وَالْأَمَانَةُ وَالْأَمْنَةُ: نَقِيضُ الْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ يُؤْمَنُ أَذَاهُ، وَقَدْ أَمِنَهُ
 وَأَمَّنَهُ وَأَتَمَّنَهُ وَأَتَمَّنَهُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَهِيَ نَادِرَةٌ، وَعُدُّرٌ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنْ
 لَفْظُهُ إِذَا لَمْ يُدْغَمْ يَصِيرُ إِلَى صُورَةٍ مَا أَصْلُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ، فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي
 أَفْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ إِبْتِكَلَ، وَمِنَ الْإِزْرَةِ إِبْتَرَّرَ، فَأَشْبَهَ حِينئِذٍ
 إِبْتَعَدَ فِي لُغَةٍ مِنْ لَمْ يُبَدَّلِ الْفَاءُ يَاءً، فَقَالَ أَتَمَّنَ لِقَوْلِ غَيْرِهِ إِبْتَمَنَ،
 وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ إِقْرَأُ الْهَمْزَةَ، كَانَ تَقُولُ أَتَمَّنَ، وَقَدْ يُقَدَّرُ مِثْلُ هَذَا فِي
 قَوْلِهِمْ إِبْتَهَلَ، وَأَسْتَأْمَنُهُ كَذَلِكَ. وَتَقُولُ: اسْتَأْمَنَنِي فَلَانُ
 فَأَمَّنْتُهُ أَوْمِنُهُ إِيمَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ؛ مُؤْتَمَنٌ
 الْقَوْمُ: الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا، تَقُولُ: أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ،
 فَهُوَ مُؤْتَمَنٌ، يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ؛ هَذَا نَدْبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي
 الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ،
 وَالْأَمَانَةُ تَقَعُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالنَّقِيَّةِ وَالْإِيمَانِ، وَقَدْ
 جَاءَ فِي كُلِّ مِنْهَا حَدِيثٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْأَمَانَةُ غَنِيٌّ أَي سَبَبُ الْغِنَى، وَمَعْنَاهُ
 أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَرَفَ بِهَا كَثُرَ مُعَامَلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغِنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ
 أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَالْأَمَانَةُ مَعْتَمًا أَي يَرَى مَنْ فِي يَدِهِ أَمَانَةٌ أَنْ
 الْحَيَاةَ فِيهَا غَنِيمَةٌ قَدْ غَنِمَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الزَّرْعُ أَمَانَةٌ
 وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ؛ جَعَلَ الزَّرْعُ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّجَارَةِ
 مِنَ التَّرْبِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ فَلَانٌ
 أَمِينًا وَلَقَدْ أَمَّنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً. وَرَجُلٌ
 أَمِينٌ وَأَمَانٌ أَي لَهُ دِينٌ، وَقِيلَ: مَامُونٌ بِهِ ثِقَّةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
 وَلَقَدْ سَهَدْتُ التَّاجِرَ الـ
 أَمَانَ مَوْوِدًا شَرَابُهُ
 التَّاجِرُ الْأَمَانُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: هُوَ الْأَمِينُ، وَقِيلَ: هُوَ ذُو الدِّينِ
 وَالْفَضْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَمَانُ الَّذِي لَا يَكْتُبُ لِأَنَّهُ أَمِّيٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
 الْأَمَانُ الزَّرْعُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ:
 شَرِبْتُ مِنْ أَمْنِ دَوَاءِ الْمَشْيِ
 يُدْعَى الْمَشْيُ طَعْمُهُ كَالشَّرْبِ
 الْأَزْهَرِي: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَعْطَيْتُ فَلَانًا
 مِنْ أَمْنٍ مَالِي، وَلَمْ يَفْسَرْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ مَعْنَاهُ مِنْ خَالِصِ
 مَالِي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ الْمَشْيِ. ابْنُ سَيْدِهِ: مَا أَحْسَنَ أَمَّتَكَ
 وَإِمَّتَكَ أَي دِينَكَ وَخُلُقَكَ. وَأَمَرَهُ بِالشَّيْءِ: صَدَّقَ وَأَمَرَ كَذَبَ مَنْ
 أَخْبَرَهُ. الْجَوْهَرِي: أَصْلُ أَمَّنَ أَمَّنَ، بِهَمْزَتَيْنِ، لِيَبْتَثَ الثَّانِيَةَ، وَمِنْهُ
 الْمُهَيِّمِينَ، وَأَصْلُهُ مُؤَامِنٌ، لِيَبْتَثَ الثَّانِيَةَ وَقَلْبِيَتْ يَاءً وَقَلْبِيَتْ
 الْأُولَى هَاءً، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُهُ بِهَمْزَتَيْنِ لِيَبْتَثَ الثَّانِيَةَ، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ

أبدلت الثانية؛ وأما ما ذكره في مُهَيِّمِينَ مِنْ أَنْ أَصْلَهُ مُؤْمِنِينَ
لِيَتَّهِمُوا هَمِزُ الثَّانِيَةِ وَقَلْبَتْ يَاءٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا
أَنْ تَقْلُبَ أَلِفًا لَا غَيْرَ، قَالَ: فَثَبِتَ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّمِينَ مِنْ هَيِّمِينَ
فَهُوَ مُهَيِّمِينَ لَا غَيْرَ. وَحَدَّ الزَّجَاجُ الْإِيمَانَ فَقَالَ: الْإِيمَانُ إِظْهَارُ
الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلَمَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَاعْتِقَادُهُ وَتَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ
غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ آدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا
يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا؛ أَيِ
بِمُصَدِّقٍ. وَالْإِيمَانُ: التَّصْدِيقُ. التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ مَصْدَرٌ آمَنَ
يُؤْمِنُ إِيمَانًا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
وغيرهم أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا
قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا اسْلَمْنَا (الآيَةُ) قَالَ: وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ
النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ
يَسْتَوِيَانِ، وَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِهِ يُحَقَّقُ الدَّمُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارَ اعْتِقَادًا وَتَصْدِيقًا
بِالْقَلْبِ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمَوْصُوفِ بِهِ هُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ
الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ آدَاءَ الْفَرَائِضِ
وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ
رَيْبٌ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ أَيِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهَمُ
الصَّادِقُونَ، فَمَا مِنْ أَظْهَرَ قَبُولِ الشَّرِيعَةِ وَاسْتِسْلَامٍ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ
فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ اسْلَمْتُ لِأَنَّ
الْإِيمَانَ لَا يَدُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا، لِأَنَّ قَوْلَكَ آمَنْتُ
بِاللَّهِ، أَوْ قَالَ قَائِلُ آمَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ صَدَّقْتُ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ
مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ: وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ؛ أَيِ لَمْ تُصَدِّقُوا
إِنَّمَا اسْلَمْتُمْ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَالْمُؤْمِنُ مُطْبِقٌ مِنَ التَّصْدِيقِ
مِثْلَ مَا يُظْهَرُ، وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا،
وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرُ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ، إِلَّا أَنْ
حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حَكْمُ الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ
لِأَبِيهِمْ: مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ؛ لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ بِمُصَدِّقٍ لَنَا، وَالْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدَّخُولُ فِي صِدْقِ
الْأَمَانَةِ الَّتِي أَيْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، فَإِذَا اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ كَمَا
صَدَّقَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ
فَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي أَيْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ مُنَافِقٌ، وَمَنْ زَعَمَ
أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا يَنْصَحُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ، أَوْ يَكُونَ
جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَمَا يُقَالُ لَهُ، أُخْرِجَهُ الْجَهْلُ وَاللَّجَاجُ
إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَتَرْكِ قَبُولِ الصَّوَابِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ

وجعلنا ممن عَلم فاستعمل ما عَلم، أو جهل فتعلم ممن عَلم،
وسلمنا من آفات أهل الرِّبِّع والبدع بمنه وكرمه. وفي قول الله عز وجل:
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ ما يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ
المؤمنَ هو المتضمَّن لهذه الصفة، وأن من لم يتضمَّن هذه الصفة فليس
بمؤمن، لأنَّ إنما في كلام العرب تجيء لتثبيت شيءٍ وتفي ما خالفه،
ولا قوَّة إلا بالله. وأما قوله عز وجل: إنا عَرَضْنَا الأمانةَ على
السموات والأرض والجبال فأبينَّ أن يحملنها وأشفقنَّ منها
وحملها الإنسانُ إنَّه كان ظلوماً جهولاً؛ فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن
جبير أنهما قالا: الأمانة ههنا الفرائض التي افترضاها الله تعالى
على عباده؛ وقال ابن عمر: عُرِضَتْ على آدم الطاعة والمعصية وعُرِّفَ
ثواب الطاعة وعقاب المعصية، قال: والذي عندي فيه أن الأمانة ههنا
التبئة التي يعتقدها الإنسان فيما يُظهره باللسان من الإيمان
ويؤدِّيه من جميع الفرائض في الظاهر، لأن الله عز وجل اتَّممَّه عليها ولم
يُظهر عليها أحداً من خلقه، فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما
أظهر فقد أدَّى الأمانة، ومن أضمر التكذيب وهو مُصدِّقٌ باللسان
في الظاهر فقد حمل الأمانة ولم يؤدِّها، وكلُّ من خان فيما
أوْتُمِنَ عليه فهو حاملٌ، والإنسان في قوله: وحملها الإنسان؛ هو الكافر الشاكُّ
الذي لا يُصدِّق، وهو الظلوم الجهول، يَدُّك على ذلك قوله:
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ
اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً. وفي حديث ابن عباس
قال، صلى الله عليه وسلم: الإيمانُ أمانةٌ ولا دينَ لِمَن لا أمانةَ
له. وفي حديث آخر: لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له. وقوله عز وجل:
فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قال ثعلب: المؤمنُ بالقلب والمُسلِّمُ
باللسان، قال الزجاج: صفةُ المؤمن بالله أن يكون راجياً ثوابه خاشياً
عقابه. وقوله تعالى: يؤمنُ بالله ويؤمنُ للمؤمنين؛ قال ثعلب: يُصدِّق
الله ويصدق المؤمنين، وأدخل اللام للإضافة، فأما قول بعضهم: لا تجده
مؤمناً

حتى تجده مؤمن الرِّضا مؤمن الغضب أي مؤمناً عند رضاه مؤمناً عند
غضبه. وفي حديث أنس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: المؤمنُ من
أمنه الناسُ، والمُسلِّمُ من سلِّم المسلمون من لسانه ويده،
والمُهاجر من هجر السُّوء، والذي نفسي بيده لا يدخلُ رجلُ الجنةَ لا
يأمنُ جأرةً بوائقه. وفي الحديث عن ابن عمر قال: أتى رجلٌ رسولَ الله، صلى
الله عليه وسلم، وقال: من المُهاجرُ؟ فقال: من هجر السيئات، قال:
فمن المؤمنُ؟ قال: من اتَّممَّه الناس على أموالهم وأنفسهم، قال:
فمن المُسلِّمُ؟ قال: من سلِّم المسلمون من لسانه ويده، قال: فمن
المُجاهدُ؟ قال: من جاهد نفسه. قال النضر: وقالوا للخليل ما الإيمانُ؟ قال:
الطمأنينة، قال: وقالوا للخليل تقول أنا مؤمنٌ، قال: لا أقوله،
وهذا تركية. ابن الأنباري: رجل مؤمنٌ مُصدِّقٌ لله ورسوله. وأمنت

بالشيء إذا صدقت به؛ وقال الشاعر:

وَمِنْ قَبْلِ آمَنَّا، وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

يُصَلُّونَ لِلأوثَانِ قَبْلُ، مُحَمَّدًا

معناه ومن قبل آمننا محمداً أي صدقناه، قال: والمسلم المخلص لله العباد، وقوله عز وجل في قصة موسى، عليه السلام: وأنا أول المؤمنين؛ أراد أنا أول المؤمنين بأنتك لا تُتري في الدنيا. وفي الحديث: تَهْرَانُ مُؤْمِنَانِ وَتَهْرَانُ كَافِرَانِ: أما المؤمنان فالنبيل والفراث، وأما الكافرين فِدَجْلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَخٌ، جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرت بلا مؤونة، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا يتنفع بهما إلا بمؤونة وكلفة، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين، وهذان في قلة النفع كالكافرين. وفي الحديث: لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؛ قيل: معناه التَّهْيُ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ الْخَيْرِ، وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ يَزْنِي أَيْ لَا يَزْنِي الْمُوْمِنُ وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرَبُ، فَإِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لَا تَلِيْقُ بِالْمُوْمِنِينَ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَيْدٌ يُفَصِّدُ بِهِ الرَّذْعُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَزْنِي وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ الْهَوَى يُغْطِي الْإِيمَانَ، فَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَزْنِي إِلَّا إِهْوَاهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى إِيْمَانِهِ النَّاهِي لَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ، فَكَانَ الْإِيمَانَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْإِيمَانُ تَزَهُ، فَإِذَا أَدْتَبَ الْعَبْدُ فَارَقَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا رَتَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالطَّلَةِ، فَإِذَا أَفْلَحَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ، قَالَ: وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَتَفِي الْكِمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ وَرَفَعَ الْإِيمَانَ وَإِطَالَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ: أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ؛ إِنَّمَا حَكَمَ بِإِيمَانِهَا بِمُجَرَّدِ سُؤَالِهِ إِيَّاهَا: أَيْنَ اللَّهُ؟ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَبِقَوْلِهِ لَهَا: مَنْ أَنَا؟ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّمَاءِ، يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دُونَ الْإِقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَالتَّبَرُّيِّ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ، وَإِنَّمَا حَكَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْهَا أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ وَكُوْنَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَ رِقِّ الْمُسْلِمِ، وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عِلْمًا لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يُفْتَصِّرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى يَصِفَ الْإِسْلَامَ بِكِمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ، فَإِذَا جَاءَنَا مَنْ تَجَهَّلَ حَالَهُ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلِنَاهُ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ هَيْئَةٍ وَشَارَةٍ وَدَارٍ كَانَ قَبُولُ قَوْلِهِ أَوْلَى، بَلْ يُحَكِّمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمَّنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ؛ كَانَ هَذَا إِشَارَةً إِلَى جَمَاعَةٍ آمَنُوا مَعَهُ خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ وَأَنَّ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ، وَهَذَا مِنَ الْعَامِّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَيْ آمَنُوا عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ

والمُعْجَزَات، وأراد بالوحي إعْجَازَ القرآن الذي حُصَّ به، فإنه ليس شيء من كُتُبِ الله المُنزَلَة كان مُعْجِزاً إلا القرآن. وفي الحديث: مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِثْلًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ الْكِرَاهَةُ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ، فَتُهَوَّى عَنْهَا مِنْ أَجْلِ التَّنَسُّوبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ، كَمَا تُهَوَّى أَنْ يَحْلِفُوا بِأَبَائِهِمْ. وَإِذَا قَالَ الْحَالِفُ: وَأَمَانَةَ اللَّهِ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ لَا يَعُدُّهَا يَمِينًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ أَيَّ أَهْلِكَ وَمَنْ تُحْلِفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ، وَمَالِكَ الَّذِي تُودِعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ. وَالْأَمِينُ: الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يُؤْتَقُ بِقُوَّتِهِ. وَنَاقَةُ أَمُونٍ: أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ، قَدْ أَمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً، وَهِيَ الَّتِي أَمِنْتُ الْعِتَارَ وَالْإِعْيَاءَ، وَالْجَمْعُ أَمْنٌ، قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ جَاءَ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولَةٍ، كَمَا يَقَالُ: نَاقَةُ عَصُوبٍ وَخَلُوبٍ. وَأَمِينُ الْمَالِ: مَا قَدْ أَمِنَ لِنَفْسَيْتِهِ أَنْ يُنْخَرَّ، عَنِّي بِالْمَالِ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ أَيِّ مَالٍ كَانَ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِينٍ أَنْ يُبَدَلَ؛ قَالَ الْخُوْبَدْرَةُ:

وَتَقِي بِأَمِينٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا،
وَتُجَرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي.

قَوْلُهُ: وَتَقِي بِأَمِينٍ مَالِنَا

(* قَوْلُهُ «وَنَقِي بِأَمِينٍ مَالِنَا» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ

بِكسْرِ الميم، وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب، وضبط في متن القاموس

والتكلمة بفتح الميم).

أَي وَتَقِي بِخَالِصِ مَالِنَا، تَدَّعِي نَدَعُو بِأَسْمَانِنَا فَنَجْعَلُهَا شِعَارًا لَنَا فِي الْحَرْبِ. وَأَمِينُ الْجِلْمِ: وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ اخْتِلَالَهُ وَانْجِلَالَهُ؛ قَالَ:

وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيِكَ، وَ

كُنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِينِ الْجِلْمِ.

وَيُرْوَى: تَخُونُ بِثَامِرِ الْجِلْمِ أَي بِنَامِهِ. التَهْذِيبُ: وَالْمُؤْمِنُ مِنْ

أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَدَّ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ،

وَبِقَوْلِهِ: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَقِيلَ: الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ

الَّذِي آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ، وَقِيلَ: الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ أَوْلِيَاءَ عَذَابِهِ،

قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ

عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأَمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا

مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ، وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ، وَيُؤْتِي بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ

فَيُسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ، وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ

مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ

شَهِيدًا، وَقَوْلُهُ: وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَي يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَقِيلَ:

الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ، مَا وَعَدَهُمْ، وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لأنه صدق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد، وكأنه آمن الخلق من ظلمه وما وعدنا من البعث والجنة لمن آمن به، والناير لمن كفر به، فإنه مصدق وعده لا شريك له. قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى المؤمن، هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الإيمان التصديق، أو يؤمنهم في القيامة عذابه فهو من الأمان ضد الخوف. المحكم: المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه، وهو المهيمن؛ قال الفارسي: الهاء بدل

من الهمزة والياء ملحقه ببناء مدخرج؛ وقال ثعلب: هو المؤمن المصدق لعباده، والمهيمن الشاهد على الشيء القائم عليه. والإيمان: الثقة. وما آمن أن يجد صحابة أي ما وثق، وقيل: معناه ما كاد. والمأمونة من النساء: المستراد لمثلها. قال ثعلب: في الحديث الذي جاء ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع؛ معنى ما آمن بي شديد أي ينبغي له أن يواسيه. وأميين وأميين: كلمة تقال في إثر الدعاء؛ قال الفارسي: هي جملة

مركبة من فعل واسم، معناه اللهم استجب لي، قال: ودليل ذلك أن موسى، عليه السلام، لما دعا على فرعون وأتباعه فقال: ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم، قال هرون، عليه السلام: آمين، فطبق الجملة بالجملة، وقيل: معنى آمين كذلك يكون، ويقال: آمن الإمام تأمينا إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين، وآمن فلان تأمينا. الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين: فيه لغتان: تقول العرب آمين يقصر الألف، وأميين بالمد، والمد أكثر،

وأنشد في لغة من قصر:
تباعد مني فطحل، إذ سأله
أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا

وروي ثعلب فطحل، بضم الفاء والحاء، أراد زاد الله ما بيننا بعدا آمين؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

سقى الله حيا بين صارة والحمى،
حمى قيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا إليهم

بخير، ووقاهم جمام المقادير

وقال عمر بن أبي ربيعة في لغة من مد آمين:

يا رب لا تسلبني حيا أبدا،

ويرحم الله عبدا قال: آمينا

قال: ومعناها اللهم استجب، وقيل: هو إيجاب رب أفعل قال:

وهما موضوعان في موضع اسم الاستحابة، كما أن صه موضوع موضع سكوت، قال: وحقهما من الإعراب الوقف لأنها بمنزلة الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل، إلا أن النون فتحت فيهما للقاء الساكنين ولم

تُكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء، كما فتحوا أين وكيف، وتشديد

الميم خطأ، وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين. قال ابن

جني: قال أحمد ابن يحيى قولهم آمين هو على إشباع فتحة الهمزة، ونشأت بعدها ألف، قال: فاما قول أبي العباس إن آمين بمنزلة عاصين وإنما يريد به أن الميم خفيفة كصاير عاصين، لا يريد به حقيقة الجمع، وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن، رحمه الله، أنه قال: آمين اسم من أسماء الله عز وجل، وأين لك في اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير؟ وقال مجاهد: آمين اسم من أسماء الله؛ قال الأزهري: وليس يصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لي، قال: ولو كان كما قال لرفع إذا جري ولم يكن منصوباً. وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عتبة في قوله تعالى: واستعينوا بالصبر والصلاة، قالت: عشي على عبد الرحمن بن عوف عشي طئوا أن نفسيه خرجت فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أعشي علي؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه أتاني ملكان في عشتي فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، قال: فانطلقا بي، فلقيتهما ملك آخر فقال: وأين تريدان به؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: فازجعه فإن هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم، وسبهم الله به نبيه ما شاء الله، قال: فعاش شهراً ثم مات. والتأمين: قول آمين. وفي حديث أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين؛ قال أبو بكر: معناه أنه طاب الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يصفونه ويمنع من فساده وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقوفه على ما فيه. وعن أبي هريرة أنه قال: آمين درجة في الجنة؛ قال أبو بكر: معناه أنها كلمة يكتب بها قائلها درجة

في الجنة. وفي حديث بلال: لا تسبقني بآمين؛ قال ابن الأثير: يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الإمام، فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قد فرغ من قراءتها، فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى يتأل بركة موافقته في التأمين. @أن: أن الرجل من الوجد بين أنينا، قال ذو الرمة: يشكو الخشاش ومجرى التسعين، كما أن المريض، إلى عواده، الوصب والأنان، بالضم: مثل الأنين؛ وقال المغيرة بن حنبل يخاطب أخاه صخراً:

أراك جمعت مسألتي وجرصاً،

وعند الفقر زخاراً أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زخار في كونه صفة، قال: والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر، قال: وكذلك التانان؛ وقال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَوَدَ الْهَوَامِلِ
خيراً من التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ
(* قوله «إنا وجدنا إلخ» صَوَّب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو:
بين الرسيسين وبين عاقل).

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعِجَامٌ قَائِلٌ
مَلْقُوحةٌ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ.
ملقوحة: منصوبة بالعدَّة، وهي بمعنى مُلْقَحَةٍ، والمعنى أنها عِدَّةٌ
لا تصح لأن بطر الحائل لا يكون فيه سَقْبٌ مُلْقَحَةٌ. ابن سيده: أن
الرجلُ يَتَّبِعُ أُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى تَأَوَّهُ. التهذيب: أن
الرجلُ يَتَّبِعُ أُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى وَأُنثَى
تَتَّبِعَتَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ورجل أنان وأنان وأنثة: كثير الأنين، وقيل:
إلآنة الكثير الكلام والبت والشكوى، ولا يشتق منه فعل، وإذا
أمرت قلت: إين إنهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على
تليينها، فاما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النون مع
الهمزة وذهبت الهمزة الأولى. ويقال للمرأة: إئي، كما يقال للرجل
أقر، وللمرأة قري، وامرأة أنثة كذلك. وفي بعض وصايا العرب: لا
تتخذها حنانه

وَلَا مَنَانَةً وَلَا أُنْثَةً. وما له حائنه ولا آنة أي ما له ناقة
ولا شاه، وقيل: الحائنه الناقة والآنة الأمة تين من التعب.
وأنت القوس تين أنينا: ألانت صوتها ومدته؛ حكاه أبو حنيفة؛
وأنشد قول رؤبة:

تَيْنٌ حِينَ تَجْذِبُ الْمَحْطُومًا،
أَنِينٌ عَبْرَى أَسْلَمْتَ حَمِيمًا.
والآن: طائر يصرب إلى السواد، له طوق
كهية طوق الدبسي، أحمر الرجلين والمنقار، وقيل: هو
الورشان، وقيل: هو مثل الحمام إلا أنه أسود، وصوته أين: أوه
أوه. وإنه لمئة أن يفعل ذلك أي خليق، وقيل: مخلقة من ذلك،
وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث، وقد يجوز أن يكون مئة قيلة، فعلى
هذا ثلاثي. وأناه على مئة ذلك أي حينه وربانه. وفي حديث
ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئة من فقه الرجل
أي بيان منه. أبو زيد: إنه لمئة أن يفعل ذلك، وأنتما
وإنهن لمئة أن تفعلوا ذلك بمعنى إنه لخليق أن يفعل ذلك؛ قال
الشاعر:

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُمْلٍ تَرَلْتُ بِهِ،
مَيْتَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمَيْتَاتِ
به تجاوزت عن أولى وكأيدته،
إئي كذلك ركاب الحشيات.

أول حكاية

(* قوله «أول حكاية» هكذا في الأصل). أبو عمرو: الأنة

والمَيْتَةُ والعَدَقَةُ والشُّوْرَبُ واحد؛ وقال دُكَيْنٌ:

يَسْقِي عَلَى دَرَّاجَةٍ حَرْوَسٍ،

مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ،

مَيْتَةٌ مِنْ قَلَتِ النَّفُوسِ

يقال: مكان من هلاك النفوس، وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير

لِمَيْتَةٍ، قال: وكلُّ ذلك على أنه بمنزلة مَظِنَّةٍ، والحَرْوَسُ: البَكْرَةُ

التي ليست بصافية الصوت، والجَرْوَسُ، بالجيم: التي لها صوت. قال أبو عبيد:

قال الأصمعي سألتني شعبة عن مَيْتَةٍ فقلت: هو كقولك عِلَامَةٌ وَخَلِيقٌ، قال

أبو زيد: هو كقولك مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ؛ قال أبو عبيد: يعني أن هذا

مما يُعْرَفُ بِهِ فِقَهُ الرَّجُلِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ، قال: وكلُّ شيءٍ ذلكَ

على شيءٍ فهو مَيْتَةٌ له؛ وأنشد للمرّار:

فَتَهَا مَسُوا سِرّاً فَقَالُوا: عَرَّسُوا

مَنْ عَيْرَ تَمَيْتَةٍ لَعِيرٍ مُعَرَّسٍ

قال أبو منصور: والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير

المَيْتَةِ صَحِيحٌ، وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بَيِّنُ الْمَرَارِ فِي التَّمَيْتَةِ

لِلْمَيْتَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ، لَأَنَّ الْمَيْمَ فِي التَّمَيْتَةِ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ فِي

مَيْتَةٍ مَفْعَلَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَسَيَاتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَانَ.

الللحياني: هو مَيْتَةٌ أَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَمَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدُ:

إِنَّ اكْتِحَالَاً بِالتَّقِيِّ الأَمْلَجِ،

وَتَظَرّاً فِي الْحَاجِبِ المُرَجِّجِ

مَيْتَةٌ مِنَ الفَعَالِ الأَعْوَجِ

فَكَانَ مَيْتَةً، عِنْدَ اللّٰحِيَانِيِّ، مَبْدَلُ الهمزةُ فِيهَا مِنَ الطَّاءِ فِي

المَظِنَّةِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفاً

تُعَاقِبُ فِيهَا الطَّاءُ الهمزةُ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: بَيْتٌ حَسْبُنُ الأَهْرَةَ

وَالظَّهْرَةَ. وَقَدْ أَقْرَبَ وَظَفَرَ أَي وَتَبَّ. وَأَنَّ المَاءَ يُؤَنُّ أَيْ إِذَا

صَبَّهُ. وَفِي كَلَامِ الأَوَائِلِ: أَنَّ مَاءً ثُمَّ أَغْلَهُ أَي صُبَّهُ وَأَغْلَهُ؛

حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ الكَلْبِيِّ يَرُويهِ أَنَّ مَاءً وَيَزْعُمُ أَنَّ أُمَّ

تَصحيفٌ. قَالَ الخليلُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ: إِنَّ الثَّقِيلَةَ تَكُونُ مَنْصُوبَةً

الألفِ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الألفِ، وَهِيَ الَّتِي تُنْصَبُ الأَسْمَاءُ، قَالَ: وَإِذَا كَانَتْ

مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلُهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ

قَدِيمٍ وَمَضَى، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَامٌ مُؤَكَّدَةٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسِيرَتِ

الألفِ، وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَبُ الألفِ. وَقَالَ الفراءُ فِي إِنَّ: إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ

القولِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ القولِ وَكَانَتْ حَكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا القولُ وَمَا

تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا للقولِ تَصَبَّحَتْ وَذَلِكَ مِثْلُ قولِ

الله

عز وجل: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً؛ وَكَذَلِكَ المَعْنَى

اسْتِثْنَاءُ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ العِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً، وَكَذَلِكَ: وَقَوْلُهُمْ إِنَّا

قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ القولِ عَلَى

الحكايةِ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ

اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لَأَنَّهَا مَفْسَّرَةٌ لِمَا وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا
الْقَوْلُ فَنَصَبَهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ، ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاماً حسناً
أَنَّ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عَاقِلٌ، فَتَحَتْ أَنَّ لَأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ
وَالْكَلَامُ مَنْصُوبٌ، ولو أَرَدْتَ تَكْرِيْرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَّرْتَهَا، قال: وقد تكون إنَّ
بعد القول مفتوحةً

إذا كان القول يُرَافِعُهَا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ: قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مُذُ الْيَوْمِ
أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ، كما تقول: قَوْلِكَ مُذُ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ. وَقَالَ
الليث: إذا وقعت إنَّ على الأسماءِ والصفاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ، وإذا وقعت على
فعلٍ أو حرفٍ لا يَتِمُّكَنُ فِي صِفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفَّفَهَا، تقول: بلغني أن قد
كَانَ كَذَا وَكَذَا، تَخَفَّفَ مِنْ أَجْلِ كَانٍ لِأَنَّهَا فَعْلٌ، وَلَوْ لَا قَدْ لَمْ تَحْسُنْ عَلَى
حَالٍ مِنَ الْفَعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى الْهَاءِ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا،
وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو بَكْرٍ عَيْنِيًّا، قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا،
تَشَدَّدَتْ إِذَا اعْتَمَدَتْ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: إِنَّ رُبَّ رَجُلٍ، فَتَخَفَّفَ، فَإِذَا
اعْتَمَدَتْ قُلْتَ: إِنَّهُ رُبُّ رَجُلٍ، شَدَّدَتْ وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ إِنَّ لَكَ وَإِنَّ
فِيهَا وَإِنَّ بَكَ وَأَشْبَاهَهَا، قال: وللعرب لغتان في إنَّ المُشَدَّدَةِ: إِحْدَاهُمَا
التَّثْقِيلُ، وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ، فَمَا مِّنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا إِلَّا أَنَّ
نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَخَفِّفُونَ وَيَنْصِبُونَ عَلَى تَوْهَمِ التَّثْقِيلِ، وَقَرِئَ: وَإِنَّ
كَلَامًا لِمَا لِيُوقِبْتَهُمْ؛ خَفَّفُوا وَيَنْصِبُوا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمَضْمَرِ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ، لَمْ أَبْحَلْ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَأَنْشَدَ الْقَوْلَ الْآخَرَ:

لَقَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ،

إِذَا عَبَّرَ أَفْقًا وَهَبَّتْ شِمَالًا،

بِأَنَّكَ رِبْعٌ وَعَيْنٌ مَرِيعٌ،

وَقَدِّمًا هُنَاكَ تَكُونُ التَّمَالًا

قال أبو عبيد: قال الكسائي في قوله عز وجل: وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي
الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ؛ كَسَّرَتْ إِنَّ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلْتَهَا فِي قَوْلِهِ لَفِي،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنَّ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ، إِلَّا
مَا اسْتَقْبَلَهُ لَامٌ فَإِنَّ اللَّامَ تُكْسِرُهَا، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ أَنَّ إِلَّا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ، اسْتَقْبَلْتَهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ؛ فَهَذِهِ تُكْسَرُ وَإِنْ
لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَامٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِيَمِينِ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ
لِقَائِمٌ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ نَصَبٌ: وَاللَّهِ إِنَّكَ قَائِمٌ، قال: هكذا سمعته
مِنَ الْعَرَبِ، قال: والنحويون يكسرون وإن لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ. وقال أبو
طالب النحوي فيما روى عنه المنذري: أهل البصرة غير سيبويه ودويبه يقولون
العرب تُخَفِّفُ أَنَّ الشَّدِيدَةَ وَتُعْمَلُهَا؛ وَأَنْشَدُوا:

وَوَجْهٌ مُسْتَرْقٍ النَّحْرُ،

كَأَنَّ تَدْيِيهَهُ حَقَّانُ

أَرَادَ كَأَنَّ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ، قال: وقال الفراء لم نسمع العرب

تَخَفَّ أَنْ تُعْمِلَهَا إِلَّا مَعَ الْمَكْنِيِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ إِعْرَابٌ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا، وَلَكِنْ إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ وَإِنْ كَلًّا لَمَّا لِيُؤَفِّيهِمْ، فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلًّا لِيُؤَفِّيَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِنْ لِيُؤَفِّيَهُمْ كَلًّا، قَالَ: وَلَوْ رُفِعَتْ كُلُّ لَصَلَحَ ذَلِكَ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ، إِنَّ سَيِّدَهُ: إِنَّ حَرْفَ تَأْكِيدٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ هُنَا بِمَعْنَى تَعَمُّ، وَهَذَانِ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِي لَسَاحِرَانِ دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ تَعَمُّ هَذَانِ هُمَا سَاحِرَانِ، وَحَكَى عَنِ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فَسَادَ ذَلِكَ فَعَيْنِنَا نَحْنُ عَنْ إِبْضَاحِهِ هُنَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ النَّحْوِيَّ اسْتَفْصَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَحَكَيْتُ كَلَامَهُ. قَالَ: قَرَأَ الْمَدِينِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ: إِنَّ هَذَانِ، بِتَخْفِيفٍ، وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ، بِتَشْدِيدِ إِنَّ وَنَصْبِ هَذَيْنِ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَالْحِجَةُ فِي إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، بِالتَّشْدِيدِ وَالرَّفْعِ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ لَغَةٌ لِكِنَانَةٍ، يَجْعَلُونَ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، يَقُولُونَ:

رَأَيْتَ الزُّبَيْدَانَ، وَرَوَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ: أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ: هَهُنَا هَاءٌ مُضْمَرَةٌ، الْمَعْنَى: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ فِي مَعْنَى نَعَمٌ كَمَا تَقْدُمُ؛ وَأَنْشَدُوا لِابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ:

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي
يَلْحَتِي وَالْوُمُهِتِي
وَيَقْلُنْ: سَيِّبُ قَدْ عَلَا

كَ، وَقَدْ كَبُرَتْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ.

أَيُّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقْلُنْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْتَفَى مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ مَعْنَاهُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا: إِنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا النُّونَ فِي التَّنْبِيَةِ وَتَرَكَوْهَا عَلَى حَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِينَ فَقَالُوا الَّذِي، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، قَالَ: فَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْآيَةِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَأَجُودُهَا عِنْدِي أَنَّ إِنَّ وَقَعَتْ مَوْجِعَ تَعَمُّ، وَأَنَّ اللَّامَ وَقَعَتْ مَوْجِعَهَا، وَأَنَّ الْمَعْنَى نَعَمٌ هَذَانِ لِهَمَّا سَاحِرَانِ، قَالَ: وَالَّذِي يَلِي هَذَا فِي الْجَوْدَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلَّحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلَا أُجِيزُهَا لِأَنَّهَا خِلَافُ الْمُصْحَفِ، قَالَ: وَأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ وَالْخَلِيلِ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مَا بَعْدَهُ عَلَى إِنَّهُ، وَالْمُرَادُ إِنَّهُ لِكَذَلِكَ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهُ بِمَعْنَى تَعَمُّ فَإِنَّمَا يُرَادُ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فِي اللَّغَةِ لِذَلِكَ، قَالَ: وَهَذِهِ الْهَاءُ أَدْخِلْتَ لِلْسُكُوتِ. وَفِي حَدِيثِ قُضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ: أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: إِنَّ نَاقَتِي قَدْ تَقَبَّ خَفِّهَا

فَاخْمَلْنِي، فَقَالَ: اِرْقَعْهَا بجليدِ واخْصِفْهَا بِهَلْبٍ وَسِرِّ بِهَا
الْبَرْدَيْنِ، فَقَالَ قَصَالَةٌ: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا، لَا
حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: إِنَّ وِرَاكِبَهَا أَيُّ
نَعَمٍ مَعَ رَاكِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطِ ابْنِ عَامِرٍ: وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ أَيُّ
وَإِنَّهُ كَذَلِكَ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ، وَقِيلَ: إِنَّ بِمَعْنَى نَعَمٍ وَالْهَاءُ لِلْوَقْفِ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ، وَإِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ فَاصِلُهُ إِنَّا وَلَكِنْ حُذِقَتْ إِحْدَى التَّوَيْنَيْنِ مِنْ إِنْ تَخْفِيفًا،
وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ، وَهِيَ أضعفُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يُبَدِّلُ هَمْزَهَا هَاءً مَعَ اللَّامِ كَمَا أَبَدَلُوها فِي هَرَفَتْ، فَتَقُولُ:
لَهَيْتُكَ لَرَجُلٍ صِدْقٍ، قَالَ سَيَّبِيُّهُ: وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَتَكَلَّمُ بِهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ: أَلَا يَا سَنًّا بَرَّقَ عَلَى قَتَنِ الْحَمَى،

لَهَيْتُكَ مِنْ بَرَّقَ عَلَيَّ كَرِيمٍ
وَجِيءَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْتُكَ وَوَاهَيْتُكَ، وَذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا. التَّهْذِيبُ
فِي إِثْمًا: قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَصْلُهَا مَا مَتَّعَتْ إِنْ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَعْنَى إِثْمًا
إِثْبَاتٌ لَمَّا يَذْكَرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لَمَّا سِوَاهُ كَقَوْلِهِ:

وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا وَمِثْلِي
الْمَعْنَى: مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي، وَأَنَّ:
كَانَ فِي التَّأَكِيدِ، إِلَّا أَنَّهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ وَلَا تُبَدَّلُ هَمْزُهَا
هَاءً، وَذَلِكَ قَالَ سَيَّبِيُّهُ: وَلَيْسَ أَنْ كَانَ، إِنْ كَالْفِعْلِ، وَأَنَّ
كَالاسْمِ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ مَعَ الْمَفْتُوحَةِ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: إِلَّا
أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، بِالْفَتْحِ، فَإِنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ:
لَهَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا لِيَأْقِيَهُ الْعُمُرُ

الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ وَأَنَّ حَرْفَانِ يَنْصَبَانِ الْأَسْمَاءَ وَيَرْفَعَانِ الْأَخْبَارَ،
فَالْمَكْسُورَةُ مِنْهُمَا يُؤَكِّدُ بِهَا الْخَبْرَ، وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ،
وَقَدْ يُخَفِّفَانِ، فَإِذَا خُفِّفْتَا فَإِنَّ شَيْئًا أَعْمَلْتَ وَإِنْ شَيْئًا لَمْ تُعْمَلْ،
وَقَدْ تَزَادَ عَلَى أَنَّ كَافُ التَّشْبِيهِ، تَقُولُ: كَأَنَّهُ شَمْسٌ، وَقَدْ تَخَفَّفَ أَيْضًا
فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا؛ قَالَ:

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءً أَلْخُلْبُ
وَيُرْوَى: كَأَنَّ وَرِيدِيهِ؛ وَقَالَ آخَرُ:
وَوَجْهٌ مُشْرِقِ النَّحْرِ،
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ

وَيُرْوَى تَدْيِيهِ، عَلَى الْإِعْمَالِ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَذَفْتَهَا، فَإِنَّ شَيْئًا نَصَبْتَ، وَإِنْ
شَيْئًا رَفَعْتَ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى،
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي؟

يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ، وَالرَّفْعُ أَجُودٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ أَفَعَيْرٌ
اللَّهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ، قَالَ النُّحَوِيُّونَ: كَانَ

أَصْلُهَا أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، وَهِيَ حَرْفٌ تَشْبِيهِي، وَالْعَرَبُ تُنْصَبُ بِهِ
الاسْمَ وَتَرْفَعُ خَبْرَهُ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: قَدْ تَكُونُ كَأَنَّ بِمَعْنَى الْجِدِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّكَ

أَمِيرُنَا فَنَأْمُرُنَا، مَعْنَاهُ لَسْتُ أَمِيرِنَا، قَالَ: وَكَأَنَّ أُخْرَى بِمَعْنَى
التَّمَنِّي كَقَوْلِكَ كَأَنَّكَ بِي قَدْ قَلْتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ، مَعْنَاهُ لَيْتَنِي
قَدْ قَلْتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ، وَلِذَلِكَ تُصَبُّ فَأَجِيدَهُ، وَقِيلَ: تَجِيءُ كَأَنَّ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالظَّنِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَكَأَنَّكَ خَارِجٌ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنَشِّدُ هَذَا الْبَيْتَ:

وَيَوْمَ نُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ،
كَأَنَّ طَبِيئَةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَامِ
وَكَأَنَّ طَبِيئَةً وَكَأَنَّ طَبِيئَةً، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ كَأَنَّ طَبِيئَةً
فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ، وَمَنْ خَفَّفَ أَرَادَ كَطَبِيئَةً، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا
طَبِيئَةٌ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ مَعَ إِضْمَارِ الْكِنَايَةِ؛ الْجَرَارُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
أَنْشَدَ:

كَأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتَادٍ،
وَيَسْتَضِيكْنَ عَنِ حَبِّ الْعِمَامِ.
قَالَ: يَرِيدُ كَأَمَّا فَقَالَ كَأَمَّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَإِنِّي وَإِنِّي بِمَعْنَى،
وَكَذَلِكَ كَأَنِّي وَكَأَنِّي وَلَكِنِّي لِأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ
الْجُرُوفِ، وَهُمْ قَدْ يَسْتَقِيلُونَ التَّضْعِيفَ فَحَذَفُوا النُّونَ الَّتِي تَلِي الْيَاءَ، وَكَذَلِكَ
لَعَلِّي وَلَعَلَّنِي لِأَنَّ اللَّامَ قَرِيبَةٌ مِنَ النُّونِ، وَإِنْ زِدْتَ عَلَيَّ إِنْ مَا
صَارَ لِلتَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُ يُوجِبُ
إِبْنَاتِ الْحُكْمِ لِلْمَذْكَورِ وَتَفْيِهِ عَمَّا يَدْعَاهُ. وَأَنْ قَدْ تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ
فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ فَتَنْصِبُهُ، تَقُولُ: أَرِيدُ أَنْ تَقَوْمَ، وَالْمَعْنَى أَرِيدُ قِيَامَكَ،
فَإِنْ دَخَلْتَ عَلَيَّ فِعْلٍ مَاضٍ كَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا
تَعْمَلُ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتُ وَالْمَعْنَى أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ الَّذِي مَضَى، وَأَنْ
قَدْ تَكُونُ مَخْفِيفَةً عَنِ الْمَشْدُودَةِ فَلَا تَعْمَلُ، تَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنْ زَيْدٌ خَارِجٌ؛
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَتُودُّوا أَنْ تَلِكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فَلَا تَعْمَلُ يَرِيدُ فِي اللَّفْظِ، وَأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ عَامِلَةٌ،
وَاسْمُهَا مَقْدَرٌ

فِي النَّبِيَّةِ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ تَلِكُمُ الْجَنَّةَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَفْعَلُ كَذَا مَا
أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا؛ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ وَلَا أَعْرِفُ مَا وَجْهُ فَتَحَ أَنْ، إِلَّا أَنْ
يَكُونُ عَلَيَّ تَوْهَمُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا ثَبَتَ أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا، أَوْ
مَا وَجَدَ أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا أَنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ
مَكَاتِهِ، وَمَا أَنْ جِرَاءَ مَكَاتِهِ، وَلَمْ يَفْسِّرْهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَقَالُوا لَا
أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، وَمَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيَّ مَا
عَرَضَ، وَمَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ

أَيَّ مَا كَانَ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ، قَالَ: وَقَدْ يُنْصَبُ، وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ
فِي السَّمَاءِ سَمَاءً، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْمَعْنَى.
وَكَأَنَّ: حَرْفٌ تَشْبِيهِيٌّ إِنَّمَا هُوَ أَنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا الْكَافَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنْ سَأَلَ
سَائِلٌ فَقَالَ: مَا وَجْهُ دُخُولِ الْكَافِ هُنَا وَكَيْفَ أَصْلُ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا؟
فَالْجَوَابُ أَنْ أَصْلَ قَوْلِنَا كَأَنَّ زَيْدًا عَمْرُوًا إِنَّمَا هُوَ إِنْ زَيْدًا كَعَمْرُوًا،
فَالْكَافُ هُنَا تَشْبِيهِيٌّ صَرِيحٌ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنْ زَيْدًا كَائِنٌ

كِعْمَرُو، وإنهم أرادوا الاهتمامَ بالتشبيه الذي عليه عَقَدُوا الجملة، فأزالوا الكاف من وَسَطِ الجملة وقَدَّموها إلى أَوَّلِها لإفراطِ عنايةِهم بالتشبيه، فلما أدخلوها على إنَّ من قَبْلِها وَجِبَ فِتْحُ إنَّ، لَأَنَّ المكسورة لا يتقدَّمُها حرفُ الجرِّ ولا تقع إلاَّ أَوَّلًا أبدأً، وبقي معنى التشبيه الذي كانَ فيها، وهي مُتوسِّطة بحالِها فيها، وهي متقدِّمة، وذلك قولهم: كأنَّ زيداً

عمرؤ، إلا أنَّ الكافَ الآنَ لَمَّا تقدَّمتِ بطلَّ أن تكون معلقةً بفعلٍ ولا بشيءٍ في معنى الفعل، لأنها فارقتِ الموضعَ الذي يمكن أن تتعلَّقَ فيه بمحذوف، وتقدمت إلى أَوَّلِ الجملة، وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بخبر إنَّ المحذوف، فزال ما كان لها من التعلُّق بمعاني الأفعال، وليست هنا زائدةً لأن معنى التشبيه موجودٌ فيها، وإن كانت قد تقدَّمت وأزيلت عن مكانها، وإذا كانت غير زائدة فقد بقي النظرُ في أنَّ التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أو غير مجرورة؛ قال ابن سيده: فأقوى الأمرين عليها عندي أن تكون أنَّ في قولك كأنك زيدٌ مجرورة بالكاف، وإن قلت إنَّ الكافَ في أنَّ الآنَ ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجرِّ فيها، ألا ترى أن الكافَ في قوله تعالى: ليس كمثله شيءٌ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جازة؟ ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جازة فتُحَمُّمُ الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامِلِ الجازة وغيرها، وذلك قولهم: عجبتُ من أنك قائم، وأظنُّ أنك منطلق، ويلغني أنك كريمٌ، فكما فتحت أنَّ لوقوعِها بعد العوامل قبلها موقعَ الأسماء كذلك فتحت أيضاً في كأنك قائم، لأن قبلها عاملاً قد جرَّها؛ وأما قول الراجز:

فبادَ حتى لكانُ لم يسكن،
فاليوم أبكي ومتي لم يُبكي
(* قوله «لكان لم يسكن» هكذا في الأصل بسين قبل الكاف). فإنه أكد
الجرِّ باللام؛ وقوله:
كانَ دَرَبَةً، لَمَّا التَّقِينَا

لِتَصُلَّ السيفِ، مُجْتَمِعُ الصُّدَاعِ
أَعْمَلَ معنى التشبيه في كأنَّ في الظرف الزماني الذي هو لما
التَّقِينَا، وجاز ذلك في كأنَّ لما فيها من معنى التشبيه، وقد تخفَّفَ أن
ويُرْفَعُ ما بعدها؛ قال الشاعر:
أنَّ تَقْرَأَ على أسماءَ، وَيَحْكُمَا
مَنِّي السَّلامَ، وأنَّ لا تُعْلِمَا أحداً

قال ابن جني: سألت أبا علي، رحمه الله تعالى، لِمَ رَفَعَ تَقْرَأَ؟
فقال: أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرأن؛ قال أبو علي: وأولى أن
المخففة من الثقيلة الفعل بلا عَوْضِ ضرورة، قال: وهذا على كل حال وإن
كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون، قال: وقرأت على
محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أن تقرأن، قال: شبه أن
بما فلم يُعْمَلِها في صِلَتِها، وهذا مذهب البغداديين، قال: وفي هذا

بَعْدُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَنْ لَا تَقَعُ إِذَا وُصِلَتْ جَالاً أَيْدَاءً، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُضِيِّ أَوْ
 لِالاسْتِقْبَالِ نَحْوَ سَرَرَنِي أَنْ قَامَ، وَبُسَّرَنِي أَنْ تَقُومَ، وَلَا تَقُولُ سَرَرَنِي
 أَنْ يَقُومَ، وَهُوَ فِي حَالِ قِيَامٍ، وَمَا إِذَا وُصِلَتْ بِالْفِعْلِ وَكَانَتْ مَصْدَرًا فَهِيَ لِلْحَالِ
 أَبَدًا نَحْوَ قَوْلِكَ: مَا تَقُومُ حَسْبُنِي أَي قِيَامُكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ حَسَنٌ،
 فَيَبْعُدُ تَشْبِيهُهُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بِالْآخَرَى، وَوُقُوعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَوْقِعٌ
 صَاحِبَتِهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بِهَا مَخْفَفَةً، وَتَكُونُ أَنْ فِي مَوْضِعِ أَجَلٍ. غَيْرُهُ:
 وَأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَعَلَّ، وَحَكَى سَبِيوْبُهُ: إِئْتِ السُّوقَ أَنْكَ تَشْتَرِي
 لَنَا سَتَوِيْقًا أَي لَعَلَّكَ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا
 جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَنْهَا لَكَانَ ذَلِكَ عَذْرًا لَهُمْ، قَالَ
 الْفَارِسِيُّ: فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا يَكْرَ أَوْ أَنَّ الْقِرَاءَةَ فَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ إِنَّ
 فَلَانًا يَقْرَأُ فَلَا يَفْهَمُ، فَتَقُولُ أَنْتَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ
 *)

قوله «إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك إنه لا يفهم» هكذا
 في الأصل المعوّل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين). وفي قراءة أبي:
 لعلها إذا جاءت لا يؤمنون؛ قال ابن بري: وقال خطاط بن يعفر،
 ويقال هو لُدْرِيْدُ:

أريني جواداً مات هزلاً، لأبي
 أرى ما ترين، أو يخيلاً مُجَلِّداً

وقال الجوهري: أنبأه أبو زيد لحاتم قال: وهو الصحيح، قال: وقد وجدته
 في شعر مَعْنِ بْنِ أَوْسِ الْمُرْنِيِّ؛ وقال عدي بن زيد:

أعاذل، ما يدريك أن ميني
 إلى ساعة في اليوم، أو في ضحى العدي؟

أي لعل منيتي؛ ويروي بيت جرير:
 هل انتم عائجون بنا لانا

نرى العرصات، أو أتر الخيام

قال: ويدل ذلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه: وما
 يدريك لعله يركى، وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً. وقال ابن
 سيده: وتبدل من همزة أن مفتوحة عيناً فتقول: علمت عنك منطلق.

وقوله في الحديث: قال المهاجرون يا رسول الله، إن الأنصار قد فصلونا،
 إنهم أوونا وفعلوا بنا وفعلوا، فقال: تعرفون ذلك لهم؟ قالوا:

نعم، قال: فإن ذلك؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن
 اعترفكم بصنيعهم مكافأه منكم لهم؛ ومنه حديثه الآخر: من أزلت
 إليه نعمة فليكافئ بها، فإن لم يجد فليظهر ثناءً حسناً، فإن

ذلك؛ ومنه الحديث: أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به: إن عبد
 الله، إن عبد الله، قال: وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم
 الفصيح. وأتى: كلمة معناها كيف وأين، التهذيب: وأما إن الخفيفة

فإن المنذري روى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد أنه قال: إن تقع في موضع
 من القرآن موضع ما، صرّب قوله: وإن من أهل الكتاب إلا
 ليؤمنن به قبل موته؛ معناه: ما من أهل الكتاب، ومثله: لا تحذنا من

لَدَّتَا إِنْ كُنَّا فَاعِلَيْنِ؛ أَي مَا كُنَّا فَاعِلَيْنِ، قَالَ: وَتَجِيءُ إِنْ فِي مَوْضِعٍ
لَقَدْ، صَرَبُ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ كَانَ وَعَدُّ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، الْمَعْنَى:
لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنَ الْقَوْمِ، وَمِثْلُهُ: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ، وَإِنْ
كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ؛ وَتَجِيءُ إِنْ بِمَعْنَى إِذْ، صَرَبُ قَوْلِهِ: اتَّقُوا اللَّهَ
وَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبِّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؛ الْمَعْنَى إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فِرْدَوْهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ؛
مَعْنَاهُ إِذْ كُنْتُمْ، قَالَ: وَأَنْ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ قَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
إِذْ أَيْضًا، وَإِنْ بِخَفْضِ الْأَلْفِ تَكُونُ مَوْضِعَ إِذَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا
تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا؛ مَنْ خَفَضَهَا
جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذْ عَلَى الْوَاجِبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ؛ مِنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا
فِي مَوْضِعٍ إِذَا، وَمَنْ نَصَبَهَا فِي إِذْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَذَكَرَ
إِنْ تَفَعَّلَ الذِّكْرَى؛ قَالَ: إِنْ فِي مَعْنَى قَدْ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَرَبُ
تَقُولُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ بِمَعْنَى قَدْ قَامَ زَيْدٌ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَهُ
فَطَنَّتْهُ شَرْطًا، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: تُرِيدُ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا تُرِيدُ مَا
قَامَ زَيْدٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ الْخَفِيفَةُ أَمَّ الْجَزَاءِ، وَالْعَرَبُ تُجَازِي بِحُرُوفِ
الِاسْتِفْهَامِ كُلِّهَا وَتَجْزِمُ بِهَا الْفَعْلَيْنِ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ إِلَّا الْأَلْفَ
وَهَلْ فَايَهُمَا يَزْفَعَانِ مَا بِلِيَهُمَا. وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ إِنْ
دَخَلْتَ الدَّارَ إِنْ كَلِمَتِ أَخَاكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ، مَتَى تَطْلُقُ؟ فَقَالَ: إِذَا
فَعَلْتَهُمَا جَمِيعًا، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرْطَيْنِ، قِيلَ لَهُ:
فَإِنْ قَالَ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ أَحْمَرَ الْبُسْرُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُحَالٌ
لِأَنَّ الْبُسْرَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَحْمَرَ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا
أَحْمَرَ الْبُسْرُ؟ قَالَ: هَذَا شَرْطٌ صَحِيحٌ تَطْلُقُ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِيمَا أُثْبِتَ لَنَا عَلَيْهِ: إِنْ قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ أَنْتِ
طَالِقٌ إِنْ لَمْ أُطَلِّقْ لَمْ يَحْتِثْ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُطَلِّقُهَا
بِمَوْتِهِ أَوْ بِمَوْتِهَا، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَلَوْ قَالَ إِذَا لَمْ أُطَلِّقْ
وَمَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْ فَأَنْتِ طَالِقٌ، فَسَكَتَ مَدَّةً
يُمْكِنُ فِيهَا الطَّلَاقُ، طَلَّقْتَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنْ بِمَعْنَى مَا فِي النَّفْيِ
وَيُوصَلُ بِهَا مَا زَائِدَةٌ؛ قَالَ زَهِيرٌ:
مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِيهِمْ لَوَجْهِتِهِمْ
تَخَالَجُ الْأَمْرِ، إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ تَزَادَ إِنْ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةُ كَقَوْلِ الْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ
الْقُرَيْبِيِّ أَنْشِدَهُ سَبِيوِيَّةً:
وَرَجَّ الْفَتَى لِلْحَيْرِ، مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا دَخَلَتْ إِنْ عَلَى مَا، وَإِنْ كَانَتْ مَا هَهُنَا مَصْدَرِيَّةً،
لِسَبَبِهَا لَفْظًا
بِمَا النَّافِيَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ بَأْنَ، وَشَبِيهُهُ اللَّفْظُ بَيْنَهُمَا يُصَيِّرُ مَا
الْمَصْدَرِيَّةَ إِلَى أَنَّهَا كَانَتْهَا مَا الَّتِي مَعْنَاهَا النَّفْيُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ لَمْ

تَجْذِبُ إِحْدَاهُمَا إِلَىٰ أَنهَا كَأَنَّهَا بِمَعْنَى الْأُخْرَى لَمْ يَجْزِ لَكَ الْإِحَاقُ إِنْ بَهَا؟
 قَالَ سَبِيْبِهِ: وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِمَّا لَا، أَلَزَمَوْهَا مَا عَوْضًا، وَهَذَا
 أُخْرَى إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثِرًا
 مَا، فَيُلْزَمُونَ مَا، شَبَّهَوْهَا بِمَا يَلْتَزِمُ مِنَ النَّوَاتِ فِي لِأَفْعَلْنَ،
 وَاللَّامُ فِي إِنْ كَانَ لِيَفْعَلْ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ، وَيَكُونُ
 الشَّرْطَ نَحْوَ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ. وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمْرِ: إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا
 حَتَّىٰ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ فِي الْمُحَاوَرَاتِ
 كَثِيرًا، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا،
 فَأُدْغِمَتِ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا، وَقَدْ أَمَالَتِ الْعَرَبُ
 لَا إِمَالَةً

خَفِيفَةً، وَالْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفُهَا يَاءً، وَهِيَ خَطَأٌ،
 وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلَيْكَنْ هَذَا، وَأَمَّا إِنْ الْمَكْسُورِيَّةُ فَهِيَ حَرْفُ
 الْجَزَاءِ، يُوقِعُ الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتَيْتَنِي أَتَيْتُكَ،
 وَإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَا فِي النَّهْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ
 الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ؛ وَرُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا لِلتَّكْيِيدِ كَمَا قَالَ الْأَعْلَبِيُّ
 الْعَجَلِيُّ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
 أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: إِنْ هُنَا زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ نَفِيًّا كَمَا ذَكَرَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ فِي
 جَوَابِ الْقَسْمِ، تَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ أَيَّ مَا فَعَلْتَ، قَالَ: وَأَنْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى
 أَيَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا؛ قَالَ: وَأَنْ قَدْ تَكُونُ
 صِلَةً

لِلْمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ؛ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ؛ يَرِيدُ وَمَا لَهُمْ لَا يَعَذِّبُهُمْ
 اللَّهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا تَكُونُ صِلَةً
 لِلْمَا وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، قَالَ: هَذَا كَلَامٌ مَكْرَرٌ لِأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ
 الزَّائِدَةُ، وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ
 زَائِدَةً مَعَ مَا كَقَوْلِكَ: مَا إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ، وَقَدْ تَكُونُ مَخْفِيفَةً مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ
 مِنْ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا عَوْضًا مِمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ؛ وَإِنْ زَيْدٌ لِأَخُوكَ، لئَلَّا يَلْتَبَسَ بِإِنْ
 الَّتِي بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْيِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ فِرْقًا

بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِجَابِ، وَإِنْ هَذِهِ لَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ
 وَلَا خَبَرٌ، فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ، وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ
 اللَّامُ مَعَ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ إِنْ ضَرَبْتَ لَزِيدًا، وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنْ قَامَ
 لَزِيدٌ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ قَطْرِبِ أَنْ طَبِيئًا تَقُولُ: هُنَّ قَعَلْتَ فَعَلْتُ، يَرِيدُونَ
 إِنْ، فَيُبْدِلُونَ، وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ النَّافِيَةِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَعْطَاهُ إِنْ شَاءَ
 أَيَّ إِذَا شَاءَ، وَلَا تُعْطِيهِ إِنْ شَاءَ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَلَا تُعْطِيهِ. وَأَنْ
 تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَةَ مَا لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ، قَالَ سَبِيْبِهِ: وَقَوْلُهُمْ
 أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا

أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ صُمِّمَتْ إِلَيْهَا مَا، وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ، وَلَرِمَتْ
كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْحِفُوا بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ دَهَابِ الْفِعْلِ، كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ
وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزِّيَادَةِ وَالْيَمَانِي مِنَ الْيَاءِ؛ فَأَمَا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ جَلِيٍّ،
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ،
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلَّ عَنْ قَتْلًا لِي

فإنه أراد لم تأل أن قتلًا أي أن قتلني، فأبدل العين
مكان الهمزة، وهذه عننة تميم، وهي مذكورة في موضعها، ويجوز أن يكون
أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتاداً في قولها في بابه أي
كانت قول قتلًا قتلًا
أي أنا أقتله قتلًا، ثم حكى ما كانت تَلَقُّ به؛ وقوله:

إِنِّي رَعِيمٌ يَا نُؤَبُ
يَقَّةُ، إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الرَّزَاحِ،

أَنْ تَهَيْطِينَ بِلَادَ قَوْ

م يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ.

قَالَ ثَعْلَبُ: قَالَ الْفَرَاءُ هَذِهِ أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي وَالِدَائِمُ فَتَبْطُلُ
عِنْمَا، فَلَمَّا وَلِيهَا الْمُسْتَقْبَلُ بَطَلَتْ عَنْهُ كَمَا بَطَلَتْ عَنِ الْمَاضِي وَالِدَائِمِ، وَتَكُونُ
زَائِدَةً مَعَ لِمَا الَّتِي بِمَعْنَى حِينَ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَي نَحْوَ قَوْلِهِ: وَأَنْطَلِقُ
الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَجُوزُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَأْتِي
لِيُعْبَرَّ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلُ، فَالْكَلَامُ شَدِيدُ الْحَاجَةِ
إِلَيْ مَا بَعْدَهَا لِيُقَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلُهَا، فَبِحَسَبِ ذَلِكَ امْتَنَعَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا،
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسِخِ الْمَحْكَمِ وَأَنْ يَصْفُ اسْمَ تَمَامِهِ تَفَعَّلَ، وَحَكَى ثَعْلَبُ أَيْضًا:
أَعْطِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَي لَا تُعْطِيهِ إِذَا شَاءَ، وَلَا تُعْطِيهِ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَأَعْطِيهِ. وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ: قَالَ لَهُ

أَرْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَكُرِّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَقَالَ: أَرْكَبْهَا وَإِنْ أَي وَإِنْ كَانَتْ
بَدَنَةً. التَّهْذِيبُ: لِلْعَرَبِ فِي أَنَا لَغَاثٌ، وَأَجُودَهَا أَنْتُكَ إِذَا وَقَفْتَ

عَلَيْهَا قَلْتَ أَنَا بوزن عَنَّا، وَإِذَا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قَلْتَ أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ، بوزن
عَنَ فَعَلْتُ، تَحَرَّكَ النُّونُ فِي الْوَصْلِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ

الْمُتَمَكِّنَةِ مِثْلَ مَنْ وَكَمْ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلُهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَا
فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيُنْبِتُ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ وَلَا يُنَوِّنُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ

النُّونَ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، فَيَقُولُ: أَنْ قَلْتُ ذَلِكَ، وَقَضَاعَةُ تَمُدُّ الْأَلْفَ الْأُولَى
أَنَّ قَلْتُهُ؛ قَالَ عَدِيٌّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَنْ دُوَّ عَجَّةٍ،

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِيصٍ؟

وَقَالَ الْعَدَلِيُّ فِيمَنْ يُنْبِتُ الْأَلْفَ:

أَنَا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي،

أَيَا الْعَدْلُ الْمُبِينُ، فَأَعْرِفُونِي

وَأَنَا لَا تَشْبِيَهُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا يَبْحَنُ، وَيَصْلِحُ نَحْنُ فِي التَّشْبِيَةِ وَالْجَمْعِ،

فَإِنْ قِيلَ: لَمْ تَبْنُوا أَنْ فَقَالُوا أَنَّمَا وَلَمْ يُبْنُوا أَنَا؟ فَقِيلَ:

لَمَّا لَمْ يُحْزَ أَنَا وَأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُتَّبَعُوا، وَأَمَّا أَتَيْتَ
قَتَبْتُوهُ بِأَنَّكَ تَجِيزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ أَنْتَ وَأَنْتَ لآخَرَ مَعَهُ، فَلذَلِكَ
تُبَيِّنُ، وَأَمَّا إِنِّي فَتُنْبِئُهُ إِنِّي، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ إِنِّي فَكَثُرَتْ
النُّونَاتُ فَحُذِفَتْ إِجْدَاهَا، وَقِيلَ إِنِّي، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أَوْ إِنِّي أَيْكُمْ
(الآية) الْمَعْنَى إِنِّي أَوْ إِنِّي كُمْ، فَعَطَفَ إِيَّاكُمْ عَلَى الْأَسْمِ فِي قَوْلِهِ إِنِّي
عَلَى النُّونِ وَالْأَلْفِ كَمَا تَقُولُ إِنِّي وَإِيَّاكَ، مَعْنَاهُ إِنِّي وَإِيَّاكَ، فَافْهَمَهُ؛ وَقَالَ:
إِنِّي أَقْتَسَمْنَا حُطْبَيْنَا بَعْدَكُمْ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارًا
إِنِّي تَشْبِيهُهُ إِنِّي فِي الْبَيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَا فَهُوَ اسْمٌ
مَكْنِيٌّ، وَهُوَ لِلْمَتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ فَرَقًا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ، وَالْأَلْفُ الْأَخِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ
لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ، فَإِنْ وُسِّطَتْ سَقَطَتْ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ كَمَا قَالَ:
أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ، فَاعْرِفُونِي
جَمِيعًا، قَدْ تَدَرَّبْتُ السَّنَامَا

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُوصَلُ بِهَا تَاءُ الْخَطَابِ فِيصِيرَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ، تَقُولُ: أَنْتَ، وَتَكْسِبُ لِلْمَوْثِقِ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ، وَقَدْ
تَدَخَّلَ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ فَتَقُولُ: أَنْتَ كَأَنَا وَأَنَا كَأَنْتَ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ
الْعَرَبِ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ لَا تَتَّصِلُ بِالْمُضْمَرِ، وَإِنَّمَا تَتَّصِلُ بِالْمُظْهَرِ، تَقُولُ:
أَنْتَ كَزَيْدٍ، وَلَا تَقُولُ: أَنْتَ كِي، إِلَّا أَنْ الضَّمِيرَ الْمُتَّفَصِّلَ عِنْدَهُمْ كَانَ
بِمَنْزِلَةِ الْمُظْهَرِ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ وَفَارِقَ الْمُتَّصِلِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَنَّ اسْمَ
الْمَتَكَلِّمِ، فَإِذَا وَقَفْتَ أَلْفًا لِلسُّكُوتِ، مَهْرُومًا عَنِ الْقَطْرِ أَنَّهُ
قَالَ: فِي أَنْ خَمْسُ لُغَاتٍ: أَنْ فَعَلْتُ، وَأَنَا فَعَلْتُ، وَأَنْ فَعَلْتُ، وَأَنْ
فَعَلْتُ، وَأَنَّ فَعَلْتُ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ جَنِي، قَالَ: وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى، قَالَ
ابن

جَنِي: يَجُوزُ الْهَاءُ فِي آتِهِ بَدَلًا
مِنَ الْأَلْفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ
قَبْلَهُ، فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَلْحَقًا لِبَيَانِ
الْحَرَكَةِ كَمَا أَلْحَقْتُ الْأَلْفَ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا كَالَّتِي فِي
كِتَابِيَّةٍ وَحَسَابِيَّةٍ، وَرَأَيْتُ فِي نَسِخَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ عَنِ الْأَلْفِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي أَنَا
لِلسُّكُوتِ: وَقَدْ تَحَذَفُ وَإِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ. وَأَنْتَ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ، الْأَسْمُ
أَنْ وَالنَّاءُ عِلَامَةُ الْمُخَاطَبِ، وَالْأَنْثَى أَنْتِ، وَتَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ
أَنْتُمْ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بِتَشْبِيهِ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَشْبِيهِهُ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي
أَنْتِ أَنْتَانِ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصْعُوعٌ
يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا صَيَغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكَمَا مِنْ ضَرَبْتُكُمَا وَهُمَا،
يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُتَّيَّنٍ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ
أَنْتَهُ قُنَّةٌ أَي بَلِيغٌ.

@أَنْبَجَنُ: فِي الْحَدِيثِ: أَنْبُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا، يُقَالُ: كَسَاءُ أَنْبِجَانِيٍّ، مَنْسُوبٌ
إِلَى مَنِيحِ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْبَاءِ فَفُتِّحَتْ فِي النِّسْبِ،

وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنيجان، قال: وهو أشبه لأن الأول فيه تعسّف، وهو كساءٌ من الصوف له حملٌ ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة، وإنما بعثت الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدي للنبي، صلى الله عليه وسلم، خميصة ذات أعلام، فلما شغلته في الصلاة قال: رُدُّوها عليه وأتوني بأبيجاتيه، وإنما طلبها منه لئلا يُؤتَر رَدُّ الهدية في قلبه، والهمزة فيها زائدة، في قول.

@ أنتن: الأزهري: سمعت بعض بني سليم يقول كما انتني (* قوله «كما

انتني» هكذا بضبط الأصل). يقول انتظرنني في مكانك.
 @أهن: الإهان: عُرْجُونُ الثَّمرة، والجمع أهنة وأهن. الليث: هو العُرْجُونُ، يعني ما فوق الشماريح، وجمع أهنأ، والعدد ثلاثة أهنة؛ قال الأزهري: وأنشدني أعرابي:

مَتَحْتَنِي، يَا أَكْرَمَ الْفُتَيَانَ،
 جَبَّارَةً لَيْسَتْ مِنَ الْعَيْدَانِ
 حَتَّى إِذَا مَا قَلْتُ أَلَانَ الْآنَ،
 دَبَّ لَهَا أَسْوَدٌ كَالسَّرْحَانِ،
 بِمَخْلَبٍ، يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ
 وأنشد ابن بري للمغيرة بن حبناء:

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا
 كَمَا بَيْنَ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ.

@أون: الأون: الدَّعَّةُ والسكينة والرَّفْقُ. أنتُ بالشيء أُونًا وأنتُ عليه، كلاهما: رَفَقْتُ. وأنتُ في السير أُونًا إذا اتدَّعت ولم تعجل. وأنتُ أُونًا: تَرَفَّقْتُ وتودَّعت: وبين وبين مكة عشر ليالٍ أيناك أي وادعات، إلباء قبل النون. ابن الأعرابي: أن يَؤُونَ أُونًا إذا استراح؛ وأنشد:

عَبْرَ، يَا بِنْتَ الْخُلَيْسِ، لَوْنِي
 مَرَّ اللَّيَالِي، وَاحْتِلَافِ الْجَوْنِ،

وَسَقَرُ كَلَنْ قَلِيلِ الْأُونِ

أبو زيد: أنتُ أُونٌ أُونًا، وهي الرفاهية والدَّعَّةُ، وهو أنتُ مثال فاعل أي وادع رافق. ويقال: أن على نفسك أي ارفق بها في السير واتدع، وتقول له أيضا إذا طاش: أن على نفسك أي اتدع. ويقال: أُونٌ على قدرك أي اتدع على نحوك، وقد أَوَّنَ تَأوينا. والأون: المَيْسِيُّ الرَّوْبُدُ، مبدل من الهون. ابن السكيت:

أَوَّنُوا فِي سَبْرِكُمْ أَي اقْتَصَدُوا، مِنَ الْأُونِ وَهُوَ الرَّفْقُ. وَقَدْ أَوَّنَ أَوْنَتْ أَي اقْتَصَدْتُ. وَيُقَالُ: رُبِعُ أَنْتُ خَيْرٌ مِنْ عَبِّ حَصْحَاصٍ.

وتأوون في الأمر: تَلَبَّثَ. والأون: الإعياء والتعب كالأين.

والأون: الحمل. والأونان: الخاصرتان والعدلان يُعكمان وجانب الخرج. وقال ابن الأعرابي: الأون العدل والخرج يجعل فيه

الزائد؛ وأنشد:
ولا أتحري وُدَّ مَنْ لا يودُّني،
ولا أقتفي بالأوَّيِّ دُونَ رَفيقي.
وفسره ثعلب بأنه الرَّفِيُّ والدَّعَّةُ هنا. الجوهرى: الأوُّنُ أحدُ
جانِبِي الخُرج. وهذا خُرجُ ذُو أُوتَيْن: وهما كالعدْلَيْن؛ قال ابن
بري: وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني:
وحَيْفاءُ ألقى الليثُ فيها ذِراعَه، فَسَرَّتْ وساءتُ كلَّ ماشٍ
ومُضْرِمٍ

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها،
كانُ بطنُ حُبلى ذَاتِ أُوتَيْنِ مُنْتِمٍ.
حَيْفاءُ: يعني أرضاً مختلفة ألوانِ النباتِ قد مُطِرَتْ بِتَوْءٍ
الأسد، فَسَرَّتْ مَنْ له ماشيةٌ وساءتْ مَنْ كان مُضْرِماً لا إيلَ له،
والدَّرْماءُ: الأرتب، يقول: سَمِنتُ حتى سَحَبتْ قُصْبَها كانُ بَطْنُها
يَطْنُ حُبلى مُنْتِمٍ. ويقال: أَنْ يَؤُونَ إِذا استراح. وخُرجُ ذُو
أُوتَيْنِ إِذا اجْتَسَى جَنباهُ بالمتاع. والأوَّانُ: العِدْلُ. والأوانانُ:
العِدْلانُ كالأوتَيْنِ؛ قال الراعي:

تَبَيْتُ، ورَجَلُها أوانانُ لاسْتِها،
عَصاها اسْتِها حتى يَكَلَّ قَعُودُها
قال ابن بري: وقد قيل الأوانُ عَمُودٌ من أَعْمِدَةِ الخِباءِ. قال
الراعي: وأنشد البيت، قال الأصمعي: أَقامَ اسْتِها مُقامَ العَصا، تَدْفِعُ
البعيرَ باسْتِها ليس معها عَصاً، فهي تُحَرِّكُ اسْتِها على البعيرِ، فقوله
عَصاها اسْتِها أَي تُحَرِّكُ جِمارَها باسْتِها، وقيل: الأوانانُ
اللِّجامانُ، وقيل: إِناءانِ مَمْلُوءانِ على الرَّحْلِ. وأوَّانُ الرَّجُلِ
وتَأوَّانُ: أَكلٌ وشَرْبٌ حتى صارت خاصِرَتاهُ كالأوتَيْنِ. ابن الأعرابي:
شَرِبَ حتى أوَّانٌ وحتى عَدَّانٌ وحتى كانهُ طِرافاً. وأوَّانُ الجِمارِ إِذا
أَكَلَّ وشَرِبَ وامْتِلاً بطنُه وامْتَدَّتْ خاصِرَتاهُ فصار مثل الأوَّانِ.
وأوَّانُ الأتانُ: أَقْرَبتُ؛ قال رؤبة:

وسَوَّسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ القَلْقُ
سِراً، وقد أوَّانَ تَأوَّينَ العُقُقُ.
التهديب: وصفَ أَننا وردت الماءَ فَشَرِبْتِ حتى امتلأتِ حَواصِرُها، فصار
الماءُ مثلَ الأوتَيْنِ إِذا عُدَّلا على الدابة. والتأوَّانُ:
امْتِلاءُ البَطْنِ، ويُرِيدُ جَمَعَ العَقُوقِ، وهي الحاملُ مثلَ رسولٍ ورُسُلِ.
والأوَّانُ: التَّكَلُّفُ لِلتَّقَةِ. والمؤونةُ عند أبي عليٍّ مَفْعَلَةٌ، وقد
ذكرنا أَنها فَعُولَةٌ من ماأنت. والأوانُ والإوانُ: الحِينُ، ولم يُعَلَّ
الإوانُ لانه ليس بمصدر. الليث: الأوانُ الحِينُ والزمانُ، تقول: جاء
أوانُ البَرِّ؛ قال العجاج:
هذا أوانُ الجَدِّ إِذْ جَدَّ عَمَرُ
الكسائي قال: أبو جامع هذا إوانٌ ذلك، والكلامُ الفتحُ أوانٌ. وقال
أبو عمرو: أتَيْتُه أَنتَه بعد أَنتَه

* قوله «آئنة بعد آئنة» هكذا بالهمز
في التكملة، وفي القاموس بالياء). بمعنى آونة؛ وأما قول أبي زيد:
طَلَبُوا صُلْحَنَا، وَلَا تَأْوَانُ،
فَأَجَبْنَا: أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
فإن أبا العباس ذهب إلى أن كسرة أوان ليس إعراباً ولا علماً للجِرِّ،
ولا أن التنوين الذي بعدها هو التابع لحركات الإعراب، وإنما تقديره
أَنَّ أَوَانَ بَمَنْزِلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ جِئْتُ
أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ، وَأَوَانَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ أَي إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا حُذِفَ
المُضَافَ إِلَيْهِ أَوَانَ عَوَّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا، وَالنُّونُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي
التَّقْدِيرِ سَاكِنَةً كَسَكُونِ ذَالِ إِذْ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّنْوِينُ سَاكِنًا
كُسِرَتْ النُّونُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا كُسِرَتْ الذَّالُ مِنَ إِذْ لِالتَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ، وَجَمَعَ الْأَوَانَ أَوْنَةً مِثْلَ زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: أَوَانَ
وَأَوَانَاتٌ، جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ هَذَا عَلَى شِبْهِهِ أَوْنَةً، وَقَدْ أَنْ
بَيَّنُّ: قَالَ سَبِيوِيهِ: هُوَ فَعَلٌ يَفْعَلُ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانَ؛ وَالْأَوَانُ
الْأَوَانَ يُقَالُ: قَدْ أَنْ أَوْنُكَ أَي أَوَانُكَ. قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ فَلَانٌ يَصْنَعُ
ذَلِكَ الْأَمْرَ أَوْنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مَرَارًا
وَيَدَعُهُ مَرَارًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
جَمَالَ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ، أَوْنَةً،
أَعْطَاهُمْ الْجَهْدَ مَنِّي، بَلَّةٌ مَا أَسْعُ
وفي الحديث: مَرَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاءَةً
أَوْنَةً فَقَالَ دَعُ دَاعِيَ اللَّبَنِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَدَاعِي
اللَّبَنِ هُوَ مَا يَتْرَكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ لِيجْتَمِعَ اللَّبَنُ
فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْنَةَ جَمَعَ أَوَانَ وَهُوَ الْحَيْنُ وَالزَّمَانُ؛ وَمِنْهُ
الحديث: هَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَهْرِي. وَالْأَوَانَ: السَّلَاحُ؛ عَنِ كِرَاعٍ،
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا يَوْاحِدًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَبَيَّوُوا الْأَوَانَ فِي الطَّيِّاتِ
الطَّيِّاتِ: الْمَنَارِلُ. وَالْإَوَانَ وَالْإِيوَانُ: الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَفِي
المحکم: شِبْهُ أَرَجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ، وَهُوَ أَعْجَمِي، وَمِنْهُ إِيوَانٌ كِسْرَى؛
قَالَ الشَّاعِرُ:
إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ.
وَجَمَاعَةُ الْإَوَانَ أَوْنٌ مِثْلُ خَوَانَ وَخُونٍ، وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانَ أَوَاوِينُ
وَإِيوَانَاتٌ مِثْلُ دِيوَانَ وَدَوَاوِينِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِوَانٌ فَبَدَّلَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوِينِ
يَاءً؛ وَأَنْشَدَ:
سَطَطْتُ نَوَى مَنْ إِيْهُلُهُ بِالْإِيوَانَ.
وَجَمَاعَةُ إِيوَانَ اللَّجَامِ إِيوَانَاتٌ. وَالْإَوَانَ: مِنَ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ؛ قَالَ:
كُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِوَانٌ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا:
تَبِيْتُ وَرَجَلَاهَا إِيوَانَانِ لِاسْتِهَا.
أَي رَجَلَاهَا سَدَدَانِ لِاسْتِهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا. وَالْإِيوَانَةُ: رَكْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛
عَنِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: هِيَ بِالْعُرْفِ قَرِبَ وَشَحَى وَالْوَرْكَاءِ وَالِدَّخُولِ؛ وَأَنْشَدَ:

فإنَّ عليَّ الإوانة، من عُقَيْلٍ،
فتيَّ، كِلْتا اليَدَيْنِ لهُ يَمِينٌ.
@أين: آن الشيءُ أيناً: حانَ، لغة في أنى، وليس بمقلوب عنه لوجود

المصدر؛ وقال:
أَلَمَّا يَبِينُ لِي أَنْ تُجَلِّيَ عَمَائِي،
وأقصرَ عن ليلى؟ بلى قد أنى ليا
فجاء باللغتين جميعاً. وقالوا: آنَ أَيْتُك وإَيْتُك وآنَ أَيْتُك أي حانَ
حَيْتُك، وآنَ لك أن تفعل كذا بئِنَّ أَيْناً؛ عن أبي زيد، أي حانَ، مثل
أنى لك، قال: وهو مقلوبٌ منه. وقالوا: الآنَ فجعلوه اسماً لزمان الحال، ثم
وصفوا للتوسُّع فقالوا: أنا الآنَ أفعل كذا وكذا، والألف واللام فيه
زائدة لأنَّ الاسمَ معرفة بغيرهما، وإنما هو معرفة بلام أخرى مقدَّرة
غير هذه الظاهرة. ابن سيده: قال ابن جني قوله عز وجل: قالوا الآنَ جئت
بالحقِّ؛ الذي يدل على أن اللام في الآنَ زائدة أنها لا تخلو من أن تكونَ
للتعريف كما يظنُّ مخالفاً، أو تكونَ زائدة لغير التعريف كما نقول نحن،
فالذي يدل على أنها لغير التعريف أننا اعتبرنا جميع ما لامه
للتعريف، فإذا إسقاط لامه جائز فيه، وذلك نحو رجل ورجل وغلّام والغلّام،
ولم

يقولوا أفعلهُ آنَ كما قالوا أفعلهُ الآنَ، فدل هذا على أن اللامَ
فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يُزاد غيرها من الحروف، قال: فإذا ثبتَ
أنها زائدة فقد وجب النظرُ فيما يُعرَّف به الآنَ فلن يخلو من أحدٍ
وجوه التعريف الخمسة: إما لأنه من الأسماء المُضمَّرة أو من الأسماء
الأعلام، أو من الأسماء المُبهمَة، أو من الأسماء المضافة، أو من
الأسماء المُعرَّفة باللام، فمُحالٌ أن تكون من الأسماء المضمَّرة لأنها
معروفة محدودة وليست الآنَ كذلك، ومُحالٌ أن تكون من الأسماء الأعلام
لأن تلك تُخصُّ الواحد بعينه، والآنَ تقع على كلِّ وقتٍ حاضر لا
يُخصُّ بعض ذلك دون بعض، ولم يَقُل أحدٌ إن الآنَ من الأسماء الأعلام،
ومُحالٌ أيضاً أن تكون من أسماء الإشارة لأن جميع أسماء الإشارة لا تجد
في واحدٍ منها لامَ التعريف، وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما
أشبه ذلك، وذهب أبو إسحق إلى أن الآنَ إنما تعرَّف به بالإشارة، وأنه
إنما بُني لما كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم، إنما تقولُ
الآنَ كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر، فأما فساد كونه من
أسماء الإشارة فقد تقدم ذكره، وأما ما اعتلَّ به من أنه إنما
بُني لأن الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسدٌ أيضاً، لأننا قد
نجد الألف واللام في كثير من الأسماء على غير تقدُّم عهد، وتلك
الأسماء مع كون اللام فيها معارف، وذلك قولك يا أيها الرجل، ونظرتُ إليه
هذا الغلام، قال: فقد بطلَ بما ذكرنا أن يكون الآنَ من الأسماء المشار
بها، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من الأسماء المتعرَّفة بالإضافة لأننا
لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه، فإذا بطلت واستحالت الأوجه
الأربعة المقدم ذكرها لم يَبْقَ إلا أن يكون معرِّفاً باللام نحو الرجل

والغلام، وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس مُعَرَّفًا باللام الظاهرة التي فيه، لأنه لو كان مُعَرَّفًا بها لَجَارَ سُقُوطُهَا مِنْهُ، فَلزومُ هذه اللام للآن دليلٌ على أنها ليست للتعريف، وإذا كان مُعَرَّفًا باللام لا محالةً، واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عَرَّفَتْهُ، وجب أن يكون مُعَرَّفًا

بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أُمسٍ في أنه تَعَرَّفَ بلام مرادة، والقول فيهما واحدٌ، ولذلك ينيا لتضمُّنهما معنى حرف التعريف؛ قال ابن جنبي: وهذا رأيُّ أبي عليٍّ وعنه أَخَذْتُهُ، وهو الصوابُ، قال سيبويه: وقالوا الآن أنك، كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع أنك، وكذا الآن حدُّ الزماتين، هكذا قرأناه أيضاً بالنصب، وقال ابن جنبي: اللام في قولهم الآن حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجل أفضل من المرأة أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رَفَعَهُ جَعَلَهُ جنسَ هذا المُسْتَعْمَلِ في قولهم كنتُ الآن عنده، فهذا معنى كنتُ في هذا الوقت الحاضر بَعْضُهُ، وقد تَصَرَّمتُ أجزاءً منه عنده، وُئيت الآن لتضمُّنها معنى الحرف. وقال أبو عمرو: أَتَيْتَهُ أَتَيْتَهُ

بعد آتَيْتَهُ بمعنى آوَيْتَهُ. الجوهري: الآن اسمٌ للوقت الذي أنت فيه، وهو ظَرْفٌ غير مُتَمَكِّن، وَقَعَ مَعْرِفَةٌ ولم تدخل عليه الألفُ واللامُ للتعريف، لأنه ليس له ما يَنْبَرِكُهُ، وربما فَتَحُوا اللامَ وَحَدَفُوا الهمزتين؛ وأنشد الأَخفش: وقد كنتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً، قُبْحُ، لأنَّ منها، بالذي أنت بائخُ

قال ابن بري: قوله حَدَفُوا الهمزتين يعني الهمزة التي بَعْدَ اللامِ تَقَلَّ حركتها على اللام وحَدَفَهَا، ولَمَّا تَحَرَّكَتِ اللامُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ الداخلة على اللام؛ وقال جرير:

الآن وقد تَرَعَّتْ إلى نُمَيْرٍ،
فهذا حينَ صِرْتَ لَهُمْ عَدَايَا.
قال: ومثُلُ البيتِ الأوَّلِ قولُ الآخر:
ألا يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي عُمَيْرِ،
أَرْتِ، لَانَ، وَصَلِّكَ أُمَ حَدِيدُ؟
وقال أبو المِنْهَالِ:

حَدِيدِي بَدِيدِي مِنْكُمْ، لَانَ،
إِنَّ بَنِي قَزَارَةَ بَن دُبْيَانُ
قد طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانِ
مُسْتَبِينًا، سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ
أنا أبو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانِ،
ليس عليَّ حَسَبِي بِصُؤْلَانِ.

التهذيب: الفراء الآن حرفٌ يُنْيَى على الألف واللام ولم يُخْلَعَا مِنْهُ، وَثَرِكٌ على مَذْهَبِ الصِّفَةِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فِي المَعْنَى وَاللِّفْظِ كَمَا رَأَيْتَهُمْ

فَعَلُوا بِالذِّي وَالذِينَ، فَتَرَكَوهُمَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ
لَهُمَا غَيْرُ مَفَارِقَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَإِنَّ الْأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ،
كَعَلِمٍ مَظْنُولٍ مَا دَمَتِ أَشْعُرَا
(* قَوْلُهُ «فَإِنَّ الْأَلَاءَ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ). فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى
أَوْلَاءٍ، ثُمَّ تَرَكَهَا مَخْفُوضَةً فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ كَمَا كَانَتْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا
الْأَلْفَ وَاللَّامَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:
وَإِنِّي حُسَيْبُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
بِيَايِكَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَعْرُبُ
فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى أَمْسٍ ثُمَّ تَرَكَهُ مَخْفُوضًا عَلَى جِهَةِ الْأَلَاءِ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

وَجَنَّ الْخَارِيزُ بِهِ جُنُونًا
فَمِثْلُ الْآنَ بِأَنَّهَا كَانَتْ مَنْصُوبَةً قَبْلَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ
وَاللَّامَ، ثُمَّ أَدْخَلْتَهُمَا فَلَمْ يُعَبِّرَاهَا، قَالَ: وَأَصْلُ الْآنَ إِنَّمَا كَانَ أَوَّانَ،
فَحُذِقَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ وَغُيِّرَتْ وَأُوْهَا إِلَى الْأَلْفِ كَمَا قَالُوا فِي الرَّاحِ
الرَّيَّاحِ؛ قَالَ أَنَشَدَ أَبُو الْقَمَمَاتِ:
كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءِ عُدْبَةً،
تَسَاوَى تَسَاقُؤًا بِالرَّيَّاحِ الْمُقْلَقِ
فَجَعَلَ الرَّيَّاحَ وَالْأَوَّانَ مَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَلٍ، وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ فَعَالٍ،
كَمَا قَالُوا رَمَنَ وَرَمَانَ، قَالُوا: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ الْآنَ أَصْلَهَا مِنْ قَوْلِهِ أَنْ
لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ثُمَّ تَرَكَتَهَا عَلَى مَذْهَبِ
فَعَلٍ، فَاتَّاهَا النَّصْبُ مِنْ تَصْبٍ فَعَلٍ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ كَمَا قَالُوا: نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ قِيلٍ وَقَالَ، فَكَانَتَا كَالْأَسْمِينِ وَهُمَا
مَنْصُوبَتَانِ، وَلَوْ حَقَصْتَهُمَا عَلَى أَنْهُمَا أُخْرِجَتَا مِنْ نِيَّةِ الْفَعْلِ إِلَى نِيَّةِ
الْأَسْمَاءِ كَمَا صَوَّبَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ،
وَبَعْضٌ: مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ، وَمَعْنَاهُ فَعَلَ مُدٌّ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ
كَبِيرًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، تَقُولُ نَحْنُ مِنَ الْآنَ تَصِيرُ
إِلَيْكَ، فَتَفْتَحُ الْآنَ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ، وَالْآنَ
لَمْ تَعْهَدْهُ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ، فَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَقْتِ،
وَالْمَعْنَى نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ نَفْعَلُ؛ فَلَمَّا تَضَمَّتْ مَعْنَى هَذَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
مَوْقُوفَةً، فَفُتِحَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهُمَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَأَنْكَرَ الزَّجَّاجُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ، وَأَنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ دَخَلْنَا عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ وَقَالَ: مَا كَانَ عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ
قَامَ، إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا، فَجَعَلْتَهُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لَمْ تَدْخُلْهُ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْخَلِيلِ: الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ
قَوْلُ سَبِيوَيْهِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ؛ فِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ: قَالُوا الْآنَ، بِالْهَمْزِ وَاللَّامِ سَاكِنَةً، وَقَالُوا الْآنَ، مَتَحْرِكَةً اللَّامِ
بِغَيْرِ هَمْزٍ وَتُفْصَلُ، قَالُوا مِنْ لَانَ، وَلِغَةِ ثَالِثَةٍ قَالُوا لَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ،
قَالَ: وَالْآنَ مَنْصُوبَةٌ النَّونِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ

كقولك من الآن، وذكر ابن الأنباري الآن فقال: وانتصابُ الآن بالمضمر،
وعلامَةُ النصب فيه فَتْحُ النون، وأصله الأوانُ فأسْقِطت الألف التي بعد
إلواو وجُعِلت الواوُ ألفاً لانفتاح ما قبلها، قال: وقيل أصله أن لك
أن تفعل، فسُمِّي الوقتُ بالفعلِ الماضي وتُرِكَ أخْرُه على الفتح، قال:
ويقال على هذا الجواب أنا لا أكلمك من الآن يا هذا، وعلى الجواب
الأول من الآن؛ وأنشد ابن سحر:

كأنهما ملآن لم يتغيّرا،

وقد مرّ للدآربن من بعدنا عَصْرُ

وقال ابن شميل: هذا أوانُ الآنَ تَعْلَم، وما جئتُ إلا أوانَ الآنَ
أي ما جئتُ إلا الآنَ، بنصب الآنَ فيهما. وسأل رجلُ ابنَ عمر عن عثمان قال:
أنتُشدك الله هل تَعْلَم أنه فَرَّ يوم أُحُدٍ وغابَ عن بدرٍ وعن بَيْعَةِ
الرِّضوان؟ فقال ابنُ عمر: أما فِرارُه يوم أُحُدٍ فإنَّ الله عز وجل يقول:
ولقد عفا اللهُ عنهم؛ وأما عَيْبَتُه عن بدرٍ فإنه كانت عنده بنتُ رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، وكانت مَرِيضَةً وذكر عُدْرَه في ذلك ثم قال:
أذهبُ بهذه تَلانٍ مَعَكَ؛ قال أبو عبيد: قال الأمويُّ قوله تَلانٍ يريد
الآنَ، وهي لغة معروفة، يزيدون التاءَ في الآنَ وفي حينٍ ويحذفون الهمزة
الأولى، يقال: تَلانٍ وتَحِين؛ قال أبو وجزة:

العاطِفون تحينَ ما من عاطِفٍ،

والمُطعمونَ زمانَ ما من مُطعمٍ.

وقال آخر:

وصلينا كما رَعَمَت تَلاناً.

قال: وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية العاطفوتة
فيقول: جعل الهاء صلةً

وهو وسط الكلام، وهذا ليس يُوجد إلا على السكت، قال: فَحَدَّثْتُ به

الأمويُّ فأنكره، قال أبو عبيد: وهو عندي على ما قال الأمويُّ ولا حجة

لِمَن احتج بالكتاب في قوله: ولاتٍ حينَ مَناصٍ، لأن التاء منفصلةٌ من حين

لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يُفصلَ كقوله: يا

وَبَلَّتْنَا مالَ هذا الكتابِ، واللامُ منفصلةٌ من هذا. قال أبو منصور:

والنحويون على أن التاءَ في قوله تعالى ولاتٍ حينَ في الأصل هاءٌ، وإنما هي

وَلاهُ فصارت تاءً للمرورِ عليها كالتاءاتِ المؤنثة، وأقاويلهم

مذكورةٌ في ترجمة لا بما فيه الكفاية. قال أبو زيد: سمعت العرب تقول مررت

بزيدِ اللانِ، ثَقَلَ اللامُ وكسر الدالِ وأدغم التنوين في اللام. وقوله في

حديث أبي ذر: أما إن للرجل أن يَعْرِفَهُ مَنزِلَةَ أي أما حانَ وقُرْبَ،

تقول منه: أن يَتَّيْنُ أَيْناً، وهو مثل أتى يَأْتِي أنا، مقلوبٌ منه.

وَأَنَّ أَيْناً: أعياء. أبو زيد: الأَيْنُ الإعياء والتعب. قال أبو زيد:

لا يُبْنَى منه فِعْلٌ وقد حُولِفَ فيه، وقال أبو عبيدة: لا فِعْلٌ

للأين الذي هو الإعياء. ابن الأعرابي: أن يَتَّيْنُ أَيْناً من الإعياء؛

وأنشد:

إِنَّا وَرَبُّ القُلُصِّ الصَّوامِرِ

إِنَّا أَيَّ أَعْيَيْنَا. الليث: ولا يشْتَقُّ منه فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛
وفي قصيد كعب بن زهير:
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْعِيلٌ
الْأَيْنُ: الإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ. ابن السكيت: الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ الدَّكْرُ مِنَ
الْحَيَاتِ، وَقِيلَ: الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ، نُونُهُ بَدَلٌ
مِنَ اللَّامِ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْأَيُّونُ وَالْأَيُّومُ جَمَاعَةٌ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ:
وَالْأَيْنُ وَالْأَيْمُ أَيْضًا الرَّجُلُ وَالْجَمَلُ. وَأَبْنُ: سُؤَالٌ عَنِ الْمَكَانِ، وَهِيَ
مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَالتَّطَوُّبِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلَبْتَ أَيْنَ بَيْتِكَ أَغْنَاكَ
ذَلِكَ عَنِ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا، وَهُوَ إِسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ؛ قَالَ
اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنَ
الْأَدْوَاتِ وَالصِّفَاتِ، التَّانِيثُ فِيهِ أَعْرَفُ وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ

حَمِيدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ:
وَأَسْمَاءٌ، مَا أَسْمَاءٌ لَيْلَةٌ أَدَلَجَتْ
إِلَيَّ، وَأَصْحَابِي بَأَيْنَ وَأَيْتَمَا.

فإنه جعل أَيْنَ علماً للهِفْعة مجرداً من معنى الاستفهام، فَمَتَعَهَا
الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيَّ، فتكونُ الفتحَةُ في آخر أَيْنَ على هذا فتحة
الجرِّ وإعراباً مثلها في مررْتُ بِأَحْمَدَ، وتكون ما على هذا زائدةً
وَأَبْنُ وحدها هي الاسم، فهذا وجهه، قال: ويجوز أن يكون ركب أَيْنَ مع ما،
فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من حَيْهَلْ لِمَا صُمَّ حَيَّ
إلى هَلْ، والفتحة في النون على هذا حادثةٌ
للتركيب وليست بالتي كانت في أَيْنَ، وهي استفهام، لأن حركة التركيب
خَلَقَتْهَا وَنَابَتْ عنها، وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب
فتزيلها إليها نحو قولك هذه خمسة، فتُعْرَبُ ثم تقول هذه خمسة عشر
فتخلف فتحة التركيب ضمة الإعراب على قوة حركة الإعراب، كان إبدالُ حركة
البناء من حركة البناء أجرى بالجواز وأقرب في القياس. الجوهرية: إذا
قلت أَيْنَ زيد فإنما تسأل عن مكانه. الليث: الأَيْنُ وقتٌ مِنَ الْأَمْكِنَةِ
(*) قوله «الأَيْنُ وقت من الأمكنة» كذا بالأصل. تقول: أَيْنَ فلانٌ
فيكون منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الألفُ واللَّامُ. وقال
الزجاج: أَيْنَ وكيف حرفان يُسْتَفْهَمُ بهما، وكان حَقَّهُما أن يكونا
مَوْقُوقَيْنِ، فَحَرَّكَ لاجتماع الساكنين وَنُصِبَا وَلَمْ يُخَفِّضَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ،
لأن الكسرة مع الياء تَنْقُلُ والفتحة أخف. وقال الأخفش في قوله
تعالى: وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى، في حرف ابن مسعود أَيْنَ أَتَى، قال:
وتقول العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ؛ قال أبو العباس: أما ما حكى
عن العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ فإنما هو جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم، كما
يقول قائل أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ. وفي حديث خطبة العيد: قال أبو سعيد
وقلت أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ أَيَّ يَذْهَبُ، ثم قال: الْإِبْتِدَاءُ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ أَيَّ يَذْهَبُ
الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَقْوَى. وَأَيَّانَ: مَعْنَاهُ أَيُّ حِينٍ، وَهُوَ
سُؤَالٌ عَنِ زَمَانٍ مِثْلَ مَتَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَيَّانَ مُرْسَاهَا. ابن

سيده: أَيَّانَ بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطاً، قال: ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى وأين وأيُّ وجين، هذا هو الوجه، وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطاً صحيحاً كما في غالب الأمر؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبيهة جرها بقوق السهم:

نفايئة أَيَّانَ ما شاء أهلها،
روي فوقها في الحُصِّ لم يتَّعيب.

وحكى الزجاج فيه إِيَّانَ، بكسر الهمزة. وفي التنزيل العزيز: وما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ؛ أي لا يعلمون متى الَبْعَثُ؛ قال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي إِيَّانَ يُبْعَثُونَ، بكسر الألف، وهي لغة لبعض العرب، يقولون متى إِوانُ ذلك، والكلام أولان. قال أبو منصور: ولا يجوز أن تقول أَيَّانَ فعلت هذا. وقوله عز وجل: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ، لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يَجئ. والأينُّ: شجرٌ حجازي،

واجدته أينه؛ قالت الخنساء:
تَذَكَّرْتُ صَخْرًا، أَنْ تَعْتَتْ حَمَامُهُ
هَتُوفٌ عَلَى عَصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
والأواينُّ: بلد؛ قال مالك بن خالد الهذلي:

هَيْهَاتَ ناسٍ مِنْ أَناسِ ديارِهِمْ

دُفاقٍ، ودارُ الْآخِرِينَ الْأَواينُّ

قال: وقدمه يجوز أن يكون إِواً.

@أته: التَّائِهُ مبدل من التَّعْتَهُ.

@أره: هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمَّعَمكم شيء من الإِرةِ أي القديد، وقيل: هو أن يُغلى اللحم بالخل ويَحْمَل في الأسفار، وسبأتي هذا وغيره في مواضعه.

@أقه: الأفة؛ القاه وهو الطاعةُ كأنه مقلوب منه.

@أله: الإله؛ الله عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إلهٌ عند

متخذه، والجمع آلِهَةٌ. والآلهة: الأصنام، سموها بذلك لاعتقادهم أن

العبادة تحقُّ لها، وأسماءُهم تتبَّع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في

نفسه، وهو بيِّنُ الإلهة والآلهية؛ وفي حديث وهيب بن الورد:

إذا وقع العبد في الهائية الرَّبِّ، ومُهَيْمِيَّةِ الصَّديقين،

ورَهْيائِيَّةِ الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه أي لم يجد

أحداً ولم يُحبِّ إلا الله سبحانه؛ قال ابن الأثير: هو مأخوذ من إلهٍ،

وتقديرها فَعْلانِيَّة، بالضم، تقول إلهٌ بيِّنُ الإلهية

والآلهانية، وأصله من إله يألُه إذا تحيَّر، يريد إذا وقع العبد في

عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرفَ وهمه إليها،

أَبْعَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد. الأزهري: قال الليث بلغنا أن اسم

الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده

(*) قوله «إلا هو وحده» كذا

في الأصل المعوَّل عليه، وفي نسخة التهذيب: الله لا إله إلا هو والله وحده

اهـ. ولعله إلا الله وحده): قال: وتقول العرب لله ما فعلت ذاك، يريدون والله ما فعلت. وقال الخليل: الله لا تطرح الألف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التمام؛ قال: وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل كما يجوز في الرحمن والرحيم. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأل عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال: كان حقه إله، أدخلت الألف واللام تعريفاً، ف قيل إله، ثم حذفت العرب الهمزة استثقلاً لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا إله، فحزَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لمان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا الله، كما قال الله عز وجل: لكننا هو الله ربي؛ معناه لكن أنا، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا ألقيت الألف واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا لاهم؛ وأنشد:

لَاهُمَّ أَنْتَ تَجِيْرُ الْكَسِيْرَا،
أَنْتَ وَهَيْتَ جِلَّةَ جُرْجُورَا

ويقولون: لاه أبوك، يريدون الله أبوك، وهي لام التعجب؛ وأنشد لذي الإصبع:

لَاهُ ابْنُ عَمِّي مَا يَخَا

فُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب بسم الله، بغير مَدَّة اللام وحذف مَدَّة لاه؛ وأنشد:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ،
يَجْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وأنشد:

لَهَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيْمَةٌ،

عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولِهَا

إنما هو لله إلهك، فحذف الألف واللام فقال لاه: إنك، ثم ترك همزة إنك فقال لهك؛ وقال الآخر:

أَبَائِنُهُ سَعْدِي، تَعَمُّ وَتُمَاضِرُ،

لَهَّأَ لِمَقْضِي عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ

يقول: لاه إنا، فحذف مَدَّة لاه وترك همزة إنا كقوله:

لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ وَالتَّوَى يَعْذُو

وقال الفراء في قول الشاعر لهك: أراد لإتك، فأبدل الهمزة هاء

مثل هراق الماء وأراق، وأدخل اللام في إن لليمين، ولذلك أجابها

باللام في لوسيمة. قال أبو زيد: قال لي الكسائي ألفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له: أسمعت الحمد لاه رب العالمين؟ فقال: لا، فقلت:

اسمَّعها. قال الأزهري: ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بمَدَّة اللام،

وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب ومن لا يعرف سُنَّة القرآن.

قال أبو الهيثم: فالله أصله إله، قال الله عز وجل: ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ

وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ.

قال: ولا يكون إلهاً حتى يكون مَعْبُوداً، وحتى يكون لعابده خالقاً ورازقاً ومُدبِّراً، وعليه مقتدراً فمن لم يكن كذلك فليس بإله، وإن عُبد ظلماً، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد. قال: وأصل إلهٍ ولاءٌ، فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاخ وللوجاح وهو السَّيْرُ إِجَاحٌ، ومعنى ولاءٍ أن الخلقَ يَؤْلَهُونَ إليه في حوائجهم، وَيَبْصُرُونَ إليه فيما يصيبهم، وَيَفْرَعُونَ إليه في كل ما ينوبهم، كم يَوْلُهُ كلُّ طِفْلٍ إلى أمه. وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها إلهةً. والألِهةُ: الشمسُ الحارَّةُ؛ حكي عن ثعلب، والألِيةُ والألاهةُ والإلاهةُ والأهةُ، كله: الشمسُ اسم لها؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي؛ قالت مَيَّة بنت أمِّ عُنْبَةَ

(* قوله «ام عتبة» كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين مصغراً)

بن الحرث كما قال ابن بري:

تَرْوِّحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا،

فَاعَجَلْنَا الْإِلَهَةَ أَنْ تَتُوبَا

(* قوله «عصراً والالهة» هكذا رواية

التهديب، ورواية المحكم: قسراً والهة).

على مثل ابن مَيَّة، فأنعياه،

تَشُقُّ تَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجُيُوبَا

قال ابن بري: وقيل هو لبنت عبد الحرث البزبوعي، ويقال لناثئة

عُنْبَةُ بن الحرث؛ قال: وقال أبو عبيدة هو لامُّ البنين بنت عُنْبَةَ بن الحرث

ترثيه؛ قال ابن سيده: ورواه ابن الأعرابي إلهة، قال: ورواه بعضهم

فاعجلنا الألاهة يصرف ولا يصرف. غيره: وتدخلها الألف واللام ولا

تدخلها، وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مَرَّةً

وسقوطها

أخرى. قالوا: لقيته النَّدْرَى وفي تَدْرِي، وَقَيْتَهُ وَالْقَيْتَةَ بعد

القَيْتَةَ، وَتَسَّرُ وَالنَّسْرُ اسمُ صنم، فكانهم سَمَّوْهَا الْإِلَهَةَ

لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها، فإنهم كانوا يُعْظِمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا، وقد

أَوْجَدْنَا اللَّهُ عز وجل ذلك في كتابه حين قال: ومن آياته الليل والنهارُ

والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي

خَلَقَهُنَّ إن كنتم إياه تعبدون. ابن سيده: والإلاهة والألوهة

والألوهية العبادة. وقد قرئ: وَبَدَّرَكَ وَإِلَهَتِكَ، وقرأ ابن عباس:

وَبَدَّرَكَ وَإِلَهَتِكَ، بكسر الهمزة، أي وعبادتك؛ وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها

هي المختارة، قال: لأن فرعون كان يُعْبَدُ ولا يُعْبَدُ، فهو على هذا ذو

إِلَاهَةٍ لا ذو إِلَهَةٍ، والقراءة الأولى أكثر والقراء عليها. قال ابن

بري: يُقَوِّي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته: وبذرِك وإِلَهَتِكَ، قولُ

فرعون: أنا ربكم الأعلى، وقوله: ما علمتُ لكم من إله غيري؛ ولهذا قال

سبحانه: فَأَخَذَهُ اللَّهُ تَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى؛ وهو الذي أشار إليه

الجوهري بقوله عن ابن عباس: إن فرعون كان يُعْبَدُ. ويقال: إله بَيْنُ

الِإِلَهَةِ وَالْأِلَهَانِيَّةِ. وكانت العرب في الجاهلية يَدْعُونَ معبوداتهم من

الأوثان والأصنام آلهة، وهي جمع إلهة؛ قال الله عز وجل: وَيَدْرِك
وَالْهَيْكَلُ، وهي أصنام عَيْدَهَا قَوْمِ فِرْعَوْنَ معه. والله: أصله إله، على
فِعَالٍ بمعنى مفعول، لأنه مألوه أي معبود، كقولنا إمامٌ
فِعَالٌ بمعنى مَفْعُولٍ لأنه مُؤْتَمٌّ به، فلما أدخلت عليه الألف
واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرتة في الكلام، ولو كانتا عوضاً منها لما
اجتمعتا مع المعوَّض منه في قولهم الإله، وقطعت الهمزة في النداء للزومها
تفخيماً لهذا الاسم. قال الجوهرى: وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف
واللام عوض منها، قال: وبدل على ذلك استجارتهم لقطع الهمزة الموصولة
الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء، وذلك قولهم: أفلله
لَتَفْعَلَنَّ ويا الله اغفر لي، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت
في غير هذا الاسم؟ قال: ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك
يوجب أن تقطع همزة الذي والتي، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة
مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجر في أَيْمُ اللهُ وَايْمُنُ اللهُ التي هي
همزة وصل، فإنها مفتوحة، قال: ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة
الاستعمال، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر
استعمالهم

له، فعلنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها، ولا شيء أولى بذلك
المعنى من أن يكون المَعْوُضَ من الحرف المحذوف الذي هو الفاء، وجوز
سببوه أن يكون أصله لاهاً على ما ذكره. قال ابن بري عند قول الجوهرى:

ولو
كانت عوضاً منها لما اجتمعتا مع المَعْوُضَ عنه في قولهم الإله، قال:
هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري
سببانه عوضاً من الهمزة، ولا يلزمه ما ذكره الجوهرى من قولهم الإله،
لأن اسم الله لا يجوز فيه الإله، ولا يكون إلا محذوف الهمزة، تَقَرَّدَ
سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره، فإذا قيل الإلاه انطلق على الله
سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام، وإذا قلت الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه
وتعالى، ولهذا جاز أن ينادي اسم الله، وفيه لام التعريف وتقطع همزته،
فيقال يا الله، ولا يجوز يا إلهة على وجه من الوجوه، مقطوعة همزته ولا
موصولة، قال: وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أَلِهَ يَأَلُه إذا
تحير، لأن العقول تَأَلُه في عظمتها. وأله أي تحير، وأصله
وَلِهَ يَوْلُه وَلِهًا. وقد أَلِهْتُ علي فلان أي اشتدَّ جزعي عليه، مثل
وَلِهْتُ، وقيل: هو مأخوذ من أَلِهَ يَأَلُه إلى كذا أي لجأ إليه
لأنه سبحانه المَفْرَعُ الذي يُلجأ إليه في كل أمر؛ قال الشاعر:

أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً

وقال آخر:

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وُقُفٌ

والتأله: التَّسُّكُ والتَّعَبُّدُ. والتأليه: التَّعْبِيدُ؛ قال:

لله دُرُّ الْعَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلِيهِ

ابن سيده: وقالوا يا الله ففقطعوا، قال: حكاه سيبويه، وهذا نادر.
وحكى ثعلب أنهم يقولون: يا الله، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل؛

وقول الشاعر:
إِذَا مَا حَدَّثَ الْمَلَأَ
دَعَوْتُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

فإن الميم المشددة بدل من يا، فجمع بين البدل والمبدل منه؛ وقد خففها
الأعشى فقال:

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لِأَهْمِ الْكِبَارِ

(* قوله «من أبي رياح» كذا بالأصل بفتح الراء والياء الموحدة ومثله في
البيضاوي، إلا أن فيه حلقة بالقاف، والذي في المحكم والتهذيب كحلقة من أبي
رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية، وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة).

وإنشاد العامة:

يَسْمَعُهَا لِأَهْمِ الْكِبَارِ
قال: وأنشده الكسائي:

يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كِبَارِ

(* وقوله: يسمعها الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التهذيب).

الأزهري: أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين

النحويين في اللفظ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال

الفراء: معنى اللهم يا الله أم بخير، وقال الزجاج: هذا إقدام عظيم لأن

كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به. يقال: وَبِلُّ

أُمَّهُ وَوَبِلُّ أُمَّهُ، ولأكثر إثبات الهمزة، ولو كان كما قال هذا

القائل لجاز الله أو ممم والله أم، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب

تقول يا الله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم، ولم يقل أحد يا

الله، قال الله عز وجل: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فهذا

القول يبطل من جهات: إحداهما أن يا ليست في الكلام، والأخرى أن هذا

المحذوف

لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يُقَدِّمُ أَمَامَ

الدُّعَاءِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ؛ قال الميزجاج: وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء

ضمة الهمزة التي كانت في أم وهذا محال أن يترك الضم الذي هو

دليل على نداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم، هذا إلحاد في اسم

الله؛ قال: وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ

أم، وإنما هي لَمَّ وها التنبيه، قال: وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم

فيقال يا اللهم؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا

صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتَ: يَا إِلَهِي،

ارْجُدْ عَلَيْنَا سَيِّئَاتِنَا مُسَلِّمًا

قال أبو إسحق: وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم

اللهم بمعنى يا الله، وإن الميم المشددة عوض من يا، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة، ووجدوا اسم الله مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها، والضممة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها؛ الفراء: ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول يا الله بغير همز، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأنها ألف ولام مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمزة؛ وأنشد:

مُبَارَكٌ هُوَ وَمِنْ سَمَاءِ
عَلَى اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

قال: وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات. قال الكسائي:

العرب تقول يا الله اغفر لي، ويَلِّله اغفر لي، قال: وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون يَلِّه. الزجاج في قوله تعالى: قال عيسى بن مريم اللهم ربنا؛ ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف، وأن ربنا منصوب على نداء آخر؛ الأزهري: وأنشد فطرب:

إِنِّي إِذَا مَا مُعْظَمُ أَلِيَّ
أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

قال: والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم؛ وقول الشاعر:

أَلَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ،

إِذَا مَا اللَّهُ بَارِكَ فِي الرَّجَالِ

أَنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ فَقَصَرَ ضَرْبَهُ.

والإلهة: الحية العظيمة؛ عن تغلب، وهي الهلال. وإلهة: اسم

موضع بالجزيرة؛ قال الشاعر:

كَفَى حَرْنَا أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ عُذْوَةً،

وَأُضِيحَ فِي عَلِيَا إِلهةِ ثَاوِيَا

وكان قد تهستته حية. قال ابن بري: قال بعض أهل اللغة الرواية:

وَأَتْرَكَ فِي عَلِيَا أَلهةً، بضم الهمزة، قال: وهي مَعَارَةُ سَمَاوَةَ كَلْبٍ؛

قال ابن بري: وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قائل هذا البيت، وهو أَفْنُونُ

التَّغْلِبِيِّ، واسمه صُرَيْمُ بن مَعَشَرٍ

(* قوله «واسمه صريم بن معشر»

أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب، سأل كاهناً عن موته فأخبر أنه يموت

بمكان يقال له ألهة، وكان أفنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم

انصرفوا فاضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال: خذوا كذا

وكذا

فإذا عنت لكم الإلهة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق. فلما سمع أفنون

ذكر الإلهة تطير وقال لأصحابه: إني ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال: لست

بارحاً. فنهش حماره ونهق فسقط فقال: اني ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال:
ولم

ركض الحمار؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو وجود بها:
ألا لست في شيء فروحاً معاوباً * ولا المشفقات يتقين الجواريا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه * وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا
لعمرك إلخ. كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للأصل في قوله وهي
مغارة؛ وقوله:

لَعَمْرُكَ، مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي،
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيًا

@أمه: الأمية: جُدْرِي العيم، وقيل: هو بئرٌ يَخْرُجُ بها
كالجُدْرِي أو الحَصْبَةِ، وقد أمهت الشاةُ تُوَمَةً أمهاً وأميهةً؛
قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيدة، وهو خطأ لأن الأمية اسمٌ لا
مصدر، إذ ليست فَعيلة من أبنية المصادر. وشاة أميهة: مأموهة؛ قال
الشاعر:

طَبِيحٌ تُحَارِ أَوْ طَبِيحٌ أَمِيهَةٌ
صَغِيرُ الْعِظَامِ، سَيِّءُ الْقِسْمِ، أَمَلَطُ
يقول: كانت أمه حاملة به وبها سُعالٌ أو جُدْرِيٌّ فجاءت به
ضارباً، والقِسْمُ هو اللحم أو الشحم. ابن الأعرابي: الأمة النسيان،
والأمة

الإقرار، والأمة الجُدْرِيُّ. قال الزجاج: وقرأ ابن عباس:
وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أَمِّهِ، قال: والأمة النسيان. ويقال: قد أمة، بالكسر،
يأمة أمها؛ هذا الصحيح بفتح الميم، وكان أبو الهيثم يقرأ: بعد
إممه، ويقول: بعد أمه خطأ. أبو عبيدة: أمهت الشيء فانا أممه
أمها إذا نسيت؛ قال الشاعر:

أَمَهْتُ، وَكُنْتُ لَا أُنْسَى حَدِيثًا،
كَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ

قال: وأدكر بعد أمه؛ قال أبو عبيدة: هو الإقرار، ومعناه أن
يعاقب ليقتر بإقراره باطل. ابن سيده: الأمة الإقرار والاعتراف؛ ومنه
حديث الزهري: من أمتحن في حد فامة ثم تبرأه فليست عليه
عقوبة، فإن عوقب فامة فليس عليه حد إلا أن يأمة من غير عقوبة.
قال أبو عبيدة: ولم أسمع الأمة الإقرار إلا في هذا الحديث؛ وفي
الصحاح: قال هي لغة غير مشهورة، قال: ويقال أمهت إليه في أمر
فامة إلي أي عهدت

إليه فعهد إلي. الفراء: أمة الرجل، فهو مأموه، وهو الذي
ليس عقله معه.

الجوهري: يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأميهة. التهذيب:

وقولهم آهة وأميهة، الإهة من التأوه والأميهة
الجُدْرِي. ابن سيده: الأمه لغة في الأم. قال أبو بكر: الهاء في أمه
أصلية، وهي فعلة بمنزلة تُرَهَّةً وأبُهَّةً، وخص بعضهم

بِالْأُمَّةِ مِنْ يَعْقِلُ وَبِالْأُمَّ مَا لَا يَعْقِلُ؛ قَالَ قُصَيٌّ:

عَبْدٌ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ،

أُمَّهْتِي خَنْدِفٌ، وَأَلْيَاسُ أَبِي

خَنْدِرَةَ خَالِي لَقِيظٌ، وَعَلِيٌّ،

وَحَاتِمُ الطَّائِيٍّ وَهَابُ الْمِئِيِّ

وَقَالَ زَهِيرٌ فِيمَا لَا يَعْقِلُ:

وَالَا فِائِتًا، بِالشَّرْبَةِ فَاللَّوَى،

تُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ وَتَيْسِرُ

وَقَدْ جَاءَتِ الْأُمَّةُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَالْجَمْعُ أُمَّهَاتٌ

وَأُمَّاتٌ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْأُمَّ مِنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ أُمَّاتٌ، بِغَيْرِ

هَاءٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ تَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ

أُمَّاتِهِنَّ، وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا

وَأُمَّاتُ بَنَاتِ أَدَمٍ فَالْجَمْعُ أُمَّهَاتٌ؛ وَقَوْلُهُ:

وَإِنْ مُنِّيَتْ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ

وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزِ نَزَلَ بِأُمَّهَاتٍ، وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ

أُمَّةٌ. وَتَأَمَّةٌ أُمَّةٌ: إِتَّخَذَهَا كَأَنَّهُ عَلَى أُمَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا

يَقْوِي كَوْنَ الْهَاءِ أَصْلًا، لِأَنَّ تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بِمَنْزِلَةِ تَقَوَّهْتُ

وَتَيْبَّهْتُ. التَّهْذِيبُ: وَالْأُمَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَاسْتِثْقَاةُ مَنْ

الْأُمَّ، وَزِيدَتْ الْهَاءُ فِي الْأُمَّهَاتِ لِتَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنَاتِ أَدَمٍ وَسَائِرِ إِنَاثِ

الْحَيَوَانِ، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْأُمَّ

فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَصْلُ أُمَّةٌ، وَرَبِمَا قَالُوا أُمَّهَةٌ، قَالَ: وَالْأُمَّةُ

أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأُمَّةُ السَّيَابِ كِبْرُهُ وَتَيْهُهُ.

@أَنَّهُ: الْإِنْيَةُ: مِثْلُ الرَّفِيرِ، وَالْإِنْيَةُ كَالْإِنْحِ. وَأَنَّهُ يَأْنِيهِ

أَنَّهُ وَأَنُوهَا: مِثْلُ أَتَحِ يَأْنِحُ إِذَا تَرَحَّحَ مِنْ ثِقَلِ يَجْدُهُ،

وَالْجَمْعُ أَنَّهُ مِثْلُ أَتَحِ؛ وَأَنِيَشِدُ لِرَوْبَةِ يَصِفُ فَحَلًّا.

رَعَابَةٌ يُخْشِي نَفْسَ الْآتِهِ،

يَرْجِسُ بَهَاءَهُ الْهَدِيرُ الْبَيْهَهُ

أَيَّ يَرْعَبُ النَّفْسَ الَّذِينَ يَأْنَهُونَ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْإِنْيَةُ

الرَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. وَرَجُلٌ أَنَّهُ: حَلِيذٌ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ وَأَنَّهُ

وَجَاسِدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ مِنْ أَنَّهُ يَأْنِيهِ وَأَتَحِ يَأْنِحُ أُنْيَةً

وَأُنْيَةً.

@أَوْه: الْآهَةُ: الْحَصْبَةُ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِ النَّاسِ

آهَةٌ وَمَاهَةٌ: فَالْآهَةُ مَا ذَكَرْنَا، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:

أَلْفٌ آهَةٌ وَآوَةٌ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ.

وَآوَةٌ وَآوَةٌ وَآوَةٌ، بِالْمَدِّ وَوَاوَيْنِ، وَآوَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ خَفِيفَةٌ،

وَآوَةٌ وَآهٌ، كُلُّهَا: كَلِمَةٌ مَعْنَاهُ التَّجْرُنُ. وَآوَةٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ

عَلَيْكَ فَفَقِدُهُ، وَأَنشِدُ الْفِرَاءَ فِي أَوْهٍ:

فَأَوْهٍ لِيَذْكُرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا،

ومن بُعِدِ أَرْضَ بَيْنَا وَسَمَاءٍ
 وَيُرْوَى: فَأَوْ لِدِّكَرَاهَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَيُرْوَى: فَأَهٍ لَذَكَرَاهَا؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ:
 فَأَوْهُ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرٍو
 فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا، وَمَعَ الْوُشَاةِ؟
 وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الشِّكَايَةِ: أَوْهُ مِنْ كَذَا، سَاكِنَةُ الْوَاوِ، إِنَّمَا هُوَ تَوْجَعٌ، وَرَبَّمَا
 قَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا فَقَالُوا: أِهٍ مِنْ كَذَا وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْوَاوَ وَكَسَرُوهَا
 وَسَكَنُوا الْهَاءَ، قَالُوا: أَوْهُ مِنْ كَذَا، وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مَعَ التَّنْشِيدِ فَقَالُوا:
 أَوْ مِنْ كَذَا، بَلَا مَدٍّ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَوْهُ، بِالْمَدِّ وَالتَّنْشِيدِ وَفَتْحِ
 الْوَاوِ سَاكِنَةَ الْهَاءِ، لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشِّكَايَةِ. وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِأَوْهُ فِي حَدِيثِ
 أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ ذَلِكَ: أَوْهُ عَيْنٌ
 الرَّبَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْهُ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشِّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ، وَهِيَ
 سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوَ مَعَ التَّنْشِيدِ، فَيَقُولُ
 أَوْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَحْلَفُ. قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ أَلْتَاءَ فَقَالُوا أَوْتَاهُ، يَمُدُّ وَلَا يَمُدُّ. وَقَدْ
 أَوْهُ الرَّجُلُ تَأْوِيهَاً وَتَأْوَاهُ تَأْوَاهَا إِذَا قَالَ أَوْهُ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ
 الْإِهَّةُ، بِالْمَدِّ، وَأَوْهُ تَأْوِيهَاً. وَمِنْهُ الدَّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ: أَهَّةً لَهُ
 وَأَوْهُ لَهُ، مِشْدَدَةٌ الْوَاوِ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ أَهَّةً وَأَمِيهَةً هُوَ التَّوَجُّعُ.
 الْأَزْهَرِيُّ: أِهٍ هُوَ حِكَايَةُ الْمِتَّاهَةِ فِي صَوْتِهِ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا؛
 وَأَنْشُدْ:

أِهٍ مِنْ تَبَاكِ أَهَا
 تَرَكَتْ قَلْبِي مُتَاهَا
 وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أِهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأِهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأَهَّةً مِنْ
 عَذَابِ اللَّهِ وَأَوْهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، بِالتَّنْشِيدِ وَالْقَصْرِ. ابْنُ الْمُظْفَرِ: أَوْهُ
 وَأَهَّةً إِذَا تَوَجَّعَ الْحَزِينُ الْكَثِيبُ فَقَالَ أِهٍ أَوْ هَاهُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ، وَأَخْرَجَ
 نَفْسَهُ بِهَذَا الصَّوْتِ لِيَتَفَرَّجَ عَنْهُ بَعْضُ مَا بِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ تَأْوَاهُ
 أَهًا وَأَهَّةً. وَتَكُونُ هَاهُ فِي مَوْضِعِهِ أِهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ؛ قَالَ
 الْمُتَّقِيُّ الْعَبْدِيُّ: إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلًا،

تَأْوَاهُ أَهَّةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ أَي تَأْوَاهُ تَأْوَاهُ
 الرَّجُلُ، قِيلَ: وَيُرْوَى تَهَّوُّهُ هَاهُ الرَّجُلُ الْحَزِينُ. قَالَ: وَبَيَانَ الْقَطْعِ
 أَحْسَنَ، وَيُرْوَى أَهَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ أِهٍ أَي تَوْجَعُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 وَإِنْ تَشَبَّهْتُ أَدَى الْفُرُوجِ،

بَاهَّةً كَاهَّةً الْمَجْرُوحِ
 وَرَجُلٌ أَوْاهُ: كَثِيرُ الْحُزْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ، وَقِيلَ:
 الْفَقِيهَ، وَقِيلَ: الْمُؤْمِنَ، بَلِغَةَ الْحَبَشَةِ، وَقِيلَ: الرَّحِيمَ الرَّقِيقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِحَلِيمٌ أَوْاهُ مُنِيبٌ، وَقِيلَ: الْأَوْاهُ هُنَا
 الْمُتَأَوُّهُ شَفَقًا وَفَرَقًا، وَقِيلَ: الْمُتَضَرِّعُ يَقِينًا أَي إِيقَانًا بِالْإِجَابَةِ
 وَلِزُومًا لِلطَّاعَةِ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ، وَقِيلَ: الْأَوْاهُ الْمُسْتَحُّ، وَقِيلَ: هُوَ

الكثير الثناء. ويقال: الأَوَاهُ الدَّعَاءُ. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الأَوَاهُ الدَّعَاءُ. وقيل: الكثير البكاء. وفي الحديث: اللهم اجْعَلْني مُحِبًّا أَوْاهًا مُنِيبًا؛ الأَوَاهُ: المَتَأَوُّهُ المُنْتَصِرُّ. الأزهرى: أبو عمرو ظبية مَوُؤُوْهَةٌ ومَأُووْهَةٌ، وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وَفَقَةً، ثم قال أَوْه، ثم عدا.

@أهه: الأَهَّةُ: التَّحَرُّنُ. وقد أَهَّ أَهًّا وَأَهَّهَ. وفي حديث معاوية: أَهَّا أبا حَفِصٍ؛ قال: هي كلمة تَأَسَّفُ، وانتصابها على إجرائها مُجَرَى المصادر كأنه قال أتَأَسَّفُ تَأَسَّفًا، قال: وأصل الهمزة واو، وترجم ابن الأثير وا. وقال في الحديث: من ابْتَلِيَ قَصِيرَ قَواهاً واهاً قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: واهاً له.

وقد تَرِدُ بمعنى التَّوَجُّعِ، وقيل: التوجُّعُ يقال فيه آهًا، قال: ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما عَظِرْتُمْ من أعمالكم، إن يَكُنْ خيراً فواهاً واهاً، وإن يكن شَرًّا فاهاً آهًا؛ قال: والألف فيها غير مهموزة، قال: وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها. @أيه: إِيه: كلمة استيزادة واستينطاق، وهي مبنية على الكسر، وقد تُنَوَّنُ. تقول للرجل إذا استتردته من حديث أو عمل: إِيه، بكسر الهاء. وفي الحديث: أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إِيه؛ قال ابن السكيت: فلن وصلت نَوْنٌ فقلت إِيه حَدَّثْنَا، وإذا قلت إِيهاً بالنصب فإنما تأمره بالسكوت، قال الليث: هِيه وهِيه، بالكسر والفتح، في موضع إِيه وإِيه. ابن سيده: وإِيه كلمة زجر بمعنى حَسْبُكَ، وتَنَوَّنُ فيقال إِيهاً. وقال ثعلب: إِيه حَدَّثْتُ؛ وأنشد لذي الرمة: وَفَقْنَا فقلنا: إِيه عن أمِّ سالم وما بال تَكليمٍ لِالديارِ التِّلايعِ؟

أراد حَدَّثْنَا عن أمِّ سالم، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف؛ قال الأصمعي: أخطأ ذو الرمة إنما كلام العرب إِيه، وقال يعقوب: أراد إِيه فأجراه في الوصل مُجْرَاهُ في الوقف، وذو الرمة أراد التنوين، وإنما تركه للضرورة؛ قال ابن سيده: والصحيح أن هذه الأصوات إذا عنيت بها المعرفة لم تَنَوَّنْ، وإذا عنيت بها النكرة نونت، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً، وقال بعض النحويين: إذا نويت فقلت إِيه فكانك قلت استزادة، كأنك قلت هات حديثاً مَّا، لأن التنوين تنكير، وإذا قلت إِيه فلم تَنَوَّنْ فكانك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ واستعار الحَدِّمِيُّ هذا للإبل فقال:

حتى إذا قالت له إِيه إِيه وإن لم يكن لها نطق كأنَّ لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن بري: قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت: فقلنا إِيه عن أمِّ سالم، قال: وهذا لا يعرف إلا منوناً في شيء من اللغات، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً، أبو زيد: تقول في

الأمر إليه أفعل، وفي النهي: إيهآ عني الآن وإيهآ كفف. وفي حديث أصيل الخراعي حين قدم عليه المدينة فقال له: كيف تركت مكة؟ فقال: تركتها وقد أحجن ثمامها وأعدق إذخرها وأمشر سيلمها، فقال: إيهآ أصيل دع القلوب تقر أي كيف واسكت، الأزهري: لم يتون ذو الرمة في قوله إيه عن أم سالم، قال: لم يتون وقد وصل لأنه نوى الوقف، قال: فإذا أسكته وكففته قلت إيهآ عتأ، فإذا أعربت بالشيء قلت ويهآ يا فلان، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت واهآ ما أطيبه وحكي أيضاً عن الليث: إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق وإيه وإيهآ في الرجر، كقولك إيه حسبك وإيهآ حسبك؛ قال ابن الأثير: وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء. ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات

التطابقين فقال: إيهآ والإله أي صدقت ورضيت بذلك، ويروى: إيه، بالكسر، أي زدني من هذه المنقبة، وحكى اللحياني عن الكسائي: إيه وهيه، على البدل، أي حدثنا، الجوهري: إذا أسكته وكففته قلت إيهآ عتأ؛ وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي:
 @أبي: الإباء، بالكسر: مصدر قولك أبي فلان يأبي، بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق، وهو شاذ، أي امتنع؛ أنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم:

يراه الناس أخصر من بعيد،

وتمنعه الحرارة والإباء

فهو أب وأبي وأبيان، بالتحريك؛ قال أبو المجشر، جاهلي:

وقيلك ما هاب الرجال ظلامتي،

وقفات عين لإشوس الأبيان

أبي الشيء ياباه إباءً وإباءة؛ كرهه. قال يعقوب: أبي يأبي

نادر، وقال سيبويه: شبهوا الألف بالهمزة في قرأ يقرأ. وقال

مرة: أبي يأبي صارعوا به حسب يجسب، فتحوا كما كسروا، قال:

وقالوا يئبي، وهو شاذ من وجهين: أحدهما أنه فعل يفعل، وما كان على

فعل لم يكسر أوله في المضارع، فكسروا هذا لأن مضارعه مُشاكل لمضارع

فعل، فكما كسر أول مضارع فعل في جميع اللغات إلا في لغة أهل

الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا، والوجه الثاني من الشذوذ أنهم تجوزوا

الكسر في الياء من يئبي، ولا يكسر اليئة إلا في نحو يبجل،

واستجازوا هذا الشذوذ في ياء يئبي لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة.

قال ابن جني: وقد قالوا أبي يأبي؛ أنشد أبو زيد:

يا إيلي ما دأمة فتأبيته،

ماء رواء ونصي حوليته

جاء به على وجه القياس كأتى يأتى. قال ابن بري: وقد كسر أول

المضارع ففعل يئبي؛ وأنشد:

ماء رواء ونصي حوليته،

هذا بأفواهك حتى تبيته

قال الفراء: لم يحيى عن العرب حرف على فَعَلَ يَفْعَلُ، مفتوح العين في
الماضي والعاين، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى
يابى، فإنه جاء نادراً، قال: وزاد أبو عمرو رَكَنَ يَرْكُنُ، وخالفه
الفراء فقال: إنما يقال رَكَنَ يَرْكُنُ وِرَكَنَ يَرْكُنُ. وقال أحمد بن يحيى:
لم يسمع من العرب فَعَلَ يَفْعَلُ مما لبس عينه ولاؤه من حروف الحلق
إلا أبى يابى، وقلاه يَفْلَاهُ، وَعَشَى يَعْشَى، وَسَجَا يَشْجَى، وزاد
المبرد: جَبَى يَجْبَى، قال أبو منصور: وهذه الأحرف أكثر العرب فيها، إذا
تَنَعَمَ، على قَلَا يَفْلَى، وَعَشَى يَعْشَى، وَسَجَاهُ يَشْجُوهُ، وَسَجَى
يَشْجَى، وَجَبَا يَجْبَى. ورجل أَبِيٌّ: ذو إباءٍ شديد إذا كان ممتنعاً. ورجل
أَبْيَانٌ: ذو إباءٍ شديد. ويقال: تَأَبَّى عليه تَأَبَّياً إذا امتنع
عليه. ورجل أَبَاءٍ إذا أبى أن يُضَامَ. ويقال: أخذهُ أَبَاءٌ إذا كان
يَأْبَى الطعام فلا يَشْتَهيه. وفي الحديث كلكم في الجنة إلا من أبى
وَشَرَدَ أي إلا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة، لأن من ترك
التسبب إلى شيء لا يوجد بغيره فقد أباه. والإباء: أشدُّ
الإمتناع. وفي حديث أبي هريرة: ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين، فقيل:
أربعين سنة؟ فقال: أَيْبَت، فقيل: شهراً؟ فقال: أَيْبَت، فقيل: يوماً؟
فقال: أَيْبَت أي أَيْبَت أن تعرفه فإنه عَيْبٌ لم يَرِدِ الخَبْرُ
بَيَانَهُ، وإن روي أَيْبَتُ بالرفع فمعناه أَيْبَتُ أن أقول في الخبر ما لم
أسمعه، وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوَى والطَّيْرَةَ؛ وأبى فلان
الماءَ وَأَيْبَهُ الماءَ. قال ابن سيده: قال الفارسي أبى زيد من شرب الماء
وَأَيْبَهُ إِبَاءَةً؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

قَدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَادِيَةٌ،

مَهْمَا نُصِبَ أَفْقاً مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ

والأَيْبَةُ: التي تَعَاثُ الماءَ، وهي أَيْبُ التي لا تريد العشاء. وفي
المَثَلِ: العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الأَيْبَةَ أي إذا رَأَتْ الأَيْبَةَ الإِبِلَ
العواشي تَبْعَتْهَا فَرَعَتْ معها. وماءُ مَأْبَأَةٍ: تَأْبَأُهُ الإِبِلُ وأخذهُ
أَبَاءً من الطعام أي كراهية له، جاؤوا به على فُعَالٍ لأنه كالدَّاءِ،
والأدواء ممَّا يَغْلِبُ عليها فُعَالٌ، قال الجوهري: يقال أخذهُ أَبَاءً،
على فُعَالٍ، إذا جعل يابى الطعامَ. ورجل أَبٍ من قومٍ أَيْبَنَ وَأَبَاءَهُ
وَأَيْبِيٍّ وَأَبَاءَهُ، ورجل أَبِيٍّ من قومٍ أَيْبِينَ؛ قال ذو الإصْبَعِ

العَدْوَانِي:

إِنِّي أَبِيٌّ، أَبِيٌّ ذُو مُجَافِظَةٍ،

وَإِنُّ أَبِيٌّ، أَبِيٌّ مِنْ أَيْبِينَ

شبهه نون الجمع بنون الأصل فَجَرَّهَا. والأَيْبَةُ من الإِبِلِ: التي
ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ كأنها أَيْبَتِ اللِّقَاحَ. وَأَيْبَتِ اللِّغْنَ: من
تَحَيَّاتِ المُلُوكِ في الجاهلية، كانت العرب يُحَيِّي أَحَدَهُم المَلِكُ يقول
أَيْبَتِ اللِّغْنَ. وفي حديث ابن ذي يَرَنَ: قال له عبدُ المطلب لما دَخَلَ
عليه أَيْبَتِ اللِّغْنَ؛ هذه من تَحَايَا المُلُوكِ في الجاهلية والدعاء لهم،

معناه أَبَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ وَتُدْمُ بِسَبَبِهِ.
وَأَبَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ إِبَاءً: انْتَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ. وَرَجُلٌ
أَبِيَانٌ: يَأْبَى الطَّعَامَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَأْبَى الدَّيْتَةَ، وَالْجَمْعُ
إِبْيَانٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبَى الْمَاءُ

(*) قَوْلُهُ «أَبَى الْمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ خَاطَرَ بِهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ: أَيِ امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ
إِلَّا بِتَغْرِيرٍ، وَإِنْ نَزَلَ فِي الرَّكِيَّةِ مَاتِحٌ فَأَسِينٌ فَقَدْ عَرَّرَ
بِنَفْسِهِ أَيِ خَاطَرَ بِهَا.

وَأَوْبَى الْقَصِيلُ يُوبَى إِبَاءً، وَهُوَ قَصِيلٌ مُوبَى إِذَا سَنِقَ
لِامْتَلَأَتْهُ. وَأَوْبَى الْقَصِيلُ عَنْ لَبَنِ أُمِّهِ أَيِ اتَّجَمَ عَنْهُ لَا يَرُضَعُهَا.
وَأَبَى الْقَصِيلُ أَبَى وَأَبَى: سَنِقَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ أَبَاءً. أَبُو عَمْرٍو:
الْأَبَى الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ

(*) قَوْلُهُ «الْأَبَى الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
بِهَذِهِ الصُّورَةِ، وَالْأَبَى الْمُؤْمِنَةُ مِنَ الْعَلْفِ لَسَنَقَهَا،
وَالْمُؤْمِنَةُ مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَدَمِهَا.

وَالْأَبَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنْزَ وَالضَّانَّ فِي رُؤُوسِهَا مِنْ أَنْ تَشْتِمَ
أَبْوَالَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَهِيَ الْأَرْوَى، أَوْ تَشْتَرِبَهَا أَوْ تَطَّأَهَا
فَتَرِمَ رُؤُوسِهَا وَيَأْخُذُهَا مِنْ ذَلِكَ صُدَاعٌ وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الْأَبَاءُ عَرَضٌ يَعْزُضُ لِلْعُشْبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأَرْوَى، فَإِذَا رَعَتْهُ
الْمَعَزُ خَاصَّةً قَتَلَهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي الْمَاءِ فَيَشْرِبُ مِنْهُ الْمَعَزُ
هَلَكَتْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَبَى النَّبَسُ وَهُوَ يَأْبَى أَبَى، مَنَقُوصٌ،
وَيَبْسُ أَبَى بَيْنَ الْإِبِلِ إِذَا شَبِعَ بَوْلَ الْأَرْوَى فَمَرَضَ مِنْهُ. وَعَنْزُ
أَبْوَاءٍ فِي بُيُوتِ أَبِي وَأَبَى أَبُو: وَذَلِكَ أَنْ يَبْسُمَ النَّبَسُ مِنْ
الْمِعْزَى الْإِهْلِيَّةِ بَوْلَ الْأَرْوَةِ فِي مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُهَا مِنْ ذَلِكَ
دَاءً فِي رَأْسِهِ وَنُفَاحٌ فَيَرِمُ رَأْسَهُ وَيَقْتُلُهُ الدَّاعُ فَلَا يَكَادُ يُقَدَّرُ
عَلَيْهِ أَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَرَاوِئِهِ، وَرَبَّمَا إِبَيْتَ الضَّانُّ مِنْ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ
قَلِيمًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّانِّ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابُهَا
الْأَبَاءُ: فَقُلْتُ لِكَنَانٍ: تَدَكُّلُ فَإِنَّهُ

أَبَى، لَا أَطْنُ الضَّانَّ مِنْهُ تَوَاجِيًا
فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى يَعْادِيَتِ بِالْعَمَى،

وَلِاقَبْتِ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيًا

لَا أَطْنُ الضَّانَّ مِنْهُ تَوَاجِيًا أَيِ مِنْ شِدَّتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَّ لَا
يَضْرِبُهَا إِلَّا بِأَنْ يَقْتُلَهَا. تَبَسُّ أَبٌ وَأَبَى وَعَنْزٌ أَبِيَّةٌ وَأَبْوَاءٌ،
وَقَدْ أَبِيَّ أَبَى. أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ وَالْأَحْمَرُ: قَدْ أَخَذَ الْغَنَمَ الْأَبَى،
مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَنْ تَشْرِبَ أَبْوَالَ الْأَرْوَى فَيَضْرِبُهَا مِنْهُ دَاءً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
قَوْلُهُ تَشْرِبَ أَبْوَالَ الْأَرْوَى خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ تَشْتِمُ كَمَا قُلْنَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ
سَمِعْتُ الْعَرَبَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا يَشْتَمُ الْمَاعِزَةَ السُّهْلِيَّةَ بَوْلَ
الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَهِيَ الْأَرْوَةِ، أَخَذَهَا الصُّدَاعُ فَلَا تَكَادُ
تَبْرَأُ، فَيُقَالُ: قَدْ أَبَيْتَ تَأْبَى أَبَى. وَفَصِيلٌ مُوبَى: وَهُوَ الَّذِي يَسْنَقُ

حتى لا يَرْضَع، والدَّقَى البَسْمُ من كثرة الرِّضْع
(* هكذا بياض في

الأصل بمقدار كلمة) . . . أُخِذَ البَعِيرُ أَخْذًا وهو كهيئة الجُنون، وكذلك
المِشَاءُ تَأْخِذُ أَخْذًا. والأبَى: من قولك أخذه أبى إذا أبى أن
يأكل الطعام، كذلك لا يشتهي العلف ولا يتناوله.

والأبَاءَةُ: البردية، وقيل: الأجمة، وقيل: هي من الخلفاء
خاصة. قال ابن جنبي: كان أبو بكر يشتق الأبَاءَةَ من أبيت، وذلك أن
الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها، فأصلها عنده أباية، ثم عمل
فيها ما عمل في عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباية وصلاية،
في قول من همز، ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن، وهو القياس القوي.
قال أبو الحسن: وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه.
والأبَاءُ، بالفتح والمد: القصب، ويقال: هو أجمة الخلفاء
والقصب خاصة؛ قال كعب بن مالك الأنصاري يوم حفر الخندق:

مَنْ يَسَّرَهُ صَرَبٌ يَرْعِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا، كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ،
قَلِيَاتٍ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سِيوفُهَا،
بين المذار، وبين جَزَعِ الخَنْدِقِ

(* قوله «تسن» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت: تسل).

واحدته أباءة. والأبَاءَةُ: القطعة من القصب. وقليب لا يؤبى؛
عن ابن الأعرابي، أي لا يُبْرَج، ولا يقال يؤبى. ابن السكيت: يقال
فلان بخر لا يؤبى، وكذلك كلاً لا يؤبى أي لا ينقطع من كثرتيه؛
وقال اللحياني: ماء مؤب قليل، وحكي: عندنا ماء ما يؤبى أي ما
يقل. وقال مرة: ماء مؤب، ولم يفسر؛ قال ابن سيده: فلا أدري
أعنى به القليل أم هو مفعول من قولك أبيت الماء. التهذيب: ابن
الأعرابي يقال للماء إذا انقطع ماء مؤبى، ويقال: عنده دراهم لا
تؤبى أي لا تنقطع. أبو عمرو: أبى أي نقص؛ رواه عن المفصل؛
وأنشد:

وما جئت حيلي، ولكن ورعها،
تسر بها يوماً فأبى قتالها

قال: نقص، ورواه أبو نصر عن الأصمعي: فأبى قتالها.
والأب: أصله أبو، بالتحريك، لأن جمعه أباء مثل قفاً وأقفاً،
ورحى وأرحاء، فالذاهب منه واو لأنك تقول في الثنية أبوان، وبعض
العرب يقول أبان على النقص، وفي الإضافة أبيتك، وإذا جمعت
بالواو والنون قلت أبون، وكذلك أخون وخمون وهنون؛ قال
الشاعر: فلما تعرّفن أصواتنا،

بكين وقدّبتنا بالابينا

قال: وعلى هذا قرأ بعضهم: إله أبيتك إبراهيم وإسمعيل وإسحق؛
يريد جمع أب أي أبيتك، فحذف النون للإضافة؛ قال ابن بري: شاهد
قولهم أبان في ثنية أب قول تكتم بنت العوث:

بَاعَدَنِي عَنْ سَنِمِكُمْ أَبَانَ،
عَنْ كُلِّ مَا عَيْبٍ مُهْدَبَانَ

وقال آخر:

فَلِمَ أَدْمُوكَ فَا حَمِيرٍ لَأَنِي

رَأَيْتُ أَبَيْكَ لَمْ يَزَنَا زَبَالًا

وقالت الشَّبَاءُ بنتُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ:

نَيْطًا بِحَقْوِي مَا جِدِ الْأَبِينَ

مَنْ مَعَشَرَ صِيغُوا مِنَ اللَّجِينِ

وقال الْفَرَزْدَقُ:

يَا حَلِيلِي اسْقِيَانِي

أَرْبَعًا بَعْدَ اثْنَتَيْنِ

مِنْ شَرَابٍ كَدَمِ الْجَوِّ

فِي يُجْرِ الْكَلْبَتَيْنِ

وَأَصْرَفَا الْكَاسَ عَنِ الْجَا

هَلِ، يَحْيَى بْنُ حُصَيْنٍ

لَا يَذُوقُ الْيَوْمَ كَأْسًا،

أَوْ يُقَدِّي بِالْأَبِينَ

قال: وشاهد قولهم أَبُونَ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ نَاهِضِ الْكَلَابِيِّ:

أَعْرَى يُفَرِّجُ الظُّلْمَاءَ عَنْهُ،

يُقَدِّي بِالْأَعْمِ وَبِالْأَبِينَا

ومثله قول الآخر:

كَرِيمٌ طَابَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ،

يُقَدِّي بِالْأَعْمِ وَبِالْأَبِينَا

وقال عَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقْفِي:

يَدْعُنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نُوحًا

يُنَدِّمَنَّ الْبُعُولَةَ وَالْأَبِينَا

وقال آخر:

أَبُونَ ثَلَاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا،

فَلَا تَسَامُ دُمُوعُكَ لَنْ تُرَاقَا

والأَبَوَانُ: الأَبُ والأُمُّ. ابن سيده: الأَبُ الوالد، والجمع أَبُونَ

وَأَبَاءٌ وَأَبُوٌّ وَأَبُوَّةٌ؛ عن اللحياني؛ وأنشد للقياني يمدح

الكسائي:

أَبِي الدِّمِّ أَخْلَاقَ الْكِسَائِيِّ، وَانْتَمَى

لَهُ الدَّرْوَةُ الْعُلْيَا الْإِبْرُ السَّوَابِقُ

والأَبَا: لغة في الأَبِ، وَفُرِثَ حُرُوفُهُ وَلَمْ تَحْدَفْ لَامُهُ كَمَا حَذَفَتْ فِي

الأَبِ. يقال: هَذَا أباٌ ورأيت أباٌ ومررت بأبا، كما تقول: هَذَا قَفَاً

ورأيت قَفَاً ومررت بقَفَاً، وروي عن محمد بن الحسن عن أحمد ابن يحيى

قال: يقال هذا أبوك وهذا أباك وهذا أبك؛ قال الشاعر:

سَيَوَى أَيْكَ الْأَدْنَى، وَأَنْ مُحَمَّدًا

عَلَا كَلَّ عَالٍ، يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
قَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَنِيْتُهُ أَبَوَانِ، وَمِنْ قَالَ هَذَا
أَيْكَ فَتَنِيْتُهُ أَبَانِ عَلَى اللَّفْظِ، وَأَبَوَانِ عَلَى الْأَصْلِ وَيُقَالُ: هُمَا أَبَوَاهُ
لأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ: هُمَا أَبَاهُ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ أَبِيْتَهُ،
وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ رَأَيْتُ أَبَوَيْهِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ الْأَبُ بِالْتُّونِ فَيُقَالُ:
هُؤُلَاءِ أَبُوتُكُمْ أَيِ آبَائِكُمْ، وَهَمُ الْأَبُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْكَلَامُ
الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ الْأَبِ هُؤُلَاءِ الْأَبَاءُ، بِالْمَدِّ. وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ:
أَبُونَا أَكْرَمُ الْأَبَاءِ، يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا يَقُولُونَ هُؤُلَاءِ
عُمُومَتُنَا وَخُؤُولَتُنَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَمُنْ جَمَعَ الْأَبَ أَيْبِنَ:
أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ،
وَهُوَ يُفْعَدَى بِالْأَيْبِنِ وَالْخَالِ

وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام: فقال له النبي،
صلى الله عليه وسلم: أفلح وأبيه إن صدق؛ قال ابن الأثير: هذه
كلمة جارئة على السنن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتُرِيدُ بِهَا
التأكيد، وقد نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يحلف الرجل بأبيه
فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي، ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة
الكلام الجاهلي على الألسن، ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها
من قبيل اللغو، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه
اللفظة تجري في كلام العرب على صريحتين: التعظيم وهو المراد بالقسم
المنهية عنه، والتوكيد كقول الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِيَيْنِ، لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ،
لَقَدْ كَلَّفَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشيين، وهو
في كلامهم كثير؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي الحسن:

تَقُولُ ابْتَنِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا:

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ عَرِيْبُ

قال ابن جنبي: فهذا تانيثُ الآباءِ، وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَمَّ أَبَاً
فِي قَوْلِهِ: قَالُوا تَعُدُّ إِلَهَكَ وَإِلَهُ أَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ. وَأَبُوتُ وَأَبِيْتُ: صِرْتُ أَبَاً. وَأَبُوتُهُ إِبَاوَةٌ: صِرْتُ
لَهُ أَبَاً؛ قَالَ بَخْدَجُ:

أَطْلُبُ أَبَا تَخْلَةَ مَنْ يَا بُوكَا،

فَقَدْ سَأَلْنَا عَيْتَكَ مَنْ يَعْرُوكَا

إِلَى أَبِي، فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكَ

التهديب: ابن السكيت أبوت الرجل أبوه إذا كنت له أباً.

ويقال: ما له أبٌ يا بوه أي يعذوه ويبرئيه، والتسبيُّ إليه

أبوي. أبو عبيد: تأنيتُ أبا أي اتخذتُ أباً وتأمَّنتُ أُمَّةً

وتعمَّمتُ عمَّاً. ابن الأعرابي: فلان يابوك أي يكون لك أباً؛ وأنشد

لشريك بن حيان العبدي يهجو أبا نُحَيْلَةَ:

يَا أَيُّهَا الْمَدْعَى شَرِيكَ،

بَيْنَ لَنَا وَحَلَّ عَنِ أَبِيكَ
إِذَا انْتَفَيْتُ أَوْ شَكَ حَزَنُ فَيْكَ،
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِي، فَكُلَّهُمْ يَنْفِيكَ،
فَاطْلُبْ أَبَا تَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا،
وَادِّعْ فِي فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكَ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ بَيْتُ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ:
تُرْهِى عَلَى مَلِكِ النَّسِيَا
ءِ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاهَا؟

أَيُّ مَنْ كَانَ أَبَاهَا. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَبَوَيْهَا قَبْلَهُ عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَقُولُ أَبَانٍ وَأَبُونَ. اللَّيْثُ: يَقَالُ فَلَانُ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ
إِبَاهُوهَ أَيُّ يَعْذُوهُ كَمَا يَعْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ
أَبُوهُ، وَالْأَبُوهُ أَيْضًا: الْأَبَاءُ مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْحَوَالَةِ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرْوِي قِيلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

لَوْ كَلِمَ مِدْحَةً حَيًّا أَنْشَرْتُ أَحَدًا،
أَخِيَا أَبُوتَكَ السَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وغيره يَرْوِيه:

أَخِيَا أَبَاكَنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلِي لِبَيْدٍ:

وَأَبْتَيْتُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبُوهَ
كِرَامًا، هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا

قَالَ وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

يُعَلِّمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْنَا

أَبُونَا جَوَارِي، أَوْ صُفُونَا

(* قوله «جوارِي أَوْ صُفُونَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا بِالْجِيمِ، وَفِي مَادَّةِ صَفْنٍ
بِالْجَاءِ).

وَتَأْتِيهِ: اتَّخَذَهُ أَبَاً، وَالاسْمُ الْأَبُوهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

أَبُوعَدْنِي الْحَجَّاجُ، وَالْحَزَنُ بَيْنَنَا،

وَقَبْلَكَ لَمْ يَسْطِعْ لِي الْقَتْلَ مُصْعَبُ

تَهْدِي رُؤْيِدًا، لَا أَرَى لَكَ طَاعَةَ،

وَلَا أَنْتَ مِمَّا سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبُ

فَأَنْتُمْ وَالْمُلْكُ، يَا أَهْلَ أُبُلَيْهَ،

لَكَالْمُنَابِي، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبُ

وَمَا كُنْتَ أَبَاً وَلَقَدْ أَبُوتُ أُبُوهَ، وَقِيلَ: مَا كُنْتَ أَبَاً وَلَقَدْ

أَبْتَيْتُ، وَمَا كُنْتَ أُمَّاً وَلَقَدْ أُمِّمْتُ أُمُومَةً، وَمَا كُنْتَ أَخَاً وَلَقَدْ

أَخَيْتُ وَلَقَدْ أَخَوْتُ، وَمَا كُنْتَ أُمَّةً وَلَقَدْ أَمَوْتُ. وَيُقَالُ: اسْتَيْبَ

أَبَاً وَاسْتَيْبَ أَبَاً وَتَابَ أَبَاً وَاسْتَيْبَ أُمَّاً

وَاسْتَيْبَ أُمَّاً وَتَيْبَ أُمَّاً. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَإِنَّمَا شَدَّدَ الْأَبُ وَالْفِعْلُ

مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مَشَدَّدٍ، لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلَهُ أَبُؤُ، فَزَادُوا بَدَلَ

الواو بَاءً كما قالوا قِنَّ للعيد، وأصله قِنِي، ومن العرب من قال
لِلْيَدِ يَدٌ، فشَدَّ الدال لأن أصله يَدِي. وفي حديث أم عطية: كانت إذا
ذَكَرْتُ رسول الله، صلَّى الله عليه وسلم، قالت يَا بَاهُ؛ قال ابن الأثير:
أصله بَابِي هو. يقال: بَاتُّ الصَّبِيَّ إذا قلت له بَابِي أنت
وَأُمِّي، فلما سكنت الياء قلبت ألفاً كما قيل في يا وَيَلْتِي يا وَيَلْتَا،
وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وقلب الهمزة ياء مفتوحة،
وبإبدال الياء الأخيرة ألفاً، وهي هذه والباء الأولى في بَابِي أنت
وَأُمِّي متعلقة بمحذوف، قيل: هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أَنْتَ
مَعْدِي بَابِي وَأُمِّي، وقيل: هو فعل وما بعده منصوب أي قَدَيْتُكَ بَابِي
وَأُمِّي، وحذف هذا المقدر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به.
الجوهري: وقولهم يَا أَبَةَ أَفْعَلٍ، يجعلون علامة التانيث عَوْضاً من ياء
الإضافة، كقولهم في الأُمِّ يَا أُمَّةً، وتقف عليها بالهاء إلا في
القرآن العزيز فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا بالتاء
(*) قوله «تقف عليها بالتاء» عبارة

الخطيب: وأما الوقف فوق ابن كثير وابن عامر بالهاء والباقون بالتاء).
اتباعاً للكتاب، وقد يقف بعض العرب على هاء التانيث بالتاء فيقولون: يَا
طَلْحَتُ، وإنما لم تسقط التاء في الوصل من الأب، يعني في قوله يَا
أَبَةَ أَفْعَلٍ، وسقطت من الأُمِّ إذا قلت يَا أُمَّ أَقِيلِي، لأن الأب
لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أَجَلَ بِهِ، فصارت الهاء لازمةً
وصارت الياء كأنها بعدها. قال ابن بري: أُمَّ مُنَادَى مُرَحَّمٍ، حذفته منه
التاء، قال: وليس في كلام العرب مضاف رُحِمَ في النداء غير أُمَّ، كما
أنه لم يُرَحَّمْ نكرة غير صاحب في قولهم يَا صَاحِبَ، وقالوا في النداء يَا
أَبَةَ، ولزموا الحذف والعوض، قال سيبويه: وسألت الخليل، رحمه الله،
عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أُمَّةً وَيَا أَبَةَ لَا تَفْعَلْ وَيَا أَبَتَاهُ وَيَا أُمَّتَاهُ فزعم
أن هذه الهاء مثل الهاء في عَمَّةٍ وَخَالَةٍ، قال: وبذلك على أن الهاء
بمنزلة الهاء في عَمَّةٍ وَخَالَةٍ أَنْكَ تَقُولُ فِي الْوَقْفِ يَا أَبَةَ، كما تقول
يَا خَالَهَ، وتقول يَا أَبَتَاهُ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَتَاهُ، قال: وإنما يلزمون
هذه الهاء في النداء إذا أَصَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ خَاصَّةً، كأنهم جعلوها
عَوْضاً مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ، قال: وأرادوا أَنْ لَا يُجْلُوا بِالاسْمِ حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ
حَذْفُ النَّدَاءِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ، وَصَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا
عِنْدَهُمْ لَمَّا دَخَلَ النَّدَاءُ مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُعْوَضُوا
هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ كَمَا يَقُولُونَ أَيُّقُ، لَمَّا حَذَفُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْيَاءَ
عَوْضاً، فَلَمَّا أَحَقُّوا الْهَاءَ صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ الَّتِي تَلَزِمُ الْاسْمَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ، وَاخْتَصَّ النَّدَاءُ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا اخْتَصَّ بِهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.
وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ يَا أَبَةَ، بفتح التاء، إلى أنه
أَرَادَ يَا أَبَتَاهُ فَحَذَفَ الْأَلْفَ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ:
تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَرَتْ رِحْلَتِي:
كَأَنَّكَ فِينَا، يَا أَبَاتِ، غَرِيبُ
أَرَادَ: يَا أَبَتَاهُ، فَقَدَّمَ الْأَلْفَ وَأَخَّرَ التَّاءَ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَبَاءِ،

ذكره ابن سيده والجوهرى؛ وقال ابن بري: الصحيح أنه ردّ لامَ الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لامَ دَمٍ في قوله:

فإذا هي بَعْظَامٍ وَدَمًا

وَكَيْمَا رَدَّ الْآخِرَ إِلَى يَدِ لَامَهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

إِلَّا ذِرَاعَ الْبَكْرِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

وقوله أنشده ثعلب:

فَقَامَ أَبُو صَيْفٍ كَرِيمٌ، كَأَنَّهُ،

وَقَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الْفُكَاهَةِ، مَا زَحُّ

فسره فقال: إنما قال أبو صَيْفٍ لأنه يَقْرِي الصَّيْفَانِ؛ وقال

العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

تَرَكَنَا أبا الأَصْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

بِمَرْوٍ، وَمَرَدَى كُلِّ حَصْمٍ يُجَادِلُهُ

وقد يقلبون الياء ألفاً؛ قالت دُرَيْبَةُ بنت سَيَّارِ بنِ صَبْرَةَ تَرثِي

أَخَوَيْهَا، وَيُقَالُ هُوَ لَعْمَرَةُ الْجُنَيْمِيَّةِ:

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ،

إِذَا خَافَ يَوْمِيًا تَبَوَّءَهُ فَدَعَاهُمَا

وقد زعموا أنني جَزَعْتُ عليهما؛

وَهَلْ جَزَعْتُ إِنْ قُلْتُ وَإِيَابَا هُمَا؟

تريد: وإبابي هُما. قال ابن بري: وبروى وإبياهُما، على إبدال

الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما؛ قال

وبدلك على ذلك قول الآخر:

يَا بَابِي أَنْتَ يَا فَوْقَ الْيَيْبِ

قال أبو علي: الياء في يَيْبٍ مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا لِأَزْمَانًا، قَالَ:

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ بَيَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا قُلْتَ لَهُ يَا بَابِي، فَهَذَا مِنَ الْيَيْبِ، قَالَ:

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا؛ قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِيُوَافِقَ لَفْظَهُ لَفْظًا

الْيَيْبِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ التَّبْرِيذِيُّ:

وَيَا فَوْقَ الْيَيْبِ، بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بَابِي، فَأَبْقَى

الهمزة لذلك؛ قال ابن بري: فينبغي على قول من قال الْيَيْبِ أَنْ يَقُولَ يَا

بَيْبَا، بِالْيَاءِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ مَعَ أَيْبَاتٍ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ

وَالْيَيْبِيُّ لَأَدَمَ مَوْلَى بَلْعَبْرٍ يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ؛ وَهِيَ:

يَا بَابِي أَنْتَ، وَيَا فَوْقَ الْيَيْبِ،

يَا بَابِي حُصْيَاكَ مِنْ حُصْيٍ وَرُبِّ

أَنْتَ الْمُحَبُّ، وَكَذَا فِعْلُ الْمُحَبِّ،

جَنَّكَ اللَّهُ مَعَارِيضَ الْوَصْبِ

حتى تُفِيدَ وَتُدَاوِي ذَا الْجَرَبِ،

وَذَا الْجُنُونِ مِنْ سُعَالٍ وَكَلْبٍ

بِالْجَدْبِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي الْحَدْبِ،

وَتَحْمِلَ الشَّاعِرَ فِي الْيَوْمِ الْعَصَبِ

على تهابير كثيرات التَّعَبِ،

وإن أراد جديلاً صَعْبُ أَرَبُ
الأَرَبُ: العاقلُ
خُصُومَةٌ تَنْقُبُ أَوْسَاطَ الرُّكَبِ
لأنهم كانوا إذا تخاصموا جَنُّوا على الرُّكَبِ.
أَطْلَعْتَهُ مِنْ رَتَبٍ إِلَى رَتَبٍ،
حتى ترى الأبصارَ أمثالَ الشُّهْبِ
يَرْمِي بِهَا أَشْيُوسٌ مِلْحَاحُ كِلْبٍ،
مُجَرَّبُ الشُّكَّاتِ مَيْمُونٌ مِدَبٌ
وقال الفراء في قوله:

يا بآبي أنت وبآ فوق البيبُ
قال: جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام، وقال: يا أبة وبآ
أبة لغتان، فمن نصب أراد التذبة فحذف. وحكى اللحياني عن الكسائي:
ما يُدْرِي لَهُ مَنْ أَبٌ وَمَا أَبٌ أَي لَا يُدْرِي مَنْ أَبُوه وَمَا أَبُوه.
وقالوا: لآبٍ لَكَ يَرِيدُونَ لآبٍ لَكَ، فحذفوا الهمزة البتة، ونظيره قولهم:
وَيَلْمُهُ، يَرِيدُونَ وَيَلِّ أُمَّه. وقالوا: لا آبا لَكَ؛ قال أبو علي: فيه
تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، وذلك أن ثبات الألف في آبا من لا
آبا لك دليل الإضافة، فهذا وجه، ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا في
هذا الاسم يوجب التنكير والفصل، فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف،
ووجود اللام دليل الفصل والتنكير، وهذان كما تراهما مُتَدَافِعَانِ،
والفرق بينهما أن قولهم لا آبا لَكَ كلام جَرَى مَجْرَى المثل، وذلك أنك
إذا قلت هذا فإنك لا تَنْفِي في الحقيقة آباهُ، وإنما تُخْرِجُهُ
مُخْرَجَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَقْدِ
آبيه؛ وأينشد توكيداً لما أراد من هذا المعنى قوله:

ويترك آخري قَرَدَةً لا آخا لها
ولم يقل لا آخت لها، ولكن لما جرى هذا الكلام على أفواههم لا
آبا لك ولا آخا لك قيل مع المؤنث على جد ما يكون عليه مع المذكر، فجرى
هذا نحوه من قولهم لكل أحد من ذكر وأنثى أو اثنين أو جماعة:
الصَّيْفَ صَيَّغَتِ اللَّيْنِ، على التانيث لأنه كذا جرى أوْلُهُ، وإذا كان
الأمر كذلك علم أن قولهم لا آبا لَكَ إنما فيه تَفَادِي ظَاهِرُهُ مِنْ اجْتِمَاعِ
صُورَتِي الْقَصْلِ وَالْوَصْلِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لَفْظاً لا مَعْنَى، ويؤكد عندك
خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر وأنه يقال لمن له أب ولمن
لا أب له، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يُدْعَى عَلَيْهِ بما هو
فيه لا محالة، ألا ترى أنك لا تقول للفقير أَفْقَرَهُ اللهُ؟ فكما لا
تقول لمن لا أب له أفقدك الله آباك كذلك تعلم أن قولهم لمن لا أب
له لا آبا لَكَ لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه، وإنما هي خارجة مَخْرَجِ
المثل على ما فسره أبو علي؛ قال عنتره:

فأفتي حياءك، لا آبا لك وأعلمي
أني امرؤ سأموث، إن لم أقتل
وقال المثلثس:

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ، لَا أَبَا لَكَ، إِنَّهُ
يُخَشِي عَلَيْكَ مِنَ الْجِبَاءِ أَلْتَقْرِسُ
وَبِدَلِّكَ عَلَى أَنْ هَذَا لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَا تَيْمُّ تَيْمَ عَدِيٍّ، لَا أَبَا لَكُمْ
لَا يَلْقَبَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ
فَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَثَلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّيْمِ كُلِّهَا أَبُو وَاحِدٍ، وَلَكِنَّكُمْ كَلِمَةٌ لِأَهْلِ اللَّدْعَاءِ
عَلَيْهِ وَالْإِغْلَاطُ لَهُ؟ وَيُقَالُ: لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَرَبَّمَا
قَالُوا لَا أَبَاكَ لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفْحَمَةِ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِي
مُلاقٍ، لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي؟
دَعِي مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَّقِيهِ،
وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ تَبَيَّنِي

أَرَادَ: تُخَوِّفِينِي، فَحُذِفَ النُّونُ الْأَخِيرَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ مَا
أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ:

وَقَدْ مَاتَ سَمَّاحٌ وَمَاتَ مُرَرَّدُ،
وَأَيُّ كَرِيمٍ، لَا أَبَاكَ يُحَلِّدُ؟
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدٌ لَا أَبَا لَكَ قَوْلُ الْأَجْدَعِ:
فَإِنْ أَنْقَفَ عُمَيْرًا لِأَقْلُهُ،
وَأَنْ أَنْقَفَ أَبَاهُ فَلَا أَبَا لَهُ
قَالَ: وَقَالَ الْأَبْرَشُ بَحْرَجَ

(* قوله «بحرج» كذا في الأصل هنا وتقدم

فيه قريباً: قال بخدج اطلب أبا نخلة إلخ. وفي القاموس: بخدج اسم، زاد في
اللسان: شاعر). بن حسان يهجو أبا نخيلة:

إِنْ أَبَا نَخْلَةَ عَبْدٌ مَا لَهُ
جَوْلٌ، إِذَا مَا التَّمِيسُوا أَجْوَالَهُ،
يَدْعُو إِلَيَّ أُمَّ وَلَا أَبَا لَهُ
وَقَالَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ:
فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي كَرِيْزاً وَنَاشِئاً،
بِذَاتِ الْعَصَى، أَنْ لَا أَبَا لَكُمْ بِيَا؟

وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَرِثِ يَعْتَذِرُ مِنْ هَزِيمَةَ انْهَزَمَهَا:

أَرِنِي سِلاحِي، لَا أَبَا لَكَ إِنِّي
أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَيْدَهُبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ، إِنَّ أَسَاتِهِ،
بِصَالِحِ أَيَّامِي، وَحُسْنِ بَلَائِيَا
وَلَمْ تُرْمَنِي رَلَةً، قَبْلَ هَذِهِ،
فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِيَا
وَقَدْ يَتَّبِعُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ النَّثْرِ،
وَتَبْقَى خَزَاوَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال جرير لجده الخَطَقَى:
قَأْت أَبِي مَا لَمْ تَكُن لِي حَاجَةً،
فَإِنْ عَرَّضْتُ فَإِنِّي لَا أَبَا لِيَا
وَكَانَ الخَطَقَى شَاعِرًا مُجِيدًا؛ وَمِنْ أَحْسَن مَا قِيلَ فِي الصَّمْتِ قَوْلُهُ:
عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ العَيْبِيِّ بِنَفْسِيهِ،
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالقَوْلِ أَعْلَمًا
وَفِي الصَّمْتِ سَنَرٌ لِلعَيْبِيِّ، وَإِنَّمَا
صَحِيفَةُ لُبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وقد تكرر في الحديث لا أبا لك، وهو أكثر ما يُذكر في المدح
أي لا كافي لك غير نفسك، وقد يُذكر في معرض الذم كما يقال لا
أم لك؛ قال: وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين كقولهم لله
درك، وقد يذكر بمعنى جد في أمرك وشمم لأن من له أب
اتكل عليه في بعض شأنه، وقد تُحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه؛ وسمع
سليمان ابن عبد الملك رجلاً من الأعراب في سنة مُجدبة يقول:
رَبِّ العِبَادِ، مَا لَنَا وَمَا لَكَ؟
قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا يَدَا لَكَ؟
أَنْزِلْ عَلَيْنَا العَيْبِ، لَا أَبَا لَكَ

فحملة سليمان أحسن مَحْمَلٍ وقال: أشهد أن لا أباً له ولا صاحبة
ولا ولد. وفي الحديث: لله أبوك قال ابن الأثير: إذا أضيف الشيء
إلى عظيم شريف اكتسب عِظَمًا وَسَرَفًا كما قيل بيتُ الله وناقهُ
الله، فإذا وُجد من الولد ما يَحْسُنُ مَوْفِعُهُ وَيُحْمَدُ قِيلَ لَهُ
أَبُوكَ، فِي مَعْرُضِ المَدْحِ والتَّعْجِبِ أَي أَبُوكَ لَهُ خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ
وَأَتَى بِمِثْلِكَ. قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا أُمَّ لَهُ
فمعناه ليس له أم حرة، وهو ستم، وذلك أن بني الإماء ليسوا
بمَرْضِيينَ وَلَا لِأَحْقَبِينَ بِنِي الأَحْرَارِ وَالْأَشْرَافِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا
أُمَّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ لَقَيْطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ، قَالَ: وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ وَتَقْصِيرِهِ بِهِ شَاتِمًا، وَأَمَا إِذَا قَالَ
لَا أَبَا لَكَ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّيْئَةِ شَيْئًا، وَإِذَا أَرَادَ كِرَامَةً قَالَ:
لَا أَبَا لِشَانِيكَ، وَلَا أَبَ لِشَانِيكَ، وَقَالَ المَبْرِدُ: يَقَالُ لَا أَبَ لَكَ
وَلَا أَبَكَ، بغير لام، وروي عن ابن شميل: أنه سأل الخليل عن قول العرب
لا أبا لك فقال: معناه لا كافي لك. وقال غيره: معناه أنك تجرني أمرك
حَمْدُ

(* قوله «وقال غيره معناه أنك تجرني أمرك حمد» هكذا في الأصل).

وقال الفراء: قولهم لا أبا لك كلمة تفصلُ بها العرب كلامها.
وأبو المرأة: زوجها؛ عن ابن حبيب.

ومن المُكْتَبَى بِالْأَبِ قولهم: أَبُو الحَرِثِ كُنْيَةُ الأَسَدِ، أَبُو
جَعْدَةَ كُنْيَةُ الذُّبِّ، أَبُو حَصِينٍ كُنْيَةُ التَّغْلَبِ، أَبُو صَوْطَرَى
الأَحْمَقُ، أَبُو حَاجِبِ النَّارِ لَا يُتَّقَعُ بِهَا، أَبُو جُخَادِبِ الجَرَادِ، وَأَبُو
بَرَاقِشَ لَطَائِرُ مُبْرَقَشِ، وَأَبُو قَلْمُونٍ لَثُوبٌ يَتَلَوَّنُ ألْوَانًا،

وَأَبُو قُبَيْسٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَأَبُو دَارِسٍ كُنْيَةُ الْقَرْجِ مِنَ الدَّرَسِ وَهُوَ
الْحَيْضُ، وَأَبُو عَمْرَةَ كُنْيَةُ الْجُوعِ؛ وَقَالَ:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطًا حُجْرَتِي

وَأَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْهَرَمِ؛ قَالَ:

أَبَا مَالِكٍ، إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرَنِي

أَبَا مَالِكٍ، إِنِّي أَطْنُكَ دَائِبًا

وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: هَنَيْئًا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا
الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ سَرَفُوا بِهِ وَعَظَّمُوا بَدْعَاءَهُ وَهَدَايَتَهُ كَمَا يُقَالُ لِلْمِطْعَامِ
أَبُو الْأَصْيَافِ. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى
الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي
أُمَيَّةَ، وَلَكِنَّهُ لَأَشْتَهَرَ بِالْكُنْيَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرَهُ، لَمْ يَجْرَ
كَمَا قِيلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: قَالَتْ عَنْ حَفْصَةَ وَكَانَتْ بِنْتُ
أَبِيهَا أَيُّهَا شَبِيهَةٌ بِهِ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَجِدَّةِ الْخَلْقِ وَالْمِيَادِرَةِ إِلَى
الْأَشْيَاءِ. وَالْأَبْوَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَبْوَاءُ، وَهُوَ
بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَالْمَدِّ، جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعِنْدَهُ بَلَدٌ يَنْسَبُ
إِلَيْهِ. وَكَفْرًا بِهَا: مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَكَرَ أَبِي، هِيَ بِفَتْحِ الْهَمْزِ
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: بَثْرٌ مِنْ أَبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بَثْرُ أَبِي،
تَرَلَّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ.
@أَتَى: الْإِثْنَانُ: الْمَجِيءُ. أَتَيْتَهُ أَتِيًّا وَأَيْتِيًّا وَإِثْنَانًا

وَإِثْنَانَةً وَمَاتَانَةً؛ حَيْثُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَحْتَلُّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَتِي الْعَسْكَرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: حَيْزُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِرَوْحِهَا؛ الْمُؤَاتَانَةُ: حُسْنُ
الْمُطَاوَعَةِ وَالْمُؤَافَقَةِ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ فَخَفَّفَ وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ يُقَالُ
بِالْوَاوِ الْخَالِصَةَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَتَانِي فَلَانٌ أَتِيًّا
وَأَيْتِيًّا وَاحِدَةً وَإِثْنَانًا، قَالَ: وَلَا تَقُلْ إِثْنَانَةً وَاحِدَةً إِلَّا فِي
اضْطِرَارٍ شَعَرَ قَبِيحٌ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا إِذَا جَعَلْتَ وَاحِدَةً رُدَّتْ إِلَى بِنَاءِ
فَعْلَةٍ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهَا عَلَى فَعَلَ أَوْ فَعِلَ، فَإِذَا
أَدْخَلْتَ فِي الْفِعْلِ زِيَادَاتٍ فَوْقَ ذَلِكَ أَدْخَلْتَ فِيهَا زِيَادَتَهَا فِي الْوَاحِدَةِ كَقَوْلِكَ
إِقْبَالَةً وَاحِدَةً، وَمِثْلُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلَةً وَاحِدَةً وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ فِي
الْشَيْءِ الَّذِي يَحْسِبُنْ أَنْ تَقُولَ فَعْلَةً وَاحِدَةً وَإِلَّا فَلَا؛ وَقَالَ:

إِنِّي، وَأَنْبِيَّ ابْنَ عِلَاقٍ لِيَقْرِئَنِي،

كَغَايِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ مَا أَتَيْتَنِي حَتَّى اسْتَأْتَيْتَنِي. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيمِ: وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى؛ قَالُوا: مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ حَيْثُ كَانَ السَّاجِرُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ، وَكَذَلِكَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْفِقْهِ فِي

السَّحْرَةِ؛ وَقَوْلُهُ:

تِ لِي آلَ زَيْدٍ فَايُدُّهُمْ لِي جَمَاعَةً،

وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَصِيرُهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَتَى: تِ زَيْدًا،

فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من حُدْ وكلِّ ومُرِّ. وقُرئ: يومَ تَأْتِ،
بحذف الياء كما قالوا لا أَدْرِ، وهي لغة هذيل؛ وأما قول قَيْس بن زُهَيْر
العَبَسِيِّ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي،

بما لَأَقِثُ لُبُونِ بَنِي زِيَادٍ؟

فإنما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة، وردّه إلى أصله. قال
المازني: ويجوز في الشعر أن تقول زيد يَرْمِيكَ، برفع الياء، وَيَعْرُوكُ،
برفع الواو، وهذا قاضي، بالتنوين، فَتُجْرِي الحَرْفَ الْمُعْتَلَّ مُجْرِي
الحرف الصحيح من جميع الوجوه في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه
الأصل. والميتاء والميداء، ممدودان: آخر الغاية حيث ينتهي إليه
جَزِي الخيل. والميتاء: الطريق العامر، ومجتمع الطريق أيضاً ميتاء
وميداء؛ وأنشد ابن بري لحُميد الأَرْقَط:

إِذَا انْصَرَّ مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا،

مَصَّتْ قُدَمَا بَرِحَ الحِزَامُ رَهْوقُ

(* قوله «إذا انصر إلخ» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادتي ميت وميد
بعض تغيير).

وفي حديث اللقطة: ما وَجَدتْ في طريق ميتاءٍ فَعَرَّفَهُ سنَةً، أي
طريق مَسْلُوكٍ، وهو مفعول من الإتيان، والميم زائدة. ويقال: بَتَى
القومُ بِيوتهم على ميتاءٍ واحد وميداءٍ واحد. وداري بميتاء دارِ فلانٍ
وميداءٍ دارِ فلانٍ أي تلقاء داره. وطريق ميتاءٍ: عامر؛ هكذا
رواه ثعلب بهمز الياء من ميتاءٍ، قال: وهو مفعول من أتيت أي يأتيه
الناسُ. وفي الحديث: لولا أنه وَعَدَّ حقٌ وقولٌ صدقٌ وطريقٌ ميتاءٌ
لَحَزْنَا عليك أكثر ما حَزْنَا؛ أراد أنه طريقٌ مسلولٌ يَسْلُكُه كلُّ

أحَدٍ، وهو مفعول من الإتيان، فإن قلت طريقٌ مَاتِيٌّ فهو مفعول من
أَتَيْتُه. قال الله عز وجل: إِنَّه كَانَ وَعَدُهُ مَأْتِيًّا؛ كأنه قال

أَتَيْتَا، كما قال: حجاباً مستوراً أي ساتراً لأن ما أتيتُه فقد أتاك؛ قال

الجوهري: وقد يكون مفعولاً لأن ما أتاك من أمر الله فقد أتيتُه

أنت، قال: وإنما شُدَّ لأن واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها

فأدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل. قال ابن سيده: وهكذا روي طريقٌ

ميتاءٌ، بغير همز، إلا أن المراد الهمز، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير

همز، فيعلاً لأن فيعلاً من أبنية المصادر، وميتاء ليس مصدرًا

إنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وفسره. قال ابن سيده: وقد كان

لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عَقَدَ الباب

بفِعْلَاءٍ ففصح ذاته وأبان هَنَاتَه.

وفي التنزيل العزيز: أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً؛ قال أبو

إسحق: معناه يُرْجِعْكُمْ إلى نَفْسِهِ، وأتى الأمر من مَاتَاهُ وَمَاتَاتِه

أي من جهته وَوَجْهَهُ الذي يُؤْتَى منه، كما تقول: ما أحسنَ مَعْنَاهُ

هذا الكلام، تُريد معناه؛ قال الراجز:

وحاجة كنت على صماتها

أَتَيْتُهَا وَحَدِيٍّ مِنْ مَانَاتِهَا
وَأَتَيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ: سَاقَهُ.
وَالْأَتِيُّ: النَّهْرُ يَسُوقُهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَفْتَحُ، وَكُلُّ
مَسِيلٍ سَهَّلْتَهُ لِمَاءٍ أَتَيْتُ، وَهُوَ الْأَتِيُّ؛ حَكَاهُ سَيُوبَةُ، وَقِيلَ:
الْأَتِيُّ جَمْعٌ. وَأَتَيْتُ لَأَرْضِهِ أَيْتًا: سَاقَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي
مُحَمَّدٍ الْقَفْعَسِيِّ:

تَقْدِفُهُ فِي مِثْلِ غَيْطَانِ التَّيْبِ،
فِي كُلِّ تَيْبٍ جَدُولٌ تُؤْتِيهِ
شَبِيهُ أَجْوَاهِهَا فِي سَعَتِهَا بِالتَّيْبِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ.
الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَدُولٍ مَاءٍ أَتَيْتُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:
لِيُمَخِّصَنَّ جَوْفُكَ بِالذَّلِيِّ،
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأَتِيَّ
قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي

(* قوله «وكان ينبغي إلخ» هذه عبارة التهذيب وليست فيه
لفظة قطعاً). أن يقول قطعاً قطعاً الأتبي لأنه يخاطب الركيته
أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودى ملءاً أقطع الأتبي، وكان
يبيستقي ويترجز بهذا الرجز على رأس البئر.
وَأَتَيْتُ لِلْمَاءِ: وَجَّهَ لَهُ مَجْرِيَّ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ لِهَذَا الْمَاءِ فَتَهَيْتُ
لَهُ طَرِيقَهُ. وَفِي حَدِيثِ طَبِيبَانِ فِي صِفَةِ دِيَارِ تَمُودَ قَالَ: وَأَتَوْا
جَدَاوِلَهَا أَي سَهَّلُوا طَرِيقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا. يُقَالُ: أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا
أَصْلَحْتَ مَجْرَاهُ حَتَّى يَخْرِي إِلَى مَقَارِهِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يُؤْتِي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ أَي يُطَرِّقُ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا أَي
يَجِيءُ.

وَالْأَتِيُّ وَالْإِتَاءُ: مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ
(* قوله «والأتبي والإتاء ما

يقع في النهر» هكذا ضبط في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والأتي كرضا،
وضبطه بعض كعدي، والإتاء كسما، وضبطه بعض ككساء: ما يقع في النهر من
خشب أو

ورق). مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ، وَالْجَمْعُ آتَاءٌ وَأَتِيٌّ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيْتَانِ.
وَسَيْلٌ أَتِيٌّ وَأَتَاوِيٌّ: لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَي
أَتَيْتُ وَلَيْسَ مَطَرُهُ عَلَيْنَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
كَأَنَّهُ، وَالْهَوْلُ عَيْسَكْرِيٌّ،
سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ، وَحَبَّدَا هَذَا الْهَجَاءُ:
أَطَعْتُمْ أَتَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ،

فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مُدْحَجٍ
أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيِّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ
الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمُهَا، وَقِيلَ: بَلِ السَّيْلُ مُشَبَّهٌ بِالرَّجُلِ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ مِثْلُهُ؛
قَالَ:

لَا يُعَدِّلَنَّ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ
تَكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ

قال الفارسي: ويروي لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ، فحذف المفعول، وأراد:
لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ شَأْنُهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ. وُرُوِي أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدِّحْدَاحِ
وَتُؤَقِّيَّ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ تَسْبَأً فَيْكُمْ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا هُوَ أَتَيْتُنِي
فِينَا، قَالَ: فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِيرَاثِهِ لَابْنَ أَخْتِهِ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ أَتَيْتُنِي فِينَا؛ الْأَتِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلسَّيْلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ
فِيهِ أَتَيْتٌ. وَيُقَالُ: أَتَيْتَ لِلسَّيْلِ فَأَنَا أَوْتَيْتُهُ إِذَا سَهَّلْتَ سَبِيلَهُ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعُرْبَةِ، أَيُّ هُوَ غَرِيبٌ؛
يُقَالُ: رَجُلٌ أَتَيْتٌ وَأَتَاوِيٌّ أَيُّ غَرِيبٌ. يُقَالُ: جَاءَنَا أَتَاوِيٌّ إِذَا كَانَ
غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ حِينَ أَرْسَلَ سَلِيطُ بْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ ابْنَ عَثَابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: أَتَيْتَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ
وَقَوْلَا إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى فَمَا تَأْمُرُ؟
فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَسْتُمَا بِأَتَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْسَلَكُمَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْأَتَاوِيُّ، بِالْفَتْحِ، الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ
وَطْنِهِ أَيُّ غَرِيبًا، وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَّاتٍ
(* قوله «أَيُّ غَرِيبًا وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَّاتٍ»

هكذا في الأصل، ولعله ورجال أتاويون أي غرباء ونسوة إلخ. وعبرة
الصحاح: والأَتَاوِي الْغَرِيبُ، وَنِسْوَةٌ (إِلخ)؛ وَأَنْشَدَ هُوَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِحَمِيدِ
الْأَرْقَطِ:

يُضِيحَنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ

أَيُّ غَرِيبَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا لَتَقْدَمَهُنَّ وَسَبَقَهُنَّ، وَمُعْتَرِضَاتٍ أَيُّ نَشِيطَةٍ
لَمْ يَكْسِلْهُنَّ السَّفَرَ، غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ أَيُّ مَنْ غَيْرَ صُعُوبَةٍ بَلْ ذَلِكَ
النَّشَاطُ مِنْ شَيْمِهِنَّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ يَرُوي بِالضَّمِّ، قَالَ: وَكَلَامُ
الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: جَاءَنَا سَبِيلُ أَتَيْتٌ وَأَتَاوِيٌّ إِذَا جَاءَكَ وَلَمْ
يُصِبْكَ مَطَرُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَى أَمْرٌ لِلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ؛ أَيُّ قُرْبٍ
وَدَنَا إِيَّائِهِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا تَيْتِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ أَوْ السُّوَيْدُ، أَيُّ لَا
يُدُّ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهُ عَدُوُّهُ: أَتَيْتَ
أَيُّهَا الرَّجُلُ.

وَأَيْتُهُ لِلجَّرْحِ وَأَيْتِيهِ: مَا دَرَّيْتُهُ وَمَا يَأْتِي مِنْهُ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ،
لَأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصْنَعِهَا. وَأَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُ، عَلَى
الْمَثَلِ. ابْنُ شَمِيلٍ: أَتَى عَلِيٌّ فُلَانٌ أَنْتُو أَيُّ مَوْتٍ أَوْ بَلَاءٍ أَصَابَهُ؛ يُقَالُ: إِنْ
أَتَى عَلِيٌّ أَنْتُو فَعَلَامِي حُرٌّ أَيُّ إِنْ مُتُّ. وَالْأَنْتُو: الْمَرَضُ
الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ. وَيُقَالُ: أَتَى عَلِيٌّ يَدَ فُلَانٍ إِذَا
هَلَكَ لَهُ مَالٌ؛ وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَخُو الْهَرَّةِ يُؤْتَى دُونَهُ ثُمَّ يَنْقَى
بُرْبُ اللَّحَى جُرْدُ الْخُصَى كَالْجَمَامِجِ
قوله أخو المرء أي أخو المقتول الذي يرضى من دية أخيه
بُنْيُوسٍ، يعني لا خير فيما يؤتى دونه أي يقتل ثم يَنْقَى بُنْيُوسُ رَبُّ
اللَّحَى أي طويلة اللحي. ويقال: يؤتى دونه أي يذهب به ويُغلب عليه؛
وقال: أتى دون حُلُو الْعَيْشِ حتى أمره
يُكُوبُ، على آثارهن نُكُوبُ
أي ذهب بحُلُو الْعَيْشِ. ويقال: أُتِيَ فلان إذا أُطْلَّ عليه
العدو. وقد أُتِيَ يا فلان إذا أُذِرَ عدوًّا أُشْرَفَ عليه. قال الله عز
وجل: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَاتَهُم مِنَ الْقَوَاعِدِ؛ أي هَدَمَ بُنْيَاتَهُمْ وَقَلَعَ
بُنْيَانَهُمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ. وفي حديث أبي
هريرة في الْعَدَوِيِّ: إِنِّي قُلْتُ أُتِيَ أَي دُهِيتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسْكَ
فَتَوَهَّهْتَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَتَى الْأَمْرَ وَالذَّنْبَ: فَعَلَهُ.
وَأَسْتَأْتَبُ النَّاقَةَ اسْتِئْتَاءً، مهموز، أي صَيَعَنْهُ وَأَرَادَتْ الْفَحْلَ.
ويقال: فرس أتى ومُسْتَأْتٍ ومَوْئِي ومُسْتَأْتِي، بغير هاء، إذا
أُوْدِقَتْ. وَالْإِيتَاءُ: الْإِعْطَاءُ. أَتَى يُؤَاتِي إِيتَاءً وَأَتَاهُ إِيتَاءً أَي أَعْطَاهُ.
ويقال: لفلان أتواي عطاء. وأتاه الشيء أي أعطاه إِيَّاهُ. وفي
التنزيل العزيز: وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَرَادَ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
شَيْئًا، قَالَ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أُوتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَحْسُنُ، لِأَنَّ
بَلْقِيْسَ لَمْ تُؤْتِ كُلَّ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجَنُودٍ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ بِهَا؟ فَلَوْ كَانَتْ بَلْقِيْسُ
أُوْتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَأُوْتِيَتْ جُنُودًا تُقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَوْ الْإِسْلَامَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ. وَأَتَاهُ: جَازَاهُ. وَرَجُلٌ مِيتَاءٌ: مُجَازٍ مَعْطَاءٌ. وَقَدْ قَرِئَ: وَإِنْ كَانَ
مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَأَتَيْنَا بِهَا؛ فَأَتَيْنَا جُنًا،
وَأَتَيْنَا أَعْطَيْنَا، وَقِيلَ: جَارَيْنَا، فَإِنْ كَانَ أَتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ
أَفْعَلْنَا، وَإِنْ كَانَ جَارَيْنَا فَهُوَ فَاعَلْنَا. الْجَوْهَرِيُّ: أَتَاهُ أَتَى بِهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: أَتَيْنَا عَدَاءَنَا أَي أَتَيْنَا بِهِ. وَتَقُولُ: هَاتِ، مَعْنَاهُ أَتِ عَلَيَّ
فَاعِلٌ، فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلِفِ. وَمَا أَحْسَنَ أُنْمِي يَدِي النَّاقَةَ أَي رَجَعُ
يَدَيْهَا فِي سَبْرِهَا. وَمَا أَحْسَنَ أُنْمُو يَدِي النَّاقَةَ أَيضًا، وَقَدْ
أَتَتْ أُنْمَا. وَأَتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ: طَلَاوَعَهُ. وَالْمُؤَاتَاةُ: حُسْنُ
الْمُطَاوَعَةِ. وَأَتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مُؤَاتَاةً إِذَا وَاقَفْتَهُ وَطَلَاوَعْتَهُ.
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَأَتَيْتُهُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ،
وَمِثْلُهُ أَسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَأَوًّا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي
يُؤَاكِلُ وَيُؤَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَتَأْتِي لَهُ الشَّيْءُ: تَهَيَّأَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَأْتَى فُلَانٌ لِحَاجَتِهِ
إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَأَتَاهَا مِنْ وَجْهِهَا، وَتَأْتَى لِلْقِيَامِ. وَالتَّأْتِي:
التَّهَيُّوُّ لِلْقِيَامِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
إِذَا هِيَ تَأْتَى قَرِيبَ الْقِيَامِ،

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
(* قوله «إِذَا هِيَ تَأْتِي إِلَخ» تقدم في مادة بهر بلفظ: إِذَا مَا تَأْتِي تَرِيدُ الْقِيَامَ).

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَأْتَى أَي يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ. وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً وَتَأْتِيًا أَي سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ. وَأَنَاهُ الْمَلَهُ: هَيَّأَهُ. وَيُقَالُ: تَأْتَى لِفُلَانٍ أَمْرُهُ، وَقَدْ أَنَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً. وَرَجُلٌ أَتَى: نَافِذٌ يَتَأْتَى لِلْأُمُورِ. وَيُقَالُ: أَتَوْتُهُ أَتَوًّا، لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زَهِيرٍ:

يَا قَوْمَ، مَا لِي وَأَبَا دُوَيْبِ،
كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ عَيْبِ
يَشْتُمُ عَطْفِي وَيَبْرُ تَوْبِي،
كَانِي لِرَبَّنِي بَرَبِي

وَأَتَوْتُهُ أَتَوَةً وَاحِدَةً. وَالْأَتَوُ: الْإِسْتِيقَامَةُ فِي السَّيْرِ وَالسَّرْعَةِ. وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوٍ وَاحِدٍ أَي طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَطَبَ الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوٍ وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: كُنَّا تَرْمِي الْأَتَوَ وَالْأَتَوِينَ أَي الدَّفْعَةَ وَالِدَفْعَتَيْنِ، مِنَ الْأَتَوِ الْعَدُوِّ، يَرِيدُ رَمِي السَّهَامِ عَنِ الْقَيْسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ. وَأَتَوْتُهُ أَتَوَهُ أَتَوًّا وَإِتَاوَةً: رَشَوْتُهُ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، جَعَلَ الْإِتَاوَةَ مَصْدَرًا. وَالْإِتَاوَةُ: الرَّشْوَةُ وَالْحَرَاجُ؛ قَالَ حُنَيْبُ بْنُ جَابِرِ التُّغَلَيْبِيِّ:

فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ،

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسٌ دِرْهَمٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَنَاشِدُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى الْإِتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ، قَالَ: وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ مَكْسٌ دِرْهَمٍ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرَضَ عَلَى عَرَضٍ. وَكُلُّ مَا أَخَذَ بِكَرِّهِ أَوْ قَيْسِمٍ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِتَاوَةٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ، وَجَمَعَهَا أَتَى نَادِرٌ مِثْلَ عُرْوَةٍ وَعُرَى؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ: لَنَا الْعَصِيدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ، وَالْأَتَى عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى أَتَاوَى؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَلَا تَنْتَهِي أَضْعَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ

وَسَوَائِهِمْ، حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا

مَوَالِيٍّ جَلْفٍ، لَا مَوَالِيٍّ قَرَابَةٍ،

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا

أَي هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْحَرَاجَ، وَهُوَ الْإِتَاوَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوَةٍ وَهَرَاوَةٍ وَعِلَاوَى وَهَرَاوَى، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كُسِّرَ إِتَاوَةٌ حَدَثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ فِعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلٍ وَكَنَائِنٍ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَتْ

لأنها عارضة في الجمع واللام مُعْتَلَّةٌ كِيَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فيصير إلى أَتَايَ، ثم تُبَدَّلُ من الهمزة واواً لظهورها لاما في الواحد فتقول أَتَاوِي كَعَلَاوِي، وكذلك تقول العرب في تكسير إتاوة أَتَاوِي، غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لأفسد قافيتته، لكنه احتاج إلى إقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي رَوِيُّ القافية كما معها من القوافي التي هي الروايا والأدانيا ونحو ذلك، ليزول لفظ الهمزة، إذا كانت العادة في هذه الهمزة أن تُعَلَّ وتُغَيَّرُ إذا كانت اللام معتلة، فرأى إبدال همزة إتاءٍ واواً لِيُزُولَ لفظ الهمزة التي من عاداتها في هذا الموضع أن تُعَلَّ ولا تصح لما ذكرنا، فصار الأتاويا؛ وقول الطرمّاح:

وأهل الأتي اللاتي على عهدٍ تبع،

على كل ذي مالٍ غريبٍ وعاهين

فُسر فقيل: الأتي جمع إتاوة، قال: وأراه على حذف الزائد فيكون من

ياب رشوة ورشي. والإتاء: العلة وحمل النخل، تقول منه:

أتت الشجرة والنخلة تاتو أتوا وإتاء، بالكسر؛ عن كراع: طلع ثمرها،

وقيل: بدا صلاحها، وقيل: كثر حملها، والاسم الإتاوة.

والإتاء: ما يخرج من إكال الشجر؛ قال عبد الله بن رواحة

الأنصاري: هنالك لا أبالي تحل بعل

ولا سقي، وإن عظم الإتاء

عني بهنالك موضع الجهاد أي أستشهد فأزرق عند الله فلا أبالي

نخلاً ولا زرعاً؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

وبعض القول ليس له عناق،

كمخض الماء ليس له إتاء

المُرَادُ بالإتاء هنا: الرُّبْد. وإتاء النخلة: ربيعها وركاؤها

وكثرة ثمرها، وكذلك إتاء الزرع ريعه، وقد أتت النخلة وآتت

إبتاءً وإتاءً. وقال الأصمعي: الإتاء ما خرج من الأرض من الثمر وغيره.

وفي حديث بعضهم: كم إتاء أرضك أي ربيعها وحاصلها، كأنه من

الإتاوة، وهو الحراج. ويقال للسقاء إذا مخض وجاء بالرُّبْد: قد جاء

أثوه. والإتاء: التماء. وآتت الماشية إتاءً: تمتت، والله

أعلم.

@أثا: أثوث الرجل وأثيته وأثوث به وأثيت به وعليه

أثواً وأثياً وإثاوةً؛ وشيئت به وسعيت عند السلطان، وقيل:

وشيئت به عند من كان، من غير أن يخص به السلطان، والمصدر الأثو

والأثي والإثاوة والإثاية، ومنه سميت الأثاية

(* قوله «ومنه سميت

الإثاية» عبارة القاموس: وإثاية، بالضم وثلاث، موضع بين الحرمين فيه مسجد

نبوي أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم). الموضع

المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها.

أبو زيد: أثيت به أثي إثاوة إذا أخبرت بغيوبه الناس. وفي حديث

أبي الحرث الأزديّ وغريمه: لَاتَيْنَنَّ عَلِيًّا فَلَاتَيْنَنَّ بكَ أَي
لَأَشِينَنَّ بكَ. وفي الحديث: انطلقت إلى عمر أتي على أبي موسى الأشعري.
الجوهري: أتا به يأتو ويأتي أيضاً أي وَشَى به؛ ومنه قول الشاعر: ذو
تَبْرِبٍ آتٍ؛ هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري صوابه:

ولا أَكُونُ لَكُمْ ذَا تَبْرِبٍ آتٍ
قال: ومثله قول الآخر:
وَإِنَّ أَمْرًا يَأْتُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ
حَرِيٌّ، لَعَمْرِي، أَنْ يُدَمَّ وَيُسْتَمَّا
قال: وقال آخر:

وَلَسْتُ، إِذَا وَلِيَ الصِّدِيقُ بُوْدَهُ،
بِمُنْطَلِقِ أُنُو عَلَيْهِ وَأَكْذِبُ

قال ابن بري: والمؤتني الذي يُكْثِرُ الأَكْلَ فيعطش ولا يَرَوِي.
@أح:

(* قوله «أح إخ» هكذا في الأصل بالحاء، وعبارة القاموس وشرحه:
أحي أحي كذا في النسخ بالجيم وهو غلط، والصواب بالحاء وقد أهمله
الجوهري،

وهو دعاء للنعجة، يأتي، والذي في اللسان: احو احو كلمة تقال للكبش إذا أمر
بالسفاد وهو عن «ابن الدقيش» فعلى هذا هو واوي). أحو أحو: كلمة
تقال للكبش إذا أمر بالفساد.

@أحيا: ابن الأثير: أحيا، بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تجتهد نقطتان،
ماء بالحجاز كانت به عَزْوَةٌ عُبيدة ابن الحرث بن عبد المطلب، ويأتي
ذكره في حيا.

@أخا: الأخ من النسب: معروف، وقد يكون الصديق والصاحب، والأخا،
مقصور، والأخو لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي؛ وأنشد لخلج
الأعوي:

قد قلت يوماً، والركابُ كأنها
قواربُ طير حان منها وُروُدُها
لأخوين كانا خيرَ أخوين شيمَةً،
وأسرعه في حاجة لي أريدُها
حملَ أسرعه على معنى خيرَ أخوين وأسرعه كقوله:
سَرَّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا

وهذا نادر. وأما كراع فقال: أخو، بسكون الخاء، وتشبته أخوان،
بفتح الخاء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بري عند قوله تقول في
التثنية أخوان. قال: ويحيى في الشعر أخوان، وأنشد بيت خلج

أيضاً: لأخوين كانا خيرَ أخوين. التهذيب: الأخ الواحد، والاثان
أخوان، والجمع إخوان وإخوة. الجوهري: الأخ أصله أخو،
بالتحريك، لأنه جمع على أخاء مثل إباء، والذاهب منه واؤ لأنك تقول في
التثنية أخوان، وبعض العرب يقول أخان، على النقص، ويجمع أيضاً على
إخوان مثل حرب وخربان، وعلى إخوة وإخوة؛ عن الفراء. وقد ينسج

فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى: فإن كان له إِخْوَةٌ؛ وهذا كقولك
 إِنَّا فعلنا ونحن فعلنا وأنثما اثنان. قال ابن سيده: وحكى سيبويه لا
 أَخًا، فأَعْلَمُ، لَكَ، فقوله فأَعْلَمُ اعتراض بين المضاف والمضاف إليه، كذا
 الظاهر، وأجاز أبو علي أن يكون لك خبراً ويكون أَخًا مقصوراً تاماً غير
 مضاف كقولك لا عَصَا لَكَ، والجمع من كل ذلك أَخَوْنِ وَأَخَاءٌ وَإِخْوَانِي
 وَأَخْوَانٍ وَإِخْوَةٌ وَأَخْوَةٌ، بالضم؛ هذا قول أهل اللغة، فأما سيبويه فالأخوة،
 بالضم، عنده اسم للجمع وليس بجمع، لأن فَعَلًا ليس مما يكسّر على
 فُعْلَةٍ، وبدل على أن أَخًا فَعَلٌ مفتوحة العين جمعهم إِنبَاهًا على
 أفعال نحو أَخَاءُ؛ حكاه سيبويه عن يونس؛ وأنشد أبو علي:

وَحَدَّثْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا، إِذْ تُسَيِّئْتُمْ،
 وَأَيُّ بَنِي الْأَخَاءِ تَبُو مَنَاسِبُهُ؟

وحكى اللحياني في جمعه أَخْوَةٌ، قال: وعندي أنه أَخُوٌّ على مثال
 فُعُولٍ، ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبُعُولَةِ والفُعُولَةِ. ولا يقال أَخُو
 وَأَبُو إِلَّا مُضَافًا، تقول: هذا أَخُوُّكَ وَأَبُوُّكَ ومررت بأَخِيكَ وَأَبِيكَ
 ورأيت أَخَاكَ وَأَبَاكَ، وكذلك حَمُوُّكَ وَهَنُوُّكَ وَفُوُّكَ وَذُوُّ مَالٍ، فهذه الستة
 الأسماء لا تكون موحدة إلا مضافة، وإعرابها في الواو والياء والألف
 لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع، وفي
 الياء دليل على الخفض، وفي الألف دليل على النصب؛ قال ابن بري عند قوله
 لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف، قال:
 ويجوز أن لا تصاف وتُعرب بالحركات نحو هذا أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ وَقَمٌّ ما
 خلا قولهم ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافاً، وأما قوله عز وجل: فإن
 كان له إِخْوَةٌ فَلَا مَهَ السُّدُسُ، فإن الجمع هنا موضوع موضع
 الاثنتين لأن الاثنتين يُوجِبَانِ لها السُّدُسُ. والنسبة إلى الأَخِ إِخْوِيٌّ،
 وكذلك إلى الأخت لأنك تقول أخوات، وكان يونس يقول أَخْتِيٌّ، وليس
 بقياس. وقوله عز وجل: وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْعَيْبِ؛ يعني بإخوانهم
 الشياطين لأن الكفار إِخْوَانُ الشياطين. وقوله: فَأِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ أَي
 قد دَرَأَ عنهم إيمانهم وتوبتهم إنهم كَفَرَهُمْ وَتَكْتِهِمُ الْعَهْوَدَ.
 وقوله عز وجل: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا؛ ونحوه قال الزجاج، قيل في
 الأنبياء أخوهم وإن كانوا كفرة، لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشر
 مثلهم من ولد أبيهم آدم، عليه السلام، وهو أَجْحَجٌ، وجائز أن يكون
 أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذه عن رجل منهم.
 وقولهم: فلان أَخُو كَرْبِيَّةٍ وَأَخُو لَرَبِيَّةٍ وما أشبه ذلك أي صاحبها. وقولهم:
 إِخْوَانُ الْعَزَاءِ وَإِخْوَانُ الْعَمَلِ وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه
 ومُلازِمِيه، وقد يجوز أن يَعْنُوا به أنهم إِخْوَانُهُ أَي إِخْوَتُهُ الَّذِينَ
 وُلِدُوا مَعَهُ، وإن لم يُولَدِ الْعَزَاءُ وَلَا الْعَمَلُ ولا غير ذلك من
 الأعراض، غير أنَّا لم نسمعهم يقولون إِخْوَةٌ الْعَزَاءِ وَلَا إِخْوَةٌ الْعَمَلِ ولا
 غيرهما، إنما هو إِخْوَانٌ، ولو قالوه لَجَازٌ، وكل ذلك على المثل؛ قال
 لبيد: إِنَّمَا يَنْجَحُ إِخْوَانُ الْعَمَلِ
 يعني من دَابَّ وَتَحَرَّكَ ولم يُقِمَّ؛ قال الراعي:

على الشُّوقِ إِخْوَانِ الْعَزَاءِ هَيُوجُ
أَيُّ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ فَلَا يَجْرَعُونَ وَلَا يَخْشَعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ أَشْقَاءُ
الْعَمَلِ وَالْعَزَاءِ وَقَالُوا: الرَّمْحُ أَخُوكَ وَرَبِمَا خَاتَكَ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ
الْإِخْوَانُ فِي الْأَصْدِقَاءِ وَالْإِخْوَةِ فِي الْوِلَادَةِ، وَقَدْ جُمِعَ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ، قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي:

وَكَانَ بَنُو قَزَارَةَ شَرَّ قَوْمٍ،
وَكَانَتْ لَهُمْ كَشْرُ بَنِي الْأَخِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ:

وَكَانَ بَنُو قَزَارَةَ شَرَّ عَمٍّ

قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ:

فَقُلْنَا: أَسْلَمُوا، إِنَّا أَخُوكُمْ،

فَقَدْ سَلِمَتْ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ

التَّهْدِيبُ: هُمُ الْإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ، وَهِيَ الْإِخْوَانُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا

لِأَبٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَجْمَعُونَ الْإِخْوَةَ فِي النَّسَبِ،

وَالْإِخْوَانُ فِي الصَّدَاقَةِ. تَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي وَأَصْدِقَائِي، فَإِذَا كَانَ

أَخَاهُ فِي النَّسَبِ قَالُوا إِخْوَتِي، قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ، يُقَالُ لِلْأَصْدِقَاءِ وَغَيْرِ

الْأَصْدِقَاءِ إِخْوَةٌ وَإِخْوَانٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

إِخْوَةٌ، وَلَمْ يَعْزِزْ النَّسَبَ، وَقَالَ: أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ، وَهَذَا فِي النَّسَبِ، وَقَالَ:

فَأَخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ. وَالْأَخْتُ: أَنْثَى الْأَخِ، صَيْغَةٌ عَلَى

غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذْكَرِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَزَنْهَا فَعَلَةٌ فَنَقَلُوهَا إِلَى فُعَلٍ

وَأَلْحَقْنَا التَّاءَ الْمُبَدَّلَةَ مِنْهَا بِوَزْنِ فُعَلٍ، فَقَالُوا أَخْتُ،

وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِهَذَا الشَّانِ،

وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا؛ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ

مَا لَا يَنْصَرَفُ فَقَالَ: لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً، وَلَوْ كَانَتْ

لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْأِسْمُ، عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهَ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الْفَاطِمَةِ فِي

الْكِتَابِ فَقَالَ هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أُرْسِلَهُ

عُقْلًا، وَقَدْ قَيَّدَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ، وَالْأَخَذُ يَقُولُهُ الْمَعْلَلُ أَقْوَى

مِنَ الْأَخْذِ بِقَوْلِهِ الْعُقْلُ الْمُرْسَلُ، وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ

التَّاءُ لَا تَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ،

وَأَعْنِي بِالصَّيغَةِ فِيهَا بِنَاءُهَا عَلَى فُعَلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلٌ، وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا

لِإِزْمٍ لِأَنَّ هَذَا يَعْمَلُ بِهَا بِاخْتِصَارِ الْمُؤَنَّثِ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاتٌ. اللَّيْثُ: تَاءُ الْأَخْتِ

أَصْلُهَا هَاءٌ التَّأْنِيثِ. قَالَ الْخَلِيلُ: تَأْنِيثُ الْأَخِ أَخْتُ، وَتَأْوُهَا هَاءٌ،

وَأَخْتَانٌ وَأَحْوَاتٌ، قَالَ: وَالْأَخُ كَانَ تَأْسِيسُ أَصْلِ بِنَائِهِ عَلَى فَعَلٍ بِنِثَلِثِ

مِتَحَرِّكَاتٍ، وَكَذَلِكَ الْأَبُ، فَاسْتَثَقَلُوا ذَلِكَ وَالْقَوَا الْوَاوِ، وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ

أَشْيَاءٌ: حَرْفٌ وَصَوْتٌ وَصَوْتٌ، فَرَبِمَا الْقَوَا الْوَاوِ وَالْيَاءُ بِصَرْفِهَا

فَأَبَقُوا مِنْهَا الصَّوْتُ فَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً

صَارَ الصَّوْتُ مِنْهَا أَلِفًا لَيْتَةً، وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً صَارَ مَعَهَا وَاوًا لَيْتَةً،

وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً صَارَ مَعَهَا يَاءً لَيْتَةً، فَاعْتَمَدَ صَوْتُ وَاوِ الْأَخِ عَلَى

فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لَيْتَةً أَخًا وَكَذَلِكَ أَبَا، فَأَمَّا الْأَلْفُ

اللينة في موضع الفتح كقولك أخوا وكذلك أبا كالف ربا وعزا ونحو ذلك، وكذلك أبا، ثم ألقوا الألف استخفاً لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فحرت على وجوه النحو لقصر الاسم، فإذا لم يضيفوه قووه بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسن التنوين في الإضافة فقووه بالمد فقالوا أخو وأخي وأخا، يقول أخوك أخو صدق وأخوك أخ صالح، فإذا تنوا قالوا أخوان وأبوان لأن الاسم متحرك الحشو، فلم تصر حركته خلفاً من الواو الساقط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدم فقالوا دمان وبدان؛ وقد جاء في الشعر دميان كقول الشاعر:

فلو أنا على حجر دبحنا،

جری الدمیان بالخبر اليقين

وإنما قال الدميان على الدما كقولك دمي وجه فلان أشدّ الدما فحرك الحشو، وكذلك قالوا أخوان. وقال الليث: الأخت كان حذها آخه، فصار الإعراب على الهاء والحاء في موضع رفع، ولكنها انفتحت بحال هاء التانيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد إلا على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحوّل صرّفها على الألف، وصارت الهاء تاء لأنها من أصل الكلمة ووقع الإعراب على التاء وألزم الضمة التي كانت في الخاء الألف، وكذلك نحو ذلك، فافهم. وقال بعضهم: الأخ كان في الأصل أخو، فحذفت الواو لأنها وقعت طرفاً وحركت الخاء، وكذلك الأب كان في الأصل أبو، وأما الأخت فهي في الأصل أخوة، فحذفت الواو كما حذفت من الأخ، وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة إلى الألف فقبلت أخت، والواو أخت الضمة. وقال بعض النجويين: سمي الأخ أخاً لأن قصده قصد أخيه، وأصله من وحى أي قصد فقبلت الواو همزة. قال المبرد: الأب والأخ ذهب منهما الواو، تقول في التثنية أبوان وأخوان، ولم يسكنوا أوائلهما لئلا تدخل ألف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في أوائلهما كما فعلوا في الابن والاسم اللذين بُنيَا علي سكون أوائلهما فدخلتها ألف الوصل. الجوهري: وأخت بينة الأخوة، وإنما قالوا أخت، بالضم، ليدل على أن الذاهب منه واو، وصح ذلك فيها دون الأخ لأجل التاء التي تبتت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي. وقالوا: رماه الله بليلة لا أخت لها، وهي ليلة يموت. وأخى الرجل مؤاخاةً وإخاءً ووخاءً. والعامّة تقول وإخاه، قال ابن بري: حكى أبو عبيد في العريب المصنف ورواه عن الزبيديين أخت وواخت وأسيت وواسيت واكلت وواكلت، ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون يواخي، بقلب الهمزة واواً على التخفيف، وقيل: إن وإخاه لغة ضعيفة، وقيل: هي بدل. قال ابن سيده: وأرى الوخاء عليها والاسم الأخوة، تقول: بيني وبينه أخوة وإخاء، وتقول: أختيه على مثال فاعلته، قال: ولغة طيء وأختيه. وتقول: هذا رجل من آخائي بوزن أفعالي أي من إخواني. وما

كنتَ أَخًا ولقد تَأَخَّيْتُ وَأَخَيْتُ وَأَخَوْتُ تَأَخُّو أَخُوَّةً وَتَأَخَّيَا،
على تفاعلاً، وتَأَخَّيْتُ أَخًا أَي اتَّخَذْتُ أَخًا. وفي الحديث: أَن النَّبِيَّ،
صلى الله عليه وسلم، أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَي أَلَّفَ بَيْنَهُمْ
بِأَخُوَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ. الليث: الإِخَاءُ الْمُؤَاخَاةُ
والتَّأَخِّي، وَالْأَخُوَّةُ قَرَابَةُ الْأَخِ، وَالتَّأَخِّي إِتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ. وفي صفة
أبي بكر: لو كنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، ولكن
خُوَّةَ الْإِسْلَامِ؛ قال ابن الأثير: كذا جاءَ في رواية، وهي لغة في
الأخوة. وَأَخَوْتُ عَشْرَةَ أَي كنتُ لهم أَخًا. وتَأَخَّى الرَّجُلُ: اتَّخَذَهُ أَخًا
أَوْ دَعَاهُ أَخًا. وَلَا أَخَا لَكَ بِفُلَانٍ أَي لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ؛ قال التَّابِغَةُ:
وَأَبْلَغُ بَنِي دُبَيَّانٍ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ
بِعَبَسٍ، إِذَا خَلَّوْا الدِّمَاحَ فَأَظْلَمُوا
وَقَوْلُهُ:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بَأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ،
أَخِي السَّنَوَةَ الْعَرَاءَ وَالرَّمْنَ الْمَحَلِ
وقول الآخر:

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانِ الْحَمِيدِ،
أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجُلَى يَزِيدُ

قال ابن سيده: قد يجوز أن يعنيا بالأخ هنا الذي يكفهما ويُعين
عليهما فيعود إلى معنى الصُّحبة، وقد يكونُ أنهما يَفْعَلانَ فيهما
الفعل الحسن فيكسبانه الثناء والحمد فكانه لذلك أخ لهما؛
وقوله: وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَ-

كُنْ قَدْ تَعُرَّ بِأَمِنِ الْجِلْمِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَجَابِيَّتِكَ فَتَكْفُّ عَنْكَ
يَأْسَهَا، وَلَكِنَّهَا تَتَمَيُّ فِي رَأْسِكَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ أَخِيكَ هَهُنَا جَمْعُ
أَخٍ لِأَنَّ التَّبَعِيضَ يَقْتَضِي ذَلِكَ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ هَهُنَا
وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. قَالَ تَعَالَى:

وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبْصِرُونَهِمْ؛ وَقَالَ:

دَعَا فَمَا التَّخَوِّيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

ويقال: تَرَكْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَي تَرَكْتُهُ بِشَرِّ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي
الدُّيْنَارِ وَأَبِي زِيَادٍ: الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أَي بِشَرِّهِ وَتَأَخَّيْتُ
الشَّيْءَ: مِثْلُ تَخَرَّيْتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: لَا أَكَلِمُهُ إِلَّا أَخَا
السَّرَّارِ أَي مِثْلَ السَّرَّارِ. وَيُقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ أَخَا الْمَوْتِ أَي مِثْلَ الْمَوْتِ؛
وَأَنْشَدَ: لَقَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي عَسِيْبًا بِكَرَّةٍ
صَلَا أَرَزُ لَأَقَى أَخَا الْمَوْتِ جَاذِبُهُ

وقال امرؤ القيس:

عَشِيْبَةٌ جَاوَزْنَا حِمَاةً، وَسَيَّرْنَا

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلْوِي عَلَيَّ مَنْ تَعَدَّرَا

أَي سَيَّرْنَا جَاهِدًا، وَالْأَرَزُ: الصَّبِيُّ وَالْاِكْتِنَارُ. يُقَالُ: دَخَلْتُ

الْمَسْجِدَ فَكَانَ مَارِزًا أَي غَاصًّا بِأَهْلِهِ؛ هَذَا كُلُّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَلْفِ، وَمِنْ ذَوَاتِ

الباء الأخيَّة والأخيَّة، والآخيَّة، بالمدِّ والتشديد، واحدة
 الأواخي: عُوْدٌ يُعَرَّضُ فِي الحائطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ وَبصير وَسَطُهُ
 كالعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ؛ وَقَالَ ابن السكيت: هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفَا قِطْعَةٍ
 مِنَ الحَبْلِ فِي الأَرْضِ فِيهِ عُصِيَّةٌ أَوْ حَجِيرٌ وَيُظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ
 تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الأَرْضِ وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ
 فَيُشَدُّ بِهِ. قَالَ أبو منصور: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ لِلحَبْلِ الَّذِي يُدْفَنُ فِي
 الأَرْضِ مَثْبِيًّا وَيَبْرُزُ طَرَفَاهُ الْآخِرَانِ شِبْهَ حَلْقَةٍ وَتُشَدُّ بِهِ الدَابَّةُ
 أَخِيَّةً. وَقَالَ عَرَابِي لآخر: أَحُّ لِي أَخِيَّةٌ أَرْبُطُ إِلَيْهَا مُهْرِي؛ وَإِنَّمَا
 تُؤَخِّي الأَخِيَّةُ فِي سُهولةِ الأَرْضِ لِأَنَّهَا أَرْفَقُ بِالحَيْلِ مِنَ
 الأوتادِ الناشِزةِ عَنِ الأَرْضِ، وَهِيَ أَثْبَتُ فِي الأَرْضِ السَّهْلَةِ مِنَ الوَيْدِ. وَيُقَالُ
 لِلأَخِيَّةِ: الإِدْرَؤُنُ، وَالجمْعُ الأَدَارِينُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ
 الحُدْرِيِّ: مَثَلُ المُؤْمِنِ وَالإِيمَانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ يَحُولُ ثُمَّ
 يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ؛ وَمَعْنَى الحَدِيثِ
 أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنِ رَبِّهِ بِالدُّنُوبِ، وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ، وَالجمْعُ أَخَايَا
 وَأَوَاخِيٌّ مُشَدَّدًا؛ وَالأَخَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ حَاطِيَّةٍ وَحَاطَايَا وَعِلَّتْهَا
 كَعِلَّتْهَا. قَالَ أبو عبيد: الأَخِيَّةُ العُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا الدَابَّةُ
 مَثْبِيَّةً فِي الأَرْضِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَجْعَلُوا ظَهْرَكُمْ كَأَخَايَا الدَوَابِّ، يَعْنِي
 فِي الصَّلَاةِ، أَي لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ العُرَى. وَلِفُلَانٍ
 عِنْدَ الأَمِيرِ أَخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ، وَالفِعْلُ أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأَخِيَّةً. قَالَ:
 وَتَأَخَيْتُ أَنَا اِشْتِغَالَهُ مِنَ أَخِيَّةِ العُودِ، وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الفِعْلِ فاعُولَةٌ،
 قَالَ: وَيُقَالُ أَخِيَّةً، بِالتَّخْفِيفِ، وَيُقَالُ: أَخَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ أَخِيَّةً فَكَفَّرَهَا
 إِذَا اِضْطَلَعَهُ وَأَسَدَى إِلَيْهِ؛ وَقَالَ الكَمَيْتُ:
 سَتَلْفُونَ مَا أَخَيْكُمْ فِي عَدْوِكُمْ
 عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا الحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا
 مَا: صِلَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَعْنَى أَيٍّ كَأَنَّهُ قَالَ سَتَلْفُونَ أَيُّ شَيْءٍ
 أَخَيْكُمْ فِي عَدْوِكُمْ. وَقَدْ أَخَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأَخِيَّةً وَتَأَخَيْتُ
 الأَخِيَّةَ. وَالأَخِيَّةُ لِغَيْرِ: الطُّبُّ وَالأَخِيَّةُ أَيضًا: الحُرْمَةُ
 وَالدِّمَّةُ، تَقُولُ: لِفُلَانٍ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:
 أَنَّهُ قَالَ لِلعبَّاسِ أَنْتَ أَخِيَّةُ أَبَائِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَرَادَ
 بِالأَخِيَّةِ البَقِيَّةَ؛ يُقَالُ: لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْبُ مَا نَبَتْهُ
 قُوَّةً وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةً، كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنْتَ الَّذِي يُسْتَدُّ إِلَيْهِ مِنَ أَصْلِ رَسُولِ
 اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُتَمَسَّكُ بِهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
 يَتَأَخَى مُنَاحَ رَسُولِ اللهِ أَي يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ، وَيُقَالُ فِيهِ بِالوَاوِ أَيضًا،
 وَهُوَ الأَكْثَرُ.

وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ: الرَّجُلُ يُؤَخِّي الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ تَحْتَفِرُ؛ أَخَى الرَّجُلُ إِذَا
 جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ اليُسْرَى وَتَصَبَّ اليُمْنَى؛ قَالَ ابن الأثير: هَكَذَا جَاءَ فِي
 بَعْضِ كُتُبِ الغَرِيبِ فِي حَرْفِ الهَمْزَةِ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ المَعْرُوفَةُ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ
 يُحَوِّي وَالْمَرْأَةَ تَحْتَفِرُ. وَالتَّحْوِيَّةُ: أَنْ يُجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الأَرْضِ
 وَيَرْقَعَهَا.

@أدا: أدا اللَّبَنُ أَدُوًّا وَأَدَى أَدِيًّا: حَنْتَرٌ لِيَرُوبَ؛ عن كراع، يائية وواوية. ابن بُرْزَج: أدا اللَّبَنُ أَدُوًّا، مُثَقَّلٌ، يَأْدُو، وهو اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَتَيْنِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَلَا بِالْحُلُوِّ. وَقَدْ أَدَتِ الثَّمَرَةُ تَادُو أَدُوًّا، وَهُوَ الْبُنُوعُ وَالنُّصُجُ. وَأَدَوْتُ اللَّبَنَ أَدُوًّا: مَحَضُّهُ. وَأَدَى السَّقَاءُ يَأْدِي أَدِيًّا: أَمَكَنَ لِيُمَحِّضَ. وَأَدَوْتُ فِي مَشِيِّي أَدُوًّا، وَهُوَ مَشِيِّي بَيْنَ الْمَشِيِّينَ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا الْبَطِيءِ. وَأَدَوْتُ أَدُوًّا إِذَا حَتَلْتُ. وَأَدَا السَّبْعُ لِلغَزَالِ يَأْدُو أَدُوًّا: حَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ، وَأَدَوْتُ لَهُ وَأَدَوْتُهُ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

حَتَّنِي حَانِيَاهُ الدَّهْرُ، حَتَّى
كَانِي خَاتِلٌ يَأْدُو لَصِيدِ
أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرِهِ: أَدَوْتُ لَهُ أَدُوًّا إِذَا حَتَلْتَهُ؛ وَأَنْشُدُ:
أَدَوْتُ لَهُ لِأَحَدَهُ؛

فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذِرًا
تَصَبَّ حَذِرًا بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ أَي لَا يَزَالُ حَذِرًا؛ قَالَ: وَبِجُوزِ نَصْبِهِ
عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ بِقَوْلِهِ هَيْهَاتَ كَأَنَّهُ قَالَ بَعُدَ عَنِّي وَهُوَ حَذِرٌ،
وَهُوَ مِثْلُ دَأَى يَدَأِي سِوَاءَ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: الذَّنْبُ يَأْدُو لِلغَزَالِ أَي
يَحْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ؛ قَالَ:

وَالذَّنْبُ يَأْدُو لِلغَزَالِ يَأْكُلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ: أَدَوْتُ لَهُ وَأَدَيْتُ أَي حَتَلْتُهُ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:
تَيْطُ وَيَأْدُوهَا الْإِفَالُ، مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطَرَفَاتِ الْحَمَائِلِ
قَالَ: يَأْدُوهَا يَحْتَلُّهَا عَن صُرُوعِهَا، وَمُرَبَّةٌ أَي قَلُوبُهَا مُرَبَّةٌ
بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْزَعُ إِلَيْهَا، وَمُطَرَفَاتٌ: أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ،
وَالْحَمَائِلُ: الْمُحْتَمَلَةُ إِلَيْهِمُ الْمَأْخُودَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَالْإِدَاوَةُ:
الْمَطْهَرَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ: الْإِدَاوَةُ لِلْمَاءِ وَجَمْعُهَا أَدَاوِي مِثْلُ الْمَطَايَا؛
وَأَنْشُدُ: يَجْمَلْنَ قُدَّامَ الْجَا

جِي فِي أَدَاوِي كَالْمَطَاهِرِ
يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا؛ وَأَنْشُدُ الْجَوْهَرِيُّ:
إِذَا الْأَدَاوِي مَأْوَاهَا تَصَبَّصَا

وَكَانَ قِيَاسُهُ أَدَائِي مِثْلَ رِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ، فَتَجَنَّبُوا وَفَعَلُوا بِهِ مَا
فَعَلُوا بِالْمَطَايَا وَالخَطَايَا فَجَعَلُوا فَعَائِلَ فَعَالِي، وَأَيَّدُوا هُنَا الْوَاوَ لِيَدُلَّ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدَةِ وَآوَ ظَاهِرَةٌ فَقَالُوا أَدَاوِي، فَهَذِهِ الْوَاوُ بَدَلٌ مِنْ
الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فِي إِدَاوَةٍ، وَالْأَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْأَدَاوِي بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي
إِدَاوَةٍ، وَالزَّمُوا الْوَاوَ هُنَا كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي مَطَايَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا
تَكُونُ إِدَاوَةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ:
فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَحَرَجْتُ مَعَهُ؛ الْإِدَاوَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ
يُنَحَّدُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَنَحْوِهَا. وَإِدَاوَةُ الشَّيْءِ وَأَدَاوَتُهُ: أَلْتُهُ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: أَخَذَ هَدَاتِهِ أَي أَدَاتِهِ، عَلَى

البدل. وَأَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ: من العُدَّة. وقد تَأَدَّى القَوْمُ تَأْدِيًّا إِذَا
أَخَذُوا العُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّبُهُمْ عَلَى الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ. اللَّيْثُ: أَلِفُ الأَدَاةِ
وَإِنْ جُمِعَتْ أَدَوَاتٌ. وَلِكُلِّ ذِي حِرْفَةٍ أَدَاةٌ: وَهِيَ أَلْتُهُ أَتْلَتِي تُقِيمُ
حِرْفَتَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَتَشَرَّبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ، بِالكَسْرِ وَالْمَدِّ: الوِكَاءُ
وَهُوَ شِدَادُ السَّقَاءِ. وَأَدَاةُ الحَرْبِ: سِلَاحُهَا. ابْنُ السِّكَيْتِ: أَدَيْتُ
لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدٍ لَهُ إِذَا كُنْتُ مَتَهَيِّئًا لَهُ. وَنَحْنُ عَلَى أَدِيٍّ لِلصَّلَاةِ
أَيَّ تَهَيُّؤٍ. وَأَدَى الرَّجُلُ أَيضًا أَيَّ قَوِيٍّ فَهُوَ مُؤَدٍ، بِالهَمْزِ، أَيَّ شَاكٍ
السَّلَاحِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مُؤَدِينَ يَحْمِينِ السَّبِيلَ السَّابِلَا
وَرَجُلٌ مُؤَدٍ: ذُو أَدَاةٍ، وَمُؤَدٍ: شَاكٍ فِي السَّلَاحِ، وَقِيلَ: كَامِلٌ أَدَاةُ
السَّلَاحِ. وَأَدَى الرَّجُلُ، فَهُوَ مُؤَدٍ إِذَا كَانَ شَاكٍ السَّلَاحِ، وَهُوَ مِنَ الأَدَاةِ. وَتَأَدَّى
أَيَّ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاةً؛ قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي قِتَاةٍ فُرُقُوا
قِتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأَدِي
وَتَحَيَّرُوا الأَرْضَ القِصَاءَ لِعِزِّهِمْ،
وَيَزِيدُ رَأْفَدَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ

قَوْلُهُ: بَعْدَ حُسْنِ تَأَدِي أَيَّ بَعْدَ قُوَّةٍ. وَتَأَدَيْتُ للأَمْرِ: أَخَذْتُ لَهُ
أَدَاتَهُ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ هَلْ تَأَدَيْتُمُ لَذَلِكَ الأَمْرِ أَيَّ هَلْ تَأَهَّبْتُمُ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الأَدَاةِ، وَأَمَّا مُؤَدٍ بِلَا هَمْزٍ فَهُوَ مِنَ أَوْدَى
أَيَّ هَلَكٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي سَأَوْدِيكَ بِسَيْرٍ وَكِنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ تَأَدَّى تَفَاعَلَ مِنَ الأَدِ، وَهِيَ القُوَّةُ، وَأَرَادَ
الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ بَزِيدَ بْنَ مَالِكِ ابْنَ حَنْظَلَةَ، وَكَانَ المُنْذِرُ خَطْبَ إِلَيْهِمْ
امْرَأَةً فَأَبَوْا أَنْ يَزُوجُوهُ إِيَّهَا فَغَزَاهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ لَذَلِكَ
الأَمْرِ أَدَاتَهُ أَيَّ أَهْبَيْتَهُ. الجَوْهَرِيُّ: الأَدَاةُ الأَلَّةُ، وَالجَمْعُ الأَدَوَاتُ.
وَأَدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِيهِ إِدَاءً: قَوَّاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ. وَمَنْ يُؤَدِينِي
عَلَى فُلَانٍ أَيَّ مِنْ يُعِينِنِي عَلَيْهِ؛ شَاهِدَهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ ابْنِ حَكِيمٍ:

فِيؤَدِيهِمْ عَلَيَّ قِتَاءً سِنِي،
حَنَاتِكَ رَبَّنَا، يَا ذَا الحَنَانِ

وَفِي الحَدِيثِ: يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ،
أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ، أَيَّ أَقْوَى شَيْءٍ. يُقَالُ: آدَى عَلَيَّ، بِالمَدِّ، أَيَّ
قَوَّيْنِي. وَرَجُلٌ مُؤَدٍ: تَامٌ السَّلَاحِ كَامِلٌ أَدَاةُ الحَرْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ:
أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًّا تَشْبِيطًا؟ وَفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ، قَالَ: مُقَوُّونَ مُؤَدُونَ أَيَّ
كَامِلُوا أَدَاةَ الحَرْبِ. وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ أَدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتَهُ أَيَّ
أَعْنَيْتُهُ. وَأَدَانِي السُّلْطَانُ عَلَيْهِ: أَعْدَانِي. وَاسْتَأَدَيْتُهُ عَلَيْهِ: اسْتَعَدَيْتُهُ.
وَأَدَيْتُهُ عَلَيْهِ: أَعْنَيْتُهُ، كُلُّهُ مِنْهُ. الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ
اسْتَأَدَيْتَ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ أَيَّ اسْتَعَدَيْتَ فَادَانِي عَلَيْهِ أَيَّ أَعْدَانِي
وَأَعَانِي. وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةَ الحَبَشَةِ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَسْتَأَدِيْتَهُ عَلَيْكُمْ أَيَّ

لِاسْتَعْدِيَّتِهِ، فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ
لِاسْتِكْوَانِ إِلَيْهِ فَعَلَّكُمْ بِهِ لِيُعَدِّيَنِي عَلَيْكُمْ وَبِيصِفَنِي مِنْكُمْ. وَفِي
تَرْجُمَةِ عِدَا: تَقُولُ اسْتَادَاهُ، بِالْهَمْزِ، فَأَدَاهُ أَيْ فَأَعَانَهُ وَقَوَّاهُ. وَأَدَيْتُ
لِلسَّفَرِ فَإِنَا مُؤَدِّ لَهُ إِذَا كُنْتَ مَتَهَيِّئًا لَهُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: اسْتَعَدَّدْتُ لَهُ
وَأَخَذْتُ أَدَاتَهُ. وَالْأَدِيَّةُ: السَّفَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:
وَحَرْفِي لَا تَزَالُ عَلَيَّ أَدِيَّةً
مُسَلِّمَةً الْعُرُوقَ مِنَ الْخُمَالِ
وَأَدِيَّةً

(* أَدِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مِرْدَاسٍ وَقِيلَ جَدَّتُهُ). أَبُو مِرْدَاسٍ
الْحَرْوَرِيُّ: إِذَا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ أَدْوَةٍ وَهِيَ الْحَدَّعَةُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ تَصْغِيرَ أَدَاةٍ. وَيُقَالُ: تَأَدَّى الْقَوْمُ تَأْدِيًّا وَتَعَادَوْا
تَعَادِيًّا أَيْ تَتَابَعُوا مَوْتًا.
وَعَنَّمُ أَدِيَّةً عَلَى قَعِيلَةَ أَيْ قَلِيلَةً. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَدِيَّةُ تَقْدِيرُ
عَدِيَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْإِدَاءُ
(* قَوْلُهُ «أَبُو عَمْرٍو الْإِدَاءُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ
أَوَّلِهِ. وَقَوْلُهُ «وَجَمَعَهُ أَيْدِيَةً» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ آدِيَةٍ،
بِالْمَدِّ، مِثْلُ آنِيَةٍ). الْخَوُّ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الرَّمْلِ، وَجَمَعَهُ
أَيْدِيَةً. وَالْإِدَاءُ: زَمَاعُ الْأَمْرِ وَاجْتِمَاعُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَبَاتُوا جَمِيعًا سَالِمِينَ، وَأَمْرُهُمْ
عَلَى إِدَاءَةٍ، حَتَّى إِذَا النَّاسُ أَضْبَحُوا
وَأَدَّى الشَّيْءَ: أَوْصَلَهُ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاءُ. وَهُوَ آدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْهُ،
بِمَدِّ الْأَلْفِ، وَالْعَامَّةُ قَدْ لَهَجُوا بِالْخَطِ فَقَالُوا فَلَانَ آدَى لِلْأَمَانَةِ، وَهُوَ
لِجَنِّ غَيْرِ جَائِزٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَجَازَ آدَى
لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِيَّةِ، وَلَا يُقَالُ آدَى
بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ: فَلَانَ أَحْسَنُ آدَاءً.
وَأَدَى دَيْتَهُ تَأْدِيَّةً أَيْ قَضَاهُ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاءُ. وَيُقَالُ:
تَأْدَيْتُ إِلَى فَلَانَ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ وَقَضَيْتَهُ. وَيُقَالُ: لَا يَتَأَدَّى
عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ. وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا أَدْرِي كَيْفَ
أَتَأَدَّى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي. وَيُقَالُ: آدَى فَلَانٌ مَا عَلَيْهِ آدَاءٌ
وَتَأْدِيَّةً. وَتَأَدَّى إِلَيْهِ الْخَبْرُ أَيْ انْتَهَى. وَيُقَالُ: اسْتَأْدَاهُ مَا لَا إِذَا
صَادَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ أَدُوا إِلَيَّ عِبَادَ

اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؛ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُوسَى لِدَوِيِّ فِرْعَوْنَ، مَعْنَاهُ
سَلِّمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ: فَارْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْ أَطْلِقْهُمْ مِنْ
عَذَابِكَ، وَقِيلَ: نَصَبَ عِبَادَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَنَادَى مُضَافٍ، وَمَعْنَاهُ أَدُوا إِلَيَّ مَا
أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فِيهِ وَجْهٌ
آخَرٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَدُوا إِلَيَّ بِمَعْنَى اسْتَمَعُوا إِلَيَّ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَدُوا
إِلَيَّ سَمِعْكُمْ أَبْلَغْكُمْ بِرِسَالَةِ رَبِّكُمْ؛ قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ قَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ الْهُدَلِيِّ:

سَبَعَتْ رَجَالًا فَأَهْلَكْتَهُمْ،
فَادَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرَضَ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَي اسْتَمَعَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ سَبَعَتْ لِتَسْمَعُ مِنْهُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَدَّ سَمَعَكَ إِلَيْهِ. وَهُوَ بِإِدَائِهِ أَي بِإِزَائِهِ، طَائِيَةً وَإِنَاءً
أَدِيٌّ: صَغِيرٌ، وَسِقَاءٌ أَدِيٌّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَمَالٌ أَدِيٌّ وَمَتَاعٌ
أَدِيٌّ، كِلَاهِمَا: قَلِيلٌ. وَرَجُلٌ أَدِيٌّ وَمَتَاعٌ أَدِيٌّ، كِلَاهِمَا: قَلِيلٌ. وَرَجُلٌ
أَدِيٌّ: خَفِيفٌ مَشْمَرٌ. وَقَطَعَ اللَّهُ أَدْيَهُ أَي يَدَيْهِ. وَثَوْبٌ أَدِيٌّ
وَبَدِيٌّ إِذَا كَانَ وَاسِعًا. وَأَدَى الشَّيْءُ: كَثُرَ. وَأَدَاهُ مَالُهُ: كَثُرَ عَلَيْهِ
فَعَلِيَّهُ؛ قَالَ:

إِذَا أَدَاكَ مَالَكَ فَاْمْتَهِنَهُ
لِجَادِيهِ، وَإِنْ قَرَعَ الْمُرَاخُ
وَأَدَى الْقَوْمُ وَتَادَوْا: كَثُرُوا بِالْمَوْضِعِ وَأَخْصَبُوا.
@أَدَى: الْإِدَى: كُلُّ مَا تَادَيْتَ بِهِ. أَذَاهُ يُؤْذِيهِ أَدَى وَأَذَاهُ
وَأَذِيَّةٌ وَتَادَيْتَ بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَذَانِي إِيْذَاءً، فَأَمَّا أَدَى فَمصدر
أَذَى أَدَى، وَكَذَلِكَ أَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ. يُقَالُ: أَذَيْتَ بِالشَّيْءِ أَدَى أَدَى
وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ فَأَنَا أَذِيٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَقَدْ أَدَاؤُا بِكَ وَدُّوا لَوْ تُفَارِقُهُمْ،
أَدَى الْهَرَّاسَةَ بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَإِذَا أَذَيْتُ بَبَلْدَةٍ فَارْقُنْهَا،
وَلَا أَقِيمُ بَعِيرٍ دَارَ مُقَامِ
ابْنِ سَيْدِهِ: أَذَى بِهِ أَدَى وَتَادَى؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
تَادَى الْعَوْدُ اسْتَكْبَى أَنْ يُرْكَبَا
وَالاسْمُ الْأَذِيَّةُ وَالْأَذَاهُ؛ أَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ:
وَلَا تَسْتُمُّ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَذَاهُ،
فَأِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلْتَ تُسَفِّهُ وَتَجْهَلُ
وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ: أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى، يَرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ يُخْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَذْنَاهَا
إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ مَا يُؤْذِي فِيهَا كَالشُّوكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ
وَنَحْوِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ، وَهُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي
الدُّنْيَا بِعَقُوبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ كُلُّ مُؤْذٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِ
يُجْعَلُ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا. التَّهْذِيبُ: وَرَجُلٌ أَدَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ
التَّأْدَى، فَعَلُّهُ لَهُ لَازِمٌ، وَبَعِيرٌ أَدَى. وَفِي الصَّحَاحِ: بَعِيرٌ أَدَى عَلَيْهِ
فَعَلٌ، وَنَاقَةٌ أَدِيَّةٌ: لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ خَلَقَتْ كَأَنَّهَا
تَشْكُو أَدَى. وَالْأَدَىُّ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ: كَالْأَدَى؛ قَالَ:

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ،
فَهُوَ أَدَى حَمَّةٌ مَصَاوِبُهُ
(* قوله «حمة» كذا في الأصل بالحاء المهملة مرموزاً لها بعلامة
الإهمال). وقد يكون الأذَى. وقوله عز وجل: وَدَعَّ أَذَاهُمْ؛ تَأْوِيلُهُ أَدَى

المنافقين لا تُجَاهِزُهُمْ عَلَيْهِ إِلَيَّ أَنْ تُؤْمَرَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ. وَقَدْ آدَيْتُهُ
 إِبْدَاءً وَأَدَيْتُهُ، وَقَدْ تَأَدَيْتُ بِهِ تَأَدِيًا، وَأَدَيْتُ أَدَى أَدَى، وَأَدَى
 الرَّجُلُ: قَعَلَ الْأَدَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِلَّذِي تَحَطَّى
 رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: رَأَيْتُكَ أَدَيْتَ وَأَتَيْتَ،
 وَالْأَدَى: الْمَوْجُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ مَطْرًا:
 تَجَّ، حَتَّى ضَاقَ عَنْ أَدَيْتِهِ
 عَرَضُ خَيْمٍ فَجِيفَ فَيُسِيرُ
 ابْنُ شَمِيلٍ: أَدَى الْمَاءِ الْأَطْبَاقَ الَّتِي تَرَاهَا تَرْفَعُهَا مِنْ مَنَنِ الرِّيحِ
 دُونَ الْمَوْجِ. وَالْأَدَى: الْمَوْجُ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ:
 إِذَا رَمَى أَدَيْتُهُ بِالطَّمِّ،
 تَرَى الرَّجَالَ حَوْلَهُ كَالصُّمِّ،
 مِنْ مُطْرِقٍ وَمُنْصَبٍ مُرَّمٍ
 الْجَوْهَرِيُّ: الْأَدَى مَوْجُ الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ الْأَوَادِي؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
 لِلْعَجَّاجِ:

طَخَطَحَهُ أَدَى بَحْرٍ مُنَاقٍ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ
 مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، قَالَ: كَأَنَّهُمْ الذَّرُّ فِي أَدَى الْمَاءِ.
 الْأَدَى، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: الْمَوْجُ الشَّدِيدُ. وَفِي حُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 تَبْتَطِطُ أَوْ أَدَى مَوْجِهَا. وَإِذَا وَادٌ: طَرَفَانِ مِنَ الزَّمَانِ، فَإِذَا لَمَّا
 يَأْتِي، وَإِذَا لَمَّا مَضَى وَهِيَ مَحذُوفَةٌ مِنْ إِذَا.
 @أَرِي: الْأَصْمَعِيُّ: أَرَيْتَ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيَا إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا
 الشَّيْءُ، وَأَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي إِزْبًا، وَهُوَ مَا يَلْصِقُ بِهَا مِنَ الطَّعَامِ.
 وَقَدْ أَرَتِ الْقِدْرُ أَرْيَا: لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ مِثْلَ
 شَاطِئِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ الْجُلْبَةِ السُّودَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
 يُسَطِّ مَا فِيهَا أَوْ لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ. وَالْأَرْيُّ: مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا
 وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ؛ الْمَصْدَرُ وَالْإِسْمُ فِيهِ سِوَاءٌ. وَأَرْيُّ الْقِدْرُ: مَا
 الْيَرِقُ بِجَوَانِبِهَا مِنَ الْحَرَقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُرَارَةُ الْقِدْرِ وَكَدَادُهَا
 وَأَرْيُّهَا. وَالْأَرْيُّ: الْعَسَلُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَيْشَهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ،
 وَأَرْيُّ دَبُورِ شَارَهُ النَّحْلِ عَاسِلٌ
 وَعَمَلُ النَّحْلِ أَرْيُّ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:
 جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ
 تَأْرِي: تُعَسِّلُهُ قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَرَوَى غَيْرُهُ تَأْوِي. وَقَدْ
 أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرْيَا وَتَأَّرَتْ وَتَأَّرَتْ: عَمِلَتْ الْعَسَلَ؛
 قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ:
 إِذَا مَا تَأَّرَتْ بِالْجَلِيِّ، بَنَتْ بِهِ
 شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتُرِي وَتَبْعُ
 (*) قَوْلُهُ «إِذَا مَا تَأَّرَتْ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالرَّاءِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ بِالْوَاوِ).
 شَرِيحَيْنِ: ضَرْبَيْنِ يَعْنِي مِنَ الشُّهْدِ وَالْعَسَلِ. وَتَأْتُرِي: تُعَسِّلُ،

وَيَتَّبِعُ أَي تَقِيءُ الْعَسَلَ. وَالتَّرَاقُ الْأَرِي بِالْعَسَالَةِ انْتِراؤُهُ، وَقِيلَ:
الْأَرِيُّ مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْوَاهِهَا ثُمَّ تَلْفِظُهُ، وَقِيلَ: الْأَرِيُّ
عَمَلُ النَحْلِ، وَهُوَ أَيْضاً مَا التَّرَقَّ مِنَ الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ، وَقِيلَ:
عَسَلَهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرِيَّ الْمِثْرِ
إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ، يَعْنِي مَا جَمَعَتْ فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْغَيْظِ كَمَا
تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسَلَ ثُمَّ مَجَّتهُ. وَيُقَالُ
لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ وَصَرَهُ بِالْإِنَاءِ: قَدْ أَرِي، وَهُوَ الْأَرِيُّ مِثْلُ
الرَّمِيِّ. وَالتَّارِيُّ: جَمْعُ الرَّجْلِ لِتَبْيِئِهِ الطَّعَامَ. وَأَرَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ:
صَبَّتْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ. وَأَرِي السَّمَاءَ مَا أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ
أَرَباً فَصَبَّتْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: أَرِي الرِّيحُ عَمَلَهَا وَسَوَّفُهَا
السَّحَابَ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

يَشْمَنَّ بُرُوقَهَا، وَيَرُشُّ أَرِيَّ الِ
جَنُوبٍ، عَلَى حَوَاجِبِهَا، الْعَمَاءُ

قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ التَّدْيِ وَالطَّلِّ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ
يَزَلْ يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ وَبِكَثْرٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَرِيَّ الْجَنُوبِ
مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْعَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ. وَأَرِيَّ السَّحَابِ:
دَرَجَتْهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلُ الْأَرِيِّ الْعَمَلُ. وَأَرِيَّ التَّدْيِ: مَا وَقَعَ
مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَالْتَرَقَ وَكَثُرَ. وَالْأَرِيُّ: لَطَاخَةٌ مَا تَأْكُلُهُ.
وَتَأْرِي عَنْهُ: تَخْلَفُ. وَتَأْرِي بِالْمَكَانِ وَتَأْرِي: اِحْتَبَسَ. وَأَرَتِ
الدَّابَّةُ مَرَّطَهَا وَمَعْلَقَهَا أَرَباً: لَزَمَتْهُ. وَالْأَرِيُّ وَالْأَرِيُّ:
الْأَخِيَّةُ. وَأَرَيْتُ لَهَا: عَمَلْتُ لَهَا أَرَباً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِمْ لِلْمَعْلَفِ أَرِيُّ قَالَ: هَذَا مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا
الْأَرِيُّ مَحْبِسُ الدَّابَّةِ، وَهِيَ الْأَوَارِي وَالْأَوَاجِي، وَاحْدَتُهَا أَخِيَّةٌ، وَأَرِيُّ
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فاعُولٌ. وَتَأْرِي بِالْمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَعَشِي بِأَهْلَةٍ:

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ،

وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

(* قَوْلُهُ «لَا يَتَأْرِي الْبَيْتَ» قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ

وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَالرِّوَايَةُ:

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبَ

وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ).

وَقَالَ آخَرُ:

لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَصِيقِ، وَإِنْ

نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا، تَرَلُوا

يَقُولُ: لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الصِّيقَةِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاعْتَادَ أَرَباً لَهَا أَرِيُّ

من مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِيٌّ
 قال: اَعْتَادَهَا أَنَاهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا، وَالْأَرِيَابُ: جَمْعُ رَبَضٍ وَهُوَ
 الْمَأْوَى، وَقَوْلُهُ لَهُ أَرِيٌّ أَي لَهَا أَحْيَاءٌ مِنْ مَكَائِسِ الْبَقَرِ لَا تَزُولُ، وَلَهَا
 أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي سَكُونِ الْوَحْشِ بِهَا، يَعْنِي الْكِنَاسَ. قَالَ: وَقَدْ تَسْمَى الْأَخِيَّةُ
 أَيْضاً أَرِيّاً، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
 لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ فَرَساً:
 دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ، حَتَّى شَتَا
 يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ
 أَي مَعَ الْمِرْوَدِ، وَأَرَادَ بِأَرِيَّتِهِ الرَّكَاسَةَ الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الْأَرْضِ
 الْمُتَبَتَّةَ فِيهَا تُشَدُّ الدَّابَّةُ مِنْ عُزْوَتِهَا الْبَارِزَةِ فَلَا تَقْلَعُهَا
 لثَبَاتِهَا فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ فَاغْوَلُ، وَالْجَمْعُ الْأَوَارِي،
 يَخْفُفُ وَيَشَدُّ. تَقُولُ مِنْهُ: أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً، وَالِدَّابَّةُ تَأْرِي إِلَى
 الدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَفاً وَاحِداً، وَأَرَيْتُهَا
 أَنَا؛ وَقَوْلُهُ لِيُصِفُ نَاقَتَهُ:
 تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا
 شُعْبَةُ السَّاقِ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
 قَالَ اللَّيْثُ: كَمْ يُوَأَرْ بِهَا أَي لَمْ يُدْعَرْ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَأَرْ بِهَا أَي لَمْ
 يُشْعَرْ بِهَا؛ قَالَ: وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ أَي أَعْلَمْتُهُ، قَالَ: وَوَزَنُهُ
 الْآنَ لَمْ يُلْفَعْ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَأَرْ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، وَيُرْوَى لَمْ يُؤَرْ بِهَا،
 بوزن لَمْ يُعَرْ، مِنَ الْأَرِيِّ أَي لَمْ يَلْصَقْ بِصَدْرِهِ الْفِرْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنْ
 فِي صَدْرِكَ عَلِيٌّ لِأَرِيٍّ أَي لَطِخًا مِنْ حِقْدٍ، وَقَدْ أَرَى عَلِيٌّ
 صَدْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَى السَّيْرَافِيُّ لَمْ يُؤَرْ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ، وَأَصْلُهُ لَمْ
 يُوَأَرْ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْعَرْ أَي لَمْ يُصَبَّ حَرُّ الدُّعْرِ. وَقَالُوا: أَرِيٌّ
 الصَّدْرُ أَرِيّاً، وَهُوَ مَا يَثْبِتُ فِي الصَّدْرِ مِنَ الصُّعْنِ. وَأَرِيٌّ صَدْرُهُ،
 بِالْكَسْرِ، أَي وَغَرَّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَى صَدْرَهُ عَلِيٌّ أَرِيّاً وَأَرِيٌّ
 اغْتَاظُ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:
 لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
 بِمُعْتَلَجِ الْأَرِيِّ، بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْأَرِيٌّ مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْحَزَنِ، وَقِيلَ: مُعْتَلَجُ
 الْأَرِيِّ اسْمُ أَرْضٍ. وَتَأْرَى: تَحَزَّنَ
 (* قَوْلُهُ «وَتَأْرَى تَحْزَنَ» هَكَذَا فِي
 الْأَصْلِ وَلَمْ نَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا). وَأَرَى الشَّيْءَ: أَثْبَتَهُ
 وَمَكَّنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ ارِّ مَا بَيْنَهُمْ أَي ثَبَّتْ الْوُدَّ وَمَكَّنَهُ،
 يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، امْرَأَتَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارِّ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
 يَعْنِي أَثْبَتْ بَيْنَهُمَا؛ وَأَنشَدَ لِأَعَشَى بَاهِلَةَ:
 لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْفُئُهُ
 الْبَيْتِ. يَقُولُ: لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَتَحَبَّسُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ: أَنَّ
 النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا

السلام، وروى ابن الأثير أنه دعا لامرأة كانت تَفْرِك رَوْجَهَا فقال: اللهم
أَوْ بَيْنَهُمَا، أَي أَلْف وَأَثْبَتِ الْوُدَّ بَيْنَهُمَا، مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّابَّةُ
تَأْرِي لِلدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَفًا وَاحِدًا، وَأَرْبَتْهَا
أَنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: اللَّهُمَّ ارْزُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَي احْبَسْ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ
تَأْرَبْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسْتُ فِيهِ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْإِخِيَّةُ أَرْبًا لِأَنَّهَا
تَمْنَعُ الدَّوَابَّ عَنِ الْانْفِلَاتِ، وَاسْمِي الْمَعْلَفُ أَرْبًا مَجَازًا، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي
هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ يُقَالُ اللَّهُمَّ ارْزُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنْ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ بِحَذْفِ عَلَى فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ رَجُلًا فَاسْتَبْتَبَهُ فَقَالَ:
أَرُّ أَي مَكَّنْ وَتَبَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ، وَرَوَى: أَرُّ مَخْفَفَةٌ، مِنَ الرَّوْبَةِ
كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرِنِي بِمَعْنَى اعْطِنِي. الْجَوْهَرِيُّ: تَأْرَبْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ؛
وَأَنْشِدُ بَيْتَ أَعَشَى بَاهِلَةَ أَيْضًا:

لَا تِنَارِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَي لَا يَتَحَبَّسُ عَلَى إِدْرَاكِ الْقَدْرِ لِأَكْلِ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: يِنَارِي يَتَحَرَّى؛ وَأَنْشِدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

وَلَا تَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ،
وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَنْتَطِقُ

قَالَ: وَأَرْبْتُ أَيْضًا وَإِلَى مَتَى أَنْتِ مُؤَرِّبِيهِ. وَأَرْبْتُهُ:

اسْتَرْشَدَنِي فَعَشَشْتُهُ. وَأَرَى النَّارَ: عَظَمَهَا وَرَفَعَهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَرَّهَا جَعَلَ لَهَا إِرَّةً، قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ
وَأَرْتُ، إِمَّا مُسْتَعْمَلَةً، وَإِمَّا مَتَوَهِّمَةً. أَبُو زَيْدٍ: أَرَبْتُ النَّارَ
تَأْرِيَةً وَبَمِيتِهَا تَمِيمَةً وَذَكَيْتِهَا تَذَكِيَةً إِذَا رَفَعْتَهَا.

يُقَالُ: أَرُّ نَارِكٌ. وَالْإِرَّةُ: مَوْضِعُ النَّارِ، وَأَصْلُهُ إِرِيٌّ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنْ
الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ إِرُونَ مِثْلَ عِرُونَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَهُ لِكَعْبٍ أَوْ لَزْهِيرٍ:
يُنْزِرُ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ،

كَلُؤَنَّ الدَّوَاجِنَ قَوْقُ الْإِرِينَا

قَالَ: وَقَدْ تَجَمَّعَ الْإِرَّةُ إِرَاتٌ، قَالَ: وَالْإِرَّةُ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ
بَدِيلٌ جَمْعُهَا عَلَى إِرِينَ وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَحْذُوفِ اللَّامِ. يُقَالُ: أَرُّ لِنَارِكٍ أَي
أَجْعَلُ لَهَا إِرَّةً، قَالَ: وَقَدْ تَأْتِي الْإِرَّةُ مِثْلَ عِدَّةٍ مَحْذُوفَةِ الْوَاوِ،
تَقُولُ: وَأَرْتُ إِرَّةً. وَأَذَانِي أَرِي الْقَدْرَ وَالنَّارَ أَي حَرُّهُمَا؛
وَأَنْشِدُ ثَعْلَبَ:

إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرِي الْمُنَّرِ

أَي حَرَّ الْعِدَاوَةِ. وَالْإِرَّةُ أَيْضًا: شَحْمُ السَّنَامِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَدُّ كَشْحُمِ الْإِرَّةِ الْمُسْمَرُ هَدِ

الْجَوْهَرِيُّ: أَرَبْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً أَي ذَكَيْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ

تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرَبْتُهَا، وَاسْمُ مَا تَلْقِيهِ عَلَى الْأَرْتَةِ. وَأَرُّ نَارِكٌ
وَأَرُّ لِنَارِكٍ أَي أَجْعَلُ لَهَا إِرَّةً، وَهِيَ جُفْرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ النَّارِ يَكُونُ فِيهَا
مَعْظَمُ الْجَمْرِ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: أَرُّ نَارِكٌ أَفْتَحَ وَسْطَهَا لِيَتَسَّعَ

الموضع للجمر، واسم الشيء الذي تلقيه عليها من بَعَرٍ أَوْ حَطَبِ الدُّكَّةِ.
قال أبو منصور: أحسب أبا زيد جَعَلَ أَرَيْتَ النَّارَ مِنْ وَرَثَتِهَا،
فقلب الواو همزة، كما قالوا أَكَدَّتِ الْيَمِينُ وَوَكَّدَتْهَا وَأَثَرَتِ النَّارُ
وَوَرَّثَتْهَا. وقالوا مِنَ الْإِرَةِ وَهِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ: إِرَةٌ
بِهَيْئَةِ الْإِرْوَةِ، وَقَدْ أَرَوْتَهَا أُرُوها، وَهِيَ أَرِيٌّ الدَّابَّةُ أَرَيْتَ
تَأْرِيَةً. قَالَ: وَالْأَرِيُّ مَا حُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ الْأَرِيَّةُ
وَالرَّكَاسَةُ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ أَيِ الْقَدِيدِ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالخَلِّ
وَيَحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ. وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، إِرَةً أَيِ لَحْمًا مَطْبُوحًا فِي كَرِشٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْإِرَةِ؛ الْإِرَةُ: حَفْرَةٌ تُوقَدُ
فِيهَا النَّارُ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ. يُقَالُ: وَأَرَتْهُ إِرَةً،
وَقِيلَ: الْإِرَةُ النَّارُ تَفْسُهَا، وَأَصْلُ الْإِرَةِ إِرِيٌّ، بِوزنِ عِلْمٍ، وَالْهَاءُ
عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: ذَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ حَتَّى
إِذَا تَصَيَّجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا. وَأَرَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ: مِثْلُ وَرَثَتِ
عَنْهُ. وَبئرُ ذِي أَرْوَاهٍ: اسْمُ بئرٍ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْبَحَّعِيِّ: لَوْ كَانَ رَأْيِي النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّيْتُ الْأَرْيَانُ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ الْخَرَّاجُ وَالْإِتَاوَةُ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ.
قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَقِّ، يُقَالُ فِيهِ أَرْيَانٌ وَعَرْيَانٌ، قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ
الْبَاءُ مَعْجَمَةً بَاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّأْرِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ
وَالزُّمُوهُ.

@أَرَا: الْأَرُؤُ: الضَّيِّقُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَأَرَيْتُ إِلَيْهِ أَرِيًّا وَأَرِيًّا:
انضَمَمْتَ. وَأَرَانِي هُوَ: صَمَّنِي؛ قَالَ رُوْبَةُ:

تَعْرِفُ مِنْ دِي عَيْبٍ وَتُوزِي
وَأَرِي يَأْرِي أَرِيًّا وَأَرِيًّا: انْقَبِضْ واجْتَمِعْ. وَرَجُلٌ مُتَّازِي الْخَلْقِ
وَمُتَّازِفُ الْخَلْقِ إِذَا تَدَانَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَأَرِي الظِّلُّ أَرِيًّا:
قَلَصَ وَتَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَهُوَ أَرِيٌّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ:
وَعَلَسْتُ وَالظِّلُّ أَرِيًّا مَا رَحَلُ،
وَحَاضِرُ الْمَاءِ هَجُودٌ وَمُصَلُّ
وَأَنشَدَ لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ:

وَنَابِحَةٌ كَلْفَتْهَا الْعَيْسَ، بَعْدَمَا
أَرَى الظِّلَّ وَالْحِرْبَاءُ مُوفٍ عَلَى جِدْلِ

(* قوله «ونابحة» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي شرح القاموس: نائحة،
بالنون والهمز والمهمله، ولعلها نابحة بالنون والباء والمعجمة وهي الأرض
البعيدة. وقوله بعد «إذا زاء مخلوقاً إلى قوله الليث» هو كذلك في الأصل

وشرح القاموس) أَرَى الظِّلُّ يَأْرُو وَيَأْرِي وَيَأْرِي؛ وَأَنشَدَ:
ابْنُ بُرْجٍ: أَرَى الظِّلُّ يَأْرُو وَيَأْرِي وَيَأْرِي؛ وَأَنشَدَ:

الطَّلُّ أَرِ وَالسَّقَاةُ تَنْحِي
وقال أبو النجم:
إِذَا زَاءَ مَخْلُوقًا أَكَبَّ بِرَأْسِهِ،
وَأَبْصَرْتَهُ يَأْزِي إِلَيَّ وَيَزْجَلُ
أي ينقبض لك ويتصمم. الليث: أَرَى الشَّيْءَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي، نَحْوُ
اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ وَمَا انْصَمَّ مِنْ نَحْوِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
عَضَّ السِّفَارُ فَهُوَ أَرِ زَيْمُهُ
وهو يومٌ أَرِ إِذَا كَانَ يَغْمُّ الْأَنْفَاسَ وَيُصَيِّقُهَا لَشِدَّةِ الْحَرِّ؛ قَالَ
الْبَاهِلِيُّ:

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى أَرِي،
تَعُوذُ مِنْهُ بِزُرَيْنِيقِ الرَّكِيِّ
قال ابن بري: يُقَالُ يَوْمٌ أَرِ وَأَرٍ مِثْلُ آسِينٍ وَأَسِينٍ أَيْ صَيِّقٌ قَلِيلٌ
الْخَيْرُ؛ قَالَ عَمَارَةُ:

هَذَا الزَّمَانُ مَوْلَى حَبِيْبِهِ أَرِي
وَأَرَى مَالَهُ: تَقْصَصَ. وَأَرِي لَهُ إِزْبَاءً: أَنَاهُ لِيَحْتَلِمَهُ. اللَّيْثُ:
أَرَيْتُ لِفُلَانٍ أَرِي لَهُ إِزْبَاءً إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمَنِهِ
لِيَحْتَلِمَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ بِإِزَاءِ فُلَانٍ أَيْ بِحِذَائِهِ مَمْدُودًا. وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِذَا
حَادَيْتُهُ، وَلَا تَقِلُّ وَارَيْتُهُ. وَقَعَدَ إِزَاءَهُ أَيْ قُبَالَتَهُ. وَأَزَاهُ: قَابَلَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً تَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ
وَهَلْكَ سَائِرُهَا. وَفِرْقَةٌ أَرَتْ الْمَلُوكَ فَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ أَيْ
قَاوَمْتَهُمْ، مِنْ أَرَيْتُهُ إِذَا حَادَيْتَهُ. يُقَالُ: فُلَانٌ إِزَاءٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ
مُقَاوِمًا لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَقَعَ يَدَيْهِ حَتَّى أَرَتَا سَخْمَةَ أُذُنَيْهِ أَيْ
حَادَتَا. وَالْإِزَاءُ: الْمُحَادَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ فِيهِ وَارْتَا. وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْخَوْفِ: قَاوَرَيْنَا الْعَدُوَّ أَيْ قَابَلْنَاهُمْ، وَأَنْكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ يُقَالُ
وَارَيْنَا. وَتَأْزِي الْقَوْمُ: دَنَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ فِي

الْجُلُوسِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشِدُ:

لَمَّا تَأَرَيْنَا إِلَى دِفْءِ الْكُفِّ

وَأَنْشِدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

وَإِنْ أَرَى مَالَهُ لَمْ يَأْزِنَائِلَهُ،

وَإِنْ أَصَابَ غِنَى لَمْ يَلْفَ عَصْبَانَا

(* قوله «وإن أرى ماله إلخ» كذا وقع هذا البيت هنا في الأصل، ومحلّه كما
صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم: وأرى ماله نقص، فلعله هنا مؤخر من
تقديم).

والثوب يَأْزِي إِذَا عُسِلَ، وَالشَّمْسُ أَرِيًّا: دَتَّتْ لِلْمَغِيبِ.

والإزاء: سبب العيش، وقيل: هو ما سبب من رَعَدِهِ وَقَضِيْلِهِ. وَإِنَّهُ لِإِزَاءٌ

مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلِكِنِّي جُعِلْتُ إِزَاءَ مَالٍ،

فَأَمْتَعَ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أَنْبَلَ

قال ابن جنبي: هُوَ فِعَالٌ مِنْ أَرَى الشَّيْءَ يَأْزِي إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ،

فكذلك هذا الراعي يَنْبُحُ عليها ويمنع من تَسْتَرِّبِهَا، وكذلك الأنتى بغير هاء؛ قال حَمِيدٌ يصف امرأة تقوم بمعاشها:

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ يَطَاقُهَا

شَدِيدًا، وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ

وهذا البيت في المحكم:

إِزَاءٌ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ إِزَارَهَا

مِنَ الْكَيْسِ، فِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ

وفلان إزاء فلان إذا كان قِرْنًا له يُقاومه. وإزاء الحَرْبِ:

مُقِيمُهَا؛ قال زهير يمدح قومًا:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا حَبَّلَتْ هَمَّ إِزَاءَهَا،

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

أي تجدهم الذين يقومون بها. وكل من جُعِلَ قِيَمًا بأمر فهو إزأؤه؛

ومنه قول ابن الحَظِيمِ:

تَأْرَثُ عَدِيًّا وَالْحَظِيمِ، فَلَمْ أُضِعْ

وَصِيْبَةَ أَقْوَامٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا

أَي جُعِلَتْ الْقِيَمُ بِهَا. وإته لإزاء خير وشر أي صاحبه. وهم

إِزَاءٌ لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُضِلُّوْنَ أَمْرَهُمْ؛ قال الكميت:

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءٌ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

قال ابن بري: البيت لعبد الله بن سليمان. وبنو فلان إزاء بني فلان أي

أَقْرَانِهِمْ. وأزى على صنيعة إزاءً: أَفْضَلَ وَأَضْعَفَ عَلَيْهِ؛ قال

رؤبة: تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُوزِي

قال ابن سيده: هكذا روي وتوزي، بالتخفيف، على أن هذا الشعر كله غير

مُرْدَفٍ أَيْ تُفْضِلُ عَلَيْهِ. والإزاء: مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ؛ وأنشد

الأصمعي:

مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى إِزَاءٍ

وقيل: هو جمع ما بين الحوض إلى مَهْوِي الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيِّ، وقيل: هو

حَجْرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ جِلْدٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ. وَأَرَيْتَهُ تَأْرَبًا

(*) قوله

«وأرَيْتَهُ تَأْرَبًا إِخ» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس، وشرحه: تَأْرَى الْحَوْضَ

جَعَلَ لَهُ إِزَاءً كَأَزَاهُ تَأْرِيَّةٌ: عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَتَأْرِيَّةٌ، الْأَخِيرَةُ

نَادِرَةٌ، وَأَرَيْتُهُ: جَعَلْتَ لَهُ إِزَاءً. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَيْتُ الْحَوْضَ إِزَاءً عَلَى

أَفْعَلْتِ، وَأَرَيْتُ الْحَوْضَ تَأْرِيَّةً وَتَوْزِيًّا: جَعَلْتَ لَهُ إِزَاءً، وَهُوَ

أَنْ يَوْضَعُ عَلَى فَمِهِ حَجْرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ

مَا جَعَلْتَ وَقَايَةَ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ حِينَ يُقَرَّغُ الْمَاءُ؛ قَالَ أَمْرُو

القيس:

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِه

(*) قوله «مرابضها» كذا في الأصل، والذي في ديوان امرئ القيس وتقدم في

ترجمة عقر: فرائصها).
 وَأَزَاهُ: صَبَّ الْمَاءَ مِنْ إِزَائِهِ. وَأَزَى فِيهِ: صَبَّ عَلَى إِزَائِهِ. وَأَزَاهُ
 أَيْضًا: أَصْلَحَ إِزَاءَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
 يُعْجِزُ عَنْ إِزَائِهِ وَمَدْرَهُ
 مَدْرُهُ: إِصْلَاحُهُ بِالْمَدْرِ. وَنَاقَةُ أَرْيَةَ وَأَرْيَةُ، عَلَى فَعْلَةٍ، كِلَاهُمَا
 عَلَى التَّنْسِيبِ: تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا
 تَرُدُّ النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا الْأَرْيَةُ، وَالْأَرْيَةُ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَالْأَرْيَةُ
 عَلَى فَعْلَةٍ

(* قوله «والازية على فعله» كذا في الأصل مضبوطاً والذي نقله
 صاحب التكملة عن ابن الأعرابي آزية وأرية بالمد والقصر فقط)، والقُدُور.
 ويقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإزاء: آرية، وإذا لم تشرب إلا من
 العُقر: عَقْرَةٌ. ويقال للقيم بالأمر: هو إزأؤه؛ وأنشد ابن بري:
 يَا جَفْنَةَ كَأَزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَّوْا،
 وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشَى الْيُمْتَةِ الْجَبْرَهُ
 وَقَالَ حُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ:
 كَانَ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حَفَاضَهُ،
 لِتَعْرِيبِهَا حَبَّ الْإِزَاءِ الْمُمَرَّقِ
 (* قوله «كان محافين السباع حفاضه» كذا في الأصل محافين بالنون، وفي

شرح
 القاموس: محافير بالراء، ولفظ حفاضه غير مضبوط في الأصل، وهكذا هو في
 شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك).

مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصَرَّةٍ
 صِرَادٍ، إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرَّقْ
 وفي قصة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه وقف بإزاء الحوض،
 وهو مَصَّبُ الدَّلْوِ، وَعُقْرُهُ مُؤَخَّرُهُ؛ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ
 الْحَوْضِ:

إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ
 فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ الْقِيَمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ جَدَّثَنِي أَبُو
 الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنِ قَوْلِ
 الرَّاجِزِ

فِي وَصْفِ مَاءٍ:
 إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ
 فَقَالَ: كَيْفَ يُشَبِّهُ مَصَّبَ الْمَاءِ بِالظَّرِبَانِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا عِنْدَكَ فِيهِ؟
 فَقَالَ لِي: إِنَّمَا أَرَادَ الْمُسْتَقِيَّ، مِنْ قَوْلِكَ فَلَانَ إِزَاءً مَالًا إِذَا قَامَ بِهِ
 وَوَلِيَّهُ، وَشَبَّهَهُ بِالظَّرِبَانِ لِذِقْرِ رَائِحَتِهِ وَعَرَقِهِ؛ وَبِالظَّرِبَانِ
 يُضْرَبُ الْمِثْلُ فِي النَّسْنِ. وَأَرْوَيْتُ الرَّجُلَ وَأَرْيَتَهُ فَهُوَ مَأْرُوٌّ وَمُؤْرِيٌّ
 أَي جَهْدَتَهُ فَهُوَ مَجْهُودٌ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:
 وَقَدْ بَاتَ يَأْرُوهُ تَدَى وَصَقِيْعُ
 أَي يَجْهَدُهُ وَيُسَيِّرُهُ. أَبُو عَمْرٍو: تَأْرَى الْقِدْحُ إِذَا أَصَابَ

الرَّمِيَّةُ فَاهْتَرَّتْ فِيهَا. وَتَأَزَّى فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ. وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ
قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْعُكْلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقَةِ يُونُسَ فَأَنْشَدَنَا هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا أَصْحَابُهُ؛ وَهِيَ:

أَزَّى مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَدْيِ،

فَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ

وَعِنْدِي رُؤَايَةٌ وَأَبَةٌ،

تُرَازِي بِالذَّاتِ مَا تَهَجُّوهُ

(* قوله «بالذات» كذا بالأصل بالتاء المثناة بدون همز، ولعلها بالذات
بالمثلثة مهموزاً).

قَالَ: أَزَّى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلَحَ. وَالْمُسْتَهْنِيُّ الْمُسْتَعْطَى؛ أَرَادَ

أَنَّ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ أَي فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ،

فَيْرَمًا: يَقِيمُ فِيهِ، وَلَا يَبْدُوهُ أَي لَا يَكْرَهُهُ، وَرُؤَايَةٌ: قِدْرٌ

صَحْمَةٌ وَكَذَلِكَ الْوَأْيَةُ، تُرَازِي أَي تَصُومُ، وَالذَّاتُ: اللَّحْمُ

وَالْوَدَكُ، مَا تَهَجُّوهُ أَي مَا تَأْكُلُهُ.

@أَسَا: الْأَسَا، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: الْمُدَاوَاةُ وَالْعِلَاجُ، وَهُوَ الْخُرْنُ أَيْضًا.

وَأَسَا الْجُرْحُ أَسْوَأُ وَأَسَا: دَاوَاهُ. وَالْأَسْوُ وَالْإِسَاءُ، جَمِيعًا:

الدَّوَاءُ، وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ فِي الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ:

هُمُ الْأَسْوَنَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا

تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ

وَالْإِسَاءُ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ: الدَّوَاءُ بَعِينُهُ، وَإِنْ شئتَ كَانَ جَمْعًا لِلْأَسِي، وَهُوَ

الْمُعَالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٌ وَرِعَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْإِسَاءُ فِي

بَيْتِ الْحَطِيبَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ

لِجِرَاحِهِ أَسْوَأًا، يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحَهُ. وَالْأَسْوُ: الْمَصْدَرُ.

وَالْأَسْوُ، عَلِيُّ فَعُولٌ: دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ. وَقَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ

أَسَوْتُهُ أَسْوَأًا أَي دَاوَيْتُهُ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وَأَسِيٌّ أَيْضًا، عَلَى فَعِيلٍ. وَيُقَالُ:

هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ. وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَسْمُونُ الْخَائِنَةَ أَسِيَّةً

كِنَايَةً. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَتْ: اسْتَرْجَعْ وَقَالَ رَبُّ أَسْنِي لَمَّا أَمْصَيْتَ

وَأَعْيَيْتَ عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتَ؛ أَسْنِي، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، أَي عَوَّضْنِي.

وَالْأَوْسُ: الْعَوَّضُ، وَرَوَى: أَسْنِي؛ فَمَعْنَاهُ عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي؛ وَأَمَا قَوْلُ

الْأَعَشَى:

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالنُّفَى وَأَسَا الشَّفَقُ

قِي وَحَمَلٌ لِمُضَلْعِ الْأَثْقَالِ

أَرَادَ: وَعِنْدَهُ أَسْوُ الشَّقْوَى، فَجَعَلَ الْوَاوَ أَلْفًا مَقْصُورَةً، قَالَ: وَمِثْلُ

الْأَسْوِ وَالْأَسَا اللَّغْوُ وَاللِّغَا، وَهُوَ الشَّيْءُ الْحَسِيسُ وَالْأَسِي: الطَّيِّبُ،

وَالْجَمْعُ أَسَاءُ وَإِسَاءٌ. قَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ

وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ رُعَاءٌ وَرِعَاءٌ فِي جَمْعِ رَاعٍ. وَالْأَسِي:

الْمَأْسُوُّ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَتْهَا

أَسِيًّا عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِجٌ

وَحَجِيحٌ: من قولهم حَجَّةُ الطَّيِّبِ فهو مَحْجُوجٌ. وَحَجِيحٌ إِذَا سَبَرَ
شَجَّتَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:
(* قَوْلُهُ «وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ» أورد
فِي الْمَغْنِيِّ هَذَا الْبَيْتَ بِلَفْظٍ: أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ
وَقَالَ الدَّسُوقِيُّ: أَسَيْتُ حَزْنَتِي، وَأَسِيٌّ حَزِينٌ، وَإِنَّهُ بِمَعْنَى نَعْمٍ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ
أَوْ

إِنِ النَّاسِخَةُ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ).

وَقَائِلُهُ: أَسَيْتُ فَقُلْتُ: حَيْرٌ

أَسِيٌّ، إِنِّي مِنْ ذَلِكَ إِنِّي

وَأَسِيًّا بَيْنَهُمْ أَسْوَأُ: أَصْلَحَ. وَيُقَالُ: أَسْوَتْهُ الْجُرْحُ فَأَنَا آسُوهُ
أَسْوَأُ إِذَا دَاوَيْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: كَانَ جَزْءُ بَنِي الْحَرْثِ مِنْ
حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسِّي لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّي بَيْنَ النَّاسِ أَيِ
يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ.

وَأَسَيْتُ عَلَيْهِ أَسِيٌّ: حَزَنْتُ. وَأَسِيٌّ عَلَى مَصِيبَتِهِ، بِالْكَسْرِ، يَأْسِي أَسِيًّا،
مَقْصُورٌ، إِذَا حَزَنَ. وَرَجُلٌ أَسِيٌّ وَأَسِيَانٌ: حَزِينٌ. وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ: حَزِينٌ،
وَأَتْبَعُوهُ فَقَالُوا: أَسْوَانٌ أَسْوَانٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ
الْهُذَلِيِّينَ: مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَبِيٍّ،

وَسَاهِفٍ تَمَلُّ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ

وَقَالَ آخِرُ:

أَسْوَانٌ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ

أَسْوَانٌ، كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّهِمْ أَسِيٌّ وَلَكِنْ أَسِيٌّ عَلَى مَنْ

أَصَلَّوْا؛ الْأَسِيُّ، مِفْتُوحًا مَقْصُورًا: الْحُزْنُ، وَهُوَ أَسِيٌّ، وَامْرَأَةٌ أَسِيَّةٌ

وَأَسِيًّا، وَالْجَمْعُ أَسِيَانُونَ وَأَسِيَانَاتٌ

(* قَوْلُهُ «وَأَسِيَانَاتٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ جَمْعٌ

أَسِيَانَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ). وَأَسِيِيَاتٌ وَأَسِيَايَا. وَأَسِيِيْتُ

لِفُلَانٍ أَيِ حَزَنْتُ لَهُ. وَسَانِي الشَّيْءُ: حَزَنْتُنِي؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَرْثِ ابْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ:

مَرَّ الْجُمُوعُ فَمَا سَأَوْتُكَ نَفْرَةً،

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَانِ

وَالْأَسْوَةُ وَالْإِسْوَةُ: الْفُقْدَانُ. وَيُقَالُ: ائْتَسَّ بِهِ أَيِ اقْتَدَى بِهِ وَكُنُ

مِثْلَهُ. اللَّيْثُ: فُلَانٌ يَأْتَسِي بِفُلَانٍ أَيِ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا يَرْضَاهُ وَيَقْتَدِي بِهِ

وَكَانَ فِي مِثْلِ جَالِهِ. وَالْمَقُومُ أَسْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيِ جَالَهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ.

وَالنَّاسِي فِي الْأُمُورِ: الْإِسْوَةُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ. وَالنَّاسِيَةُ:

التَّعْزِيَةُ. أَسَيْتَهُ تَأْسِيَةً أَيِ عَزَّيْتَهُ. وَأَسَاهُ فَتَأَسَّى: عَزَّاهُ

فَتَعَزَّى. وَتَأَسَّى بِهِ أَيِ تَعَزَّى بِهِ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: تَأَسَّى بِهِ اتَّبَعَ فَعَلَهُ

وَاقْتَدَى بِهِ. وَيُقَالُ: أَسْوَتْ فُلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ أَسْوَتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَبِي مُوسَى: أَسَّ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ

وَعَدَلِكَ أَيِ سَوَّ بَيْنَهُمْ وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِسْوَةً حَصْمَهُ. وَتَأَسَّوْا أَيِ

آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

تَأَسَّوْا، فَتَسَّوْا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا

قال ابن بري: وهذا البيت تَمَثَّلَ به مُضَعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ. وتَأَسَّوْا فيه:

من المُؤَاسَاةِ كما ذكر الجوهري، لا من النَّاسِي كما ذكر المبرد،

فقال: تَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَأَسَّوْا، وَتَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَعَزَّوْا. ولي في فلان

أَسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ أَيْ قُدْوَةٌ. وقد تكرر ذكر الأُسْوَةِ وَالْإِسْوَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي

الحديث، وهو بكسر الهمزة وضمها القُدْوَةُ. والمُؤَاسَاةُ: المُشَارَكَةُ

والمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ؛ وَأَصْلُهَا الْهَمْزَةُ فَقَلِبْتَ وَأَوَّأَ تَخْفِيفًا. وفي

حديث

الْحَدِيثِيَّةُ: إِنْ الْمَشْرِكِينَ وَاسْتَوْنَا لِلصُّلْحِ؛ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَعَلَى

الأصل جاء الحديث الآخر: مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي

بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ. وفي حديث علي، عليه السلام: آسَ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ

وَالنَّظْرَةِ. وَآسَيْتُ فُلَانًا بِمَصِيبَتِهِ إِذَا عَزَّيْتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا صَرَّيْتُ لَهُ

الْأَسَا، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحَزَنَ. وَفُلَانٌ إِسْوَتُكَ أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ

فَصَبَّرَ قَتَّاسٌ بِهِ، وَوَاحِدُ الْأَسَا وَالْإِسَا أَسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ. وَهُوَ إِسْوَتُكَ

أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُكَ. وَآتَسَى بِهِ: جَعَلَهُ أَسْوَةً. وفي المثل: لَا

تَأْتِسْ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأَسْوَةٍ. وَأَسْوَيْتَهُ: جَعَلْتَهُ لَهُ أَسْوَةً؛ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنْ كَانَ أَسْوَيْتَ مِنَ الْأَسْوَةِ كَمَا زَعَمَ فَوْزَنُ فَعَلَيْتُ كَدَرَيْتُ

وَجَعَيْتُ. وَأَسَاهُ بِمَالِهِ: أَنْالَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ أَسْوَةً، وَقِيلَ: لَا

يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كَفَافٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ. قَالَ أَبُو

بَكْرٍ: فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فُلَانٌ فُلَانًا فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ

مُحَمَّدٍ مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فُلَانًا فُلَانًا، وَالْمُؤَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ يَلِكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنَ أُمَّه،

وَأَبَّ بِأَسْلَابِ الْكَمِيِّ الْمُغَاوِرِ

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: مَا يُؤَاسِيهِ مَا يُصِيبُهُ بِخَيْرٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ آسَى فُلَانًا

بِخَيْرٍ أَيْ أَصَبَهُ، وَقِيلَ: مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلَا قِرَابَتِهِ شَيْئًا

مَأْخُودٌ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُؤَاوِسُهُ،

فَقَدَّمُوا السِّينَ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، فَصَارَ يُؤَاسِيهِ،

فَصَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِتَحْرِكِهَا وَإِنْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، قَالَ: وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَيَكُونُ يُفَاعِلُ مِنَ أَسْوَتِ الْجُرْحِ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ

أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُؤَاسَاةِ وَاشْتِقَاقِهَا إِنَّ فِيهَا قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مِنْ

آسَى يُؤَاسِي مِنَ الْأَسْوَةِ وَهِيَ الْقُدْوَةُ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ أَسِيَاهُ يَأْسُوهُ

إِذَا عَالَجَهُ وَدَاوَاهُ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ آسَ يُوُوسُ إِذَا عَاضَ، فَأَحْرَجَ الْهَمْزَةَ

وَلَبَّيْهَا وَلِكُلِّ مَقَالٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يُؤَاسِي فِي مَالِهِ أَيْ يَسَاوِي. وَيُقَالُ: رَجِمَ

اللَّهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلِي وَآسَى مِنْ كَفَافٍ، مِنْ هَذَا. الْجَوْهَرِيُّ: آسَيْتُهُ

بِمَالِي مُؤَاسَاةً أَيْ جَعَلْتُهُ أَسْوَتِي فِيهِ، وَوَأَسَيْتُهُ لُغَةً ضَعِيفَةً. وَالْأَسْوَةُ

وَالْإِسْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْمِكْسَرِ: لُغَتَانِ، وَهُوَ مَا يَأْتِسِي بِهِ الْحَزِينُ أَيْ

يَتَعَزَّى بِهِ، وَجَمَعَهَا أَسَا وَإِسَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَرْبِ بْنِ زَيْدٍ

الخيَل: وَلَوْلا الأَسِيى ما عَشِثُ في الناس ساعَة،
ولَكِنْ إذا ما شِئْتُ جَاوَيْبِي مِثْلِي
ثم سُمِّي الصَبْرُ أَسَا. وَأَتَسَى به أي اِقْتَدَى به. ويقال: لا يَأْتَسِي
بمن ليس لك بأَسْوَة أي لا تَقْتَد بمن ليس لك بِقِدْوَة. والأَسِيَّة: البِناء
المُحَكَّم. والأَسِيَّة: الدَّعامة والسارية، والجمع الأواسي؛ قال
النابغة: فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتِ، غير مُدَمَّمِ،
أواسي مَلِكُ أَثْبَتِها الأوائِلُ
قال ابن بري: وقد تشدَّد أواسيُّ للأساطين فيكون جمعاً لآسيِّ، ووزنه
فَاعُولٌ مِثْلُ أَرِيٍّ وأوازيٍّ؛ قال الشاعر:

فَسَيِّدَ آسِيًّا فَيَا حُسْنَ ما عَمَرَ
قال: ولا يجوز أن يكون آسيُّ فاعِلاً لانه لم يأت منه غير آمين.
وفي حديث ابن مسعود: يُوشِكُ أن تَرْمِي الأَرْضُ بِأفلاذ كبدها أمثال
الأواسي؛ هي السَّواري والأساطينُ، وقيل: هي الأصل، واحدها آسيَّة
لأنها تُضَلِّحُ السَّفْفُ وتُقيمُه، من أسوت بين القوم إذا أصلحت. وفي
حديث عابد بنى إسرائيل: أنه أوتق تَفِيسه إلى آسيَّة من أواسي
المَسْجِد. وأسيتُّ له من اللحم خاصة أسياً: أبقيت له. والآسيَّة، بوزن
فاعلة: ما أسس من بنيان فأحكِم، أصله من سارية وغيرها.
والآسيَّة: بقية الدار وحُرثيُّ المتاع. وقال أبو زيد: الآسيُّ حُرثيُّ الدار
وأناؤها من نحو قطعة القُصعة والرَّماد والبَعْر؛ قال الراجز:

هَلْ تَعْرِفُ الأطلالَ بالحويِّ
(*) قوله «بالحوي» هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو، وفي
معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم).

لم يَبَقَ من آسيِّها العامِّي
عَيرَ رَمادِ الدَّارِ والأثَفيِّ
وقالوا: كَلُوا فلم يُؤسِّ لَكُم، مشدداً، أي لم تَتَعَمَّدكم بهذا
الطعام. وحكى بعضهم: فلم يُؤسِّ أي لم تُتَعَمَّدوا به.
وآسيَّة: امرأة فرعون. والآسي: ماء بعينه؛ قال الراعي:

أَلَمْ يُنْزَكْ نِساءَ بِنِي رُهَيرِ،
على الآسي، يُحَلِّقَنَّ الفُقرَونا؟

@أشي: أشى الكلام أسياً: اِخْتَلَقَه. وأشي إليه أسياً:
إِصْطَرَّ. والأشياء، بالفتح والمد: صِغارُ النَّحْلِ، وقيل: النخل عامَّةً، واحده
أشاةٌ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لأن تصغيرها أشي، وذهب
بعضهم إلى أنه من باب أجأ، وهو مذهب سيبويه. وفي الحديث: أنه انطلق إلى
البراز فقال لرجل كان معه أئتِ هاتين الأشياءين فقل لهما حتى
تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته، هو من ذلك. ووادي الأشاءين
(*) قوله

«ووادي الاشاءين» هكذا ضبط في الأصل بلفظ التثنية، وتقدم في ترجمة أشر
أشائن وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا، والذي سبق في ترجمة زهف
أشائين بزنة

(الجمع): موضع؛ وأنشد ابن الأعرابي:
لَتَجْرَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ،
بِوَادِي أَشْيَاءِ بْنِ، أَذْلَالَهَا
وَوَادِي أَشْيٍ وَأَشْيٍ: موضع؛ قال زيادُ بنُ حَمْدٍ، ويقال زياد بن
مُنْقِدٍ:

يا حَبْدًا، حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً،
وَادِي أَشْيٍ وَفِيَانُ بِهِ هُضْمُ
ويقال لها أيضا: الأشاءة؛ قال أيضا فيها:
يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حَنَبِي مُكَشِّحَةٍ،
وَحَيْثُ بُنِي مِنَ الْجَنَاءَةِ الْأَطْمُ
عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا؟
وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمُ؟
وَحَتَّةٌ مَا يَدُمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا،
جَبَّارُهَا بِاللَّدَى وَالْحَمْلُ مُحْتَرِمُ

وأورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها على أن تصغير أشاء أشي،
ثم قال: ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشيء، وهو واد باليمامة فيه
نخيل. قال ابن بري: لام أشاءة عند سيبويه همزة، قال: أما أشي في هذا
البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء لأنه اسم موضع. وقد انتشى
العظم إذا برأ من كسر كان به؛ هكذا أقرأه أبو سعيد في
المصنف؛ وقال ابن السكيت: هذا قول الأصمعي، وروى أبو عمرو والفراء:
انتشى

العظم، بالنون. وإشاء: جبل؛ قال الراعي:

وساق التَّعَاجِ الْخُنْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
بِرَعْنِ إِشَاءٍ، كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٍ

@أصا: الأصابة: الرزاة كالخصة. وقالوا: ما له خصاه ولا أصاه
أي رأي يرجع إليه. ابن الأعرابي: أصى الرجل إذا عقل بعد رُعونة.
ويقال: إنه لدو خصاة وأصاة أي ذو عقل ورأي؛ قال طرفة:
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
أَصَاهُ، عَلَى عَوْرَاتِهِ، لَدَلِيلُ

والأصية: طعام مثل الحسا يُصنَعُ بالتمر؛ قال:

يا رَبَّنَا لَا تُبْقِنَنَّ عَاصِيَهُ،

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَهُ

تُسامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَهُ،

مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيَهُ،

وَالْإِثْرَ وَالصَّرْبَ مَعًا كَالْأَصِيَهُ

عاصية: اسم امراته، ومُنَاصِيَةُ أَي تَجُرُّ ناصيتي عند القتال.

والشَاصِيَةُ: التي تَرَفَعُ رجليها، والجُرَاصِيَةُ: العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ،

شبهها بالجُرَاصِيَةَ لِعَظَمِ حَلْقِهَا، وقوله: وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ؛ الإثْرُ:

خُلاصَةُ السَّمْنِ، وَالصَّرْبُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ، يَرِيدُ أَنَّهُمَا مَوْجُودَانِ عِنْدَهَا

كالآصية التي لا تَحْلُو مِنْهَا، وَأَرَادَ أَنَّهَا مُنْتَمَةٌ. التهذيب: ابن آصَى طائر شبه الباسق إلا أنه أطول جناحاً وهو الجَدَّاءُ، ويسميه أهل العراق ابن آصَى، وقضى ابنُ سيده لهذه الترجمة أنها من معتل الياء، قال: لأن اللام ياء أكثر منها واواً.

@أضاً: الأضاهُ: العَدِيرُ ابن سيده: الأضاهُ الماء المُسْتَنْقِعُ مِنْ سِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضَوَاتٌ، وَأَضًا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ قَنَاةٍ وَقَنَا، وَإِضَاءٌ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَإِضُونٌ كَمَا يُقَالُ سَنَةٌ وَسُنُونٌ؛ فَأَضَاهُ وَأَضًا كَحِصَاةٍ وَحَصِيٍّ، وَأَضَاهُ وَإِضَاءً كَرَحْبَةٍ وَرِحَابٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي جَمْعِهِ عَلَى إِضِينٍ لِلطَّرِمَّاحِ:

مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِضِينَا
وزعم أبو عبيد أن أضاً جمع أضاه، وإضاء جمع أضاً؛ قال ابن سيده: وهذا غير قوي لأنه إنما يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعٌ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ ذَلِكَ بَدًّا، فَأَمَّا إِذَا وَجَدْنَا مِنْهُ بَدًّا فَلَا، وَنَحْنُ نَجِدُ الْآنَ مَندُوحَةً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ، فَإِنْ نَظَرْنَا أَضَاهُ وَإِضَاءً مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ رَقَبَةٍ وَرِحَابٍ وَرَحَابٍ فَلَا ضَرُورَةَ بِنَا إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ، وَهَذَا غَيْرُ مَصْنُوعٍ فِيهِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِسَبِيوِيهِ وَالْأَخْفِشِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ:

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً،
فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

أَرَادَ: مِثْلُ إِضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ؛ أَرَادَ مِثْلَ أُمَّهَاتِهِمْ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ فَهِنَّ وَضَاءٌ أَيْ حِسَانٌ نِقَاءً، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا إِسَادٌ فِي وَسَادٍ وَإِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ وَإِعَاءٌ فِي وَعَاءٍ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا الَّذِي حَكَمْتَهُ مِنْ حَمَلِ أَضَاهُ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَضَوَاتٍ حِكَايَةُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَدْ حَمَلَهُ سَبِيوِيهِ عَلَى الْيَاءِ، قَالَ: وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي لِإِنِّي لَقَوْلِهِمْ أَضَوَاتٌ وَعَدَمِ مَا يَسْتَبْدِلُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَالَّذِي أَوْجَهَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ أَضَاهُ قَلْعَةً مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَ يَبْيِضُ، عَلَى الْقَلْبِ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضٍ وَلَا سِيَمَا إِذَا صَفَّقْتَهُ الرِّيحَ، وَهَذَا كَمَا سُمِّيَ رَجْعًا لِتَرَاجُعِهِ عِنْدَ اصْطِفَاقِ الرِّيحِ؛ وَقَوْلُ أَبِي

النَّجْمِ: وَرَدُّهُ بِبَازِلِ تَهَّاضٍ،
وَرَدَ الْقَطَا مَطَائِطَ الْإِيَّاضِ

إِنَّمَا قَلْبُ أَضَاهُ قَبْلَ الْجَمْعِ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فِعَالٍ، وَقَالُوا: أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ الْعُدْرَانُ فَقَلْبُ. التهذيب: الأضاهُ عَدِيرٌ صَغِيرٌ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ (* قَوْلُهُ «وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَخ» عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ: وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ الْمَتَّصِلِ بِالْعَدِيرِ). إِلَى الْعَدِيرِ الْمَتَّصِلِ بِالْعَدِيرِ، وَثَلَاثُ أَضَوَاتٍ. وَيُقَالُ: أَضِيَاتٌ مِثْلُ حَصِيَّاتٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَامُ أَضَاهُ وَوَاوٍ، وَحِكْمَى ابْنِ جَنِيٍّ فِي جَمْعِهَا أَضَوَاتٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ أَضَاهُ بَنِي غِفَارٍ؛ الْأَضَاهُ، بوزن الحِصَاةِ: الْعَدِيرُ، وَجَمْعُهَا أَضَا وَإِضَاءٌ كَأَكْمٍ وَإِكَامٍ.

@أغى: جاء منه أَعْيِيٌّ فِي قَوْلِ حَيَّانِ بْنِ جُلْبَةَ الْمُحَارِبِيِّ:
فَسَارُوا بَعِيثٍ فِيهِ أَعْيِيٌّ فَعُرِّبُ،

قَدُو يَفَرٍ فَسَابَهُ فَالذَّرَائِحُ
قال أبو علي في التذكرة: أعني ضرب من النبات؛ قال أبو زيد:
وجمعه أعْيَاءُ، قال أبو علي: وذلك غلط إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع
اللام.

@أفا: النضر: الأقى القِطْعُ من العَيْم وهي الفِرَقُ يَجْتَنُّ قِطْعاً
كما هي؛ قال أبو منصور: الواحدة أفاة، ويقال هفاة أيضاً. أبو زيد:
الهِفَاةُ وجمعها الهفا نحو من الرُّهْمَةِ، المَطَرِ الضعيف. العنبري:
أفا وأفاة، النضر: هي الهفاة والأفاة.

@أقا: الإقاة: شجرة؛ قال؛ وعسى
(* قوله «شجرة قال وعسى إلخ» هكذا في
الأصل). أن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه. الأزهري: الإقاة شجرة؛
قال الليث: ولا أعرفه.

ابن الأعرابي: قاي: إذا أقبرَّ لخصمه يَحَقُّ وَدَلَّ، وأقى إذا
كره الطعام والشراب لعلة، والله أعلم.
@أكا: ابن الأعرابي: أكي إذا استوتق من عريمه بالشهود. النهاية:
وفي الحديث لا تشربوا إلا من ذي إكاء؛ الإكاء والوكاء؛ شداً

السِّقَاءُ
@ألا: ألا يَأَلُو أَلَوًّا وَأَلُوًّا وَإِلِيًّا وَإِلِيًّا وَأَلِيًّا
يُؤَلِّي تَأَلِيَةً وَأَتَلَى: قَصَّرَ وَأَبْطَأ؛ قال:
وَأَنْ كِنَانِي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ،
فَمَا أَلِي بَنِيٍّ وَلَا أَسَاوُوا
وقال الجعدي:

وَأَشْمَطَ عُزْبَانٍ يُشَدُّ كِتَافُهُ،
يُلَامُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَهِيَ أَتَلَى
أبو عمرو: يقال هو مُؤَلٌّ أَي مُقَصَّرٌ؛ قال:
مُؤَلٌّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ

ويقال للكلب إذا قصَّرَ عن صيده: أَلَّى، وكذلك البازي؛ وقال الراجز:
جاءت به مَرَمْدًا مَا مُلَا،
مَا نِيَّ آلِ حَمٍّ حِينَ الْأَا

قال ابن بري: قال ثعلب فميا حكاه عنه الزجاجي في أماليه سألتني بعض
أصحابنا عن هذا بيت فلم أدري ما أقول، فصرت إلى ابن الأعرابي
ففسرهم لي فقال: هذا يصف قُرُصًا حَبْرَتَهُ أَمْرَاتُهُ فَلَمْ تُنْضِجْهُ، فقال جاءت به
مَرَمْدًا أَي مُلَوَّنًا بِالرَّمَادِ، مَا مُلَّ أَي لَمْ يُمَلَّ فِي الْجَمْرِ
والرماد الحار، وقوله: ما نِيَّ، قال: ما زائدة كأنه قال نِيَّ الْإِلَّ،
وَالْإِلَّ: وَجْهُهُ، يعني وجه القُرْصِ، وقوله: حَمٌّ أَي تَغَيَّرَ، حين
أَلَى أَي أَبْطَأَ فِي النَّصِجِ؛ وقول طَقِيل:

فَتَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كَمْ،
عَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ عَيْرٌ مَعْتَلِي
قال ابن سيده: إنما أراد عَيْرٌ مُؤْتَلِي، فأبدل العين من الهمزة؛

وقول أبي سهو الهذلي:
الْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ تَقَفْنَا مَا لِكَا
لِاصْطَافَ نِسْوَتَهُ، وَهِنَّ أَوَالِي
أَرَادَ: لِأَقَمَنَّ صَيْفَهُنَّ مُقَصَّرَاتٍ لَا يَجْهَدَنَّ كُلَّ الْجَهْدِ
فِي الْحَزَنِ عَلَيْهِ لِيَأْسِيَهُنَّ عَنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ
لَا يَأَلُ، مِضْمُومَةُ اللَّامِ دُونَ وَاوٍ، وَنِظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيحُوه مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا
أَدْرُ، وَالْإِسْمُ الْأَلْيَةُ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: إِلَّا حَطَّيْتَهُ فَلَا إِلَهَ؛ أَيِ
إِنْ لَمْ أَحْطَ فَلَا أَزَالَ أُطَلَبُ ذَلِكَ وَأَتَعَمَّلُ لَهُ وَأَجْهَدُ نَفْسِي
فِيهِ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصَلَّفَ عِنْدَ زَوْجِهَا، تَقُولُ: إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُطُوءَ
فِيمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تَدْرِكُ بَعْضَ مَا تَرِيدُ.

وَمَا أَلُوْتُ ذَلِكَ أَيِ مَا اسْتَطَعْتَهُ.
وَمَا أَلُوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ أَلُوًّا وَأَلُوًّا وَأَلُوًّا أَيِ مَا تَرَكْتُ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَتَأْنِي فَلَانَ فِي حَاجَةٍ فَمَا أَلُوْتُ رَدَّهُ أَيِ مَا اسْتَطَعْتُ،
وَأَتَأْنِي فِي حَاجَةٍ فَالْوُتُ فِيهَا أَيِ اجْتَهَدْتُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
مَا أَلُوْتُ جَهْدًا أَيِ لَمْ أَدَعْ جَهْدًا، قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَا أَلُوْتُ
جَهْدًا، وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَا أَلُوْتُهُ أَيِ لَمْ أَسْتَطِعْهُ وَلَمْ
أَطِقْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَأَلُوْتَكُمْ حَبَالًا؛ أَيِ لَا
يُقَصِّرُونِي فِي فِسَادِكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَاتَانِ:
بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأَلُوهُ حَبَالًا،
أَيِ لَا تُقَصِّرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِفَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: مَا يُنْكِيكَ فَمَا
أَلُوْتُكَ وَنَفْسِي وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِي أَيِ مَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ
وَأَمْرِي حَيْثُ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا زَوْجًا. وَفَلَانَ لَا يَأَلُو خَيْرًا أَيِ لَا
يَدَعُوهُ وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَعْلِمَهُ خَيْرًا تَفَاقَدُوا
مَا يَأَلُ لَهُمْ

(* قوله «ما يأل لهم إلى قوله وأيال له إيالة» كذا في الأصل
وفي ترجمة يأل من النهاية). أن يفقهوا. يقال: يأل له أن يفعل كذا
يولاً وأيال له إيالة أي أن له واتبعي. ومثله قولهم: تؤولك أن
تفعل كذا وتوالتك أن تفعله أي اتبعي لك. أبو الهيثم:
الألؤ من الأضداد، يقال إلا يألؤ إذا فتر وصعف، وكذلك ألى
وأتلى. قال: وإلا وألى وتالى إذا اجتهد؛ وأنشد:

وَنَحْنُ جِياعُ أَيِ أَلُو تَأَلَّتْ
مَعْنَاهُ أَيِ جَهْدٍ جَهْدَتْ. أَبُو عبيد عن أبي عمرو: أَلَيْتُ أَيِ
أَبْطَأْتُ؛ قَالَ: وَسَأَلَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ عَنِ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ
الْقَزَارِيِّ: وَمَا أَلَى بَنِي وَمَا أَسَاؤُوا
فَقُلْتُ: أَبْطَأُوا، فَقَالَ: مَا تَدَعُ شَيْئًا، وَهُوَ فَعَّلْتُ مِنْ أَلُوْتُ أَيِ
أَبْطَأْتُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنَ الْأَلُوِّ وَهُوَ التَّقْصِيرُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ جَنِي فِي
أَلُوْتُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهُذَلِيِّ:
جَهْرَاءَ لَا تَأَلُو، إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

يَصْرًا، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي
أَي لَا تُطِيقُ. يُقَالُ: هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَي يُطِيقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ.
وَيُقَالُ: إِنِّي لَا أَلُوكُ نَضْحًا أَي لَا أَفْتُرُ وَلَا أَقْصُرُ. الْجَوْهَرِيُّ:
فَلَا يَلُوكُ نَضْحًا فَهُوَ آلٌ، وَالْمَرَأَةُ أَلِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا أَوْلِيَاءٌ.
وَالأَلُوةُ وَالأَلُوةُ وَالإِلُوةُ وَالأَلِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ وَالأَلِيَّةُ، كُلُّهُ:
الْيَمِينُ، وَالْجَمْعُ أَلِيَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
قَلِيلُ الأَلِيَاءِ حَافِظٌ لِيَمِينِهِ،
وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتْ

وَرَوَاهُ ابْنُ خَالُوهِ: قَلِيلُ الإِلْيَاءِ، يَرِيدُ الإِيْلَاءَ فَحَذَفَ الْيَاءَ، وَالْفِعْلُ أَلَى
يُؤَلَى إِيلَاءً: حَلَفَ، وَتَأَلَى يَتَأَلَى تَأَلِيًّا وَأَتَلَى يَأْتَلِي
إِتْلَاءً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ (الآيَةَ)؛
وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: لَا يَأْتَلِ هُوَ مِنْ أَلُوتٍ أَي قَصَّرَتْ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ:
الْإِتْلَاءُ الْحَلْفُ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: وَلَا يَتَأَلَّ، وَهِيَ مُخَالَفَةٌ
لِلْكِتَابِ مِنْ تَأَلَيْتُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَلَفَ أَنْ لَا
يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَاحِ بْنِ أَثَّانَةَ وَقَرَابَتِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى
الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ تَأَلَيْتُ وَأَتَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ
وَأَتَيْتُهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: أَفْسَمْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ
يُكَذِّبُهُ؛ أَي مَنْ حَكَمَ عَلَيْهِ وَحَلَفَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَيُدْخِلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا
النَّارَ، وَيُنَجِّحَنَّ اللَّهُ سَعْيَ فُلَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَلُّ
لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفُلَانٌ فِي النَّارِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: مَنْ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَى مِنْ نِسَائِهِ
شَهْرًا أَي حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ يَمِينًا حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، وَهُوَ
الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الدَّخُولِ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِمَنْ، وَلِلإِيْلَاءِ فِي الْفِقْهِ أَحْكَامٌ تَخْصُهُ لَا
يُسَمَّى إِيلَاءً دُونَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الإِصْلَاحِ إِيلَاءٌ أَي
أَنَّ الإِيْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصُّرَارِ وَالغَضَبِ لَا فِي النِّفَعِ وَالرِّضَا. وَفِي حَدِيثِ
مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ، وَالْمَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ: لَا
دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَالُوا لَا دَرَيْتَ وَلَا
ائْتَلَيْتَ، عَلَى أَفْعَلْتِ، مِنْ قَوْلِكَ مَا أَلُوتُ هَذَا أَي مَا اسْتَطَعْتَهُ أَي وَلَا
اسْتَطَعْتَ. وَيُقَالُ: أَلُوتَهُ وَأَتَلَيْتُهُ وَأَلَيْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتَهُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ لَا صَامَ وَلَا أَلَى أَي وَلَا اسْتَطَاعَ الصِّيَامَ،
وَهُوَ فَعَّلَ مِنْهُ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا أَي لَمْ يَصُمْ
وَلَمْ يُقَصِّرْ، مِنْ أَلُوتٍ إِذَا قَصَّرْتَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ
وَلَا أَلٌ يوزنُ عَالًا، وَفَسَّرَ بِمَعْنَى وَلَا رَجَعَ، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَلَى مُشَدَّدًا
وَمُخَفَّفًا. يُقَالُ: أَلَى الرَّجُلَ أَلَى إِذَا قَصَّرَ وَتَرَكَ الْجُهْدَ. وَحَكَى عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: الأَلُوُ اسْتَطَاعَةٌ وَالتَّقْصِيرُ وَالْجُهْدُ، وَعَلَى هَذَا يَحْمَلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ؛ أَي لَا يُقَصِّرُ فِي إِثْنَاءِ أَوْلِي
الْقُرْبَى، وَقِيلَ: وَلَا يَحْلِفُ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَلْفِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لَا يُنْفِقَ

على مِسْطَاحٍ، وقيل في قوله لا دَرَبْتُ ولا اُنْتَلَيْتُ: كأنه قال لا
دَرَبْتُ ولا استطعت أن تَدْرِي؛ وأنشد:
فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعَاةَ قَوْمِي قَلْبِيْرُمُ
ضُعُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ، هل هو مُؤْتَلِي
قال الفراء: اُنْتَلَيْتُ افتعلت من أَلُوتُ أي قَصَّرت. ويقول: لا
دَرَبْتُ ولا قَصَّرت في الطلب ليكون أشقى لك؛ وأنشد
(* امرؤ القيس):

وما المرءُ، ما دامت حُشاشَةُ نفسه،
بمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلي
وبعضهم يقول: ولا أَلَيْتُ، إِتباع لَدَرَبْتُ، وبعضهم يقول: ولا اُنْتَلَيْتُ
أي لا اُنْتَلَيْتُ إِبْلِكَ. ابن الأعرابي: الألوُ التقصير، والألوُ
المنع، والألوُ الاجتهاد، والألوُ الاستطاعة، والألوُ العَطِيَّةُ؛
وأنشد:

أَخَالِدُ، لا أَلُوكَ إِلا مُهَنَّدًا،
وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ القَبَائِلِ
أي لا أعطيك إلا سيفاً وُتْرَساً من جِلْدِ ثُورٍ، وقيل لأعرابي ومعه
بعير: أَنَحْه، فقال: لا أَلُوه. وألاه يَأْلُوه أَلُوا: استطاعه؛ قال
العَرَجِيُّ:

خُطُوطًا إِلَى اللِّدَاتِ أَجْرَزَتْ مِمْقُودِي،
كإِجْرَارِكَ الحَيْلِ الجَوَادِ المَحَلِّلا
إِذَا قَادَهُ السُّؤَاسُ لا يَمْلِكُونه،
وَكانَ الَّذِي يَأْلُونَ قَوْلًا لَهُ: هَلَا
أي يستطيعون. وقد ذكر في الأفعال أَلُوتُ أَلُوا. والألوةُ:
العَلْوَةُ والسَّبْقَةُ. والألوةُ والألوةُ، بفتح الهمزة وضمها
والتشديد، لغتان: العُودُ الَّذِي يُبْتَحَرُ به، فارسي معرَّبٌ، والجمع أَلَوِيَّةٌ،
دخلت الهاء للإشعار بالعجمة؛ أنشد اللحياني:

بِساقَيْنِ ساقِي ذِي قِضِينَ تَحْشِها
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُقْرا

(* قوله «أو الأوية شقرا» كذا في الأصل مضبوطاً بالنصب ورسم ألف بعد
شقر

وضم شينها، وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس).
ذو قِضِينَ: موضعٌ وساقها جَبَلًاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه
وسلم، في صفة أهل الجنة: وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ غير مُطَرَّاة؛ قال
الأصمعي: هو العُودُ الَّذِي يُبْتَحَرُ به، قال وأراها كلمة فارسية عُرِّبت. وفي
حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالألوةِ غير مُطَرَّاة. قال أبو
منصور: الألوَّةُ العود، وليست بعربية ولا فارسية، قال: وأراها هندية.
وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال: يقال لضرب من العود أَلُوَّةٌ
وَأَلُوَّةٌ وِلِيَّةٌ وِلُوَّةٌ، ويجمع أَلُوَّةٌ أَلَوِيَّةٌ؛ قال حسان:
أَلَا دَقْنُمُ رسولَ اللهِ في سَقَطِ،

من الألوّة والكافور، مَنْصُودٍ
وأنشد ابن الأعرابي:
فجاءت بكافور وعود الألوّة
شامية، تُذكى عليها المجامرُ
ومرّ أعرابي بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يُدقّن فقال:
ألا جعلتم رسول الله في سقَطٍ،
من الألوّة، أخوى مُلبساً ذهباً
وشاهد ليّة في قول الراجز:
لا يَصْطَلِي لَيْلَةَ رِيحِ صَرْصَرٍ
إِلَّا يَعودُ لَيْلَةً، أَوْ مِحْمَرٍ

ولا أتيك الألوّة أبي هُبَيْرَةَ؛ أبو هُبَيْرَةَ هذا: هو سعد بن زيد
مناة بن تميم، وقال ثعلب: لا أتيك الألوّة بن هُبَيْرَةَ؛ تَصَبَّ الألوّة
تَصَبَّ الظُروف، وهذا من اتساعهم لأنهم أقاموا اسم الرجل مُقام
الدَّهر. والألّة، بالفتح: العَجِيزَةُ للناس وغيرهم، أليّة الشاة وأليّة
الإنسان وهي أليّة النعجة، مفتوحة الألف، في حديث: كانوا يَجْتَبُونَ
أليّات العَتمِ أحياناً؛ جمع أليّة وهي طَرَفُ الشاة، والجَبُّ القطع، وقيل:
هو ما رَكِبَ العَجَزُ من اللحم والشحم، والجمع أليّات والأليّاءُ
الأخيرة على غير قياس. وحكى اللحياني: إنّه لَدُو أليّات، كأنه جعل كل جزء
أليّة ثم جمع على هذا، ولا تقل لَيْلَةً ولا إليّة فإنهما خطأ. وفي
الحديث: لا تقوم الساعةُ حتى تَصْطَرِبَ أليّاتُ نساء دَوْسٍ على ذي
الخلصة؛ ذو الخلصة: بيتٌ كان فيه صَتَمٌ لدَوْسٍ يسمى الخلصة، أراد: لا
تقوم الساعةُ حتى ترجع دَوْسٌ عن الإسلام فتَتَطَوَّفَ نساؤُهُم بذي الخلصة
وتَصْطَرِبَ أعجازُهُنَّ في طوافهن كما كُنَّ يفعلن في الجاهلية.
وكَبَشُ أليّان، بالتحريك، وأليّان وأليّ وآل وكباشٌ ونعاجُ المِعْوِ مثل
عَمِي، قال ابن سيده: وكباش أليّانات، وقالوا في جمع أليّ، فإما
أن يكون جُمع على أصله الغالب عليه لأن هذا الضرب يأتي على أفعل
كأعجز وأسنته فجمعوا فاعلاً على فُعَلٍ ليعلم أن المراد به أفعل،
وإما أن يكون جُمع نفس ال لا يُذهب به إلى الدلالة على أليّ، ولكنه
يكون كبازلٍ وُبَزَلٍ وعائذٍ وِعَوِذٍ. ونعجة أليّان وأليّان، وكذلك
الرجل والمرأة من رجال أليّ ونساء أليّ وأليّانات وأليّان؛ قال
أبو إسحق: رجل أليّ وامرأة عَجْزَاءُ ولا يقال أليّان، قال الجوهري: وبعضهم
يقول: قال ابن سيده: وقد غلط أبو عبيد في ذلك. قال ابن بري: الذي يقول
المرأة أليّان هو اليزيدي؛ حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خَلَقَ
الإنسان. الجوهري: ورجل أليّ أي عظيم الأليّة. وقد أليّ الرجل، بالكسر،
بأليّ أليّ. قال أبو زيد: هما أليّان للأليّتين فإذا أفردت
الواحدة قلت أليّة؛ وأنشد:
كأما عَطِيَّةُ بِنُ كَعْبٍ
ظَعِينُهُ واقِعُهُ في رَكَبٍ،
تَرَجَّ أليّانُ ارتجاجَ الوَطْبِ

وكذلك هما خُصيان، الواحدة خُصية. وبائعه آلاء، على فَعَال. قال ابن بري: وقد جاء أَلْتَان؛ قال عنتره:

مَتَى مَا يَلْقَنِي فَزِدَّيْنِ تَرْجُفُ
رَوَائِفُ أَلْتَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

واللَّيَّة، بغير همز، لها مَعْنِيَان؛ قال ابن الأعرابي: اللَّيَّة قرابة الرجل وخاصته؛ وأنشد:

فَمَنْ يَعْصِبُ يَلِيَّتَهُ اعْتِرَارًا،
فَأَنْتَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا

يَعْصِبُ: يَلْوِي مِنْ عَصَبِ الشَّيْءِ، وَأَرَادَ بِالْيَمَنِ؛ يَقُولُ: مَنْ أَعْطَى أَهْلَ قَرَابَتِهِ أَحْيَانًا خُصُوصًا فَإِنَّكَ تَعْطِي أَهْلَ الْيَمَنِ وَالشَّامِ.

واللَّيَّةُ أَيْضًا: الْعُودُ الَّذِي يُسْتَجَمَّرُ بِهِ وَهِيَ الْأَلْوَةُ.

ويقال: لَأَى إِذَا أَبْطَأَ، وَالْأَى إِذَا تَكَبَّرَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَى

إِذَا تَكَبَّرَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ أَيْضًا: الْأَلَى الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِيمَانَ.

وَأَلِيَّةُ الْحَافِرِ: مُؤَخَّرُهُ. وَأَلِيَّةُ الْقَدَمِ: مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ مِنْ

الْبَحْصَةِ الَّتِي تَحْتَ الْخِنْصَرِ. وَأَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ: صَرَّتُهَا وَهِيَ اللَّحْمَةُ

الَّتِي فِي أَصْلِهَا وَالضَّرَّةُ الَّتِي تَقَابِلُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَتَلَ فِي عَيْنِ

عَلِيٍّ وَمَسَّحَهَا بِأَلِيَّةِ إِبْهَامِهِ؛ أَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ: أَصْلُهَا، وَأَصِيلُ

الْخِنْصَرِ الصَّرَّةُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَرَاءِ: السُّجُودُ عَلَى أَلِيَّتِي الْكَفِّ؛ أَرَادَ

أَلِيَّةَ الْإِبْهَامِ وَصَرَّةَ الْخِنْصَرِ، فَغَلَبَ كَالْعَمَرَيْنِ

وَالْقَمَرَيْنِ. وَأَلِيَّةُ السَّاقِ: حَمَائِهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ. اللَّيْثُ:

أَلِيَّةُ الْخِنْصَرِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا، وَهِيَ أَلِيَّةُ الْيَدِ، وَأَلِيَّةُ الْكَفِّ

هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ، وَفِيهَا الصَّرَّةُ وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي

فِي الْخِنْصَرِ إِلَى الْكِرْسُوعِ، وَالْجَمْعُ الصَّرَائِرُ. وَالْأَلِيَّةُ: الشَّحْمَةُ.

وَرَجُلٌ آلَاءٌ: يَبِيعُ الْأَلِيَّةَ، يَعْنِي الشَّحْمَ. وَالْأَلِيَّةُ: الْمَجَاعَةُ؛ عَنِ

كِرَاعٍ. التَّهْذِيبُ: فِي الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ لِأَهْ وَالْأَهْ بوزن لَعَاةٍ وَعَلَاةٍ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْإَلِيَّةُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، الْقَيْلُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يُقَامُ

الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إَلِيَّةِ نَفْسِهِ أَيْ مِنْ قَيْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ، وَهَمْزَتُهَا مَكْسُورَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ قَامَ فُلَانٌ

مِنْ ذِي إَلِيَّةٍ أَيْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ

الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةٍ نَفْسِهِ، بِأَلْفٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ وَليِّ

يَلِي مِثْلَ الشَّيْءِ مِنْ وَشَى يَنْشِي، وَمَنْ قَالَ إَلِيَّةً فَأَصْلُهَا وَليَّةٌ، فَغَلَبَتْ

الْوَاوُ هَمْزَةٌ؛ وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ: كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ إَلِيَّتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي

مَجْلِسِهِ.

وَالْآلَاءُ: النَّعْمُ وَاحِدُهَا أَلِيٌّ، بِالْفَتْحِ، وَالْأَلِيُّ وَالْأَلِيَّةُ؛ وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ تَكْسَرُ وَتَكْتَبُ بِالْيَاءِ مِثْلَ مِعَى وَأَمْعَاءُ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

أَبْيَضٌ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ، وَلَا

يَقْطَعُ رَحْمًا، وَلَا يَخُونُ إِلَّا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا هُنَا وَاحِدُ آلَاءِ اللَّهِ، وَيَخُونُ:

يَكْفُر، مُخَفَّفًا مِنَ الْإِلِّ
(* قوله «مخففاً من الال» هكذا في الأصل، ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو: ويجوز أن يكون إلخ أو نحو ذلك). الذي هو العهد. وفي الحديث: تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: حتى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسِ آلاءِ اللَّهِ؛ قال النابغة:

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَنْبَاءُ الْمُلُوكِ، لَهُمْ
قَصُّ عَلَى النَّاسِ فِي الْآلَاءِ وَالنَّعَمِ
قال ابن الأنباري: إِلا كان في الأصل وِلا، وألا كان في الأصل

وِلا
والآلاء، بالفتح: شَجَرٌ حَسَنٌ الْمَنْظَرُ مُرُّ
الطَّعْمِ؛ قال بشر بن أبي خازم:
فِيكُمْ وَمَدَحَكُمْ بُجَيْرًا
أَبَا لَجًا كَمَا امْتَدَحَ الْآلَاءُ
وَأَرْضٌ مَالَةٌ كَثِيرَةُ الْآلَاءِ. والآلاء: شجر من شجر الرمل دائم الخضرة
أبدًا يؤكل ما دام رطباً فإذا عسا امتنع ودُيغ به؛ واحده
الآءة؛ حكى ذلك أبو حنيفة، قال: ويجمع أيضاً آلاءات، وربما قُصِرَ
الآلاءُ؛ قال رؤبة:

يَخَصَّرُ مَا اخْصَرَ الْآلَا وَالْإِسُّ
قال ابن سيده: وعندي أنه إنما قصر ضرورة. وقد تكون الآلاءات جمعاً،
حكاها أبو حنيفة، وقد تقدم في الهمز. وسقاءٌ مَالِيٌّ وَمَالُوٌّ:
دُيغ بالآلاء؛ عنه أيضاً.

وَالْيَاءُ: مدينة بين المقدس. وإليّ: اسم رجل. والمِئلاة، بالهمز،
على وزن المِعلاة

(* قوله «المعلاة» كذا في الأصل ونسختين من الصحاح بكسر
الميم بعدها مهملة والذي في مادة علا: المِعلاة بفتح الميم، فلعلها محرفة
عن المقلاة بالقاف): خِرْقَةٌ تُمَسِّكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ التَّوَجُّهِ، وَالْجَمْعُ
الْمَالِي. وفي حديث عمرو بن العاص: إني والله ما تَأَبَّطُنِي الْإِمَاءُ وَلَا
حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي عُبْرَاتِ الْمَالِي؛ المَالِي: جمع مِئلاة بوزن
سِعلاة، وهي ههنا خرقه الحائض أيضاً
(* قوله «وهي ههنا خرقه الحائض أيضاً»

عبارة النهاية: وهي ههنا خرقه الحائض وهي خرقه النائحة أيضاً). يقال:

أَلَّتِ
الْمَرْأَةُ إِيلَاءً إِذَا اتَّخَذَتْ مِئلاةً، وميمها زائدة، تَقَى عَنْ نَفْسِهِ
الْجَمْعُ بَيْنَ سُنَيْنٍ: أَنْ يَكُونَ لِزَيْنَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا فِي
بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَحَابًا:

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي دُرَاهِ،
وَأَنْوَاجًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي
المُصَفَّحَاتُ: السُّيُوفُ، وَتَصْفِيحُهَا: تَعْرِيبُهَا، وَمَنْ رَوَاهُ

مُصَفَّحَاتٍ، يَكْسِرُ الْفَاءَ، فَهِيَ التَّسَاءُ؛ شَبَّهَ لَمَعَ الْبَرْقِ بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ
إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ.

@أما: الأمة: المملوكةُ خلافَ الحرَّةِ. وفي التهذيب: الأمةُ
المرأةُ ذاتُ العُبُودَةِ، وقد أَقْبَرَتْ بِالْأُمُوءِ. تقولُ العربُ في الدِّعَاءِ عَلَى
الإنسانِ: رَمَاهُ اللهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِحَجَرٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأُراهُ
(* قوله «قال ابن

سيده وأراه إلخ» يناسبه ما في مجمع الامثال: رماه الله من كل أكمة بحجر).
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ، وَجَمَعَ الْأُمَّةَ أَمْوَاتٌ وَإِمَاءٌ وَأُمَّ وَإِمْوَانٌ
وَأَمْوَانٌ؛ كِلَاهِمَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَنَظِيرُهُ عِنْدَ سَيْبُوهِ أَحٌ وَإِخْوَانٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي،
إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:
أَمَا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَوَلَدًا،
إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ
وَبِرْهَوِي: بَنُو الْإِمْوَانِ؛ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَمٍّ:
مَحَلَّةٌ سَوَاءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا،
فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أُمَّ حَوَالِفِ
وَقَالَ السُّلَيْكِيُّ:

يَا صَاحِبِي، أَلَا لَاحِيَّ بِالْوَادِي
إِلَّا عَبِيدٌ وَأُمَّ بَيْنَ أَدْوَادِ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:
وَكُنْتُمْ أَغْبَدًا أَوْلَادَ عَيْلِ،
بَنِي أُمَّ مَرَّ عَلَى السَّفَادِ
وَقَالَ آخَرُ:

تَرَكَتُ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ،
كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْشَاتِ أُمَّ
(* قوله «العرشات» هكذا في الأصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء،
ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما في القاموس. وتردي: تحجل،

من ردت

الجارية رفعت إحدى رجليها ومشيت على الأخرى تلعب).

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ

تَمَاشِييَ الْأُمَّ الرَّوَاغِرِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأُمَّ جَمْعُ الْأُمَّةِ كَالنَّحْلَةِ وَالنَّحْلِ وَالْبَقْلَةِ
وَالْبَقْلِ، وَقَالَ: وَأَصْلُ الْأُمَّةِ أُمَّوَةٌ، حَذَفُوا لَامَهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ
اللين، فلما جمعوها على مثال نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أُمَّةً
وَأُمَّ، فَكَرَهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، وَكَرَهُوا أَنْ يَزِدُّوا الْوَاوَ الْمَحذُوفَةَ

لما كانت آخر الاسم، يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفاً فيما بين الألف والميم. وقال الليث: تقول ثلاث أم، وهو على تقدير أفعل، قال أبو منصور: لم يزد الليث على هذا، قال: وأراه ذهب إلى أنه كان في الأصل ثلاث أموي، قال: والذي حكاه لي الميزري أصح وأقيس، لأنني لم أر في باب القلب حرفين حوَّلاً، وأراه جمع على أفعل، على أن الألف الأولى من أم ألف أفعل، والألف الثانية فاء أفعل، وحذفوا الواو من أمو، فانكسرت الميم كما يقال في جمع جزو ثلاثة أجر، وهو في الأصل ثلاثة أجر، فلما حذفت الواو حُزَّت إراء، قال: والذي قاله أبو الهيثم قول حسن، قال: وقال المبرد أصل أمة فعلة، متحركة العين، قال: وليس شيء من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف،

يُسَبِّدَلُ عليه بجمعه أو بتثنيته أو بفعل إن كان مشتقاً منه لأن أقلَّ الأصول ثلاثة أحرف، فأمة الذاهب منه واو لقولهم أموان. قال: وأمة فعلة متحركة يقال في جمعها أم، ووزن هذا أفعل كما يقال أكمة وأكم، ولا يكون فعلة على أفعل، ثم قالوا إموان كما قالوا إخوان. قال ابن سيده: وحمل سيبويه أمة على أنها فعلة لقولهم في تكسيرها أم كقولهم أكمة وأكم قال ابن جنبي: القول فيه عندي أن حركة العين قد عاقبت في بعض المواضع تاء التانيث، وذلك في الأدواء نحو رَمِثَ رَمَثًا وَحِبَطٌ حَبَطًا، فإذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حَفَلٌ حَفَلَةٌ وَمَغَلٌ مَغَلَةٌ، فقد ترى إلى مُعاقبة حركة العين تاء التانيث، ومن ثم قولهم جَفَنَةٌ وَجَفَنَاتٌ وَقَصْعَةٌ وَقَصْعَاتٌ، لَمَّا حذفوا التاء حَزَّكُوا العَيْنَ، فلما تعاقبت التاء وحركة العين حَزَّتَا في ذلك مَجْرَى الصِّدِّينِ المتعاقبين، فلما اجتمعا في فعلة تَرَاقَعَا أَحكامَهُمَا، فأسقطت التاء حُكْمَ الحركة وأسقطت الحركة حُكْمَ التاء، وآل الأمر بالمثال إلى أن صارَ كانه فَعَلٌ، وَقَعْلٌ بَابُ تَكْسِيرِهِ أَفْعَلٌ. قال الجوهري: أصل أمة أموة، بالتحريك، لأنه يُجْمَعُ على أم، وهو أفعل مثل أَيْقُ. قال: ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك التهذيب: قال ابن كيسان يقال جاءني أمة الله، فإذا تثبت قلت جاءني أمة الله، وفي الجمع على التفسير جاءني إماء الله وأموان الله وأموات الله، ويجوز أمة الله على النقص. ويقال: هُنَّ أم لزيد، ورأيت أمياً لزيد، ومررت بأم لزيد، فإذا كثرت فهي الإماء والإموان والأموان. ويقال: استنام أمة غير أميتك، بتسكين الهمزة، أي اتخذ، وتأميت أمة. ابن سيده: وتأمى أمة اتخذها، وأمأها جعلها أمة. وأيت المرأة وأميت وأموت؛ الأخيرة عن اللحياني، أموة: صارت أمة. وقال مرة: ما كانت أمة ولقد أموت أموة. وما كتبت أمة ولقد تأميت وأميت أموة. الجوهري: وتأميت أمة أي اتخذت أمة؛ قال رؤبة: يَرْضَوْنَ بالتَّعْيِيدِ والتَّأْمِي وَلَقَدْ أَمُوتِ أُمُوءَ.

قال ابن بري: وتقول هو يَأْتِي بزيد أي يَأْتُمُّ به؛ قال الشاعر:
تُرُورُ أَمْرًا، أَمَّا الإلهَ فَيَنْتَقِي،
وَأَمَّا بَفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي
والنسبة إليها أَمَوِيٌّ، بالفتح، وتصغيرها أَمِيَّةٌ.
وَبَنُو أَمِيَّةٍ: بطن من قريش، والنسبة إليهم أَمَوِيٌّ، بالضم، وربما
فَتَحُوا. قال ابن سيده: والنسب إليه أَمَوِيٌّ على القياس، وعلى غير القياس
أَمَوِيٌّ. وحكى سيبويه: أَمِيٌّ على الأصل، أجروه مُجْرَى تُمَيْرِيٍّ
وَعُقَيْلِيٍّ، وليس أَمِيٌّ بأكثر في كلامهم، إنما يقولها بعضهم. قال
الجوهري: ومنهم من يقول في النسبة إليهم أَمِيٌّ، يجمع بين أربع
ياءات، قال: وهو في الأصل اسم رجل، وهما أَمِيَّتَانِ: الأكبر والأصغر،
إنا عَبْدُ شمس بن عبد مناف، أولاد عِلَّةٍ؛ فَمِنْ أَمِيَّةِ الْكُبْرَى
أبو سفيان بن حرب والعنابسُ
والأغياصُ، وأَمِيَّةُ الصُّعْرَى هم ثلاثة إخوة لأم اسمها عَبْلَةٌ،
يقال هم الْعَبْلَاتُ، بالتحريك. وأنشد الجوهري هذا البيت للأخوص
*) قوله

«وأنشد الجوهري هذا البيت للأخوص» الذي في التكملة: أن البيت ليس
للأخوص

يل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه). وأفرد عجزه:
أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ
قال: وقد تكسر. قال ابن بري: وصوابه إيما، بالكسر، لأن الأصل إيما،
فأما أيما فالأصل فيه أمّا، وذلك في مثل قولك أمّا زيد فمنطلق، بخلاف
إيما التي في العطف فإنها مكسورة لا غير. وبنو أمة: بطن من بني نصر
بن معاوية.

قال: وأمّا، بالفتح، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة أَلَا، ومعناها
حقًا، ولذلك أجاز سيبويه أمّا إنّه منطلق وأمّا أنه، فالكسر على أَلَا
إنّه، والفتح حقًا أنه. وحكى بعضهم: هَمَّا والله لقد كان كذا أي
أما والله، فإلهاء بدل من الهمزة. وأمّا أما التي للاستفهام فمركبة من
ما النافية وألف الاستفهام. الأزهري: قال الليث أمّا استفهام جحد
كقولك أمّا تستحي من الله، قال: وتكون أمّا تأكيدًا للكلام واليمين كقولك
أما إنّه لرجل كريم، وفي اليمين كقولك: أمّا والله لئن سهرت لك
ليلة لأدعّك نادمًا، أمّا لو علمت بمكانك لأزعجك منه. وقال الفراء
في قوله عز وجل: مِمَّا خَطَايَاهُمْ، قال: العرب تجعل ما صلةً فيما ينوي به
الجزاء كأنه من خطيئاتهم ما أغرقوا، قال: وكذلك رأيتها في مصحف عبد
الله وتأخيرها دليل على مذهب الجراء، ومثلها في مصحفه: أَيِّ الأَجْلِينَ
مَا قَصَيْتُ؛ ألا ترى أنك تقول حيثما تكن أكن ومهما تقل
أقل؟

قال الفراء: قال الكسائي في باب أمّا وإمّا: إذا كنت أمرًا أو
ناهيًا أو مخبرًا فهو أمّا مفتوحة، وإذا كنت مشرطًا أو شاكا أو
مُخَيَّرًا

أَوْ مَخْتَارًا فَهِيَ إِمَّا، بِكسر الألف؛ قال: وتقول من ذلك في الأول
أَمَّا اللّهُ فَاعْبُدْهُ وَأَمَّا الخمر فلا تشربها وَأَمَّا زيد فقد خرج، قال:
وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشترطاً إِمَّا تَشْتُمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ
عَنكَ، وتقول في الشك: لا أدري من قام إِمَّا زيد وَإَمَّا عمرو، وتقول في
التخيير: تَعْلَمُ إِمَّا الفقه وَإِما النحو، وتقول في المختار: لي دار
بالكوفة فَأنا خارج إليها، فإما أن أسكنها، وَإَمَّا أن أبيعها؛ قال
الفراء: ومن العرب من يجعل إِمَّا بمعنى أَمَّا الشرطية؛ قال: وأنشدني
الكسائي لصاحب هذه اللغة إلا أنه أبدل إحدى الميمين ياء:

يا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شالْتَ تَعامُئُها،

إِما إلى جنة إِما إلى نار

قال الجوهري: وقولهم إِما وإيما يريدون أَمَّا، فيبدلون من إحدى
الميمين ياء. وقال المبرد: إذا أتيت بِإِما وأما فافتحها مع الأسماء
واكسرهما مع الأفعال؛ وأنشد:

إِما أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ ذا سفر،

قَالَهُ يَحْفَظُ ما نأتي وما تَدْرُ

كسرت إِما أَقَمْتَ مع الفعل، وفتحت وَأَمَّا أَنْتَ لأنها وَلِيَتْ الاسم؛
وقال:

أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا تَفَرِّ

المعنى: إذا كنت ذا تَفَرِّ؛ قاله ابن كيسان. قال: وقال الزجاج

إِما التي للتخيير شبهت بأن التي ضمت إليها ما مثل قوله عز وجل: إِما

أَنْ تُعَذِّبَ وَإِما أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا؛ كتبت بالألف لما وصفنا،

وكذلك أَلَا كُتِبْتَ بِالْألف لأنها لو كانت بالياء لأشبهت إلى، قال: قال

البصريون أَمَّا هي أن المفتوحة ضمت إليها ما عوضاً من الفعل، وهو بمنزلة

إِذ، المعنى إذا كنت قائماً فإني قائم معك؛ وينشدون:

أبا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنتَ ذا نَفَر

قالوا: فإن ولي هذه الفعل كسرت فقيل إِما انطلقت انطلقت معك؛

وأنشد:

إِما أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ مرتحلاً

فكسر الأولى وفتح الثانية، فإن ولي هذه المكسورة فعل مستقبل أحدثت

فيه النون فقلت إِما تذهب فإني معك، فإن حذفنا النون جزمنا فقلت إِما

يأكلك الذئب فلا أكيك. وقال الفراء في قوله عز وجل: أنا هديناه السبيل

إِما شاكرًا وَإِما كفورًا، قال: إِما ههنا جزاء أي إن شكر وإن

كفر. قال: وتكون على إِما التي في قوله عز وجل: إِما يعذبهم وإما يتوب

عليهم، فكانه قال خلقناه شقيًّا أو سعيدًا. الجوهري: وإِما، بالكسر

والتشديد، حرف عطف بمنزلة أو في جميع أحوالها إلا في وجه واحد، وهو أنك

تبتدئ بأو متيقناً ثم يدركك الشك، وإِما تبتدئ بها شاكًّا ولا بد من

تكريرها. تقول: جاءني إِما زيد وإِما عمرو؛ وقول حسان بن ثابت:

إِما تَرِي رَأْسِي تَعْيِرُ لَوْنَهُ

شَمَطًا فَاصْبِحْ كالنَّعامِ المُمَجَّلِ

(* قوله «الممحل» كذا في الأصل، والذي في الصحاح: كالثغام المخلص، ولم يعز البيت لاحد.)

يريد: إِنَّ تَرِي رَأْسِي، وما زائدة؛ قال: وليس من إِمَّا الَّتِي تَقْتَضِي التَّكْرِيرَ فِي شَيْءٍ وَذَلِكَ فِي الْمَجَازَةِ تَقُولُ: إِمَّا تَأْتِنِي أَكْرَمُكَ. قال عز من قائل: فَأَمَّا تَرِينٌ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا. وقولهم: أَمَّا، بِالْفَتْحِ، فَهُوَ لِفَتْحِ الْكَلَامِ وَلَا يَدُ مِنَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ تَقُولُ: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَائِمٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا احْتِجَّ إِلَى الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ لِأَن فِيهِ تَأْوِيلَ الْجَزَاءِ كَأَنَّكَ قَلْتِ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَعَبِدِ اللَّهَ قَائِمًا. قَالَ: وَأَمَّا، مَخْفَفٌ، تَحْقِيقٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ، تَقُولُ: أَمَّا إِنْ زِيدًا عَاقِلٌ، يَعْنِي أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْمَجَازِ. وَتَقُولُ: أَمَّا وَاللَّهِ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا.

الجوهري: أَمَتِ السَّنُونُورُ تَأْمُو أَمَاءَ أَي صَاحَتِ، وَكَذَلِكَ مَاءَتِ تَمُوءُ مُوَاءً.

@أني: أَنَى الشَّيْءِ يَأْنِي أُنْيًا وَإِنِّي وَأَنْئِي (* قوله

«وأنى» هذه الثالثة بالفتح والقصر في الأصل، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصبوب القصر)، وهو أنى. حان وأدرك، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِنَاتِ. الْفِرَاءُ: يُقَالُ أَلِمَ يَانَ وَأَلِمَ يَيْنُ لَكَ وَأَلِمَ يَيْلُ لَكَ وَأَلِمَ يُيْلُ لَكَ، وَأَجُودُهُنَّ مَا نَزَلَهُ بِهِ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ، يَعْنِي قَوْلَهُ: أَلِمَ يَانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا؛ هُوَ مِنْ أَنَى يَأْنِي وَأَنَّ لَكَ يَيْنِينَ. وَيُقَالُ: أَنَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ، كُلٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا حَانَ لَكَ يَحِينُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: هَلْ أَنَى الرَّحِيلُ أَي حَانَ وَقْتُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: هَلْ أَنَّ الرَّحِيلُ أَي قَرِبَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْأَنَى مِنْ بَلُوغِ الشَّيْءِ مَنْتَهَاهُ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَقَدْ أَنَى يَأْنِي؛ وَقَالَ:

أَنَى وَيَوْمَ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ
أَي أَدْرَكَ وَبَلَغَ. وَإِنِّي الشَّيْءِ: بَلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ. وَقَدْ أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي
إِنِّي، وَقَدْ أَنَّ أَوَانُكَ وَأَيْتُكَ وَإَيْتُكَ. وَيُقَالُ مِنَ الْإِنِّ: أَنَّ يَيْنِينَ
أَيْنًا.

والإناء، ممدود؛ واحد الآنية معروف مثل رداء وأردية، وجمعه آنية، وجمع الآنية الأواني، على فواعل جمع فاعلة، مثل سقاء وأسقية وأساق. والإناء: الذي يرتفق به، وهو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ أن يُعْتَمَلَ بما يعاى به من طبخ أو خرز أو نجارة، والجمع آنية وأوان؛ الأخيرة جمع الجمع مثل أسقية وأساق، والألف في آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها في التكسير واوا، ولولا ذلك لحكم عليه دون اليدل لأن القلب قياسي والبدل موقوف.

وَأَنَى الْمَاءُ: سَخُنَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آْنٍ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ. وَيُقَالُ: أَنَى الْحَمِيمُ أَي انْتَهَى حَرَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: حَمِيمِ آْنٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آْنِيَّةٍ؛ أَي مَتْنَاهِيَّةٍ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ.

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِينَاهُ وَأَنَاهُ أَي غَايَتِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: غَيْرِ نَاطِلِينَ إِينَاهُ؛
أَي غَيْرِ مُنْتَظَرِينَ نُصْجَهُ وَإِدْرَاكَهُ وَبَلُوغَهُ. تَقُولُ: أَتَى يَأْتِي إِذَا
تَصَيَّحَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَابِ: غَيْرِ نَاطِلِينَ إِينَاهُ؛ الْإِيتَى، بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَالْقَصْرِ:
التَّصَيُّحُ.

وَالْإِينَاةُ
وَالْأَيْتَى: الْجِلْمُ وَالْوَقَارُ. وَوَأَيْتَى وَوَأَيْتَانِي: تَنَبَّتَ. وَرَجُلٌ
أَي عَلِيٌّ فَاعِلٌ أَي كَثِيرُ الْإِينَاةِ وَالْحِلْمِ. وَأَيْتَى أَيًّا فَهُوَ أَيُّتَى:
تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ. وَأَيْتَى: كَأَيْتَى. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ رَأَيْتُكَ أَيَّتَ وَأَدَيْتَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَيْتَ أَي أَخْرَجْتَ الْمَجِيءَ وَأَبْطَأْتَ، وَأَدَيْتَ أَي آدَيْتَ النَّاسَ بِتَخَطُّيكَ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ مُتَأَيِّتًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَأَيَّتَ إِذَا رَفَقَ.
وَأَيْتَ وَأَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حَنِينَ: أَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ

إِمَّا الْإِيمَالَ وَإِمَّا السَّبِيَّ وَقَدْ كُنْتَ اسْتَأَيْتَ
بِكُمْ أَيِ انْتِظَرْتُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ؛ يُقَالُ: آتَيْتُ وَأَيْتَيْتُ وَتَأَيْتَيْتُ
وَاسْتَأَيْتَيْتُ. اللَّيْثُ: يُقَالُ اسْتَأَيْتُ بِفُلَانٍ أَي لَمْ أَعْجَلْهُ. وَيُقَالُ: اسْتَأَنَّ
فِي أَمْرِكَ أَي لَا تَعْجَلْ؛ وَأَنْشَدَ:

اسْتَأَنَّ تَطَقَّرَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا،
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
وَالْإِينَاةُ: التَّوَدُّةُ. وَيُقَالُ: لَا تُؤَنَّ فُرْصَتَكَ أَي لَا تُؤَخِّرْهَا إِذَا
أَمْكَيْتُكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ آتَيْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَنَاهُ يُؤْنِيهِ إِينَاءُ
أَي أَخْرَجَهُ وَحَبَسَهُ وَأَبْطَأَهُ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَمَرَّضُوفِي لَمْ تُؤَنَّ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا
عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا، حِينَ عَزَّعَرَا
وَأَيْتَى فِي الْأَمْرِ أَي تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ. وَاسْتَأَيْتَى بِهِ أَي انْتِظَرَ
بِهِ؛ يُقَالُ: اسْتَأُونِي بِهِ حَوْلًا. وَيُقَالُ: تَأَيْتَيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاهُ بِي،
وَالِاسْمُ الْإِينَاةُ مِثْلُ قِنَاةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدَهُ:

الرَّفَقُ يُمَنَّ وَالْإِينَاةُ سَعَادَةٌ
وَأَيْتَيْتُ الشَّيْءَ: أَخْرَجْتَهُ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْإِينَاءُ عَلَى فَعَالٍ، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ
الْحَطِيبِيُّ:

وَأَيْتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ،
أَوْ الشَّعْرَى، فَصَالَ بِي الْإِينَاءُ
التَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ تَأَيْتَيْتُ الرَّجُلَ أَي انْتِظَرْتَهُ وَتَأَخَّرْتَهُ
فِي أَمْرِهِ وَلَمْ أَعْجَلْ. وَيُقَالُ: إِنَّ حَبْرَ فُلَانٍ لَبَطِيءٌ أَيُّ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ:

ثُمَّ احْتَمَلَنَّ أَيًّا بَعْدَ تَصْحِيحَةٍ،
مِثْلَ الْمَخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ
(* قَوْلُهُ «قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ ثُمَّ احْتَمَلَنَّ...» أوردته ياقوت في جيلان بالجيم،
ونسبه لِيَمِيمِ بْنِ أَبِيهِ وَقَالَ أَنِّي تَصْغِيرُ إِنِّي وَاحِدُ آنَاءِ اللَّيْلِ).
اللَّيْثُ: أَتَى الشَّيْءَ يَأْتِي أَيًّا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

والزائد لا آن ولا قفاز
أي لا بطيء ولا جشيب غير مأدوم؛ ومن هذا يقال: تَأْتَى فلان
بِتَأْتِي، وهو مُتَانٌ إذا تَمَكَّث وتثبت وانتظر. والأتى: من الأناة
والثؤدة؛ قال العجاج فجعله الأناة:

طال الأناة وزايل الحق الأشر
وهي الأناة. قال ابن السكيت: الإتي من الساعات ومن بلوغ الشيء
منتهاه، مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمد؛ وأنشد بيت الحطيئة:
وَأْتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

ورواه أبو سعيد: وَأْتَيْتُ، بتشديد النون. ويقال: أَتَيْتُ الطعامَ في
النار إذا أطلت مكثه، وَأْتَيْتُ في الشيء إذا قَصَّرت فيه. قال ابن
بَرِي: أُنِيَ عن القوم وَأَتَى لِطَعَامِهِ عَنَّا إِنِّي شَدِيدٌ وَالصَّلَاةُ
أُنِيًّا، كل ذلك: أبطأ. وَأَتَى يَأْتِي وَيَأْتِي أُنِيًّا فهو أُنِيٌّ إذا
رَفِقَ.

والإتي والإئي: الوهنُ أو الساعة من الليل، وقيل: الساعة منه
أي

ساعة كانت. وحكى الفارسي عن ثعلب: إئو، في هذا المعنى، قال: وهو من
باب أشاوي، وقيل: الإتي النهار كله، والجمع آناء وأئي؛ قال:
يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نُمَيْي،
وهو شَرِيبُ الصَّدْقِ صَحَّاحُ الأَيْيِ

يقول: في أي ساعة جئته وجدته يضحك. والإئي: واحد آناه الليل وهي
ساعاته. وفي التنزيل العزيز: ومن آناء الليل؛ قال أهل اللغة منهم الزجاج:
آناء الليل ساعاته، واحدها إئي وإئي، فمن قال إئي فهو مثل
نحي وأنحاء، ومن قال إئي فهو مثل معي وأمعاء؛ قال الهذلي
المنتحل: السالك التغر مخشياً موارده،

بكل إئي قضاة الليل يتتعل
قال الأزهري: كذا رواه ابن الأنباري؛ وأنشده الجوهري:
خُلو ومِر، كعطف القدح مِرته،
في كل إئي قضاة الليل يتتعل
ونسبه أيضاً للمنتحل، فإما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيده
أخرى. وقال ابن الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: إئي
بسكون النون، وإئي بكسر الألف، وأئي بفتح الألف؛ وقوله:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِي صِحَابَهَا
يروى: إئي وأئي، وقاله الأصمعي. وقال الأخفش: واحد الآناء إئو؛
يقال: مضى إئيان من الليل وإئوان؛ وأنشد ابن الأعرابي في
الإئي:

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ،
وَحَمَلُ الحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ

ومضى إئو من الليل أي وقت، لغة في إئي. قال أبو علي: وهذا
كقولهم جَبَوْتُ الخراج جباوة، أبدلت الواو من الياء. وحكى الفارسي: أتيته

آيَةً بعد آيَةٍ أَي تارة بعد تارة؛ كذا حكاه، قال ابن سيده: وأراه
 بني من الإتي فاعلة وروى:
 وآيَةً يَخْرُجْنَ من غامر صَحْل
 وللمعروف أوتة. وقال عروة في وصية لبنيه: يا بني إذا رأيت
 حَلَّةً رائعة من رجل فلا تقطعوا إنااتكم
 (*) قوله «إنااتكم» كذا ضبط بالكسر في
 الأصل، وبه صرح شارح القاموس). وإن كان الناس رَجُلًا سَوَاءً؛ أي رجاءكم؛
 وقول السلمية أنشده يعقوب:
 عَن الأَمْرِ الذي يُؤْنِيكَ عنه،
 وَعَن أَهْلِ النَّصِيحَةِ والوَدَلِ
 قال: أرادت يُؤْنِيكَ من النَّاي، وهو البعد، فقدمت الهمزة قبل النون.
 الأصمعي: الأناة من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأن؛ قال
 أبو حنيفة النميري:

رَمَنَهُ أَنَاةً، من رَبِيعَةَ عَامِرٍ،
 تَوُومُ الصَّحَى في مَاتَمِ أَي مَاتَمِ
 والوَهْنَانَةُ نَحْوُهَا. الليث: يقال للمرأة المباركة الحليمة المُوَاتِيَةِ
 أَنَاةً، والجمع أَنَوَاتٌ. قال: وقال أهل الكوفة إنما هي الوناة، من
 الضعف، فهمزوا الواو؛ وقال أبو الدَّقَيْش: هي المباركة، وقيل: امرأة أَنَاة
 أَي رَزِينة لا تَصَحَبُ ولا تُفَجِّش؛ قال الشاعر:
 أَنَاةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحَتَّ ثِيابِهَا،
 وريح حُزَامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْلِ
 قال سيبويه: أصله وَنَاةٌ مثل أَحَدٍ وَوَحْدٍ، من الوَتِي. وفي الحديث:
 أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر رجلاً أن يزوجه ابنته من
 جُلَيْبِيبٍ، فقال حتى أشاور أمها، فلما ذكره لها قالت: حَلَقَى،
 الجُلَيْبِيبِ؟ إِيَّه، لا لَعَمْرُ اللهِ ذكره ابن الأثير في هذه الترجمة
 وقال: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة
 والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في
 الإنكار، يقول القائل: جاء زيد، فتقول أنت: أَرَيْدُنيهِ وَأَرَيْدُ إِيَّه،
 كأنك استبعدت مجيئه. وحكى سيبويه: أنه قيل لأعرابي سكن البَلَدَ:
 أخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنيهِ؟ يعني أتقولون لي هذا القول
 وأنا معروف بهذا الفعل؟ كأنه أنكر استفهامهم إياه، ورويت أيضاً بكسر
 الهمزة وبعدها باء ساكنة، ثم نون مفتوحة، وتقديرها الجُلَيْبِيبِ
 إِيَّتِي؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء؛ قال أبو موسى، وهو في مسند
 أحمد

بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفُراتِ، وخطه حجة: وهو هكذا مُعْجَمٌ
 مُقَيَّدٌ في مواضع، قال: ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة
 أي أترَّوَجُ جُلَيْبِيباً بنتي، يعني أنه لا يصلح أن يزوجه بنت،
 إنما يُرَّوَجُ مثله بأمة استنقاصاً له؛ قال: وقد رويت مثل هذه
 الرواية الثانية بزيادة ألف ولام للتعريف أي الجُلَيْبِيبِ الابنة، ورويت

الجليب الأمة؟ تريد الجارية كناية عن بنتها، ورواه بعضهم أمة أو أمة على أنه اسم البنت.

@أها: أها: حكاية صوت الصحك؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أها أها عند زاد القوم ضحكهم،

وأنتم كئيف، عند الوعى، حور

@أوا: أويث منزلي وإلى منزلي أويثاً وإويثاً وأويثاً
وتأويثاً وأويثاً، كله: عُدث؛ قال لبيد:

بصُوحِ صافيةٍ وجدثُ كرينةً

بمؤثرٍ تأتي له إنباهها

إنما أراد تأتي له أي تفتعل من أويث إليه أي عُدث، إلا أنه قلب الواو ألفاً وحذفت الياء التي هي لام الفعل؛ وقول أبي كبير:

وعراضة السيتين تُوع بزبها،

تأوي طوائفها لعجس عبهر

استعار الأوي للقسي، وإنما ذلك للحيوان. وأويث الرجل إلي

وأويته، فأما أبو عبيد فقال أويته وأويته، وأويث إلى

فلان، مقصور لا غير. الأزهرى: تقول العرب أوي فلان إلى منزله يأي

أويًا، على فُعول، وإيًّا؛ ومنه قوله تعالى: قال ساوي إلى جبل

يعصمني من الماء. وأويته أنا إيوائًا، هذا الكلام الجيد. قال: ومن

العرب من يقول أويث فلانًا إذا أنزلته بك. وأويث الإبل: بمعنى

أويثها. أو عبيد: يقال أويته، بالقصر، على فَعَلته، وأويته،

بالمد، على أفَعَلته بمعنى واحد، وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويث،

بقصر الألف، بمعنى أويث، قال: ويقال أويث فلانًا بمعنى أويث

إليه. قال أبو منصور: ولم يعرف أبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال:

وهي صحيحة، قال: وسمعت أعرابياً فصيحاً من بني ثَمِير كان استرعى

إبلاً جرباً، فلما أراحها ملت الظلام نحاها عن ماوى

الإبل الصّاح ونادى عريف الحيّ فقال: ألا أين أوى هذه الإبل

الموقسة؟ ولم يقل أوي. وفي حديث البيعة أنه قال للأنصار:

أبايعكم على أن تُؤووني وتنصروني أي تضموني إليكم وتُحوطنوني بينكم.

يقال: أوى وأوى بمعنى واحد، والمقصور منهما لازم ومتعدّد؛ ومنه قوله: لا

قطع في تمر حتى يأويه الجرين أي يضمه البيدر ويجمعه.

وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يأي

الصالة إلا ضال؛ قال الأزهرى: هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء، قال:

وهو عندي صحيح لإرتياح فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه؛ قال ابن

الأثير: هذا كله من أوى يأي. يقال: أويث إلى المنزل وأويث غيري

وأويته، وأنكر بعضهم المقصور المتعدّد، وقال الأزهرى: هي لغة فصيحة؛

ومن المقصور اللازم الحديث الآخر: أما أحدهم فأوى إلى الله أي

رجع إليه، ومن الممدود حديث الدعاء: الحمد لله الذي كفانا وآوانا؛ أي

ردنا إلى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم، والمأوى: المنزل؛

وقال الأزهرى: سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لماوى الإبل

مَأَوَاةٌ، بالهاء. الجوهري: مَأَوِي الإبل، بكسر الواو، لغة في مَأَوَى
الإبل خاصة، وهو شاذ، وقد ذكر في مآقي العين. وقال الفراء: ذكر لي
أن بعض العرب يسمي مَأَوَى الإبل مَأَوِي، بكسر الواو، قال: وهو نادر، لم
يجئ في ذوات الباء والواو مَفْعِلٌ، بكسر العين، إلا حرفين: مَأَقِي
العين، ومَأَوِي الإبل، وهما نادران، واللغة العالية فيهما مَأَوَى ومُوق
ومَاقٍ، ويُجَمَعُ الأوي مثل إلعاوي أويًا بوزن عُويًا؛ ومنه قول
العجاج: فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ التَّوِيُّ،
كما يُدَانِي الْجَدَا الأويُّ،

شبه الأثافي وإجتماعها بحدٍ انضمت بعضها إلى بعض. وقوله عز وجل:
عندها جنة المأوي؛ جاء في التفسير: أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء.
وأويث الرجل كأويته؛ قال الهذلي:

قد حال دون دريسيه مؤويته
مسع، لها بعضاه الأرض تهزير
قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، والصحيح مؤويته، وقد روى يعقوب مؤويته
أيضاً ثم قال: إنها رواية أخرى. والمأوى والمأواة: المكان، وهو
المأوي. قال الجوهري: المَأَوَى كل مكان يأوي إليه شيء ليلاً أو
نهاراً. وجنة المأوي: قيل جنة المبيت.

وتأوت الطير تأويًا: تجمعت بعضها إلى بعض، فهي
مُتَأَوِيَةٌ ومُتَأَوِيَاتٌ. قال أبو منصور: ويجوز تأوت بوزن تعاوت على
تفاعلت. قال الجوهري: وهن أوي جمع أو مثل باك وبكي،
واستعمله الحرث بن حلزة في غير الطير فقال:

فتأوت له قراضيه من
كل حي، كأنهم القاء
وطير أوي: مُتَأَوِيَاتٌ كأنه على حذف الزائد. قال أبو منصور:
وقرات في نوادر الأعراب تأوي الجرح وأوي وتأوي وأوي إذا
تقارب للبرء. التهذيب: وروى ابن شميل عن العرب أويث بالخيل تأويته
إذا دعوتها أووه لتربيع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:
في حاضر لجب قاس صواهله،
يقال للخيل في أسلافه: أوو

قال أبو منصور: وهو معروف من دعاء العرب خيلها، قال: وكنت في البادية
مع غلام عربي يوماً من الأيام في خيل تُدبها على الماء، وهي
مُهَجَّرَةٌ تَرُودُ في جناب الحلة، فهبت ریح ذات إعصار وجفلت الخيل
وركبت رؤوسها، فنادى رجل من بني مُصَرَّسِ الغلام الذي كان معي وقال له:
ألا وأهب بها ثم أو بها ترع إلى صوتك، فرفع الغلام صوته وقال:
هاب هاب، ثم قال: أو فراغت الخيل إلى صوته؛ ومن هذا قول عدي بن
الرقاع يصف الخيل:

هن عجم، وقد علمن من القو
ل: هبي وأقدمي وأوو وقومي

ويقال للخيل: هبي وهابي وأقدمي وأقدمي، كلها لغات، وربما قيل لها من

بعيد: آي، بمدة طويلة. يقال: أَوَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتْ تَأَوُّبًا
إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ
حَلِيزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قِرَاضِيَةً مِنْ
كُلِّ حَيْبٍ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ أَوَى يَأْوِي قُلْتُ: ائْتُو إِلَى فُلَانٍ أَيْ انْضَمِّ إِلَيْهِ،
وَأَوْ لِفُلَانٍ أَيْ ارْجُمِهِ، وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُمَا ائْتَوَى يَأْتَوِي. وَأَوَى
إِلَيْهِ أَوْبَةً وَأَيْتَةً وَمَأْوَبَةً وَمَأْوَاهَةً: رَقٌّ وَرَثَى لَهُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:
بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا
(* عجز البيت:

وزودوك اشتياقاً أية سلكوا).

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يُحَوِّي فِي سَجُودِهِ حَتَّى
كُنَا نَاوِي لَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَا تَأْوِي لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَا
تَرْتِي لَهُ وَتُسْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّهُ
صَبْعِيهِ عَنِ جَنْبِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَانَ يَصْلِي حَتَّى كُنْتُ أَوِي لَهُ أَيْ
أَرِقُّ لَهُ وَأَرْتِي. وَفِي حَدِيثٍ الْمَغِيرَةَ: لَا تَأْوِي مِنْ قَلَّةِ أَيْ لَا تَرَحَّمْ
زَوْجَهَا وَلَا تَرِقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ؛ وَقَوْلُهُ:

أَرَانِي، وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ، أَيْتَةً

لِنَفْسِي، لِقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنْبِلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوْيْتُ لِنَفْسِي أَيْتَةً أَيْ رَحْمَتَهَا وَرَقَفْتُ لَهَا؛ وَهُوَ
اعْتِرَاضٌ وَقَوْلُهُ: وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ، قَالَ أَيْ غَيْرَ مُفْلَقٍ
مِنَ الْقَرَعِ، أَرَادَ لَا أَكْفِرُ لِلَّهِ أَيْتَةً لِنَفْسِي، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: أَوْيْتُ لِفُلَانٍ أَوْبَةً وَأَيْتَةً، تَقْلِبُ الْوَاوِ يَاءً لِسُكُونِ مَا
قَبْلُهَا وَتَدْغِمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ.
وَأَسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرَحِمْتُهُ اسْتِوَاءً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُسْتَوِي ضُرَّ أَمْرِهِ،

وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا

وَأَمَّا حَدِيثُ وَهَبٍ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنِّي أَوْيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ
أَذُكَّرَ مِنْ ذِكْرِنِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ، وَالصَّحِيحُ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَاوِ الْوَعْدُ، يَقُولُ: جَعَلْتَهُ
وَعْدًا عَلَى نَفْسِي. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثَ الرَّوْيَا: فَاسْتَأْوَى
لَهَا؛ قَالَ: بوزن استقى، وزوي: فاستاء لها، بوزن استاق، قال: وكلاهما
من المساءة أي ساءته، وهو مذكور في ترجمة سوا؛ وقال بعضهم: هو
استألها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل، أخذه من التأويل أي
طلب تأويلها، قال: والصحيح الأعول. أبو عمرو: الأوة إلهية، بضم
الهمزة وتشديد الواو. قال: ويقال ما هي إلا أوة من الأووي يا فتى
أي داهية من الدواهي؛ قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو
كالحرف الصحيح في موضع الإعراب فقالوا الأوو، بالواو الصحيحة، قال:
والقياس في ذلك الأوى مثال قووة وقوي، ولكن حكى هذا الحرف محفوظاً عن

العرب. قال المازني: آوّه من الفعل فاعلّه، قال: وأصله آووه فُأدغمت الواو في الواو وشبّدت، وقال أبو حاتم: هو من الفعل قَعْلَةٌ بمعنى آوّه، زيدت هذه الألف كما قالوا صَرَبَ حاقُّ رأسه، فزادوا هذه الألف؛ وليس آوّه بمنزلة قول الشاعر:

تَأَوّه أهّة الرجل الحزين
لأن الهاء في آوّه زائدة وفي تَأَوّه أصلية، ألا ترى أنهم يقولون
آوتّا، فيقبلون الهاء تاء؟ قال أبو حاتم: وقوم من الأعراب يقولون آووه،
بوزن عاؤوه، وهو من الفعل فاعلٌ، والهاء فيه أصلية.
ابن سيده: أوّ له كقولك أوّلى له، ويقال له أوّ من كذا، على معنى
التحزن، على مثال قوّ، وهو من مضاعف الواو؛ قال:

فاؤّ لذكرها، إذا ما ذكرتها،
ومن بُعد أرض دوتنا وسماء
قال الفراء: أتشدنيه ابن الجراح:

فاؤّه من الذكرى إذا ما ذكرتها
قال: ويجوز في الكلام من قال آوّه، مقصوراً، أن يقول في يتفعل
يتأوّي ولا يقولها بالهاء. وقال أبو طالب: قول العامة آوّه، ممدود،
خطأ إنما هو آوّه من كذا وأوّه منه، بقصر الألف. الأزهري: إذا
قال الرجل آوّه من كذا ردّ عليه الآخر عليك أو هتك، وقيل: آوّه
فعله، هاؤها للتأنيث لأنهم يقولون سمعت أوّتك فيجعلونها تاء؛ وكذلك
قال الليث آوّه بمنزلة فعلة آوّه لك. وقال أبو زيد: يقال آوّه
على زيد، كسروا الهاء وبينوها. وقالوا: آوتّا عليك، بالتاء، وهو
التهلف على الشيء، عزيزاً كان أو هيناً. قال النحويون: إذا جعلت أوّاً
اسماً ثقلت واؤها فقلت أوّ حسنة، وتقول دَعِ الأوّ جانباً، تقول ذلك
لمن يستعمل في كلامه أفعل كذا أو كذا، وكذلك تثقل لوّاً إذا جعلته
اسماً؛ وقال أبو زيد:

إنّ كيتاً وإنّ لوّاً عناء
وقول العرب: أوّ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى تشكّي مشقّة أو
همٍّ أو حزن.

وأوّ: حرف عطف. وأوّ: تكون للشك والتخيير، وتكون اختياراً. قال
الجوهرى: أو حرف إذا دخل الخبر دلّ على الشك والإبهام، وإذا دخل الأمر
والنهي دلّ على التخيير والإباحة، فأما الشك فقولك: رأيت زيدا أو عمراً،
والإبهام كقوله تعالى: وأنا أو إياكم لعلّى هدى أو في ضلال مبين؛
والتخيير كقولك: كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمع بينهما، والإباحة
كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، وقد تكون بمعنى إلى أن، تقول:

لأضربنه
أو يتوب، وتكون بمعنى بل في توسع الكلام؛ قال ذو الرمة:
بدت مثل قَرْنِ الشمس في رَوْتَقِ الصُّحَى
وصورتها، أو أنت في العين أمْلِحُ
يريد: بل أنت. وقوله تعالى: وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون؛ قال

ثعلب: قال الفراء بل يزيدون، قال: كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية، وقيل: معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس، وقيل: أو يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أي هم أصحاب شارة وزي وجمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائة ألف. وقال أبو العباس المبرد: إلى مائة ألف فهم قرضه الذي عليه أن يؤدبه؛ وقوله أو يزيدون، يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسَلِّموا فادع الأولاد أيضاً فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون فرضاً؛ قال ابن بري: أو في قوله أو يزيدون للإبهام، على حد قول الشاعر:

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُصَرٍّ

وقيل: معناه وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون، فهذا الك إلا نما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره، وهذا اللفظ مما يُقَدَّرُ فيه. وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون: إنما هي ويزيدون، وكذلك قال في قوله تعالى: أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء؛ قال: تقديره وأن نفعل. قال أبو منصور: وأما قول الله تعالى في آية الطهارة: وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستتم النساء (الآية) أما الأول في قوله: أو على سفر، فهو تخيير، وأما قوله: أو جاء أحد منكم من الغائط، فهو بمعنى الواو التي تسمى جالاً، المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة، ولا يجوز أن يكون تخييراً، وأما قوله: أو لمستتم النساء، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها؛ وأما قول الله عز وجل: ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً؛ فإن الزجاج قال: أو ههنا أوكد من الواو، لأن الواو إذا قلت لا تطع زيدا وعمراً فأطاع أحدهما كان غير عاص، لأنه أمره أن لا يطع الاثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً، فأو قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يُعَصَى، وتكون بمعنى حتى، تقول: لأضربك أو تقوم، وبمعنى إلا أن، تقول: لأضربك أو تسبقني أي إلا أن تسبقني. وقال الفراء: أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني

(* لعل هنا سقطاً من الناسخ، وأصله: معناه حتى تعطيني والا إلخ). وإلا أن تعطيني؛ ومنه قوله عز وجل: ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم؛ معناه حتى يتوب عليهم وإلا أن يتوب عليهم؛

ومنه قول امرئ القيس:

يُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ يَمُوتُ فَيُعَدِّرَا

معناه: إلا أن يموت. قال: وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو، وتكون بمعنى الواو؛ قال الكسائي وحده: وتكون شرطاً؛ أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو:

وَقَدْ رَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنْبِيٍّ فَاجِرٌ؛

لِنَفْسِي ثِقَاها أَوْ عَلِيها فُجُورُها

معناه: وعليها فجورها؛ وأنشد الفراء:

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامًا،
خَوْبِرِيَانِ يَنْفُقَانِ الْهَامَا

(* قوله «خويربان» هكذا بالأصل هنا مرفوعاً بالالف كالتكملة وأنشده في غير موضع كالصاح خويربين بالياء وهو المشهور).

وقال محمد بن يزيد: أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما، وذلك كقولك أتيت زيداً أو عمراً، وجاءني رجل أو امرأة، فهذا شك، وأما إذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمعها ولكن اختر أيهما شئت، وأعطني ديناراً أو اكسني ثوباً، وتكون بمعنى الإباحة كقولك: أنت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس (* قوله «أنت المسجد أو

السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس» هكذا في الأصل)، فإن نهيته

عن هذا قلت: لا تجالس زيداً أو عمراً أي لا تجالس هذا الضرب من الناس، وعلى هذا قوله تعالى: ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً؛ أي لا تطع أحداً منهما، فافهمه. وقال الفراء في قوله عز وجل: أولم يروا، أولم يأتهم؛ إنها واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء ثم ولا. وقال أبو زيد: يقال إنه لفلان أو ما تنحد فرطه ولا تينك أو ما تنحد فرطه

(* قوله «أو ما تنحد فرطه إلخ» كذا بالأصل بدون نقط). أي لا تينك حقاً، وهو توكيد.

وابن أوى: معرفة، دُوبَّه، ولا يُفصل

أوى من ابن. الجوهرى: ابن أوى يسمى بالفارسية شغال، والجمع بناث أوي، وأوى لا ينصرف لأنه أفعال وهو معرفة. التهذيب: الواو صياح العلوص، وهو ابن أوى، إذا جاع. قال الليث: ابن أوى لا يصرف على حال ويحمل على

أفعل مثل أفعى ونحوها، ويقال في جمعه بنات أوى، كما يقال بناث تعش وبنات أوبر، وكذلك يقال بناث لبون في جمع ابن لبون ذكر. وقال أبو الهيثم: إنما قيل في الجمع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس إنه من بنات أعوج، والجمل إنه من بنات داعر، ولذلك قالوا رأيت جمالاً يتهاذرن وبنات لبون يتوقصن وبنات أوى يعوين كما يقال للنساء، وإن كانت هذه الأشياء ذكوراً.

@أيا: أي: حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل، وقوله: وأسماء، ما أسماء ليلة أدلجت

إلي، وأصحابي بأي وأيتما

فإنه جعل أي اسماً للجهة، فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف، وأما أينما فهو مذكور في موضعه؛ وقال الفرزدق:

تَنْظَرْتُ تَصْرًا وَالسَّمَاكَيْنِ أَيُّهُمَا
عَلَيَّ مِنَ الْعَيْثِ اسْتَهَلْتُ مَوَاطِرَهُ

إنما أراد أيُّهما، فاضطرَّ فحذف كما حذف الآخر في قوله:

بَكَى، بَعَيْتِكَ، وَكَفُّ الْقَطْرِ

ابْنَ الْخَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد: ابن الخواري، فحذف الأخيرة من ياء النسب اضطراراً. وقالوا: لأضربن أيُّهم أفضل؛ أي مبنية عند سيبويه، فلذلك لم يعمل فيها الفعل، قال سيبويه: وسألت الخليل عن أيي وأيك كان شراً فأخزاه الله فقال: هذا كقولك أخزي الله الكاذب مني ومنك، إنما يريد منا وإنما أراد أيُّنا كان شراً، إلا أنهما لم يشتركا في أيي، ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما؛ التهذيب: قال سيبويه سألت الخليل عن قوله: فأبي ما وأيك كان شراً،

فسيق إلى المقامة لا يراها

فقال: هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب مني ومنك فعل الله به؛ وقال غيره: إنما يريد أنك شرُّ

ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى: وأنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين؛ وأنشد المفضل:

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَيِّي وَأَيْكُمْ

بَنِي عَامِرٍ، أَوْفِي وَفَاءً وَأَظْلَمُ

معناه: علموا أنني أوفي وفاءً وأنتم أظلم، قال: وقوله فأبي ما وأيك، أي موضع رفع لأنه اسم مكان، وأيك نسق عليه، وشراً خبرها، قال: وقوله:

فسيق إلى المقامة لا يراها

أي عمي، دعاء عليه. وفي حديث أبي ذر أنه قال لفلان: أشهد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة؛ يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألغاه إليه تعريضاً لا تصريحاً، وهذا كما تقول أحذنا كاذبٌ وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به. أبو زيد:

صَحِبَهُ اللَّهُ أَيًّا مَا تَوَجَّهَ؛ يريد أيُّما توجه. التهذيب: روي عن أحمد بن يحيى والميرد قالاً: لأي ثلاثة أصول: تكون استفهاماً، وتكون تعجباً، وتكون شرطاً؛ وأنشد:

أَيًّا فَعَلْتَ، فَإِنِّي لَكَ كَأَيْتِيحُ،

وَعَلَى انْتِقَاصِكِ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدِ

قِلا جَزَمَ قَوْلُهُ: وَأَزْدَدِ عَلَى النِّسْقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ الَّتِي فِي فَإِنِّي، كَأَنَّهُ قَالَ: أَيًّا تَفْعَلُ أُنْغِضُكَ وَأَزْدَدُ؛ قالاً: وهو مثل معنى قراءة من قرأ: فأصدق وأكن، فتقدير الكلام إن تؤخرني أصدق وأكن، قالاً: وإذا كانت أيُّ استفهاماً

لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها. قال الله عز وجل: لتعلم أيُّ الجزين أحصى لما لبثوا أمداً؛ قال المبرد: فأبي رفع، وأحصى رفع بخبر الابتداء. وقال ثعلب: أيُّ رافعة أحصى، وقالاً: عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لتعلم أيًّا من أيي، ولتعلم أحد هذين، قالاً: وأما المنصوبة بما بعدها فقوله:

وسيعلم الذين ظلموا أيُّ مَنقَلَبٍ ينقلبون؛ نصب أيًّا بينقلبون. وقال الفراء: أيُّ إذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام، وذلك إن أردته جائز، يقولون لأصْرَبَنَّ أيُّهم يقول ذلك، لأن الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام، وذلك أن الضرب لا يقع اننين *)

قوله «لأن الضرب إلخ» كذا بالأصل) قال: وقول إليه عز وجل: ثم لنزعهن من كل شعبةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً؛ من نصب أيًّا أوقع عليها التزَعُ وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أشدُّ، ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراءة على ما قدمناه من قول ثعلب والمبرد. وقال الفراء: وأيُّ إذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال وإذا كان أيُّ تعجباً

لم يجاز بها لأن التعجب لا يجازى به، وهو كقولك أيُّ رجل زيدٌ وأيُّ جارية زينةٌ، قال: والعرب تقول أيُّ وإيان وإيون، إذا أفردوا أيًّا تنوُّها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيَّة وإيَّان وإيَّات، وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أيُّ الرجلين وأيُّ المرأتين وأيُّ الرجل وأيُّ النساء، وإذا أضافوا إلى المكني المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين، وفي التنزيل العزيز: أَيُّ مَّا تَدْعُوا؛ وقال زهير في لغة من أنث: وَرَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكُوا

أراد: أيَّةً وُجْهَةً سَلَكُوا، فأنثها حين لم يصفها، قال: ولو قلت أَيُّ سَلَكُوا بمعنى أيُّ وَجْهٍ سَلَكُوا كان جائزاً. ويقول لك قائل: رأيت طيباً، فتجيبه: أيُّا، ويقول: رأيت طيبين، فتقول: أيين، ويقول: رأيت طيباً، فتقول: أيَّات، ويقول: رأيت طيبة، فتقول: أيَّة. قال: وإذا سألت الرجل عن قبيلته قلت الميِّ، وإذا سألته عن كورته قلت الأيُّ، وتقول مبي أنت وأيُّ أنت، بيايين شديتين. وحكى الفراء عن العرب في لغة لهم: أيُّهم ما أدرك يركب على أيُّهم يريد. وقال الليث: أيَّان هي بمنزلة متي، قال: ويختلف في نونها فيقال أصلية، ويقال زائدة. وقال الفراء: أصل أيَّان أيُّ أوَّان، فحذفوا الياء من أي وتركوا همزة أوَّان، فالتقت ياء ساكنة بعدها واو، فادغمت الواو في الياء؛ حكاه عن الكسائي، قال: وأما قولهم في النداء أيُّها الرجل وأيتها المرأة وأيُّها الناس فإن الزجاج قال: أيُّ اسم مبهم مبني على الضم من أيُّها الرجل لأنه منادى مفرد، والرجل صفة لأيُّ لازمة، تقول يا أيُّها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل، لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الألف واللام فتصل إلى الألف واللام بأيُّ، وها لازمة لأيُّ للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في أيُّ، لأن أصل أيُّ أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر، والمُنَادَى في الحقيقة الرجل، وأيُّ وُضِلَتْ إليه، وقال الكوفيون: إذا قلت يا أيُّها الرجل، فيا نداء، وأيُّ اسم منادى، وها تنبيه، والرجل صفة، قالوا ووُضِلَتْ أيُّ بالتنبيه فصارا اسماً تاماً لأن أيُّ وما ومن الذي أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلوات، ويقال

الرجل تفسير لمن يودي.

وقال أبو عمرو: سألت المبرّد عن أي مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال: يكون الذي بعدها بدلاً، ويكون مستأنفاً ويكون منصوباً؛ قال: وسألت أحمد بن يحيى فقال: يكون ما بعدها مُتْرَجَمًا، ويكون نصباً بفعل مضمّر، تقول: جاءني أخوك أي زيد ورأيت أخاك أي زيداً ومررت بأخيك أي زيد. ويقال: جاءني أخوك فيجوز فيه أي زيد وأي زيداً، ومررت بأخيك فيجوز فيه أي زيد أي زيداً أي زيد. ويقال: رأيت أخاك أي زيداً، ويجوز أي زيد.

وقال الليث: إي يمين، قال الله عز وجل: قل إي وربّي إنه لحق؛ والمعنى إي والله؛ قال الزجاج: قل إي وربّي إنه لحق، المعنى نعم وربّي، قال: وهذا هو القول الصحيح، وقد تكرر في الحديث إي والله وهي بمعنى نعم، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام. قال سيبويه: وقالوا كائين رجلاً قد رأيت، زعم ذلك يونس، وكائين قد أتاني رجلاً، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون مع من، قال: وكائين من قرية، قال: ومعنى كائين رُبّ، وقال: وإن حذف من فهو عربي؛ وقال الخليل: إن جرّها أحد من العرب فعسى أن يجرّها بإضمار من، كما جاز ذلك في كم، قال: وقال الخليل كائين عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم في رجل فصار أي بمنزلة التنوين، كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين، قال: وإنما تجيء الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد، وكائين بزنة كاعن مغير من قولهم كائين. قال ابن جنبي: إن سأل سائل فقال ما تقول في كائين هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أو بسيطة؟

فالجواب إنها مركبة، قال: والذي علّفه عن أبي علي أن أصلها كائين كقوله تعالى: وكائين من قرية؛ ثم إن العرب تصرفت في هذه الكلمة لكثرة استعمالها إياها، فقدّمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك في عدّة مواضع نحو قيسٍ وأشياء في قول الخليل، وشاكٍ ولاثٍ ونحوهما في قول الجماعة، وجاء وبابه في قول الخليل أيضاً وغير ذلك، فصار التقدير فيما بعد كئيت، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفاً كما حذفوها في نحو مئت وهين ولين فقالوا مئت وهين ولين، فصار التقدير كئيت، ثم إنهم قلبوا الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها كما قلبوا في طائي وحاري وأية في قول الخليل أيضاً، فصارت كائين. وفي كائين لغات: يقال كائين وكائين وكائين، بوزن رمي، وكائين بوزن عم؛ حكى ذلك أحمد بن يحيى، فمن قال كائين فهي أي دخلت عليها الكاف، ومن قال كائين فقد بيّن أمره، ومن قال كاي بوزن رمي فأشبهه ما فيه أنه لما أصره التغيير على ما ذكرنا إلى كئيت قدّمت الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفاً، وحسن ذلك صغف هذه الكلمة وما اعتوّرها من الحذف والتغيير، ومن قال كاي بوزن عم فإنه حذف الياء من كئيت تخفيفاً أيضاً، فإن قلت: إن هذا إجحاب بالكلمة لأنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأيمن الله

إلى مَنْ اللهُ وَمِ اللهُ، فإذا كثر استعمال الحذفِ حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التغيير والحذف. وقوله عز وجل: وكأين من قرية؛ فالكاف زائدة كزيادتها في كذا وكذا، وإذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعلٍ وتكون أيُّ جزاء، وتكون بمعنى الذي، والأثنى من كل ذلك أيَّة، وربما قيل أيهن منطلقاً، يريد أيتهن؛ وأيُّ: استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالاً للمعرفة نحو ما أنشده سيبويه للراعي:

فاؤماتٍ إيماءً خفياً لخبتر،
ولله عينا حبتر أيما قتي

أي أيما قتي هو، يتعجب من اكتفائه وشدة عنائه. وأيُّ: اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته الألف واللام كقولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال، ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة ويا أيها النسوة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة. وأما قوله عز وجل: يا أيها النملُ ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمانُ وجنوده؛ فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة، وأما ثعلب فقال: إنما خاطب النمل بيا أيها لأنه جعلهم كالناس فقال يا أيها النمل كما تقول للناس يا أيها الناس، ولم يقل ادخلي لأنها كالناس في المخاطبة، وأما قوله: يا أيها الذين آمنوا، فيا أيُّ نداء مفرد مبهم والذين في موضع رفع صفة لأيها، هذا مذهب الخليل وسيبويه، وأما مذهب الأخفش فالذين صلة لأيُّ، وموضع الذين رفع بإضمار الذكر العائد على أيُّ، كأنه على مذهب الأخفش بمنزلة قولك يا من الذي أي يا من هم الذين وها لازمة لأي عوضاً مما حذف منها للإضافة وزيادة في التنبيه، وأجاز المازني نصب صفة أي في قولك يا أيها الرجل أقبل، وهذا غير معروف، وأيُّ في غير النداء لا يكون فيها ها، ويحذف معها الذكر العائد عليها، تقول: اضرب أيهم أفضل وأيهم أفضل، تريد اضرب أيهم هو أفضل. الجوهرى: أيُّ اسم معرب يستفهم بها ويُجاري بها فيمن يعقل وما لا يعقل،

تقول
أيهم أخوك، وأيهم يكرمني أكرمه، وهو معرفة للإضافة، وقد تترك الإضافة وفيه معناها، وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج إلى صلة، تقول
أيهم في الدار أخوك؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إذا ها أتيت بني مالك،
فسلم على أيهم أفضل
قال: ويقال لا يعرف أباً من أيُّ إذا كان أحمق؛ وأما قول الشاعر:

إذا ما قيل أيهم لأيُّ،
تشابهت العبدى والصميم
فتقديره: إذا قيل أيهم لأيُّ يتنسب، فحذف الفعل لفهم المعنى، وقد يكون نعتاً، تقول: مررت برجل أيُّ رجل وأيما رجل، ومررت بامرأة أيَّة امرأة وبامرأتين أيّتا امرأتين، وهذه امرأة أيَّة امرأة وأيّتا امرأتين، وما زائدة. وتقول: هذا زيد أيما رجل،

فتنصيب أياً على الحال، وهذه أمةُ
الله أيتها جارية. وتقول: أيُّ امرأة جاءتك وجاءك، وأيتها
امرأة جاءتك، ومررت بجارية أيُّ جارية، وجئتك بملاءة أيُّ ملاءة
وأيتها ملاءة، كلُّ جائز. وفي التنزيل العزيز: وما تَدْرِي نفسٌ بأبي
أرض تموت. وأيُّ: قد يتعجب بها؛ قال جميل:

بَيْنَ الرَّمِي لَ، إِنَّ لَ، إِنَّ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الواشِينِ، أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء: أيُّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله. وفي التنزيل
العزيز: لنعلم أيُّ الحزبين أَحْصَى؛ فرفع، وفيه أيضاً: وسيعلم الذين
ظلموا أَيُّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون؛ فنصبه بما بعده؛ وأما قول الشاعر:
تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً، إِذْ رَأَيْنَا،
وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذَهَبُ لِلصَّبَاحِ

فإنما نصبه لنزع الخافض، يريد إلى أي الأرض. قال الكسائي: تقول
لأضربن أيهم في الدار، ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم في الدار، ففرق
بين الواقع والمُنْتَظَرِ، قال: وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
أَدْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ أَيُّهَا، فتقول يا أيها الرجل ويا أيتها
المرأة، فأَيُّ اسم مبهم مفرِدٌ معرفة بالنداء مبني على الضم، وها حرف
تنبيه، وهي عوض مما كانت أَيُّ تضاف إليه، وترفع الرجل لأنه صفة أَيُّ. قال
ابن بري عند قول الجوهري وإذا ناديت اسماً فيه الألف واللام أدخلت
بينه وبين حرف النداء أيها، قال: أَيُّ وَصُلَّةٌ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، كَمَا كَانَتْ إِيًّا وَصُلَّةٌ الْمُضْمَرُ فِي إِيَاهُ
وَإِيَّاكَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ إِيًّا اسْمًا ظَاهِرًا مِضَافًا، على نحو ما سمع من قول
بعض

العرب: إذا بلغ الرجل الستين فأَيُّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ؛ قال: وعليه
قول أبي عُيَيْبَةَ:

قَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ،
لَأَقْطَعَنَّ عَجْرِي نِيَابِطَهُ
وقال أيضاً:

قَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ بَعْدَ سَاعَةٍ،

سَيَحْمِلُهُ شِعْرِي عَلَى الْأَشْفَرِ الْأَعْرَجِ
وفي حديث كعب بن مالك: فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ؛ يريد
تَخَلَّفَهُمْ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَتَأَخَّرَ تَوْبَتَهُمْ. قال: وهذه اللفظة تقال في الاختصاص
وتختص بالمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ وَالْمُخَاطَبِ، تقول أما أنا فأفعل كذا أيُّها
الرجل، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أيُّها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف.
وقد يحكى بأيُّ النكراتُ ما يَعْقُلُ

وما لا يعقل، ويستفهم بها، وإذا استفهمت بها عن نكرة أعربت بها بإعراب
الاسم الذي هو اسْتِثْبَاتٌ عَنْهُ، فإذا قيل لك: مَرَّ بِي رَجُلٌ، قُلْتُ أَيُّ
يا فتى؟ تعريها في الوصل وتشير إلى الإعراب في الوقف، فإن قال: رأيت
رجلاً، قلت: أَيُّ يا فتى؟ تعرب وتَنْوِنُ إِذَا وَصَلْتَ وَتَقِفُ عَلَى الْأَلْفِ

فتقول أَيْ، وَإِذَا قَالَ: مررت برجل، قلت: أَيْ يَا فَتَى؟ تعرب وتوّن، تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف؛ قال ابن بري: صوابه في الوصل فقط، فأما في الوقف فإنه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لا غير، وإنما يتبعه في الوصل والوقف إذا ثناه وجمعه، وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل في من، إِذَا قَالَ: جاءني رجال، قلت: أَيُّونُ، ساكنة النون، وأَيُّونُ

في النصب والجر، وَأَيُّهُ لِلْمُؤْنِثِ؛ قال ابن بري: صوابه أَيُّونَ بفتح النون، وَأَيُّونَ بفتح النون أيضاً، ولا يجوز سكون النون إلا في الوقف خاصة، وإنما يجوز ذلك في مَرْنٍ خاصة، يقول مَثُونٌ وَمَنِينٌ، بالإسكان لا غير. قال: فإن وصلت قلت أَيْةً يَا هَذَا وَأَيَّاتٍ يَا هَذَا، نَوْنَتِ، فَإِنْ كَانَ الْاسْتِثْبَاتُ عَنْ مَعْرِفَةِ رَفَعْتَ أَيْاً لَا غَيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَا يَحْكِي فِي الْمَعْرِفَةِ لَيْسَ فِي أَيٍّْ مَعَ الْمَعْرِفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَيٍّْ الْكَافُ فَتَنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمٍ فِي الْخَبَرِ وَيَكْتُبُ تَنْوِينَهُ نُونًا، وَفِيهِ لَغْتَانُ: كَائِنٌ مِثْلُ كَاعِرِنٌ، وَكَأَيِّنٌ مِثْلُ كَعَيِّنٌ، تقول: كَأَيِّنُ رَجُلًا لَقِيتُ، تنصب ما بعد كَأَيِّنُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وتقول أيضاً: كَأَيِّنُ مِنْ رَجُلٍ لَقِيتُ، وإدخال من بعد كَأَيِّنُ أَكْثَرَ مِنَ النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ، وَبِكَأَيِّنُ تَبِعَ هَذَا الثُّوبُ؟ أَي بكم تبع؛ قال ذو الرمة:

وَكَأَيِّنُ دَعْرُنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ،
بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ

قال ابن بري: أورد الجوهري هذا شاهداً على كائن بمعنى كم، وحكي عن ابن جنى قال لا تستعمل الْوَرَى إِلَّا فِي النَّفْيِ، قال: وإنما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيًا في المعنى لأن ضميره منفي، فكانه قال: ليست له بلاد الوري ببلاد.

وَأَيُّ: من حروف النداء يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، تقول أَيُّ زَيْدٌ أَقْبَلُ.

وَأَيْ، مثال كَيْ: حرفٌ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبَ دُونَ الْبَعِيدِ، تقول أَيُّ زَيْدٌ أَقْبَلُ، وهي أيضاً كلمة تتقدم التفسير، تقول أَيُّ كَذَا بِمَعْنَى يَرِيدُ كَذَا، كما أن إي بالكسر كلمة تتقدم القسم، معناها بلى، تقول إِي وَرَبِّي وَإِي وَاللَّهِ. غيره أيا حرف نداء، وتبدل الهاء من الهمزة فيقال: هيا؛ قال: فائْتَصَّرَقْتُ، وهي حَصِيَانٌ مُعْصَبَةٌ، وَرَفَعَتْ بِصَوْتِهَا: هَيَا أَبَهُ

قال ابن السكيت: يريد أيا أَيْةً، ثم أبدل الهمزة هاء، قال: وهذا صحيح لأن أيا في النداء أكثر من هيا، قال: ومن خفيفه أَيٌّْ مَعْنَاهُ الْعِبَارَةُ، ويكون حرف نداء. وإي: بمعنى نعم وتوصل باليمين، فيقال إِي وَاللَّهِ، وتبدل منها هاء فيقال هي.

وَالْأَيْةُ: الْعَلَامَةُ، وَزَنْهَا فَعْلَةٌ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنْ أَصْلُهَا أَيْةٌ فَعْلَةٌ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا، وَهَذَا قَلْبٌ شَادَ كَمَا قَلَبُوهَا فِي حَارِيٍّ وَطَائِيٍّ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرٌ مَقِيسٌ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَيَاتٌ وَأَيٌّْ، وَأَبَاءٌ جَمْعُ الْجَمْعِ نَادِرٌ؛ قال:

لم يُبقِ هذا الدَّهْرُ، من آيائه،
غيرَ أثافيهِ وأرمدائه
وأصل آية أَوْيَّة، بفتح الواو، وموضع العين واوٍ، والنسبة إليه
أَوْوِيٌّ، وقيل: أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً، ولو جاءت
تامة لكانت آيئةً. وقوله عز وجل: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ؛ قال الزجاج:
معناه نريهم الآيات التي تدل على التوحيد في الآفاق أي آثار مَنْ
مَصَّى قبلهم من خلق الله، عز وجل، في كل البلاد وفي أنفسهم من أنهم كانوا
نُطْفَأَ ثم عَلِقَ ثم مُضْغاً ثم عظاماً كسبيت لحماً، ثم نقلوا إلى
التمييز والعقل، وذلك كله دليل على أن الذي فعله واحد ليس كمثلته شيء،
تبارك

وتقدس. وتأيياً الشيء: تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَي شَخَّصَهُ. وآية الرجل:
شَخْصُهُ. ابن السكيت وغيره: يقال تَأَيَّتُهُ، على تَفَاعَلْتُهُ، وتَأَيَّتُهُ
إذا تعمدت آيته أي شخصه وقصدته؛ قال الشاعر:

الْحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّتِهِ،
من حَتِيكِ التُّرْبِ على الراكبِ
يروى بالمد والقصر؛ قال ابن بري: هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد
قالت لها:

يا أُمَّتِي، أَبْصَرَني رَاكِبٌ
يَسِيرٌ في مُسَخَّنِفِرٍ لاجِبِ
ما زِلْتُ أَحْتُو التُّرْبَ في وَجْهِهِ
عَمْدًا، وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ
فقالت لها أمها:

الْحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّتِهِ،
من حَتِيكِ التُّرْبِ على الراكبِ
قال: وشاهد تأيئته قول لقيط بن مَعَمَرِ الإياديِّ:
أَبْنَاءُ قَوْمِ تَأَيُّوكُمْ على حَتَقِ،
لا يَشْعُرُونَ أَضْرَّ اللهُ أم تَفَعَّا
وقال لبيد:

قَتَايَا، بطَّرِيرٍ مُرْهَفِي،
حُفْرَةَ المَحْزَمِ منه، فَسَعَلُ
وقوله تعالى: يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وإِيَّاكُمْ؛ قال أبو منصور: لم أسمع في
تفسير إيا واشتقاقه شيئاً، قال: والذي أظنه، ولا أحقُّه، أنه مأخوذ من
قوله تَأَيَّتُهُ على تَفَاعَلْتُهُ أي تعمدت آيته وشخصه، وكأنَّ إيا اسم منه على
فِعْلَى، مثل الذِّكْرَى من ذَكَرْتِ، فكان معني قولهم إِيَّاكَ أَرَدْتُ أي
قصدت قصدك وشخصك، قال: والصحيح أن الأمر مبهم يكنى به عن المنصوب.
وَأَيًّا

آية: وضع علامة. وخرج القوم بأيَّتِهِم أَي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم
شيئاً؛ قال بُرْجُ بن مُسْهِرِ الطَّائِي:
خَرَجْنَا مِنَ التَّقِيينَ، لا حَيٍّ مِثْلُنَا،

بآيتنا نُزجِي اللَّقَاحَ المَطَافِلا
والآيةُ: من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز؛ قال أبو بكر: سميت الآية
من القرآن آية لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام. ويقال: سميت الآية آية
لأنها جماعة من حروف القرآن. وآيات الله: عجائبه. وقال ابن حمزة: الآية
من القرآن كأنها العلامة التي يُفصَى منها إلى غيرها كأعلام الطريق
المنصوبة للهداية كما قال:

إذا مَصَى عَلمٌ منها بدا عَلمٌ
والآية: العلامة. وفي حديث عثمان: أَحَلَّهُمَا آيةً وَحَرَّمَهُمَا
آيةً؛ قال ابن الأثير: الآية المَجْلِيَّةُ قوله تعالى: أو ما ملكت أيمانكم؛
والآية المحرمة قوله تعالى: وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف؛
والآية: العِبْرَةُ، وجمعها آيٌ. الفراء في كتاب المصادر: الآية من الآيات
والعبر، سميت آية كما قال تعالى: لقد كان في يوسف وإخوته آيات؛ أي
أمور وعِبْرٌ

مختلفة، وإنما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد ألف
ساكنة لأنها كانت فيما يرى في الأصل آيةً، فثقل عليهم التشديد فأبدلوه
ألفاً لانفتاح ما قبل التشديد، كما قالوا أيما لمعنى أمّا، قال: وكان
الكسائي يقول إنه فاعلة منقوصة؛ قال الفراء: ولو كان كذلك ما صغرها
إيئةً، بكسر الألف؛ قال: وسألته عن ذلك فقال صَغَرُوا عاتِكةَ وفاطمةَ
عَتَيْكةَ وفُطَيْمةَ، فالآية مثلهما، وقال الفراء: ليس كذلك لأن العرب لا تصغر
فاعلة على فُعَيْلة إلا أن يكون اسماً في مذهب فُلانةَ فيقولون هذه
فُطَيْمة قد جاءت إذا كان اسماً، فإذا قلت هذه فُطَيْمة أئنيها يعني
فاطمته من الرضاع لم يجز، وكذلك صُلَيْح تصغيراً لرجل اسمه صالح، ولو قال
رجل لرجل كيف يَبْتُك قال صُؤَيْلِح ولم يَجِزْ صُؤَيْلِح لأنه ليس باسم،
قال: وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الأولى ألفاً كما فعل بحاجة
وقامة، والأصل حائجة وقائمة. قال الفراء: وذلك خطأ لأن هذا يكون في أولاد
الثلاثة ولو كان كما قالوا لقليل في نِواة وَحِياة نايَة وَحايَة، قال: وهذا
فإسد. وقوله عز وجل: وجعلنا ابن مريم وأمه آيةً، ولم يقل آيتين؛
لأن المعنى فيهما معنى آية واحدة، قال ابن عرفة: لأن قصتهما واحدة، وقال
أبو منصور: لأن الآية فيهما معاً آيةً واحدة، وهي الولادة دون الفحل؛
قال ابن سيده: ولو قيل آيتين لجاز لأنه قد كان في كل واحد منهما ما لم
يكن في ذكر ولا أنثى من أنها ولدت من غير فحل، ولأن عيسى، عليه
السلام، روح الله ألقاه في مريم ولم يكن هذا في ولدٍ قط، وقالوا: أفعله
بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأمارته؛ وهي من الأسماء المضافة إلى
الأفعال كقوله:

بآية تُقَدِّمُون الحَيْلَ شُغْناً،

كان، على سَنائِكِها، مُدَما

وعين الآية ياء كقول الشاعر:

لم يُبَقِّ هذا الدهرُ من آيائه

فظهور العين في آيائه يدل على كون العين ياء، وذلك أن وزن آياء أفعال،

ولو كانت العين واواً لقال آوائه، إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا
الموضع. وقال الجوهري: قال سيبويه موضع العين من الآية واو لأن ما كان
مَوْضِعَ العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان،
مثل شَوَيْتُ أكثر من حَيَّيت، قال: وتكون النسبة إليه أَوْوِيٌّ؛ قال
الفراء: هي من الفعل فاعلة، وإنما ذهبت منه اللام، ولو جاءت تامة لجاءت
آيَّة، ولكنها حُففت، وجمع الآية أي وآيات؛ وأنشد أبو زيد:

لم يبق هذا الدهر من آياه
قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري، وإنما
قال أصلها آيَّة، فأبدلت الياء الساكنة ألفاً؛ وحكي عن الخليل أن وزنها
فَعَلَةٌ، وأجاز في النسب إلى آية آيٌّ وآيٌّ وأويٌّ، قال: فأما
أَوْوِيٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهري. وقال ابن بري أيضاً عند قول
الجوهري في جمع الآية آي، قال: صوابه آياء، بالهمز، لأن الياء إذا وقعت
طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهو جمع أي لا آية.
وتأيا أي توقف وتمكث، تقديره تَعَيًّا. ويقال: قد تَأَيَّت على
تَفَعَّلْتُ أي تَلَبَّثْتُ وَتَحَبَّسْتُ. ويقال: ليس منزلكم بدار تَيَّيَّةٍ
أي بمنزلة تَلَبَّثٍ وَتَحَبُّسٍ؛ قال الكمي:

قِفْ بِالذِّبَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ،
وَتَأَيَّ، إِنَّكَ عَيْرٌ صَاغِرٌ
وقال الحويدرة:

وَمُنَاخِ عَيْرٍ تَيَّيَّةٍ عَرَّسْتُهُ،
قَمِينٍ مِنَ الْجَوْنَانِ نَابِي الْمَصْجَعِ
وَالنَّايِي: التَّنَظُّرُ وَالنُّوْدَةُ. يقال: تَأَيَّ الرَّجُلُ بِنَأْيَا
تَأَيَّاً إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ؛ قال لبيد:

وتَأَيَّتُ عليه ثانياً،
بِتَقِينِي بِتَلِيلِ ذِي حُصَلِ
أي انصرفت على نُودَةٍ مُتَأَيَّياً؛ قال أبو منصور: معنى قوله
وتأيت عليه أي تَتَبَّثْتُ وَتَمَكَّثْتُ، وأناه عليه يعني في فرسه. وتأياً
عليه: انصرف في نودة. وموضع ما بي الكلا أي وَخِيمِهِ. وإيا الشمس
وَأَيَّوْهَا: نورها وضوءها وحسنها، وكذلك إياتها وأياتها، وجمعها آياء وإياء
كأكمة وإكام؛ وأنشد الكسائي لشاعر:
يَسَقُّهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ، إِلَّا لِثَاتِهِ
أَسْفً، وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِئْمِدِ
(* البيت للبيد).

قال الأزهري: يقال الآياء، مفتوح الأول بالمد، والإيا، مكسور الأول
بالقصر، وإيأة، كله واحد؛ شعاع الشمس وضوءها؛ قال: ولم أسمع لها
فعلاً، وسنذكره في الألف اللينة أيضاً. وإيا النبات وأيأؤه: حسنه وزهره،
في التشبيه.

وَأَيَّاءُ وَأَيَّاءُ وَبَيَّاءُ، الأَخِيرَةُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ،
وقد أَبَّأَ بها. الليث: يقال أَيْبْتُ بِالإِبِلِ أَيَّيَّيَّ بِهَا تَأَيَّيَّةً إِذَا

زجرتها تقول لها أيا أيا؛ قال ذو الرمة:

إذا قال جادينا، أيا يا اتقينه

بمثل الذرى مُطْلِنِئَاتِ العَرَائِكِ

@: من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه، وهكذا

وضع

الجوهرى هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة، لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة، فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة، قال: وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء، قال: وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فهذا أفردناه. قال ابن بري: الألف التي هي أحد حروف المدّ واللين لإسبيل إلى تحريكها، على ذلك إجماع النحويين، فإذا أرادوا تحريكها ردّوها إلى أصلها في مثل رَحِيان وعَصَوَان، وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل، فالهمزة بدل من الألف، وليست هي الألف لأن الألف لا يسبيل إليّ تحريكها، والله أعلم.

آ: الألف: تاليفها من همزة ولام وفاء، وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها، وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق، ويقولون: هذه أَلِفٌ مؤلّفةٌ. وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى: ألم، أن الألف اسم من أسماء الله تعالى

وتقدس، والله أعلم بما أراد، والألف اللينة لا صرّف لها إنما هي جَرْسٌ مدّة بعد فتحة، وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالاً: أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات: ألف أصلية وهي في الثلاثي من الأسماء، وألف قطعية وهي في الرباعي، وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي، قالاً: فالأصلية مثل أَلِفٍ أَلِفٍ وإِلْفٍ وإِلْفٍ وما أشبهه، والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه، والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج، وهي في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن، وفيما زاد عليه ألف استكبر واستدرج إذا كانت وصلية، قالاً: ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة: تكون بين الادميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً، وتكون من الجبار لوليه تقريراً ولعدوّه توبيخاً، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح: أَنْتَ قُلْتَ للناس؛ قال أحمد بن يحيى: وإنما وقع التقرير لعيسى، عليه السلام، لأن حُصومه كانوا حُضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادّعوا عليه، وأما التوبيخ لعدوّه فكقوله عز وجل: أصطفى البنات على البنين، وقوله: أَنْتُمْ أَعْلَمُ أم اللّه، أَنْتُمْ أَنْبَأْتُمْ شَجَرَتِهَا؛ وقال

أبو منصور: فهذه أصول الألفات. وللنحويين ألقابٌ لألفات غيرها تعرف بها، فمنها الألف الفاصلة وهي في موضعين: أحدهما الألف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَقَرُوا وشَكَرُوا، وكذلك الألف التي في مثل يغزوا ويدعوا، وإذ استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة، والأخرى الألف التي فصلت

بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر افعلنان، بكسر النون وزيادة الألف بين النونين؛ ومنها ألف العبارة لأنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفعل كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة؛ ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبهها، وهي ألف تدخل في الأفعال والأسماء مما لا أصل لها، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل والاسم، وهي إذا لزمها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واواً لَمَّا لزمها الحركة بسكون الألف بعدها، والألف التي بعدها هي ألف الجمع، وهي مجهولة أيضاً؛ ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيراً وما أشبهها؛ ومنها ألف الصلة وهي ألف تُوصَلُ بها فَتحةُ القافية، فمثله قوله:

بَاتَتْ سُبْحاً وَأَمْسَى حَبْلَهَا انْقَطَعَا

وتسمى ألف الفاصلة، فوصل ألف العين بألف بعدها؛ ومنه قوله عز وجل: وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الطُّنُونَ؛ الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون، ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل: قَوَارِيرا وَسَلْسَبِيلًا؛ وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها، والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى؛ ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، وكقوله عز وجل: وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ؛ الوقوف على لَنَسْفَعًا وعلى وَلَيَكُونَنَّ بالألف، وهذه الألف خَلْفُ من النون، والنون الخفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها حُقِّفت؛ من ذلك قول الأعشى:

وَلَا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ وَاللَّهِ فَاحْمَدَا

أراد فاحمدن، بالنون الخفيفة، فوقف على الألف؛ وقال آخر:

وَقَمِيرٌ بَدَا ابْنُ حَمْسٍ وَعِشْرِي

يَنْ، فَقَالَتْ لَهُ الْقَتَانَانُ: قُومًا

أراد: قُومَنَّ فوقف بالألف؛ ومثله قوله:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

سَيِّخًا، عَلَى كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّمًا

فنصب يعلم لأنه أراد ما لم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالألف؛

وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس:

قِفَا تَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

قال: أراد قِفَنَّ فأبدل الألف من النون الخفيفة كقوله قُومًا أراد

قُومَنَّ. قال أبو بكر: وكذلك قوله عز وجل: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ؛ أكثر

الرواية أن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه، وقيل:

هو خطاب لمالك ومَلِكٍ معه، والله أعلم؛ ومنها ألف الجمع مثل مَسَاجِدِ

وَجِيَالٍ وَقُرْسَانَ وَقَوَاعِلٍ، ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أَكْرَمُ مِنْكَ

وَأَلَمُ مِنْكَ وَفُلَانٌ أَجْهَلُ النَّاسِ، ومنها ألف التداء كقولك

أَرِيدُ؛ تريد يا رِيدُ، ومنها ألف التذبة كقولك وَأَرِيدَاهُ أَعْنِي

الألف التي بعد الدال ، ويشاكلها ألف الاستنكار إذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه، زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وإفلاناه في الندبة ، ومنها ألف التأنيث نحو مدّة حمراء وبَيْضَاءَ ونُفْسَاءَ، ومنها ألف سَكَرَى وَخُبَلَى، ومنها ألف التّعالي وهو أن يقول الرجل إن عُمر، ثم يُرَبِّجُ عليه كلامه فيقف على عُمر ويقول إن عُمر، فيمدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِقُ، المعنى إنَّ عمر منطلق إذا لم يتعالي، ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُما وهو يريد يا عُمر، فيمِدُّ فتحة الميم بالألف ليمتدّ الصوت؛ ومنها أَلْفَاتِ المَدَّاتِ كقول العرب لِلْكَكَلِ الكَلْكَالِ، ويقولون للخاتم خاتَمٌ، وللدائق دَانِاقٌ. قال أبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف والضمة بالواو والكسرة بالياء؛ فَمِنْ وَصَلَهُمُ الفَتْحَةَ بِالْأَلْفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: قُلْتُ وَقَدْ حَرَّبْتُ عَلَى الكَلْكَالِ: * يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ عَن مَجَالِي أَرَادَ: عَلَى الكَلْكَالِ قَوَّصَلْ فَتَحَةَ الكَافِ بِالْأَلْفِ، وَقَالَ آخَرُ:

لَهَا مَتْنَتَانِ حَظَاتَانِ كَمَا
 أَرَادَ: حَظَاتَانِ؛ وَمِنْ وَصَلَهُمُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ مَا أَنشَدَهُ الْفَرَاءُ:
 لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْفُودَا، * فَانْهَضُ قَسْدًا لِمَنْزَرِ الْمَعْقُودَا
 أَرَادَ: أَنْ يَرْفُودَا، فَوَصَلَ ضَمَّةَ الْقَافِ بِالْوَاوِ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا:
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَقُّنَا، * يَوْمَ الْفِرَاقِ، إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
 (* قوله « إخواننا » تقدّم في صور: أحببنا ، وكذا هو في المحكم.)
 وَأَتَيْتِي حَيْثُمَا يَتَّبِي الْهَوَى بَصْرِي، * مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوَا، أَدْنُو فَأَنْظُرُ
 أَرَادَ: فَأَنْظُرُ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْلِ الكِسْرَةِ بِالْيَاءِ:
 لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ، * أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي

أَرَادَ: بِنِيضَالِ؛ وَقَالَ:
 عَلَى عَجَلٍ مَنِّي أَطَاطِي شِيمَالِي
 أَرَادَ: شِيمَالِي، فَوَصَلَ الكِسْرَةَ بِالْيَاءِ؛ وَقَالَ عَنْتَرَةُ:
 يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَصُوبِ جَسِيرَةٍ
 أَرَادَ: يَنْبَعُ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
 يَنْبَاعُ يَنْفَعُلُ مِنْ بَاعٍ يَبُوعُ، وَالْأَوَّلُ يَفْعَلُ مِنْ تَبَعٍ يَنْبَعُ؛ وَمِنْهَا
 الألف المَحْوَلَةُ، وَهِيَ كُلُّ أَلْفٍ أَصْلُهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَتَانِ كَقَوْلِكَ قَالَ
 وَبَاعَ وَقَضَى وَعَزَا وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا أَلْفُ التَّنْبِيَةِ كَقَوْلِكَ يَجْلِسَانِ
 وَيَذْهَبَانِ، وَمِنْهَا أَلْفُ التَّنْبِيَةِ فِي الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ الرَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ . وَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ أَيَا أَيَاهُ أَقْبَلُ ، وَزَنَهُ عَيَا عَيَاهُ . وَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَلْفُ الْقَطْعِ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ الْمَنْفَرْدَةِ ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ فِي
 أَوَائِلِ الْجَمْعِ ، فَالَّتِي فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا بِثَبَاتِهَا فِي التَّصْغِيرِ بَأَنَّ
 تَمْتَحِنُ الألفَ فَلَا تَجِدُهَا فَاءً وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا ، وَكَذَلِكَ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ
 مِنْهَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلْفِ الْقَطْعِ وَأَلْفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ ،
 وَأَلْفُ
 الْقَطْعِ لَيْسَتْ فَاءً وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا ، وَأَمَّا أَلْفُ الْقَطْعِ فِي الْجَمْعِ فَمِثْلُ

أَلْفَ الْوِانِ وَأَزْوَاجٍ، وَكَذَلِكَ أَلْفَ الْجَمْعِ فِي السَّتِّهِ، وَأَمَّا أَلْفَاتُ الْوَصْلِ فِي
أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ تِسْعَةٌ: أَلْفَ ابْنِ وَابْنَةِ وَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ وَامْرَأٍ
وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ وَاسْتِ فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ تَكْسُرُ الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَحْذِفُ فِي الْوَصْلِ،
وَالْتَّاسِعَةُ الْأَلْفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ
سَاقِطَةٌ فِي

الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ الرَّحْمَنِ، الْقَارِعَةِ، الْحَاقَّةِ، تَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلْفَاتُ فِي الْوَصْلِ
وَتُنْفَتِحُ فِي الْإِبْتِدَاءِ. التَّهْذِيبُ: وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَادَيْتَهُ: أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَأُ
يَا فُلَانُ، بِالْمَدِّ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ إِذَا أَرَادُوا الْوُقُوفَ عَلَى الْحَرْفِ الْمُنْفَرِدِ؛
أَنْشِدُ الْكِسَائِيَّ:

دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَاسْمَعَا

(* قَوْلُهُ «دَعَا فُلَانٌ إِلَخَ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَتَقْدِمُ فِي مَعْنَى: دَعَا كَلَانًا.)

بِالْحَيْرِ حَيْرَاتٍ، وَإِنْ شَرَّأَ فَا،

وَلَا أَرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَ

قَالَ: يَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ، فَجَاءَ بِالتَّاءِ وَجَدَّهَا وَزَادَ عَلَيْهَا آ، وَهِيَ فِي لُغَةِ
بَنِي سَعْدِ، إِلَّا أَنْ تَأَ بِأَلْفٍ لِينَةٌ وَيَقُولُنَّ أَلَا تَأَ، يَقُولُ: أَلَا تَجِيءُ،
فَيَقُولُ الْآخِرُ: بَلَى قَا أَي قَادَهُبُ بِنَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنْ شَرَّأَ فَا،
يَرِيدُ: إِنْ شَرَّأَ فَشَرُّ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْرَفَ هَجَاءً مَقْصُورَةً مَوْقُوفَةً، فَإِنْ
جَعَلْتَهَا اسْمًا مَدَّدْتَهَا، وَهِيَ تُؤْنِثُ مَا لَمْ تَسْمُ حَرْفًا، فَإِذَا صَغُرَتْ آيَةٌ قُلْتَ أُيَّةٌ
، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيْمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْحُرُوفِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ هَذَا الْقَوْلُ إِذَا صَغُرَتْ آءٌ فَيَمُنُ أَنْتَ قُلْتَ أُيَّةٌ عَلَى قَوْلِ
مَنْ يَقُولُ رَبِّيْتُ زَايَا وَدَلَّيْتُ ذَالًا، وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ
رَوَيْتُ زَايَا فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا أُوَيَّةً، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الزَّايِ
رُويَّةً.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ أَوَا: آءٌ حَرْفٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، فَإِذَا مَدَّدْتَ
نَوْنَتْ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَالْأَلْفُ يَنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ،
تَقُولُ: أَرَيْدُ أَقْبَلَ، بِأَلْفٍ مَقْصُورَةً وَالْأَلْفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ، فَاللِّينَةُ
تَسْمَى الْأَلْفُ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تَسْمَى الْهَمْزَةُ، وَقَدْ يَتَجَوَّزُ فِيهَا يُقَالُ أَيْضًا
أَلْفٌ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ الْأَلْفُ ضَمِيرَ الْاِثْنَيْنِ فِي
الْأَفْعَالِ نَحْوَ فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ، وَعِلَامَةُ التَّنْثِيَةِ فِي الْأَسْمَاءِ، وَدَلِيلُ
الرَّفْعِ نَحْوَ زَيْدَانَ وَرَجُلَانِ، وَحُرُوفُ الزِّيَادَاتِ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «الْيَوْمِ
تُنْسَاهُ» وَإِذَا تَحَرَّكَتْ فَهِيَ هَمْزَةٌ، وَقَدْ تَزَادَ فِي الْكَلَامِ لِالِاسْتِفْهَامِ، تَقُولُ: أَرَيْدُ
عِنْدَكَ أَمْ عَمَّرُو، فَإِنْ اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ:

أَبَا طَبِيبَةَ الْوَعُيْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

وَبَيْنَ النَّقَا، أَأَنْتِ أَمْ أَمُّ سَائِلِمٍ؟

قَالَ: وَالْأَلْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَلْفٌ وَصَلٌ وَأَلْفٌ قَطْعٌ، فَكُلُّ مَا ثَبِتَ فِي الْوَصْلِ، فَهُوَ
زَلْفُ الْقَطْعِ، وَمَا لَمْ يَثْبِتْ فَهُوَ أَلْفُ الْوَصْلِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً، وَأَلْفُ الْقَطْعِ
قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلَ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ، وَقَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَحَدًا وَآمَرَ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@إذا: الجوهري: إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مُضافة إلى جملة، تقول: أحيئك إذا أحمرَّ البُسْرُ وإذا قَدِمَ فلان ، والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك أتيك يومَ يقدِّمُ فلان ، وهي ظرف ، وفيها مُجازاة لأنَّ جزاء الشرط ثلاثة أشياء: أحدها الفعل كقولك إن تآتني آتِك ، والثاني الفاء كقولك إن تآتني فأنا مُحسِرٌ إليك ، والثالث إذا كقوله تعالى: وإن تُصِبهُم سيئة بما قَدِّمْت أيديهم إذا هُمْ يَفْتَطُون ؛ وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ ؛ المعنى خرجت ففاجاني زيد في الوقت بقيام ؛ قال ابن بري: ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحماسة في باب الأدب في قوله :

بِنَا تَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا تَحَرُّ فِيهِمْ سَوْفَهُ تَنْصَفُ

قال: إذا في البيت هي المَكائِبَةُ التي تَجِيء للمُفاجأة؛ قال :
وكذلك إِدُ في قول الأَفوه:

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عُلْيَاهَا ،

إِذْ هَوُوا فِي هُوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا

فإد هنا غير مضافة إلى ما بعدها كماذا التي للمفاجأة، والعامل في إدْ هَوُوا ؛ قال: وأما إدْ فهي لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمُفاجأة

مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب، وذلك نحو قولك بينما

أنا كذا إذ جاء زيد ، وقد تُرادان جميعاً في الكلام كقوله تعالى :

وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى ؛ أَي وَاَعَدْنَا ؛ وقول عبد مناف بن رِبْع

الهُذَلِيِّ: حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَايِدَةٍ ،

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

أي حتى أسلكوهم في قُتَايِدَةٍ لأنه آخر القصيدة ، أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع ؛ قال ابن بري: جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله شَلًّا تقديره شلوهم شَلًّا، وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى.

@إلا: الأزهري: إلا تكون إستثناء، وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما

معاً لا يُمالان لأنهما من الأدوات والأدوات لا تُمالُ مثلُ حتى وأما

وَألا وإذا ، لا يجوز في شيء منها الإمالة ألف ليست بأسماء، وكذلك

إلى وعلى ولدى الإمالة فيها غير جائزة. وقال سيبويه: ألق إلى وعلى

منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة، قال: ولو سمي به

رجل قيل في تشبته ألوانٍ وَعَلَوَانٍ ، فإذا اتصل به المضمرة قلبته فقلت

إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ ، وبعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاك وَعَلَاك ؛ قال

ابن بري عند قول الجوهري لأنَّ الألفات لا يكون فيها الإمالة، قال :

صوبه لأن أَلَيْهِمَا والأَلِفُ في الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء

ولا واو ولا زائدة، وإنما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو إذا

سميت بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية، قال: وقد وَهَمَ الجوهري فيما

حكاه عنه، فإذا سميت بها لَحِقَتْ بالأسماء فُجِعِلَتْ الألف فيها منقلبة

عن الياء وعن الواو نحو بلى وإلى وعلى، فما سُمِعَ فيه الإمالة يثنى

بالياء نحو بَلَى، تقول فيها بَلَيَانِ، وما لم يُسمع فيه الإمالة ثني بالواو نحو إلي وعلى، تقول في تثنيتهما اسمين آلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ . قال الأزهري: وأما مَتَى وأَيُّ فيجوز فيهما الإمالة لأنهما مَحَلَانِ والمحال أسماء ، قال: وبَلَى يجوز فيها الإمالة لأنها ياء زيدت في بل، قال: وهذا كله قول حذاق النحويين ، فأما إلا التي أصلها إِنْ فإنها تلي الأفعال المُسْتَقْبَلَةَ فتجزمها ، من ذلك قوله عز وجل: إِلَّا يَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ؛ فَجَزُمُ تَفْعَلُوهُ وَتَكُنْ بِإِلَّا كَمَا تَفْعَلُ إِنْ الَّتِي هِيَ أُمَّ الْجَزَاءِ وَهِيَ فِي يَابِهَا . الجوهرى: وأما إلا فهي حرف استثناء يُسْتثنى بها على خمسة أوجه: بعد الإيجاب وبعد النفي والمُقَرَّرِغِ وَالْمُقَدَّمِ وَالْمُنْقَطِعِ؛ قال ابن بري: هذه عبارة سيئة، قال: وصوابها أن يقول الاستثناء بإلا يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلاً ومنقطعاً ومُقَدَّمًا ومؤخرًا، وإلا في جميع ذلك مُسَلَّطَةٌ لِلْعَامِلِ نَاصِبَةٌ أَوْ مُقَرَّرَةٌ غَيْرُ مُسَلَّطَةٌ، وتكون هي وما بعدها نعتاً أو بدلاً، قال الجوهرى فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المُسْتثنَى من غير جنس المُسْتثنى منه، وقد يُوصفُ بإلا ، فإن وَصَفَتْ بِهَا جَعَلْتَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ غَيْرٍ وَاتَّبَعْتَ الْأِسْمَ بَعْدَهَا مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ فَقُلْتَ جَاءَنِي الْقَوْمُ

إلا زيد ، كقوله تعالى: لو كان فيهما آلهة إلا الله لَفَسَدَتَا ؛

وقال عمرو بن معديكرب :

وَكَلَّ أَحَ مُفَارِقُهُ أَحُوهُ ، * لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْقَرَقْدَانِ

كانه قال: غير القَرَقْدَيْنِ . قال ابن بري: ذكر الأيمى في المؤتلف

والمُخْتَلَفِ أَنَّ هَذَا لِلْبَيْتِ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَكَلَّ قَرِينَةَ قُرَيْتٍ بِأُخْرَى ،

وَإِنْ صَيَّتِ ، بِهَا سَيَقَرَّرَانِ

قال: وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة ، وأصل غير صفة والاستثناء

عارض ؛ وقد تكون إلا بمنزلة الواو في العطف كقول المخبل :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ الـ

سَيِّدَانِ لِمَ يَدْرُسُ لَهَا رَسْمُ

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَقَعَتْ ،

عنه الرِّبَاخُ ، حَوَالِدُ سَحْمُ

يريد: أَرَى لَهَا دَارًا وَرَمَادًا ؛ وَآخِرُ بَيْتٍ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشُدُهُ

تَفَوَّى إِلَيْهِ ، وَبَيَّرَهُ الْإِنَّمُ

قال الأزهري: أما إلا التي هي للإستثناء فإنها تكون بمعنى غير ،

وتكون بمعنى سيوى ، وتكون بمعنى لكن ، وتكون بمعنى لَمَّا ، وتكون

بمعنى الاستثناء المُخَصِّصِ . وقال أبو العباس ثعلب: إذا اسْتَثْنَيْتَ بِإِلَّا

من كلام ليس في أوَّلِهِ جَحْدٌ فَانصَبْ مَا بَعْدَ إِلا ، وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِهَا مِنْ

كلام أوَّلِهِ جحد فارفع ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ؛ من

ذلك قوله عز وجل: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ؛ فنصب لأنه لا

جحد في أوّله ؛ وقال جل ثناؤه: ما فعلوه إلا قليلاً منهم؛ فرجع لأن
في أوّله الجحد ، وقس عليهما ما شاكلهما ؛ وأما قول الشاعر :
وكلُّ أخ مفارقة أخوه ، * لعمر أيبك إلا الفرقدان
فإن الفراء قال: الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بإلا كأنه
قال ما أحدٌ إلا مفارقة أخوه إلا الفرقدان فجعلها
مترجماً عن قوله ما أحدٌ ؛ قال ليبيد :
لو كان عيّري ، سلّمتي ، اليوم عيّره
وقع الحوادث إلا الصارمُ الذكّر

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام كأنه قال: ما أحدٌ إلا بتغير من وقع
الحوادث إلا الصارمُ الذكّر، فالأهنا بمعنى غير، كأنه قال عيّري
وغير الصارم الذكّر. وقال الفراء في قوله عز وجل: لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدنا ، قال: إلا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان
فيهما آلهة سوى الله لفسدنا ، قال أبو منصور: وقال غيره من
النحويين معناه ما فيهما آلهة إلا الله ، ولو كان فيهما سوى الله لفسدنا ،
وقال الفراء: رفعه على نيّة الوصل لا الانقطاع من أوّل الكلام،
وأما قوله تعالى: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا
منهم فلا تحشؤهم ؛ قال الفراء: قال معناه إلا الذين ظلموا فإنه لا
حجة لهم فلا تحشؤهم، وهذا كقولك في الكلام الناس كلهم لك حامدون
إلا الظالم لك المعتدي، فإن ذلك لا يعتدّ بتركه الحميد لموضع
العداوة، وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالماً ؛ قال أبو منصور: وهذا
صحيح،

والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أبي عبيدة والأخفش: القول
عندي في هذا واضح، المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم
باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول ما لك عليّ حجة إلا الظلم وإلا
أن تظلمني، المعنى ما لك عليّ حجة البتة ولكنك تظلمني، وما لك
عليّ حجة إلا ظلمي، وإنما سمّي ظلمه هنا حجة لأن المحتج به سماه
حجة، وحجته داحضة عند الله ، قال الله تعالى: حجّتهم داحضة عند
ربهم ؛ فقد سميت حجة إلا أنها حجة مُبطل، فليست بحجة موجبة حقاً،
قال: وهذا بيان شافي إن شاء الله تعالى. وأما قوله تعالى: لا يدوقون
فيها الموت إلا الموتة الأولى، وكذلك قوله تعالى: ولا تتكحوا
ما تكح أبواؤكم من النساء إلا ما قد سلف ؛ أراد سوى ما قد سلف .
وأما قوله تعالى: فلولا كانت قرية أمّيت فتنقعه إيمانها إلا
قوم يونس ؛ فمعناه فهلاً كانت قرية أي أهل قرية آمنوا ،
والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها
إيمانها ، ثم قال: إلا قوم يونس ، استثناء ليس من الأوّل كأنه قال: لكن
قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم
إيمانهم عند نزول العذاب بهم ؛ ومثله قول النابغة :
عيت جواباً ، وما بالربيع من أحدٍ
إلا أوارى لياً ما أبيتها

(*) قوله «عَيَّتْ جواباً إلخ هو عجز بيت صدره: وقفتُ فيها أصيلاً
أسألها . وقوله: إلا الأواريّ إلخ هو صدر بيت عجزه: والنُّويّ كالخوضِ
في المظلومة الجَلْدِ .)

فنصب أواريّ على الانقطاع من الأوّل ، قال: وهذا قول الفراء وغيره
من حذاق النحويين ، قال: وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى
ليس من الأوّل وكان أوّله منفيّاً يجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قول الشاعر:
وبلدةٍ ليس بها أنيسُ
إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

ليست اليعافيرُ والعيسُ من الأنيس فرقَعها ، ووجهُ الكلام فيها
النَّصْبُ. قال ابن سلام: سألت سيبويه عن قوله تعالى: فلولا كانت قريةٌ
أمنتُ فنَقَعها إيمانها إلا قومٌ يؤنّس ، على أيّ شيء نصب؟ قال
إذا كان معنى قوله إلا لكنْ نُصب ، قال الفراء: نُصب إلا قومٌ يؤنّس
لأنهم منقطعون مما قبل إذ لم يكونوا من جنسه ولا من يَنكله ، كان قومٌ
يونس منقطعون من قومٍ غيره من الأنبياء ، قال: وأمّا إلا بمعنى
لَمَّا فمثل قول الله عز وجل: إنْ كَلِمَةٌ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلُ ؛ وهي
في قراءة عبد الله إنْ كَلِمَةٌ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ ، وتقول: أسألك
بالله إلا أعطيتني ولمّا أعطيتني بمعنى واحد. وقال أبو العباس
ثعلب: وحرف من الاستثناء ترفع به العربُ وتُنصبُ لغتان فصيحتان، وهو
قولك أتاني إخوانك إلا أن يكون زيدا وزيدا، فمن نصب أراد إلا
أن يكون الأمرُ زيدا ، ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكثفة عن الخبر
باسمها، كما تقول كان الأمير، كانت القصة. وسئل أبو العباس عن حقيقة
الاستثناء إذا وقع بإلا مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً فقال :
الأوّل حَطّ، والثاني زيادةٌ ، والثالث حَطّ، والرابع زيادة، إلا أن تجعل
بعض إلا إذا حُزّت الأوّل بمعنى الأوّل فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا
غير ، قال: وأمّا قول أبي عبيدة في إلا الأولى إنها تكون بمعنى
الواو فهو خطأ عند الحذاق. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال أما إنَّ

(*) قوله «أما إن» في النهاية: ألا إن

كلُّ بناءٍ وبألٍ على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا
(*) قوله «إلا ما لا

إلخ» هي في النهاية بدون تكرار. أي إلا ما لا بُدَّ منه للإنسان من
الكنّ الذي تقوم به الحياة.

@ألا: حرف يفتح به الكلام ، تقول ألا إنَّ زيدا خارج كما تقول اعلم أن
زيداً خارج. ثعلب عن سليمة عن الفراء عن الكسائي قال: ألا تكون تنبيهاً
ويكون بعدها أمرٌ أو نهى أو إخبار ، تقول من ذلك: ألا فم ، ألا لا
تقم ، ألا إنَّ زيدا قد قام ، وتكون عرضاً أيضاً، وقد يكون الفعل
بعدها جرماً ورفعاً، كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: ألا تنزلُ
تاكل، وتكون أيضاً تقربياً وتوبيخاً ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير،
تقول من ذلك: ألا تندم على فعالك، ألا تستحي من جيرانيك، ألا

تَخَافُ رَبَّكَ؛ قال الليث: وقد تُرَدَّفُ أَلَا بلا أخرى فيقال: أَلَا لا
؛ وأنشد:

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وقال: أَلَا من سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

ويقال للرجل: هل كَانَ كَذَا وكَذَا؟ فيقال: أَلَا لا، جعل أَلَا تنبيهاً
ولا نفيًا. غيره: وَأَلَا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل:
أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكَهَمَ لَيَقُولُونَ، وقوله تعالى: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ؛ قال الفارسي: فإذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح
كقوله:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْيَلِي

فَخَلَصَتْ ههنا للاستفتاح وَخُصَّ التَّنْبِيهُ بيا. وَأَمَّا أَلَا التي لِلْعَرَضِ
فمُرَكَّبَةٌ من لا وألف الاستفهام.

أَلَا: مفتوحة الهمزة مُتَقَلَّةٌ لها معنيان: تكون بمعنى هَلَا فَعَلْتَ
وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا، كَانَ معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا، وتكون أَلَا

بمعنى أَنْ لا فادغمت النون في اللام وَشُدِّدَتِ اللّامُ، تقول: أَمَرْتَهُ
أَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ، بالإدغام، ويجوز إظهار النون كقولك: أَمَرْتُكَ أَنْ لا تَفْعَلْ
ذَلِكَ، وقد جاء في المصاحف القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع،
وكل ذلك

جائز. وروى ثابت عن مطرف قال: لَأَنْ يَسْأَلَنِي رَبِّي: أَلَا فَعَلْتَ،

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ؟ فمعني أَلَا فَعَلْتَ هَلَا

فَعَلْتَ، ومعناه لِمَ لم تَفْعَلْ. وقال الكسائي أَنْ لا إذا كانت إخباراً تَصَبَّتْ
وَرَفَعَتْ، وإذا كانت نهياً جَزَمَتْ.

@إلى: حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية، تقول: خرجت من الكوفة إلى

مكة، وجائز أن تكون دخلتها، وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأنَّ

النهاية تشمل أول الحدِّ وآخره، وإنما تمنع من مجاوزته. قال الأزهري:

وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى

الليل. وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى: ولا تأكلوا أموالهم إلى

أموالكم؛ معناه مع أموالكم، وكقولهم: الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِيْل. وقال

الله عز وجل: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؛ أي مع الله. وقال عز وجل: وَإِذَا

خَلَوْا إِلَى شياطينهم. وأما قوله عز وجل: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ

إِلَى المِرْفَاقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ؛ فإن العباس

وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غَسَلَ المِرْفَاقِ

والكعبين، وقال المبرد وهو قول الزجاج: اليَدُ من أطراف الأصابع إلى

الكتف والرجل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المِرْفَاقِ

والكعبان داخله في تحديد اليَدِ والرَّجْلِ كانت داخله فيما يُغَسَّلُ

و خارجة مما لا يُغَسَّلُ، قال: ولو كان المعنى مع المِرْفَاقِ لم يكن في المِرْفَاقِ

فائدة وكانت اليَدُ كلها يجب أن تُغَسَّلَ، ولكنه لَمَّا قيل إلى المِرْفَاقِ

اقتطعت في العَسَلِ مِنْ حَدِّ المِرْقَاقِ. قال أبو منصور: وروى النضر عن

الخليل أنه قال إذا استاجر الرجل دابةً إلى مَرَوْ، فإذا أتى

أدناها فقد أتى مَرَو، وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا أتى باب المدينة فقد
أناها. وقال في قوله تعالى: اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق؛ إن
المرافق فيما يغسل. ابن سيده قال إلى مُنْتَهَى لابتداء الغاية. قال سيبويه:
خرجت من كذا إلى كذا، وهي مِئْلٌ حتى إلا أن لحتى فعلاً ليس لإلى.
ونقول للرجل: إنما أنا إليك أي أنت غايتي، ولا تكون حتى هنا فهذا
أمرٌ إلى وأصله وإن اتَّسَعَتْ، وهي أعمُّ في الكلام من حتى، تقول:
قُمْتُ إليه فتجعله مُنْتَهَاكَ من مكانك ولا تقول حَتَّاه. وقوله عز وجل:
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ! وَأَنْتَ لَا تَقُولُ سِيرْتُ إِلَى زَيْدٍ تريد معه، وإنما جاز
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لما كان معناه مَنْ يَنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ فَجَازَ
لِذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ هُنَا بِالْإِلَى؛ وكذلك قوله تعالى: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى؛
وَأَنْتَ إِنَّمَا تَقُولُ هَلْ لَكَ فِي كَذَا، ولكنه لما كان هذا رِغَاءَ مِنْهُ، صلى الله عليه
وسلم، له صار تقديره أَدْعُوكَ أَوْ أَرْشِدُكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى؛ وتكون إلى
بمعنى عند كقول الراعي:

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا

أي عندي. وتكون بمعنى مع كقولك: فلانٌ حليمٌ إلى أدبٍ وفقهٍ؛ وتكون
بمعنى في كقول النابغة:

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْتِي

إلى الناس مَطْلَبِي بِهِ الْفَارُّ أَجْرَبُ

قال سيبويه: وقالوا إِلَيْكَ إِذَا قَلَبْتَ تَنَحَّ، قال: وسمعنا من العرب

مَنْ يُقَالُ لَهُ إِلَيْكَ، فيقول إلي، كأنه قيل له تَنَحَّ، فقَالَ أَتَنَحَّى،

ولم يُستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الأعرابي.

وفي حديث الحج: وليس تَمَّ طَرْدٌ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ؛ قال ابن الأثير:

هو كما تقول الطرِيقَ الطَّرِيقَ، وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمْرَاءِ، ومعناه تَنَحَّ

وَأَبْعُدُ، وتكريره للتأكيد؛ وأما قول أبي فرعون يهجو نبطية استسقاها

ماء:

إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَا،

كَأَنَّ شَفَرَتَيْهَا، إِذَا مَا اخْتَكَا،

حَرْفًا يَرَامُ كَسِيرًا فَاصْطَكَا

فإنما أراد إِلَيْكَ أَي تَنَحَّ، فجذف الألف عجمة؛ قال ابن جنى: ظاهر

هذا أَنَّ لَيْكَا مُرَدَّفَةٌ، وَاخْتَكَا وَاصْطَكَا غَيْرُ مُرَدَّفَتَيْنِ، قال:

وظاهر الكلام عندي أن يكون ألف ليكا رويًا، وكذلك الألف من اختكا

واصطكا رويًا، وإن كانت ضمير الاثنين؛ والعرب تقول إِلَيْكَ عني أي

أَمْسِكْ وَكَفْ، وتقول: إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَي حُدِّهِ؛ ومنه قول القُطامي:

إِذَا التَّبَيَّرَ ذُو الْعَضَلِ فَلَنَا:

إِلَيْكَ إِلَيْكَ، ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَإِذَا قَالُوا: اذْهَبْ إِلَيْكَ، فمعناه اسْتَغْلِبْ بِنَفْسِكَ وَأَقْبِلْ

عَلَيْهَا؛ وقال الأعشى:

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ، أَدْرِكْنِي الْجِدْ

مُ، عَدَانِي عَنِ هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أجمد إليك الله قال:
معناه أحمد معك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس، رضي
الله عنهما: إني قائل قولاً وهو إليك، قال ابن الأثير: في الكلام إضمار
أي هو سيئر أفضيتُ به إليك. وفي حديث ابن عمر: اللهم إليك
أي أشكو إليك أو حُذني إليك. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أنه
رأى من قوم رعةً سيئةً فقال اللهم إليك أي اقبضني إليك؛
والرعة: ما يظهر من الخلق. وفي الحديث: والشتر ليس إليك أي
ليس مما يتقرب به إليك، كما يقول الرجل لصاحبه: أنا منك وإليك أي
التجائي وانتمائي إليك. ابن السكيت: يقال صاهر فلان إلى بني فلان
وأصهر إليهم؛ وقول عمرو:

إلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ،

أَلَمَّْا تَعْلَمُوا مِنَّا أَلَيْقِينَا؟

قال ابن السكيت: معناه اذهبوا إليكم وتباعدوا عنا. وتكون إلى بمعنى
عند؛ قال أوس:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي

طَبِيبٌ بِمَا أَغْيَا النَّطَاسِيَّ حَدِيمًا

وقال الراعي:

يَقَالُ ، إِذَا رَادَ النِّسَاءُ: حَرِيدُهُ

صِنَاعٌ، فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْعَوَانِيَا

أي عندي ، وراد النساء: ذهبن وجئن، امرأة رواد أي تدخل وتخرج.

@أولى: وألاء: اسم يشار به إلى الجمع، ويدخل عليهما حرف التنبيه، تكون

لما يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ، والتصغير ألياء وألياء؛ قال:

يَا مَا أَمِيلُحْ غِرْلَانَا بَرَزَنَّ لَنَا

مِنْ هَوْلِيَا نَكْرَ الصَّالِ وَالسَّمْرِ

قال ابن جنبي: اعلم أن إلاء وزنه إذاً مثل فُعال كغراب، وكان حكمه

إذا حَقَّرْتَهُ عَلَى تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَلَيْئُ

ورأيت أليئاً ومررت بأليئ، فلما صار تقديره أليئاً أرادوا أن

يزيدوا في آخره الألف التي تكون عوضاً من ضمة أوله، كما قالوا في ذا

دياً، وفي تايئاً، ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أليئاً، فيصير بعد

التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً، أرادوا أن يُقَرُّوه

بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الألف قبل

الهمزة، فالألف التي قبل الهمزة في أليئاً ليست بتلك التي كانت قبلها في

الأصل إنما هي إلاء التي كان سبيلها أن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه،

قال: وأما ألف إلاء فقد قلبت ياءً كما قلب ألف غلام إذا قلت

عُليم، وهي الياء الثانية والياء الأولى هي ياء التحقير. الجوهري: وأما

ألو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو، وألات للإناث واحدها ذات،

تقول: جاءني ألو الألباب وألات الأحمال، قال: وأما ألي فهو أيضاً

جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث، ويُمد ويُقصر،

فإن قَصَرْتَهُ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ، وَإِنْ مَدَدْتَهُ بَنَيْتَهُ عَلَى الْكَسْرِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ

المذكر والمؤنث، وتصغيره أَلْيَا، بضم الهمزة وتشديد الياء، يمدُّ ويقصر لأن تصغير المبهم لا يُعَيَّرُ أَوْلَهُ بل يُتْرَكُ على ما هو عليه من فتح أو ضم، وتدخل ياءُ التصغير ثانيةً إذا كان على حرفين، وثالثةً إذا كان على ثلاثة أحرف، وتدخل عليه الهاءُ للتنبيه، تقول: هَوْلَاءِ؛ قال أبو زيد: ومن العرب مَنْ يقول هَوْلَاءِ قَوْمُكَ ورأيت هَوْلَاءِ، فَيُتَوَّنُ ويكسر الهمزة، قال: وهي لغة بني عُقَيْلٍ، ويَدْخُلُ عليه الكافي للخطاب، تقول أولئك وألاك، قال الكسائي: ومن قال ألاك فواجدهُ ذاك، وألإك مثل أولئك؛ وأنشد يعقوب:

أَلإِكَ قَوْمِي لِمَ يَكُونُوا أَشَابَةً،
وَهَلْ يَعْظُ الصَّلِيلَ إِلَّا أَلإِكَ؟

واللامُ فيه زيادةٌ، ولا يقال: هَوْلَاءِ لَكَ، وزعم بسببويه أن اللام لم تُرَدِّ إِلَّا فِي عَبْدَلٍ وَفِي ذَلِكَ وَلَمْ يَذْكَرْ أَلإِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْتَعْنَى بِعَنْهَا بِقَوْلِهِ ذَلِكَ، إِذْ أَلإِكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَوْلَيْكَ فِي غَيْرِ الْعُقْلَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

دُمَّ الْمَنَازِلَ، بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى،
وَالْعَيْشِ، بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآيَامِ

وقال عز وجل: إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا؛ قال: وأما ألى، بوزن العُلا، فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده الذي. التهذيب: الألى بمعنى الذين؛ ومنه قوله:

فَإِنَّ أَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
تَأَسَّبُوا، فَسَبُّوا لِلْكَرَامِ التَّائِسِبَا

وأتى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله:
فَأَنْتُمْ أَلَى جَيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِي
قَطَارٍ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ عَيْرٌ طَائِرٌ

قال: وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة، قال: وقد جاء ممدوداً؛
قال خَلْفُ بْنُ حَازِمٍ:

إِلَى التَّقْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ
صَفَائِحُ، يَوْمَ الرَّوْعِ، أَحْلَصَهَا الصَّقْلُ

قال: والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب؛ قال: وعلى ذلك قول الآخر:

فَإِنَّ الْأَلَاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ

قال: وهذا يدل على أن ألاء وألاء نقلتا من أسماء الإشارة إلى معنى الذين، قال: ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبني الممدود على الكسر، وأما قولهم: ذهب العرب الألى، فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولى مثل أخرى وأخر، وأنشد ابن بري:

رَأَيْتُ مَوَالِيَ الْأَلَى يَخْدُلُونَنِي
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ، إِذْ يَتَقَلَّبُ

قال: فقوله يَخْدُلُونَنِي مفعول ثانٍ أو حال وليس بصلة؛ وقال عبيد بن الأبرص:

تَحْنُ الْأَلَى، فَاجْمَعُ جُمُو
عَكَ، ثُمَّ وَجَّهَهُمُ إِلَيْنَا
قال: وعليه قول أبي تمام:
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَلَى
يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودًا
رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال: وللشريف الرضي
يَمْدَحُ الطَّاعِ:

قد كان جدك عصمة العرب الألى،
فاليوم أنت لهم من الأجدام
قال: وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسماً
بمعنى الذين، أراد الألى سلفوا، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد
بن الأبرص في قوله:

نحن الألى، فاجمع جموعك
أراد: نحن الألى عرفتهم، وذكر ابن سيدم ألى في اللام والهمزة
والياء، وقال: ذكرته هنا لأن سيبويه قال ألى بمنزلة هدى، فمثله بما
هو من الياء، وإن كان سيبويه ربما عامل اللفظ.
@أنى: أئى: معناه أين. تقول: أئى لك هذا أي من أين لك هذا،
وهي من الظروف التي يجازى بها، تقول: أئى تأتني أتك؛ معناه من
أي جهة تأتني أتك، وقد تكون بمعنى كيف، تقول: أئى لك أن
تفتح الحصن أي كيف لك ذلك. التهذيب: قال بعضهم أئى أداة
ولها معنيان: أحدهما أن تكون بمعنى متى؛ قال الله تعالى: قُلْتُمْ
أئى هذا؛ أي متى هذا وكيف هذا، وتكون أئى بمعنى من أين، قال الله
تعالى: وَأئى لَهُمُ التَّناوُسُ مِنْ مَكَانٍ يَعِيدُ؛ يقول: من أين
لهم ذلك؛ وقد جمعها الشاعر تأكيداً فقال:

أئى ومن أين أبك الطرب
وفي التنزيل العزيز: قُلْتُمْ أئى هذا؛ يحتمل الوجهين: قُلْتُمْ مِنْ أَيْنَ
هذا، ويكون قُلْتُمْ كَيْفَ هذا. وقال تعالى: قال يا مَرْيَمُ أئى لك هذا
؛ أي من أين لك هذا. وقال الليث: أئى معناها كيف ومن أين؛
وقال في قول علقمة:

وَمُطَعِمُ العُنْمِ يَوْمَ العُنْمِ مُطَعِمُهُ
أئى تَوَجَّهْ، وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُ
أراد: أينما توجه وكيفما توجه. وقال ابن الأنباري: قرأ
بعضهم أئى صببنا الماء صبباً؛ قال: من قرأ بهذه القراءة قال
الوقف على طعامه تام، ومعنى أئى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه
وتأويلها من أي وجه صببنا الماء؛ وأنشد:

أئى ومن أين أبك الطرب
@أيا: إيا من علامات المضمرة، تقول: إياك وإياه وإياك أن
تفعل ذلك وهياك، إهء على البدل مثل أراق وهراق؛ وأنشد
الأخفش: فهياك والأمر الذي إن توسعت

مَوَارِدُهُ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
وفي المُحْكِمِ: ضَاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ؛ وقال آخر:

يا خال، هَلَا قُلْتِ، إِذْ أُعْطَيْتِنِي،

هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَخَيَّوَاءَ العُنُقِ

وتقول: إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا، ولا تَقُلْ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ بلا
واو؛ قال ابن بري: الممتنع عند النحويين إِيَّاكَ الأَسَدَ، ولا يُدَّ فِيهِ
من الواو، فَأَمَّا إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ فجائز على أن تجعله مفعولاً من
أجله أي مَخَافَةً أَنْ تَفْعَلَ. الجوهرية: إِيَّا اسم مبهم وَيَتَّصِلُ
به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول إِيَّاكَ وَإِيَّايَ وَإِيَّاهُ
وَإِيَّانَا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود لِيُعْلَمَ
المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالکاف في ذلك
وَأَرَأَيْتَكَ، وكالآلف والنون التي في أنت فتكون إِيَّا الاسم وما بعدها
للخطاب، وقد صار كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المَكْنِيَّاتِ
لا تُضَافُ لَهَا مَعَارِفُ؛ وقال بعض النحويين: إِنَّ إِيَّا مُضَافٌ إِلَى ما
بعده، واستدل على ذلك بقولهم إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فإِيَّاهُ
وَإِيَّا السُّوَابِ، فأضافوها إلى السُّوَابِ وَخَفَّضُوهَا؛ وقال ابن كيسان:
الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء، وإِيَّا عِمَادٌ لَهَا، لأنها لا
تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كالكاف والهاء والياء في التأخير في يَصْرُبُكَ
وَيَصْرُبُهُ وَيَصْرُبُنِي، فلما قُدِّمَتِ الكاف والهاء والياء عُمِدَّتْ بِإِيَّا،
فصار كله كالشيء الواحد، ولك أن تقول صَرَبْتُ إِيَّايَ لأنه يصح أن
تقول صَرَبْتُني، ولا يجوز أن تقول صَرَبْتُ إِيَّاكَ، لأنك إنما تحتاج
إِلَى إِيَّاكَ إِذَا لم يُمَكِّنْكَ اللفظ بالكاف، فإِذَا وَصَلَتْ إِلَى الكاف
تَرَكْتَهَا؛ قال ابن بري عند قول الجوهرية ولك أن تقول صَرَبْتُ إِيَّايَ
لأنه يصح أن تقول صَرَبْتُني ولا يجوز أن تقول صَرَبْتُ إِيَّاكَ، قال:
صوابه أن يقول صَرَبْتُ إِيَّايَ، لأنه لا يجوز أن تقول صَرَبْتُني،
ويجوز أن تقول صَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لأن الكاف اعْتَمِدَ بِهَا على الفعل،
فإِذَا أَعَدَّتْهَا اخْتَجَّتْ إِلَى إِيَّايَ؛ وأما قولُ ذي الإصْبَعِ

العَدَوَانِي:

كَأَنَّ يَوْمَ قُرِّي إِزْ

عَمَّا تَقُولُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

قَتَى أَيْبَضَ حُسَّانَا

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العُرب لا تُوقِعُ فِعْلَ الفاعل على
نفسه بإيصال الكناية، لا تقول قَتَلْتُني، إنما تقول قَتَلْتُ نَفْسِي، كما
تقول ظَلَمْتُ نَفْسِي فأغفر لي، ولم تقل ظَلَمْتُني، فأجْرَى إِيَّانَا
مُجْرَى أَنْفُسِنَا، وقد تكون للتحذير، تقول: إِيَّاكَ والأَسَدَ، وهو بدل من
فعل كأنك قُلْتَ باعِدْ، قال ابن حَرَّى: وروينا عن قطرب أن بعضهم
يقول إِيَّاكَ، بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا، فيقول
هَيَّاكَ، واختلف النحويون في إِيَّاكَ، فذهب الخليل إلى أن إِيَّا اسم

مضمَر مضاف إلى الكاف، وحكى عن المازني مثل قول الخليل؛ قال أبو علي:

وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش وأبو إسحق عن أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم مفرد مُضمَر، يتغير آخره كما يتغير آخر

المُضمَرات لاختلاف أعداد المُضمَرين، وأنَّ الكاف في إِيَّاكَ كالتي في ذَلِكَ في أنه دلالة على الخطاب فقط مَجَرَّدَةٌ من كَوْنِهَا علامة الضمير، ولا يُجيزُ الأخفش فيما حكي عنه إِيَّاكَ وإِيَّا رَيْدَ وإِيَّايَ وإِيَّا الباطل، قال سيبويه: حدَّثني من لا أتَّهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول إذا بلغ الرجل السِّتِينَ فإِيَّاه وإِيَّا السُّوابِّ، وحكى سيبويه أيضاً عن الخليل أنه قال: لو أن قائلًا قال إِيَّاكَ تَفْسِيكَ لم أعنفه لأن هذه الكلمة مجرورة، وحكى ابن كيسان قال: قال بعض النحويين إِيَّاكَ بكمالها اسم، قال: وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإِيَّا عِمَادٌ لها لأنها لا تقوم بأنفسها، قال: وقال بعضهم إِيَّاَ ايم مُبْتَهَمٌ يُكْنَى به عن المنصوب، وجُعِلت الكاف والهاء وألياء بياناً عن المقصود لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب كالکاف في ذلك وأرأيتك، وهذا هو مذهب أبي الحسن الأخفش؛ قال أبو منصور: قوله اسم مُبْتَهَمٌ يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتاق له؛ وقال أبو إسحق الزجاج: الكاف في إِيَّاكَ في موضع جرِّ بإضافة إِيَّاَ إليها، إلا أنه ظاهر يُضَافُ إلى سائر المُضمَرات، ولو قلت إِيَّاَ رَيْدَ حدَّثت لكان قبيحاً لأنه حُصَّ بالمُضمَر، وحكى ما رواه الخليل من إِيَّاهُ وإِيَّا السُّوابِّ؛ قال ابن جنبي: وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقيح غير قول أبي الحسن الأخفش، أما قول الخليل إنَّ إِيَّاَ اسم مضمَر مضاف فظاهر الفساد، وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمَر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه، لأن العَرَضُ في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمَر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة، وأما قول

من قال إنَّ إِيَّاكَ بكمالها اسم فليس بقوي، وذلك أنَّ إِيَّاكَ في أن فتحة الكاف تفيده الخطاب المذكور، وكسرة الكاف تفيده الخطاب المؤنث،

بمنزلة أنت في أن الاسم هو الهمزة، والنون والتاء المفتوحة تفيده الخطاب المذكور، والتاء المكسورة تفيده الخطاب المؤنث، فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إِيَّاَ اسم والكاف بعدها حرف خطاب، وأما من قال إن الكاف والهاء والياء في إِيَّاكَ وإِيَّاهُ وإِيَّايَ هي الأسماء، وإنَّ إِيَّاَ إنما عُمِدَت بها هذه الأسماء لقلتها، فغير مَرَضِيٍّ أيضاً، وذلك أنَّ إِيَّاَ في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمَرات منفصلة، فكما أن أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمنا والألف في

قاما والواو في قائموا، بل هي ألفاظٌ أُخر غير ألفاظ الضمير المتصل، وليس شيء منها معموداً له عَيْرُهُ، وكما أَنَّ التاء في أنتَ، وإن كانت بلفظ التاء في قمتَ، وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أنْ عِمَاداً للتاء، فكذلك إِيَّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إِيَّاكَ اسم والكاف حرف خطاب، فهذا

هو محض القياس، وأما قول أبي إسحق: إِنَّ إِيَّا اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمير، ففاسد أيضاً، وليس إِيَّا بمظهر، كما زعم والدليل على أَنَّ إِيَّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به عليَّ صَرَب واحد من الإعراب وهو النصب؛ قال ابن سيده: ولم نعلم اسماً مُظهِراً اقْتَصِرَ به على النَّصْب البتة إلا ما اقْتَصِرَ به من الأسماء على الظَرْفِيَّة، وذلك نحو ذاتِ مَرَّةٍ وَبُعَيْدَاتِ بَيْنٍ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وشيئاً من المصادر نحو سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَلَبَّيْكَ، وليس إِيَّا ظرفاً ولا مصدرًا فيلحق بهذه الأسماء، فقد صح إذا بهذا الإيراد سُفُوطُ هذه الأقوال، ولم يَنْقُ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إنا قول أبي الحسن من أَنَّ إِيَّا اسم مضمير، وأن الكاف بعده ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْصِرْكَ زَيْدًا وَلَيْسَتْكَ عَمْرًا وَالتَّجَاكَ. قال ابن جنى: وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل: إِيَّاكَ تَعْبُدُ، ما تأويله؟ فقال: تأويله حَقِيقَتَكَ تَعْبُدُ، قال: واشتقاقه من الآية التي هي العلامَةُ؛ قال ابن جنى: وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيٍّ، وذلك أَنَّ جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهِيَ وَهُوَ، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أن لا يكون مشتقاً. وقال الليث: إِيَّا تُجْعَل مكان اسم منصوب كقولك صَرَبْتُكَ، فالكاف اسم

المضروب، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إِيَّاكَ صَرَبْتُ، فتكون إِيَّا عِمَاداً للكاف لأنها لا تُفْرَد من الفعل، ولا تكون إِيَّا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء، ولكن يقول المَحْدَرُ إِيَّاكَ وَرَيْدًا، ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة. قال أبو إسحق: مَوْضِعُ إِيَّاكَ في قوله إِيَّاكَ تَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه، وموضع الكاف في إِيَّاكَ خفض بإضافة إِيَّا إليها؛ قال وإِيَّا اسم للمضمير المنصوب، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إِيَّاكَ صَرَبْتُ وإِيَّاهُ صَرَبْتُ وَإِيَّايَ حَدَّثْتُ، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ، قال: ومن قال إِنَّ إِيَّاكَ يكماله الاسم، قيل له: لم نر اسماً للمضمير ولا للمظهر، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد، قال: والدليل على إضافته قول العرب فإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ يا هذا، وإجراؤهم الهاء في إِيَّاهُ مُجْرَاهَا في عَصَاهُ، قال الفراء: والعرب تقول

هَيَّاكَ وَزَيْدًا إِذَا تَهَوَّكَ، قَالَ: وَلَا يَقُولُونَ هَيَّاكَ صَرَبْتَ. وَقَالَ
المبرد: أَيَّاهُ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمَضْمَرِ الْمَتَّصِلِ إِنَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمُنْفَصِلِ،
كَقَوْلِكَ صَرَبْتُكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ صَرَبْتُ إِيَّاكَ، وَكَذَلِكَ صَرَبْتَهُمْ
(* قوله

«وَكذَلِكَ صَرَبْتَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ وَأَمَّا إِلَيْكَ» كَذَا بِالْأَصْلِ). لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
صَرَبْتُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا أَيْ وَصَرَبْتُكَ، قَالَ: وَأَمَّا التَّحْذِيرُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ إِيَّاكَ وَرُكُوبَ الْفَاحِشَةِ فِيهِ إِصْمَارُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ
أَجْدَرُ رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا
فَأَنْتَ مُحَذَّرٌ مَن تُخَاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لِهَمَا لَا يَظْهَرُ،
وَالْمَعْنَى أَجْدَرُكَ زَيْدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَجْدَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا،
فَأِيَّاكَ مُحَذَّرٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَاعِدْ نَفْسَكَ عَن زَيْدٍ وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنكَ، فَقَدْ
صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحَذَّرِ وَالْمُحَذَّرِ مِنْهُ، قَالَ: وَهَذِهِ الْمِسْأَلَةُ
تَبِينُ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى، تَقُولُ: نَفْسَكَ وَزَيْدًا، وَرَأْسَكَ وَالسَّيْفَ أَيْ اتَّقِ
رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السَّيْفُ وَاتَّقِ السَّيْفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ،
فِرَأْسُهُ مُتَّقٍ لئَلَّا يُصِيبَهُ السَّيْفُ، وَالسَّيْفُ مُتَّقَى، وَلِذَلِكَ جَمَعَهُمَا
الْفِعْلُ؛ وَقَالَ:

فَأِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ، فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ، وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
يُرِيدُ: إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وَأَنْ
تُمَارِي، فَاسْتَحْسَنَ حَذْفُهَا مَعَ الْمِرَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ، رَضِيَ
اللَّهُ

عَنْهُ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا؛ اسْمُ
كَانَ ضَمِيرُ السَّجْدَةِ، وَإِيَّاهَا الْخَبْرُ أَيْ كَانَتْ هِيَ هِيَ أَيْ كَانَ يَرْفَعُ
مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعُدَ قَعْدَةً
الاسْتِزْرَاحَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِيَّايَ وَكَذَا أَيْ نَحَّ عَنِّي كَذَا
وَتَحَنَّنِي عَنْهُ. قَالَ: إِيَّا اسْمٌ مَبْنِي، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ، وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تُضَافُ
إِلَيْهَا مِنَ الْهَاءِ وَالكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ
الْقَوِيِّ؛ قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ. وَأَيَّايَا: رَجْرُ؛ وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ: إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ: أَيَّايَا، اتَّقَيْتُهُ
بِمِثْلِ الدَّرَا مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ :
إِذَا قَالَ حَادِينَا: أَيَّايَا، عَجَسْتُ بِنَا
خَقَافُ الْخَطَى مُطْلَقَاتُ الْعَرَائِكِ
وَإِيَاءُ الشَّمْسِ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: صَوُّهَا، وَقَدْ تَفْتَحُ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:
يَسْتَقِيهِ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَابِتِهِ
أَسِيفٌ، وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِأَيْمِدِ
فَإِنْ أَسْقَطْتَ الْهَاءَ مَدَدَتْ وَفَتَحَتْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:
رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةِ جُدِّي،
لَأَقَى أَيَّاهَا أَيَّاءَ الشَّمْسِ قَاتِلًا

ويقال: الأَيَّاهُ لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلقَمَرِ، وهي الدارة حولها.